Hayat al-hayawan [Major work on the life on animals].

Contributors

Muhammad b. Musa b. Isa ad-Damiri, Kamaladdin.

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/k7nndyuj

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

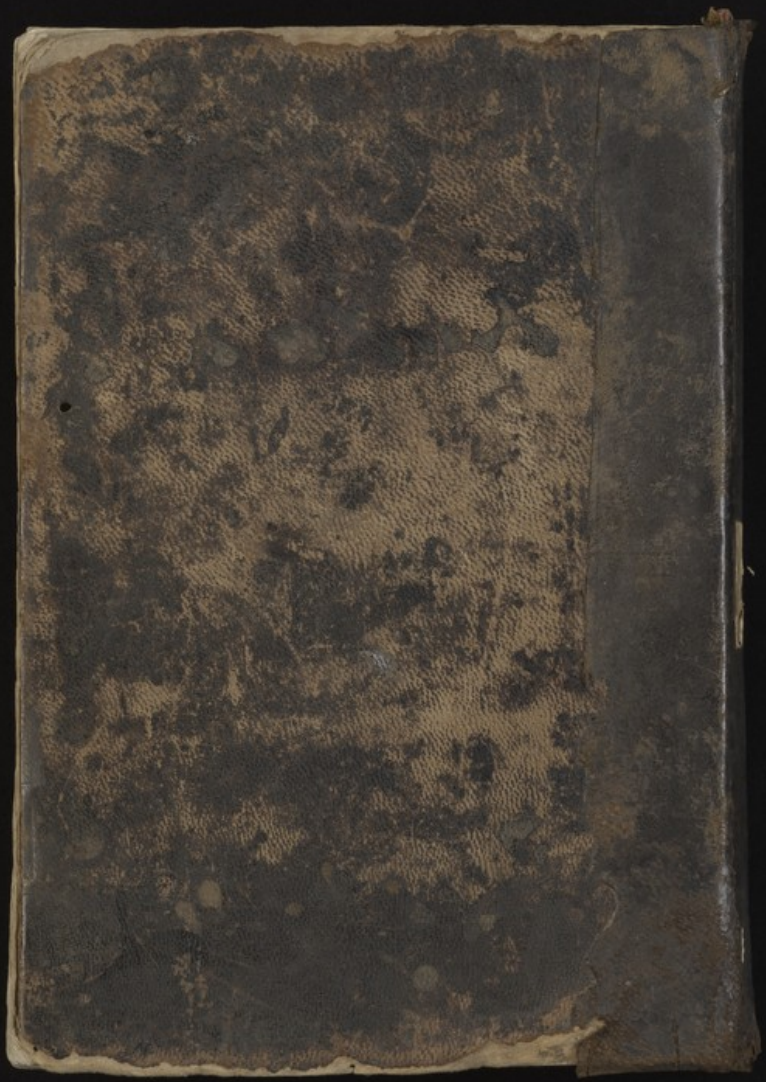

43050 / 11 WMS. Or. 11

كتاب

حياة الحيوان

للدميري

رحمه الله تعالى

WMS. Or. 11

V 12

43050

Arabic

Persian

184

Ar. II 138

43050(V 12)

11

Kamāladdīn Muḥammad b.Mūsā AD-DAMĪRĪ died 1405 AD

Ḥayāt al-ḥayawān(middle edition)
(lives of animals-Zoology)
242 ll,29lines,285x 190mm
Date:1650 and(last 3 leaves)1895A.D.

Jumada I, 1061 (?)

Brockelmann G.A.L.IIp.138;Suppl.IIp.171
Leclerc,Histoire de la medicine Arabe II p.278f.

WMS. Or. 11

ḤAYĀT-L-ḤAYAWĀN-L-KUBRĀ[4] حياة الحيوان الكبرى

(Major work on the life of animals)

Kamāl-addīn Muḥammad b. Mūsā ad-Damīrī (745–808/1344–1405).

GAL, ii. 172, 1; SII, 170, 1; LEC, ii. 278; HAJ, i. 696; ZAR, vii. 340.

References to other MSS.: GAL, ii. 172 (n. 1); SII, 171, ll. 4 *et seq.*; ARB, i. 46 (n. 3115); *ibid.* i. 75 (n. 3186); *ibid.* ii. 86 (n. 3451); *ibid.* v. 76 (n. 4246); *ibid.* vii. 94 (n. 5299); VOO, p. 111: Or. 409.

[1] Compare the script of this manuscript with that of an autograph MS. of aṣ-Ṣafadī's *K. al-Wāfī bi-l-Wafayāt* (MS. 1391, Nūr 'Uthmāniyya Library, Istanbul). *See* H. Ritter, *Das biographische Lexicon des Ṣalāḥaddīn Ḫalīl ibn Aibak aṣ-Ṣafadī*, Teil 1 (Bibliotheca Islamica, Bd. 6a), Wiesbaden, 1962, pl. i.

[2] « . . . هو وما قبله وما بعده فى ستة عشر مجلداً من كتب خليل بن أيبك الصفدى . . . »

[3] Fol. 161a, ll. 10–13 (*see* plate 9), the text reads:

« . . . وجدنا فى نسخة أخرى فى هذا المكان : قال أبوبكر محمد بن زكريا نريد أن نبيّن موى الأغذية والأدوية المفردة ونسب كل قول فيها إلى قائله على ما جرت به عادتنا فى جميع أبواب الحاوى . ونجرى ترتيب العقاقير على نظم ا، ب، ت، ث . . . ونبدأ بما ذكره ديسقوريدس، ثم بما ذكره جالينوس ونكتب أكثر كلام هذين الرجلين على جهته وإن طال به الكتاب . . . »

[4] Printed editions: Cairo (Būlāq), 1275/1858; Būlāq, 1284/1868 (2nd ed.); Cairo, 1305/1887; 1306/1888; [Tehran?], 1285/1869, with lithographed drawings in the margins representing the various objects described in this dictionary. Translated into English by A. S. G. Jayakar, London–Bombay, 1906, vol. 1 and vol. 2 (pt. 1).

242 foll.; 270×185 mm. (200×140); 29 lines; dated A.H. 1061/A.D. 1650; the last three folios were transcribed at a later date (A.H. 1313/A.D. 1895) by Mullā b. Muḥammad Taqī b. al-Mullā; owners' entries: Muḥammad b. 'Abd-arraḥmān, Muḥammad 'Alī b. 'Abbās al-Balīghī an-Najafī and 'Ubaid-Allāh 'Arafa Qāsim Sa'īd Abū Bakr Sulaymān.

Begins:

. . . الحمد لله الذى شرّف نوع الإنسان بالأصغرين القلب واللسان ، وفضّله على سائر الحيوان بنعمتى المنطق والبيان ، ورجّحه بالعقل الذى وزن به قضايا القياس فى أحسن ميزان . . .

Ends:

. . . والآخر شفاء . وابتدأت بالوحش الذى منه الشجاعة تقتضى . . .

. . . تم الجزء الثانى من حياة الحيوان الكبير . . .

WMS. Or. 11

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالنطق على سائر الحيوان وفضله على سائر الحيوان بتعين المنطق والبيان وتحجه بالعقل الذي وزن به قضايا القياس في احسن ميزان وقام على وحدانيته البرهان احمده حمد ايمان بموآد الاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدركه ذاته بالحدود ولا الاذهان واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالايات البينات كل التبيان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما يدومان مادام الملوان وتبقيان في كل زمان وآوان وبعد فهذا كتاب ابسالني احد تصنيفه ولا كلفت القريحة تاليفه وانما دعاني اليه انه وقع في بعض الدروس التي احضرتها للعطر بعد عود سيرة ذكر مالك الحزين والديك المنجوس بحضرة ذلك ما يشبه حرب البسوس وهزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نسر وطلحة وهلكت العقرب بالافعى واستلت الفصال حسرة القرعى وصيرة الاروى مع النعام ترعى وقضوا اياما جماع الضبع لحوت قطعا والحدق كل خلاة الصنع طبعا وليس خلد النمر اهل الامامة وتقلدها الجميع طوق الحمامة والقوم اجوان رشوة الشيم وفيلق شائم اشتد وزيره وظن الكبير انه اصدق من القطاة وان الصغير كالفاخته غلطاه وصار الشيخ الاشق كذاب الخبير والمعيد ذو التحقيق كالراجع لختي حتى والمعيد كالاسقر نجوا والطالب كالجاري لحتفه اما والمستمع يقول كل الصيد في جوف الفرا والنقيب كصافر بلور اطرق كرا فقلت عند ذلك يبنه يولي الحكم باعطاء القوس باريها يتبين الحكم في البرهان سابق الخيل يرى وعند الصباح يحمد القوم السرى واستخرت الله وهو الكريم المنان ع وضع كتاب في هذا الشان وسميته حيوة الحيوان جعله الله موجبا للفوز في دار الحيوان ونفع به على مر الزمان انه هو الرحيم الرحمن وربته على حروف المعجم ليستمل به من الاسماء ما استعجم

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واسد واساد والانثى اسدة وفي حديث ابن زرع زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولم اسأل كثيرة قال ابن خالويه للاسد خمس مئة اسم وصفة وزاد عليه غيره ابن قاسم نيفا على ثلثين اسما فمن اشهرها اسامه والبهيس والناجح والحدث والحارث وحيدره والدولش والويبال وزفره السبع والصعب والصرغام والضيغم والطيثار والعنبس والعضنفر والغراضه والقسور والهبس والليث والمتانس والنهاك والهرماس والورد ومن كناه ابو الاشبال وابو الحصين وابو الاخياس وابو الرعفران وابو شبل وابو العتابس وانما ابتدانا به لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ خلقه منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وجماعته وشراسة خلقه وللملك يضرب به المثل في النجدة والبسالة وفي شدة الاقدام والصولة وقيل لجزء بن

عبد

عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله وتقال من نبل الاسد انه اشتق لحمزه بن عبد المطلب منه اسمه وكذلك لابي قتاده فارس النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم في باب اعطاء القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر كلا والله لا نعطيه اضيبع من قريش وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فنعطيه سلبه وسياتي في باب الضاد وهو انواع الحيوة ونوعه قال ارسطو رايت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وربما يشبه بذنب العقرب ولعله هذا هو الذي يقال له الورد ففيه ما يكون على شكل البقر ولم يزد على سود شعيره واما السبع الموقوف فان اصحاب الكلام يطابقون الحيوان بقولهم ان الانثى لا تضع الا ذكرا او انثى وتضعه لجهة اليسر فيه ولا حركة فتحرسه لذلك ثلثة ايام ثم ياتيها بعد ذلك فينفخ البوة بعد البوة حتى يتحرك ويتنفس ويتفرج اعضاءه ويتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام من حلقته فاذا مضت عليه بعد ذلك سته اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعلم والتدريب قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا جاع سات اخلاقه واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب نهارا ولغ فيه كلب واشار الى ذلك الشاعر

واترك لحبهما من غير بغض ولكن كرة الكلب فيه

واذا وقع الذباب على طعام رفعت يديه ونعس تشبيها بالكلب ويذب الاسود وروده ماء اذا كان الكلاب بالغدير فيه وهو نهش لا ياكل وريقه قليل جدا ولذلك يوصف بالخبر ويوصف بالشجاعة والعين من جبنه انه يغتر بصوت الديك ونقر الطست ومن التسنور ويتحير عند رويه النار وهو شديد البطش ولا يالف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه ومن وضع خليه على شيء من جلودها تساقطت شعورها ولا يزيد من الهراة الطابق ولو بلغه الجهد ويحترس من الضبع وعلامة كبره سقوط اسنانه روى ابن سبع السبتي في شفا الصدور عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه خرج في بعض اسفاره فبينما هو يسير اذ هو بقوم وقوف فقال ما لهؤلاء قالوا السد على الطريق قد لحانهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه حتى اذا خذ ذنبه نحاه عن الطريق ثم قال لصاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سلطت على ابن ادم من خافته غير الله وابن ادم لم يخف الا ان يتسلط عليه ولو لم يرج الا الله لما خاف غيره وفي سنن ابو داود من حديث عبد الله بن ادم وللسبع عنده سواء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم الى كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى تفع الامنة في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذيب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا تضر بعضهم بعضا ثم يمكث في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه في الحلية في توجه ثور بن يزيد قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا ما كان محرما وقصة سفينة

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهور رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم
وروى البخاري في تاريخه انه بقي الى زمن الحجاج وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في
البحر فانكسرت فركبت لوحا فاخرجني الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت تائها فجعل يهمهمني حتى اقام معي على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام وفي
دلائل النبوة للبيهقي عن المنكدر فانطلق هاربا يلتفت الي ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم احظه الجيش يا ابا الدوم او اشرع ارض الروم فانطلق هاربا يلتفت الي ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم احظه الجيش يا ابا الدوم او اشرع ارض الروم فانطلق هاربا يلتفت الي ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
فقال له يا ابا الحرث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كذا وكذا فاقبل الاسد يتبصبص
حتى قام الى جنبه كلما سمع منه صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع
الاسد واختلف اليه سفينة فقبل دوماز وقبل طهران وقبل طبرستان وقبل غير ذلك رواه مسلم الا حديثا
واحدا او الترمذي النسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة ابن ابي لهب فقال اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث ابن نوفل
بن ابي عقرب عن ابيه وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال خرج ابو
لهب وابنه عتيبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السواد فوثب اسد من صومعة راهب فقال الراهب ما
انزلكما هاهنا سباع فقال ابو لهب انت عوفتم سبعي وحقي دلتنا احلى قال ان محمدا دعى علي ابني فاجمعوا
متاعكم على هذه الصومعة وافترسوا الابن علي وناموا حوله ففعلنا ذلك وجعنا التاع حتى انقطع وذرنا
حوله وباتت عتيبة فوق المتاع على الاسد فشم وجوهها ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه
فقال يسيغ يا كلب فلم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيده ضربة احدث فحشه
فقال قتلتني مات لبساعته وطلبنا الاسد فلم نجده وانا سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في وضع
رجله عند البول وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتل الحذوم فوارك الاسد فقال الله عليه وسلم
لامراة اكلك الاسد فلكاها قال الشافعي عيوب الزوجين الجذام والبرص تعزير وقال ولد الحذوم
قل ما يسلم منه معناه يعدى شابا ثيرا لله تعالى لا بنفسه وانما قوله الولد فقال الصيد لاني يعني قد
يزعمه عروق من الاب فيصير احذم وقد ذكر حديث نزع العرق من الابل ولهذا يحتط الحي بن قوله
لا عدوى وبين قوله عليه الصلاة والسلام فمن اعدى الاول وقال عليه الصلاة والسلام
لا يورد ذو عاهة على مصح وانه عليه السلام اماه محذوم ليبايعه فلم يمد اليه بل قال ارسل بدك فقد
بايعتك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطيلوا النظر الى المجذوم واذا كلمتموه
فليكن بينكم وبينه قيد رمح وذكر الشيخ صلاح الدين العلائي قواعد ان الام اذا كان بها مرض او جذام
سقط حقها من الحضانة لانه يخشى على الولد من نهاره ومخالطتها واستدل لذلك بقول عليه الصلاة والسلام
لا يورد ممرض على مصح وهو ظاهر ويؤيد ما افتى به بن سريج وصرح به المالكية ان المبتلى لو اراد مساكنة الاصحائي
رباط او غيره منعوه لاباذيم ولو كان ساكنا واتفق ان مرج وصرح الشافعية بان الامة اذا كان سيدها

محذوما وجب عليها تمكينه من الاستمتاع وفي جامع اشكاله قد اورد في الروضة المختار له للمقام مع الزوج
المجذوم وقد نقوض بينهما بقوله الملك وروى الطبراني وابو منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا من المجذوم كما تقول الاسد زيره قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول
اللهم لا تسلط على احد من اهل القبور فائدة روى ابن السني عن علي اليوم والليلة مرفوعا واود
بن المحصين عن علي موقوفا وعباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا انت بوادي تخاف فيه السبع
فقد اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما رواه البيهقي في الشعب ان دانيال
طرح في جب والقيت عليه السباع فحبسه وتبصبص اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال ين
انت فقال انا رسول بكر اليكم ارسلني اليكم بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره انتهى وروى
ابن ابي الدنيا ان بخت نصر حبس اسد بن والقاها في جب وجاء دانيال فالقاه عليها فمكث حامشا
اسبوعا انه اشتهى الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان يذهب الى دانيال بطعام
وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف على راس الجب وقال يا دانيال ان الله تعالى يقول لك مذ هذا الذي
ارميا قال فاجابه دانيال قال ارسلني اليكم بكر الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه
والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي
بالصبر نجاة وغنانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو نقتاحين يسوء ظننا
يا عالما والحمد لله الذي هو رجاء احزن يقطع الحبل عنا فذكر ابن ابي الدنيا في وجه اخر ان الملك الذي
كان دانيال في سلطانه رجاه المجوس واصحاب العلم فقالوا انه مولود ليلة كذا وكذا فلما نفسد ملكه
فامر بقتل كل من ولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال القته امه في اجمة اسد فبات الاسد ليلته يلحسه
فنجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ثمانية عشر وكان مما قدره العزيز العليم انه رؤي ماسنادة عن عبد الرحمن
بن ابي الزناد عن ابيه قال رايت في بيت ابي موسى نقش فصه اسد ازيد بنيها رجلها فقال بالحسان ذلك الرجل قال
ابو هريرة هذا لخاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم دخنه فسال ابو موسى عن ذلك البلدة فقالوا ان
دانيال نقش صورته وصورة الاسد بين يحسانه في وضع خاتمه ليلا ينسى نعمة الله تعالى عليه في ذلك
انتهى قلت اثبتل دانيال عليه السلام اولا واخرا بالسباع حصل الله تعالى الاستعاذة به من ذلك تمنع
شرها الذي لا يستطاع وفي الحاكم السهلي للمدنوي عن معاذ بن رفاعة قال توحى بن زكريا بعبده دانيال
النبي عليهم السلام فسمع صوتا حزينا فقال يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت قضى
فاذا هو نعش حزين فقال انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت من قال لفمي استغفر
له السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال عليه السلام اناه اصحاب النبوة
والحكمة وكان في ايام بخت نصر وقيل انه فر عنه قال اهل التاريخ اسره بخت نصر سنة ثمان من سبي
اسرائيل وحبسهم فرارا بخت نصر رؤيا افزعته ومحى الناس عن تفسيرها فسئل دانيال فاخبره
والرؤيا قالوا واقبره بنهر السوس وجده ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فاخرجه وكفنه وصلى عليه

برثه فنبره وفي نهر السوس واجرى عليه الماء وفي الحاسة ايضا قال عبد الجبار ذكر ابو هاشم
بن ابيه في سفر نعرض لنا الاسد فقال ابو هاشم رحمة الله عليه قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام
واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله
قال ذؤل الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما رأيت الا خيرا **الحكم** قال الشافعي
وابو حنيفة واحمد وابو داود والجمهور يحرم اكل الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وقال مالك اكرهه ولا احرمه قال اصحابنا المراد بذي الناب
ما يتقوى به صطادا واختلفوا في الكراهة فقال احمد انما هي تحريمية لانه ورد في الحديث
الدلالة على التحريم والاية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الاية والوحي
الذي تحريم كل ذي ناب من السباع موجب قبوله والعربية قال الشافعي والاسد كلب
ولا دبا ولا اسد ولا ثعلب ولا كانت تاكل الفار ولا العقارب ولا الحيات ولا الحمار ولا الغربان
ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقور ولا الصوايد من الطير ولا الحشرات وانما بيعه فانه لا يصح لانه
لا ينتفع به وحرم الله تعالى اكل ما فيه سته **الامثال** لما كانت اكوا مثال العرب مضروبة بها
فلا يكاد دون يذكرون الاسد الا ويذكرون الاسد للانهم جعلوه امسا كهم بين السباع والاخباث من الحشرات
فاستعملوا التبتكر بها لذكر كل امام احد يا سناد حسين والحسن بن عبد الله بن سعد العسكري
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه تعالى احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك ذكرى كتابه الامثال
الزجر شي مستثنا على الذي صلى الله عليه وسلم انما خص الاسد انهم قالوا اكرم من الاسد
والخوف من الاسد واجرأ من ضربوا المثل باسد الشرى وطريق لسلم كتبوه الاسد قال **الغزدق** ٥
واني الذي سعى لنفسد زد حتى كساع الى اسد الشرى يشتيلها فتلد معنى يشيلها ياخذ اولادها
الخواص قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن
اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا احمد نوح في السفينة مرض ذات ليلة فقال الاصحابه كيف نطعم او
تطعم المواشي ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى وكانت اول حمى نزلت الارض فجعلوا لا ينام محموما منهم شكوا
الفار فقالوا الفوسيقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت العوة
منه فتخرجت الفارة منها وهذا مرسل **وفي الحلية** عن ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح ان
يحمل من كل زوجين اثنين قال رب كيف بصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع
بالحمام والهر فقال من الغيب يلهمهم العداوة فما انت يا نوح فانا ذا الف بينهم فلا يتضرر دون قال **سعيد**
المكبر ذهب من لطخ بشحم جميع بدنه هربت منه السباع ولم تبل منها مكروه وصوته تقتل النساسيج اذا
سمعته ومراده الذكر منها لحل العقود عن النساء ومن علق عليه قطعة من جلده شعرها امرأة من الصرع
قبل البلوغ فان اصابه الصرع بعده لم ينفعه اذا سقط في بيضة وستعمل شعره واذا احرق شعره
وجعل في ضع هربت منه سايرا السباع ولحمه ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع الثياب

لم يصبها السوس ولا الارضة مجرب وشحمه بالغ في تقويه الجماع مروخا واذا طلي به الدوان والرجلان
منع البرد وذنبه اذا استعجب انسان لا تؤثر فيه حيله محتال وسنه اذا استعجبها انسان امن
من وجع الاسنان وشحمه للجماع يمزج وخل الخواصر والنطرون الحالبين والوركين والاعتين والقضيب والمقعدة
واذا طلي به الكلف ابراه ومرارته وشحمه بالشيح الدريس عينه على الجلد كان مهما بالغا عظما عند كل من يراه
ويقضي سايرا حواجه واذا التطخ انسان بشحمه سايرا بدنه هربت منه السباع ومن جواسه انه يموت
رصوت الذبان الابيض ويتعدد ومن جلس على جلده يذهب عنه البواسير والنقرس **الابل** ٥
الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع ولا اسم يجمع انما هو اسم الجنس كذا قال ابن سيده وقال
الجوهري ليس لها واحد من لفظها وهو صحيح لان اسما الجموع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير
الادميين فالتانيث لها لازم واذا صغرتها ادخلتها التاء فقلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك وانما قالوا الابل
راكبة روى بن ماجه عن عروه البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود في
نواصي الخيل الى يوم القيامة وفي حديث ذهب ابل ادم على بنيها المقبول كذا والذي اعتنا لم نجب حوب
اي امتنع من عشيانها اعواما وتوحشر منها وتقال للابل بنات اللبون وتقال للانثى والذكر منها
بعيرا ذا اجذع ويجمع على بعره وبعران والشارف الناقة المسنة وجمعها شرف والعوامل الابل
ذوات الستامين والابل الحيوان العجيب واذا كان عجمها سقط زاعي الناس الكمرة وربهم
لقاء وهو انهم حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد وينهض بالحمل الثقيل ويركب ويباح زماعه
اذا ذهب بحيث شاء وتتخذ على ظهره بيت يقعد الانسان فيه مع ما كول ومشرو به وملبوسه
وظروفه وسايله كما في بيته وتتخذ للبيت ستفنا وهو شيء يكل هذه ولهذا قال الله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت جعلها الله تعالى طوال الاعناق لتتمكن بالاكل والقادر على بعض الحكمة انها تحمل الاثقال
وعظيم خلقتها وكان قد نشا بارض لا ابل بها فذكر له مال يوشك ان تكون طوال الاعناق وحين اراد الله تعالى
بها ان تكون سفان البر صبرها على احتمال العطش حتى ان ظمأها ربما بلغ الى العشر وجعلها ترعى
كل شيء نابت في البراري والمفاوز مما لا ترعاه البهايم وعن سعيد بن جبير قال لقيت شريحا القاضي
فقلت له اني اريد قال ارد الكاسبة تقلت وما تضع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت
وقال بعضهم وعلى الفلك تحلون قرنها بالفلك الذي هو الصفاق لانها سفن البر قال ذو الرمة
سفينة بر تحت خدي زمامها ٥ يريد صيدح التي تخاطبها بقوله سمعت الناس ينجحون
غيثا فقلت لصيدح انجحي بلالا قالوا الناس مرفوع على الحكاية عن سيبويه ورواه غيره ٥
بالنصب وهو ظاهر وصيدح اسم ناقته اي سمعت هذه الكلمة وسياتي ذكر الصيدح في باب
الصاد وربما نصر الابل عز الماعشرة اياما وانما جعل الله عنقها طويلا لتستعين به على النهض
بالحمل الثقيل وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة ابن تعطى الديات فتحقن
بها الدماء وتقطع عن الناس اراق دم القاتل هذه عبارة الفصيح **وفي الحديث** لا تسبوا الابل فانها من

يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين وانما زكاتها فالواجب
في كل خمس منها سايمة شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث وفي عشرين اربع وفي خمس
وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي ست واربعين حقة وفي احدى وستين
جذعة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مايه واحدى وعشرين
ثلاث بنات لبون وفي كل اربعين بنت لبون وفي خمسين حقة وبنت المخاض لها سنة وبنت
اللبون سنتان والحقة ثلاث والجذعة اربع والشاة الواجبة جذعة ضان لها سنة
او تنية معز لها سنتان وتفيد الاحكام معرفة فريضة قال المتولي اذا اوصى لشخص بابل
حازان يعطى ذكرا واثنى فان اراد وان يعطيه فصيلا او ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه
لا يسمى ابلا الامثال روى مسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الناس كابل مايه لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي من الناس قليل وقال
الازهري معناه ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الاخرة قليل كقلة
الراحلة في الابل وقال اشعث عنهم سئلوا واحدا بالابل قيل اول من قاله لعبد بن دهمن ابي
سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا اما هذا تورد يا سعد الابل يضرب لمن يكلف
الامر لا يحسنه ويمثل يذكر على رضي الله عنه حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا ابا بل عود
الى مكان مبارك يضرب لمن يقوم الشيء الذي لا بد له منه الخواص قال ابن زهر
وغيره واذا وقع بصر الجمل على سهيل مات لوقته واذا حرق وبره ودق على الدم السايل
قطعه وقواه ويربط في كم العاشق يزول عشقه واذا شرب السكران بول اناق من
ساعته ولحمه يزيد في الباه وفي الانعاظ بعد الجماع الاباييل واحدتها اباله وقال
ابو عبيده لا جمع لها وقيد واحدها ابول كعجول وقيد اباييل كسكين وقيل ابابيل كدينار
ودنانير وذكر الرقاشي انه سمع في واحدا ما له وحكى الفراء اباله بالتخفيف فاختلفوا
في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبير يعدش بين السماء
والارض وتفرخ لها خواطف كخواطف الطير والكلب وعن عكرمة طير خضر
خرجت من البحر لها رؤس كرؤس السباع وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير
على اصحاب الفيل كالابابيل وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير وقالت عايشة رضي
الله عنها هي اشبه شيء بالخطاطيف وسيأتي في باب السين انها السنونو الذي يأوي الآن
الى مسجد الحرام الجواحد سنونوه والابابيل واهب النصارى وكانوا يسمون عيسى
عليه الصلاة والسلام ابيل الابيلين قال الشاعر

اما ترى ما يات تخالها على قله العزي وبالنسر عندما
وما سبح الرهبان كل عشية ابيل الابيلين عيسى بن مريما

والابال بالكسر الحزمة من الحطب وفي المثل ضغث على ابالة اي بلية على اخرى كانت قبلها
الاتان انثى الحمار والجمع اتن وتلاث اتن مثل عناق واعنق فالكثرة اتن وانث
واستاث الرجل اشترى اتانا واتخذها للنفسه وقولهم كان حمارا فاستاث يضرب لمن يهون
بعد العز روى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس الصوف
وحلب الشاه وركب الاتن فليس من الكبر شيء وعن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوا من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء المومنين وركوب
الحمار واعتقال العنز واكل احدكم مع عياله وفي الاستيعاب وغيره ان ذرا رضي الله عنه
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المضر من رجب سنة تسع فقال يا رسول الله اني رايت
في ظهر يدي ثاليلا فقال ما هي قال رايت انا خلقتها في اهلي ولم تجر بها اسفع احوى
ورايت ناقا اخرجت من الارض فحالت بيني وبينها فقال له عمر وهو يقول لظهر يده
واعمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخلقت له اهلا قال احمة مرة حلا قال نعم قال فانها قد ولدت
غلاما وهو ابكر قال فاني له اسفع احوى قال دنى مني ابكر من نكتة قال والذي يعثك بالحق
ما علمه احرق قبلك قال فهو ذلك واما النار فانها فتنة تكون تغربي قال وما الفتنة يا رسول
الله قال تقبل الناس امامهم وليست بحرورا طباق الراس وخالفهم يزاما معه دم
المومن عند المرخاطم الى يحسب المشئ انه محسن ان ممن ادركت انكر وازعات انكر
ادكر قال فادع الله ان لا يدركني قد عالة **الاجدل والاخطب والاخيل**
تاتي اما كنها **الاخيضر** وتاتي اخضر على قدر الرباب السود قاله ابن سيده ايضا
الاخطب الشقراق وبعلا الصرد وينشد

ولا انثني من طيرة عن مريره اذا الاخطب الراعي على الروح صرصرا

والاخطب حمار يعلوه خضره وقال الفراء الخطا الاثاني التي لها خطا اسود في ظهرها
والذكر اخطب **الاخيل** طاير اخضر على خابيه تلبع لها لونه سمي بذلك للخيلان
وقيل الاخيل الشقراق وهو مشوه لفظه يتبرم به لكره اذا سميت به ومنهم من لا يصرفه
يعرفه ولا نكرة ويجعله في الاصل صفة في التخيل وتحتج بقول حسان

ذر ذي وعلمي بالامور وشيمتي فما طايري فيها علي باخيلا

الابد ضرب من الحيات تعضر فيتبدد منها الوحه وضم حاتم عبد الملك بن عمير فمات زيادا
وانتقاء على قبر المغيرة بن شعبه وهو يقول ان كنت الاجر حزنا وعزما وحضيا الزادا
معلاق حيته في الوجه لا يبقع منه السم نفث الراقي ثم قال اما والله لقد كنت
شديد العداوة لمن عاديت شديد الاخوة لمن اخيت **الارض** بفتح الهمزة والراء وبيه

صغيرة كضفدع العرسة تاكل الخشب وهي التي يقال لها السرفة بالسين والراء المهملتين والفاء
ولما كان فعلها في الارض نُسبت اليها قال القزويني اذا اتى على الارض سنة نبتت لها
حبابان طويلان تطير بهما وهي آية الارض التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام
والنار عدوها وهو اصغر منها فيأتي من خلفها فيحملها ويمشي بها الى جحره واذا اياها مستقبلاً
لا يعلمها تفاءه ومعه دويبة يقال لها بتول لنفسها بذبابا حسناً يغري ان يجعها مثل غزل العنكبوت مخرطاً
من اسفله الى اعلاه وله في احدى جهاته باب مربع وبينهما فاروة منها تعلم الاوابد بنا النواويس
على موتاهم وفي الصحيحين وغيرهما ان قريشاً لما بلغهم اكرام النجاشي لجعفر واصحابه رضي الله عنهم
كثر ذلك عليهم وعضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولكتبوا اكتاباً على بني هاشم ان لا ينكحوهم
ولا ينكحوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة
في جوف الكعبة وحصر وا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من مبعثه صلى الله عليه وسلم
والحاز اليوم بنو المطلب وقطعت قريش عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون لاخر موسم الحج
حتى يبلغوا الحجيج وافاعلم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفة
وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاخبر عمه ابو طالب
رسول فاسرعوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال الله تعالى له صلى الله عليه وسلم فاخرجوهم الشعب وروى بن عدو ابن
ماجه في سننه من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جذع فاتخذ
له منبر فحن الجذع حنين العشار حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فسكن فلما هُدم
المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده في داره الى ان بلي فاكلته الارضة وعاد رفاتاً
وسيأتي ذكر الارضة في ذكر الدابة وفي دود الغالية **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها واذا
استحجر جيث الارضة تراباً قال القاضي حسين ان استحجر جنس من دم حاز التيمم به ولا يضر اختلاط
بلعابها فانه طاهر فصار كتراب عجن بخل او عاورد وان استحجر جنس نجس حار الكتب به
لتحلل عدم التراب **الامثال** قالوا اكل من ارضة واضع من مرضع **الارم** الحية الى دنها
بياض وسواد كانه رقم اي نقش وروى اصحاب الغريب ان رجلاً كسر منه عظماً فمات الرجل من الغد
رضي الله عنه بطلب القود فابى ان يعقده فقال الرجل هو اذاً اكلا رقم ان يقتل يقع وان يترك يلقمه
اي يتركه اكلاً رقم ان قتلته قتلته به قال نحو كالارقم قال النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون
ان الحيات كلها تطلب ثار الحان وهي الحية الذكر فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وهذا
مثل لمن اجتمع عليه شران لا يدري كيف يصنع فيما يخير انه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود
الارنب واحده الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين
عكس الزرافة ينبت الارض على موخر تواليه وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وذكرها يقال
له الخزز بالخاء المعجمة المضمومة وبعدها زايان وجمعه خزان كصرد وصُرد ان ويقال

للانثى

للانثى علرشة والخرنق ولد الارنب نهوء اذا اخرنق ثم شكلة ثم ارنب فاذا قلت ارنب فليس الا الانثى
كان العقار لا يكون الا انثى فيقول هذا لعقاب وهذه الارنب قاله الجاحظ وقال المبرد في الكامل
ان العقاب تقع على الذكر والانثى وانما يميز بينهما بالاشارة وتضيف الذكر من هذا النوع كذكر الثعلب
احد شطرته عظم والانثى غرعضب وربما ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد
وهي حُبلى وتكون عاقلاً ذكراً وعاقلاً انثى **فائدة** ذكر ابن الاثير الكامل في حوادث سنة ثلث
وعشرين وستمايه ان صخر تغلب اصطاد ارنباً ولما بها شان وذكر وفرج انثى فلما شقوا بطنه راوا
فيه ما يدل على ذلك قال وهذا عجيب من ذلك ان كان لها حار له بنث اسمها صفيه بقيت كذلك خمسه
عشر سنه ثم طلع لها ذكر ونبتت لها لحيه فكان لها فوج وخلد فوج امراة وسنا وتي الضبع نظير
ذلك والارنب تمام مفتوحه العين فوتما حبا القناص فوجدها كذلك فيظنها مستيقظه ويقال
انها اذا رات البعر حاتت ولد لكلا توجد بالساحل وهذا القول لا يصح وتزعم العرب ان العين تهدب
منها لموضع حيضها قال الشاعر وضحكا لارانب فوق الصفا كشدة دم الحوريوم اللقاء **فائدة** اخبرني الذكي بحيفون من الحيوان المواه والضبع والخفاش والارنب وتقال ان الكلبه ايضا
لم ذكر ابو داود في سننه من حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا
انها تحيض وقال بن العربي قال بعضهم لا اعرفه فذكر ابن جماعة السوار ولا يعرفه الاهذا الحديث وروى
البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الارنب فقال لا ادري لم يأكلها ولم ينه عنها وزعم انها تحيض وهي يأكل اللحم
وغيره وتبعّر وتشتر وهي يأجزا شر افها ولذلك عدت رجليها **الحكم** يحل اكل الارنب عند العلما
كافة الا ما اخالف عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى انهما كرهاها كما مر تحتنا وروى الجاعه عن ابن بعض
الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم عليها فلغبوا فاخذتها وانيت ابا طلحه
فذبحها وبعث بها وبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها فقبله وفي البخاري عن ذباب ألهديه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قبله واكل منه ولفظ ابي داود وكنت علاماً حزوراً فصدت ارنبا فشويتها فمنعت مع
ابو طلحه يجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سُئل النبي
صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال وروى احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان
انه صاد ارنبين فذبحها بمروة بتين والى النبي صلى الله عليه وسلم ما مره باكلها وهو بمحرم بنا فمع عن محمد بن صفوان
او صفوان من محمد احتج بن ابي ليلى بما روى الترمذي عن جبان بن حن قال قلت يا رسول الله ما تقول
الارنب لا اكل ولا احرمه قال فلت فلم يا رسول الله قال الى احسب انها تدمى قال فلت يا رسول
ما تقول الضبع قال ومن يأكل الضبع قال الترمذي اسناده ليس بالقوي ورواه بن ماجه عن ابن بكر بن
ابي شيبه وذكر فيه التعليه والضب ايضا وفي بعض الروايات وسالته عن الذيب فقال لا يأكل الذيب
احد فيه خير وليس شيء من الاحاديث وان ضعفت ما يدل على تحريم الارنب فقال لا تاكل الذيب
وعامة هذين الخبرين استقذارها مع جواز اكلها **الامثال** قالت العرب اقطف من ارنب

ولطم اخا كمن كليه الارنب وهو لقولهم اطعم اخاك من عقعقل الضبت ضربان للحواسا وهو امثالهم
المشهور في ذكر قولهم في بيته نوق الحجاز وهو مما رعته العرب على السنة القيام قالوا ان الارنب
العقعقل تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضبت فقال الارنب يا ابا حسل
قال سمعا دعوت قال اتيناك لتحتكم الينا قال عاد لاحكم قالت فاحرج الينا قال ويحك ايتها
قالت اني وجدت تمرة وانا جائعة فاكلتها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغي الخير قالت
فلطمته قال لتحكمن احدث قالت فلطمني قال اخر انتصرت قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت
اتو الكلها امنا الا ومنذ هذا الزمن عدي بن ارطاة الى شريح القاضي بمجلس حكمه قال لبانت انت و
قال بينك وبين الحايط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاه والبنين
قال وشرط اهلها ان لا اخرجها من بلدتهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال فارجع حفظ الله
قال فانا قد رضينا قال قد فعلت قال تعلم ذلك حكمت قال على ابن اسرا قال اشهادة ام قال اشهادة ذه ابن اخت
خالك **المخواص** الجاحظ كانت العرب في الجاهلية يرى علق عليه كعب ارنب تصيبه عنزا لا سحر
وذلك لان العنز تقرب منها لمكان ريحها واذا اشكوا الارنب البرى واكلوا ماغه نفع من الادعاء
العارض من المطر واذا اشرب مزدماغه حتانا او فتيتين من ابن البقر لم يشب شاربه ابدا
ومن العجب ما في انفحته انك اذا طليت به على البرصان رايت البحر واذا اشربت المراة انفحة الذكر
ولدت ذكرا واذا اشربته انفحة انثى ولدت انثى واذا علق ذنبه على المراة لم تحبل حاد ام عليها **الارنب**
البحري قال القزويني هو حيوان راسه كراس الارنب وبدنه كبدن السمك قال الرئيس بن سينا
الحيوان صغير صدفي وهو من السموم اذا شرب عنه قتل بتفتيح الرتبه **الحكم** بضم الحاء
لسمية به وسيتلو هذا من قولهم ما اكل شبهه في البوادي شبهه في البحر لا ليس شبيهه في الشكل
انما هو موافق له في الاسم **الازوبه** بضم الهمزة وكسر الواو وتشديد الباء الا نقطة من الوعول
وبها سميت المراة وهي بفعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء واد غموها في التي بعدها
وكسروا الاول لتسلم الياء وثلث الراء وعلى الاول اقتصر ابن قتيبة تعالى الثلثة الى العشرة اذا وتي
واذا كثرت فهي للاروى على اي لغة بغير قياس وقيل الازوى عظم الجسد وفي الحديث انه اهدى اليه ازوى
وهو محرم وفيه ان عبد الله بن عمر لما كان يوم احد قال كنت اتوقل كما يتوقل الازوبه فاتنهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه وهو يخفي اليه وما عجل الا رسول فدخلت
في قبله الرسول وفي جامع الترمذي الا ياتي عمر كغير بن عبد الله بن قرة بن عوف عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليازر الى المدينه كما تازر الحيه الى جحرها وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين
يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي قوله ليعقلن اي ليمتنعن كما يمتنع الاروية من
رؤس الجبال وفي تفسير بزل بجازم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال طرح يونس بن متى صلى الله عليه وسلم

بالعرار

بالعرار وانبت الله عليه اليقطينه وهيا له ارويه وحشيه نزعي عن البريه فلما نبه تشعبي فتويه
من لبنها كل عشيه وبكره وحتى نبت لحمه وقال ابو عطيه انعشه الله عز وجل ظل اليقطينه بارويه تراوحه
وتغاديه وقيل بل كان يتعزر من اليقطين بجد منها انواع الطعام والشهوه وهذا حزحة الله تعالى
ونعمته عليه واحسانه اليه وحكي ابن الجوزي عن الخرزي في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه ذكر الاروى
اهبط عليه من ثبير وحدث عمرو بن دينار عن ابن عباس قال سقط مقابل جمع من الاروى والنعام يريد انه جمع
بين كلتين تنافضتين لان الاروى يسكن سعف الجبال والنعام يسكن السهول من الارض وحرضهما
الجوع على اولادها فاذا اصيد شيء منها تبعته ورضيت بان تكون معه في الشرك وفي طبعه التربا يتوبه
وذلك انه يختلف اليها بالكلاء فاذا اجزاء الاكل منع لها واطعمها وتعالى ان قربه نفسين تتنفس
منها فاذا اشتد اهلاسريعا **وحلمها** الحلم كاسباب الوعلى **الامثال** قالوا انما فلان
كباذخ الاروى وذلك ان ماواها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سار حكمه ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب
لمن يرى منه الاحساء الاحايين وقالوا انكما فلان كالمجمع بين الاروى والنعام كما تقدم وقالوا اصابح بين
الاروى والنعام يضرب به المثل لمختلفين جزء الاى كيف يالتلف الخير والشر بقضية روى مسلم
ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنه رضي الله عنهم خاصمته اروى بنت اوس
الى مروان بن الحكم وهو الى المدينه عارضه في التنجره وقالت انه قد احذ حقي واقتطع قطعه من ارضي
فقال سعيد لقد ظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله
يوم القيامه من سبع ارضين ثم تركها الارض وقال دعوها واياها اللهم ان كانت كاذبه فاعم بصرها
واجعل قبرها في بيرها فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود ارضها في عهد الله تعالى اروى وكانت تلك
الحدود ان وقفت اصابتها بترعوه سعيد بن زيد فبينا هي تمشي اذ وقعت البير فماتت وروى انها سالت سعيدا
ان يدعو لها فقال الا ارد عليه بينا اعطانيه فالوا وكان اهل المدينه اذا دعا بعضهم على بعض يقول اعماه
الله كما اعمى اروى بئر سعيد وهما اصارا هل المدينه يقولون اعماه الله كما اعمى الاروى التي بالجبل يطوفون بها شديد العمى
والصواب الاول **الخواص** اذا اخذ قرنه وظلفه وخلط بدهن ومسح الساعي الذي يمشي فيه
بدنه وساقيه زال عنه التعب حتى كانه لم يمش **الاسارع** بفتح الهمزه وذو احد يكون النقل فيسلح فيصير
فواشا قال ابن السكيت والاصل يصرع بالفتح لانه يسرع الكلام يفعل وقال قوم الاسارع
ذو احد الروس يعض الجسده يكون في الرمل يشبه اصابع الذئب انتهى وما ذكره عن ابن السكيت
للبيدلي فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها يكون في الرمل فيسلح فيصير قوائمه ولعل بعضهم
علم الرمل بالنقل وبعض الناس يقول الاسارع شجعه الارض والصواب انها غيرها كما سياتي في
باب الشين المعجمه **الحكم** بضم اوله لانها من المحذرات **الخواص** اذا سحق هذا الدود
ووضع على العصب المقطوع نفعه في ساعته منفعة عظيمة وقال الرازي اذا غسلت
الاسارع وجففت وسحقت ودقت ودهن السهم وطلي بها الذكر فانه يغلظ **الاسفع**

الصقر والصقور كلها سفع" والسفعة بالضم سواد يخالط بحمرة وهي في الوجه سواد في خد المرأة وفي
الصحيح فغامت امواتا سفعا الخدين ويقال للحمامة سفعاء لما في عنقها من السفعة **اسفعور**
قال ابن خالويه في كتاب الهمز يقال اسفعور حدثني ابو حاتم عن الاصمعي اذا احلم وشرب منه مقدار ما
يبل الماء وهيج الشهوة وسخن الكلى البارده ويقال ابزرهرم ابو بحر شكلها كالنورعه
على عظم خلقته واذا علقت عينها على مزفر يغرق بالليل ابواه اذا لم يكن مزخلط ويقال ارسطاطاليس
ان كان الحيوان الكبير ان شرب بيض الباء وبزيدي الاتغاط في سايرالبلاد الاني مصر وهو
انفس ما تقدر منه ما لملوك الهند فانه يذبح ثم يسلخ مزذهب ويحشو مزملح مصر ويحملونه
لولكان الى ارضهم فاذا وضعوا متقالا من ذلك على بيض او لحم فاكل ذكر نفع نفعا بليغا وسيأتي
في التفاح انه يبيض البول وتقع مزيد لذكر المحاصر تمساحا وما بقي صار استفقورا او سيأتي
في باب السين حكم وحكم السفقور الذكر **الاسود السالخ** نوع من الافعوان شديد
السواد شهير بذلك لانه يسلخ جلده في كل عام يقال اسود سالخ ولا يقال للانثى سالخة واسودان
سالخ ولا تلحق الصفة موصولا الا في شعر وابن قتيبة وحكى يزيد بن يزيد تثنيتها والاول اعرف واسود
سالخ قاله ابن سيده وروى ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد وسأل الملك الجن وقيل الوالد وما ولد ابليس والشياطين
وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسود بعد الصلاة الحية والعقرب وانشد
بزهشام في كتاب النيمان ما بال عينك لا تنام كأنما كحلت اماقيها بسم الاسود

حتفا على سيطان جلة بثربا اولى لهم بعقاب يوم مفسد

روى البيهقي الشعبي عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فاتاه رجل
فقال اقتلنا حيا حتى اذا كنا في الصناح يوفي صاحب لنا فحفرنا له فاذا اسود قد اخذ اللحد
كله قال فحفرنا له قبرا آخر فابينا فاذا الاسود قد اخذ اللحد كله قال ففزعنا واتينا نسأل لنا ما ترى به قال اركعه الذي كان يعبد اذهبوا فادفنوه
في بعضها فوالله لو حفرتم له الارض كلها لوجدتم ذلك قال فاتينا القبر فدفنا فيه فلما قضينا سفرنا
اتينا امرأته فسألنا ها عنه فقالت كان يبيع الطعام فما خرج فوت اهله كل يوم ثم يخلط فيه شيئا
من قصب الشعير ثم يبيعه غذب بذلك وروى الطبراني في معجمه الاوسط والبيهقي
ايضا من حديث هناد الدعوات الكبير مرحديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فعمد تحت شجرة فنزع خفيه
قال فلبس احدهما فجاء طائر فاخذ الخف الاخر فحلق به في السماء فانسلت منه اسود سالخ فقال

النبي

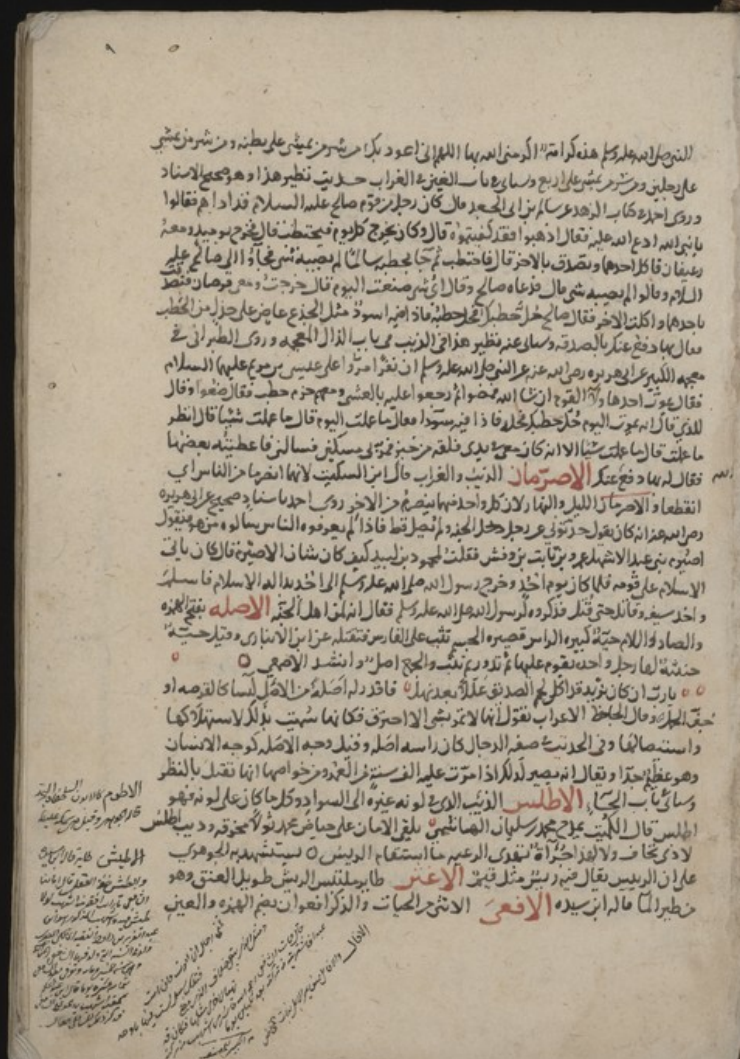

للنبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة الدمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر ما يمشي على بطنه ومن شر ما يمشي
على رجلين ومن شر ما يمشي على اربع وساق باقي الحديث نظير هذا وهو صحيح الاسناد
وروى احمد في كتاب الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد اداهم فقالوا
يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج كل يوم فيحتطب فالفخ به وحيد ومعه
رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر قال فاحتطب ثم جاء بحطبه يسالم يصبه فتمنى فاذا الرمال قد علت
الكلام وقالوا لم يصبه شيء منال فزعاه صالح وقال اي شيء صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان فتصدقت
باحدهما واكلت الاخر فقال صالح خل حطبك فاحمل حطبه فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب
قال بهاد فنفع عنكر بالصدقة وساق عنه نظير هذا في الزنبور ومر باب الذال المعجمة وروى الطبراني في
معجمه الكبير عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفرا مروا على عيس بن مريم عليها السلام
فقال لموتى احدها وا القوم ان شاء الله فحضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم حطب فقال ضعوا وقال
للذي قال انه موتى اليوم خل حطبك فحله فاذا فيه سود قال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا قال انظر
ما علمت قال ما علمت شيئا الا انه كان معي يدي فلقم مزخبز فمر بي مسكين فسالني فاعطيته بعضها
فقال له بها دفع عنكر **الاصرماد** الذئب والغراب قال ابن السكيت لانها انفرجا من الناس اي
انقطعا والاصرماد الليل والنهار لان كلا واحدا منهما ينصرم من الاخر وروى احمد باسناد صحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان يقول اذ توفي عبد رجل من الحبش فيحمل قط فاذا لم يعرفوه الناس سالوه مزهو فيقول
اصليته بنو عبد الاشهل وهو برثايت بزدنش فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شان الاصيغر قال كان باني
الاسلام على قومه فلما كان يوم اخد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخد لبس لامته فاسلم
واخذ سيفه وقاتل حتى قتل ذكره الواقدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **الاصله** بفتح الهمزة
والصاد واللام حية كبيرة الراس قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله عزاز الانبارى وقيل حية
حنشة لها رجل واحد تقوم عليها ثم تدور ثم تثب والجمع اصل وانشد الاصمعي

○ ○ مارت ان كان تزبد قرا كل يوم الصدق عملا بعد مهل ○ فاذ دله اصلة من الاصل لسا كالقرصه او
خبق الجراء وقال الخليل الاعراب تقول انها لا تموت بشيء الا احرق فكانها سميت بذلك لاستهلاكها
واستيصالها وفي الحديث صفة الدجال كان راسه اصلة وقيل وجه الاصلة كوجه الانسان
وهو عظيم جدا وتقال انه يصير لذلك اذا مرت عليه الف سنة فر العمر ومزخواصها انها تقتل بالنظر
وساتي في باب الحاء **الاطلس** الذئب الاوبح لونه الى السواد وكل حيوان كان على لونه فهو
اطلس قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي ○ يلقى الامان على حياض محمد ثوا لا مخوفة ردى يطلس
لا ذي تخاف ولا لغدر اجرأه تغدو الرعيه منا استقام الريش ○ ليست تشهد مع الجوهرب
عار ان الريس يقال فيه ريش مثل قيس طايرملتبس الريش طويل العنق وهو
من طير الماء قاله ابن سيده **الافعى** الانثى من الحيات والذكر افعوان نعوذ بالله الهزة والعين

قال الزبيدي الافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس وربما كانت ذات قرنين وكنيته الافعوان
ابو حيان وابو بحيرة لانه يعيش الف سنة وهو الشجاع الاسود نوائب الانسان وهو شر الحيات
وشرها افاعي سمسمان وزعجيب لدرها حاحاه ابن شبرمه ان افعى منها نهشت غلاما في
رجله فانصدع جبهته ولحق ان شيب بن شبيه دخل على المنصور فقال يا شيب دخلت
سمسمان فانم بلغني انها كثيره الحيات قال نعم يا امير المومنين ودخلتها قال صدقت افاعيها
نقال دقاق الاعناق صغار الاذناب مغلظه الرؤس وقشن برش كانما كسين اعلام الحبرات
كارهز خوف وصغار هز سيوف وقال القزويني هر جيته قصيره الذنب حزاحيت الحيات
اذا افيقت عنها تعود ولا تعرض حرقتها البته تخترع التراب اربعه اشهر اذا البرد تخرج وقد
اظلت عيناها فتطلب شجرة الرازيانج فتحك عينيها به فيرجع اليها بصرها وقال الزمخشري
يحكى ان الافعوان اذا اتى عليها الف سنه عميت وقد اليها الله ان تمتسح العين بورق الرازيانج الرطب
فيرد اليها بصرها فربما كانت في بريه وبينها وبين الربيع مسيره ايام فتتطوى للمسافه عاطوله
وعلم عاها حتى تهجم على بعض البساتين على شجر الرازيانج لا تخطيها فتحك بها عينيها فترجع باصره باذن
الله تعالى واذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع نابها بعد تلثم اياما وان ذهبت تبقى تتحرك بلا نابه
اياما وهي اعدا عدو للانسان وتفر الوحش باكلها اكلا ذريعا وحكى انها نهشت ناقة وشفرها
ولها فصيل يرضعها فماتت العضيلة الحال فتلد موت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون
فتشفى من الافاعي ما تمساذ با فواهها فاذا وطئ الذكر الانثى وقع مغشيا عليه فتعمد الانثى
الى موضع مرا كره فتقطعها نهشا فيموت من ساعته قال الجوهري وكيشتن الافعى صوتها
من جلدها لازقها وقد كيشت تكيش قال الراجز كازموت كيشها المرتض ليشيش اي يزعق
لعض فمي لحذ بعضها بعض ٥ قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المزني الصغير الصوفي كنت
ببادية تبوك فوقفت الى بير استقي منها فرلقت رجلي فوقعت في جوف البير فرايت في البير اوية
واسعة فاصلحت موضعا وجلست فيه فبقيت انا لذلك انا الى شمشة فاذا انا باقع قطت
علي ودارت بي وانا ساكن الروع اضطرب ثم لقت بذنبه واخرجني من البير وحل عني ذنبه
ثم ذهب عني وهو جعفر الخلدي قال وعنيت ابا الحسن المزني الصغير فقلت له زدني شيئا فقال
اذا ضاع منك شيء او اردت ان يجمع الله بينك وبين كذا فان الله عز وجل يجمع بينك وبين ذلك الشيء
او ذلك الانسان قال فما دعوت بها في شيء الا استجيب لي توفي الشيخ ابو الحسن بمكة سنة عشرين ٥
وثلاث مايه **الخواص** دمها يكحل به يجلو البصر وقليلها يخثر ويشد على الانسان فلا يوثر فيه
السحر واذا علق ظفر من شمشكي ضرسه نفعه وان علق على يد امراة لم تحبل ما دام عليها
وقال ابقراط من اكل لحم الافعى امن من الامراض الصعبه حكى عمر بن يحيى العلوي قال كنا في طريق نوبله
فاصاب رجلنا استسقا فاتفق ان العرب سرقوا قطارا منا فيه ذكر الرجل العليل فرجعنا الى

الكوفه

الكوفه فوجدناه معافا فسالناه عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا الى مساكنهم وهي على
فراسخ طرحوني واخرجوني وكنت اتمنى الموت الى ان رايتهم بوشا وقد اخرجوا الافاعي ٥
اصطادوها فقطعوا راسها ادناها وشوها فقلت في نفسي ها ولا اعتادوا الكاهن فلا
نضرهم فعمدت الى اكلة منها فاكلتها فاذا انا قد استقللت وقد عرفت عرقا شريدا واندفعت طبيعتي الى موضع مره فلما
اصبحت وحدت نظري قويا وانقطع الالم فطلبت منهم ما كولا فاكلت واقمت عندهم الى ان ثقفت
من يقنعني احزت الطريق مع بعضهم وليت **الكوم** نوع منها وهي التي مال فيها
الناعقة حارية قد صغرت من الكبر وهو شدة الشر ينحو كالانظر ٥ **وفي الحديث**
ان ابا بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه حزن شديد فمار الحزن به حتى حلق بالله
تعالى اي ذوب وينقص **الامثال** قالوا لطالم الافعى ودلكرا نها لا تخفر جيرا واغا تاتي الجحر
جحر قد احتفره غيرها فدخل فيه قال الشاعر وانت كالافعى التي لا تحتفر ٥ ثم يحمي سادرا ان تقبرا
فكذبت نصدرت هرب اهله منه وخلوه لها وقالت العرب العقرب تحلكت بالافعى اذا تكلم
الضعيف مع القوي او ناظره وبيانه العقرب ايضا وقالوا رماه الله بافعى حارة وهي التي
عوت لو يفها مرساعتها وقالوا من لسعته الحية عز الحبل يخاف ومما احسن قول صالح بن عبد القدوس

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظن بوقع الخطوب تعرق
ويرى تعادي عائلا خير له ... من ان يكون له صديق احمق
فارغب بنفسك ان تصادق احمقا ... ان الصديق على الصديق مصدق
وزر الكلام اذا نطقت فانما ... تبدي عقول ذوي العقول المنطق
لا القينك ربا وفي عرضه ... ان الغريب بكل عرض يرشق ٥
ما الناس الا عاملان فعامل ... قد نجات من عطب واخر يغرق
واذا امرء لسعته افعوانة ... تركته جيفة بجر حبل يعرق
نفر الزمن اذا تقولوا بكذبوا ... وعلى الزمان اذا تقولوا يصدقوا

ومن محاسن شعره قوله ما تبلغ الاعداء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه
اذا ارعوى عاد الى جهله ... كرا لضبا عاد الى بكسه
وان زاد تنبه في الصبا ... كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناظرا ... بعد الذوى اخضر من يبسه

ومن محاسن شعره قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع
ولا تقعد باول كل امر ... تعاصر عنه فسحات الفضاء

الاطوم كالاتون السلحفاه البحريه قاله الجوهري **الاطيش** طاير قاله ابن سيده والطيش خفة العقل قال الشافعي افقه من اشهب لولا الطيش فيه واشهب المذكور هو ابن عبد العزيز بن داود الفقيه المالكي المصري ولد في السنه التي ولد فيها الشافعي وهي سنة خمسين وماية وتوفي بعد الشافعي بثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال

فقال تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك طريق لست فيها باوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيا لاخرى مثلها فكان قد

قال فمات الشافعي فاشترى من تركته عبدا لابن ... **الافار والافاسل** صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها افيل والانثى افيله وسياتي ذكره في باب الفا **الاقهبان** الفيل والجاموس قال روبه يصف نفسه بالشده ليث يدق الاسد الهموسا والاقهبين الفيل والجاموسا **الاملود** دويبه تكون في الرمل تشبه العظاه قاله ابن سيده **الانس** البشر الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وان شيت جعلته انسانا ثم جمعته اناسي فيكون اليا عوضا من النون قال تعالى واناسي كثيرا وكذلك الاناسيه مثل الصيارفه والصياقله ويقال للمراه ايضا انسان ولا يقال انسانه والعامه تقوله وانشد على ذلك

انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل

اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل

الانسان نوع العالم قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره يا كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على وزن افعلان فحذفت اليا استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنه واذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر واستدلوا عليه بقول ابن عباس رضي الله عنهما انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناس لغه في الناس وهو الاصل فخفف قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعتداله وتسوية اعضايه لانه خلق كل شي منكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان ذلق ويد واصابع يقبض بها مزينا بالعقل مودبا بالامر مهذبا بالتمييز يتناول ماكوله ومشروبه بيده روى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن ابي مدينه الدارمي وكانت له صحبه قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما على الاخر والعصر ان الانسان لفي خسر **فايده** قال ابن عطيه من الدليل على ان القران غير مخلوق ان الله تعالى ذكر القران في كتابه في اربعه وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا ما فيها موضع الا وقد نص على خلقه وقد اقترن ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان وقال القاضي ابو بكر ابن العربي ليس لله تعالى خلق احسن من الانسان فان الله تعالى خلقه حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفات الرب سبحانه وتعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا ذكرها وروي

باسناده

11

باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقت وبات بليله عظيمه فلما اصبح اتى المنصور فاستحضر الفقها وسالهم فاجاب كلهم بالطلاق الا واحدا فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما قال ثم ارسل الى زوجته بذلك وهذا الجواب ينقل عن الشافعي رحمه الله عز قلت وقد ادركتني هذه الحكايه ما ذكره الزمخشري عند قوله تعالى ويستفتونك قل الله ان عمران بن حطان الخارجي كان شديد السواد وكانت امراته من اجمل النسا فاجالت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله فقال ما لك فقالت حمدت الله على اني واياك من اهل الجنه قال كيف قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله عباده الشاكرين والصابرين الجنه **عجيبه** رايت في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في ترجمة علي بن نصر الفقير ابن احمد المالكي والد القاضي عبد الوهاب وكان ثقه عدلا قال زوجت ايام عضد الدوله بعض غلمانه الاتراك صبيه من جواريه وكان يحبها ولولا انها ... وكانت من الموصوفات بالستر والعفاف ومضى على ذلك سنتان وحضر الي الغلام التركي وقال يا سيدي هذه المراه التي زوجتني اياها قد ... اني ما اشكو شيا من امرها ولا انكر عفافها ... كلما طالبتها به دافعتني عنه واريد ان تستدعيها وتسالها عن ذلك قال فاستدعيت ... وخاطبتها من ورا الستر على ما قاله زوجها فاستترت الي فقالت يا سيدي صدق فيما حكاه ... لانا قد بلينا ببليه ... وذلك ان زوجته قد ولدت منه ولدا ابلق من راسه الى سرته ابيض وبقية بدنه اسود قال فسمع التركي قولها ابلق فصاح ابني ابني وهكذا كان جدي ببلاد الترك وقد رضيت ففرحت المراه بقوله وانصرفت واطعمت له الولد واتبع عبد المسيح بن بختيشوع في كتابه في الحيوان بالانسان وقال انه اعدل الحيوان مزاجا واكمله افعالا والطفه حسا وانفذه رايا فهو كالملك المسلط القاهر لساير الخليقه الامر لها وذلك بما وهبه الله تعالى له من العقل الذي به يتميز على كل الحيوان البهيميه فهو بالحقيقه خليفه العالم ولذلك سماه قوم من القدما العالم الاصغر ثم ... **وخواصه** ان ضرس الميت اذا علق على من به وجع الضرس سكن وجعه واذا اخذ من تحت راسه ضرس الانسان وعظم جناح الهدهد الايمن وجعل تحت راس النايم لم ينتبه حتى يخرج من تحت راسه وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والثاليل اذا طلي عليها قبل ان ياكل الانسان شيا ولبن النسا اذا شرب مع عسل فتت حصا المثانه وبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب الكلب نفعها نفعا بينا وقلامة ظفره اذا احرقت ونفث لانسان احبه ذلك الانسان حبا شديدا **انسان الما** يشبه الانسان الا ان له ذنبا قال القزويني وقد جا شخص بواحد منها في زماننا فقد ذا فاذا هو كما ذكرناه وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات يظهر من شكل انسان وله لحيه بيضا يسمونه شيخ البحر فاذا راه الناس استبشروا بالخصب **وحكي** ان بعض الملوك حمل اليه انسان ما فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراه فاتاه منها ولد يفهم كلام ابويه فقيل للولد ما يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها في اسفلها فما بال هولا اذنابهم في وجوههم وسياتي هذا

ء باب الالف في ثنايات الامور ايضا **الحلم** سهيل اللليث بن سعد عن الظم فقال الاحوذ على كل شئ من الحالات
الانقد بالنون الساكنة وفتح القاف والدال المهملة المتقد قالوا بات فلان بليلة انقد قال للسوان
وهو معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر لا ينام **الانكليس** بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه
بالحيات رددي العظا وهو الجوك الاوزعي باب الجيم وهو الذي يسمى ما رماهي و بالي ذكره ايضا في لفظ
الصيد فان البخاري ذكره في صحيحه في ذكر في حديث على انه بعثت عيناً ارض ابيه عنه الى السرق فقال لاناكلوا
الانكليس من السمك واما كرهه لما تقدم لا لانه حرام وفيه لغتان الانكليس والانقليس بفتح الهمزة واللام
ومنهم من يكسرها قال الزمخشري وقيل انه السلق قال ابن سيده وهو على هيه السمك صغير كرجلان
عند ذنبه كرجل الضفدع ولا يكون الا بالبصرة **الانس** بضم الهمزة والنون
طاير يميز الى السواد وهو نوعان اثنان اذا دنا حكاه في المحكم **الانيس** وتسميه الرماة الانيسه
طاير حاد البصر يشبه صوته صوت الجمل وماواه قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الاشجار
والبساتين وتدبر معاشه **وقال ارسطو** انه يتولد من الشقراق والغراب وذلك بين في لونه
وهو طاير يحب الانس وقيل الادب والتربية وهي صغيره وقوته اعجيبة وذلك انه اصبح الاصوات
كالقمري وحجل الغرس وعداوه الفالكه والبحر وغيره ذلك مالف الغياض **وحكمه** للدلالة من الطيرات
وبعضهم ان يخرج رأسه بالحرمة لانه لا يكاد يلج وسبب تولده من الغراب والشقراق **الانوق** على فعول
الرخمة طاير اسود له ثمن كالعرف او اصلع الراس اصفر المنقار قبل اجلاتها اربع خصال يخصص ببيضها
ويحمي فرخها ذا تالف ولدها ولا يمكن من نفسها غير زوجها وفي **الانثال** اعز من بيض الانوق وابعد
من بيض الانوق ولا يكاد ينظر به لان ذكارها وهو من الجبال والاماكن الصعبة وهي تحن مع ذكر قال الشاعر
وذات اسهى والالوان شتى تحن وهي لتيسة الحويل
قال جرير لجاره يزدجي هذا يعير امه فقال انها تعذب عن البولد لحاجته لها الى الزواج قال فولدت ناجيه
كذا فانشده وقوله رضي الله عنه طلب البيض العقوق فلما اعجزته اراد بيض الانوق
ومعناه انه طلب شيئا لا يكون فلما اعجزه طلب ما لا مطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد كذا قاله الجماعة
من نكام على الامثال وهو غلط لان امه عوبه ماتت في الجوع سنة اربع عشرة في اليوم الذي توفي فيه ابو بحر الراوي
والصواب الذي رواه ابو عبيد وغيرها ان رجلا قال لجارية امرضي قال نعم قال ولدي قال لا والله بعير
قال لا ثم مثل معوبه بقول الشاعر طلب الابيض العقوق الى اخره فالعقوق الحامل من النوق والانوق
من صفات الاذكور والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذي يطلب المحال
المشنع وقال السهيلي اوايل ورصد الانوق الانثى من الرخم تقاربه المثل اراد بيض الانوق
اذ الطلب ما لا يوجد لانها تبيض حيث لا يدرك بيضها فمن شواهق الجبال هذا قول الجوزي الكامل
ولا يوافقونه عليه فقد قال الخليل الانوق الذكر من الرخم وهذا اشبه بالعقل لان الذكر لا يبيض فمن
اراد بيض الانوق فقد اراد المحال لكن اراد الابلق العقوق وقال الفارسي الاماني الانوق

يقع على الذكر والانثى من الرخم **وحكمه** الانوق يأتي ذكره في الرخمة **الاوز** بكسر الهمزة وفتح الواو
المخففة واحدته اوزة وجمعوه بالواو والنون فقالوا اوزون وقد احاد في وصفها ابو نواس في قوله ن
كانما نصبوا من خلاعق صوصوه الاقلام في المهارق
وهو يحب السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيصيح في الحال واذا اخضلت الانثى قام الذكر بحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج افراخها في اواخر الشهر روى احمد المناقب عن الحسين بن كثير عن ابيه
وكان قواد ذكر علينا رضي الله عنه قال خرج علينا ذكر الى الفجر فاذا اوزة تبعجن في وجهه فطردوهن فقال
دعوهن فانهن نوالج فضربه بن ملجم فقلت يا امير المومنين خل عنا وبين مراد فلا يقوم لك ما غيبه
ولا اراغبة ايذا رجال لا والله احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش فالجروح قصاص وفي
المجالسة عن محمد بن كعب قال لما جاء رجل الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال يا رسول الله اني جيران
سيرقون اوزي فادي بنادي الصلاة جامعة يجتمع فقال خطبته واحكم بينهن او زجاره ن
وحكمه العلم بالاجماع **الحواص** لوجوف حصاة تنفع من الاستطلاق اذا شربها النطوف ودهنه ينفع
من ذات الجنب وذات الشعلب واكل لسانه ينفع من تقطير البول اذا اخذ عليه وغلاوه جيد الا
انه يطلق الفم **الالغة** السخلاء وقيل الزبيبة وسيأتيان **الالق** بالكسر الزيب والانثى الفه
وجمعها الوه ربما قال للفرد الفه ولا تقال للذكر الق ولكن تردد رباح **الاودك** البرنوع قاله
الجوهري **الاورق** من الابل الذي لونه بياض الى سواد قال الجوهري وهو اطيب الابل لحما وليس
بجود عندهم في عمله وسيره **الاوس** الزيب وبه سمي الرجل واوس اسم للذيب تصغيرا مقل
الكميت والكميين قال العذلي ن يا ليت شعري عنك الامر ام ما فعل اليوم اوبش العنم ن
وقال الكميت ن ولم اخامر نخ حضنها ام عامر لذي الحلم حتى عال اوس عيالها ن
لان الضبع اذا اصيدت ولها اوس الزيب لم ينزل الزيب يطعم ولدها حتى يكبر مالها الجوهري قال وقوله
لذي الحلم اي الصائد الذي يعلق الحديد عوقبها وسيأتي هذا في العشار ايضا **وروى** الحافظ ابو
نعيم بسنده الى حمزة ابن اسد الحارثي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رطرق الانصار الذي
يقع الغرقد فاذا ذيب مقعنشر ذراعيه مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اوس فاتوه بالشاة
فلم يفعلوا انتهى وسيأتي في باب الذيب قصة وافد الذياب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبهذا سمي اويس بن عامر القرني اذ كر النبي صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل يقال له اويس
يأتي عليكم مع امداد اليمن لواقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لكم فافعلوا فلما قدم عمر سأله
ان يستغفر له فحدث بطوله وقتل يوم صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى احمد الزهد
عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر
من ربيعة ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بفتح الراء قبيلة من مراد والجوهري

رحمه الله وفي ذلك غلط مشهور وخرج بن البراء عن يحيى بن جعفر قال سمعت شبابة بن سوار اسأجر بن عثمان
عن عبد الله بن عبيد الوحيي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة
رجل من امتي الجنة مثل احد الحيين ربيعة ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعة وما مضر قال انما اقول
ما اقول قال فكان الشيخ يردد ان ذكر الرجل عثمان بن غفان وذكر الفاضي عياض شفاعة كعب
ان ذكر رجلا من الصحابة رضي الله عنهم شفاعة ودكر ابن البارزي عن ابي عبد الرحمن بن بريد بن جابر انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته اكثر
من بني تميم

ولد الفرس قال الفزويني انه نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات البحر كلها تضاد سواه ومن

خواصه انه اذا شوي ولطخ به قضبان من عاد وبقيها عداوة الى خصوصة سبعين سنة

الابرد والابن الحية والحال الازرق مايرخ مكة الابن الحية الذكر ثم روى باسناده مرطاق رجيب قال كنا جلوسا
مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل وخاست المجالس اذ الحق بن يرتفع ارتفاع رماح
بني شيبة فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين ودار اللقاء فقمنا اليه وقلنا ايها
العفير قد فضل الله نسكك وازيارضا عبيدا وسعدا وانا نخشى عليك يهم فمرد اهنا بخير فسمانا فاوجز
قال ابو نعيم قال ابن السكيت اصله ابن الحية فخفف مثل ابن وابنة وهين وهينة والجمع ابونة
وساق الكلام جاذكره الازرقي عقيب هذا ما يشبهه ان شاء الله تعالى

الابل بتشديد الباء المكسور ذكر الادعال والاجدل لغة فيه وتقال هو الدرسم بالفارسية كوزن والذي احوله يشبهه
بقر الوحش وهو اخاتن الصيادين في نفسه من اسر الجبل ولا يتصور بدار وعدد سنين عمره عدد
العقد الذي قرنه واذا السعة حيته اكل السرطان وتعاد ان السمك تونيش الى الساحل يرى السمك
والسمك يقرب البر لبراءة والصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقدموا السمك فيصطادون منه
وهو مولع باكل الحيات يطلبها حيث وجدها ورباالسعة فتسيل دموعه الى قرنيه تحت محاجر عينيه
تدخل الابع فيها فيجد لذلك الدموع وتصير كالشمع تجتذب رياق السم الحيات وهو البازهر الحيواني
واجوده الاصفر واماكنه بلاد الهند والسند وفارس اذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفعها
وان امسك شارب التم في فيه دمصه نفعه وله دفع السموم خاصية عجيبه وهذا الحيوان
لا تثبت له القرون الا بعد مضي ستين سنة فاذا ثبتت قرناه ثنتا مستقيمتين كالونديين وفي البالغ
تتشعب ولا تزال تتشعب بزيادة الى تمام ستين فحينئذ يكون كالشجرة بزاسه وبعد ذلك
يلقي قرنيه في كل سنة مرة بينان فاذا انتثرت عنها الشمس ليحلبها وقال ارسطو ان هذا
النوع يصاد بالصفير والغنا ولا ينام ما دام سميع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك ويأتون من
ورائه فاذا راوه قد استرخت اذناه احزموه وشدوه بعصب لا يحس فيه ولا عظم وقرنه مختلف الجوهر
فيه وبين هذا الحيوان شبها كثيرا فاذا اتفق لهم ذلك هربوا خوفا ان يصاد **نمر** قال
الجاحظ سيل بن زيد يدعي معنى قول الشاعر هجرت لا قالي منى ولكن رابني قولها دكرت الصدود

كجر الحاجات الورد لما رات ان المنية في الورود
تغبط نفوسها ظلما وتخشى حماما فهي تنظر من بعيد
تضر بوجه دهر البغضا عنه وترمقه بالحاظ الودود

معال الحاجة الزيد وحول الماء ولا تضل اليه ومعنى الشعر ان الابل تاكل الاقاعي الصيف
فتحمى وتلتهب فجوارتها فتطلب الماء فاذا اراته امتنعت من شربه وحامت عليه لتنعمه لانها لو
شربته في ذلك الحال لضادت الماء الذي ترعى حولها هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى
يطول بها الزمان فيذهب نزوان اللحم فتشربه فلا يضرها فيقول هذا الشاعر انا نرى صاحبا
مع شدة حاجتي اليه يمنابه الحاجات التي تنوع الشرب الماء مع شدة حاجتها انفاعا جبوتها **الحلم**
عدا كلم لانه مستطاب كالوعل لما ذكره الرافعي في باب الاطعمة وانما ذكره في باب الربا فقال وفي
لحم الضباع الابل تردت للقبيح اي بعده وقد استفرخوا به على انها كالضان مع المعز فلا يباع احد
بالآخر الا مثلا بمثل انتهى وحكى المتولي عن ذكر وجهين **الحراص** اذا لحم نفر نطرد الهوام
وكذا دمه وان احرق فزنه وسحق واستكل به قلع الصفرة والمغفر من الانسان وسداصولها
ورعلق عليه بشعار احزابه لم يهرم ما دام عليه واذا خفق فضيه وسقي مع الماء واذا شرب دمه فتت
الحصا التي في المثانة **ابراوي** جمعه نباتا وي ولم يكسر عرسر وابن المخاض وابن اللبون
يعول نبات عرسر ونبات مخاض ونبات اوي ولا يعرف قال الشاعر

الا ابن اوي لشديد الفشر وهو اذا صيد يخ وتقعر

وكنيته ابو ذئب وابو كعب وابو ايل وسمي ابن اوى لانه ياوي الى عوء اتباحنسه ولا يحتوي الا ليلا وذكر
اذا استوحش وبقي وحده وصياحه شبيه صياح الصبيان وهو طويل الغالب والاظفار بعدو ويأكل
ما يصيد من الطيور وغيرها وخوف الدجاج منه اشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على
الشجرة او الجدار تساقطت وان كانت عود الكبرا **الحلم** الاصح تحريم اكله لانه يعدو بنابه
ولو قيل ان نابه ضعيف فيكون كالضبع والثعلب لكن رد هما وحلمه صحيحا منه عذبا وجبهان الاصح
في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الصغير التحريم والنادر هو اختيار الشيخ ابي حامد والجمهور **الحراص**
اذا ترك لسانه حتى يبست وقطعت الخصومة بين اهله ولحمه ينفع من الجنون والصرع العارضة واخر الشهور
واذا علقت عينه اليمنى على من خاف العين امن ولم تضره عين عائن

باب البابوسر

الصغير من اولاد الناس وغيرهم قال ابن احمد

البازي افصح لغاته بازي محففة الباء والثانية بازي بتشديد الياء حكاهما ابن سيده
وهو ذكر لا اختلاف فيه وتقال البازيان وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة وتقال
للبزاة والشواهين وغيرهما من صيد صقور ولفظه مشتق من البزوات وهو الوثب وكنيته

ابو الاشعث وابو الهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان نكرا واضيقها خلقا قال القزويني قالوا انها لا تكون الا انثى وذكروا من نوع اخر من الحداه والشواهين ولهذا اختلفت اسماؤها ونيا

عن ابن بكار بن عبد الله بن المبارك انه كان يحدث ويقول لولا خمسة ما افتخرت السفيانان وفضيل وابن المبارك وابن علية لعلم الله فقدوم سبة تقيل لم ولي ابن علية القضاء فلما بايعه ولم يصله بشيء فاتى اليه ابن علية فلم يرفع راسه اليهم فكتب اليه ابن المبارك

- ما حاز علما لعلمه بازيا تصطاد اموال المساكين
- اخلقت للدنيا ولذاتها تختار رتبة تذهب بالدين
- قضيت محنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين
- اين رواياتك في سرد الحديث عن ابن عون وابن سيرين
- ان قلت اكرهت فذا باطل زل الجار العالم الطين

فلما وقف اسماعيل بن علية على الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان استعفاه من القضاء فاعفاه وزاد اخبار الرشيد انه خرج يوما الى الصيد فارسل بازا اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب عن العيون ثم رجع بعد اليأس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال بعضهم ان البازي مغناطيس لذلك الحوت فقال يا امير المومنين زده يا عجبا عن ابن عباس ان الغواص يجمد وبالجو مختلف الخلق سكان فيه دواب بيض تفرخ فيها شبه هيئة السمك لها اجنحة لبيت بذوات ريش فاحا ومنقارا لا عرف ذلك الا من رءاه وخمسة اصناف البازي والزرق والكبتدق والباشق والصقر والبازي احرها مزاجا لانه قليل الصبر على العطش وماواه مساقط الشجر العادية المتقعرة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران وانا ثه احرا على عظم الطير من ذكوره وهذا الصنف تصيبه الامراض والخطاط اللحم والهزال واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما كما قال الناشئ

- لو استضا المرء دلاحبه بعينه كفته عن سراجه

وصفته الازرق الاحر العينين والاصفر وهي من صفات الجودة ان يكون طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانغراط الرديه وان تكون هذاه طويلين مسدولين يرتشف وذراعاه غليظين قصيرين وفرخ البازي يسمى عظرفا وضرب بالبازي المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر

- اذا ما اغتدى بالعيس فعلم الفتى اشرف اعتزاز
- وكم طير يفوق ولا كمسدد كم طير يطير ولا كبازي

قال الشيخ الزاهد ابو العباس القسطلاني سمعت الشيخ ابا شجاع راهم بن رستم الاصفهاني امام مقام ابرهيم عليه السلام يقول سمعت الشيخ احمد حماد الدباس يقول دخل الشيخ عبد القادر على الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان قد راى انه قد اصطاد بازا فانتزع نظره الشيخ منه فخرج من عنده وفجد عن اسبابه وكان من اكابر اصحابه انتهى ولهذا كان الشيخ عبد القادر يقول

- انا بليد الافراخ املا دوحها طربا وفي العليا بازا اشهب

فلما

قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقاته وكان يزجر بتعاليل له البازي الاشهب وقال البغيض في اول قصيدته

- ليس المقام بدار الذل من شيمي ولا معاشره الانذال من همم
- ولا عجا وره الا دناشر يجلب لذكر البازي لا ما دار مع الرخم

واما الباشق بفتح الشين وكسرها فاعجمي معرب وكنيته ابو الاحوص وهو ايضا حاد المزاج يغلب عليه القلق والزعاره يانس وحشي ويستوحش وحشي ويتأنس وهو قوي النفس فاذا انس به الصغير بلغ صاحبه من صيده المراد وهو خفيف الجناح طريف الشمايل يليق بالملوك ان يخدم لانه يصيد اضخم ما يصيد البازي وهو الدراج والحمام والورشان وهو كثير الشنق واذا قوي على صيده لا يتركه الى ان يتلفها حدها واحداها وصافنه ان يكون صغيرا في المنظر ثقيلا في الميزان طويل المسافير قصير القيدين واما

خواصه فمن خاصته نفع من الخفقان العارض من السوداء اذا استقي منه درهم بما ورد ومراراته تنفع من ظلمة العين الكائنة لا واما السيدق فلا يصيد غير العصافير وهو قليل العناء وقريب في الطبع من العفصر قال ابو الفتح كشاجم

- حسبي من البزاة والزرازق بسيدق يصيد صيد الباشق
- مؤدب مدرب الخلايق اصيد من معشوقة لعاشق
- يسبق في السرعة كل سابق ليس يفوت صيده من عايق
- ربيته وكنت غير واثق ان الغرانيق من السنادق

واما العفصر فهو اصغر الجوارح نفسا واضعفها حيلة واسدها دعوا وابينها مزاحا يصيد العصافير بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه الباشق في الشكل الا انه اصغر منه

الحكم يجوز اكل جميع انواعه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما وبهذا قال اكثر اهل العلم وقال مالك والليث وابن عيينة وابن عبد العزيز لا يحرم من الطير شيء واحتجوا بعموم الايات المبيحة ولم يثبت عندهم الخبر النهي عن اكل ذي ناب من السباع فكان على الاباحة قال الاشهري ليس في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحتج به وقال غيره لم يثبت اكل كل ذي مخلب من الطير لان ميمون بن مهران اول راويه عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا الخبر منقطعا عن مرتبة الصحيح وقال الشافعي يكره للمحرم استصحاب البازي وكل صايد من كلب وغيره لانه ربما اصطاد صيدا فان قتل صيدا فان جرحه فارسل على صيد فلم يقتله ولم يزده الا جراحا عليه ولكن يأخذ كما لو رماه فيهما خطاه فانه يأثم بالرمي بقصده الحرام ولا ضمان عليه الا بقتل فارسه مضره ومنعه لا يستحب قتله لأنه من المنفعة ولا يكره لعدوانه على الناس كالبازي والعقد والصقر والعقاب ونحوها ويجوز بيع البازي واجارته بلا خلاف لانه طاهر مشفع به روى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال انما اصطاد لكم فكل

الامثال قالت العرب وهل نهض البازي بغير جناح نهض في المحو على التعاون

والوفاق قال الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كذاع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابو عم المرء فاحفظ جنابه وهل ينهض البازي بغير جناح

الخواص مواشيه من الكحل بها يأمن نزول الماشي العين وان شربت امواه متزودة شدافا اعان على الهزيلة وان كانت عاقرا **البازل** البعير الذي فطرنابه اي انشق ذكر اكان او انثى وذلك في السنة الثانية والجمع بزل وبوازل روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى باستقرض بكرا فرد بازلا وقال خيركم احسنكم قضاء وروى الخطابي عن ابن خزيمة قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن عيينة فقيل له ترضى بما قال ما لك وما قال مالك فقال الاستيجار الاستطابة بالاحجار فقال ابن عيينة انما مثل مالك كما قال الاول

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

الباقعة الداهية يقال رجل باقعة اذا كان جوادا قها، ونقل الهروي عن ابن عرفة وانه طابر جدرا اذا شرب الماء يطير عنه ونبزه وفي حديث القبايل ان عليا قال لابي بكر رضي الله عنهما لقد عرفت من الاعرابي علما باقعا وفي حديث اخر فقاحته فاذا هو باقعة **بالام** روى البخاري وسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه وقال الا اخبرك بادامهم قال بلى بال بال ونون قالوا وما هو قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا هكذا في عند البخاري بتقديم السين وفي صحيح مسلم وكتاب الطهارة من حديث ثوبان قال لبنت قابا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرعني منها فقال لم تدفعني قد نهض فقلت لا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسئلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفعك سمعي شيئا فقال اجلس فقال اينفعك شيء ان حدثك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه وقال اسأل فقال اليهود اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت فهل ثم اسلك عن شيء لا يعلمه احد غير نبي قال ما بين الارض الى السماء درجة او درجتان قال اسلك عن جدتان قال وجبت اسلك عن شيء لا يعلمه احد غير نبي او رجل او رجلان قال اسلك عن جد تنذر قال اسمع باذني قال وجبت اسلك عن الولد قال ما الرجل ابيض وما المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل علا منى المرأة فكان ذكرا باذن الله واذا علا مني المرأة مني الرجل كانت انثى باذني الله فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به وهو في صحيح البخاري من حديث انس القرني رجله الى من هذا وان اليهود هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه هكذا جاء في الحديث نفسه احا النون وهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون ولما بالام تقدم مجمل الفاشر حنا غير مرضي ولعل اللفظ عبر انيه كذا قاله النهايه وقال الخطابي فلعل اليهودي اراد التعميه فقطع الهمزة وقدم احد الحرفين على الاخر وهو الغين وبالا يوزن لعمر وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الباء بالباء قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه والصحيح انها لفظة عبرانية واما زياده الكبد التي هي القطعة المتعلقه بها وهي اطيبها وهو لا السبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل انه غير به السبعين الغاء العدد الكثير من غير اراده حصر ورواه التسعة وعشرة التسعاء ايضا **التابكي** ولد الظبي اذا باع مشى صفه غاليه والجمع نوع وبوابع **البتير** بباء موحدتين الاولى مفتوحه والثانيه مكسوره ضربة من السباع يعادي الاسد من العدو لا من الغدوان وتعالى له البتير ملا به يتقدم الاسد وقيل له الغرانق بغم الفا وكسر النون وهو هندي بحري شبيه بابزاري وقيل انه متولد من الترو وان واللبوه ومن طبعه ان الانثى منه تلقح من الريح والذكر ان عدوه كالنوع لا يقدر احد على صيده وانما تفترق جداوه فتجتمع مثل القوارير دجاج ويركض بها على الجبول السابقه فاذا ادركها ابتلعها الغوا اليه قاروره منها فيشتغل بالنظر اليها والحيله في اخراج ولوه منها فيفوته تعبتها فتوى حيليد بالغ الصبيان وما يئس بالانس وهو ناقي مخبره الكافور كبيرا واذا كان عندها لا يستطيع احد ان ياخذ منها شيئا لكونه نعارتها في زمن معلوم من السنه فاذا عرف اهل تلك النواحي ذلك اتوا الى الشجره واخذوا منها الكافور **الحلم** بضم الكاف لانه يتقوى بنابه **الخراص** مزاصابه بوسهام او سر سابه بطرف راسه بمراره البتير مضروبة بالماء ينبعه نفعا بينا واذا تحلبتها المراة لا تلد ابدا وان كانت حاملا استوطت وكعب يشد على الزند فلا ينعب حامله ابزار البتير ولو سار كل يوم عشرين فرسخا وجلده مطا يجلس عليه من به حبت الفرع يزول عنه **الباله** سمكة تكون في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا تقال لها العنبر ولبيت تعرتيه قال الجوالبقي كانها عربت وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بعربي وقال القزويني البال سمكة طولها خمسمايه ذراع والطول وتظهر في بعض الاوقات طوفا حيتا حمكا كالشراع العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها ظربوا بالطبول لتنفر فاذا بغت على حيوان البحر بعثت الله سمكة تحول الذراع تلتصق بادنيها فلا خلاص للبال منها فتطلب تعر البحر وتقرب الارض برأسها حتى يموت وتطفوا على الماء كالجبل العظيم ولها اثار يرصدونها من الزنج فاذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجروها الى الساحل وشقوا بطنها واخرجوا العنبر منها وسماه بعضهم العين ذكر هذا الجواري وما تبعه تعلق بالعنبر من الاحكام ثبلاث ما آت الاهزد قال تهز هوتحتان واليمانيه ساكنه وبالعين المهمله وهي هذه الطاير

البيتضا الذرة وقد تقدم في الكاف

الاخضر المسمّى بالأذرة يدال مهملة مضمومة قاله في العباب وضبطها ابن السمعاني الانساب
بامكان الهاء الثانية وقال يعقوب ابو الفرج الشاعر لفصاحة وقال القضاعي للثغة
كانت في لسانه وهي قد تلحق الهاء فيخرجها الناس للانتفاع بصوتها كما يخرجون الطاء بين
للانتفاع بصوتها ولونه من البيتغا نوع البيض وقد اهدى لعز الدولة في ايامه ذرة بيضا
سودا المنقار والرجلين علوا اسهاد كما بينه فتشققه وجمع انواعها معدوم سوى الاخضر هذا
الموجود الان وهو حيوان دخت الخلق ثاقب الفهم له قوة على حكاية الاصوات وقبول
التلقين تخذ الملوك الاكارليم يا سمع من الاخبار ويتناول ما كولة برجله كما تتناول
الانسان الشيء بيده والناس يحتالون في تعليمه بطرق قال ابو الريحان الصائغ وصفها
انغتها صبيحة فاطقة باللغة الفصيحة عزت من الاطيار واللسان يوهي بانها
انسان يتهي الى صاحبها الاخبار وتكشف الاستار والاسرار اشكا الا انها سميعة
تعد ما تسمعه طبيعة زار بكل بلاد البعيدة واستطرف عندكل لقعيدة
ضيف قراه اللوز والارز والضيف من اتيا نه تعز تراه ومتناوله الحلو في كلو لو تلفظ
بالعقيق نيظر من عشيين كالبيض من النور والظلم بقاصيص تحبس في حلتها الخضرا
مثل القناه العادة العرزال جزيرة خرورها الافاعي لتبيد لها من جلبها خلاص
تحبسها وما لها من جنت وانما تحبسها للحب تلك التي قبلي بها منصوف كذبت عنها واسمها
معروف تشير كر منها شاعر الوحان الكاتب المعروف بالمعان ذكر عند الواحد بن نصر فقيه
تعشر حانات الزهر فاجابه ابو الفرج بقوله من منصف من حا الكتاب
شمس العلوم قمر الاداب اسمى لاصناف الفلوم محررا وسلم ان يجتلى لما ترا وهل
يجاري السابق المقصر او هل يبارى المدرك المقرّ الوا زفال وصفها دات شفا تحسبه
ياجونا لا يرتضي غير الارز قوتا كانها الحته ومنقارها حبابه تطفو اعلى عقارها قال
ان خلكان رحمه نزجمه القضل بن الربيع ان احمد بن يوسف الكاتب كتب الى بعض اخوانه وقد
مات له بتيغا واهاتي كثير التخلف تشبهي عبد الحميد آنت سعد وتخرطرا قرا كما احسن الله رد
الجلال عزاكا فلقد جل خطب دهر اباكا بغداد ان كفت بتيغا كا
محبا للهنوز كيف انتهاكا وتخطت عبد الحميد احاكا
كان عبد الحميد احد الهنوز من البتيغا كا واولى بذاكا
شلتنا المصيبتان جميعا فقدنا هذه وروية ذاكا
قال البخشري ان البتيغا تقول ويل لمن كانت الرسائل الحكم لحرم اكلها على
الاصح في الرافعي ونقله في المجموع الضبري واقره وعلل ذلك بحيث لحمها وقيل هو حلال لانها
تاكل الطيبات وكتبت من ذوات السموم ولا من ذوات المخلب ولا امر بقتلها ولا نهي عنه

وقطع

وقطع المتولي بجواز استيجارها للانس بصوتها وحكى البغوي ذلك وجهين وكذا كل ما
يتاتى انس بصوته كالعندليب الخواص مر اكل لسان البتيغا صار فصيحا حرثا
في الكلام ومرارتها تنقل اللسان اكلا ودمها يحقق ويسمق ويقوي بصر يقين نظر بتيغا
العراوه ودرتها يخلط بما الحصرم ينفع من الظلم والرمد الكتالا البجع
الحوصل وسيارة الحا وقد احسن الشاعر حيث قال فيه ملغزا ن ن ن

• ما طاير ع قلبه بلوح للناس عجب سعاره كبطه • وللعين منه في الوجه
قال التميمي منافع القوارمن كتب خالد خوصله البجع ما ورد اوما المطر قوله تعالى
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون يجعلوا لكم على صدار النهار مراة او رجلا فانه يخبر
بكل ما عملا البجع من طير الما وسماه هو ذكر الخصر اجع في باب الطاء البحز جم بالباء
الوحده والراء والجيم ولكر البقوة الوحشية والوحش من الابل يعرب وبعضهم هو يقول
عزي الواحد لجتي" والانثى بختيه وجمعه بخاتي غير مصروف لانه بزنه الجمع الجمع وكذا ان خفف
الياء فتقول البخاتي وكذا ما اشبهها ما واحده مشدد تحوزع جميعه التشديد والتخفيف
كالعواري والسواري والكراسي والمهاري وشبهها ومن ذكر هذه القاعده بن السكيت في
اصلاحه والجوهري والبخاتي حال طوال الاعناق روى ابو داود والترمذي والنسائي واحمد
وجديث حنادة بن ابي اميه قال كنا مع نشير بن اوطاه في البحر فاتى بسارق قد سرق فحبسه
فقال لعلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعتك وفي
صحيح مسلم من حديث زهير بن حرب عن سفيان بن عيينه عن ابي الزبير عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار لم اريهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس
ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمايه عام وفي المسند من حديث عبد الله بن عمر
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر الزمان هذه الامه رجال على ظهر كبول على المياثر حتى يأتون
ابواب مساجدهم نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف البغوي
فانهن ملعونات وفي الذكرة ترجمة الفضل بن مختار المصري عن عبد الله بن موهب عن عمه
يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه
انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر البدنه
ما استعر من ياقه او بقره سميت بدنه لكبرها بدن اي تسمن وقال النووي انها البعير ذكرا
كان او انثى وشرطها ان تكون من سن الاضحيه عن الغنم وعند اللغويين او اكثرهم تطلق
على الابل والبقر والغنم وقال لما ورد في تفسير قوله تعالى والبدن جعلناها لكم الاية قال
الجمهور هي الابل وقال عطا وجابر الابل والبقر قيل الابل والبقر الغنم وهو شاذ ويجب
بذكر لعظم ابدانها وتشهد لاختصاصها بالابل حاروى مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه

الابل البخاتي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة
الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ومن مسند
احمد في الساعة الرابعة بطة وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ومصنف الكشر
يا بقرن لانه اكل واحسن صورة وجمع البدنة بدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم
من شعائر الله اي من اعلام دينه لكم فيها خير قال ابن عباس نفع في الدنيا واجر في الاخرة
صح صفوان بن سليم وليس بعيب الاتسمع دنانير فاشتري بها بدنة فنقلد لها وجد لكم فقال
اني سمعت الله تعالى يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير واول من اهدى البدن
الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو اول من وضع حقاب التبتة ابرهيم للفاسر بعد غرق البيت
وانفلات ام زمن نوح وكان الياس اول من ظفر به موضع في ذراوة البيت وم اثر العرب تعظم
الياس بن مضر ولما مات اسفت عليه وجزعت جزعا شديدا وتذرت ان لا تقيم في بلد
مات فيه ولا يظلها بيت وتسيح في الارض حرمت الخمار والطيب فلما هلكت خرجت
سايحة حتى هلكت حزنا وكانت وفاته يوم الخميس فنذرت ان تبكيه كل ما طلعت شمس يوم الخميس
حتى تغيب الشمس قال السهيلي وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاتسبوا الياس
فانه كان مسلما وذكر انه كان يسبح مرضليه تلبيه النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم
عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقنا انا وسنان بن سلمة معتمرين قال فانطلقنا سنة معه بنذنه
بيقوها فارحفت عليه بالطريق اي كلت فغمها شنا ها وهي ابرعت فاتينا ابن عباس رضي
الله عنهما نسأله فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة عشر بدنه
مع رجل امره فيها فقال يا رسول الله ما ابدع علي قيها قال الخر فها قائم اصنع نعلها في دمها
ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا فقتاك وسنا ذكر باب الكلام على الذكر ان
شاء الله تعالى روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة قال
اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة وفي رواية ويلك اركبها وروى الحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا اردت ان تنحر البدن فانهم قائم قال الله اكبر الله اكبر
اللهم منك والك اللهم تقبل منا ثم اركبها ولكل كرة الاضحية وفي الصحيحين عن زياد بن جبير قال رايت
ابن عمر رضي الله عنهما قد اتى على رجل قد اناخ بدنة فنحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة
محمد صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابو داود عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وذبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس بدنات او ست فطفقن يزدلقن اليه ايتهن يبدا بها فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفية
لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع

العلا

العلا فذهب الشافعي الى انه يركبها اذا احتاج الا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير
اضرار بها وبه قال ابن المنذر وجماعة وقال عروة بن الزبير ومالك واحمد واسحق له ركوبها من غير حاجة
وقال ابو حنيفة وحده الله لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وحكى القاضي عن بعض العلماء انه اوجب
ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هديه ولم يامر الناس بركوب
الهدايا وقوله ويلك هذه الكلمة اهلها لمن وقع في هلكة وقال له ذلك لانه كان محتاجا قد وقع
في بعث وجهد وقيل هذه الكلمة تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد الى معنى وضعت له اولا
وكذلك تستعملها العرب كقولهم لا ام لهذا اب له تربت يداه قاتله الله وعقرى حلقى وما اشبه
ذلك البدج بالزاي المعجمة مزاولاد الضان من الغنوذ مزاولاد المعز وجمعه بدجان قال الواجز
قد هلك حارثنا من البدج يحمل بالغنوذ الادبج وقال الجوهري مراده بالبهيم نشو الذبير
من المعاتر وفي الحديث مجمع رجل من النار كانه بدج ثم عزا ذا صاحبه وروى ابن المبارك عن اسماعيل بن مسلم
عن الحسن وقتاده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء يا بن ادم يوم القيمة كانه بدج من
الذل فيقول الله تعالى ما اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما اصنعت فيقول يا رب جمعته
وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتيك به فيقول تعالى ارني ما قدمت فاذا هو عند لم يقدم خيرا فيمضي
به الى حر جهنم ابن العربي سراج المريدين وقال حديث صحيح مزعزا سيد الحسن وهي مسند الى يعلى
الموصلي عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بن ادم يوم القيامة كانه بدج من الذل
فيقول الله تعالى ما خبرتم يا بن ادم انظروا الى عمل الذي علمتك فما اخبرتكم به وانظروا الى عملك
الذي عملت لغيري فان جزاءك على الذي علمته له رواه الحافظ ابو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح
مرفوعا والبدج كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهي بعض الاعراب انه وجد متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول اللهم امتني ميتة ابي خارجة فقيل وكيف ماتت ابو خارجة قال اكل بدجا وشرب مشغلا
ونام شماسا فلقوا الله شبعان ريان دفان المشغل انا يتبرعنه الاشال قالوا فلان ذا ل
البدج لانه اضعف ما يكون من الجملان البراق الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
وركبها الانبياء مستقة من البرق الذي يلمع في الغيم سمي براقا لتصوح لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة
حركته تشبيها ببرق السحاب خارج عن حديث المرور على الصراط منهم من مر كالبرق الخاطف ومنهم من مر
كالريح ومنهم من مر كالعدو الجواد وثبت في الصحيح انه دابة فوق الحمار ودون البغل ابيض يضع خطوه
عند اقصى طرفه ويخدر هذا انه اخذ من الارض الى السماء في خطوه والى السماوات السبع في سبع
خطوات ويسير على مراتب العدو المتكلين احضار عرش بلقيس في لحظة واحدة قال وانه اعدم
ثم وجد وعلة ذلك بان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها وهذه اللحظة وهذا اوضح دليل على الرد عليه
قال السهيلي ومما يسئل عنه ثم ما لي البراق حتى ركبه فقال له جبريل ما تستحي يا براق فما ركب عبد قبل
محمد اكرم على الله منه قال ابن بطال انما كان ذلك لبعد عهده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما
يتبع ص

السلام ونقل النووي عن المزني في مختصر العين وعن صاحب البحر انها دابة كان الانبياء عليهم السلام يركبونها ثم قال وهذا الذي قاله مزا شتركا لجميع الانبياء عليهم السلام فيها فلا يحتاج الى نقل صحيح ولا
قال صاحب المستوفى الحكم في كونه على هيئة العلم ولم يكن على هيئة الفرس التنسه على ان الكون في سيل وامن
لا خوف وحرب او لاظهار الاية في الاشراع العجيب في دابة لا توصف شكلها بالاسراع فان فيها رائحة
عليه السلام البغلة في الحرب فالجواب ان حلكا كان لتحقق ثبوته صلى الله عليه وسلم وشهرته قال وكان البراق
ابيض ونعلته شهبا وهي التي اكثرها بياض اشاره الى تخصيصه بالشرف الالوان قال واختلفوا الناس
هل ركب جبريل معه عليها السلام فقيل نعم كان رديفه صلى الله عليه وسلم قال والظاهر عندي
انه لم يركب معه لانه صلى الله عليه وسلم هو المخصوص بسير الاسراء لاكن روى ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام
كان يزوره وولده اسمعيل عليه السلام على البراق وانه ذكر هو اسمعيله هاجر حتى اتى بها الى البيت الحرام
وفي اخبار المسندة زاغ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايت بالبراق فركبت خلف جبريل المان قال
تفرد به ابو حمزة ميمون الاعور وقد اختلفوا فيه وفيه ذكر مناقب فاطمة عن ابي هريرة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبياء عليهم السلام اليوم القيامة على الدواب ليس فوقها بالموتين من فوقهم
المحشر وتبعث صالح على ناقته والنفت على البراق خطوها عند اقصى طرفها وتبعث فاطمة امامي فقال
ابو القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني في كتاب الحجة الى بيان المحجة ان قيل لم عرج البراق به صلى الله عليه وسلم
الى السماء ولم ينزل عند منصرفه عليه فالجواب انه عرج به عليه اظهارا للكرامة ولم ينزل عليه اظهارا للقدرة
الله تعالى وقيل دل بالصعود على النزول به كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر تعني والبرد وكقوله بيده الخير
اي والشر وقال احمد فيما زايا بظهر البراق حتى يجمع الله ان البراق نوم القيامة بركبه النبي صلى الله عليه وسلم
دون سايرا الانبياء بدل لذلك ما رواه الحاكم وقال صحيح ما رواه ابن ابي الربيع بن سنج السنج شفا الصدر وعن
سويد بن غفلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة شهر منه ابوابه القيامة اباريق عدد نجوم السماء
وسيعته الله ناقة صالح عليه السلام لحلبها يشربها والدبر امنوا معهم توكيدا حتى يولي بها الموتوف
ولفارغا فقال يا رجل يا رسول الله وانت يومئذ على العضباء قال يدلك لحشر عليها انبتر فاطمة وانا احشر على
البراق اخص بها دون الانبياء صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في تاريخ الاسراء **فقال** ابن الاثير
الصحيح عندي انه كان ليلة الاثنين ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وبهذا جزم
شيخ الاسلام النووي شرح مسلم وجزم في قيامه به في كتاب الصلاة ما به كانه شهر ربيع الاول وفي سير
الوقيدي انه كان في شهر رجب وانما كان ليلة لتظهر الخصوصية بزيادة جليس الملك ليلة وجليسه نهارا **قال**
اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وله من العمر خمس سنين ثم توفيت امه بالابواء وهو ابن
ست وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان سنين فكفله عمه ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن
اثنتي عشرة سنة ثم خرج في تجارة الى بصرى وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها وهي يومئذ ابنة اربعين سنة
وبنت قريش الكعبة ورضيت بحكمها فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وتوفي ابو طالب

وهو ابن تسع واربعين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعد ابي طالب بثلاثة ايام
ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة اشهر ومرجعه ثم خرجه واقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار
المطعم بن عدي فلما انت له خمسون سنة قدم عليه جرجيس بصيبين ما سلموا فلما انت له احدى وخمسون سنة
وسبع اشهر اسري به صلى الله عليه وسلم وعاش ثلاثا وستين سنة ونحو في حجة الوداع ببدء ثلاثا وستين بدنة
واعتق ثلاثا وسير بقية صلى الله عليه وسلم **البردون** لغة ابو الاخطل الكبير بها لخطل اذنيه وهو استرخاء
ذها الجلان اذن العوسر العزر وهو كبير الدال الجمع براذين والانثى بردونة وهو الذكر ابواه
اعجميان والاعجمي من الناس الذي لا يفصح بالكلام عجميا كان او غيره الاتواهم قالوا زياد الاعجم لعجمة كانت
في لسانه وهو عنزة وقال صلى الله عليه وسلم صلاة النهار عجماء اي العراء فيها لكونها تحرث
باطلا ونطلق العجمي والاعجمي على غير الفصيح بالكلام عجميا كان او غيره الاتواهم قالوا زياد الاعجم لعجمة كانت
والافلا جماع على ان فيهن السباق والقايد وقال صاحب خلق الحيوان البردون بعول الكلام الى اسفل
قوت يوم بيوم روى الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان البراق قد التام على براذين محذومة الاذان
حتى تركبها بنط الفرات وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بعير وان وهو يلتمس ثمانية دراهم له
قال فجلست اليه والعال يطلون فقلت انهوا شديدا واملوا بعيدا وموتوا قريبا فقال يروان ان ابا هريرة
يحدث العال فما دانقول يا ابا هريرة قال قلت انهوا شديدا وامتلوا بعيدا وموتوا قريبا يا معشر
قريش بلاث مرات اذكروا الموت وكيف تكونون اسرى وكيف اصبحتم اليوم تحرصون ارقاكم قارس والروم كلوا خبز الشعير
والتمر السهير لا ما كل بعضكم بعضا ولا تكادوا كادم البراذين وكونوا اليوم صغارا تكونوا غدا كبارا والله
لا يرتفع رجل منكم درجة الا وضعه الله درجة القيامة انشد السراج الوراق في مناهج الفلاة اوصاف
الخيل المذمومة

لصاحب الاخبار يرد وتنه بعيده العدد من الفرط

اذا رات خيلا على مرجل يعول سحارا مغطى

تمشي الى خلف اذا ما تثنب كانها تكتب بالقبطي

قال الجاحظ هذا لبعض الاعراب اي البراذين اكثر قال يرد وتنه رغوث وفي اخر الجزء الخامس
من الحيوانات وحي المسند ذكر ان كان الاباس عن عايشة رضي الله عنها قالت اتى رجلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بردونة وعليه عمامة قد ارخى طرفها بين كتفيه فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فعال هذا يتنه قلت نعم قال فاد الجزية الموالي الذمة الى مرتبطه وفي الكامل سنة خمس عشرة
لما افتتح عمر بيت المقدس وقدم الى الشام اربعة امرات الاولى على فرس والثانية على بعير والثالثة رجع
لاجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب الى امراء الاجناد ان يوافوه بالجابية فركب فرسه فلما رجع
فنزل عنه والى بردون فركبه فتجاحر به فنزل عنه وصرف عنه وجهه وقال لا علم الله من يملك هذه الخيلا
ثم ركب بردونا قبله ولا بعده وكان عمر لما اراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال له علام انت تحرج سفسر الى هذا العدو الكلب فقال عامرا ما دربالها وقبل ان العباس

انكم اذا تقدم العباس انتقص بكم السن اي ينقص الجبرانات العباس بنت سنين من خلافة عثمان
وانتقص بالعباس الشر كما قال وحكمه الخواص اذا شربت امرأة دم برد وزنم تحبل
امرأ زيله تخرج المشيمة والجنين الميت لخاصيته فيه واذا خيف ورم منه على الانف حبس البرغاف
واذا ذرّ على الجراحات حبس الدم البرغش بفتح الباء والغين وضمها ولد البقره الوحشيه
البرغش بفتح الباء والغين المعجمه نوع من البعوض انشد الحافظ ذكر الدين عبد العظيم لشيخه الحافظ
ابي الحسن المقدسي شيخ والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وفاته سنة ست وستمائة سنة احدى
وعشرين وستمائة بالقاهره ثلاث مائات بلشنا انها البقوه البرغوث والبرغش ثلاثة ارحشر ما في الوكي
ولست ادري ايها ارحش بُرا بضم الباء الموحده طاير يسمى البستوك وسماتي البرقانه بالجراده
الملونه وجمعه برقان قاله ابن سيده البرقش بالكسر طاير صغير مثل العصفور شبيه اهل الحجاز ٥
السرشور واما ابو حنيفه فش فباخر الباب وبراقش اسم كلبه ضرب بها المثل فقالوا اعلى اهلها دلكت
براقش لانها سبعت وقع حوا فردواب فنبحت فاستدلوا بنباحها وهو يغه تانيه خرجوا عليها
قوله تعالى واسره النبوي اللاي ظلموا على احد المذاهب وقوله تعالى احشعا ابصارهم وقله تيعا قبوت
فكم ملائكه وقوله في صحيح مسلم وغيره حتى اجرّ امعاءه واشباهه كثيره معروفه وقال سيبويه لغه
الكوفيين البراغيث ليست في القرآن وقال الخضيري واستدرا فاعل والوزن يؤيده ومثله البرغوث ابو ظافر
وابو عزّه وابو اللوثاب ويقال له طامر من طامر ودهور الحيوان الدور الواثب الشديد ودر لطف انه يتعالى
به انه يثب الى ورائه ليرى من يصيده لانه لو وثب الى امامه لكان دلكا سريع الحامه وحكى الجاحظ
عن بحر الهند كان البرغوت من الخلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض للفيل وهو يطلب السفاد ويبيض
ويفرخ بعيدان يتولد وهو نيشا الا آخر الثوب لاسيما في الاماكن المظله وسلطانه في اواخر فصل الشتا
واوائل فصل الربيع وهو احد بنزا ابو صفر لما سواد دون الحمره ويقال برغوته كما يقال برغوت ويقال
اذا عاد صوره الذيله له انيابا يقضي بها وخراطيم يمصّ بها وحكمه تحريم الاكل واستحباب قتله
للحلال والحرم ولا تسبب لما روى احمد والبزار والضياء في الادب والطبراني والدعوات عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه ايقض نبيا للصلاه الفجر
وفي سمع الطبراني عن انس قال ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توضي للصلاه
وفيه عن علي رضي الله عنه قال شرّد لنا منزلا فاذا نا البراغيث فسبيناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوها فنعم الدابه فانها ايقظتكم للوضوء والصلاه وسيل ملك الموت انس عن البراغيث املك الموت تقبض ارواحها
فاطرق مليا ثم قال الها نفس سايله قالوا نعم قال حلّ الموت تقبض ارواحها فترا الله يتوفى الانفس
حين موتها الايه وتزلّ له ما يأتي في العوض ويعفى عن قليل دمه في الثوب والبدن لعموم البلوى
به وعسر الاحتراز قال ابن عبد البر اجمع العلماء على الضاء ور والعفو عن دم البراغيث ما لم تفاحش
قال الحافظ ولا خلاف في العفو عن قليله الا اذا احمر فتعمد كما اذا قتل في ثوبه او بدنه ففي العفو عنه

وجهان اصحهما العفو ايضا ولذلك كل ما ليس له نفس سايله كالبق ودم البعوض وشبهه وسيل الشيخ
عز الدين بن عبد السلام عن ثوب فيه دم البراغيث هل يجوز للانسان ان يلبسه وطنا ثم يصلي فيه واذا
عرق فيه اهل يصلي فيه وهل يلزمه غسله قبل فوت المعتاد فاجاب
نعم يحبس الثوب والبدن بذلك ولا يومر بغسله الا في الاوقات المعتاده وغسله في غير ذلك ورع خارج
عن ما كان عليه السلف وكانوا احرص على حفظ اديانهم من غيرهم واما الكثير من دم البراغيث فالاصح عند
المحققين كما قاله المتولي انه معفو عنه مطلقا سواء انتشر بعرق ام لا الامثال قالوا الطهر من برغوت
والطهر من برغوث وحاصله اللسع والاذى قال بعض الاعراب يصف البراغيث وقد سكن مصر

تطاول بالفسطاط ليلي ولم تكن ما رضا العضا ليلي على بطول

الا ليت شعري هل تنام ليلة وليس لبرغوت علي سبيل

فايده روى ابن ابي الدنيا وحمار المتوكل ان عاتبا قرأ فوقيه كتب الى عمر بن عبد العزيز تشكو اليه الهوام
والعقارب فكتب اليه وعاتبا احدكم اذا اصبح او اضبح ارقبوا وقالا ان لا تتوكل على الله الايه
قال زهير بن عبد الله احد رواته وتنفع من البراغيث وسماتي باب الهام انه اخبرني بنظير هذه
ذكرها في كتاب فرد وس الحكمه وفي كتاب الدعوات للمستغفري عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم البرغوت فخذ خمسة ارطال ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل
على الله الايه ثم يقول فان كنتم مومنين فلكم اشركم واذا عاد عليك فاسحقه بين اصبعيك واذا اردت ان
تبيت امنا من شرها وما لي لا اجعل بيني وبين الحيه طرد البراغيث ان اتخذ شعار الذكرين والرقوط
فتدخين البيت فانها تهرب وتمتنع ان تدخل فيه وتلقى فيها ورق الزعرور فانها من ساعتها تذكر الحيه
كلها فيفعل فيها وقال الرازي بن ثنى البيطار بيطبخ الشونيز قام تقتل براغيثه واذا اخذ البيت بمشاقه
المركب العتيق وقشور الباذنج فلا يعود اليه البراغيث ابدا واذا ادخل البرغوث واذا ذ الانسان
اليمنى فليمسك بيده اليمنى خصيه نفسه اليسرى واذا ادخل الاذن اليسرى فليمسك الخصيه
اليمنى فانه يخرج سريعا البرقان بالضم الجراد الملون وسماتي البركه بالفتح طاير من طير الماء
والجمع بركان هو نصف قطاه فوق عصفر الى حمار طاهر على وجه الارض ٥

حرف استفاتت بالراء وما يثلثه من الاباطح وما فاتته الذكر

البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمونث في الاستواء وقد يثنى والتنزيل لبشر من مثلنا
والجمع اشر البط طاير الماء الواحده بطه وليست الهاء للتانيث وانما هي للواحد من
الجنس تقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامه ودجاجه وليس يعرف بط والبط
عند العرب صغاره وكباره اوز وحار وحمار حمار الاوز وفي مسند احمد عن عبد الله بن ابي اوس
قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم نحر وقرب الينا حزيرة فقلنا اصلحك الله لو قربت الينا من
هذا البط يعيشون الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال يا بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يحل لخليفة يملك رجال الله الا قصعتان قصعة يأكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وفي كامل بن عدي ترجمه علي بن زيد بن جدعان مال سفين بن عيينة سمعت علي بن زيد بن جدعان يسمع وسئل يقول مثل النساء اذا اجتمعن بمنزلة السمط اذا اصابت واحدة صخر بها فزع ٥

قال ابو داود السمط الدرع لا يطير رأسه ولا يخرج منه اذا فعل الهوام لانه لليس يصيد وقال غيره الطير التي تأتيه التي تعرض الماء وتخرج منه محرمة على المحرم ومثله بالسمط لئلا الدرع لا يقبض الماء كالسمك فلا يحرم صيده والاحراز فيه والجراد من صيد البحر أفتعلم على الصحيح ومن الاشارة

السابرة بين العامة او للسمط تقدم بين بالشمط تملت وقد اوردت هذا ما حكاه بن خلكان في ترجمة السلطان نور الدين الشهيد محمود بن زنكي رحمه الله وكان بينه وبين ابي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين صاحب قلاع الاسماعيلية مكاتبات فكتب السلطان اليه كتابا يهدده فيه فكتب جوابه ابياتا وارسلها اليه وهذا ما قطعه ٥ يا ذا الذي يقراع السيف هزءا دني لانا وتايم حنين تضرعه ٥ قام الحمام الى المنابر يهدده واستصرخت ما يشهد التراصنعه ٥ اضربنيذم الاخمع يا صبيع يكفيه ما قد تلاني وقفنا على تفصيله وخجلة ٥ وعلمنا ما هو قد نابه من قوله وعمله ٥ فبالله العجب من ديانته تظن انه اذن قبل ويعوضه بقوارع الباشلة ٥ ولقد قالها قبله كل قوم احرون فلم ينالوا بها عليهم وما كان لهم من ناصرين اولئك يدعون فلا يستجاب لهم وهم عن دعائهم غافلون ٥ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما ما صدرت به من قولك من قطع راسي وقلعك افلاعي من الجبال الرواسي فتلك امانى كاذبة وخيالات غير صايبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض كم بين قوي وضعيف وذليل ومنيف وان عدنا الى الظواهر والمحسوسات وعدنا الى البواطن والمعقولات قلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته والحال ما حال الاحرار ولا الى الجهة الاخرة والا اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون واذا احتج الي وهن الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علم ظاهر حالنا وكيف رجالنا وما يتهمونه من الموت ويقربونه الى حياض الغوث قل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين

العرب السابرة او للسمط تقدم بين بالشمط فهو بين لخلبا بأ وتدرع للوزا بأ انوا بها ولا تكونن كالباحث على حتفه بظلفه والجاذع حازن نفقه بكفه واذا وقفت على تمامها هذا قلل لامرنا بالمرصاد ورجالك على اقتصاد واقرا الوان الخضراء اخرص فايدة قال ابن الابير بلغ مرعول نور الدين الشهيد انه اول من بنى دار الكشف للظلامات وسماها دار العدل وسببه انه لما قام بدمشق بامرايه وفيهم اسد الدين شيركوه تعدى كل منهم على رعيته فكثرت الشكاوى الى القاضي كمال الدين الشهرزوري فانصف بعضهم من بعض ولم يقدر على الانصاف من شيركوه لانه كان اكثر الامراء فبلغ ذلك نور الدين فامر ببناء دار العدل فلما سمع شيركوه قال لبنوا بها حاجبي نور الدين هذه الدار لا شيبي والامر يمتنع على القاضي كمال الدين وانه ان حضرت الي دار العدل بسبب احد منكم لاضلبنه فامضوا الى الكرك من بيتكم وبينه

شيئا فاعملوا الحيلة فيه وارضوه ولو الى علو جيء ما يبدي قال فطار رجل بعد نور الدين الشهيد فتنقل بوم واستغاث يا نور الدين فانتقل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فازداد ظلامته فبكر الحجر حضور السنة اشهر الاول فسئل عن ذلك فقال ابكي على سلطان عدل قبلنا بعد موته نوبي نور الدين سوء السنة بتسع وستين وخمسمائة وتوفي صلاح الدين سنة صفر سنة تسع وثمانين سهنا فما كان الحديث شجون وافاده العلم يحقق للطالبين ما يرجون ولخزانة لهم ما ليس الخليع ايام المجون احببت ان اذكر ما قاله ابن الاثير سنة ستين وخمسمائة قال فتح السلطان صلاح الدين قلعة بانياس من الفرنج وملكها وخايره وعزه ورجالا عدة ثم رجع الى دمشق كيد خاع فصر يا موت قبته الف وماية دينار فسقط من ربه في شعب بانياس وهي كبيرة الا نجا رملتقط الاعضاء فلما بلغوا المكان الذي ضاع فيه الفص علم واعاد بعض اصحابه فوجده وقيل علم مكانه بقال اظنه هنا ضاع فرجعوا اليه فوجدوه ونظير هذا ان موسى الهادي لما ولي الخلافة سار في خاصة عظيم كان لابيه المهدي قبلغه ان اخاه الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع فالح عليه فيه فحنق الرشيد ومر على حسر بعداد فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اتى ذلك المكان بعينه وسعد خاتم رصاص فوما في امر العطاء بين ان يلتمسوه ففعلوا فاستخرجوا الخاتم الاول فعرف ذلك من سعادة الرشيد وتقاصلكه البعوضة دويبة قاله ابو عبيد والجوهري البعوض قال الجوهري انه اسم الجنس الواحد البعوضة والحق انه صنفان صنف تشبهه الفراش لكنه رجله خفيفة وطوبلته ظاهره يسمى بالعراق والشام الحجر جس قاله الجوهري وهو لغة في القرقش وهو البعوض الصغار والبعوض على خلقة الفيل الا انه اكثر اعضاء منه فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا وله مع هذه الاعضاء رجلان وايدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل حصنت وخرطومه محجون فالحق به حيل الانسان استسقى الدم وقذف به الى وجوهم بهولة كالبعوض فلذلك شبه بعضا وموت على حرق الجلود الغلاظ قال الراجز ٥ مثل السفاه دايم طنينها ذلك مي خرطومها سكينها ٥

وبها المثل الله تعالى انه اذا جلس على عضو من اعضاء الانسان لا تنوا يستوفي خرطومه المسام التي يخرج منها العرق لانها ارق بشرة من جلد الانسان فيتولد لذلك سبب هلاكه ومن ظريف امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيقع طير يحكى له الصحراء فتجتمع حوله السباع والطير التي تاكل الجيف فتراكله فتاتي على ما تاتي لو قته وكان بعض جبابرة الملوك يعذب بالبعوض فيأخذ من يريد قتله فيجرده مجردا الى بعض الاجام التي بالبطايح ويتركه فيها مكتوفا فيقتل اسرع ما كان ٥

وروى الترمذي وقال حسن صحيح عن سعد بن مالك سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء وكذلك رواه الحاكم وصححه وقال الشاعر في ذلك ٥ اذا كان نقي الانبياء وجميعه جناح بعوضة عند من انت عبده ٥

واشغل جزء منه ذلك الما الذي يكون على رد الحال قدر ذكره
معنى هو ان الدنيا على الله تعالى انه سبحانه لم يجعلها مقصوده لنفسه بل جعلها طريقا موصلة
الى ما هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دارا قارة ولا حرا فانما جعلها دار رحيله وبلاغ وانه
ملكها للغالب الجهله والكفره وجاها للانبياء والابدال وحسبك بها هوانا انه سبحانه وتعالى
صغرها وحقرها وابغضها وابغض اهلها ومحبيها ولم يرض لعاقل فيها الا بالتزود منها والتاهب
للارتحال عنها وكفى ذكرا ما رواه الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدنيا ملعونه ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه او عالما او متعلما وهو حديث
حسن غريب ولا يلزم من هذا اباحه لعز الدنيا وسهتها مطلقا لما روى ابو موسى الاشعري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الدنيا فتبعث مطيه المومن عليها بلاغ
الخير وبها يتجوز من الشر ان العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه فخرجه
الشريف ابو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من حب الدنيا ولعنها
ووجه الجمع بينها ان المباح لعنهم الدنيا ما كان منها مشعرا عن الله تعالى وشاغلا عنه كما قال
بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو مشوم عليك وهو الذي نسبه الله سبحانه على
يقوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما
كان من الدنيا يتزود منه الى الله ويعين على عبادته فهو من الخير وبكل لسان محبوب لكل انسان مثل هذا
لا يسب بل يرغب فيه ويحث وآليه الاشاره بالاستثناء حيث قال الا ذكر الله وما والاه او عالما
او متعلما وهو المصرح به في قوله نعمه مطيه المومن عليها يبلغ الخير وبها يتجوز الشر وبهذا ترتفع التعارض
بين الحديثين وفي الاحياء في باب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
ليفتش يوم القيامه ما بين المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوضه والذي في الصحيحين
عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يلقى الرجل السمين العظيم يوم القيامه
لا يزن عند الله جناح بعوضه اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامه وزنا قال العلماء معنى
هذا الحديث انه لا ثواب لهم ولا عالم مقابلة بالاعواد فلا حسنة لهم توزن في ميزان القيامه
ولا حسنه له فهو في النار وقال ابو سعيد الخدري يوتى بالعالم كالجبال تهامة فلا يزن
عند الله شيئا وقيل المراد الجاهل والله اعلم كذا قاله العلماء ولا فرق عندنا يوم القيامه وفيه من الفقه
ذم الشبع لمن تكلم لما في ذلك من تكلف الطاعم الزايده على قدر الكفايه وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان ابغض عند الله الحبر السمين قال وهب بن منبه لما ارسل الله تعالى البعوض على نمرود
واجتمع منه في عسكره مالا يحصى عددا فلما عاين نمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته
واغلق الابواب وارخى الستور ونام على قفاه مفكرا فدخلت بعوضه في انفه وصعدت الى
دماغه فتعذرت بدماغه اربعين يوما الى ان كان يضرب راسه الارض وكان اعز الناس
عنده

عنده ويضرب راسه ثم استقطت منه كالفرخ وهي تقول كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده
ثم هلك جنيد روى جعفر بن محمد عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت
عند راس رجل من اصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي فانه
مومن قال ابشر يا محمد فكل مومن رفيق ومما من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولو
اني اردت ان اقبض روح بعوضه ما قدرت حتى يكون الله هو الامر بقبضها قال جعفر بن
محمد بلغني انه تبصحهم عند مواقيت الصلاة انتهى ومن هذا ما تقدم عن ملك الهراغيث يعلم
ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح والبعوضه على صغرجرمها قد اودع الله تعالى
في تقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي موخره قوه الذكر وخلق لها حاسة
البصر وحاسه اللمس وحاسه التم وخلق لها منفذا للغذاء ومخرجا للفضله وخلق لها
جوفا ومعاء وعظاما فسبحان من قدر وهدى وخلق شتى من المخلوقات سذكر في انشد الوحش
في تفسير سورة البقره

يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى عروق حناطها في مخها والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الاول

ونقل من خط ابن خلكان عن بعض الفضلا ان الزمخشري اوصى ان كتبت هذه الابيات على قبره
وتوفي ليله عرفه سنه ثمان وثمانين وخمس مايه وتذكر في الاحياء على خلق البعوضه وصفتها
اودعه الله تعالى في بحار الاسرار فايده راجع محاسن التاويل للشيخ الامام العلامه ابي بكر محمد
بن الوليد الفهري الطرطوشي عن مطرف بن عبد الله مرسلا ومحمد الدارمي قال حدثنا علي المنصور قال ثنا
مخوش حدثنا مهل مرة دعا ابو عبيد عسر يكشف الله عني قلت ما اسمه المومن حدثني محمد بن ثابت
عن عمرو بن ثابت البصري قال دخلت على رجل يعوده فجزت صلت الى صاحبه وانصلبته وانتهت مراره
ليله ونهاره فعاد حارا صاحب الحسن ادع يدعا العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه الذي دعا به في الفلاه وفي البحر فخلصه الله سبحانه فقال دعا هو رحمك الله فقلت نعث
العلاء بن الحضرمي لما في البحر فسلكوا مفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل فصلى
ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا عالي يا عظيم اسقنا فجاء سحابه كانها جناح طاير فتقعقعت عليهم
واسطرتهم حتى ملاوا الاانيه وسقوا الركاب قال ثم انطلقنا حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض
قبلك لكم اليوم ولا اختضر بعدك فلم نجد شفنا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم احرنا
ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا بسم الله قال ابو هريره فمشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا
خف ولا حافر ويكاد الجيش اربعه الاف قال يدعا الرجل بها فوالله ما حزنا حتى خرجت ترابه
ولها طنين حتى صلت الخايط وبر الفال فاستقبل المنصور القبله ودعا بهذا الدعا ساعة ثم انصرف
بوجهه الى وقال يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت اجده من الهم ودعا بالطعام فاجلسني واكلت معه

الحكم يحرم اكلها لاستخباثها روى البخاري في الادب والترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي
الله عنهما حدثني عبد الرحمن بن نعيم قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض قال ممن انت
قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحسن والحسين وروى ابن حبان والترمذي عن علي قال كان الحسن رضي الله عنه اشبه برسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان من اسفل من ذلك
رضوان الله عليهم اجمعين الامثال قالوا اعز من مخ البعوض وقالوا كلفني مخ البعوض يضرب
لمن يكلف الامور الشاقة واضعف من بعوضة وقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سبب نزولها ان الكفار انكروا ضرب الامثال في غير هذه السورة
بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله تعالى المثلين في اول السورة للمنافقين مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا او كصيب من السماء قالوا الله اعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى هذه الاية
قال الكسائي وابو عبيدة وغيرهما المعنى فما فوقها في الصغر وقال قتادة وابن جريج وغيرهما المعنى في
الكبر قال ابن عطية والكل محتمل البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس والجمل بمنزلة الرجل
والناقة بمنزلة المرأة والقعود بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية وحكي عن بعض العرب صرعتني
بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري وانما يقال له بعير اذا اجذع والجمع ابعرة وبعران وسمي
بعيرا لانه يبعر يقال بعر يبعر بعرا مثل ذبح يذبح ذبحا قاله ابن السكيت وقال مجاهد في قوله تعالى وابا عبر
ولمن جاء به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان بعض العرب يقال للحمار بعير وهذا شاذ ولو اوصى
ببعير تناول الناقة على الاصح وهو كالخلاف في تناول الشاة الذكر وان كان عكسه في الصورة والوجه
الثاني عدم التناول وهو المحكي عن النص والمعروف في كلام الناس وخلاف كلام العرب تنزيلا للبعير
منزلة الجمل قال الرافعي وربما انهم كلامهم توسطا في تنزيل النص على ما اذا عم العرف باستعمال البعير
بمعنى الجمل والعمل بمقتضاه اذا لم يعم لا جرم قال الشيخ الامام السبكي ان تصحيح خلاف النص في هذه المسائل
بعيد لان الشافعي اعرف باللغة فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد فان صح عرف بخلافه فنفسه اتبع
والا فالاولى اتباع قوله وفي سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا تزوج احدكم الجارية او الغلام او الدابة فليأخذ بناصيته وليقل اللهم اني اسالك خيره وخير
ما جبل عليه واعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليدع
بالبركة وليقل مثل ذلك فائده قال ابن الاثير خرج خلاد بن رافع واخوه الى بدر على بعير اعجف
فلما انتهينا الى قرب الروحاء برك قال فقلنا اللهم لك علينا ان انتهينا الى بدر ان ننحره فرآنا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما فاخبرناه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم بزق في وضوئه
ثم امرهما ففتحا فم البعير فصب في جوفه ثم على رأس البعير ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه

ثم قال اللهم احمل رافعا وخلادا فمضينا نخب فادركنا اول الركب فلما انتهينا الى بدر برك فنحرناه
وتصدقنا بلحمه فائده اخرى روى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت
قال غزونا غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا في مجمع طرق المدينة بصرنا باعرابي اخذ
بخطام بعير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل
كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وحن
فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما هدأ البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسي واقبل النبي
صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شيء قلت حين جئتني قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد
حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم
محمدا حتى لا يبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ابداها لي والبعير ينطق بعذره
وان الملائكة قد سدوا افواه السكك ثم روي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل
وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد حتى لا
يبقى من السلام شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بالرجل
فابتدره سبعون من اهل بدر فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا هذا ما قلت آنفا فاخبروه بما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك
ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الصراط ووجهك اضوأ من القمر ليلة البدر انتهى وسيأتي في الناقة
حديث رواه الحاكم في هذا المعنى روى ابن ماجه عن تميم الداري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد امن عائذنا ولمن
عائذنا وليس بخائب لائذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير قد هم اهله بنحره واكل
لحمه فهرب منهم واستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينا نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما
نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا
هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو الي فبئست
الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف
الى موضع الكلا فاذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الدفاء فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله منه ابلا سائمة
فلما ادركته هذه السنة الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه قالوا قد والله كان ذلك يا رسول الله فقال

عليه الصلاة والسلام ماهذا جزاء الملوك الصالح مزموا اليه فقالوا يارسول الله فانا لا نبيعه ولا نخيره فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغفت بكم فلم تغبنوه وانا ادلي بالوحه منكم فان الله نزع الرحمه من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المومنين فاشتراه عليه السلام منهم بأربعه دراهم وقال ايها البعير انطلق فانت حر لوجه الله تعالى فرغا على هلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام اميز ثم رغا فقال اعين ثم رغا الرابعه فبكى عليه الصلوة والسلام فقلنا يارسول الله ما يقول هذا البعير قال جزاه الله ايها النبي عن الاسلام والقرآن خيرا ثم قال سلوا الله رب اعتكر يوم القيامه كما سألتني رعيي فقلت اعين ثم قال اتحفظ الله وما استكرز اعدابها كما حفظت دمي فقلت اعين ثم قال لا جعل الله باسها بينها فبكيت فان هذه الخصال سالت ربي فاعطانيها ومنعني هذه واخبرني جبريل عن الله عز وجل انه فنا امتي بالسيف جزى القلم بما هو كائن ﴿وحكمه﴾ البعير تقدم في الابل وينتسب عند ذكرها ان شاء الله تعالى اسم الله عليها لما روى احمد والطبراني على الاسر الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من الصدقه صفايا للحج فقلنا ما سوى ان نحملها هذه يارسول الله فقال ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليه اذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليه اذا استويتم عليها لا نفسا فانها تحمل انثى وقد اشار البخاري في صحيحه من ابواب الوكاله الى بعض هذا الحديث ولم يذكره بتمامه ﴿الامثال﴾ قالوا اخذ حملان بعيره وقالوا هلك البعير اشارة الى الاستواء اذا قالوا هلك فرسه ركبان والمثل لعدي بن قطبه الفزاري وقد اطال فيه الميداني وغيره قالوا كالحادي وليس له بعير يضرب للمتشبع بما لم يعط واحسن من هذا واوجز قولهم عاله فلان والام المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال بعض المعتمرين ○

○ اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا ○○○

○ والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا ○

○ مر بعد ما قوم اضعف بما اصبحت ينشى العالج الكبرا ○

﴿البغاث﴾ بالغين المعجمه وبفتح الباء وضمها وكسرها ملات لغات طائر اغبر دون الرخمه يطير الطيران وهو من شرار الطير وما لا يصيد منها قاله ابن الصلاح في المشكل وقال الصيدلاني طائر ضعيف اصفر من الجراة وقال ابو نصر من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان ومن قال للذكر والانثى بغاث فالجمع بغاث مثل نعامه ونعام وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب المحرم لا يسافر الولي بمال المحجور لما روى ان المسافر وماله لعلى قلت اي هلاك وقد قال العباس بن مرداس السلمي ○ ﴿نزوه﴾ ○ قوله مقلات بكسر الميم والمقلاة من النساء من لا يعيش لها ولد ومن النوق من ولدت واحدا واحدا ولا تلد بعده وقيل المقلاة التي يقل ذكرها في المهالك والنزور بفتح النون القليلة الاولاد والنزر القليل ○ ﴿حكمها﴾ تحرم الذكور منها ﴿الامثال﴾ قالت العرب البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا وقيل معناه ان الضعيف يستضعف ويظهر قوته علينا ﴿البغل﴾ معروف ولنتيته ابو الاسبح وابو

العودن وابو الصقر وابو قضاعه وابو قوص وابو كعب وابو مختار وابو ملعون ويقال له ابن ماهق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابه الفرس والحمار وعظم الات الخيل ولذلك تشبهه مولد من شهيل للفرس ونهيق للحمار وهو عقيم لا نتوله وشر الطباع ما تجاذبته الاعراق المتضاده والاخلاق المتباينه والعناصر المتباعده واذا كان الذكر حمارا والانثى شديد الشبه بالفرس وان كان الذكر فرسا تكون شديد الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عشر قرعات تنتج تكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه ليس لها دكاء الفرس ولا بلادة الحمار ويقال اول من انتجها فارون وله صبر الحمار وقوة الفرس ونوصف برداءة الاخلاق والتلون لاجل التركيب ونبشره ذكرا

﴿خلق جديد للبغل وشيء من اخلاق البغال﴾

لكنه مع ذكر نوصف بالعدايه كل طريق سبيله مره واحده وهو مع ذكر مركب الملوك لاسفارها وتعبدة الصعاليك لاسفارها قطار واوطارها مع احتماله للاثقال وصبره على طول الاذيال وفرط ذلك نقال ○ مركب قاض وامام عدل وعالم وسيد ونهيد ○ يصلح للرجل وغير الرجل ○

روى الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي رضي الله عنه وجهه ان البغال كانت قديما سلاله كانت اسرع الدواب نقلا لحطب لنار ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاه والسلام دعا عليها فقطع الله نسلها وعز اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفه انه كان عندنا طحان رافضي له بغلان سميا احدهما ابا بكر والاخر عمر فنفق احدهما فقيل فاخبر ابو حنيفه رحمه الله بذلك فقال انظروا الذي سمي عمر فنفق فانظروا فوجدوه كذلك ○ وفي كامل ابن عدي ترجمه خالد بن يزيد البعيري المكي عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحسبها واسرر حلا ان يقر عليها قال اعود بربك الفلق فسكنت وسيأتي هذا في الدابه ان شاء الله تعالى وفيه عن انس عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دلكه ثلاثه فلم يصبه احدهم مجذام ابدا من الجنا واذا سميته وجزا فلا تسبوه ولا تضربوه ولا تعنفوه وشردوه وعظموه واكرموه وبرا فتمه

﴿فائدة﴾ ذكر ابو داود والنسائي عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن رويفع رضي الله عنه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال لو وهلنا الحمير عام الخيبر فكانت له شذ هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال ابن حبان معناه الذين لا يعلمون النهي عنه وقال الخطابي يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمير اذا حلت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نماؤها والخيل يصاح اليها للركوب والركض والطلب وعليها يحاهد العدو ولا تحرث الغنائم ولحومها ما كول وليس هم للفارس وليس للبغل سن مزهز ولا وصاف ولا فضايل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان تبقى عدد الخيل وتكثر نسلها لما فيه من النفع والصلاح فاذا كانت الغير خيلا والامهات حمرا احببت ان لا يكون واحدا منها حلا وفي النهي لان تناول متناول ان المراد بالحديث صيانة الخيل عن مزاوجه الحمر وكراهه اختلاط مائها بمائها ليلا

منه الحيوان المولد من نوعين مختلفين كالسمع والعسار ونحوهما ثم البغل حيوان عقيم التوالد له نسل ولا ينمي ولا يتزكى ولا يدلى ثم قال ولا أرى هذا الرأى طائلا فان الله تعالى قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير وافرادها بالاسم الخاص الموضوع دنية على ما فيها من المآرب والمنفعة والمكروه من الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع به الامتنان وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه حضرا وسفرا ولو كان مكروها لم يقتنه ولم يستعمله وذو سلم عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا فى الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من الدجال قالوا نعوذ بالله من الدجال ٥ **فائدة** اخرى كانت بغلة رسول الله الدلدل الذى ركبها فى الاسفار التى كان يحاربه ابن الصلاح وغيره عاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها وكان يحبس لها الشعير الى ان ماتت تتبع وزمان معاوية رضى الله عنه وكانت تشبهها وتقل الحافظ قطب الدين شرح السيرة فى شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب بغلا فركب انثى تحنث لانها تسمى حلبس وكذا البغلة والبغل للافراد وهما الافراد تقع على الذكور والانثى كالحمار والنمرة ثم قال واجمع اهل العربية على ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا الا انثى ثم عد للنبى صلى الله عليه وسلم خمس بغال وقال السهيلى ٤ عزوه حين الحفنة التى اخذها النبى صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته من البطحاء فرمى بها وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانهزموا وكانت البغلة ضربت ببطنها الارض حتى اخذ الحفنة ثم قامت قال وتلك البغلة يشهب البيضاء وهى التى اهداها له فروة بن نفاثة وهى مع الطبرانى والاوسط من حديث انس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء نزل لها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اشذرى فالصقت ببطنها بالارض حتى اخذ النبى صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها فى وجوههم وقال لا يبصرون فما انهزم الغوم وما رمينا هم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربناهم بسيف وفيه من حديث شيبة بن عثمان ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لعمه العباس رضى الله عنه ناولنى من البطحاء فاخذه الله البغلة للاسم فالصقت ببطنها كما تسمع ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء فنفح بها وجوههم وقال شاهت الوجوه ثم لا يبصرون ثمة رواه الطبرانى وابو نعيم وطرقه صحيحة ثم رجع برأس قال فما حزت الى النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه تضرب فرسه تكوكا فما بلغت ثمة حتى يقول هذه

الخبرة

الخبرة قد رفعت الى سوانا ستعقرها وهذه الشهباء بنت نفيلة الاردية على بغلة نفيها معتجرا ببخار اسود فقلت من رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها على هذه الصفة فمن يركبها قال فاقبلنا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشهباء بنت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته شهباء معتجرا ببخار اسود وتعلقت بها وقلت هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فظلت تخر خار على البيعة فاتيته بها فسلمها الى ونزل الينا اخوها عبد المسيح فقال اتبيعنيها قال فاخذ ما شئت قلت والله لا انقصها عن الف درهم فدفع الى الف درهم فقلت لو قلت مائة الف لدفعتها اليك فقلت لا احسب الا اكثر من الف درهم قال الطبرانى وبلغنى ان الشاه كانا عجز بن مسلم وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم **الحكم** يحرم اكل المتولد بين الحمار الاهلى والفرس لما روى جابر قال ذبحنا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد مما يحل ويحرم فغلب فيه جانب التحريم فان تولد بين حمار وحشى وفرس حل لان الولد يتبع خير الابوين ٤ الاطهر حين نعم عن ما لو كان يتبع اخسهما فى النجاسة حتى يعم عن غير سبعا اذا تولد من كلب وذيب وكما يتبع الاخس فى الاسم حتى اذا تولد بين كناى وثعلب لم يحل مع انه قد خالف هذا الاصل فى باب الجزية فقالوا يعتد للمتولد بين كناى وثعلب وفى الديات المحقوه باكثرهما دية على الاصح المنصوص وقيل يتبع اقلهما دية وقيل يتخير بالباب وهذه الاقوال حكاها الرافعى فى باب العدد وفى باب الجعالة تابعا الاعلاط تكليفا حتى لو قدر متولدا بين ظبى وشاة وجب عليه الجزاء وعكسوا ذكره الزكاء فلم يوجبوها فى المتولد بين الوحشى والاهلى وفى الحاقها فى المتولد بين انسيين كبقر وحمار موس نظر وجعلوه تابعا لاشرفهما دينا حتى لو كان لاحد الابوين مسلما عند العلوق او اسلم قبل البلوغ حكم بالاسلام الصغير وجعلوه تابعا للام فى الرق والحرية اعنى ما دام حملا الا فى المستولد والمغرور نحو نهما وجعلوه تابعا للاب فى النسب مطلقا لان النسب يغتفر بالآباء دون الامهات واستثنوا حرة ذكرت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ينسبون اليها دون اولاد بنات غيرها وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجعلوا اولاد الزنا مقطوع النسب عن الاب والمتقى ليس كذلك لانه لو استلحق لحقه ولم يتبعوا اللتيمة فى باب الاضحية والعقيقة والاحتياط اعتبار اكثر السنين فيه حتى لو تولد من ضأن ومعز اشترط لاجزائه فى الاضحية طعنه ٤ السنة الثالثة اعتبارا بالاكثر الابوين سنا ولم يتبعوا امضالهم فى الربوات وفائدته انه هل يجعل حديثا براسه حتى يباع بيع اى الابوين كان معاملة او يجعل كالجنس الواحد احتياطا فيحرم للتفاضل فالاقرب اعتبارا بالثانى نصر باب الربوا ولم يتعرضوا

له ايضا في السلم والقرض حتى لو اقرضه حيوانا متولدا من حيوانين او اسلم اليه في لحم او ليضمان
ء كما ذكر لتعذره ولو اسلم اليه في لحم ضان او معز فاتاه بلحم متولد من ضان ومعز فالمتجه
عدم جواز قبوله لانه نوع آخر والاستبدال بغير النوع بنوع آخر لا يجوز على الصحيح لم يتبعوا
له ايضا في الشركة والوكالة والقراض والمتجه المنع في الجميع لان هذه العقود انما تصح فيما
يتيح وجوده ولو اوصى لرجل بشاة فاعطاه الوارث متولدا من ضان ومعز لم يجز على القبول
لان الوصية انما تحمل على المتعارف واما الحديث الذي رواه البزار باسناد صحيح عن ابي واقد
ان عوشمات لهم بغلا ولم يكن لهم شيء غيره فاوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه
فهذا محمول على انهم كانوا مضطرين بحيث لم يكن اكلها متيسرا فاذا اوصى له ببغلة لا يتناول الذكر
على الاصح كما لا يتناول البقرة الثور والثاني يتناوله والثقال الوحدة كتمرة وزبيبة **الاشباه**
قبيل المطلق والمقيد الوكر قال الفرسحاني يضرب للمخلط وقال اعقد من بغلة ولذا قيل
ان المعتز رماه بها ورد عليه من الدينور بتضمن ان بغلة ولدت فلوة وقالوا اعيب من بغلة ابي
دلامة واسمه زند بن الجون كوفي اسود كان سولي لبني اسيد وكان صاحب نوادر ذكر انه
مرض له ولد فاستدعى طبيبا اليهودية وشرط له جعلا معلوما فكان يرى قاله وانه ما عندنا شيء نعطيكه
ولكن اقرع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير واناوه لدي يشهد لكم بذلك ففعل الطبيب واقرع
على اليهودي عند عمر الى الليل وحمل اليهودي اليه فقال لكم بينه قال نعم قال احضر شاهدين فدخل
ابو دلامة وهو ينشهد والقاضي يسمع ° ان التاجر تغطوت بعطيت عنهم وان بحثوا عنى فهيم شاحث
° وان نبتوا ثري نبلت شارهم لبعلم قوم كيف تاكل النبايث °
فلما شهدا عند القاضي قال لهما كلا محا شهودكما وشهدتما بمقبول لم يعزم المبلغ وعنده وجمع
بين المصلحتين **الخواص** اذا خفق قلب البغل وستق من محاته امراه لم تحبل وكذا لو دخن
اذنه اذا اتحالت به امراة لم تحبل وان علفته حي حلبر بغل عليها لم تحبل عاد ام عليها وان رماحا فره
اذا سحق ومحن ودهن الاسد وجعل على راس الاقرع او الموضع الذي لا شعر فيه انبت الشعر
واذا دفن حافر البغلة او دمها تحت عتبة باب لم يقربه فار وان اخذ الجرب البيت حافر البغل الذكر
هربت منه الفار وساير الهوام ونقل ان زهر عرسقر اطيس ان من كان عاشقا واحب ان يدور
عشيقته فليتمرغ في مبرغ بغل ان كان مذكرا وان كان انثى ففي مبرغة انثى وزبل اداشهه
المزكوم وتغلغل عليه وهو على الطريق فمن تخطاه انتقل الزكام اليه وبيرا النافل عليه ° ° °
البعير يقع على الذكر والانثى
البعير يقع على الاهلي اسم جنس يقع على الاكر والانثى
وانما دخلته الهاء للوحدة والجمع بقرات قال بعلم سبع بقرات والباقر جماعة البقر ج °
رعاتها والبقير والبقرات والبيقور جماعة **الشاعر**
° اجاعل انت بيقورا مسالمه دريعة لكبير الدير والمطر °

واهل

واهل الهند يسمون البقرة باقورة ثبت النبي صلى الله عليه وسلم كذاب الصدقة مرة ثلاثين باقورة بقرة
واستق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة ومنه قيل لمحمد بن الحسن مرعاريض البقر
عنهم الباقر لانه توسع العلم ودخل فيه مدخلا بليغا وفي الحديث انه دخل عليه كوجوه البقر اي
شيبه بعضها بعضا دهشا الى قوله تعالى ان البقر تشابه علينا وفيه ايضا رجال يايديهم سياط
كاذناب البقر يغدون بها الناس ولغة الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اطالت بكر مزه يوشكان تري قوما تعذبون بسخط الله وتروحون بغضبته
باسيافهم مثل اذناب البقر وفيه بينما رجل يسوق بقرة اذ تكلمت فقالوا سبحان الله بقرة تكلم
قال امنت بذلك انا وابو بكر وعمر وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة
قال الترمذي حسن وهو الذي يتشدق في الكلام ويفخم بلسانه ويلوي بلسانه كما تلوي البقرة الكلا بلسانها
لقنا وفي سنن ابي داود من حديث عطاء الخراساني عن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا
ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم وفي نهاية الغريب في باب السين المهملة في الحديث ما دخلت البيوت دار
قوم الا ذلوا وهو التوجع من الاشياء اذا قبلوا اعلى الزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم
السلطان بالمطالبات والخصاصات وقد تبت هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام العز في نواصي الخيل
والذل في اذناب البقر انتهى **والبقر** حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله تعالى ذلولا لا يحلق
له سلاحا شديدا كالسباع لانه في اعانة الانسان والانسان يدفع عنه عدوه فلو كان له سلاح
لتضرر على الانسان ضبطه والبقر الاجم بعد ان سلا صبي راسه فيستعمل مجال القرن كما ذكره
الجاحظ قبل مئات قرونها تنطوي عليها وهو اجناس منها الجواميس وهو اكثرها ثمنا
واعظمها اجساما واما العراب فجمع جرد وملس الالوان ومنها نوع آخر يقال له الدربانية يشبه ثيرا
ثما موحده ثم نون وهي التي تنقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة والبقر ينزو ادكورها على اناثها اذا
تمت له سنة مزعفرة في الغالب وهي كثيرة الغنى وكل الحيوان اناثه ازقى صوتا من ذكوره الا البقر فان الانثى اجهر
والجؤجؤ وهي تعلق اذا ضربها الذكر وتلتوي لاستة اذا احتظها الجرب ليصلاة ذكره وهي اذا اشتاقت اليّ
الذكر تغرث وتعشو الرعا وبارض مصر بقر يقال لها البقر الحبشي طوال الرقاب قرونها كالاهلة وهي
كثيرة اللبن وحال المسعودي رايته بارض مقرة التوكر كما بتوكر الابل وتثور مجالها كما تثور وليس
لحليب البقر شيئا عليها فيه قطع الحشيش بالشغل **فايدة** في كتاب المجالس للمبرد باسناده
الى عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم ببقرة فاعترضه في ذلك فجاءت بكلام
الله ادعو الى ان اخلصني فقال يا خالق النفس ومخرج النفس ومفرق النفس وجامع النفس خلصها فالتقمها
ء بطنها قال فاذا عشر على المراة فليكتب لها هذا واسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا

عسر على المرء الولد هاقيل لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
فهل يهلك الا القوم الفاسقون حللت وهذا بعض حديث رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اطلقت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله
الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العرش العظيم لا اله الا الله وحده
لا شريك له رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
اللهم اني اسئلك روحا وريحانا وجنة نعيم تدركها ذوالحاجة وتزلفها والغنيمة وتزلفها والفوز بالجنة والنجاة
من النار لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا غما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها
يا ارحم الراحمين **فايده** اخرج ورواه صاحب الترغيب والترهيب والبيهقي الشعب عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس فنزل على رجل فقير فراحت
عليه تلك البقرة فحلبت مخلفا ثلاثين بقرة فحدثت الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من الغد غدت البقرة الى
مرعاها راحت فحلبت نصف ذلك فدعا الملك صاحبها فقال اخبرني بقرتك هذه لم نقص حلابها الى الان
مراعاها اليوم مرعاها بالامس قال يا ملك ولكن ارى الملك قد اضمر لبعض الرعية سوءا فنقص لبنها فقال الملك
اذا ظلم او هم بظلم ذهب البركة من الارض لا يظلم الملك رعيته ان لا ياخذ ها ولا بظلم احدا قال فعادت فرعت ثم راحت
فحلبت حلابها في اليوم الاول فاعتبر الملك بذلك وعدد وقال ان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهب البركة لا جرم
لا غدرن ولا كونن على افضل الحالات وذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين على غير هذا الوجه
فقال خرج كسرى يتصيد ايام للصيد فانقطع عن اصحابه واظله بحار فمطرت مطرا شديدا حال بينه وبين
خيله فمضى لا يدري ما يريد هيبة فانتهى الى كوخ فنزل عنها واد خلت فرسه فاقبلت بنتها ببقرة
قد رعتها فاحتلبتها فراى كسرى لبنا كثيرا فقال يذبغي ان يجعل على كل بقرة خراجا فهذا حلابها كثير ثم
قامت فمرت الليل فحلبها فوجدها قليلا فقال ما لهذه فيما مضى ما ما وقد اضمر الملك لرعيته شرا قال وما ذاك
قالت ان البقرة ما تحلب نصف حلبة لها امكن فان عليك ليلا قاضمر كسرى في نفسه العدل والرجوع عن ذلك
العزم فلما كان آخر الليل قالت لها امها قومي احتلبي فقامت فوجدت البقرة حافلا فقالت يا امة قد راى الله
زال ما كان في نفس الملك من الشر فلما ارتفع النهار جاء اصحاب كسرى فركبه وامر بحمل العجوز وابنتها اليه فاحسن
اليهما وقال كيف علمتما ذلك قالت العجوز انا بهذا الملك منذ كذا وكذا ما غار فينا بعدل الا اخصب
ارضنا واتسع عيشنا وما غار فينا بجور الا اضاق عيشنا وانقطع مواد النفع عنا **وحكى**
ان بعض ملوك العجم توجه جلال الدولة ملكشاه السلجوقي زاوا غطا دخل عليه وكان من جملة ما وعظه ان
بعض الاكاسرة سيره اختبارا منه وعسكره على باب نيسابور فتقدم الى الماء وطلب حتى شرب فاحبت
له صبيبة انا فيه تما تصب الشكر والتابع فاضطغابه ثم قال لها هذا الذي نعلم فقالت ان القصب ينبت

عندنا حتى نعصره بايدينا فنخرج منه هذا الماء فقال ارجعوا احضروني شيئا اخر وكانت الصبية غير عارفة
فلما ولت قال في نفسه للصواب ان اعوضهم غير هذا المكان واضطغيه لنفسي فكان باصرع من رجوعها
باكيه وقالت ان نبيه سلطاننا قد تغيرت فقال وما زاني عليه فقالت كنت آخذ من هذا ما اريد من غير
تعب والان احتهدت في عصره فلم اقدر فرجع عز ذلك الى نبيه ثم قال لها ارجعي الان فانك تلعق العرض فعقد
في نفسه ان لا يعطيها شيئا فذهبت ثم جاءت وهما ما شاءت من ماء القصب وهو مستبشر واما البقرة
التي اموا الله بذبحها بنو اسرائيل فقصتها مشهورة وستاتي الاشارة الى شيء منها في باب العين ان شاء الله
تعالى ونسبحان من نطق متكلما وما قدر عاجزا خرسا وفاوت بين الاماكن فزرد تشكو العطش والبطائح
تشكو الغرق قال **فايده** كانت العرب اذا اراد ت الاستشفاء في الدم الازمه جعلت النار
في الذنب البقر واطلقوا فتطوس السماء ان الله تعالى يرحمها بذلك قال الشاعر وهو ذو
وقال اسيد بن الحلحلة

اجاعل انت بقورا سوامك ** ام ذو نعة لكبن الله والمطر

سنة ارخة تحيد بالماء من ذي الغضاء فيها صرير
لا عهار كوكب تنوء ولا ريح جنوب ولا ترى مطر
ويسوقون ما قد السهل للطو دهما زل خشبه ان سورا
عاقدين النار في ذنب لاد ناب منها لكي يهيج البحورا
سلفع تحاً وسلفة غشمر عارما دعالت البقورا

وحكي الاصمعي ان شخصا كانت له بقرة يحلبها ويخلط في لبنها ماء ويبيع فجاء سيل يعرف البقرة فقال بعض
اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي رصيناها في اللبن اجتمعت دفعة واحدة واخذت البقرة وذوي
الحلاب المجلس الذي سمع مجالسه عز جابر بن عبد الله ان بقرة انفلتت على خير فشربت من فذبحوها
واتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فعاد كلوها اولا باسرها **الحكم** يحل اكلها وشرب
البانها اجماعا وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمن البقر والبانها شفاء
ولحومها داء وروى الطبراني عن زهير قال تزوجت امرأة من اهل عز جليلة بنت عم الزبيد بن ولد زبان الله
بن سعد قال اشتكيت وهفا في خلقي فاتيتها بعنز جليلة وضعت لي سمن البقر وقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء والمراد انها تقوي البدن وتغذيه لم يتم وقد رجاله ثقات وفي المستدرك من حديث
ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر وسمنها واياكم ولحومها فان البانها وسمنها شفاء وان
بشمالها ولحومها داء قال الحاكم كلهم منها صحيح الاسناد وروى الحاكم ايضا وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له دواء فجعله في جملة ما يحله من علله وفي البان البقر شفاء

حز كلا دا فعليكم بالبان البقر فانها تؤتم مركل الشيح او تاكل وفي رواية ترتع وهي مضاها ورواه الحاكم
الضحاك تاريخ نيسابور من حديث عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن قدير ترتع عن عطاء بن رباح
عن ابن مسعود وفي كتاب السنن عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يستشف الناس بشيء افضل من لبن
واذا اوصى بقرة ولا تلتمس الا ثورا على الاصح لان لقطها موضوع للانتفاع والنتاج يتفاول والها المرجع
قال الرافعي وقياس قبول الابقر بالحوامل قبول الكل لان الابقار وحشي فوجهان كما ذكرناه في الظباء
واما زكاتها فعفو بلا خلاف منها سابع تبيع ابن سنة وفي كل اربعين مسنة لها سنتان لما روى سالم بن عطاء
وروى ابن معاذ بن جبل احرها كذلك وابى ما دون ذلك فلم يأخذ منها وسمي تبيعا لانه يتبع امه في السرح
اولان قرنه يتبع اذنه ولو اخرج تبيعة اجزاه بل هو اولى للاتوفه وحيث مسنة ليتأمل سنها فلو اخرج
مسنا اربعين تبيعين اجزاه على الصحيح وقال البغوي لا لان العدد لا يقوم مقام السن **فائده** في الحديث
ما توجه عكرمة فالا كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات احدهم فولي حكمه غيره فمضى قضاء اثنين
فقضوا ثم بعث الله لهم ملكا يعلمهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ساقية وحلها بحبل فزعاها الملك وهو
راكب فرسا فتبعها العجل فتخاصما فقال ابننا القاضي تحاكما الى القاضي الاول فدفع البه الملك درة كانت
معه وقاله احكما بالعجل فقال ما دا احكم فالا رسل الفرس والعجل والبقرة والعجل فان تبعت الفرس
فهي لصاحبها فتبعت الفرس فحكم بها له واتيا القاضي الثاني فحكم لذلك واخذ درة ايضا واتيا القاضي الثالث
فدفع له الملك درة وقاله احكما بيننا فقال الى حائض فقال الملك سبحان الله البعض الاكرم فقال له سبحان الله
انك الفرس النفر وحكم بها لصاحبها فلما رآه صلى الله عليه وسلم قاضيا في النار قال ناقة في
الجنة **الامثال** قالوا لو تركت زيدا لاحد البقرا ولادها اي يحتاج للحد البقرا ولادها يعني
المكان للقفر وقالوا الكلاب على البقر وصياح معناه في باب الكاف **الخواص** قرنة اذا اسحقت
وحملت طعام صاحب الحمل الربع زائد عند فاذا شربت زاد في الانعاظ وقد مها يحبس الدم السايل
واذا طليت بزبادها مع ما الكرنب البواسير نفعها وسلها وازالة وجعها واذا طليت على الاثار السود
من البرص قلعها وسوارة البقرة السوداء اذا اكتحل بها احمرت البصرة واذا ادرت ان ترى عجبا فافعل
جرة في الارض الى حلقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان الباغيتة كلها تجتمع فيها **وخصيته** الفحل
تحفف وتشرب مسحوقة بماء البا وتشفط وبعقر على لدغة الجاع وقضيبه اذا جفف وسحق والقرنفل
البيض ينبت شعره واكل فانه يزيد في الباه واذا حمر البدن بشحمه مع الزرنيخ اذهب الجوام خصوصا
العقارب واذا احرق شعره وسحق نفع من وضع الانسان وان شرب بالسكنجبين منع الطحال
البقره الوحشيه هذا النوع اربع اصناف الهما والاعلة والجؤر والتيتل وكلها تشرب
الآجن العضيف اذا وجدته فاذا عدمته صرت عنه واجتزات باستنشاق الريح وفي هذا الوصف
يشارك الذيب والثعلب وابن اوى وحمر الوحش والغزلان والارنب فاما الاربع فتقدم والجؤر
يذكر في بابه والكلام الان الهما من طبعه التسبق والشهوة فلذلك اذا حلت الاثنى هربت منه الذكر خوفا

من عشه بها وهو حامل ولفظ شهوته يركب الذكر ذكرا اخر واذا ركب احدا منها الاخر شمة الباقي
رواح المآ فيثبن عليه وقرن البقر الوحشي مصمت بخلاف قرن سايرالحيوانات فانها مجوفة كما تقدم
والبقر الوحشي اشبه شيء بالمعز وقرونها حلاب حذا يمنع بها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع
القرنفل يهاء **فايده** لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن يدعوه وهو اكيدر
بن عبد الملك حلر مركنده كان ملكا عليها وكان نصرانيا فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخالد انكم تحسن تصيد
بقر الوحش فلما وصل اليها كان زعم لبقرة فاذ ذا الله تعالى للبقر الوحشية ان مائيه مزكل جانب
تحكم قصب بقرونها فاشرف عليها فقال حمار انت الكوهنها اللبد ولقد لنت الكين لها اليوصين والثلاثة
ولا احزها ولكن قد رالله شاطفا مر بقرسه فاسرج فركب طوقوا خوه **حسان دهليز فباز الديباج و**
المخرص بالذهب فلما نزل اتاه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته اسيرا وارسلوا فتاه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعرض اصحابه حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم المناديل سعيد في الجنة
خير زهدا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاتى قيصر بالجزيرة وارضه من عشر حسب من تسع
من الجزية واشار الى هذه البقرات الوحشية لحجر بن حجره الطائي بقوله

تبارك ما بقي البقرات اني رايتك الله يهدي كل هادي
فمن يك حايدا عن دين رسول فانا قد امرنا بالجهاد

الامثال **الحكم** تحمل بالاجماع لانها من الطيبات قالت العرب تتابع يقرزعوا ان شبر بن الحارث الاسدي
خرج في سنة جدبة فاصابوا بقرة فنفرت منهم فقام على راس جبل ورماها بقوسه فجعلت تلقى
نفسها وهو يقول تتابع يقر حتى تكسر شم ترجع الى قومه فذعاهم لاكلها يضرب عند تتابع الامور
وشرها ٥ **الخواص** مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا شديدا ومرارته مع شعبه
مر قرنه تفرت منه السباع واذا دخن بقرنه او جلدها وطلق به بيت نفرت منه الحيات رماده يذر
على السن المتاكلة المتالم يسكن وجعها وشعره يجرته البيت تهرب منه الفار والخنافس قرنه يحرق
ويجعل طعام صاحب الحمل الربع يزول قيئا ٥ وشربه في شبر الاشربه يزيد في الباه ويقوي العصب
ويزيد في الانعاظ ويفتح في انف الراعف يقطع دمه ويحرق قرناه حتى يصير رمادا ويذاف المحل
ويطلى به موضع البرص يستقبل الشمس فانه يزول ويستنقع منه مقدار مثقال فانه لا يخاصم احدا
الا خصمه غلبه **بقر الماء** قال القزويني ويقال انه بقر اصطلم من البحر يرعى الزرع رونها العنبر والله
اعلم بصحة ذلك فان الفاسر كر ان العنبر يثبت في قعر البحر فان صح ما قالوه فروث هذا الحيوان ينفع
الدماغ والحواس والقلب **بقره** بنى اسد لبلدهم التي يقال لها ام قيس ولم طويف وهو دار صغيرة
لها قرنان يكون الرمل فان اردت ان يخرجها فاطرحي موضعها فتخرج لتاخذها فاذا صارت
يدك فشق ظهرها وادخل فيه ميلا والحاريم مزبعينه بياض ثلاث مرات تذهب واذا ذكر بعده

الدابة حوضع القرع بنت فيه الشعر **البق** قال الجوهري البقة البعوضة والجمع البق وانشد
سماز للعين والنا واللام لو قرن الحرف الكلاني ٥ الا انا نفس بن غيلان بقه اذا وجد ريح البق الغضبت
والبق الحروف هو الفساد نفس الاتي ٥ بابه نقال انه ينوار من النفس الحار والشدة وغيبته
سالانسان لا تبالكر اذا شم رائحته الا ترى نفسه عليه وهو كنيف عصر وحاشا كلها من البلاد
ووقع في كلام الرافعي والنووي وغيرهما بمثل حالا نفس له سايله بالبعوض والبق قال الشيخ
وورد كر البق المعروف سالبلاد فيالف نفس سايله نظر وقد رايت بعض الناس يكرانه في كثير من
البلاد اسم للبعوض فلعذر اطلقه اراد به البعوض وقال القزويني اذا الجز البيت بالعلقند
والشونيز لم يدخله بق بالكلية واذا الجز بلفشاره الصنوبر طرده ٥ عنه وقال صنين مزاسحق اذا الجز
البيت بحب المهلب هرب منه البق اجمع وكذا كر اذا الجز بالعلق والعاج والجلد الجاموس وباغصان
شجر السرو وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني باسناد جيد عن ابي هريرة رض
الله عنه قال كنت اذا نام هاتان واثبرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بلحيته
حيث احسنا وحسينا ودما ٥ على لدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعوا خرقة حرقة نوق عيني
نقيد فيرقى الغلام فينقع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقتم فقبلهم فقال اللهم احب
من حبته فاني احبته رواه البزار وبعض هذا اللفظ والحرقة الصغيرة المتقار الحظوذكر ذلك لعلي
سبيل المراعية والتانيس ورق معناه اصعد وعين بقه كما به عن صعر العين مرفوع خبر مبتدا
محذوف وفي تاريخ بن النجار ترجمة محمد بن علي بن الحسن بن محمد عن اصبغ بن نباته الحنظلي قال كنت
عالباب طالب رضي الله عنه بقول ٥ خطبته ايزادم وما ابزادم تولبه بقه وتنشه عرفه وتقبل شرقه
والاصبغ بن نباته المذكور يروي عن علي اشيا لا يتابعه عليها احد فما استحق مزاجلها النزل وذي
له ابن ماجه حديثا واحدا تزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحاه الاحد عين والكاهل حكمه
كالعوض **الاشال** قالوا اضعف من بقه **البكر** الفتي من الابل والانثى بكره والجمع بكار
مثل فوح وفراخ وقد يجمع على البكر قال ابو عبيده البكر من الابل بمنزله الفتي من الناس ٥
والبكره بمنزله الفتاه والفحل من الخارجه والبعير بمنزله الانسان والجمل بمنزله الرجل والناقه
بمنزله المراه وروى مسلم عن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم استلف من رجل بكرا فلما جاءت ابل الصدقه
امر ان يقضي الرجل بكرا فقلت لم اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال صلى الله عليه وسلم
اعطه فان خيار الناس احسنهم اقضاء وروى الحاكم عن العرباض بن ساريه قال بعثت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكرا فجيت اتقاضاه فغلظ يا رسول الله اقضني بترك قال نعم فقضاني فاحسن
قضاي ٥ جاءه اعرابي فقال يا رسول الله اقضني بكرا فقضاه بعيرا حسنا فقال يا رسول الله هذا
افضل من بكري فقال هو لك ان خير الناس خيرهم قضاء قال صحيح ورواه الحافظ ابو يعلى ٥
باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اي واذا رجل عسفان

قال

قال يا ابا بكر اي اد هذا قال هذا واد يدعى عسفان قال لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وابراهيم على بكرات
لهم جرخطمهم اللبيف وازرهم العبا وردتهم النمار يحجون البيت العتيق وروى مسلم عن سبره
بن معبد الجهني انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فاد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المتعه فانطلقت انا ورجل من قومي امراة مرسبي عامر كانها بكرة عطبا اي شابة مطولة العنق ٥ اعتد الل
نعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطي فقلت ردائي وكان رداء صاحبي اجود من ردائي وكنت اشب منه فاذا نظرت الى ردا صاحبي اعجبها واذا نظرت الى اعجبتها ٥ فقالت انت
ورداؤك يكفيني فمكثت معها ثلثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء
التي يتمتع بهن فليخل سبيلها وهي رواية فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم **درس**
والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات
فظل ساخطا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته
منها ست بكرات فظل ساخطا فبلغني ذلك انه لا يفقد هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ومعنى
حوبتي على صدقتي سن بكره وهو شل بضرب للصادق ٥ خبره وتقول الانسان على نفسه وان كان رضا ثم
لم ار اصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر بثيترب فساله عن سنه فاخبره فقال المشتري ص فتى
سن بكره وفي مسند الشافعي عن عمرو بن العنقان قال بينا انا مع عثمان ويوم صايف اذا راي رجلا سوق بكرين
وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال عثمان على هذا الوقار ما بالمدينة حتى يبرد ثم نروح فدنا الرجل فقال
انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقلت هذا امير المومنين يقعام عثمان فاخرج راسه من الباب فاداه
نفع السهوم فاعاد راسه حتى حاداه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة فارتحت
ان اعجفها فخلفا و قد مرض بابل الصدقة فاردت ان اتخفها بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسال الله
عنها فقال عثمان هل الى الماء والظل فقال عدا الى الحال وظل فقلت عندا من يكفيل معا عدا الى الظل ثم
مضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا **الامثال** في الحديث حار بعير حار
على بكرة ابيها وقالوا لحا ذا على بكرة ابيهم فقيل فيهم ذلك ٥ صار ذلك مثلا لقوم حاد واتحجيش وقالوا ربيعة
معناه حاد واجميعا لم يتخلف منهم احد وليس هنا ذكر بكره على الحقيقة وقال بعضهم البكرة هنا التي يستقى
عليها اي جاد واجميعا في اثر بعض كر وران البكره على سبيق واحد ٥ وقال قوم اراد بالبكرة الطريقة
اراد انهم حاد واعلى طريقة ابيهم اي يقتفون اثره وقيل هو مدود ٥ وصف بالقلة والكثرة اي يكفيهم البركوب
بكرة واحده ٥ وذكر الاب احتقار او تصغير لهم **البلبل** ويقال له اللقلق والخيتل يصغران
وهو الغرو سيارة بابه وهو من انواع العصافير وقد احسن من قال لقغر افيه ٥

٥ وحاطية نصفه كله لي وذي للروح ستر وليث ٥
٥ رايتا ثلثه ارباعه اذا صفوا عذرا وهو ثلث ٥

وتقول العرب البلبل يعذل اي يصوت ورواه الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب

مرحديث حالم سرد ينار ان سليمان عليه السلام مر على بلبل فوق شجره يصفر ويحرك راسه ويميل
دنبه فقال الاصحابه اتدرون ما يقول قالوا الا قال يقول اكلت نصف تمره فعلى الدنيا العفا وهو بالمد
على الدنيا الدوره سرود هاب الاثره قيل العفا التراب وسيأتي العقعق في النحشرى انه ذكر في تفسير
قوله تعالى وكاين من دابه لا تحمل رزقها بعضهم ان البليل يختلف الغوث **البلح** بضم الباء وفتح اللام
ثم حاء مهملة قال ابن سيده انه طاير ابغث اللون اعظم من العصفور مخترق الوبش لا يقع الا على
شوك شيء الا احرقته وقيل هو العنبر العظيم القدم الغرم والجمع البلاح والبلحات **البلشون**
هو مالك الحزين وسماه باب اليم **البلصوص** بضم الباء الموحده واللام المشدده طاير وجمعه البلنصص على
غير قياس وقال سيبويه النون زايده لانك تقول للواحد البلصوصي وقال المطيلوسي في الشرح
قد اختلف اللغويون في هو زن الاسبن انها الواحد وانها الجمع فقال قوم البلصوص هو الواحد والبلنص
الجمع والعكس احرون وقال قوم البلصوص للذكر والبلنص للانثى ذكره بن دلاد وانشد ٥٥
والبلصوص يقع البلنص ٥٥ قال وقياس جمع البلصوص بلاصيص ولم اد رما حكم هذا الطاير ٥٥
بنات الماء قال ابن ابي الاشعث هي سمك بحر الروم شبيهة بالنساوات بعضهم سبط الوانهن
الى السمره دوات فروج عظام وتدى وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويتمقهون ورعا وقعن في ايدي
بعض اهل المراكب فينكحهن ثم يعدونهن الى البحر وحكى ابن الرومي صاحب البحر انه اذا اتاه كان
صيادا سبكه على صفه المراه خلقه انه لم يطاها وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك رجلا اذا تكلم
لا يفهم ما يقول فربطه عنده ياديه فوق ثمنا ولدا فصار يتكلم بلغته ابيه ولغه امه وقد تقدم
هذا في باب الهمزة في انسان الماء **بنات** وردان بالذكر فما واخوات باب الواو ان شاء الله تعالى
البهار بضم الباء حوت ابيض طيب من حيتان البحر قال الجوهري والبهار بالضم سمك نوزن به
وهو بلا شك ما يبع رطل وقال غيره سمي بالبهار بن ابزعبيد الله رضي الله عنه تولد البهار ما يبع
سبعة ارطال فما فوقها بهار بلا شك فما طيم وعما قال ابو عبيد والبهار بالكاف ثلاثة ارطال واحسبها
غير عربية اراها نبطية **البهته** بالفتح البقره الوحشيه **البهران** بضم الباء العصفور قال ابن
سيده **البهم** بفتح الباء الصغير من اولاد الغنم والبقر الوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سوا
والجمع بهم وبهام وبهامات قال الازهري في شرح الفاظ المختصر اما انسان الغنم فسماه بعضهم
ابهاما ان كان ذكرا او انثى سخله وجمعها سخال ثم هن بهم فاذا بلغت اربعا شهر ذه
وفصلت عن امها فاكان من اولاد المعز فهو جفار واحدها جفر فاذا ارعى وقوى فهو عنز نطى وعتود وجمعها
عرضان وعتدان وهو ذكر كله جذي والانثى عناق حالما يات عليها الحول وجمعها عتق والذكر تيس
اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم تجذع في السنه الثانيه والذكر جذع والانثى جذعه وعلم من ما نقله
النووي عنز عناق فيه نوع خلل وروى الشافعي وابن خزيمه والحاكم وابن حبان واصحاب السنن
الاربعه من حديث لقيط بن صبره واللفظ لابي داود قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق
الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نصادفه في منزله فصادفنا عائشه
ام المومنين رضي الله عنها فامرت لنا بحريره اذ قال بعضهم فضغثت لنا واتينا نقاع والقناع طبق
فيه تمر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه اصبتم شيئا او امر لكم بشيء قلنا نعم يا رسول الله فاكل ومنا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفع الراعي غنمه الى الملجح ومعه سخله يتبعه فقال يا ولد يا غلام
قال يبه قال اذبح لنا هذه الشاة فقال لا لعمري لا اذبح لك شاة لنا غنم سايبها نزيد ان نزيد
فاذا ولد الراعي انوا بهيمة ذبحنا مكانها شاة فقال قلت يا رسول الله ان لي امراة وان في لسانها شيئا يعني
النداء قال فطلقها اذا قلت يا رسول الله ان لها صحبه ولي منها ولد قال فمرها فان بكن فيها خير فستفعل
ولا تضرب ظعينتك ضربك امك قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل الاصابع وبالغ
في الاستنشاق الا ان تكون صايما وفي سنن ابي داود في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر بالحجر الذي عند قبلة المسجد وهو خلف خاتات بقبلة تمر بين يديه فاراد ان يقعد عندها حتى يصلي عندها
بالحجر فرمقه رايه وسماع الحذي مثل ذلك وفي صحيح ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث
يزيد بن الاصم عن ميمونه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد حك في بعض حتى ليوان نقمة اراد ان تحك
البهم كلما اربع مر ذه اب البره والبحر قاله ابن سيده والجمع بهام قال النبي صلى الله عليه
وسلم آن لهذه البهام او ابدكار الوحش ستبتت نبهلا نبا جاهلا من حيه نقصر نطقها وفهمها وعدم تميزها وعقلها
ومن باب منع اي غلق وقيل بهم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام فاضاف الجنس الى احد صنفه
وذلك ان الانعام هي النابيه ازواج وما اضيف اليها من سايز الحيوان يعالها الانعام يجمع غيبها معها وكان
المفسر كالاسد وقد ذكرنا ثم جارح من حدى الانعام فيه الانعام هي الواعي من ذوات الاربع ودروك
عبد الله بن عمر ان قال بهيمة الانعام الاجنه التي تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي تولد من عند ذكاة
ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن بعد لا ان الله تعالى قال الا ما تلى عليكم وليس في الاجنه ما يستثنى وحط
بهيمة الانعام من حكم الله تعالى اذ لولا الليل ما عرف قدر النهار ولولا المرض لم يقدم الاصحا بالصحة ولولا
الفاقه لم تعرف اهل الغنى قدر النعمه وكان قدر الارواح الانس بارواح البهايم وتسليطهم على جميعها ليس
بظلم بل تقديم الكامل على الناقص من العدل ولولا تفضيل النعيم على سكان الحضيض بعظيم العقوبه على اهل
الفجور ان قد الاهل الايمان باهل الكفران وهو من العدل وعالم تخالف الناقص لم يعرف الكامل ولولا خلق
البهايم لما ظهر شرف الانس روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا فتوه قد نصبوا دجاجه يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تصبر البهايم وهو ان يمسك شيء من ذوات الروح حيا ثم يرمى شيء حتى يموت وفي الصحيحين
وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ذلك ولانه تعذيب الحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته
وتفويت لمنافعه ان كان ذكرا وفي الحديث انه نهى عن المثله وهي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا ان
يكثر كالطير والارانب واشباهه ذلك مما يحتم بالاضحايا ويليق بها وخص الطاير بخصوص وهو

بنزله البهود كراهة في شفاء الصدور لابن سبع عن ابن بريدة كما ذكره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو اخلا البهائم كلها وخشاش الارض والطير والبراغيث والجراد والخيار والدبا والذباب كلها
والبقر وما سوى ذلك احاجها في التسبيح فاذا نقص تسبيحها فنص الله عز وجل اراد واحاجها وقال ابن
ذحيه في كتاب الايات البينات احتلف الناس في حشر البهائم وفي خرابات القصاص بينها فقال
الشيخ ابو الحسن الاشعري لا يجوز المقاصة بين البهائم لانها غير مكلفة وما ورد في ذلك من الاخبار
نحو قوله صلى الله عليه وسلم ليقتصن للجماء من القرناء وسيأتي العود لم يحمل على حقيقة العود تعالى سبيل المثل والاخبار
عن حتمه القضاء بالحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني
يجري القصاص بينها وبين الانس اذا كانت تتعقل هذا القدر من امر الدنيا وقال ابن دحيه هذا اجاز على
مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر فتتقرر القصاص وتعقل للعلف وتزجر
الكلب اذا زجر واذا اشار استشار والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا لشرها فان قيل
القصاص انتقام والبهائم ليست بمكلفة فالجواب انها ليست بمكلفة الا ان الله سبحانه وتعالى لما علم
ملكه ما اراد كما سلط عليهم في الدنيا النبي بعضهم على بعض ولا يخالف هذا امر الله سبحانه وتعالى ايضا
فان البهائم انما تقتص لبعضها من بعض لانها تطالب بارتكاب ما نهي ولا يخالف هذا امر الله تعالى حقيقة الله
تعالى به العقلاء ولما كان التنازع رجعنا الى ما امرنا به من التنازع وجاز ان يقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى
الله والرسول ورددنا القرآن ندل على الاعادة في الجملة قال الله تعالى وحاشر دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع
وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وهذا يدل على حشر الابل مع الناس وروى احمد بسند
صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى
للجماء من القرناء حتى الذرة من الذرة فاذا كانت البهائم والذر تقتص منها فكيف بغفل العاقل عنها
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وفي صحيح مسلم وغيره من حاضر صاحب ابل لا يؤدي منها
حقها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري ايضا ما يأتي احكم
يوم الفيه بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد لا املك لك من الله شيئا قد بلغت وصح
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حاضر دابة الارض يوم الجمعة شفعاء فتام الساعة الا الحق والانس
فاصاحبها بالهام الله تعالى سقيها حتيلة لا عقلا اما في ذلك اليوم مجعول على ما جبلها الله تعالى عليه
من زيوتها لما يضرها وانقيادها الى ما ينفعها حتيلة لا عقلا واحساسا حوالي لا ادراكا فهميا واد اختلل

الله تعالى النمل على حد قوتها واد خاره لزمن الشتاء فجبله البهيمة على الاصاحه محاذرة من يوم القيامه
اول من استقرا احوال الحيوانات راى حكمة الله تعالى فيها لما سلبها العقل جعل لها حشا يفرق به الضار
لها والنافع وحيلها على اشتيا والهرب الما هالا تتوجه الانسان لاتعدم التعام وتوفيق النظر الى منها
النحل المحلل للسدس مخرج قوتها حتى ينبعث من اهل المدرسه والعنكبوت المنفعه لخيوط بيوتها
وتناسب دوايرها وكر الكر السرعه في احكام بقها من شعاع عيدان وقد ظهرت من البهائم الصنايع العجيبه
والافاعيل الغريبه ولم يجبلها رب العالمين سوى الصياح بمرد ذكر والمنطق به ولو شا انطقها كما انطق
النمل سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام والبهيم من الحيل لذكر لا تشبه فيه الذكر والانثى منه
سوا والبهيم من النعاج السود التي لا بياض فيها واما قولهم الحدس يحشر الناس يوم القيمه بهما
نعما فانه ليس لهم شي مما كان في الدنيا نحو البر والعرج والعمى والعور وغير ذكر وانما هي اجساد صحيحه
لخلود الابد الحين والنار وقيل يراعى لبس عليهم من متاع الدنيا شيء وهذا مما لا دليل عليه والاول احسن لان المعني
من شعر مسعر بن كدام احد الاعلام نهارك ما معود ونسيه وغله وليلك يوم والرد الكلا زم

وتبعت فيما لسوف نكوه عنه كذلك الدنيا تقيض البهائم

فرع اختلف الاصحاب في بعض الوضوء يمتد فرج البهيمة على وجهين احدهما ينقض لعموم النقض بمس
الفرج والاصح انه لا ينقض لان حرمة لها ولا يعتد عليها واما دبرها فلا ينقض قطعا قال الرافعي ولا فرق
في الخلاف بين البهائم والطير

الامثال قالوا ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة وبهيمة مهملة يضرب
بها في مدح الفقره على الكلام

النوم والبوم نعم الطير طاير نفع على الذكر والانثى حتى يقول قندز او قياد
فتختبرا بالذكر والانثى وكنيته الانثى ام الخراب وام الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل وسر طبعها
ان تدخل على كل طاير وكره وتخرج منه وتاكل فراخه وبيضه وهو قوته السلطان في الليل لا يخفى لها شق
من الطير ولا ينام في الليل فاذا راها الطيور في النهار قتلوها كذا وتنفوا ريشها للعزاء التي بينهم وبينها
وزاحذ ذلك صيادا الصيد يجعلها تحت شبكته ليقع له الطير وحكى المسعودي عن الجاحظ انها لا تظهر
في النهار خوفا من نقاب بالعين لحسنها وجمالها وليما تصوره نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل
وتزعم العرب انه اكاذيبها ان الانسان اذا مات او قتل تتقمص نفسه في صوره طاير يصرخ على قبره مستوحشه
لجسدها وفي ذكر تقول تربة بزالجزير ولولا ان الليل الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاخ

لسلمت تسليم البشاشه او زقا الي لها زجانب القبر صايح

فيقال اياما موتة بقبره فانشدت ذكر فارتفع من قبره شيء كالطاير فطفرت منه ناقتها فسقطت عجينة
ودفنت الى جانبه واليوم اصناف وكلها لحب الخابوه بانفسها والتفرد وفي اصل طبعها عداوة
الغربان وفي تاريخ بزالبخاري ان كسرى قال لعامله صلى في شر الطير واشره شيء شيء الوقود واطبعه بشر
الناس فصاد بومه وشواها لحطب الوقد واطبعها ساعيا وفي سراج الملوك باب السابع والاربعين
ان عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى بعبير الجزيرة فكان فيما حدثه ان قال يا امير المومنين كان بالموصل

بومه وبالبوم بومه فخطئت بومه الموصل توجه البصره نقتها لانها تقالت بومه البصره لا افعل لا
ان تحمل لي صداقا ما بقيه ضيعه خراب فقالت بومه الموصل لا اقدر على ذلك الان ولكن ازفك دام والبنا
سالمه الله علينا سنه واحده فعلت لك ذلك فاستنظرت لها المامور عند الملك وحبس الحاكم واتصف
الناس بعضهم من بعض وتفقد امر الولايه **الحلم** تجده في الكل جميع انواعها قال الرافعي وكره ابو عاصم
العبادي لان اليوم حرام كالوشم وكذلك الصوغ وعن الشافعي قول انه حلال وهذا يقتضي ان الصوغ غير
اليوم لكن في الصحيح ان الصوغ من طيور الليل من حسن القيام وقال المفضل ايام ذكر اليوم فعلى هذا
ان كان الصوغ قول لزم احراز ه في اليوم لان الانثى والذكر من الجنس الواحد لا يختلفان على هذا واليوم
انتهى كلام الرافعي قال الرويفعه الاشهر ان الصوغ طائر من طيور الليل من حسن القيام اي فيحاكيه
وقد استدرنا ما نقله الرافعي عن المفضل ان الصوغ ذكر اليوم وان الصدر ذكر الهامه ويدل على
صحة الثاني قول الشاعر ۞ هامه تدعو صدى بين المستقر والهامه ۞
ويعارض الاول ما نقل ان ثعلبه في كتاب اديب الكاتب قاله ان ذكر اليوم يسمى الغاد وبقاء
وبايه مشاه بحث قال وقال هو الصدر وعلى هذه الافاده يدل على صحة ما قاله الحافظ من ان هذه
الاسماء مشتركه يقع على كل طائر من طيور الليل وقوله هو العدوه في هذا الباب **فايد** روى ابن السني
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في
اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان وكان زمعه بن عبد العزيز يقول ذلك ويفعله
واخلف ام الصبيان فقيل النوم كما تقدم وقيل التابعه من الحق **الخواص** اذا دجى اليوم
يقبض احدى عينيه مفتوحه والاخرى مغموضه فالمفتوحه اذا حملت تحت قصر حاجه من لبسه شعر
ما دام عليه والاخر للنوم قال الطبري فاذا اشتبه عليك الصبيان ولم تعلم المسهره من المنوّمه فاجعلها
على الماء فالتي ترتفع على الماء المسهره والتي ترسب المنوّمه وقال هرمس اذا اخذ قلب بومه وجعل
على اليد اليسرى من المواه وهو بايه تكلمت بكل ما فعلت من نومها والاكتحال عوارتها تبقع من ظله البصر
البوم بضم الباء وتشديد الواو طائر يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بومه تشبه بها الاخرق
من الرجال قال امرؤ القيس أنا هند لا تطيق بومه عليه عنقفه احسنا الاحسن من الناس الذي غشره
شقره وصفه بالبوم والشيخ يقولها كانه يحلو نعقته في صعفره حتى شاخ وهكمها وخواصها ان
كالنوم في جميع ما تقدم **بو قير** قال الغزويني انه طائر ابيض بحجم منه طائفه كل سنه في وقت معلوم الى
جبل بقال له جبل القمر بصعيد مصر بقرب ارضنا تلده وبارته الم ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم فينطلق
على هذا الجبل وفيه كوة ناتي كل واحد منها وتدخل راسه فيها ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل وتقوم وتذهب
من حيث جاءت ثم يدخل واحد راسه فيقبض عليه ثم تلك الكوه فتطوب وبقي متعلقا حتى تبلى فيسقط
بعد مده فاذا انطلق ذلك انفرض الباقون على الحال فلا يرى شيء من ذلك الطير الى مثل ذلك الزمان
من العام المقبل قال ابو بكر الصولي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا فتبقت الكوه على

طائر

طائرين وان كان مجدبا فتبقت على طائر او احد او ان كان مجدبا لم تقبض شيئا **البيلب** على فعيل
سمك بحري **البياح** بكسر الباء مخفف ضرب من السمك وربما فتح وشدد قاله الجوهري **ابو براقش** طائر
كالعصفور تتلون الوانا قال الشاعر كابي براقش كل يوم لونه يتحول ۞ يضرب به المثل في التنقل
والتحول وقال القزويني انه طائر حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار والرجلين يتحج اللقلق
تتلون كل ساعه بلون اصفر واحمر واخضر وازرق قاله ولم يحك غير ذلك **ابو براطيز**
سبق في السهول وسماه في طبايه **ابو بريص** بفتح الباء والواو وكسر الراء بينهما سام ابرص وسياتي في موضعه
ان شاء الله تعالى **باب التاء التالب** الوعل والانثى تالبه **التبيع** ولد البقره
اول سنه بقره تبيع معها ولدها والانثى تبيعه والجمع تباع وتبايع مثل افيل وافايل وقد تقدم في اللهزة
روى ابو داود والترمذي والنسائي واحمد عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا او تبيعة وفي كل اربعين بقرة
ودور من سلا وهو اصح والمسنه ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثه وقيل التبيع له سنه اشهر والمسنه
لها سنه وهذا غلط لان يعمر عمره ذا اخر المذهب **التنشر** بضم التاء وتشديد الشين طائر يقال له
الصفاريه والتاء فيه زايده وسماه في باب الصاد **التنقل** بضم اوله وسكون الثاء المثلثه وكسر القاف
ولد الثعلب والتاء فيه زايده ايضا **التدرج** كصيرج طائر كالدراج يغرد في البساتين باصوات طيبه
يسمن عند صفا الهوى وهبوب الشمال ويهزل عند كدورتها وهبوب الجنوب يتخذ داره في التراب
اللين ويضع البيض ليلا للافات لحمه افضل من لحوم الطير يزيد في الفهم والذكاء وقال ابن دهر طائر
مليح يكون بارض حرسان وغيرها من بلاد فارس وحكمه الحل للغدم استحبابا وان كان نوعا من
الدراج وسماه بابه **الخواص** اذا اخذ ترة مرارته وسعط بها خدر ونواسير نفعه وان شوك
لحمه واطعم منه ولو حمار بليه ايام ابراه **التخيس** كصرد الطفيلي وسماه بابه في حرف الواو **التعلق**
كزبرج نوع من طير الماء قاله في العباب **التفد** وتسمى عناق الارض والتخدا نوع من السباع
نحو الكلب الصغير على شبه الفهد وصيدها في غايه الجوده والملاحه وربما واثبت الانسان فعقرته
ولا يطمع غير اللحم وربما صادت الكركي وما قاربه من الطير فيفعل فيها فعلا حسنا وقد وصفها
الناشيء الكبير بابيات منها ۞

حلو الشمايل ذي اجفان وطرفها ۞ صاف لاذي بعضيم الكشح مسود ۞
فيه من البدر اشياء تواققه ۞ منها لها سفع في وجهه سود ۞
كوجه ذا وجه هذا في تدوره ۞ كانه في الاحقاف نقرة رد ۞
لم من الليث نابا ما ومخلبه ۞ ومن غرير الظبا البحري والجيد ۞
اذا راى الصيد اخفى بقحصه اذبا ۞ وقلبه باقتناص الصيد ترتود

الحلم يجوز اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال بعض اصحابنا انه المستور البري
وانه قريب من الثعلب وهو على شكل السنور الاهلي وفي حكمه وجبان احمر الكفين التحريم لانه ياكل

طائر

النار **الاشال** قال الاعراب اعنى من التفه عن الرقه والرقه التين والاصل فيه تفهه ورقهه قال الحزه وجهها رقات قال الشاعر غيثنا من جدشكم قريبا كما غث التفات عن الرقات ٥

ونقارع خلفا اخر استغنت التفه عن الرقة وذلك ان الرقه سبخ لا ينبات بالرقه اى بالتين وانما ينبت بالبلح فهو يستغنى عن التين وهو المعروف التفه والرقه تخفيف القاف وقال الاستاذ ابو بكر (ه) مشددة ان وقد اوردته الجوهرى بالقاف فقال التفه والرقه ٥ وفى الجامع مثله الا انه قال وتخفف فان واما الازهرى فانه اورد الرقه فى باب الوقت بمعنى الكسر وقال قال يعقوب عن ابن الاعرابى الوقت التين وفى المثل اغث من التفه عن الوقت قال الازهرى والتفه بالكتب بالقاف والوقت بالتاء قال المبرد وهو من جامع الاقوال لان التين وقوت مكسورة **التمر** طابر نخو الاوز ومنقاره طويل وعنقه اطول من عنق الاوز وحكه الحل لانه من الطيبات **التمساح** اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب قال القزوينى التمساح ٥ حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان الماء له فم واسع وسنون نابا فى فكه الاعلى واربعون فى فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مثل ينبع يدخل بعضها فى بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه ولها اربع ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا فى نيل مصر خاصة وزعم قوم انه يجوز السند ايضا وهو شديد المطشية الماء ولا يقدر الا من لبطه ويعظم ايمان يكون عشرة اذرع طوله فى عمر من ذراعين والكثير يفترس الفرس واذا اراد التمساح ان يخرج هوه الا نثى الى البر فيلقيها على ظهرها ويستبطها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها وليس ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحالة لم تزل كذلك حتى تقلب وتبيض فى البر ثم تدع فى تلك الماء صار تمساحا وما يقرب استقنقورا ومن عجايبه انه ليس له مخرج فاذا اضلاحه فخرج الى البر وفتح فاه فيجىء طاير فيتقاه التقاط صغير ارتفط فيلتقط ذلك من بين فاطاير ما يجىء ليطلب الطعم فيكون ذلك غذاله وراحة للتمساح وهذا الطاير يقرب الى التمساح شوكة فاذا اغلق التمساح فمه عليه لحسنه بها فيفتحه وسمى ذكر هذا الطاير وزعم بعض الباحثين عن طبايع الحيوان ان للتمساح سنين سنا وسنين عرفا ويسقد سنين مره وتبيض الانثى سنين بعضه ويعيش سبعين سنة وقال ابو حامد الاندلسى ان له ثمانين نابا اربعون فى الفك الاعلى واربعون فى الفك الاسفل وهو اذا بجر كرفك الاعلى وفكه الاسفل عظم متصل بصدره وليس له دبر وله فرج تيسل وهو شهر مركل سبع فى الما وزيشانه انه يعيش فى باطن البحار ربع اشهر مدة الشتا كله ولا يظهر والكلب البحرى عدوه فاذا نام فتح فاه فيطرح كلب البحر عليه نفسه فى اللطين ويتحفف بالطين فيجاء فيدخل فاه ويأكل امعاه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله وكذلك يفعل به عند ما يعرس ايضا وحكم تحريم الاكل للعدو نباية كذا عللوه جاء من الاصحاب ٥ وقال الشيخ نجب الدين الطبرى فى شرح التنبيه القرش حلال قال فلت ليس هو بما يتقوى بنابه فهو كالتمساح والصحيح تحريم التمساح قلت لا نسلم ان كل ما يتقوى بنابه حرام حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح كما قال الرافعى فى الشرح للخبث والضرر نعم كلام المنبه يقتضى ان حرمته لكونه مما يتقوى بنابه ولا ينبغى تعليل تحريم بذلك فان فى البحر حيوانا كثيرا يفترس

نبابه كالقرش وغيره وهو حلال والاربنج ان البحرى مخالف للبرى انتهى **الاشال** قالوا الظلم من التمساح وكفاية مكافاه المتساح **الخوص** عشه تشد على صاحب الرمد فسكن وجعه ٥ الحال اليمنى والمنى والمسرى والميسرى واذا مجن شحمه شيخ وحمله فتيل واسرج فى نيرانه نفع صفاد واذا وضع شحمه فى الاذن الموجوعة سكنه واذا اذيب وقطر منه فى الاذن نفع الصمم ويكتحل بمرارته للبياض الذى فى العين فيذهب واذا علق شئ من اسنانه فى الجانب الايمن من الرجل زال وجاعه **التمثيله** دويبة فى الحجاز على قدر الهدهد والجمع تلاثين قاله بن سيده **التين** ضرب من الحيات كالكبر ما يكون منها كثيته ابو مراديس وهو ايضا نوع من السمك وقال القزوينى انه شئ من الكوسج سمى بذلك لانبات شعر الرجل وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الاوداج والجوف براق العينين يتبلع كثيرا من الحيوان حتى ان البوم والبحوا ذا الجزع يدخل البحر لشربه فوقه واول امره يكون جنبه متمرده تاكل حيوان البر فاذا كثر فسادها جتمعها ملك البحر والقاها فى البحر فتنقطع البحر ما كانت تنقطع البر بدوا به فنبعثه الله تعالى كما يحلها وبلقيها الى ماجوج وماجوج روى بعضهم انه راى تنينا طوله نحو ثلثين ذراعا ولونه مثل لون النمر مغلسا مثل فلوس السمك عينا عظيمتين على راسه حناح السهر وراسه كراس الانسان لكنه كالتل العظيم وادناه طويلتان وعيناه حدوقتان كبيرتان جدا **روى** ابو داود الطيالسى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلط ابليس على الناس فى قبورهم تسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ على الارض انبتت حشيشا وروى الترمذى عنه مرفوعا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حصلا فراى نباسا يكتشون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشى على ظهرى الى وقد اصبحت اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال ويتسع القبر له مد بصره ويفتح له بابا الى الجنة واذا دفن العبد الكافر او العبد الفاجر يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض من يمشى على ظهرى الى وقد اصبحت اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال ويلتام عليه القبر حتى تلتقى اضلاعه وتختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا القبر او حفرة من حفر النار **روى** الاصبهانى ان موسى عليه السلام لما قارب شعيب عليه السلام ايا الاجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيلا امرة لما جزء الليل ان يدخل بيتا غيبته وبا خذ منه عصوا من العصى التى فيه فدخل موسى البيت فاخذ العصا التى اخرجها آدم معه من الجنة فتوا ثبا الا بيتا حتى صارت الى شعيب فامره ان يلقيها فى البيت ويدخل باخذ عصوا اخرى فدخل واخرجها كذلك سبع مرات يفعل شعيب انه شاتا فلما اصبح قال له ستن الاغنام الموصوفات الطرق فخذ من غنمى ما شئت لك ولا تاخذ من غنمى بسيارك فانها وان كان فيها عشب كثير

حين

فغيبتها تنين كبير تقتل المواشي فساق موسى الاغنام الى مفرق الطرق فاخذت نحو اليسار ولم يقدر على ردها
فتبعها الى الكلا ونام فخرج التنين فحاربته العصا حتى قتلته فلما انتبه موسى عليه السلام راى العصا
مخضوبة بالدم والتنين مقتولا فعاد الى شعيب واخبره بذلك فسر به وعلم ان لموسى شانا وقال ما ولدت هذه المواشي
ذات لونين في هذه السنة فهو لك فقدر الله تعالى ان ولدت كلها في تلك السنة ذات لونين فعلم شعيب ان لموسى
عليهما السلام عند الله مكانة فاقام عنده ثمان وعشرين سنة الى ان تمت له اربعون سنة ثم خرج عنه باهله
صلى الله عليه وسلم اما **حكمه** فعلى ما قال القزويني يحرم لكونه من جنس الحيات وعلى انه سمك يؤدي بنابه
فالظاهر التحريم ايضا كالتمساح واما **خواصه** فزعم ان اكله يورث الشجاعة ودمه اذا طلي على الذكر
وجامع تلتذ المراة لذة عظيمة **التبط** طائر يجوز فيه الضم والفتح قال الاصمعي انما سمي بذلك لانه
يدلي خيطا من شجرة يفرخ فيها الواحدة شوطه ولا يزال هذا الطائر اذا اقبل عليه الليل ينتقل من زوايا
بيته ويدور فيها ولا ياخذه قرار الى الصبح خوفا على نفسه وهذا الطائر هو الصفار وسياتي في بابه وحكمه
الحل لانه من انواع العصافير **الخواص** قال القزويني يذبح الشوط بسكين ويشرب دمه من يعرض به
بالسكر ء سكره فلا يعود الى السكر ابدا ومرارته تطلى لصبي سيء الخلق فيحسن خلقه وعظمه تعلق على الصبي
وقت زيادة القمر فيحبب الى الناس ولو كان ركوبه اللقا **التودج** القطاط قال ابن بختيشوع وهو
على شكل الكاهة يقال له طير التمساح قال وفي جناحه شوكتان فيها سلاح فاذا اطبق عليه التمساح فمه
طعنه باحدهما فيفتح فاه فيخرج قال ومن اخذ شوكة منها وصيرها في موضع قد بان فيه انسان من مرض
ذلك الانسان الذي باكه ولم يزل مريضا حتى ينزع الشوكة من الموضع الذي بان فيه واذا علق قلبه على زنده
رجع المعدة ابراه **التولب** الجحش قال والابتع من تولب قال سيبويه وهو مصروف لانه فوعل
ويقال للاتان ام تولب وسياتي حكمه في باب الحاء **التيس** الذكر من المعز والوعول والجمع تيوس
واتياس والتياس الذي يمسكه ويقال فلان تيسية وناس يقولون تيوستية قال الجوهري ولا اعلم
صحتها ويقال للذكر من الظباء ايضا تيس ويقال نب التيس تب نبيبا اذا صاح وهاج وقد مثل النبي فصح
صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر بن سمرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل اشعث ذي
عضلات عليه ازار وقد زنا فرده مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غازين
في سبيل الله تخلف احدكم ينب نبيب التيس يمنح احداهن الكثبة ان الله لا يمكنني من احد منهم الا جعلته
نكالا او نكلته وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة من حديث عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد بن ابي وقاص يقطع من غنم تيسوها ليقسمها بين اصحابه فبقي منها تيس
فضحى به وفيه في ترجمة ابي صالح كاتب الليث بن سعد واسمه عبد الله بن صالح عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل قال لعن الله المحلل والمحلل
له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن كاتب الليث بن سعد عن مشرح بن هاعان المصري
عن عقبة بن عامر باسناد حسن وكذلك رواه الحاكم وقال صحيح قيل وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم
مع

مع حصول التحليل لان النكاح من ذلك هتك للمروة والملتمس لذلك هو المحلل له وما عاره البشر للوطي المعرض
الغير ايضا رذيلة ولذلك شبهه بالتيس المستعار وانما يكون التيس مستعارا اذا اشتق الناس
من المطلق والعرب تعير باعارة التيس قال الشاعر ° وشر منيحة تيس معار °
وفي اخر شفاء الصدور لابن سبع السبتي عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال كنت مع ابي بعدما كف
بصره وهو بمكة فمررنا على قوم من اهل الشام في صفة زمزم فسبوا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد
بن جبير وهو يقوده ردني اليهم فرده فقال ايكم الساب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا سبحان الله
ما فينا احد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فايكم الساب لعلي فقالوا اما هذا فقد كان فقال ابن
عباس اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله اكبه الله على منخريه في النار ثم ولى عنهم وقال يا بني ما رايتهم صنعوا فقلت يا ابه
° نظروا اليك باعين محمرة ° نظر التيوس الى شفار الجازر °
فقال زدني يا بني فقلت ° شزر العيون منكسي اذقانهم ° نظر الذليل الى العزيز القاهر °
وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن منيب القرشي وكان طويل اللحية ان علي بن حجر السعدي
نظر اليه وقال ليس بطول اللحى تستوجبون القضا ان كان هذا كذا فالتيس عدل رضي °
قال وملخص في التورية لا تغرنكم طول اللحى فان التيس له لحية وسياتي في المعز بيان احكامه وفي
تاريخ الاسلام للذهبي في سنة تسع وتسعين ومائتين وردت هدايا مصر على المقتدر فيها خمس
مائة الف دينار وتيس له ضرع يحلب لبنا وضلع انسان عرض شبر طول اربع عشر شبرا
وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ياتي على امتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم
على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض وفي الحلية عن مالك بن دينار انه قال اجيز شهادة القراء في كل
شي الا شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من التيوس في الزرب انتهى قال الجوهري الزرب
والزريبة حظيرة الغنم من خشب وفي مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للحافظ قطب الدين
وغيرهما ان ام الحجاج ابن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدته مشوها لا دبر له فنقب دبره وابى ان ياخذ
ثدي امراة فاعياهم امره فقيل ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني
ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه ثم اذبحوا له
اسود سالخا فالعقوه دمه واطلوا به وجهه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي وكان لا يصبر عن سفك الدما
وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره فقيل احصي من قتل صبرا فبلغ
مائة الف وعشرين الفا وعرضت سجونه بعده فوجدوا ثلاثة وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا
صلب وكانت امه قبل ابيه متزوجة بالحرث ابن كلدة فدخل عليها في السحر فوجدها تتخلل فطلقها
فسالته عن سبب ذلك فقال دخلت عليك في السحر فوجدتك تتخللين فان كنت بادرتي الغذا فانت شرهة
وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكن تخللت من شظايا السواك

خوفه وجها بعده بدعوة ابي عقيل الثقفي فاولها الحجاج **الامثال** قالوا اعلم من قيس بن خمار بكسر الخاء وذكر ان بني خمار توعم ان منهم فقط وسفد سبعين عنزا بعد ما قربت اه واجه وفخر واباذكره بقيار للتيس فقط وسفد **الخواص** جمع بدنه منتن كالابط والحيته تشد على صاحب الوبع وعلاج به هذا فيه ولان وطي الله تعظم صاحب الطحال بيده وتعليقه في جبته هو فيه ٥ فاذا خف الطحال زال المكروه وصار له منافع اخر ٥ **باب الثاغيه**

النحيمه قالوا ما له ثاغيه ولا راغيه اي لا نحيمه ولا ناقة اي لا شيء له ومثله ما له دقيقة ولا جليلة قال ابو تمام الشاة والجليلة الناقة **التثويل** بالثاء المثلثة التعلب اي يسميه **الثعباء** الكبير من الحيات ذكرا كان او انثى وسيأتي والجمع الثعابين والثعبه ضرب من الوزغ وما يتعلق بجحر الثعبان ان عبد الله بن جعدان كان يبدأ بامره صغيرا كالبذر ثم يكبر شيئا فشيئا كالبذر يكبر شيئا فشيئا كالابذر يكبر فانه يصير ثعبانا فيعقد عنه ابوه وجده حتى ابغضته عشيرته وقتلوه وخلف لابنه ابوه وخلف لابنه ابنا فخرج في شعاب مكة حاجا ماشيا ان يتيح الموت ان يمزله فوافى جبلا فظن فيه حية فتقرقر للشق يريد ان يلتوي فيه ما يقتله فيستريح فلم يرشيئا فدخل فيه فاذا ثعبان عظيم له عينان تقدان كالسراجين فحمل عليه الثعبان فتقدم اليه فاساب عليه مستبدرا ثم خطا خطوه اخرى فظفر به الثعبان فاقبل اليه كالسهم فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا احجبت طوال على سرر وعند رؤسهم لوح مرفوع فيه تاريخهم واذا هم رجال على كرسي واخرهم ميتا الحرث بن حضاض صاحب العذب الطويله واذا عليهم ثياب مزره بشيء لا يسر منها شيء الا انه كان لهذا مرطول الزمن مكتوبا في اللوح عظات وقال بن هشام كان اللوح من ذهب وكان فيه انا يقبل بن عبد المدان بن جشوم بن عبد اليل بن جرهم بن قحطان بن نبي الله هود عليه السلام عشت خمسمائة سنة وقطعت غور الارض باطنها وظاهرها بطلب النزوه والمجد والملك فلم اكن ذا كريحين من الموت ومحته مكتوب قد قطعت البلاد في طلب النزوه والمجد فالصرف الا ثواب

- وسرت البلاد فعزا بعز فغير فنباه وقوتي والكتاب
- فاصاب الردى بناتي فوادي بسهام من المنايا صياب
- فانقضت مدتي واقصر جهدي واستراحت عواذلي من عتابي
- ورفعت السفاه بالحلم لما نزل الشديخ محل الشباب
- ما جهلا رايته او سفها بل ليج ردى في الصرع حافوز الحلاب

واداني البيت كوم عظيم من الياقوت واللولو والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منها ما اخذ ثم علم علق الشق بعلاه واغلق بابه بالجاره وارسل الى ابيه بالمال الذي خرج به منه بيثرب فيه ويبتعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وحمل ينفق باذل الكثير ويطعم الناس ويفعل المعروف قال **ثعلبة** بن عباد كنت استظل بحذته عند الله بن جدعان من الهجيرة فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله انه كان يطعم الطعام ويفعل المعروف فهل نفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **ثعاله**

كنعم

كنحاله وزبالة وفعالة اخوه يشبه بعضهم بعضا اسم للثعلب وهو معرفة وارض مثعلة بالفتح اي كثيرة الثعالب كما قالوا مضبعة للارض الكثيرة الضباب العقارب قالوا الاردع من ثعالة قال الشاعر

- فاجتلت حين صرختي فالوا بمجيز لا محاله
- والدهر يلعب بالفتى والدهر اردع من ثعالة
- والمرء يكسب ماله بالشح يورثه الكلالة
- والعير يقرع بالعصا والحر تكفيه المقالة

قالوا العطش من ثعالة واختلفوا في تفسيره فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه الاعرابي فزعم ان ثعالة رجل من بني محاشع شرب بول وفتق له في مغازة فمات عطشا **الثعبه** ضرب من الوزغ قال الجوهري **الثعلب** معروف والانثى ثعلبة والجمع الثعل روى ابن فارس في مجمله بسنده عن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي السباع هذه الاثعل يعني الثعالب ولكنه الثعلب ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الوثاب وابو الخبيص والانثى ام عويل والذكر **ثعلبان** وانشد الكسائي عليه

- ارث يقول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هكذا انشده جاعلا هو ضمير مفرد وانشده ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على انه تثنية ثعلب وذكر ان ثعلبا كان لهم ضبع بعيدة من نبيلها ميلات يوما واقبل ثعلبان يشتدان فرفع كل واحد منهما رجله وبال على الضبع وكان للضبع سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال لبنيته قمن الى كسر الضبع واتين على الذي على اسمه فقلن له ما اسمه قال غاوي بن ظالم فقال انت راشد بن عبد الله وهي بنات العرب ان رجلا كان له ضبع وكان يأتيها بالخبز والزبد فيضعه على راسها ويقول اطعم يا ثعلبان فاكلا الخبز والزبد ثم بالا على راس الضبع وقيل فاكلا العرد بتشديد الراء وتخفيفها ثعلب وهو الذكر من الثعالب اسم له معرفة لا يجري فاكلا الخبز والزبد ثم عضا على راس الضبع فقام الرجل فضرب الضبع فكسره ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال فيه شعرا والحديث مذكور في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل اسد بن عبد رتبه وحديثه مشهور في كتاب دلايل النبوة لابي نعيم الاصبهاني واهل اللغة يستشهدون بهذا البيت على اسماء الحيوان والعرف فيها ان الذكر والانثى كما قال الانباري في ذكر الاقاعي والعقوان ذكر العقارب والثعلب نسبع جبان مستضعف وهو ذكر وخربعه ولكنه لفرط الخبث والحيلة يجري مع ثمار السباع وزجليته تطلب الرزق اينما ذهب وينفع لطعمه وينوع قواياه حتى يظن انه قد مات فاذا فتح عينه حيوان وثب عليه واصاده وحيلته هذه لانتنه على كل الصيد فيد للثعلب ما لكن يعدو اكثر الكلب تقال لاذا عدو لنفسي والكلب يعدو لغيره قال الجاحظ ومن اشد سلاح الثعلب عند هم الروعات والتهاويت وسلاحه فان سلاحه انتن والنتن من سلاح الحباري قالت العرب ٥

- ادهى وانتن من سلاح الثعلب

قال وسن الجمع شهد الاوراق ان الذيب يصيد الثعلب فيأكله ويصيد الثعلب الثعلب فيأكله وصيد

الفنفذ الانثى فياكلها والصقر يصيد العصفور فياكله والعصفور يصيد الجراده فياكلها ويليه سرفراخ النوابير فياكلها والزنبور يصيد النحل فياكلها والنحل يصيد الذباب فياكلها والذباب يصيد البعوضه فياكلها وروى صاحب الغيل انها تاتي الجزء الاول من الشعبي عن جابر عن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابي رايت كانى اخرى الثعلب احمر جرى فقال اجر يته ما الخبرى انت رجل لسانك كذب فاتق الله عز وجل ومن يشاء الثعلب اذا دخل بروج الحمام وكان شبعانا فتكها ورمى بها لعله انه اذا جاع عاد اليها فاكلها وهو من الحيوان الذي سلاحه سلاحه وهو انتن من سلح الحبارى فاذا تعرض للفنفذ ولقيه كالكره وقصر يشوكه سلح عليه فعندها يقبض على مراق مبطنه ومخرطه ما يحكن عنه ان البراغيث اذا كثرت في صوفه تناول رضوفة منها فبعرها بيديه ثم يدخل الهدب قليلا قليلا والبراغيث تصعد فرارا من الماء حتى تجتمع في الصوفة التي فيها فيلقيها في الماء ثم يهرب والذيب يطلب اولاد الثعلب فاذا وجد له وضع اوراق العنصل على باب وكاره ليهرب الذيب منها وقوله ما فظ الفراء منه الا بضم الاسود والحلنجي وهو من الثعالب من الحلوقات انه اهون الروح بزمضوء السماني ثعلب اجنا حان من بشر اذا قرب الانسان منه نفرها واذا بعد الصقها بجانبيه ثم قال وكانت الثعالب تطير في الزمن الاول وذكر ابن الجوزي في اخبار الاذكياء والحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء عن الشعبي انه قال مر عمر الاسود فعاده السباع ما خلا الثعلب فلم تعلم الذيب فقال اذا حوفا على فلما حضر اعلم فعنه فوذ لك فقال انت في طلب الدوة الكر فقال اي شيء اصبت قال خرزه في ساق الذيب يليق ان يخرج فضرب الاسد بحلايخ اليه ساق الذيب وانسل الثعلب فمر به الذيب بعد دكلاد مه نسيل عمار اليه الثعلب يا صاحب الخز الاجراذا تعدت واتسل الثعلب عند المرور فانظر الى ما يخرج من راسه كر قال الحافظ ابو نعيم لم يقصد الشعبي مرة اسوء من ضرب المثل وتعليم العقلاء وتنبيه الناس وتاكيد الوصية في حفظ اللسان وتذهيب الاخلاق والتاذيب بكل طريق وفي ذلك قيل ن ن

• احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق ن

روى احمد وابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في مرابض الغنم كما نهى عن الصلاة في اعطان الابل وقيل للشعبي ما بقاء الثعلب في شر بخا دهر فقال الثعلب واحيله فما هذا قال خرج شيوخ ايام الطاعون العهد وكان اذا دخل بيتي ثعلب فيقفر فذا مه فيحاكيه فيخيل بين يديه فيشغله عن الصلاة فلما طال ذلك علي نزعت فيضه فجعله على راسه وخرج فلما رآه الثعلب وعاينه عليه فاقبل الثعلب فوثب على عادته فاتاه فتزيح رجليه فاخذه بغتة ولدلك قيل شر يخ ادهى من الثعلب واحيل يقال صفا الثعلب والسنور يضع وضعة او ضعفا اي صاح ولدلك صوت كالليل معهور وابو منصور عبد الملك النيسابوري الثعالبي الامام الاديب صاحب التصانيف السائرة المشتهرة الدهر وفقه اللغة وغير ذلك مات سنة خمس واربعين وثلثمائة

الحكم نقل الشافعي على جلالة كله وقال ابن الصلاح ليس في كله حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تحريمه حديثان في اسنادهما ضعف واعتمد الشافعي في ذلك على عادة العرب في اكله

فيندرج في عموم قوله تعالى قل احل لكم الطيبات وقال نخله عطا وطاوس وقتاده وغيرهم ونقل في فوايد رحلة عن ابي سعيد الدارمي الامام في الحديث والفقه تلهد البوطي ان الثعلب حرام وكره ابو حنيفه وما لك اكله واكثر الرواية عن احمد تحريمه لانه سبع **الاشارة** قالوا اوفى من الثعلب قال الشاعر ن • كل خليل كنت خالته لا تتركا لله واصحه •

• كلهما ادوغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه •

وفي المجالسة للدينوري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله استقاموا ولم يروغوا روغان الثعلب وفي شعب البيهقي وامثال العسكري عن الحسن بن سهيل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغير سوء الموت كالثعلب يطلب الارض يدخل بيضه حتى اذا جمع واشهد اخرجه فقالت له الارض عند مسلقة اي شديدا يا ثعلب دينونة تخرجه فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات وقالوا اذا رايت علم الثعالب يثرب لمن يستدل كما تقدم وتعالى الضرقع بين القوم قال حميد بن ثور ن ن

• الريث ما ينوء وبين ان عاد مرة قد نالت على الثعالب •

• واصبح حاني الوتر بين وبينه كان لم يكن الا الدهر فيه تجانب •

وقالوا اذ هو يثعلب والعلنز يزعاله **الخواص** راسه اذا تركه يتم الحمام هر تبكلها نابه رشيد على الصبي الذريع الصبيان يذهب عنه ولا يفزع في نومه ويحسن اخلاقه وقوله مواريته اذا فتحت انفه المصروع لا يضرع الذي لحمه ينفع من اللوقه والجذام وشحمه يذاب ويطلى به رحلا لنقوس يزوله وجعه في الحال حاصيته تشد على الصبي فليته منه فزوه انفع شيء للمطريق دمه اذا طلي به صبي بنت شعره ولو كان اقرع واذا استعجم دم انسان لا نوفيه جبل مختار دينة اذا سحقت وحرش نفعته مر اليوم انيابه اذا علقت على المصروع سوى علما اذا شد على ذراع الوجع ابرده **التلي** فرخ العقاب قال ابن سيده **الثفا** سنور البر قريب من الثعلب على شكل السنور الا انه اطول وساير بابه **الثعلاء** الانثى والجمع ثعل سميا بذلك لانها ثقلا الارض وقيل لشرفها وكثرة نقال له ثعيل وقيل لانها مثقلان بالذنوب **الثني** الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في اللطف والحادثة السنة الثالثة وفي الحزة السنة السادسة والجمع ثنان وثناء والانثى ثنية والجمع ثنيات ن **الثور** الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى بوره والجمع ثور وثيران وثيرة قال سيبويه قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسره قال ليس هذا بمطرد وقال المبرد انما قلبوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثور الارض وثور على فعل وتركوه سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها قارع الاحيا نظر ابو الدرداء ثورين تحرثان فمرت احداهما بحمار فحملها فمر فقال ابو الدرداء لو لم تحمل الاخرى ما حملت فقال هذا الاخوان من الله تعالى يعلمان فاذا وقع احدهما وافقه الاخر وما لموافقه يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخباره جهنم فافق **فائدة** قال وهب بن منبه كانت الارض كالسفينة تذهب وتجيء تخلق الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويحملها عام منكبيه فاخرج يده من المشرق ويده امر المغرب وقبض على اطراف الارض فاستمكنها ولم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة مربعة قوائمها حمراء وسطها سبعة الاف

ثقبه لخرج من كل ثقبة بحر لا يعلم عظمه الا الله ثم امر الصخرة حتى دخلت تحت قدم الملك ثم لم يكن للصخرة
قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعة الاف عين ومثلها اذان وانوف وافواه والسنة وقوايم
ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسماية عام وامر الله تعالى هذا الثور ان يدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره و
قرونه واسم هذا الثور ليوثا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه
لعظمه وبريق عينيه وكبرها حتى قيل لو وضعت البحار كلها في احدى منخريه لكانت كخردلة في فلاة فامر
الله تعالى الحوت ان يكون قرارا لقوايم الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الماء وتحت الماء الهوا
وتحت الهوا الظلمة وتحت الماء الظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين بن
فضل الله في كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في الجزء الثالث والعشرين منه فايده اخرى روى مسلم
في كتاب الطهارة والنسائي في عشرة النساء عن ثوبان ان اهل الجنة حين يدخلونها يتحف لهم ثور الجنة
الذي كان ياكل من اطرافها وياكلون من زيادة كبد الحوت وروى هناد بن السري وابن اسحق باسناد
حسن ان الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج عليهم حوت وثور من الجنة لغذايهم فيلعبان حتى اذا اكثر
عجبهم منهما طعن الثور الحوت بقرنه فينفره لهم عما يدعون ثم يروحان عليهم ايضا يتعشيان فيلعبان
فيضرب الحوت الثور بذنبه فينفره عما يدعون قال السهيلي وفي هذا الحديث من باب التذكرة والاعتبار
ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان سابح استشعر اهل هذه الدار انهم في منزل قلعة
وليست بدار قرار فاذا اخرجهم قبل ان يدخلوا الجنة فاكلوا من كبده كان في ذلك اشعار لهم بالراحة
من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار كما يذبح لهم الكبش الاملح على الصراط ليعلموا ان لا موت
واما الثور فانه آلة الحرث واهل الدنيا لا يخلون من احد الحرثين حرث للدنيا وحرث للاخرة ففي
نحر الثور هناك اشعار باراحتهم من الكد وترفيههم من نصب الحرثين فايده اخرى روى
البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة
انفرد به البخاري وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابراهيم بن زياد
البغدادي ثنا يونس بن محمد ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن
زمن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجا الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيامة فقال وما ذنبهما قال احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وما ذنبهما ثم قال البزار ولا يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ولم يرو
عبد الله الداناج عن ابي سلمة غير هذا الحديث وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق درست بن زياد عن
يزيد الرقاشي وهما ضعيفان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران عقيران
في النار وقال كعب الاحبار يجا بالشمس والقمر يوم القيامة كانهما ثوران عقيران فيقذفان في النار ليراهما
من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية وخرج ابو داود والطيالسي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار وقال في نهاية الغريب قيل لما وصفهما الله

تعالى

تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم اخبر تعالى انه يجعلهما في النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحان بها
صارا كانهما زمنان عقيران لا يبرحان لذلك ذكر ذلك ابو موسى وهو كما تراه وقيل انما يجعلهما في جهنم لانهما
عبدا من دون الله تعالى فلا تكون النار لهما عذابا لانهما جماد وانما يفعل ذلك بهما زيادة في تبكيت الكافرين
وحزنهم ورد ابن عباس من قول كعب الاحبار وقال الله اكرم واجل من ان يعذب الشمس والقمر وانما يخلقهما يوم
القيامة اسودين مكورين فاذا كانا حيال العرش خرا ساجدين لله تعالى فيقولان الاهنا قد علمت طاعتنا
لك وسرعتنا في الطاعة امر ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين ايانا فيقول البارئ تبارك وتعالى
صدقتما اني قد قضيت على نفسي ان ابدئ واعيد واني معيدكما الى ما ابدأتكما منه واني خلقتكما من نور عرشي
فارجعا اليه فيختلطان بنور العرش فذلك قوله تبارك وتعالى يبدئ ويعيد وروى ابو نعيم في ترجمة سعيد بن
جبير انه قال اهبط الله تعالى الى ادم عليه السلام ثورا احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق من جبينه وهو
الذي قال الله تعالى فيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فكان ذلك شقاوه وكان يقول لحوا انت عملت بي هذا
فليس من ولد ادم احد يحرث على ثور الا قال حوي دخلت عليهم من قبل ادم عليه السلام وكانت العرب اذا
اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لقلة العطش ضربوا الثور فيقتحم الماء لان البقر تتبعه قال في ذلك
انس بن مدرك الخثعمي في قتل سليك بن سلكة اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
الامثال قالوا الثور يحمي انفه بروقه والروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم وفي سنن النسائي عن
ابن هشام ان الصديق رضي الله عنه لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته الحمى وعامر بن فهيرة
وبلالا قالت عايشة رضي الله عنها فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت يا ابت كيف اصبحت فقال

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

فقلت انا لله ان ابي ليهذي فقلت لعامر كيف تجدك فقال لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء ياتي حتفه من فوقه
كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي انفه بروقه قلت هذا والله ما يدري ما يقول ثم قلت لبلال
كيف اصبحت فقال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم انقل حماها الى مهيعة والطرق الطايفة وفخ واد بمكة ومجنة سوق
باسفل مكة وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة ومهيعة الجحفة وقالت العرب اكرم من ثور وقالوا
انما اكلت يوم اكل الثور الابيض وروي عن علي رضي الله عنه انه قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل اثوار ثلاثة
كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شي لاجتماعهن عليه فقال للثور
الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا الا الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني
اكلته خلت لنا الاجمة وصفت فقالا دونك فكله فلما مضت ايام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود
ففعل فلما مضت ايام قال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال دعني انادي ثلاثة اصوات فقال افعل فنادى الا اني

اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها ثلثا ثم قال علي رضي الله عنه انما هنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته **الثؤلول** بفتح الثاء واسكان الواو وذكر الكسائي وقيل جاءه النحاء وعلى هذا قال الاصمعي لا احوله من لفظه والثؤل بالتحريك حنون تجيبك الشاة فلا تتبع الغنم وتسيد برعيها وشاة ثؤلاء تيس اثول **الثئيل** الذكر المسن من الاوعال وفي حديث الضحية **التئيل** يقتره يعني اذا صاده المحرم او في الحرم **حرف الجيم** **الحاب** الاسد والجمع الوحش الغليظ والجمع حوب **الحارث** والحيه **الحراميس** واحد الجراميس فارسي معرب هو حيوان عليه شجاعة وشرة مابين وهو مع ذلك اجبن خلق الله يفرق من عصفور يعوضه ويهرب منها الى الماء والاسد يحاذيه وهو مع شدته وغلظ ذكره ينادي داعيه الاناث يافلانة يافلانة فتاتيه المناداة وفي طبعه كبيرة الخبيث الى وطنه وتقال لانثاه لا كثرة حراسته لنفسه واولاده واذا اجتمع ضرب دايرة ويجعل راسها خارج الدايره واذنابها الى داخلها والرعاء واولادها وراء داخل الدايره وتكون الدايره كانها حديد منيع محسوره من صياصيها والذكر منها يناطح ذكر اخر فاي غلب احدهما دخل الاجمه فيقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوي ثم يخرج لطلب ذلك الجمل الذي غلبه فيناطحه حتى يغلبه ويطرده ويتبعه الى الماغاث الى خرطومه **وحلمها وهوامها** كالبقر لكن اذا الجمل البيت يجلد الحامل بوسط رحمه الثق واكل لحمه تورث القد وشحمه اذا طلي به الجرب اذهبه والبرص وابراه **الحان** حية بيضا وقيل الحية الصغيره قال بعضهم كانها حانة وفي حديث لما القى موسى عليه الصلاة والسلام العصا صارت ثعبانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء وتقال وصفا بالعصا ثلاثة اوصاف الحية والحان والثعبان لانه كانت كالحية تعدوها وكالحان لتحركها وكالثعبان لانتفاخها وتقال حية لموسر ثعبان لفرعون وحار للسمهر **الحبنه** القتله وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الركاه ليس في الحبه ولا في النحه ولا في السعه صدقه قيل الخمله لانها خيار البهايم كما تقال رجه السلعه لخيارها وجه القوم وجمعتهم لسيدهم والنحه البقر العوامل مع الحرث وهو السوق الشديد واللسعه للحمير من الكسع وهو ضرب الادبار قاله الزمخشري وغيره **الجمل** النمله السوداء **الحجل** بتقديم الجيم على الحاء الحباري وسماه وقيل هو الحبارى وقيل هو الجعره قيل الصقب الكبير المسن وقيل البعسوب العظيم كالجراد اذا سقط لا يبقى خباحه والجمع جيول وجيال **الحرش** الارنب المرضع والجمهور الكبيره الثقيله السمينه والجمع حجامر والتصغير حجيم **الحوش** ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما ذلك لولد قتلان يعظم والجمع حشاش وحشان والانثى حوشه وربما سمي المهر حوشانا بشبهها بولد الحمار والجحاش ولد الظبيه في لغه هذيل وتقال للجراد اذا كان لم يستد بوابه حوش وحده كما قالوا عبير وحده ليتبهونه ومن ذلك بالحوش والعبر قالت عايشه كان زيد رضي الله عنها اجود نا نسيج وحده قاعد للامور افرانها وروى الدارقطني ان زينب بنت جحش رضي

الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة وكان اسم ابيها برة فالعنم فعال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك وصنا لسميته باسم رجل منا ولكن قد سميته جحشا الكبر من البره **الجحذب** بوزن الجعادب وهو الاحمر الطويل الرجلين والجاذب مثله ايضا وتقال له ابو جحادب **الجرذ** ضرار الليل وفي حديث عطاء في الجراذ يموت في الوضوء قال لا بأس به وسماه بالصاد والجراذ الجرذة ضربة من الخفاش يقصوت في الصحاري من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره وكذلك قالوا المكي من رجز جذ **الجدايه** بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظبي اذا بلغ ستة اشهر او سبعة وخص بعضهم به الذكر منها وقال الاصمعي الجدايه بمنزله الفطيق من الغنم وفي سنن ابي داود والبيهقي ان صفوان بن امية بعث مع اخيه لامه كلدة ابن حنبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا وضغابيس وجدايه **الضغابيس** صغار القثاء والجدايه الصغار من الظباء ذكرا كان او انثى **الجذع** الذكر من اولاد المعز وثلاثة الجذع فاذا كثرت في الجدار روى ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل ذهب جدي بن ابيه فجعل يتقيه وروى الطبراني والبزار بسنا حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جذع عن كثيرة من ضحيه امته فتوديه فانفلت يوما فوضع الغنم كلها ثم اشبع فقال ان شاء هذا اختار قوم ما يكون من بعضكم من بعض الرجل منهم ما يكون الفتيله او الامة لا يشبع وفي صفوة الصفوه وغيرها عن مجاهد قال كان عمر رضي الله عنه يقول لو ماتت جذعة مطعف الفوات اضيف الى الفوات لقربها منها لخشيت ان يطالبه الله عز وجل الطف اسم موضع بناحيه الكوفه **الاشال** قالوا تعذر الجذع قبل ان يتعرك تكريب الاخر بالجزم **الاجدل** الصقر صفه غالبه واصله من الجدل الذي هو الشد وهو الاجدار لكسره وتكسير الاسم لغلبه الصفه وللاجدل سميبوه ما يكون صفه في بعض الكلام واسما في بعض اللغات وتقال للاجدل احدبي ونظيره اعجمي وهو مجموع من العرف كاخيل علم قليله والاكثر انها مصروفه قال **الاشال** قالوا ابيض القطا بحضنه الاجدل يضرب للشريف يؤوي اليه الوضيع **الجدع** بفتح الجيم والزال المعجمه وهو من الضان ما بينه اشهر وقيل سبع وقيل ثماني وقيل عشره حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين شاتين فستة اشهر وان كان بين هرمين فثمانية اشهر وقال بعض اهل اللغه ان الاجداع ان الصوفه تكون على الظهر قايمة فاذا اجذع نامت والجذع في المعز ما له سنتان على الاصح وقيل سنه قال المهري قبل التني والجمع جذعان وجذاع والانثى جذعه والجمع جذعان يقول رضه لولد الشاه في السنه الثانيه ولولد البقره والحافره السنه الثالثه وللابل في السنه الخامسه اجذع والجذع اسم له في رمز ليس بسر بسقط ولا بنيت زوي زتز جيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما نفقا اراعي غنما لعقبه بن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقد نفد زاد المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن نستقيه فقلت اني مؤتمن وليست بساقيتكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذع لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيتهما بها فاعقلها

النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الضرع دعا لتخيل الفرع لحفلة اتاه ابو بكر رضي الله عنه بصخرة منقرة
فاحتلب فيها فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب ابو بكر ثم شربته ثم قال للضرع اقلص فقلص اي
اجتمع قال فاتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك علم معلما قال فاخذت من فيه سبعين
سورة لا يجاز عني منها احد وفي حديث العشاء ورده من نقد قال يا ليتني فيها حدعا الضهري فيها
للبنوة اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وحدعا منصوب على الحال
من الضهري فيها تقديره ليتني فيها حدعا مستقرا فيها حدعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وتحقيق
ذلك لان كان الناقصة لا تنصب الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر تقتضيها كقولهم ارخيرا فخير وان
شرا فشر ورد في الحافظ الوساطي عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كلهم يأكل
الجذعة وروي عن سعيد البرذعي المجيد من طريق صحيح ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء فطوى فقال له اتيت الشام فان فيها شجرة تعال لها الجوزة فوصفها فسأل الاعرابي
عن اصلها فقال له لو ان نخلت جذعة من اهلك طعت بها او قال درت بها حتى تنذق بوقودها
هرثما قطعتها الجراد معروف الواحدة جراده والذكر والانثى فيه سواء يقال جراده ذكر
وجراده انثى كنهله وحامل قال اهل اللغة وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسماء الاجناس قليل
جرادا يقال ثوب جرد اي ملسا وثوب جرد اذا ذهب زبيره وهو بزه ويجري والكلام الازهري
قال الله تعالى فيخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر اي في كثرتهم وقيل في وجه التشبيه انهم كجراد
فزعون لا يهتدون لاجهته ولا جهة لاحد منهم يقصدها والمراد اذا لاجهة له فتكون انما لبعضه على بعض
وقد شبههم في ايجاد اجزى بالفراش المبثوث ومنهم من قال هذا شبهة وقيل انهم كالفراش حين يموج
بعضه في بعض ثم كالجراد اذا توجهوا نحو البحر والداعي وكنيته الجراده ام عوف قال عطا السندي
وما صغر الكنى ام عوف كان رجيلتها منجلاني
وكان مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلعب بالجراده الصغار وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام والرأي
والدهاء ولي ارمينية واذربيجان غير مرة وامره العراقيين وصار في حاليه وعشرين الفا وغزا
القسطنطينية في خلافة سليمان اخيه وروي عن عمر بن عبد العزيز وهو مذكور في ترجمته وتوفاه
الله احمد اجزى وعشرين ومائه وزعم الفواعد عند انه لما جمع عوريه حمله على صراع فلم يركبه الحرب فقال
اهل عوريه للمسلمين ما لامير لم يركب فقالوا اعرضه صراع فاخرجوا له برذونا وقالوا اللهم له يزول
عنه ما يجد فلبسته مسلة فشق فقتلوه فلم يجد وانيه عيثا فشقوا ازراره فاذا في بطانته مكتوب
فيها هذه الابيات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف ربكم ورحمته بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
بسم الله الرحمن الرحيم واذا اسأله عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله العلي
العزيز الى بكر كيذه الظفر لو شاء لجعله ساكنا بسم الله العليم ولم ساكن الليل والنهار وهو السميع

العليم

العليم تعالى لهم المسلمون فزاز لكم هذا وانا اتوكل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدنا هذا منقورا
في حجر من لبنيه قبل ان يبعث نبينا بسبع عام قال الحافظ نزعساكر ونكتب للمصدع بسم
الله الرحمن الرحيم لمعصوم ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا الهي ربك كبيرة الظاء
ولوشاء لجعله ساكنا لمعصوم حمر عشق كريمه من بعده على عبد شاكر وغير شاكر وكم نعمة لله في قلب
خاشع وغير خاشع ولم ربعة لله في ظاعون ساكن وغير ساكن اذهبا بها الصداع بعزة الله ونور
وجه الله ولها ساكن الليل والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين يكتب ويجعل على الراس وذكر لها خيرا انفق
لهرون الرشيد دمع بعض ملوك الروم وشاع في السوس فمن يتعلق بهذا واذا خرج الجراد من بيضه
بعال البلد باذا طلعت احمجة وكثرت جنوده للغوغاء الواحده غوغاه وذلك حين يموج بعضه في بعض
فاذا ذكرت فيه الالوان واصفرت الذكور واسودت الاناث سمي حرادا حينيذ وهو اذا اراد ان
يبيض التمس لبيضه الموضع الصلد والصخور الصلبة الترابعد فيها العفو فيغيرها بذنبه فيفتح
لهم تلقى بعضه في ذلك الصدع فيكون له كالمخمر ويكون حاضنا له ومربيا والمعراد ستة ارجل يدان
عند صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في موخرها وطرفا رجليها حنشاران وهو من الحيوان الذي
ينقاد له بيسه فيتبعهم كالعسكر اذا طعموا وله تتابع جيفه ضائعا واذا نزلوا وله تولجيفه ولعابه
ناجع لا يقع على شر الا اهلكه وفي البخاري عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه فناداه ربه تعالى يا ايوب الم
اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك قال الشافعي في هذا الحديث نعم المال الصالح
مع العبد الصالح وروى الطبراني والبيهقي عن سعيد بن ابي هند الهجري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم قال وهذا ان لم يرد باذا به اذا لم يتبع ضرره فلا فساد الزرع
فان تعرض له جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر والجمع اجناد وجنود وفي الحديث الارواح جنود
مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مولفة وقنا طر مقنطرة ثم انتزع عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار رضي الله عنهما ان جرادة وقعت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لعلكم به على جنابها بالعربانيه لحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون
بيضه ولو تمت لنا المايه لاكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل
كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواههما عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا
قلت حبر بل قال ابن الله قد استجاب لك دعاء بعضه ولذلك اسنده الحافظ في تاريخه ثم اسند
الطبراني عن الحسن بن علي قال كنا على مايده فاكلنا وانا واخي محمد بن الحنفيه وبنو عمي عبد الله وقثم وابنا العباس فوقعت جراده على المايده فاخذها عبد الله وقال لي حاكتب بها على هذه فقلت
سالت ابا عبد الرحمن واذا اسأله عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله العلي
العزيز الى بكر كيذه الظفر لو شاء لجعله ساكنا بسم الله العليم ولم ساكن الليل والنهار وهو السميع

عبد الله هذا من العلم الملتون ثم اسند هو وابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
بعث سبعين جلاوزة فقد الجراد فاهتم لذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى الشام راكبا
والى العراق راكبا يسأل هل رأوا من الجراد فاتاه الراكب الذي الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رأى
عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة
منها في البحر واربعمائة في البر وان اول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام
اذا قطع سلكه رواه ابن عدي بسند ضعيف ترجمه محمد بن عمر بن عبيد العتيقي وذكره الترمذي الحكيم في نوادر
وقال الجراد اذا زهذه الامة هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم وانما هلك الامم
بهلاك الادميين لانها سخرت لهم وهو في الكامل والميزان في ترجمة محمد بن عبيس بن كيسان وفي الحلية في
ترجمة حسان بن عطية قال الازدي في حديث حسان قال انما حتف الشياطين في اكثرهم كمثل رجل دخل
زرعا فيه جراد كثير فلما وضع رجله تطاير الجراد بينما وانما الاولى ان الله عز وجل عض البحر عنهم مادرى
شق الارض عليه شيطان ومنها في ترجمة يزيد بن ميسرة قال كان رطعا يجيء من ذا كريا عليهم السلام الجراد وقلوب
الشجر وكان يقول ما رأيت من مزمار يا يحيى وطعام الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد خلقة عشرة من جباية من الحيوان
وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جراد
ورجلا نعامة وذنب حية وقد احسن القاضي محي الدين بن الشهرزوري وصف الجراد بذلك فقوله

لها فخذا بكر وساقا نعامة ... وذا متنا نسر وجؤجؤ ضيغم

حبتها اقاصي الرمل بطنا وانبعث عليها جياد الخيل بالرأس واليم

وليس الحيوان اكثر فسادا لما يقتاته الانسان من الجراد قال الاصمعي اذا نبت البادية فاذا اعرابي زهيد جزا
له فلما قام على سوقه وجاد سنبله اتاه رجل جواد عطل الرجل ينظر اليه ولا يعرف كديد الخيل فانشأ يقول

مر الجراد على زهيد فقلت له ... لا تأكلن ولا تشعل بنا فساد

فقال اني خطيئة وقت سنبلة ... انا على سبل لا بد من زاد

وقيل لاعرابي الكرز قال نعم ولكن اتانا رجل من جراد تمنا منا حتى الحصاد فنسجان من يظلم الاكول
بالضعيف المأكول **الحكم** اجمع المسلمون على اباحة اكله وقد قال عمر الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد رواه النجاري ابو داود والحاكم ابو
نعيم وفيه فيما كلم معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه قال ما زاد اصحاب
الله صلى الله عليه وسلم بتهامة ذبن الجراد الاطعاما وفي الموطأ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما سيل عن الجراد
فقال وددت ان عندي قفعة اكل منها وروى البيهقي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان مع اباية عمان سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه
بعض رضاع وتابع بلدته بغير شباع قلت يا ابا الفضل ما السباع قال الصوت وتقدم ان بحر بن زكريا
عليهما السلام كان ناكل الجراد وقلوب الشجر يعني الدود يبيت وسطها عظما طريا قبل ان يقوى ويصلب

واحدها

واحدها قلت بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة وقال الاربعة تحل اكلها سواء مات حتف انفه
او بدكاية او ناصطياد محرم او مسلم قطع منه شيء اولا وعن احمد اذا قتل البرد اوكله ومحله مذهب
مالك ان قطعت راسه جاز والا فلا والدليل على عمومه حله قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان
الكبد والطحال والسمك والجراد رواه الشافعي واحمد والدارقطني والبيهقي وروى حديث عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال البيهقي وروى موقوفا على ابن عمر وهو اصح واختلف
اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد يرى ان يجزي فقيد يجزي لما روى مرسلا عن عمر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره واقصد صغاره واقطع دابره وخذ بافواهه عنا وبأعيننا
وارزقنا اكله يجمع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف ندعو على خنيس من خنيس الله بقطع دابره فقال ان الجراد
بمنزلة الحوت من البحر عطف عليه وقد روى الجراد من صيد البحر فلا يحرم ان يصيده وغيره عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجا او عمرة واستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربه بسياطنا
وعصينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه يجوز لان الجراد يجب عليه الجزاء اذا اتلفه
محرم وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطاء رضي الله عنهم قال العبدري وهو قول اهل العلم كافة
الا ابا سعيد رضي الله عنه فانه قال لا جزاء فيه وحكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار وعروة بن الزبير فانهم قالوا هو من صيد
البحر لا جزاء فيه واحتج لهم بحديث ابي الهيثم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصبنا رجلا جراد وكان رجل
يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد
البحر رواه ابو داود والبرمذي وغيرهما وانفقوا على ضعفه لضعف ابي الهيثم وهو بفتح الميم وكسر الزاي
وفتح القاف بينهما واسمه يزيد بن سفيان وساق ذكره في حكم النعامة واختج الجمهور بما رواه الشافعي باسناده
الصحيح والحسن عن عبد الله بن دينار قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب الاحبار انا سير محرمين بمر بليت
القدس بعجرة حتى اذا كنا ببعض الطريق ولعب علينا ريح فاخذ حراجا فاخذ حراجا من قبلها ونسي
احرامهم فذكر احرامه فالقاها فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت معهم فقص كعب قصة
الجراد فقال عمر رضي الله عنه فقال ما حملك على ان فعلت ما فعلت فقال يا امير المؤمنين ما ظننت ان في
الجراد شيئا فقال عمر ما اراك الا قد اصبت خيرا ما ظننت ان في درهم من الجراد خيرا من مائة
جراداته قال الشافعي واشار الى ان نهيها القيه والجراد بيضه مضمون بالقيمة على المحرم وفي الحرم ولو
وطيء عامدا او وجد هلاصنين ولو على الجراد المسالم ولم يجد ذا اسن وطيء والاظهر لا ضمان على وقيل لا ضمان
قطعا ويجوز السلم في الجراد والسمك خشا ومشيا عند عدم الوجود وبوصف كما يجلس بما يلقى به وحكى
الرافعي في باب الربا ثلاثة اوجه احدها انه ليس من جنس اللحوم قال في الروضة وهو الاصح والثاني
انه من اللحوم القرمزية والثالث من اللحوم البحرية ونظيهما في الخلاف جواز بيعه بلحم بري او بحري
الامثال قال العرب ثمره خير من جراده والطير من جراده وجاء القوم كالجراد لا يبقى للمستعير الا

متقاربتين واجود من الجراد والغوي مزغبها الجراد قالوا الكجراد لا يتقى ولا يذر ينضب في اشتداد الامر واستيصال القوم وقال احمر يخبر بجراد وهو مذكر يريد الطاعي ومرحد بنيه مما ذكره ابن الاعرابي عن الكلبي ان رجلا كان عنده جنة فاذا هو بقوم مزجلي ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بغنائكم فجبنا لنا خذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرض له احد منكم الا قتلته فكون عن جواريه ثم تريدون اخذه فلم يزل يجزر حتى حيث عليه الشمس فطار فقال شائكم الآن فقد حل لكم عن جواري الجواب اذا تبجل الانسان بالجراد البري يقع مزغبه مزعصر البول * وقال بعضهم اذا اخذ منها اثنا عشره توعث وسهما واطرافها وجعل منها قليلا مع ابريا بس وشرب للاستسقاء نفعه والجراد الطويل العنق اذا غلق على زبر حين الربيع نفعه واذا اطلي بيضه على الكلف ابراه الجراد البحري الشريف هو حيوان له راس مربع وله نابان براسه صدف خرق ونصفه الثاني لا خرق فيه وله في كلا الجانبين عشرة اياد كطوال الشيعة بايدي العناكب الا انها اكبر احمر امنها ما هو قدر الرغيف ومنها ما هو دون ذلك وهي كثيره بساحل البحر بلاد المغرب وباطنها اثير امشوية ومطبوخا واجود ما يؤكل مشويا في الغرن ولحمها له خاصية في النفع من الجذام وهو داخل في عموم انواع الصدف الجراد نوع من العقارب اذا مشى على الارض جرت ذنبه وسياتي الجرذ بالضم ثم السكون وفتح الجيم وفتح الراء المهملة وبالذال المعجمة ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم من اليربوع الذي في ذنبه سواد دكاء ابرسه وابيض الجرذان كصرد وضرد ان وارض مجرذة ذات جرذ أن وكنيته ابو حوال وابو راشد وابو العوارج وسيأتي في باب القاف روى ابو داود وابن ماجه وغيرهما عن عائشة بنت الزبير زوجة المقداد بن عمرو قالت ذهب المقداد لحاجة فيقيع الخبخبة وهو نقع الحمأ بضم وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة وذكر خبره فاذا الجرذ تخرج من جحر دنيا فاخرج سبعة عشره دينارا ثم اخرج طوقا فتحطم قال المقداد فقمت نحو تلك الجحرة فوجدت فيها دينارا فاذا كانت ثمانية عشر دينارا حالت فذهبت بها المقداد فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اخبره خبرها وقال خذ صدقتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل رايت بيدك الجحرة قال المقداد لا والذي بعثك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للمقداد بارك الله لك فيها وفي رواية هذا ورق ساقه الله اليك وفي صحيح مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص وبعد اي سعد الجرذان ان ناسا من عبدة القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فيم نشرب قال صلى الله عليه وسلم في اسقيه الادم قالوا يا رسول الله ان ارضنا كثيرة الجرذان ولا يبقى فيها اسقيه الادم فعلا صلى الله عليه وسلم وان الكلبة الجرذان وان الكلبة الجرذان وان الكلبة الجرذان حمل ان امرأة دخلت النار في قيس بن سعد بن عباده بن ذليم وكان جليلا جوادا فقالت له مستة جزان بتين على العصا فقال لا دعن شيئ وبته الا سودته طعاما وودكا واذا انا وكان له دبون كثيره فرض فاستبطأ غلامه فقيل له انهم يستحيون مراجل دنيك عليهم فاعرضا فنادى حرقان لقيس بن سعد عليه دين فهو برئ منه فاتته النار حتى دخلت دارجته كان تضيء لها النار فلا عرفه وكان قيس بن سعد سول اللهم عفى لي هذا وهب لي مجدا لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا تصلحني للقليل ولا

اقطع

اصلح عليه ومال الجرس ابو كثير كان سعد بن عباده اذا انصرف من صلاته حلف به قال اللهم ارزقني مالا استعين به على فعال الخير فانه لا يصلح الفعال الا بالمال قال الجوهري الفعال بالفتح مصدر فعل يفعل وقد ابعضهم واد حنينا اليهم فعل الخيرات والفعال بالكسر الاسم والجمع افعال مثل قذال واقذلة وقذاح واقذحة وبئر دشار والفعال بالفتح الكرم قال الجوهري ضرب ثابت الجذور عليه ورقه اذا اكلته العوم هشوا للفعال تقتحما انتهى وقال ابن سيده الفعال اسم الفعل الحسن الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار وسياتي في بابه الجوارس النجار وحرشت النخل الغرط الجرس اذا اكلته والجرس الاصل الصوت الخفي والعرط بالضم شجر الطلح ولصمغ كريهة الرائحة فاذا اكلته النخل حصل في عسلها مرارة يحيه الجريب بكسر الجيم وبالراء المهملة وبالباء الموحدة هذا السمك الذي يشبه السلحفان وجمعه جرايب ولا يعيش الا في الماء وسياتي وهو الجرث بالكسر والتشديد سمك عزا بن عباس رضي الله عنهما فعال هو شئ جرثومه اليهود وهو نوع من السمك يشبه الجري وسيجئ بالراء ما هو وقد تقدم في باب الهمزة انه الانطيس وقال الخاطر ان ياكل الجرذان الجواصر مرارته يلتقط بها الدوسر المجنون يزول جنونه ويحبب الصوت وسياتي لفظ الصيد ما ذكر فيه الجعار بضم الجيم وتشديد العين المهملة وفتحها ثلاث لغات مشهورات الصغير من اولاد الكلب وسائر السباع وفي المثل لا تقتل جعارا ولا كلبا سوء جرؤا قال الشاعر وله ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو وقال ابن سيده الجرو الصغير من كل شئ حتى من الضفادع والبطيخ والقثاء والرمان روى سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما وجا فعا فعالت ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله استكنت هيئتك فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخربه ما فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة فلا احدو الشلا بشئ ما نكلب ولا صورة تاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوعد فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير رواه الطبراني عن حوله خادم النبي صلى الله عليه وسلم زماد ثناء على ذلك ولفظها ان جرؤا دخل البيت وخلف تحت السرير وما تت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جبريل لا ياتيني فهمت ان اخرج في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث في خرج الى المسجد فاذا هو قد نكست البعت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا هو بجرو تحت الكنسة فقلت فلم ازل احتجنه حتى اخرجته فاذا هو جرو بيت فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عبد البر وليس باسناد حديثها هذا اما يحتج به والصحيح ان هذه السورة نزلت مزاول ما نزل القرآن لما انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه فانزل الله عز وجل هذه الاية * وروى البيهقي واخر الباب السابع والاربعين من الشعب

عروة بن جعدة قال كان رجل من بني اسرائيل رجل غنم لا يولد له وكان يخرج فاذا راى غلمانا رعيانا من بني اسرائيل
على جبل يخرج حتى يدخل بينه وبينهم بحرا فيقتل منهم ويقتلون منه فيمنعهم الخوض عليها حتى
اذا فاد فحلها فعلها وطرقها فولدت له امرأة فسلمه تنباه فلما ذكر وتقول له اني اخرج الى النفقة
فاذا رجل فيقول له ان الله احذر على مثل حذرك اليوم فعلت كذا وكذا فتقول له اذا كذا فتقول له اذا كذا
ولو قد استوى ساعدك احزر فلما قتل الغلام من الاخوة خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا
من انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فعال له النبي عليه السلام هل كان لها العنة يعلمان بها قال نعم كان
لها جزة فاتى بالجزة فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله وقال لها اذا اردت خلاها فاردت بنو اسرائيل
منها شأنا فاقبل الجزة يتخلل الدور حتى خلا دارا فدخلوا حائطه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان
قد قتلهم وطرحهم في المقبرة فانطلقوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بان صاحبة الغلمان
اتته امرأة فقالت قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله غيور فاكره وانت تقول لها اخلي على
شيء لا احذر اليوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان الله غيور فاكره قد امتلا ساعدك قد امتلا ساعدي باب
الكلب الحديث الاول غريب جدا وفي الطبراني ذكر الكلب الترجمة وجزاؤها وعطبها ورواه
الحاكم في المناقب من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان
كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال بماله وكثرت الفاحشة وكانت امارة
الصبيان وكثر النساء وحاز السلطان وطفف المكيال والميزان وتوبع الرجل جره وكلب خيله ان يزوج
ولدا ولا يزوج كبيرا ولا يرحم صغيرا ولا يوقر ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر فاذا رأى الرجل يغشى المراء على قارعة الطريق فنقول اشلهم
ذاك الزمان كوا عن الطريق وبلسوا حلوق الضان على قلوب الذباب اشلهم في ذلك الزمان
المراهن وكذا رواه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه سيف بن سليمان وهو ضعيف الجزور
من الابل يقع على الذكر والانثى وهو نوشد والجمع الجزر قاله الجوهري وقال ابن سيده الجزور الناقة التي
تجزر والجمع جزائر وجزرة والجزارات جمع الجمع كطرف وطرفات قالت خرنق بنت هفان

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

وبها سميت الجزارة وهو الموضع الذي يذبح فيه وفي كتاب العين الجزور من الضان والمفرخاصة
ماخوذ من الجزر وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماسة ان عمرو بن العاص بال عند
موته اذا انا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قلت وانما ضرب المثل بنحر الجزور وتقسيم لحمها لانه
كان من اول امره جزارا بمكة فالف نحر البعير وضرب به المثل وكونه كان جزارا جزم به ابن قتيبة
في المعارف ونقله ابن دريد في كتاب الوشاح وذكر ابن الجوزي في التلقيح واضاف اليه الزبير بن العوام
وعامر بن كريز وقال هاؤلاء كانوا جزارين ولانه كان بوجيدا امير مصر هو الذي اهلها فاشتبه

الجزور بالنسبة

الجزور بالنسبة الى غيرها من بهيمة الانعام لكبرها وموتها وثقل لحمها وقسمها اموالها بعد موتها وكان
في جملة تركته تسعة آلاف دينار واما الوضوء الكامل لحم الجزور فتقدم في الابل وذهب
اليه داود الظاهري المنصور من جهة الدليل ففي صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من
لحوم الابل قال نعم توضأ من لحوم الابل ورواه احمد وابو داود وغيرهم عن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضأوا منها وسئل عن لحوم الغنم
فقال لا توضأوا منها قال النووي هذا حديث صحيح ليس فيها جواب شاف وقد اختار جماعة من
محققي اصحابنا المحدثين ورود حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا وحاء عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت
فاطمة رضي الله عنها فاخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا
من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن
خلف او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر قالوا ابو عبيد امية او ابي فانه كان سمينا فلما جروه
تقطعت اوصاله قبل ان يلقوه في البئر الحساسة بفتح الحاء وتشديد السين المهملة الاولى قال ابن سيده
هو دابة تحت جزيرة البحر تحس الاخبار وتاتي بها الدجال ولذا قال ابو داود السجستاني سميت بذلك لتجسسها
الاخبار للدجال وجاء عند ابن عساكر انها دابة الارض المذكورة في القرآن وهي بحر بن بحر القلوم
روى مسلم وابو داود والترمذي النسائي وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حدثني تميم الداري حديثا فمنعه
سفينة تجرته فركب في بلاد رجلا من لخم وجذام فلعب بهم موج عاصف الى جزيرة فاذا هم بدابة تقال لها
انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر قالت لا ارى ان اخبركم ولكن ائتوا هذا الدير فان فيه رجلا ما لا شواق اليكم
قال فاتيناه فذكر الحديث وتميم الداري هذا هو تميم بن اوس بن خارجة ابن سود بن ذر بن حبيب بن سلامان بن سنة بن عدي بن
الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم وروى له عليه وسلم ثمانية عشر حديثا روى مسلم منها حديث الدير النصيحة
ومناقبه العظيمة المتقدمة اشارك فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة الجساسة روى
عنه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وانس وابو هريرة وجماعات من التابعين رضي الله عنهم وكان ما لديه
ثم انتقل الى بيت المقدس وسكنه فمات رضي الله عنه وكان كثير النحج وهو اول من قص على
الناس واول من اسرج المساجد قاله الحافظ ابو نعيم وذكر الكرواه ابو داود والطبالسي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال اول من اسرج المساجد تميم الداري المذكور في البخاري قصة
الحمام قد ذكر نقلا عن ابن الجواليقي ابن هشام وقال ابن حبيب وغيره الجعد الشاة والبعير
الذي الذيب الجعد كطرد وضرب جعد جعلان وقال ابو جعران وهو ذو بنية معروفة
سمي الزغفوق تعفن البهائم في مزوجها فتقرب وهو الكبر من الخنفسا شديد السواد في بطنه لون جمرة

للذكر قولان يوجد كثيرا في مواخر البقر والجاموس ومواضع الروث ينبت غالبا مراخيا البقر
ومن شانه جمع النجاسة وادخارها وهو عجيب اموه انه يموت مزبع الورد ويريح الطيب فاذا عاد
الى الروث عاش قال ابو الطيب يصفه ○ كما يضر رياح الورد بالجعل ○
ولجناحاه لا يكاد ان يراهما الا اذا طار ولبطنه ارجل ومناهم من قال حد او هو يمشي القهقرى الى خلفه
وهو مع هذه المثلبة يقدس الدينية ويسمى الكبير نكرا واذا اراد الطيران سفر فتظهر جناحاه
ومن عادته ان يحمر سرقين ثم قام ثم لقضاء حاجته تبعره وذلك من شهوته للغايط لانه قوته رواه الطبراني
وابو داود النسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال ان ذنوب بني ادم
لتقل الجعل في انجه ○ وروى الحاكم والطبراني عن ابن الاحوص عن ابن مسعود انه قال لو يواخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن ليؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده
ابن ادم بصيرا ثم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ○ وقال ابن حاتم في علله سالت ابي وابا زرعة
الاعمش وابا الضحى فاتفقوا على ارساله ○ وروى ابو داود والترمذي وحسنه وهو
اخر حديث فيه قتل الغلمان في الحرب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامراة
مقتولة فقال ما كانت هذه لتقاتل فيما ارى ثم قال لرجل انطلق الى خالد بن الوليد فقل له لا تقتلن
عسيفا ولا امراة ولا ولدا ولا تقتلن ذرية ولا عسيفا ○ وروى ابو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم
واصلحوا وحسنوا ان الله يحب المحسنين ○ وروى ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي
ان يعذب بالنار الا رب النار ○ وروى ابو داود والطيالسي وشعب البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرقوا بالنار ايام الذر يعني النمل
نفسي بيده لما يدرح الجعل بذنوب خير ايام الذر يعني النمل ○ وروى البزار عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن على الله اهون
من الجعلان وكان عامر بن سعد الصحابي يلقب الجعل لقصره وهو اول حديث الصوم
من النشا العنبه البارده الحكم لحرمه اكله لاستقذاره الامثال قالوا الزق من جعل لانه
يتبع الغايط كما تقدم قال الشاعر اذا التبت سلمى بست لي جعلان الشقي الذي يغوى به الجعل
نصب للرجل الذي يلصق بجزيكره فلا يزال يقهر نمزه ○ اذا اخر الجعل غير مطوح ولا ملوح وجنف
وشرب مزعفر اضافه الى غيره لفغ صفقه عظيمة للسمعة العقرب الجعول ولد النعام لغة نهانيه
عالم رسوله جعارا هو الصبع في المثل اغبث من جعار والعيث الفساد قال الشاعر فخلف لها عاشي
جعار وخر دي بلجم امرئ ليس بشهد اليوم فاصره الجمرة فتح الجيم ما بلغت اربعة اشهر ولا واحد
وفضلته على امها والذكر جفر سمي بذلك لانه حفر جنباه اي عظماها والجمع احفاز وجفار وحكمها الحل وتقدم
بها في الربوع اذا تحلله الحرم الحلمة نوع متولد بين الحية والسمكة اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظامه رخو
يوكل مع لحمه يشبه الثعبان اذا اكل وهو نوع من العلاجم ذكر الجمال انثى الجمل والعزه والجلة
البعير توضع موضع العزه تقال اذا حلبتا ابو عبيد والجلة من الجمال ما قهر جابته وجلالة اذا انقطعها روى ابو داود و

وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبح الجلالة وروى الحاكم وحديث
عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة ان توكل لحمها وتشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا
يركبها الناس حتى تعلف اربعين يوما وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن البعير بعرة السقاية وعن ركوب الجلالة وعن المثلة وهو كل حيوان منصب ويرمى للقتل الا ابل الناكوز
في الطير والارانب واعلاه وذكر ما يخرج بالارض اي يلزمها ويلصق بها وخشاش الطير خنوثا وهو عمر البرد
للابل وسالي الكلام على الجلالة فرع في الكلام على السمكة الحكم اليهودي وهو نوع من العصفور وسياتي
ذكره في باب الياء الجمل من الابل قال الغزالي هو زوج الناقة ثم قال آخرا هو زوج سعود لما سيذكر الجمل كانه
استهجن سؤاله عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجمل جمال واجمال وجمائل وجمالات وقال ابن عباس وابن جبير الجمالات
قلوس السفن وهي حبالها العظام اذا جمعت مستديرة بعضها الى بعض جاء منها احرام عظام وقال ابن عباس
احبال الجمالات قطع النحاس العظام وانما سمي البعير جملا اذا اربع وكان اسم الجمل الذي ركبته عائشة رضي
الله عنها يوم وقعة عسكرا اعطاه لها يعلى بن امية اشتراه لها باربع مايه درهم وقيل بمائتي درهم وهو الصحيح
وقطعت عليه يوم عيد فخر من ثمانين كفا معظمهم حزين ضبته فلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخر وهذا يقوي
الصحيح بخزين ضبته اصحاب الجمل تنازل الموت اذا الموت تنزل ○ والموت عند ما ذا العسكر ○
وكانوا قد اقبلوا من البصرة الاد اهلي ان تغير الجمل ونصب بنو عبد النحوس على المدح والتخصيص وكانت وقعة
الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الاخرة وقيل لخمس عشرة وقيل الاولى سنة ست وثلاثين مزار تفاع النهس
الوقت قريب العصر ○ روى الحاكم عن حمنة بنت قيس بن ابي حازم وابن ابي شيبة عن حديث بن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفساء اتيكن صاحبة الجمل الادماء تستبير او تخرج بشيعها كلاب الحوب والحوب
نهر بقرب البصرة والادماء الادرت وهو الكثير وقيل الوحش قال ابن دحيه والعجب من ابن العربي كيف انكر
هذا الحديث في كتاب الغواص والقواصم له وذكر انه لا يوجد اصلا وهو اشهر من خلق الصبح وروى ان عائشة
لما خرجت مرت بماء يقال له الحوب فنبحتها الكلاب فنقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كيف باحداكن اذا نبحتها الكلاب الحوب وهذا الحديث ما ذكره قيس بن ابي حازم واما قول الشاعر
○ شكى الى جملي طول السرى ياجمل ليس الي منك شكوى ○ صبرا جميلا فكلانا مبتلى
ومعلوم ان الجمل لا ينطق انما المراد التجوز وحقيقة الكلام بمثله لكونه تعالى يعلم اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولقول عمرو بن كلثوم ○ الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
وكقول الاخر ○ ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ○ ولي فرس للجهل بالجهل مسرج ○ فمن لام تقويني فاني متقوم
ومن لام تعويجي فاني معوج ○ يريد اني للحاكم والمعوج لا انه احتذى بالجمل والاجوجاء وقوله
بعلاي حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان المتداول له للانسان جثه
فلا يلج الا في باب واسع كانه قال لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن
بالعظم البعير وقرا ابن عباس ومجاهد الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بالحبل السفينة الغليظ

وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور المحدثات فان كل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا فانما المؤمن كالجمل الانف حيثما قيد انقاد والانف الجمل المخزوم الذي لا يمتنع على قايده وكنيته الجمل ابو ايوب وابو صفوان وابو صابر وفي حديث ام زرع وحي لها جمل غث على رأس جبل وسمين على رأس آخر وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هديه جملا كان لابي جهل يزهشام في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين قال الخطابي وفيه من الفقه ان الذكران من الابل لا يعدون الاناث فيه وفيه دليل على جواز استعمال الفحيل من الفقه عند المالكية والحنابلة وغيرهما وقوله يغيظ بذلك المشركين معناه ان هذا الجمل كان معه فلا بي جهل فحازه النبي صلى الله عليه وسلم فكان يغيظهم ان يراه في يده وصاحبه قتيل سليب وفيه دليل على ان الانف الذكر وقد روى الجمل الانف ما لم يدرك وهو معنى ما ذكره ان الفحل انما يقع عليه هذا الاسم ما دام شابا قويا فاذا اسن وضعف قيل له جمل وناقة وقد روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يكره ذلك ويذكره وفي ان يجوز ان يكون ذلك على سبيل الاستحباب لا على سبيل الايجاب والله اعلم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه ان يقول له يرحمك الله والتثاؤب من الشيطان فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري ومعنى قوله فليرده ما استطاع اي فليكظم ما استطاع ولا يطلق فاه بالتثاؤب فان الشيطان يطمع حينئذ في دخول فيه وقد يكون التثاؤب من امتلاء المعدة من الطعام فيكون سببا للمرض وقد يكون من الكسل وقلة الحركة فيكون سببا للكسل وقلة الحركة وقد يكون من الجوع فيكون سببا للجوع وقد يكون من الشبع فيكون سببا للشبع وقد يكون من الشبع فيكون سببا للشبع وقد يكون من الشبع فيكون سببا للشبع

والزيادة ثم ذكر التمزي ذكر الخبر الذي اخرجه غير المصنف ذكر الفعل والخبر وهو هذا اخرجه الحاكم عن عبد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ورغت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم سنامه فسكن وفي رواية فمسح براقوته فسكن ثم قال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكوك الي انك تجيعه وتدئبه وروى الطبراني عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كنا بالجزة وهي اقبل جمل يدر حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرغو فاتاه فمسح رغوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يستعبر على صاحبه يزعم انه كان يجوع عليه منذ سنتين حتى اذا اجرنة والمحنه وكبر سنه اراد نحره اذهب يا جابر الى صاحبه فات به قلت ما اعرفه قال انه سيدلك عليه قال فخرج بزمامه حتى وقف على بعض حوائط بني خطمه فقلت اين رب هذا الجمل قالوا لهذا الفلان بن فلان فجيئه فقلت احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى اذا حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جملك يزعم انك جوعته عليه زمانا حتى اذا اجرنته والمحنته وكبر سنه اردت ان تنحره فقال الذي بعثك بالحق ان ذلك لكذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلذا اجرة الجمل الصالح ثم قال يعني فاتباعه منعم ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشجر حتى نصب سنامه فكان اذا اعتد على بعض الجماجين والانصار نواضحهم شرا عطاه اياه فملكت لذلك زمانا وحكى القشيري في رسالته وابو الجوزي في منير العزم الساكن عن احمد بن عطاء الروذباري انه قال كنت راكبا جملا فعاصت رجلاه في الرمل فقلت حلأ الله فقال الجمل جل الله وحكى القشيري عن ابي باب كرامات الاولياء انه قال كان لي رجل في طريق مكة فقال الي رايت جملا او قال جملا في الحامل عليها وقد حدثت اعناقها بالليل فقلت سبحان من يحمل عليها ما هو منه فالتفت الي جمله وقال لي جمل الله فقلت حلأ الله

الامثال

قالوا الجمل من جوفه يحتلب ويضرب لمن يأكل من كيسه او ينفع على شيء يعود عليه بالضرر وقالوا الحلف من بول الجمل دهور الحالفين لا من الحالف لا تزيل الا خلف وقالوا واقع القوم في سبلا جمله ويضرب لمن بلغ غاية الشدة منتهى غايتها كما قالوا بلغ السكين العظم وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فاذا زاد الم وقعوا فيه صعب والسلا الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي وان تزعت رؤوسهم عند الفصال ساعة يولدا والافتلته وهكذا تفعل بهم اعز من الابل يعني الكرام وقالوا التمر في البيدر والعار ظهر الجمل واصله ان مناديا كان في الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك التمر ينادي بذلك اي من سرق مما في البيدر على ظهر الجمل بالسياسة وجدعا فيه سعة بن غمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى وقريب من قول الشاعر

اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا ... ندمت على التفريط في زمن الزرع

وقالوا اتسع الخرام للوليد جملا يمشي رويدا ويكون اولا يضرب في الطلب حالا يكون هذا اذا ذكر البيت كله اما قولهم يمشي رويدا اولا فيضرب للرجل يكرر الحاجة في تؤدة وقولهم لا ناقتي ولا جملي يأتي في باب النون حمل وحميل حامل وحمال مصدر والجمع حملان كالعبد وكالغنات فارسية تؤنث وهو البليل جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا قاله ابن سيده وللحاج فيها رجز

حسن قاله الحافظ وكتاب البيان والتبيين وحديث ابي عبيد انه اذن في اكل الجراد البحري وهو سمك شبيه بالجراد العهود الحيتان وسيأتي الجراد الماء البيض وسيأتي الحوت الجعليه بفتح الجيم واللام الضبع الجدب ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد مسلخ الزال والجمع جنادب قال ابن سيده النون فيه زائدة وقال الخليل انه فعلل من الجدب وقال الجوهري الجندب الجراد الذكر وقيل ضرب منه وفي الحديث ان مثلها يعشش الله به لمثل رجل يقدر ان لا فجعل الجنادب تقع فيها الحديث وفي الحديث يزيد سعود وعن ابن عباس كان على الظهر والجنادب ينفون من الوحشة اي تثب خوفه حتى تراه الارض الجعدع كقنفذ ضرب جندب اسود قال ابن سيده وله قرنان طويلان وهو الخنى الجنادب ولا نوكل الجعبر كسر وفتح الحمار يشبه به سيبويه وفسره السيرافي كذا قاله ابن سيده الجن اجسام هوائيته قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الافعال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد جني وقال سيبويه ذكر لانها تتفلى وانثى وجن الرجل جنونا واجنه الله سحانه فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في المجنون ما اجنه شاذ لا ينقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما اضربه وفي المسلول ما اسلوه وروى الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون ولا تقل مجن وقال الحافظ وقال صحيح الاسناد وسيأتي في باب الحاء في الحديث حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف خشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله بني ادم اصناف صنف كالبهائم قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف احسادهم احساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله قال ابن حيان رواه بزيد بن صهبان ضعفوه بحر واحد دون المدينين الحلب اجمع المسلمون على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الانس قال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الآية وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس وقال الجوهري الناس يكونون من الانس ومن الجن وقال بعضهم خطأ بالغفر تغيين سنوغ لكم اي بها الثقلان فتبا لاي بكاكذبان والثقلان الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب وقال ولم يخف مقام ربه جنان ولذلك قيل للجن المقربين واسرائيل كان الناس كذلك وبعد الآية استدل الجمهور على ان الجن المؤمنين يدخلون الجنة وثبا بوب بخاريا باب الناس وخالف في ذلك ابو حنيفة رحمه الله والليث وقالا ثواب المؤمنين منهم ان يجاروا من العذاب وخالفهما الاكثرون حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة حجة سوى قوله تعالى يجركم من عذاب اليم وهو لو رجوعه الى ما يحاذي مخشيا ولا رهبة فلم يذكر في الآيتين ثوابا غير النجاة من العذاب والجواب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت

عنه والثاني ان ذلك من مفهوم الجن ويجوز ان يكونوا لم يطيقوا الاعتراف بذلك فضعف عليهم ما اعد الله تعالى لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وبدل لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم الى الناس احاديث منها ما روى مسلم حديث جابر وبعثت الى الخلق احمر واسود وفيه وابن مسعود كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا آثارهم ونيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وروى الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح في مسجد المدينة فقال انصرف قال انكم تدعى الوحد الجن الليلة نسكت القوم ولم يتكلم منهم احد قال ذلك ثلثا فمن يدعى يجيبني فاخذ بيدي فخلت امشي معه حتى تبعنا عذت عما حيال المدينة كلها وافضينا الى ارض سراة فاذا رجال طوال كانهم الرماح مسبلو ثيابهم زيرا رجلهم فلما رايتهم عشيتهم رعدة شديدة حتى جاء بعضهم عن العرق فلما دنوا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام رجله في الارض خطا وقال اخط اخطر وسطه فالحلبت فخطت عن كثب احمر من زبيبة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بينهم فتلا قرانا فيخط حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى جاء فقال الخولي لحقتنا مشيخة معه فمضينا غير بعيد فقال الثفت فانظر هل ترى حيث كنا والبكر قراح قلت يا رسول الله اري سوادا كثيرا فحفض رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى الارض فنظر عظما يدوثه فرس به اليهم ثم قال هاوا لكم وقد حزن نصيبين سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظمة وروثة قال الزبير فلا يجد الاحد ان يستنجي بعظم ولا روثة وروى ابن عساكر ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نقوم الجن جمع عشرة بنو اخوة ينوع بانون الليلة فاخذ علينا القرآن فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فجعل لي خطا فقال اجلس فيه ولا تخرجن منه فاذا انتبه فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر وبيده عظم حائل وروثة وجمجمة فقال اذا انتبه فلا تستنج بشيء منه فاذا فيها صحت قلت لا علم حبشي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر بيت موضع سبعين بعيرا وروى الشافعي والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصيد العشا فسمع بنته الجن وقد اعوامًا وتزوجت امراتهم الى المدينة فساله عمر عن ذلك فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جيش مومنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقاتلوا اشد القتال حتى لم يبق منهم الا القليل فاسلموا ولا يحل لنا سبا ذكر فخيروني بين المقام عندهم والقفول الى اهلي فاخترت اهلي فاتيت المدينة فسال عنه عمر رضي الله عنه عن ما كان طعامهم فقال الفول وسالهم كيف ذكر اسم الله عليه قال ما كان شرابهم قال الحذف وهو الرغوة لانها تحذف عن القوام

الماء وقتل نبات يقطع ويوكل وقيل كل ما أكلت عنه عطاء واما الاجماع فنقل ابن عطية وغيره الاتفاق على
على الجن يتعذر بيانه الشروع على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين ومن
المستغربات ما رواه احمد بن منيع وابن المثنى الموصلي في اوايل المجزء التاسع من المجلسة عن مجاهد ان سبيل
عن الجن الموسنين او خلون الجنة فقال يدخلونها ولا كن لا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس
فيجدون فيه ما تجدا هل الجنة من لذيذ الطعام والشراب فان قيل لو كانت الاحكام تجلية ما لا مر لهم كانوا
يتردون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها ولم ينقل انهم اتوه الاخرين عليه وقد تجدد بعد ذلك الكثير
الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان تراهم الموسنون
ويكن ذهولهم عند رؤيتهم ولا يراهم اصحابه فان الله سبحانه وتعالى يقول عن امر الجن انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم فقد راهم هو صلى الله عليه وسلم بقوله بعلمها الله الى اياه زايدة على رؤية اصحابه وقد تراهم بعض
الصحابة رضي الله عنهم في بعض الاحوال النادرة كما راى ابو هريرة رضي الله عنه الشيطان الذي اتاه بسرق من زكاة رمضان
كما رواه البخاري فان قيل ما تقول فيما نقل عن بعض المعتزلة انه منكر لوجود الجن قلنا ثبت ان ثبت
ذلك عن متصرف بالقرآن بهتوا ناطق بوجودهم روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة يريد ان يقطع صلاتي فامكنه الله منه فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا ذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرددته خاسئا وفي رواية لمسلم صوت المؤذن جثم ولا انشر ولا شق الا شهد له يوم القيامة وروى
مسلم عن سالم بن ابي الجعد ولبيد في الليلة السنة سواء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني
عليه فاسلم فلا ياموني الا بخير وروى ابو داود عن سالم بفتح اللام وضمها وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض والنووي
الفتح واجمعت الامة على ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الشيطان واما المراد بخبر مرفوعه من فتنة الغضبان
ووسوسة واغوايه فاجابوا انه معنا لنحترز منه بحسب الامكان والاحاديث في وجود الجن والشياطين
لا تحصر ولقد اكثر الناس من التصانيف في ذلك قديما وحديثا ومن اكثرها فائدة وابلغها عبرة كتاب ابي عبد الله
محمد بن ابي الدنيا المسمى بكتاب مكايد الشيطان وقد اجمع العلماء على ان الجن مكلفون بالامر والنهي
والوعد والوعيد وان منهم المسلم والكافر والمطيع والعاصي وان الشيطان يراهم ولا يرونه وان الله تعالى
خلق الجن من نار السموم وخلق الانس من طين وان الجن يتوالدون ويتناسلون ويموتون وان منهم القدرية
والمرجئة والرافضة والخوارج والمعتزلة والجهمية والمشبهة وان منهم من يدخل الجنة ومن يدخل النار
وان منهم من يعبد الاصنام ومن يعبد الله تعالى وان منهم من يحج ويعتمر ويصوم ويصلي ويتعبد
وان منهم من يتغول للناس في الفلوات فيضلهم عن الطريق ويذهب بهم الى الخراب والمهالك وان منهم من
يتصور في صور الحيات والسباع والبهائم والطير وغيرها وان منهم من يتصور في صور بني آدم وان منهم
من يتصور في صور الانبياء والملائكة وان منهم من يتكلم بالسنة الناس وان منهم من يتكلم بالعربية
وان منهم من يتكلم بالفارسية وان منهم من يتكلم بالرومية وان منهم من يتكلم بالحبشية وان منهم من
يتكلم بالزنجية وان منهم من يتكلم بالهندية وان منهم من يتكلم بالسريانية وان منهم من يتكلم بالعبرانية
وان منهم من يتكلم بالقبطية وان منهم من يتكلم بالبربرية وان منهم من يتكلم بالتركية وان منهم من
يتكلم بالصقلبية وان منهم من يتكلم بالاندلسية وان منهم من يتكلم بالافرنجية وان منهم من يتكلم
بالبلغارية وان منهم من يتكلم بالخزرية وان منهم من يتكلم بالكردية وان منهم من يتكلم بالنوبية
وان منهم من يتكلم بالزنجية وان منهم من يتكلم بالهندية وان منهم من يتكلم بالسريانية وان منهم من
يتكلم بالعبرانية وان منهم من يتكلم بالقبطية وان منهم من يتكلم بالبربرية وان منهم من يتكلم
بالتركية وان منهم من يتكلم بالصقلبية وان منهم من يتكلم بالاندلسية وان منهم من يتكلم
بالافرنجية وان منهم من يتكلم بالبلغارية وان منهم من يتكلم بالخزرية وان منهم من يتكلم
بالكردية وان منهم من يتكلم بالنوبية

سبيل

سبيل الى نفر بن حجاج ○ انه قدم معتمرا وكب فاجنهم الليل بوادي محوف موحش فقال له الركب تخوف لنفسك
اماثا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي وركابي بهذا الثقب ○
حتى اعود سالما وركبي ○ فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السماوات والارض فانفذوا الاية فلما قدم مكة اخبر كبار قريش بما سمع فقالوا اصبحت يا بابا كلاب
ان هذا يزعم انه نزل على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعه هو لا يدعي اسلام وهاجر
الى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به وقال ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي التي
الفها قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم ان الجن انطلقا شهادة لعوله تعالى
انه يراكم هو وقبيله وحبت لا تروهم الآن يكون اللازم نبيا وعن ابن سعد والطبراني والحافظ ابو
موسى وغيرهم عمر بن حجاب الجن عن الصحابة فرووه اباسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي انه قال
خرجنا حاجا فلما كنا بالعرج اذا الجن بحية تضطرب فلما تلبثت ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة
فلفها فيها ثم حفر لها في الارض فدفنها فلما قدمنا مكة قمنا المسجد الحرام فوثب علينا رجل فقال ايكم صاحب
عمرو بن حاب قتلنا لا نعرفه فقال ايكم صاحب الجان قالوا هذا فقال اجزاك الله خيرا فما انت كان اخر السبعة
الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه الحاكم في المستدرك عن رجلة صفوان بن
المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان حيته دخلت على في خبائه فلدغت عطشا
فسقاها ثم انها ماتت فدفنها فاتى في المنام فقال اذهب فاصبح بفضاء كذا وكذا فاذا فيه بقول يا سرف انتهد لسبعة رسول
مزجز يصيبني اسهمه زيد بعد قال وبلغني فضاء بن عبد العزيز ان حيته دخلت على في خبائه فلدغت عطشا
فاذا انجيته سيبته فلقيها بفضله مزودا به ودفنها فاذا فايد يقول يا سرف انتهد لسبعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم ستورد بارض فلاة يلفكم ويدفنكم رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله
قال من الجن الذين سمعوا القرآن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منهم الا انا وسرف هذا الذي
مات وروى البيهقي دلايله عن الحسن ان عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجن والانس فسيل عن قتال الجن فقال رسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير فاستقي منها فلقيت
الشيطان في صورته حتى قاتلني فصرعته فلما رجعت سالني الجن فاخبرتهم فعلمت ان احدا منهم يجيء
لاصحابه في صورته حتى قاتلني فصرعته فلما رجعت سالني الجن فاخبرتهم فاخبرته الامر
وكان ابو هريرة يقول ان عمار بن ياسرا جاره وقد سمع الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
وروى ابو بكر الشافعي في رباعياته والقاضي ابو يعلى عن عبد الله بن الحسن المصيصي قال دخلت طرسوس
فقيل لي هنا امراة تزعم انها زنات الجن الذين فدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها عوسن
فاتيتها فاذا هي امراة مستلقية على قفاها فقلت رايتك احدا من الجن الذين فدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت نعم حدثني شيخي وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قلت رسول الله اين كان
وما قبل ان يخلق السماوات والارض قال كان على حوت من نور يسبح في النور وسمعته يقول خامس مرة يقول

مثلما سون لبس الاماث رياثا وحشر ربابا وهذا الذي اشار اليه البخاري بما رواه عن ابراهيم النخعي
قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال
ابو الدرداء رضي الله عنه ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه
غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك والسواد قلت بلى قال كيف كان عبد الله
يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى وذكر الحديث واغرب من هذا ما في اسد
الغابة تبعا لابي موسى باسناده عن ... عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مشية جني ونغمته قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال لا ارى بينك وبينه
الا ابوين قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلاما وذكر انه تاب
على يد نوح عليه السلام وانه معه وانه لقي شعيبا وابراهيم الخليل وعيسى عليهم الصلاة والسلام وقال له عيسى
عليه السلام ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام وقد بلغت وامنت به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عيسى وعليك يا هامة السلام وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القرآن قال عمر فنعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه لنا ولا اراه الا حيا وفيها ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ذات
يوم لابن عباس رضي الله عنهما حدثني بحديث يعجبني فقال حدثني خريم بن فاتك الاسدي انه خرج في طلب
ابل له فاصابها في ابرق العزاف وسمي بذلك لانه يسمع فيه عزيف الجن قال فعقلتها وتوسدت ذراع
بكر منها ثم قلت اعوذ بكبير هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول ٥
ويحك عذ بالله ذي الجلال منزل الحرام والحلال ووحد الله ولا تبالي ما هول ذي الجن من الاهوال
فقلت يا ايها الداعي ما تحيل ارشد عندك ام تضليل فقال هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بيس
وحاميمات وسور بعد مفصلات محرمات ومحللات يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات
قال فقلت من انت يرحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن اهل نجد قال فقلت لو
كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى او من به قال انا اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة ان شاء الله تعالى واعتقلت
بعيرا منها حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فاردت ان انيخ ناقتي اذ خرج
الي ابو ذر فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما رآني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد
ابلك الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة قلت رحمه الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم
وحسن اسلامي **عجيبة** قال الجنيد رحمه الله سمعت سريا السقطي رحمه الله يقول كنت مارا في البرية
فآواني الليل الى جبل لا انيس فيه فبينما انا في جوف الليل ناداني مناد فقال لا تذوب القلوب في الغيوب
حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فتعجبت وقلت جني ينادي ام انسي فقال بل جني مؤمن
بالله سبحانه ومعي اخواني فقلت وهل عندهم ما عندك فقال نعم وزيادة قال فناداني الثاني منهم لا يذهب من
البدن

البدن الفترة الا بدوام الغربة قال فقلت في نفسي ما انفع كلامهم وابلغه فناداني الثالث من انس به في الظلام
نشر له علما الاعلام قال فصعقت فلما افقت واذا بنرجسة على صدري فشممتها فذهب ما كان بي من الوحشة
واعتراني الانس فقلت وصية يرحمكم الله فقالوا ابى الله ان يحيي به ويانس بذكره الا قلوب المتقين
من طمع في غير ذلك طمع في غير مطمع وقلنا الله واياك ودعوا ومضوا وقد اتى علي حين ولا ازال اري برد كلامهم في
خاطري وفي كتاب التوحيد للامام محمد بن ابي بكر الرازي قال الجنيد رحمه الله كنت اسمع السري يقول
يبلغ العبد من الهيبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي
ان الامر كذلك انتهى **قلت** وذلك لان الهيبة والانس فوق القبض والبسط والقبض والبسط
فوق الخوف والرجا فالهيبة مقتضاها الغيبة والدهش فكل هايب غايب حتى لو قطع قطعا لم يحس من
غيبته الا بنزول الهيبة عنه والانس مقتضاه الصحو والافاقة ثم انهم تيقظوا وتورثوا الهيبة والانس
فادنى درجته في الانس انه لو القي في النار ما تكدر انسه ولا تكدر لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو
الاثر قول السري رحمه الله يبلغ العبد من الهيبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر
وذلك لان الانس يتولد من السرور بالله تعالى ومن صح له الانس بالله تعالى استوحش مما سواه فهو باق
بالله تعالى غائب عن السوى فلم ير غيره ولم يعرف سواه لان العارف عرف الصنع بالصانع ولم يعرف
الصانع بالصنع فلم ير الا فعله تعالى وخلقه ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله **واعلم** ان العبد لا يذوق حلاوة الانس الا اذا قطع العلايق
ورفض الخلايق وغاص الحقايق متسلطا على الدقايق ولا يتشبث بشيء غير **قال** السلمي رحمه الله
من استانس بالله تعالى استوحش من خلقه ومن استوحش من خلقه صار فردا بين يديه جل جلاله
واعلم ان حالتي الهيبة والانس وان جلتا واهل الحقيقة يعدونهما نقصا لتضمنهما تغير العبد
فان اهل التمكين سمت احوالهم عن التغير فلهم كان المحو ووجود في العين فلا هيبة لهم ولا انس ولا علم
ولا حس وان تعاظم عن هذا التمكين المقام بالمحو والقبض الالهي وقال السري صحبت رجلا ...
سنة لم اسلم عن مسله فقلت له يوما ما المعرفة التي ما فوقها معرفة فقال ان تجد الله اقرب اليك من كل شيء وان
يمحو ... كل شيء غيره فقلت له باي شيء يوصل الى هذا ...
قال السري وكان كلامه سبب انتفاعي بهذا الامر **وقال** الجنيد قال لي السري رحمهما الله تعالى يوما ما
اوائل احوال الصديقين قلت لا ادري قال بلاء ان يكونوا ... في ايديهم مع اخوانهم سوا وطالبوا انفسهم
ما للناس عليهم وادعوا اسرار الله عز وجل منها ومن حملوا انفسهم على اصعبها واشدها وان
كان فيه تلف نفوسهم **وروى** الحافظ ابو نعيم في الحلية عن احمد بن عمر وقال خرجت مع السري
يوم العيد فلقي رجلا جليلا فسلم عليه سلاما ناقصا فقلت انه فلان قال قد عرفته قلت فلم نقصته
... السلام قال لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة تسعين
لابشهما بصاحبه فاردت ان يكون معه الاكثر **تنبيه** اعلم ان ما فعله سيدنا السري رحمة الله عليه

وتسعون

مزكونه نقصة في السلام اتيانا الم بزياده بالاجرا انما يكون حسنا ومطلوبا بالنسبه الى من كان زعارفا وعالما
اما من كان ليس كذلك ولا سيما في هذا الزمان الفاسد فانه يؤدي ذلك الى علم المقصود منه وقوع تباغض
او شحنا وموضوع السلام الالفه والمحبه فالصواب عدم استعاره ذلك الا لعارف او عالم وتصير فصل سيلا
السري اموزا لا يقصر فيها فهي وعايه ما قولان مقصده عاصفر دفيتن ظاهر عند العامه بنيه وباطنه
قد اخذ يحاسز الامور ومحاسبها مع استعماله على الكمال والتكميل لحصول الاجر الوافر لهما مع الحافظه
على العمل بقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحه لله ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم الى غير ذلك فرجعه الله و
ورضي عنه ما اكثر عرفانه وانفع افعاله واحسن تقاصيره واظهر برهانه وقد تتبعت كلامه وافعاله و
ذلك على الطريقه ومشايخ الحقيقه واقوال علماء الظاهر في كتابنا الجوهر الغريد وهو كتاب عظيم
الشان على هذا الشان توفي السري رحمه الله عليه يوم الثلثا لسبع خلون من رمضان سنه ثلاث وخمسين ومائتين
وقبل غير ذلك والله اعلم بالصواب وتوفي صفوان الكلام على غرض الكتاب وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من الجن فصارعه
فصرعه الانسي فقال له الانسي اني لارى اجسامكم تصارع فكيف لي بكم فقال له الجني ضع عنك كل شيطان
من بينهم كما قال لا والله الى من بينهم لعظيم والكرغا ودنن التابنيه فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك قال نعم قال تقول
فصرعه فقال له تعال له الا الله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك لا تقولها في بيت الا خرج منه الشيطان له
خيخ كخيخ الحمار لا يدخل حتى يصيح قال الدارمي الضيئل الرقيق والخبث المهزول والعظيم جثيا الاضلاع
والخيخ النهيق قال ابو عبيد الخيخ الضراط وسيأتي باب الغين المعجمة العوذ حديث ابي هريره رضي الله عنه
وحديث ابي ايوب رضي الله عنه ان شاء الله تعالى والمتهود الذي يقرد به ابليس وبذلك سمي الله تعالى الملائكه
الملائكه لانهم ليسوا منهم ليسوا باناث وقيل الجن جنس وابليس احد منهم ولاشكال لمن لم درية
بنص القرآن ومن كفر من الجن بقال له شيطان قال النووي رحمه الله ابليس كنيته بومره واختلف العلماء
في انه من الملائكه من طايفه بقال لهم الجن لانه من الملائكه وفي انه اسم عربي او اعجمي والصحيح انه من الملائكه وانه
اعجمي وقال الكواشي اللغوي والتفسير سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهما
وابن مسعود وابن المسيب وقتاده ومرجع والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكه وكان اسمه عزازيل
فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مرجوما قالوا وقوله تعالى كان من الجن اي من طايفه من الملائكه تعالى لهم الجن
وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد ومقاتل بن حيان كان من الملائكه قط والاستثنا منقطع ثم قال والصحيح
انه من الملائكه لانه لا يقال ان غير هم امروا بالسجود والاصل المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه وقال القاضي
والاكثرون انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر والاستثنا من غير الجنس سايغ في نظام العرب قال ربعي ما بها من عرعار
الا اتباع الحظ وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اني ابليس قال لو نام راحه ولكن لا اخلاص لبلوى منه
الا بتقوى الله تعالى قال بعضهم الا حيا فتنبل بيازد و الصبر من غفلوه و الله ولو لحظ ابليس له قرنين لملك الخطه
الا ابليس الشيطان ولذلك قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه السلام

ان الله تعالى يبغض الشاب الفارغ لان الشاب اذا لم يشتغل ظاهره بمباح يستعين به على دينه عشش
الشيطان في قلبه وماجره فرخ هموم فراخهم ايضا فتبيض وتفرخ مرة اخرى وهكذا تتوالد الانسل
الشيطان فتولد اسرع من الدساير الحيوان لان طبعه من النار واذا وحدت النار الخلقا اليابسه
كمثل الورق قلما تتولد النار من النار ولا تستقطع البته فالشهوه في نفس الشاب للشيطان كالحطب
للنار ولذلك حال الحسن الحلاج هو نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وروى البيهقي في
شعب الايمان الحسني عن اخر باب قوله تعالى وما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله تعالى عن عبد ورد د
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد الله ان لا يعبض لم يخلق ابليس وقد بين ذلك ايه عز وجل به
عز وجل وفضلها عليها من حيث خلقها فرجدها حاله تنم عليه فاتبين الامن هو صال الجحيم ثم روى من طريق
عبد بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعبي ما خلق
ابليس حدد قال العراقي اتفق الناس على تكفير ابليس بقضيته مع ادم عليه السلام وليس ببدر
الكفر منها الامتناع السجود والا لكان من امر ما بالسجود فامتنع كافرا وليس كذلك ولو كان كفره لكونه
حسدا دم عليه السلام على منزله لهز الله عز وجل والا لكان كل حاسد كافرا ولا كان كفره لعصيانه وفسقه
والا لكان كل عاص فاسقا وقد اشكل ذلك على جماعه من الفقها وينبغي ان يعلم انا انما كفرنا نفسه
الحق جل جلاله الى الجور والتفرد الذي ليس وصف الظهر ذلك من الجور قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين ومراده ان الزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الحور والظلم وهذا وحده كفره لعنه الله تعالى
وتواجع المسلمون على من سب الله تعالى وبعد سبه رسوله كفر فكيف بمن سب الله تعالى واختلفوا انبقبل توبته
او لا فقبله وابنه اولى من كفره قبله كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين لا خلاف انه كان عالما بما به تعالى قبل كفره فمن قال انه كفر
كفر ابليس جهلا او عنادا على قولين سبق هل الجهل عذر او لا خلاف انه كان عالما بما به تعالى قبل كفره فمن قال انه كفر
جهلا قال يطلب العلم عند كفره ومن قال كفر عنادا قال كفر ومعه علمه قال ابن عطيه والكفر مع بقاء العلم
مستبعد الا انه عندي جايز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى لمن يشاء واختلفوا هل بعثت الله من الجن اليهم
رسلا قبل بعثه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تعالى الظاهر كان منهم رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن
والانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن فيفهم النذر واما الاية فمعناها حاجز الفريقين كقوله تعالى
يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرج من الملح ذو زن العذب وقال سفيان بن سعيد الثوري قال
ابن مسعود رضي الله عنه ان الذين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال مجاهد
النذر من الجن والرسل من الانس ولا نقدر ان الجن كلفون في الايام الماضيه كما هم مكلفون في هذه المسله
كقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس انهم كانوا احاسرين
وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل المراد يخلق الفريقين ما خلق اهل الجنه
الطاعه منهم الا لعبادته وما خلق الاشقيا الا للشقاوه ولا مانع من اطلاق العام واراده الخاص

وقيل معناه الا امر بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدوني فان قيل لم اقتصر على الفريقين من بين سائر الملائكة فالجواب ان ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة فان الله تعالى عصمهم فان قيل لم قدم الجن على الانس فالجواب ان لفظ الانس اخف لمكان النون الخفيفة والسين المهموسة فكان الانثقل اول والكلام من الاخف للنشاط المتكلم واخيرا فرع كان الشيخ عماد الدين رحمه الله تعالى يجيز موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسان ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونحن على منعه جاء في الحنابلة وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي الغنية سئل الحسن البصري عنه فقال لا يجوز بحجة ما هو ش وفي مسائل حرب بن اسماعيل الكرماني ذلك ثم روى بسنده فيه ابن الضحيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ان قد تزوجت جنية فتزوج بها فتناضجني حيث ما كنت وقال بن عزيز ترجمه بترجمة بعيم بن سالم مصر فسمعته يقول تزوجت امرأة من الجن فلم ارجع اليها وروى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وصنف كالريح في الجو وصنف دواب وهوام وقال الشيخ تقي الدين الفتوحي في المبدع ويتوجه ان نظر الجن التكليف نعم الفريقين وقد رأيته مشتملا على اصلا واحدا بعد آخر لكن يبقى النظر في طلاقها ولعانها والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها وبين اربع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله رأيت بخط الشيخ فتح الدين البعلي وحدثني عنه عثمان المغلي قال سمعت ابا الفتح التفتازي يقول سمع الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول قد سئل عز الدين عزالي فقال شيخ سوء كذاب فقيل له وذات ايشا فقال نعم قد كنا بوشنا نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانسي جسم كثيف فكيف يتزاوجان فغاب عنا هذه وحدثا وفي رأسه شجة فقيل له فيها فقال قد جئت هذه الشجة من الجن فحصل بيني وبينها شر فشجتني هذه الشجة قال الذهبي بعد ذلك وما انظن ان عزالي تعمد هذه الكذبة وانما هي مزخرفات الرياضة فرع روى ابو نعيم في فضائل الاموال والبيهقي في الزهد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذبح ذبائح الجن لم يشتر الرجل الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطير وكانوا يقولون اذا فعلوا ذلك لا يضرهم الجن فاطرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي عنه **الخواص** لا تدخل الجن بيتا فيه الا تزوج روى عن الامام احمد ان الحسن بن الحسين الخلع نسبته الى بيع الخلع وهو رأس اصحاب الشافعي وقبره معروف بالقرافة بجانب الزعفران وكان يقال له قاضي الجن انه احضر اليهم كانوا ياتون اليه ويقرءون عليه وانهم اسطاوا عنه جمعة ثم انوه فسألوه عن ذلك فقالوا كان يذكر شيوخ هذا الامر وانا لا ندخل بيتا فيه

اذا

اذا اجمع عليه الحرس يختم مجلسه بهذا نوى ع سوار سنة بمال وار بعين واربعمائة قلت ولهذا اضربا لمني
ط الله عليه وسلم المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترج لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ للقرآن
فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه وفي المستدرك عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا حديث احمد بن منيع
عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس بإسناده الى جابر بن سمع مالا وحملت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل
مكفوف وهي تنعت له الاترج وتطعمه ايا العسل فقالت هذا ابن آدم حكموم الذي عاتب الله فيه نبيه على
الله عليه وسلم من اجله الدرداء محمد صلى الله عليه وسلم وفي تخصيصه بالاترج والعسل بالا يخفى على متأمل والله
اعلم وفي مجمع الطبراني عن حبيب عن عبد الله ابن ابي كبشة رأيته عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاخضر وسماني باب الفاء حديث سلمان بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لابي الطفيل من تكون وذكر انها من كوش عبيد

حنان البيوت يجمع ملسوره وتوز دفتوحه هي الحياة جمع حان وهي الحنة الصغيرة وقيل الوقيقة الخفيفة
وقيل الوقيقة البيضاء وروى البخاري ومسلم وابو داود عن ابي بابان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحمام التي
في البيوت الا الابتر ذو الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرحان اولاد النساء والطفيتان
بضم الطاء الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال المظفر بن عبيد هو صنف من الحيات
يزرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها **الحنزباد** سنجاب حيوان كفيه الثلب ليس للثلب
الماء وسهل القدر وسباع الثناء ولا يوجد الا بلاد القفاق وما يليها ويسمى السمور ايضا وهو على هيئة
التمساح احمر اللون لا يبدل زله ولا رجلان ودنبه طويل وراسه لراس الانسان وجهه مدور وهو يمشي
منكبا على صدره كانه عميش على اربع وله اربع حصتان انتفاز ها هرتان وانتفاز باطنتان ومن شانه
اذا رأى الصياد نبله لاخذ الحديد يادستر وهو الموجود في خصيتيه البازي تبرهب فاذا احدوا في
طلبه استلقى على ظهره حتى يرميهم الهوام اليهم اذ لا حاجة له الا بهما فان لم يبصر بها الصيا دون هرمس
ود اموا في طلبا استلقى على ظهره حتى يرميهم الهوام فيعلمون انه قطعها فينصرفون عنه وهو اذا قطع الظا
ابرز الباطنتين وعزر عنهما وفي باطن الخصيتين شبه الدم او العسل زعم الرامجي سريع التفرك اذا جف
وهذا الحيوان يهرب الى الماء وخارج الماء والكبر اوقاته في الماء ويقتدر فيه بالسمك والسرطان وحصاه ينفع من
نشر الهواء ويجلي الاشياء الغير وهو دواء الجود ليسخن الاعضاء الباردة يجفف وليس له مضرة اصلا
ع شرس الاعضاء وله خاصية في جمع العلل الباردة الرطبة الغير بحيث شبه البرية وفي الدماغ وتنفع الصم
الباردة ولا شئ انفع للدبق في الاذن منه وينفع من لدغ العقرب اذا طلي به موضعا واذا طلي به الراس
مزالا فاحد الادهان نفع المرة عن وينفع من القابج واسترخاء الاعضاء والنقرس الباردة
منفعة عظيمة واذا شرب كان ترياقا للسموم الباردة كلها حيوانية وسائنة لاسيما الافيون
وهو يلطف الاخلاط ويذهب البلغم حتى كان ويدفع الخفقان المتولد من الاسباب الباردة
وجلده عليظا الشعر يطلى لبسه للنساج والمبرودين ولحمه نافع للمحرورين واصحاب الرطوبات

واذا شرب الانسان من الحديد بسر الاسود وزن درهم هلك بعد يوم **الحكم** اذا وجد
في بطن احد ميتا فهو حلال بالاجماع كما نقله الماوردي في الحاوي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري
وابو يوسف وقيد واسحق واحد وتفرد ابو حنيفة رضي الله عنهم بتحريم الكل محتجا بقوله تعالى حرمت
عليكم الميتة وبقوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال وهذه حشية بالثاء ثم بدأ كود دليل الجمهور لكم بهيمة الانعام قال ابن عباس وابن عمر رضي
الله عنهما بهيمة الانعام اجنتها ثوخذ مسمية في بطن الام تحل اكلها بذكاة الام بها تان وهو من
احكام هذه السورة وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة
الجنين ذكاة امه فحل احد الذكاتين ثانية عنها وفائدة نفيها فان قيل انما اراد التشبيه دون النيابة
ويكون معناه ذكاة الجنين كذكاة امه لانه قد تم الجنين على الام وصار تشبيها بالام ولو اراد
النيابة لعدم الام على الجنين فعال ذكاة الام ذكاة الجنين **فالجواب** من بلغه او حكم ذكرها
الماوردي احدها ان اسم الجنين انما يطلق على ما تم خلقه واما ما لم يتم خلقه واما اذا انفصل
وان لا سم يزول بموته ويسمى ولدا قال الله تعالى وادهن احزني يطون امهاتكم وهو في بطن الام
لا يقدر عليه فوجب حمله على النيابة دون التشبيه الثاني انه لو اراد التشبيه دون النيابة
لساوى الام لجاز ان يكون التشبيه عنها ولم يكن مخصوصة التشبيه والرواية اعما هما بوقوع
ذكاة امه فثبت انفرادا لنيابة دون التشبيه فان قيل فقد روى ذكاة الجنين ذكاة امه بالنصب وحينئذ
كذكاة امه قيل هذا الرواية غير صحيحة ولو سلمت لكانت محمولة على بعضها بحذف التاء دون الكاف
ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة امه ولو احتمل الامرين لكانا متساويين فيستعمل الرواية المرفوعة
على النيابة اذا خرج ميتا والرواية المنصوبة على التشبيه اذا خرج حيا فيكون الرواية استعمال احدى
الروايتين وتركا الاخرى ويدل عليه ايضا لاحتمال التاويل وهو ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله تحج الفاتحة وتدفع الدغرة والشواء وفي بطونهم الجنين نلقيه ام نا كلهم فقال كلوه ان
شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه والشد الشيخ ابو حامد كما قال الرافعي بانه لو يحل الجنين بذكاة الام
لما كان جاز ذبح الام مع ظهور الحمل لاحتمال الحمل قصاصا فالزم عليه ذبح ومكنه في بطنها بغلبه منع
ذبحها لان الرحم يمنع الجنين كما سياتي بيانه وهو حامل وله ان يذكرها اذا ثبت حل الجنين فله ثلثة احوال
ذكرها الماوردي احدها ان يكون حاملا كما سبق بيانها ان تكون علته هذا غير حامل ان نفخ فيه الروح لجاز
بالنهار ان يكون مضغة فقد انعقد لحما ولم تتشكل اعضاء، ولم تبن صورتهم فهو اما بحه اكله وجهان
من اختلاف قوليه في وجوب الغرة كونها ام والماوردي وقال بعض اصحابنا ان نفخ فيه الروح لجاز
بوظ الا ذكاة له لانه نفذ وعليه وقال القفال يحل لان خروجه بعد الولد كعدم خروجه في العرة وغيرها
قاله الروضة المرضع حوفار الفار ورعا تركت اولادها وارضعت اولاد الضبع ولهذا قال العرب
احمق من جعير **الجواد** الفرس الجيد العدو سمي بذلك لانه يجود في حربه والانثى جواد ايضا قال الشاعر

عمه جواد لا يباع حبيبها والجمع جود وجواد كثوب وثياب واجياد وخيل بمكة سميت لموضع جياد
تبع وسمي قيقعان لموضع سلاحه روى جعفر الفريابي في كتاب فضل الذكر عن سعد بن سعد الساعدي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي امامة الصحابي ما جلسك هنا فذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس
احب الي من شد على جياد الخيل في سبيل الله عز وجل حتى تطلع الشمس وروى النسائي والحاكم وابن
السني والحارث في تاريخه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا اتى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم ارزقني افضل ما تتوفى عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال من المتكلم انفا قال انا يا رسول الله قال لقد اذا بعقر جواد وعقر جواد وتستشهد في سبيل الله تعالى
وروى ابو داود في مراسيله عن عبد الله بن عبيدة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الجهاد
افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده ومن اشراف العرب المشهور ان الجواد عنده فراش من
تشقوه ناره اي يغيثه بشخصه ومنظره عن اختبره وان تقرر اسنانه ومن احسن اوصاف الخيل
الجياد قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت الف فرس لسليمان عليه السلام وانما
عقرها لانها كانت سبب فوت الصلاة قال بعض العلماء لما ترك الخيل لله عوضه الله تعالى ما هو خير له منها
وهو الريح التي كان غدوها شهر ورواحها شهر روى احمد والاسمعيلي ياسليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال
عن ابي قتادة وابي الدهماء وكانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا اتينا على رجل من اهل البادية فقال البدوي
اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل وقال انك لا تدع شيئا اتقاء الله عز
وجل الا اعطاك الله خيرا منه واخرجه النسائي من حديث بن المبارك عن سليمان بن المغيرة وابو الدهماء
اسمه قرفه بن نعيش وقيل بن سنبش روى له الجماعة سوى البخاري وقال الثعلبي كانت بالناس مجاعة ومحل
الخيل لهم حلال وانما عقرها لتوكل على وجه القربة بها كما انهدى عندها وتظهر هذا ما فعله ابو طلحة الانصاري
لما حاز ذبح الام مع ظهور الحمل لاحتمال الحمل قصاصا فالزم عليه ذبح ومكنه في بطنها بغلبه منع
ذبحها لان الرحم يمنع الجنين كما سياتي بيانه وهو حامل وله ان يذكرها اذا ثبت حل الجنين فله ثلثة احوال
ذكرها الماوردي احدها ان يكون حاملا كما سبق بيانها ان تكون علته هذا غير حامل ان نفخ فيه الروح لجاز
بالنهار ان يكون مضغة فقد انعقد لحما ولم تتشكل اعضاء، ولم تبن صورتهم فهو اما بحه اكله وجهان
من اختلاف قوليه في وجوب الغرة كونها ام والماوردي وقال بعض اصحابنا ان نفخ فيه الروح لجاز
بوظ الا ذكاة له لانه نفذ وعليه وقال القفال يحل لان خروجه بعد الولد كعدم خروجه في العرة وغيرها
قاله الروضة المرضع حوفار الفار ورعا تركت اولادها وارضعت اولاد الضبع ولهذا قال العرب
احمق من جعير **الجواد** الفرس الجيد العدو سمي بذلك لانه يجود في حربه والانثى جواد ايضا قال الشاعر

والوفود مسحه سليمان عليه السلام بالسوق والاعناق ثم يكن بالسيف بل سيره تذكيتها ومحته وذبحه
الطبري وقال بعضهم بل غسلها بالماء وذكر التعليق ان هذا السيح انما هو وسمها بالكي وقال ابو جعفر
المفسر يعني انها كانت خيلا موروثة وقال بعضهم قتلها حتى اتلفها بين قوله تعالى انا عرضنا عليه
الاية كلما يوجد من الخيل وهذا بعيد وقال بعضهم كانت عشرين فرسا لها اجنحة فرس نسل لملك
وكانت ذوات اجنحة واما قوله وهبت لملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجمهور اراد ان يفوده من بين
البشر لكون خاصة وكرامة له وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته
فاخذه واراد ان يوثقه بساريه من سواري المسجد كما تقدم وساوى باب العين ايضا وروى النسائي وابن
ماجة عن عبد الله بن عمرو العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما فرغ من بنيان بيت المقدس
سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده ولا يأتي الحد هذا المسجد احد لا يريد الصلاة
فيه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما وانا ارجو
ان يكون قد اعطي الثالثة واحاصفه كرسته عليه السلام فروى عمرو بن عباس عن ابن عيينة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان لسليمان بن داود عليهما السلام ستمائة كرسي ثم يجمع اشراف الناس فيجلسون عليها ثم يأمر اشراف الجن
فيجلسون عليها ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم وتسير بهم شهرا غدوها واورواحها
وذكر ان سليمان عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر بالجياد فكرست عليه للقضاء امر ان يعلم علانيتها
مهولا لحينه اداره مسطرا وشاهد زورا ثم يدع ويهت فامر ان يجلس مجلس من ساء القفل مرصعا
بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
على راس النخلة الى منها طاوس من ذهب وعلى راس كل نخلة من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
مرجانب الكرسي راس من ذهب على راس كل واحد منهما عنقود من الزبرجد الاخضر وقد عقد واعلى النخلات
اشجار كروم من الذهب الاحمر والياقوت الاحمر وقد عقد منها الياقوت الاحمر بحيث اظل عرش الكرم والكرسي
والنخلة وكان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يجلس على الدرجة السفلى من الكرسي
كلمه بانيه دوران الوحش المسرعة وتنشر تلك النسور والطيور اجنحتها وتبسط الاسد ان ايديها ويفرشان
الارض باذنابها فاذا استوى على اعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تاج سليمان فوضعاه على راسه ثم
يستدير الكرسي بما فيه فيدور بمعه النسران والطاووسان والاسدان حاملات بروسها الى سليمان وينفخ
الريح من اجوافهن المسكرة العنبر ثم تنثا ولم حماته من ذهب قائمة على عمد من اعواد المجاهر فوق الكرسي التي وبه
فيقيمها سليمان عليه السلام ويقول لها على الناس ويدعوهم الى فضل القضاء ويجلس عظماء بني اسرائيل
على كراسي الذهب المرصعة بالجواهر وهو الذي كرسي عن يمينه ويجلس عظماء الجن على كراسي الفضة عن يساره
وهو الذي كرسي يحجب به الطير تظلهم وتقدم الناس لفصل الخصومات فاذا تقدمت الشهود للشهادات
دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الوحش المسرعة فتبسط الاسدان يديها ويفرشان الارض باذنابها وينشر
النسران والطاوسان اجنحتهما فتفزع الشهود فلا يشهدون الا ما يحق فلما توفي سليمان عليه السلام

حدثت نصر الكرسي الى انطاكيه فاراد ان يصعد اليه فلما انتطح فخر الاسدان وحلبه فكسراها ثم هلك
بخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولكن يدار احتراما فيه امره
ولعله رفع الجواب بالضم والتخفيف ضرب من السمك وللسمك وجبره ومنه قولهم لكل نزو ينهار
اكلة رغيفا واحر جوافه معرب الاربعاء العفر اي الارنب والسمر ودهاب الاشر وقيل العفا الذئاب
العبود بفتح الزاي المعجمة وضمها والكبد بالضم ايضا مع الواو والدال والذكر والوحشيه قال الشاعر
٥ ان يزد خل الكنيسه يوما يلق فيها جاد ذؤابا وظبيا ٥
الجودل بفتح الجيم فوخ الحمام والعقا وانواعها وسيأتي ذكره في لفظ العقا والجمع جوازل قال الشاعر
٥ يا ابنة عمي لا احب الهوزلا ٥ ولا احب قومكم المقلقلا ٥
جبال بكال ٥ ورئما احب ضئضا عسلا ٥ وعاسما من النبات جوزلا ٥ الشهاب
جبال بكال اسم للضبع على فعال وهو معرفة بلا الف ولام وحكمها ياتي في الضاد الاشار
قالوا الاشر من حيال لانها تنبش القبور وتخرج جيف الموتى ٥ ابو خراده هو الطاير الذي
تسميه اهل العراق الباذجان وتسميه اهل الشام البعير فوحدهم فيه وتتهيج به مزبة
بواسير ظاهره تنفعه نفعا بينا باب الخاء المهملة خاي هو الغراب الاسود لانه
يجيء عندهم بالفراق قال الموقش ولقد عرفت ولكنت لا ٥ اعدو اعار واق ولا خاي ٥
٥ فاذا الاشياء كالاياس ٥ لا ياس كالاشياء ٥
٥ وكذاك الامر لا شر على احد بدائم ٥

وسيأتي هذه الابيات في اول باب الواو ان شاء الله تعالى وبيض الغراب البين وسيأتي الغين المعجمة
نوع من الاخضر وقد تقدم في باب الهمزة الخباب الحية قال الجوهري واما قيل لها ذلك
لان الخباء اسم الشيطان والحية يقال لها شيطان روى سعيد بن المسيب قال يلعن ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الخباب وحجر الاضبار وحال الخباب شيطان وحال ابو داود في باب
تعبير اسم الشيخ والحجر الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه هو عبد الله بن زيد بن سلول
كان اسمه الخباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان ابو كنى ابا الخباب والحكم وغير النبي
صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وغلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشقاق
حية بيقة الخبتر الثعلب الخاهد حيوان كقدام حيوان كالذباب يضرب بالليل
كانه نور او نار وضربت العرب به المثل فقالوا اضعف من نار الخاهد وقيل الخاهد اسم رجل
من بني محارب كان ضعيف منهوما بالنار فكان لا تتم له نار لضعفه بها فرقها فاخذ الضفدع فضرب به النار
لذلك قال الجوهري وزعما تتلزا بالخاهد وهو ذباب وقال ابو الموضع يقال للنار القليلة التي
لا تنتفع بها والذباب الطايرة الليل ابو خباحب طير صغير في قلت وهذا الطاير يسمى الظربان
ذكره ابن البيطار وغيره وقال الصحاح القطرب طاير وحكمه تحريم الاكل لانه من الحشرات

وقد اوردها وعليها السمى الزبور
ان كنت تعرف فضل ما قد حوت
والا فخل عنك ما لا تعرف

الحمار بكسر الحاء معروف يقع على الذكر والانثى واحده وجمعه سواء واذا شئت قلت في الجمع حمارات قال الجوهري والذ الحمارى ليست للمانيث ولا للالحاق وانما ياتي الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا يقال هذا اسمها مؤنث قلت هذا اسمها مؤنث بل الفها للتانيث كسلمى ولو لم يكن له الا منصرف واهل مصر يسمون الحمار الحبرج وهو مزاشد الطير طيرانا وابعدها سقوطا وذكر انها تصاد بالبصرة فيوجد في حواصلها الحب الخضرا التي تشجرها البط ومنابتها بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل اطلب من الحمار وا ذا انتف ريشها او خسرت ابطانها ماتت هزلا والكدر المخزن المكتوم وهو طائر كبير العنق رمادي اللون منقاره يعض طول الحب يزيد على الدجاج ولحم البط وهو اخف من لحم البط لانه يؤكل وسلاحها سلاحها قال الشاعر

وهم تركوه السلح من حبارى ... راى صقرا واشرد من نعام

ومن شانها انها تصاد ولا تصيد وروى الجمهرة الشعبي مرحد سحيم بن وثيل الرياحي عن عبد الله عز وجل انه يجمع رحلا يقولان النظام لا يغرنك انفسه فقال ابو هريرة كذب والذي نفسي بيده ان الحمار ليموت هزلا في الارض خطايا بني ادم وهو كذلك لتفسير التفسير اخر سموره فاطر يعني اذا لذنوب الخطايا منع الله بها القطر عن اهل الارض وان ما تصيب الطير من الحب والثمرة على قدر المطر قال الشاعر

ينزل الطير حيث ينتقط الحب ... ويغشى منازل الكرماء

وهو من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا لهذا السبب ولذلك يقال له النهار وفرخ الكروان ليل قال الشاعر

نهارا رايت مضت الليل ... وليلا رايت وسط النهار

الحكم حلال اكلها لانها من الطيبات روى ابو داود والترمذي عن يزيد بن ركانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى وقال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **الامثال** قالوا الكدر من الحبارى لما تقدم وقال عثمان رضي الله عنه كل فشحم يجب ولذه الا الحبارى خصها بالذكر لانها تقرب بها المشارب الحق منعي على حقها جب ولدها وتطعمه وتعالله الطير ان لغيرها من الجبن از وقالوا السلح من الحبارى حالة الخوف والسلح من الدجاج حالة الامن وقالوا الحبارى حالة الذوان وقالوا اقمر من حبارى لهام الحبارى وهزالها القطا **الخواص** قال الدميري يوجد في حوصلة حبارى اذا علق على انسان لم يحتلم حادام عليه وان كان به اسهال حبس بطنه واذا علق قليلا على من يكثر النوم قل نومه **الحبرج** ذكر الحبارى والجمع ولدها وقيل الجبور من طير الماء وحيتس قال الجوهري هو طائر يجاء صفرة مثل الكعيت والليت انتهى والكعيت الذليل كما تقدم **الحبرى** القراد قال الخليل فلست بمرضع تذر حبرى ابو عبيد زيتم بزيتر والانثى حبركاه قال ابو عمرو الحبرى قد جعل بعضهم الالف منه حبركا للتانيث فلم يصرفه وزبا شبهه بالرجل الطويل القصير الدنين الحلق كما سياتي في صغا لا تكبروا وقصر الغرز ودقاقها **الحجر** الانثى من الخيل لم يدخلوا فيه الها لانه اسم لا يشركها فيه الذكر والجمع احجار وحجور وقيل

وقيل الحجار ما يتخذ منها للفحل والبيض يقوى وفي كامل بن عدي وترجمه مجهول عبد الله العزرمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسترجع ولا يغلو ذكاه وهذا يدل على انه قال محوه بالها لكن في المستدرك من حديث ابي حسان النهشلي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهم لانثى من الخيل فرسها **الحرف** دويبة طويلة القوائم اعظم من النمل حكاه ابن سيده **الحجل** بالفتح الذكر من القبج الواحد حوحجل واسم جمعه حجاجل ولم يات جمع على فعلي بكسر الفا الا الاخرفان جمعا وظرابا جمع ظربان وهو دويبة منتنة الريح والحجل طائر على قدر الحمام احمر المنقار والرجلين وبهمى دجاج البر وهو صنفان نجدي وتهامي والنجدي احمر الرجلين والتهامي فيه بياض وخضرة وفراخ هذا الطائر لحرج كاسيئة ومن شانها اذا لم تلقح تتمرغ بالتراب وتصتبه على اصول ريشها فتلقح وقيل انها تبيض وصياح صوت الذكر وبيض تحت ذكره واذا باضت ميز الذكر الذكور منها لخضنها وهي تحضن الاناث وهالذكر الترتبه قال التوحيدي وتعيش الحجل عشرين سنين ويعد عشرين لجليس الذكر على واحد الانثى على واحد وفي طبع الحجل انه ما دام عشاش نظر اليه تباخر بيضها وبعضها فاذا اطرف الفراخ لحقت بامها التي باضتها وفي تركيبه قوة الطيران حتى ان الانسان اذا لم يره بطنه خبرا خرج مقلاع والذكر شديد الغيرة على الانثى فلذا راى احدهم وكان اقتتال على الانثى فايهما غلب دلت للاخر وشعث الانثى الغالب منهما فوطئ الذكر ان يجرع امثاله بقرقرته ولهذا يتخذه الصادون باشراكهم لكثرة القرقرة فتجتمع اليه اتباعه فيقعن معه وهو يفعل ذلك لحاسد لها والمتبع منها والانثى اذا طيب بيضها قصدت عشر غيرها وغلبتها على بيضها او تسرقه وتخضنه **فائدة** في حياة النسور وتاريخ الاعمار عن يقرا ير مرد ان انه اذا ربع بعض مقدم الاكراد على سنها فيه فجلتان بمشوبتان فاخذ الكردي واحدة بيده وصاح فساله عن ذلك فقال قطعت الطريق منذ عشرة ازمنة على تاجر فلما اردت قتله تضرع الي فقلت اقتلك فلما راى الجد مني التفت الي الجلتين كانتا جدته فقال اشهدكما علي بان ظلمتها فقتلته فلما رايت الجلتين تذكرتا جدتهما في استشهاده على ما قال ابن مروان فلما سمعت ذلك ضربت رقبته وقلت والله قد شهدتما علي عند من افاد كريما الرجل **الحلم** الكاف حلاحلا انقاقا وسماوة الضامر عركا مل نزعه ابن الطيرا لشهير الذي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم كان حجلا وقيل كان نحاما وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يركب كتفيه خاتم مدور الحجلة قال الترمذي المراد بالحجلة هذا الطائر وزعم بعضهم انها حجلة السرير واحد الحجال وذرها الذي يدخل فيه عروسها ورد بان المسهوع دليل النبوة عن الوقدري عن شيوخه انه قال والما شكر عن موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه وكان هذا الذي يرفع فوه حوته وافاد الحاكم في المستدرك عن عبد بن حميد انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة

خاتم النبوة

ع بعده الهين الا ان يكون نبيا صلى الله عليه وسلم فان شاهته النبوة كانت بين كتفيه وقال على رضي الله
عنه لاهل العراق يا اشباه الرجال ولا رجالا يا عقول ربات الحجال والكبر عزه ○
○ وانت الذي حببت كل قصيرة ... الي وما تدري بذاك القصائر ○
○ عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ... قصار الخطا شر النساء البحائر ○
وسياتي الكلام على خاتم النبوة في لفظ الكركي **الاشال** ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل فقال
اللهم انا ادعوا فزيشها وقد جعلوا طعام الجحل بريد انه كان يأكل الحية بعد الحية لا يحدق
الاكل وقال الازهري اراد انهم عنوا حادثة واحدة ولا تدخل بين الله الا النار والقلدد وقد
الحافظ ابو القاسم الاصفهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادل ما يحاسب عليه العبد صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله وكان
يقول حافظوا على المكاتب الصلاة فان الشيطان ينكح الجحل والصبي كما ينكح الجحل والصبي الا يسير
الا يسير قال وحوله حاد اذا الجحل هو ان يعجل المنكب بحيث المنكب **الخواص** لجمها معتدل
سريع القضم واذا ابتلع مزكمها وهو حاره قد ينفع من القرع ومواده تنفع الغشاوة
المظلمة في العين جدا واذا سعط بمواده انسان في كل شهر مرة احتد ذهنه وقوى
بصره وبيضه اذا طبخ بخل عصر والكل نفع المغص وسائر اوجاع العطف **الحراة** والحذيا
بالمد ويجوز الحديا بغير همز قال الصاغاني وهو احسن الطير وكنيته ابو الخطاب وابو العلات ولا تقل
حراة بفتح الحاء لانها الفاسق التي لها راسان وجهها حمراء وحلزان قال الجوهري هي مثل عنبه وعنبت
وقد قال ثعلب الحبر من العنب عنبه وهو بكاء دلان الاعناب على هذا البناء الجمع بحر وقرد وقرده ن
وفيل وفيله وثور وثوره الا انه قد جاء الواحد وهو فليذ على العنبه والتوله والحبره والطبيه والطبره
ولا اعرف غيره انتهى وقد جاء الحذا في الحديث وهو جمع حراء قال ابن قتيبة يجمع الحراء على حدان وحذات
وجاء الحديا على وزن التريا كذا قيد الاصيلي وجاء الحديات بغير همز وفي بعضها الحدينة كانها تصغير
قال ابن بات وجواب تصغيره الحذيته كالتمرة وان الفتت حركة الهمزة على الياء وسردتها فقلبت الحذيته
على مثال غلية وقال الاصمعي الحراء جراد كلها وزاد ابن قتيبة وحدان جاء تميم في الحديث كالناس
تقبل الحذا والاوقع قال الازهري هي لغة من قال حدا ولم ادفعا انتهى وهو قد ذكره حراء كما تقدم والحبره
معروفة والطبيه المسخ الهزيل والتوله ما تحبب به المراة الى زوجها وسردته عليه دخلة وهو جمع في الجمع وعتيبة
وهو العنكبوت وريحه وهي اللحية وصحى وهي السمينة وهنيبة وهو نوع من القثاء وهو سمين وهو نجيب اولاد
ابواهم بالحجاز والحراء تبيض بعشرين درهما ماضت تلقا ويخرج منها ثلاثة افراخ وتحضن عشرين يوما
وزعموا انها السوداء والوعل لا تصيد وانها تخلف وفي طبعها انها تقذف الطيران وليس ذلك لغيرها
من الكواسر وزعم ابن وحشية وابن زهران العقاب والحراء يقبلان فيصيران العقاء حراء ..
والحراء عقابا وفي نسخة الغراب بدل العقاب وقيل انها اخس الطير مجاورة ولما جاورها

ن

من الطير فلو حانت جوعا لا تعدوا على فرخ جارها وتزعم رواة الاخبار وحملة الاثار انها من جملة جواح
سليمان عليه السلام وانما امتنعت من تناولها وتملكها لانها من المكاره التي لا يتيقن ما من بعده ولو كانت تبيحها
نيا عند بها لما كان من الكواسب احسن صيدا منها ولا احل منها وطبعها انها لا تخطف الا من بين من يخطف
منه دون بصاره حتى ان بعض الناس يقول انها مخيرة الا انها تختار من شبابها لانسان شيئا قال القزويني تكون
سنه وكذا سنة انثى وفي الصحيح ان اعرابية كانت تحرم نساءها النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن وكانت
كثيرا ما تتمثل بهذا البيت ○ ونوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من غلمة الكثير الحابي ○
قالت لعائشة رضي الله عنها ما هذا البيت الذي سمعتك تنشدت عرد شا للنابغة الجعدي ادخلت
نعتسلا لنا وعليها وشاح فوضعته فجاءت الحدا فاخذته فقذفت الوشاح فانهمزت
به فقتلته وجعلت تقول فذعرت الله تعالى ان يبرئني فجاءت الحدا بالوشاح حتى القته بينهم وفي روايه
ونعت راسا عاتبا المستغيث منها انتهز فرصتي فجاءت فمرمى الكبر الوشاح او قالت فالقت السحاب
بينها فلولا انني ارى الموضع وهو حوالي تقلن احللتنا في حل فنظرت ذلك بيت فانا انشد ليلا
اشعر النوفا تركه شيئا وروى الحافظ السيوفي كتاب قضايا الاعراب باسناده الى حماد بن سلمة ان عاصم
بن ابي النجود شيخ القراء في زمانه قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت طي
وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة فصليت ركعات الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب
الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات الذي يحلا لكرب حراء
واغنني بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى بعثه قصعة ثريد فرفعت راسي فاذا حدا
طرحت كشحا احرها خذوه الكبير فاذا هو ثريد سمنا وهو احد المطعوم في قطنه مندوبة قال ابن سعد
الحمير بالفتح وفضله الرواة تاثيرا شتريته بها عقارا وحدثنا عبد الله بن عامر قال وفي كتاب الحجاج لسعد
ان الحمر الثالثة عرضا نريعقارا قال كان سعد بن ابي وقاص يربي لهم فجاءت حداة احمرت فدعا عليها
سعد فاعترضت عظيم في حلقها فوقعت ميتة ○ **حكم** الحدا بضم الحاء وتشديد الدال المهملة
غرشبل المزوري انه استرى لحما سمضده ربع فاستبلته منه الحداة فدخل شبل سمخدا يصل فيه فلما رجع
الى منزله قدمت له امراته لحما فعاف ان ياكله فقالت توانع حدا الان فسقط في يد شبل الحديث
الذريع بيس شبلا وان كان شبل نبيا ○ **الحكم** بضم الحاء وتشديد الكاف وسكون الميم
قال الخطابي اراد بتسميتها الحرم اكلها وسايع لفظ القاء بيان ذلك روى البخاري ومسلم وحدث زيد
وعائشة وحفصة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وفي رواية
ليس على المحرم في قتلهن جناح الحداة والعقرب الابقع والعقرب والغراب والكلب العقور زاد مسلم في حديث
عائشة وحفصة رضي الله عنهم الحية وفي حديث ابن عمر عند مسلم الحدا والحرم وفي رواية
عند ابي داود الحنس على حوا زقتل الكلب غير فيجوز ان يقتل الفهد والنمر والذيب والصقر والشاهين
والباشق والزنبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ والذباب والنمل اذا اذا قال الرافعي
وفي معنى هذه الجملة الحية والذيب والاسد والنمر والنسر والعقاب فهذه الانواع يستحب قتلها للمحرم

وعيوه ومال به باب الاطعمة ما يخالف ذلك وان تنازعا على سبيل الوجوب وسماه بيانا لما عند ذكر
الصيد **الخواصر** موارثها مختفى في الظهر وتنقع في انا زجاج ممزوج سمعه شئ قطر منه في الموضع
والتحدر بخالفان يسمع في الجانب الايمن التحدر العين اليسرى وان كان في الجانب الايسر التحدر العين
اليمنى ولا يزال اسمار فانه ينجيه ودمها اذا خلط بقليل مسكر وما ورد شرب على الريق ينفع من ضيق النفس
وان تعلقت الحذاء حبه في بيت لم يدخل حية ولا عقرب **الامثال** قالوا احذا حذاء وللاكبر ذقه
قال ابو عبيد يراد بذلك هذه الحذاء التي تطير والبلدة ما بوبه يضرب للتحذير **الاحقف** حمار الوحش
سمي بذلك لبياض حقويه والانثى حقفاء قال زهير كانها حقفا بلقا الوليق العرنين حجز الدابة
الحذف بفتح الحاء والذال المعجمة نعم سود صغار من غنم الحجاز الواحد حذفى وفي حديث الصلاة
لا تحلها الشياطين كانها حذف وفي رواية كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال
ضان سود جرد صغار يكون باليمن **الحر** العرس للعتيق وفرخ الحامه وقيل الذكر منها والانثى
الظبية وولد الحية والصقر والبازي وقال ابن سيده الحر طائر صغير اغبر اصغر قصير الرجلين عظيم
المنكبين والراس وقيل انه يضرب الخضرة وهو شبيه بالحجل **الحربا** كثيبة ابو محمد ابن ابي الزند ق
وابو الشقيق وابو قادم وقيل انه جل الهبر كالقطا والحربا اكبر من العضاه وهو ينسفل الشمس
ويدور معها حيث دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين والجمع الحرابي والانثى حوباية
قال جل خاصم الى عمر معقول ان اخي فجعلت اجحه فقال انت كما قال الشاعر ○

الى ان يبح لها حربا تنصبه لا يوسد الساق الا مهكما ساقا ○

اراد بالساق ها هنا العضو من اعضاء الشخص والمعنى انه لا ينفض لها حجر حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحربى
قال الجوهري وقولهم تنصب كالقارب يريد انه ينتصب شخصه من السهام والقارب زايده
لانه ليس الكلام تعلم وفي الكلام نفعل مثل نفعل ومجرح الواحدة تنصبه وتقال لها ايضا حربا الظهيرة
وصفتها دويبة صغيرة لما دامت فرخا تصفو اذا طلعت الشمس فجئن تتبدد وتخشى توجهها اليها
حتى اذا استوت علت راس شجرة او ما يجري مجراها فاذا صار قرص الشمس فوق راسها لا ترى لها اصابها
مثل الجنون فلا تزال طالبة لها ولا تتحرف عنها الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه
ليلته كلها الى ان يصبح حتى زعم بعض المتكلمين على طبايع الحيوان ان قال انه محموس لسانها بطويل جدا ان
تفلوا رداع وذلك دليل على انه يكون معطوفا في حلقه وهو يبلع به ما يجده غير من الذباب والانثى
من هذا النوع تسمى حتين وسماك اخر الباب وقد سمى ابو النجم في بعض شعره الحربا بالشفى
وليس الشفى باسم للحرباء وانما سماه به لاستقبالها الشمس كذا ذكره في المحكم في العين والنون والياء
وهذا الحيوان نوصف بالحزم لانه مع تقلبه الشمس لا يزايل مزعفر حتى يمسكه غيره وهي تشبه راس
الحجل وعلى هيئته السكة الصغيرة وذكر ابن جلاء ابو حلزم وذكر شيخنا النبي جمال الدين بن هشام
في شرح بانت سعاد ان للحربا سنا تاكسنام البعير وانها تبتلع الوانا ويكنى ابا قرة انتهى

وهي تتشكل بلون الشجر التي تكون عليها حتى تكاد تختلط بلونها فاذا اقربها الذباب ونحوه اختطفته
بلسانها **الحكم** قال ابو الروضة انها نوع من الزنج غير خاكوله لكن مقتضى ما قاله الجاحظ والجوهري
من انها ذكر الخنزير انها تؤكل لانه لا يلزم من حرمة ما كوله كالسباع **الامثال** قالوا افلان تبتلون تلون الحرباء
لان الثابت على حالة واحدة هي التي لا تحزم من الحربا وقالوا الحزم من الحربا لما تقدم والحزم الاحتراس من النظر
في الامور قبل الاقدام عليها **الخواصر** ومنها اذا انتف الشعر النابت في احناء العين وجعل في اصوله
لم ينبت وسرارته اذا اكتحل بها ازالت غشاوة البصر **الحرساق** الجراد المهزول والكثير الاكل الواحدة
حرساقة وفي حديث حوله ينبت تعلبه زوحزاه سرسق الصامت لما قال لها انت كظهر امرح حيات
يستقبلن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتشكل الى الله فانزل الله سبحانه وتعالى فيها قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الى اخر الايات يقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مريه ان يعتق رقبة قالت والله ما يجد رقبة وما يجد ما يشتري
عشرين قال فليصم شهرين متتابعين فقالت والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك انه يشرب العرق كذا
وكذا مرة وقد ذهب بصره مع ضعف بدنه وانما هو كالحرساقة شبهته بالجراد المهزول لا الكثير الاكل **الحردون**
بكسر الحاء وبالذال المعجمة قيل هو ذكر الضب لا زنه ذكر من جنسه وهو من ذوات السموم يوجد في العمران
المهجورة كثيرا لم ار حكم الانسان يقومه الاصابع الى الانامل وحلبه لابن حرفيه مخالف سام ابرص
والحق انه غير الورل خلافا للعبد اللطيف البغدادي وحكمه حكم الاكل لانه من ذوات السموم **الخروص**
والخرتوص بالصاد والسين ذويبة كالبرغوث صغيرة قطع لحمه او صفره ولونه الغالب عليه السواد وربما
نبت له جناحان فطار قال الراجز ○ ما لغ البيضين الخروص يدخل تحت الغلق المرصوص ○

ويزاد لصير الخصوص بعولا غال ولا رخيص ○

اراد لا يهر وقيل هو دويبة مثل الفراد وانشد ○ مثل الخراتيص على حمار ○ وفي ربيع الابرار انها ○
دويبة اكبر من البرغوث وعضتها اشد من عضته وهي مولعة بفروج النساء تولع النمل بالمذاكير وينبت
لها جناحان كما ينبت للنمل وقيل الخرتوص البرغوث بعينه واحتج لهم بقول الطرماح ○

ولوان حرتوصا على ظهر همة لكد على ضفني بهم لولت ○

وقال ابن السكيت قالت اعرابية ○ يا بها الخرتوص مهلا مهلا ○ الا اعطيتني ام انت مرتاب الجهلة
وقال ابن سيده الخرتوص دويبة محرمة كما حرمت النحلة الزنبور يلدغ كاطراف السياط ولذلك يقال ضرب
رجل من الصحابة وهو ذو الخويصرة التميمي الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم المسيء وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل وهو الذي خاصم الزبير
في شراج الحرة وقال ان كان ابن عمتك فاحمر النبي صلى الله عليه وسلم يا ستنفا حقه وقال ابن الصلاح
الخرتوص ابن قبير السعدي ذكره الطبري ○ وقال ابن الهدم ازاء الفارسي كذ ومنع ما قبله واستعان
بالاكراد وكتب رجعه فكتب عتبة بن غزوان الى عمر رضي الله عنه بذلك فكتب اليه عمر يا مره بقصده واحثه

المسلمين بخيبر فوصل زهير وكان له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بالقيام على ما غلب عليه فاقتتل المسلمون فانهزم المسلمون وانتهت حرقوص الى ثقل المسلمين فصار من الخوارج ومراشدهم على علي رضي الله عنه فلما قاتلهم علي رضي الله عنه قتل يوم النهروان سنة سبع وثلاثين **الحريش** نوع من الحيات ارقط كذا قاله الجوهري وقال بعض هذا الحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرون واحدى ما تهتم تسميها الناس الكركند وقال ابو حيان التوحيدي هو دابة صغيرة من حرم الحري ساكنة جدا غير ان لها قرنة الجسم وسرعة العصر ما يعجز القناص عنها وفي وسط قرنها ظهرها قرن واحد مصمت مستقيم تناطح به جميع الحيوان فلا يعلبها غير وتحتال لصيدها بان تتعرض لها فتاة عذرا او ضية فاذا رأتها وثبت الى حجرها فكانها تريد الرضاع وهذه محتالة فيها طبيعة ثابتة فاذا هي صارت في حجر الفتاة ارضعتها مرتديا على غير حضور اللتين فيها حتى يصير كالفشوان من الخمر فيتاتها القناص على تلك الحالة فيشدها وثاقا على يسكون منها بعد الجهد وقال القزويني الحريش حيوان عجم الجري وعداوه على رأسه قرن واحد كقرون الكركند واكثر عداوه على رجليه لا يلحقه شيء عداوه ويوجد في غياض بلغار وسجستان **دحكم** الجرم سواء كان من نوع الحيات او من الحيوان الموصوف الجرم الذي عن اكل دين نابه من السباع **المحاضر** يشبه بالآتي مزبد حناق يفتح في الحال لحد يصير صاحب القول به اكلا كله يجعل على العرق الذي يسكن اليه **الحسان** الحراد واحدها حسبانه وكذلك النهلة الصغيرة **الحساس** حشرة من السمر صغار وهو الف **الحسيل** ولد الضب والجمع احساله وحسلان وحسيله يقال لولد الضب ذلك حين يخرج من بيضه وكنيته الضب ابو حسيل وحكمه كابيه **الامثال** قالوا الاكرس الحسيل اي بدا الا ابنه سنبلا يسقط حتى يموت انشد الفراء

كنت رهين هزم وقتله ٥ الفحطل على وزن الهزبر زمن لم يخلق الناس فيه وكانت الجراد فيه بطعم **الحسيلا** ولد البقرة الاهلية لا واحد له من لفظه والانثى حسيلة لانه سمع له واحد له من لفظه وفي نهاية ابن الاثير كذا قاله الجوهري والصواب الحسيل اولاد البقر واحدة حسيلة وقيل الحسيلة البقرة وجمعها حسائل **حسون** عصفور ردن الوان مختلفة بخبره وصفره وسواد وبياض وزرقة وخضرة وشبهها هذا الاتل لبيا الحق وتسميه المصريون ابو زقاية وربما ابدلوا الزاي سينا وهو يقبل التعليم فيتعلم احد الشيء من يزيد الانسان عن يعجز وبالي به الملك وهو داخل في عموم العصافير وسياتي **الحشر** والحاشية صغار الابل التي لا كبار فيها وكذلك حشر الناس **الحشرات** صغار دواب الارض وصغارها بها الواحد حشره بالتحريك وابن ولي الاشعث بهم جميع ذلك الحيوان الارض لانه لا يقارن الى الهوا ولا الى الماء ولا اباد يا حرية وسركوع بطنها ولا يحتاج الى شرب الماء ولا الى شم النسيم وهو قرن الافاعي والحيات والجراد ان الذبابة والاهلية والبرغوث والضب والجرذون والقنفذ والعقرب والخنفسا والوزغ والنهار والحلم وانواع اخر سيأتي منها ما لم يتقدم له ذكر وقال المجاهد في قوله تعالى

اولئك

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب بني آدم الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف يجوز ان لا يعقل مع من يعقل قيل لانه اسند اليهم فعل من يعقل كما قال رأيتهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وقالوا اتينا طائعين ولم يقل طائعات وقال ابن عباس اللاعنون كل الخلق حتى هوام الارض الخ وقيل الملائكة فقط **الحلم** يحرم اكلها ولا يحل بيعها لعدم النفع بها وبهذا قال ابو حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى وداود وقال مالك حلال لعموم قوله تعالى لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية ولحديث الترمذي عن سعيد بن المسيب وهو ثقة متناه مرفوع فتوحوا بلام مكسورة ثم باء ثانيه الحروف قال محمد النبي صلى الله عليه وسلم اسبع يحشر الارض يحارا رواه ابو داود وشعيب بضم وحده يقول الثلب بثلثة وفي سنن ابي داود عن اكلاب العقاف عن احد قال شعبة الشغ لم يبق الثامن الثاء وكذا قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر ثم قال وكان الثلب يكنى ابا الملقاء روى عنه انه الاقاه ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر لي رسول الله فقال اللهم اغفر للثلب وارحمه ثلثا واحتج الشافعي والاصحاب يقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهو ما يستخبثه العرب وبقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور رواه الشيخان وفي مسلم مرد وزيد عاشره وخمسه وابن عبد وفي لفظ عنهم اجمعين وعزم بتركه زجرا بليغا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه الشيخان واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الآية فمعناه الشائع وغيره من العلماء رجحوا بكونه ويستطيبونه ٥

الحصان بكسر الحاء الذكر من الخيل قتلا انما سمي حصانا لانه متى بانه فلا يزال الا على ركوب وفي الحيران نزعوا به دخول البحر وكان على حصان آدهم فلما لقي بخيل فرعون فرسا انثى فجاء جبريل عليه السلام على فرس وديق يتهادى فتجاء فصوصها مان وقال له تقدم فاخاض البحر فضربها حصان فرعون وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم **حمرس** عن البرة قال كان رجل يقرأ سورة الكهف اذ جاءته حصان مربوط فنفشت فجاءت تدنو وتدنو فجعل يسبح فلما اصبح ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن والرجل المذكور اسيد بن حضير رضي الله عنه **الحصور** الناقة الضعيفة الاحليل **الحصاحر** بالمهملة احد بقية ذكرها الصغاني في العباب قال ابن دريد الحصاحر جمعة واسكن خصوصة جنته بعرنه صلد ستة تسعة وخمسة ايام وانا اذكر اكثر سمعت مغارف الشباب وفي رغد العيش للبياب وهو بحر يغور الفوايد ويزخر زرر الفوايد وكان رحمه الله ربان من الفضايل طبار غ الروايل عز معنى ولم قد ان حصير الحصير حصير الحصير فلم ار دعا اقول فقال الحصير الاول البارية والثاني السجن والثالث الحنث والرابع الملك **الحصاحر** اسم للذكر والانثى الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه وهو معروف قال الحطيئة ٥ هلا غضبت لرحل راكد اذ تبذته حصاحر ٥

كذا انشد بن سيده وانشد الجوهري هلا غضبت لحار سكر قال السيرافي هذا انما جعلها على لفظ الجمع اراد للمبالغة تقول سيبويه سمعنا العرب تقول طبت حجر واطب حصاجر ٥

ولذلك لا ينصرف معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على بنيته الجمع وقال ابن الحاجب هو كالذئبة وحضاجر
علم للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع الحضنا الذكر الحضن من الحيات وقيل حية
الابيض من الحيات الحمان فراخ النعام واحدتها حمانة الذكر والانثى فيه سواء وربما استعير اصغار
الابل حمانا الحمص ولد الاسد وبه سمي الرجل حمصا الحمة ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال
انه الحمام نفسه الحلزون دويبة ذات بيوت تخرج في سواحل البحر وشطوط الانهار وهل
الدوده تخرج منعقدة بنفسها من خوف تلك الانبوبة به العربية وعيشي عيشة ويسرة مجلبة ماده
يعتدي بها فاذا احست برطوبة ولين انبسطت اليها واذا احست بخشونة او صلابة انقبضت
وعاصت في جوف الانبوبة الصدفية حذار ان المرود يجسمها واذا انسانت خرجت بيتها معها
وحكمه التحريم لاستخباثه وقد قال الرافعي في القرطان يجوز لما فيه من الضرر وهو داخل في عموم
الصدف واما الجار الذي يسكن الدنيلس فسماه في الدار الجواجر قال ابن سينا تطلي
الجبهة بالحلزون فينبع انصبابا الواو الى العين الحلكم الغراد العظيم الواحدة حلكمة
قال الجوهري وهو مثل العقرب وحكى ابن القزاز المهزول قال ابن سيده السكيت هو دويبة تكون
في الجلد تاكله يقال حلم الاديم بالكسر يحلم بالفتح حلما اذا اكلته الحلم قال وهي التي تاكل الكتب وتمزق
الاوراق قال والحلم انضاد دوية تقع في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ لم يزل ذلك
الموضع وقيل حلم الاديم بكسر اللام وهي الحرث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان ينهى ان ينبع
الحلم جلده ابته وروى ابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حلب يوما فتبرع بعض فوضعها عن يساره فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انفتلت الصلاة قال
مالكم تدرجلتم نعالكم قالوا يا نبي الله رايناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال عليه الصلاة واللام
انما تنعتها لان جبريل اخبرني ان فيها دم حلمة والمراد به الدم اليسير المعفو عنه وانما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم تنزها عن النجاسة وان كانت معفوا عنها قال الاصمعي يقال للغراد اذا ولما يكون
صغيرا الحمامة ثم يصير جثمانا ثم يصير خلما وانشد ابو علي القارسي

والاكوان يجمع ضرس على اضراس والاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب الحلم بحريه
اكله لاستخباثه الامثال قالت العرب الغراد ان بال الحلم وهو قريب من قولهم استنت
الفصال حتى القرعى وسياتي بابه الحلان بحاء مضمومة بعدها لام والالف مشددة وبعدها
نون هو الجرذ يوجد في بطن امه وقال الاصمعي الحلام والحلان باللام والنون صغار الغنم
وقال ابن السكيت الحلان الذي يصلح ان يذبح للنسك وفي الحديث ارعد فقرع ام حنين بقتلها
المحرم حلانين وفي حديث اخر ذبح عنان كما يذبح الحلان اي اذن دخنة طلا كما يطلى ذكر الحلان وحكمه
سياتي الحلمة والحلكة والحلكة دويبة شبيهة بالبعاضة تقوص الرمل الحمار

جمع حمارة وحمرة واحمرة وربما قالوا للاناث حمارة والحمير تصغير الحمار ومنه توبة بن الحمير صاحب
ليلى الاخيلية الذي تقدم وكنيته ابو صابر وابو زياد قال الشاعر

زياد لست ادري ما اسمك ولكن الحمار ابو زياد

ويقال للحمار ام مجدود ام مولد وام محشر وام نافع وام ذهب وليس في الحيوان ما يلزم على غير جنسه
ويلقح الا الحمار والفرس وهو نزو واذا تم له سنتان شهرا ومنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الانعطاف
سريع العدو ويسمى براذين الجمد ومن عادته اذا شم الاسد من نفسه عليه من شده الخوف يريد
يذكر الفرا رمنه قال حبيب بن اوس الطائي يخاطب عبد الصمد بن المعذل وقد هجاه

اقدمت وحمار بحتري غار خطر والعير تقدم من حتف على الاسد

ويوصف بالهداية الى سلوك الطرقات التي يمشي فيها ولو مرة واحدة والحمة السبع وللفارس مدحه
وذمه اقوال يتبانيه بحسب الاعراض فمن ذكر ان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي
كانا يختباران ركوب الحمير على الجياد فاما خالد فلقبه بعض الاشراف بالبصرة على حمار فقال
ما هذا يا ابا صفوان فقال غير من نسل الكرا دحمار الرحلة وبغل القفر وتقدا وه ولحنه دواوه
وبعضهن ان تكون حبارا في الارض وان الكون من المفسدين واما الفضل بن عيسى فانه سيل عن ركوب
الحمار فقال انه اقل الدواب مونة واكثرها معونة واخفضها مهرا واقربها من تقر فسمع اعرابي كلامه
فعارضه بقوله الحمار سناء والعير عرنكه الصوت لا ترقى به الدما ولا تهدم النساء وهو به انكر
الاصوات وقال ابن محشر في الحمار خصلة في الدم الشنيع والشتيمة ومن اسمائهم لذكر الحمار انهم
يكنون عنه ويغمزون المتصرع به فيقولون الطويل الاذنين كما يكنون عن الشر المستفذر وقد عد
من مساوي الاداب ان نحري ذكر الحمار مجلس قوم او كثره ومن العرب من لا يركب الحمار واستنكفا
وان بلغت الرحلة المحمدية الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع راسه
قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار ويدنه بدن حمار وفيه دليل لغلظ حواز وقوع المسخ اعاذنا
الله تعالى منه ولعل ان يكون الامر شدة الغضب قال يقال فلان لا يشبر فرد ذلك مشورة عند الله
من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القرده والخنازير وعبد الطاغوت الايه وهذا الحديث صريح في
تحريم مسابقة الامام بالركوع والسجود وغيرهما ان كان الصلاة وبه صرح البغوي والتولي وصححه
النووي في شرح المهذب وهو ظاهر اراد الكلام وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة
فاسلوا الله من فضله فانها رات ملكا وسيأتي بابه الذال ان شاء الله تعالى وروى النسائي والحاكم
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير في
الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون وقالوا الخروج اذا حدث فان الله
يبتدي الليل من خلقه ما شاء ثم قال صحيح على شرط مسلم وهي سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا
على مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وفي تاريخ نيسابور وكامل ابن عدي من حديث ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الحمير الاسود القصير وقال الجوهري تعشير الحمار
نهيقه عشرة اصوات في طلق واحد قال الشاعر لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهاق حمار انني لجزوع
وذلك انهم اذا خافوا وباء بلد عشروا كتعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يظنون ان ذلك ينفعهم
قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك فكان الديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون
عليه الماء ويحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم فجاء ثعلب فاخذ الديك فحزنوا له وكان الرجل صالحا فقال
عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب
الكلب فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبي من كان
حولهم وبقوا سالمين وانما اخذوا اولئك بما كان عندهم من اصوات الكلاب والحمير والديكة فكانت
الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدر الله تعالى فمن عرف خفي لطف الله رضي بفعله **الحكم**
اكثر اهل العلم يحرمون اكله وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه عنه ابو داود
في سننه قال الاحمد كره اكله خمسة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وادعى ابن عبد
البر الاجماع الآن على تحريمها قال وقد روي عن غالب بن ابجر قال اصابتنا سنة فشكونا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت
لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرد عن
غالب بن ابجر سوى هذا الحديث لنا ما روى جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر
الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه
ولو بلغ ابن عباس احاديث النهي الصحيحة الصريحة في تحريمها لم يصر الى غيره ولو صح حديث غالب حمل
على الاكل منها حالة الاضطرار وانما هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها واختلف اصحابنا
في علة تحريمها هل هو لاستخباث العرب او للنص على وجهين حكاهما الروياني وغيره وافاد الحافظ
عبد العظيم المنذري رحمه الله ان لحوم الحمر الاهلية نسخ مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين ونسخت
القبلة مرتين واختلف السلف في البانها فحرمه اكثر العلماء ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري
والاول اصح لان حكم الالبان حكم اللحم ويحرم ضربه وضرب غيره من الحيوانات المحترمة
بالاجماع روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لعن
الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله من وسمه وفي رسالة القشيري في باب كرامات الاولياء
سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت الحسين بن احمد يقول
سمعت ابا سليمان الخواص يقول كنت راكبا على حمار يوما وكان الذباب يؤذيه فيطاطئ راسه
فكنت اضرب راسه بخشبة في يدي فرفع الحمار الي راسه وقال اضرب فانك على راسك تضرب

قال

قال الحسين فقلت لابي سليمان الكرامة بهذا ام لم تسمعني **فائدة** روى البيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاه
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض
بالمعجمة واتفقوا على تغليطه اهداه له المقوقس وكان فروة بن عمرو الجذامي اهدى له حمارا
يقال له يعفور مأخوذ من العفرة وهو لون التراب فنفق يعفور منصرف النبي صلى الله عليه وسلم
من حجة الوداع وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابي منظور قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر اصاب حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال يزيد بن شهاب
اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا نبي وقد كنت اتوقع ان تركبني ولم يبق من
نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك ولقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اعثر به عمدا وكان
يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور اتشتهي
الاناث قال لا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا نزل عنه بعثه الى باب
الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى براسه اليه فيعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليه فياتي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى بئر كان لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت قبره
قال الحافظ ابو موسى هذا حديث منكر جدا اسنادا ومتنا لا احل لاحد ان يرويه الا مع
كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام في الكلام على قوله تعالى والخيل
والبغال والحمير لتركبوها وروى ابن ابي شيبة في مصنفه واحمد في الزهد عن سليمان
بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك
قال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني عنه وفي كامل ابن عدي في ترجمة احمد بن بشير
وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاعمش عن سالم عن كميل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فراى حمارا يرعى
فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان
يدعو عليه فاوحى الله عز وجل اليه انما اجازي العباد على قدر عقولهم **الامثال**
قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا شبه حملها ولا ينتفع
بها فكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله وفي الصحيحين من حديث اسامة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه
فيدور كما يدور الحمار في الرحى فيطيف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت امر بالخير
ولا اتيه وانهى عن الشر واتيه الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقالت العرب
هو انكح من حمار ... والهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلة

جيئا وروى ابو نعيم عن ابى الزاهرية عن كعب الاحبار قال علمت الناس بعد خروج ياجوج
ومأجوج من الوخار والخصر والسعة والروعة عشرة اجزاء حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة
الواحدة بينهما ويحملان العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث
الله ريحا طيبة فلا تدع على وجه الارض احدا في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته
حتى تقوم الجبال فوق الجبال حتى يأتي احدهم فيقول لو كان الخير في هذا الجبل لاتيته
اجوف اي جلمد على الجبل يضرب في تعاون القوم على ما يكرهه وقالوا ابكر افلانا حمار فاستبان
الذي يتمثل به الامور وقالوا انزكيه حوف حمار اي لا جوف فيه واصبر من حمار وشر المال الحمالة
يذكر ولا يؤنث واشاروا بذكره الى ما يلقى منه الا قدر ما حمار لانه اصبر الحيوان ظمأ وقال
الجوهري مأده عشا قول الشاعر عزونا عزوة سحرا ليلبل عشا تعذر ما انتصف النهار

فصرنا هاحمارا اذا قرون اكلنا اللبن وانقلب الحمار

معنى هذا البيت قولان احدهما انا نتعنا حتى اكلنا لحم كشيره الاضر ربه من العدوة ثم انه
انفلت والقول الثاني انا دهناه فاكلناه اكلا لم يبق منه شيء وكأنه انفلت وقوله ذا قرون
من الدهر قالوا اذا حمار معقد قال الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا ينشج للاثرى له احد

الجوهري ينشق ورسخ ادا ذل انسانا في الشراب او غيره سبت ونام ولم يعقد اصلا ومن
نزع شعره بدنيم عند نزوه وربطها على مخذه انقطع ذهبي الماء واذا ربط بحبل دنيم
لم ينهق ولذا اذا طلبت استه بدهن وقال الزاذي اذا طبخ لحم الحمار الاهلي وقعد في مائه
فربما كان بقعر واذا اتخذ خاتم من حافره ولبسه المصروع لم يصرع وسرحسه وسرحتي
الجلد اذا احرق او لم يحرق وخلطا معا سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان
منعهم من الفزع واذا شرعلى رأس بلم حلزون شيء قطع الرعاف وقال صاحب الفلاحة اذا ركب
المسوع بالعقرب حمارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجع الى الحمار واذا تقدم الملدوغ الى
اذن الحمار وقال اني لدغت ذهب الوجع

الحمار الوحشي وتسمى الغراء وتعار حمارا وحشيا
وحمارا حشيا وهو العير وربما اطلق العير عليه وعلى الاهلي والحمار الوحشي شديد الغيرة فلذلك يحمي
عانته الدهر كله ومن عجيب امره ان الانثى اذا ولدت ذكرا كم الخوف صنيعه فالانثى لا تكر تعلم
الفحيلة من الفدود حتى تسلم ونجا كسرت رجل الفحل لا يسعد ولا تزال ترضه حتى يكبر

يا رارق الدعاء في عشه وجابر العظم الكسير المهيض
الجأ لنا اللهم عرضه ورد نفس الذم بقى رحيض

وسمى هذا ايضا في الغراب ان شاء الله تعالى وقيل ان الحمار الوحشي يعمر مائتي سنة واكثر وذكر

ابن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد ان حمارا وحشيا عاش اكثر من مائة سنة والله اعلم

الاحدوبة الطويلة الظهر والاحدب الناقة الطويلة السنام وهو منسوب الى الاحدر بمعنى الاكدر كان للكسرى يزدشير توحش واجتمع بعانات
فضرب فيها فانتج منها بغالا احدرين وقال الجاحظ اعاد رحمه الوحش تزيد على اعاد رحمه الاهليين
ولا يعرف حمار اهلي عاش اكثر من حمار اويس وهو عمله بن خالد كان له حمار اسود حاز عليه المزود لمائة
واربعين سنة وكان يقول لانهم حمار الاسود اصحبت بين العالمين احتسد

هل لابيات ذو الحمار الجاعد فقد ابا سيبانة المحتسد

من سره كل حاسد اسداد احمد ومزادات النافقات ٤ الغقد

اللهم حبب بين شعابنا وبعد بين بعانا واجعل المارع سمانا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن اخي السيباء وعن موالي بني فزاره

حتى يحز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو لحماره

فقد اجار الله من اجاره ولذلك قالوا افصح من اعرابي سيباره روى
ابن ابي شيبة وابن عبد البر بطريق مرجد بن ابي فاطمة الليثي وبقال الازدي وبقال الذؤاسي انه قال
كنا جلوسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعار من اجانا فعار معه فقال ما شأنه فقلنا
يا رسول الله فقال انجبون ان تكونوا كالحمر الصالة قالوا الله ورسوله اعلم قال لا تجبون ان تكونوا
اصحاب بلاء وفعاريات فوالذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المؤمن بالبلاء كما يبتلي الا
للرامتة عليه لان الله قد انزل على عبده منزلة لم يبلغها شيء من عمله وزان ينزله به البتلاء ما تبلغه
تلك المنزلة وكذا رواه البيهقي ايضا في الشعب وقال سألت عنه بعض اهل الادب فزعم انه اراد
بحمر الوحش وقال في نهاية الغريب قوله لا تجبون ان تكونوا كالحمر الصالة قال ابو احمد العسكري هو
بالصاد غير المعجمة وروي بالضاد وهو خطأ يقال للحمار الوحشي الحمار الصوت صلاه وصلصل كأنه
يريد الصحيحة الاحياد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها

الحلم يجلدا كله بالاجاع وفي
الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينام مؤمن على الا لا ثا حزمة قال الشافعي رحمه الله
ولو نهى عن شعر الحمار الاهلي جزم اكله ولو استأهل الوحش لم يجز لهم ولا نعلم في حمار الوحش خلافا الامارويه
عن مطرف انه اذا اسرع اعتلف صار كالاهلي واهل العلم على خلافه وقوله

الاشبال قالوا فلان
الكفر حمار وهو رجل من عاد يقال له حمار بن يليغ وقيل ومحمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان
له ولد يطوله مسيرة ثلاثة ايام فمر على عوف وابرهة فلم يكترث بهلاك العرب احصب منه فيه مر بكل الثمرات فخرج
بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فلقوه وقال لا اعبد ربا فعل هذا بولدي ودعا قومه الى الكفر
فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

الم تر ان حارثة بن يذبر يضل وهو الكفر من حمار

الخواص النظر الى اعين الحمر الوحش يذهب صحة العين ويمنع نزول الماء فيها جاء حبيبه عجيبة اودعها الله تعالى فيهما

والاكتحال بمرارته تحد البصر وتزيل ظلمته وتمنع نزاول النزول الماء والعين واكل لحمه سمينها ينفع من
موضع الفاصل واذا طلى بشحمه الكلف ازاله ومرارته تنفع من التحلب والدوالي بطوخا ومخه يسخن
بدهن الزنبق ويدهن به البهق يزول واكل مرارته تنفع البولة الفرانق ولحمه ينفع من النقرس
حمار قباز هو الجوهري هو دويبه مستديرة بيته لا حزاز الاحاكز الذي به على ظهرها شبيه الجزع منقعم
الظهر كان ظهرها قبه اذا مشت لا ترى منها سوى اطراف رجليها وهي اقل سوادا من الخنفسا
واصغر منها على قدر الونبا رولها ستة ارجل بالف الاماكن السباخ والطرق لفظم قبازما خوذة من قبز
ء الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهذا الذي تسمى هدية خارهي كثيرة الارجل
بسيار سرعة ماتمس الحكم يحرم اكلها لاستخبائها الامثار قالوا اذا رمى حمار قباز بحجارة
اذا اشرت بذنبه نفعت من عسر البول والبرقان وقال بعضهم اذا الف حمار قباز بيضه خرقه وعلق على امرة حبس
شلتة قلعها اصلا الحمام قال الجوهري هو عند العرب دوات الاطواق نحو الفواخت والقماري
وساق حر وهو القطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان العرب انما دخلته على ابنه واحدته
حمامة للتانيث وعند العامة اسم الذواحد فقط الواحد حامه قال حميد بن ثور الهلالي
وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر نوحه وترنما
والحامه ها هنا تحريف وقال الاصمعي قول النابغه واحكم كما قناه الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
يصير فالفوه بجازعت تسعا وتسعين لم تقصد ولم تود
هذه رزقنا اليمامه نظرت الى قطا واردي مضيق من الجبل فقالت باليتك كنا هذا القطا الناو مثل نصفه
معه الى قطاة اهلنا فتكمل لنا مايه قطاة فاسعت وتعلق على الماء فاذا هو ست وستون وقال ابو عبيده
راته مرسيره ثلثة ايام وارادت بالحمام القطا وقال الاصمعي التي تسفرخ في البيوت تسمى حماما ايضا
وانشد للعجاج
اذ ورد البيت المحرم والقاطمات البيت عند زمزم
قواطما مكه مزورق الحي يرد الحمام وجمع الحمام حمام وحمامات
وحمايم وربما قالوا حمام للمذكر والانثى وقال حمزه بن عبد المطلب
واما اليمام فهو الحمام الوحشي وهو ضرب كما قال الاصمعي وكان يقول الحمام هو البيوي واليمام هو الذي
بالفلا البيوت وتقدم الازهري عن الشافعي ان الحمام كل لاعب دهدر وان تفرقت اسماؤه والعرب تشبه
الجزع الماء غير تنفيس قال نصيب يقارع الطايرعب ولا يقار يشرب والهدر ترجيع الصوت
وتواصله من غير تقطيع اه قال الواقدي والاشبه ان حاعب هدر قال فلو اقتصر في تفسير الحمام
على العتبكاهم دل عليه ان الشافعي رحمه الله قال عيون المسايل وما عاب من الماء عثبا فهو حماة
وما شرب قطوه قطوه كالدجاج فليس بحمام وما حاله الرافعي نظر لانه يلزم من العب الهدير وقد قال
الشاعر
على حوض تقرب لك اذا قترت قطوه بغيث وحدرت شر بهن عث
وصف القطا بالعبع انه لابد له والا زحماما والنغر نوع من العصفور وباتي ذكره في حرف النون
ان شاء الله تعالى اذا علمت ذلك انتظم لك من كلام الشافعي واهل اللغه ان الحمام يقع على الذي يالف
البيوت ويستفرخ فيها وعلى الهام والقماري وساق حر وهو ذكر الفمري كما سياتي والفاختة والدسي
والقطا والورشان والعقوب وهو ذكر الفتح كما سياتي وعلى الدراج والسلفين والزاغ والوردان في
والطوراني وسياتي بيان ذلك ايوا بيان شاء الله تعالى والذكر الان الاخره في الحمام الذي يالف البيوت
وهو قسمان احدهما البيتي وهو الذي يلازم البروج وما اشبه ذلك وهو كثير النقور سمي بذلك لذلك
والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينه الرداعه والمراعيش والعراد والشداد
والمضرب والقلاب والمنسوب وهو المنسوب الى جاتقدم كالعناق من الخيل وتلك كالبراذين قال
الحافظ النفيع من الحمام كالعقلاء من الناس وهو الابيض وفي سنن ابي داود وابن ماجه والطبراني
وابن حبان ما سناد جيد عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حامه
فقال شيطان يتبع شيطانه وفي رواية شيطان يتبع شيطانا قال البيهقي وحمله بعض اهل العلم على ادمان
صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به والارتقاء به السطوح الذي يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم
لاجله وسياتي الاحكام وروى البيهقي باسناده عن يزيد قال رايت عمر بن عبد العزيز ياعر بالحمام الطيارة
فليذبحن وتترك المقتضات وروى ابن قانع والطبراني عن جبير بن عبد الله بن ابي كبشه عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحب النظر الى الزاج والحمام الاحمر رواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشه رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضره والى الزاج الاحمر والى الحمام الاحمر قال ابن قانع والحا
ابو موسى قال هلال بن العلا الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى هذا التفسير لم اره لغيره وفي ن
حام احمر اسمه وردان وفي عمل اليوم والليله لابن السني عن خالد بن سعد ان عمرو بن سعاد بن جبل عن ابيه عن جده
شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام وذكر الله عند هديره ورواه ابن عساكر وقال
انه غريب جدا واسناده ضعيف وفي كامل بن عدي من ترجمه مهون بن موسى عن علي رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحشه قال اتخذ زوج حمام فانه يونسك ويحفظك للصلاه تبغيرديها
او اتخذ ديكا فانه يونسك ويوقظك للصلاه وروى عن ترجمه تهذيب بن زياد الطحان عن مهون بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام الفاصد في بيوتكم فانها تلقي الحية عن صبيانكم وقال
غريب من حديث شكل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشه فقال اتخذ زوج حمام رواه الطبراني
وفيه الصلت بن الحجاج لا يعرف وثقه رجاله رجال الصحيح وروى عن عدي في ترجمه سهل بن هرمز عن محمد بن المنكدر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سكنا الطير البيوت رقتها قلة ازارها فاحمدوا الله تعالى اليها لا بعثن اقواما

يحنون اليكم كما حننت الحمامة الى فراخها وسنذكر الى داود والنسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام
لا يجدون رائحة الجنة وفي طبراني بسند لا بأس به ذكره ولو ارسل من الغرنوق يحمل الاخبار ويأتي بها من المسافة
البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع بلغته الاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه
عشر سنين ثم هو على ثمانية عقله ووفوه حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يحيز فرخه فيصير اليه وسباع الطير
تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو طير منه ومن سباع الطير كله
لكنه يدعو منه ويعتريه ما يعتري الحمار اذا رأى الاسد والشاه اذا رأت الذيب والفار اذا رأى
القرد ومن عجيب الطبيعة فيه حاكاه بر قليبه في عمود الاصباح عن النبي بزاهير انه قال لم ار تيتا
قط من رجل وامرأة الا وقد رأيته في الحمام رايته حاسة لا تزيد الا ذكرا وذكرا لا يريد الا اثنا الى
ان يملك احدهما وتفقد ورايته حاسة تتزين للذكر حين يريدها ورايته حاسة لها زوج وهي تكره الا اثنا الى
تعذره ورايت ذكرا لقطا وذكرا ورايته ذكرا لقط كل مزقق ولا يتزاوج وانثى تقطا كل مزوجا
من الذكور ولا تتزاوج وليس من الحيوان من يستعمل التضليل عند السفاد سواه وهو عفيف في السفاد
يجوز نبه على الاثر، ليبعد الانثى كانه قد علم ما قد فعلت ويحتمل ان يريد ان الانثى تبيض
سنة اشهر والانثى عشرة اشهر وتمييز بيضتين يخرج من الاول ذكر ومن الثانية انثى ثم
الاول الثانية يوم وليلة والذكر على البيض وسخنه جزء من النهار والانثى بقية النهار وكذلك الليل
واذا بانت الانثى ولبث الذكر على البيض لا يبرحها بل الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر
ان يسفد الانثى اخرج فراخها الى الوكر وقد الهم هذا الطير ان فراخها اذا اخرجت فراخ من البيض يضع الذكر
تمرا بالحلق واطعمها اياه ليسهل بذلك سبيل المطعم وزعم ارسطو ان الحمام تعيش ثمانين وذكر
التعليم وغيره عروه بن مسعود بن عقيل وذلك فان ما دشا وختارا قال اختار من الغنم الضأن ومن
الطير الحمام اتفق ان امير المؤمنين المستعين بالله بن المستظهر بالله لما حبس رأيته يوم حاسة مطوقة
فاتاه بيت وقال بخلاصكم هذه فلما اصبح حكى ذلك لابن سكينة الامام فقال يا اقلة يا امير المؤمنين قال
اقلة بيت ابي حمام ٥ هذا الحمام فان لسرت عيافة مرجع بلش فانه زجر حرام ٥
وخلاصة حمامي فقدت بعد ايام يسيرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته تسع سنين
وثمانية اشهر وايامًا وروى السدوسي الشعب قال حدثنا رجل الى ابن سيرين فقال رأيت في النوم حمامة
النقت لؤلؤة فخرجت منها اعظم ما دخلت ورأيته حمامة اخرى النقت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت
ورأيت حمامة اخرى النقت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال ابن سيرين اما التي خرجت اعظم مما
دخلت فذلك المحسن يسمع الحديث فيجوده ثم يصل فيه ويزيد فيه واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك
فقيه يسمع الحديث فينقص منه واما التي خرجت كما دخلت فهو
فقيه فهو احفظ الناس وروى ايضا عن صفيان الثوري انه قال ان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط

وقال

وقال النخعي ولعب بالحمام الطيارة لم يتحرج به قائم الفقر وروى البزار في مسنده ان الله تعالى
امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وان ذلك
من اصل المشركون عنه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لهن بالبركة وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابي در قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قوله حسبه فجعل يعيدها على
حتى نعست ثم قال يا ابا در كيف يصنع اذا اخرجت من المدينة قلت الى الشعبة والدعة انطلق
فاكون حمام من حمام الحرم قال فكيف تصنع اذا اخرجت من مكة قلت الى الشعبة والدعة الى الشام
والى الارض المقدسة قال فكيف تصنع اذا اخرجت من الشام فلت والذي بعثك بالحق اصنع سيفي
على عاتقي قال او خير من ذلك نسمع وتطيع وانكر عبد الله حبشيا وفي الصحيح طرف منه وفي ابن ماجه
طرف من اوله وقال بعض الحكماء كل اسم زمع شكله كما ان كل طير مع جنسه وقد كان حمائل الرب
دنيا رعوا لا تتفق اثنان في عشرة الا في احرفها وضعف الاخر وان اشكال النساء كاجناس
الطير لا تتفق نوعان من عمل الطيران الا لما سبه بينهما فرأى يوما عجم حمام مع عراب
متحجر فاقاتها وليس اشكل واحرم طارا فاذا اعرجان فقال من زها هنا اتفقا فكل انسان
الى شكله كما ان كل طير تأوي جنسه اثنان بردة من الزعاز وليس بينهما مناسبة فلا
بد ان تفترقا كما قال بعض الشعراء فقابل ان نفترقنا فقلت قولا فيه انصاف لكل من شكله تفارقنه
والناس اشكال وألاف وسمع عنبر في الصفوة شعر مزهذا وروى اجازة الزهري عن نوبة بن حليمة ان
المسيح عليه السلام كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا املكا في الله كالحمام فافعلوا قالوا وكيف يقول
انه ليس بين الحمام انكرنا حدا فرخ خرخ فقد يجعلها ثم يعود الى مكانه ذكر ضفر في فيه الحلم بحل الكلة
بجمع انواعه لانه من الطيبات ولان الشارع اوجب فيه على المحرم اذا قتله شاة وفي مستند ذكره وحمان
احدها ازرق لونها بين من الشبه فارك واحمر نها مالف البيوت ومايسر بالبيوت ومالناس فيها ان
مستنده توقيف للعنهم فيه ونقل الرافعي عن الشيخ ابي محمد الجلاب فيما لو قتل هذا الحمام او مثله ينبغي
على هذا ان قلنا المستند اوحينا الشاة وان قلنا المشابهة اوجبنا القيمة وقد اسقط النووي هذه
السلمة من الروضة وكانه ظن ان الجلاب لقطر لا يبيض له وبيض الحمام صيد حرام
عليه فان اتلفه ضمنه بقيمته هذا مذهبنا وبه قال احمد واخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود لا حزاء
في البيض وقال مالك لا يضمنه بعشر من اصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيض الحمام فقال علي وعطاء في كل بيضتين
درهم وقال الزهري والشافعي واصحاب الرأي وابو ثور فيه وفي سمع بعض النعام حكمه ان سنا
الله تعالى واحكامه انه اذا اختلطت حمام مملوكة او حامات مباحة محصورة لم يجز الاصطياد منها ولو اختلطت
بحمام ناجية جاز الاصطياد منها والناجية ولو اختلطت حمام ابراج مملوكة لانسان بحمام بلده اخرى مباحة
فهو جواز الاصطياد منها وحمائل اصحها الجواز ومنع الحمام في البرج حال تقصيد مع السكرة البركة ٥

الخواصر اذا سكن الحمار وربقها او في بيته يجاورها او في بلده هي فيه يرد الجار وربها امان من الحمار ومن الغائلة ومن السكتة ومن السباتة وهن حاضية بذنبه وذبها اذا اكتحل به حمار انفع الجراحات العارضة للعين والغشاوة وقد جاء خاصة بقطع الرعاف الذي يتعذر الدماغ واذا خلط بالزيت اذهب حرق النار وآثارها حراره ذيل البري الذكر اذا ذر البيوت واذا سخن في ذيله انه اذا سخن في المكان وجلس فيه زمن عسر البول نفع جدا واذا طلي الجار على صاحب الاستسقاء نفعه وبول الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع ثلاثة دراهم دارصيني نفع من الحصاة ولحم الحمام جيد للكلف وبزيدة المرة والدم واذا شقت وهي احشاؤه وضعت حارة على موضع لسعة العقرب نفعه نفعا بينا **الحمرة** بضم الحاء وتشديد الميم وبالراء المهملة ضرب من الطير كالعصفور قال ابو المهوس الاسدي

قد كنت احسبكم اسود حقته ... فاذا الصاق بيضهن الحمرة

الواحد حمزة قال الراجز

وحرات شر لهن غب ... اذا عقلت بقلة بقبب

وقد تخفف فيقال حزة وحزاز وابن لسان الحمزة كان من خطباء العرب واحد بني يتيم اللات بن ثعلبة وفي زمن عمر رضي الله عنه ورد ذكره في الشاهد الفصاحة طول العمر واسمه وقاص الاشعري يكنى ابا الكلاب سأله معوية رضي الله عنه عن شيء فاجابه عنه فقال له من ذلك العام فقال له يا امير المومنين ان للعلم افة واضاعه ونكد واستخفاف فافة النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله واستحقار صاحبه منهم لا يشبع ولكن الذي ينبغي **وحلبه** الحلب بالاجماع وقال العبادي منهم مرجوم الحمر لانه نادر قال ابو داود الطيالسي في الحلم وقال صحيح الاسناد عن مسعود رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فخرج رجل برجل غيضة فاخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بما رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون لم ترف هذه قلنا الله ورسوله اعلم قال لان احدا رسول الله لا تحرق بيضها وفي رواية الحاكم وغيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه ردوه رحمة لها وروى ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوه افرخ طير فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف فقال اصل الله عليه وسلم من اخذ فرخ هذا قال رجل انا فاخبره ان يرده فرده وسيأتي في باب القاف في القرح الحديث الذي رواه ابو داود في اوائل سنن الجنايات وروى الحافظ ابو نعيم عن سطرف بن عبد الله انه قال لا يدخل احد عرس الحمرة برحمة العصفور فانها صابحة حزة هذا لا تقصد فتذكر اليوم على فوق اخر فارسلها والحكمة في الامر بترك الفرخ انه يجتمع اليهم كانوا يجيئون اذا لم يجدوا فرخا ويطيرون اذا وجدوا فرخا فيكون اشد لحزنها **الامثال** قالوا العود ابن لسان الحمزة وقالوا انسب من ابن لسان الحمزة وكان انسب العرب واعظمهم كبرا وخواصها سماء وانواع العصفور الحسب بفتح الحاء والميم والسين المهملة دابة تدب في النحو وقد هي السلحفاة والجمع حسب حكاه ابن سيده **الحوطة** بكسر الحاء والحائط بالضم دويبة في العشب الحمر الصغار ركب شيء لحية حمة وقد تغلب على القمل والحمار ايضا فواخر القطا والنعام والحمار ايضا زجر الـ

الناسر

الناس وقال الراجز لا بعد لشيء يرد الاب الحمار **الحمل** الحمد اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الحديث حماد ونه والحمل حملان وحملان روى ابو حاتمه مرجز بسنده الى بذ الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالاروز وهو الانصار وهو حديث قتار وهذا الذي يخرج اليه رجل منا فقال يا رسول الله دبجت قذا ان اصل بطعم اهلي وجيراني فامره ان يعيد فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما عدى الا حمل من الانصار قال ابو محمد ولن يحرز على احد بعده ما حمل كما يعني الفلوبة او ابل الفصيل الخامس والعشرين حمد بن نفع بعض اصحابنا عن بعض اهل هذه الطايفة قال قدم علينا بعض الفقراء فاشتريت له حمارا لنا حملا مشويا ووضعناه في جاعة من اصحابنا فلما مد يدا ليأكل واخذ لقمة وجعلها في فيه لفظها ثم اعتزل وقال كلوا انتم فاني قد عرض عارض منعني من الاكل فقلنا له لا نأكل معنا حتى آكل اما انا فغير اكل ثم انصرف فلما رأينا ان لا نأكل دونه قلنا له ود عونا هذا الشر انسانا وعرا هذا الحمار فلعله سبب ما رأينا منه فلم نزل نسأله حتى اخبرنا انه كان ميتة وانه نفسه شرهت الى بيع حرضا على غنمه قال فاطعمناه الكلاب ثم لقينا الرجل فسألناه عن العارض الذي منعه من الاكل قال ما شرهت نفسي الى اكل مذ عشرين سنة فلما قدمتم الي هذا الحمل شرهت نفسي اليه شرها ما عهدته قبل ذلك فعلمت انه الطعام فلم اترك اكله لاجل شره النفس قال فانظر كيف اتقفا في شره النفس عن قصد واحد واختلفا في التوفيق والخذلان وقد نعم الله العالم بالورع والحاسبه وتركا الجاهل مع شره النفس بالحرص وترك المراقبة وفي معجم بن قانع والطبراني ترجمة كردم انزل الى السابب الانصاري فارتحلت مع اول الرعاة من المدينة في اول حاد كر النبي صلى الله عليه وسلم عكفنا وانا الليل الرابع فلما استعف الليل جاءنا الذيب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعي وقال يا عامر الوادي اذ دير جار فنادى منادي يا سرحان ارسل الجار بشديد حتى خلا الحمل ونزل عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان ذا رحال من الانس يعود ون بوجار من الجن فزادوهم رهقا وهو في البزار وفي ترجمة اسحق بن الحرث الكوفي وهو ضعيف وقال العاضد عياض حديث الشفا قيل ان يعقوب بن يوسف عليه السلام انما احتمع بيوسف على اكل الحمل مشويا وهذا يضحكان وكان لهما جار نيلم فشم رايحة واشتهاه وبكا وبكت جارته لبكايه وبينها جدار ولا علم عند يعقوب وابنه فعوتب يعقوب بانكما على يوسف عليه السلام الي ان بعثت عينا من الحزن فلما علم بذلك كان يقيمه حيث هو بامر منادي نادى على بسطي الامر كان محفوظا فليتفقد عند ذلك الي يعقوب ويعقوب يوسف بالحيلة التي نص الله عليها انتهى وهذا الكلام لا اعتقد صحته وعجبت من القاضي عياض ذكره واتمادكرته لانبهه على انه لا اعتقد صحته وان كان الطبراني قد روى معجم الاوسط والصغير وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل ليس فيه ذكر وان يعقوب بعد ذلك كان اذا اراد الغداء امر منادي فنادى الا من اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وان كان صائما فنادى من كان صائما فليفطر مع يعقوب هو قد رواه عن شيخه محمد بن احمد الباهلي البصري وهو ضعيف جدا ولكذا رواه بطوله البيهقي في الشعب الباب الثاني والعشرين **الحمان** بفتح الحاء صغار القردان واحدته حانة وجمعه وهي من القراد دون الحلم **الحمولة** الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي وحمار

او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن وتحمل نخله اليها اذا اذاكان يمشي مفطورا بها قال الله تعالى والانعام
حمولة وفرشا وساق ذكره باب الغار **الحبيق** قال ابن سيده انه طائر يصيد القطا والحبارى
ونحوها وسمي بعض اهل العلم يقول انه الباشق وقيل هو الولد الاذرق وقيل هو ثمار حكى حكاه ابن
حزم قلت لعطا اذا كنت محرما اقتل الغراب قال اقتل قلت والعصفور والحمى فانهما ماخذان حرام
المسلمين حلال اقتل اقتل الغراب فهو والذباب فانه عدو ذكره في تعظيم الحرم **الحشرة** بفتح اوله وثانيه الحية وقيل الافعى والجمع احباره وقيل الاحناش دواب الارض
كالضب والقنفذ واليربوع ثم خصت بالحية قال ذو الرمة ○

○ وذكر حنش وعفا للغراب كانه على الشكر العادي بضد عصام ○

وبها سمي الرجل حنشا وفي سنن ابي داود في حديث ابي ثعلبة الخشني انه قال يا رسول الله حيتان
اسالك اعراخباس الارض ما تقول في الضب قال ومن ياكل الضب قلت ما تقول في الذئب قال لا ياكل الذئب
اخرفيه خير وذكر الترمذي الضب والارنب فكره هذه من الاخباس الارض وقيل الحنبر حية ابيض عليظ
مثل الثعبان او اعظم وقيل انه اسود الحيات والحنش ايضا بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام
وفي كتاب العين الحنش ما دب ودرج من الحيات وسوام ابرص ونحوها وفي الحديث في قتل الرجال
فترتفع الشحناء والتباغض فترفع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في جحر الحنش فلا تضره **الخنطب**
والخنطبا الذكر من الجراد وقال الخليل الخاطف الخنافس والواحد خنطب وخنطبا وقال حمزة
الاصفهاني من المركبات مثل التغلب والهرشيمة الخنطب وانشد لحسان بن ثابت رضي
الله عنه ○

ابوكما ابوكم وانت ابنه فبئس النبي وبئس الاب ○
واحمك سوداء نوبية كان انا لها الخنطب ○
يبيت ابوكما هامر قذا كما فاذا الهزء التغلب ○

وقال الطماح يصف كلبا اسود اعدت للذئب وليل الخارس بصيد لا ابلغ مثل الفارس
○ سبته قبل الريح ناف خانس عثل حليد الخنطبا الباس ○ **الحوار** والدبر
الثاته ولا يقال الحوار حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل وثلثة احواره والكثير حران وحوران ايضا
قاله الجوهري وروى ابن هشام وغيره في سوته عبد الله بن ابيس الى سفيان بن حالد بن نبيح وكانت
من الهجرة السنة الثالثة من الهجرة وكان ينزل عرنة انه قال في ذكر
تركت بزثور كالحوار وحوله نواج تغري كل حمى غدره

الابيات الخمسة وسماه وذكر الفضة العنبوت **الامثال** قال صاحب سبباء الكواعب ما يسار
كل لحم الحوار ○ واشرب لبن العشار ○ واما كره نبات الاحرار ○ والقصة قد ذكر شهيرة وفي ذلك
يقول الشاعر ولن لاحشى ان خطبت اليهم عليك الذي لاقى سبباء الكواعب ○
وقال اسمع مزلحم الحوار ○ قال الشاعر وقد علم العشر الطارفون انكر للضيف جوع وقر ○

سبع

○ مسبع يليح كليح الحوار الا انت حلو ولا انت مر ○

المسبع والليح الذي لا طعم له وقالوا الكسور العبد من لحم الحوار يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء
واصله ان عبدا كان حوارا فاكله فلم يسترح منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة ○
الحوت السلام والجمع احوات وحوته وحيتان قال يعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا
يسبتون لا تاتيهم وهذا يمكن ان يقع من الحوت بامر سماوي من الله تعالى كما يرسل السحاب او يوحي الطير
كالوحي الى الغراب والى الدواب بشعارة ذلك اليوم لحوت شعر الله تعالى الدواب يوم الجمعة بامر الساعة بحيث
ما تقتضيه حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسن آية الا هو يوم الجمعة فرقا من قيام الساعة وعسى ان يكون
ذلك من الحوت شعورا بالسلامة في ذلك اليوم على نحو شعور حمام الحرم بالسلامة حال اصحاب الفصر كان الحوت
قريب فكلما حز منه حزة باليد فاذا كان ليل الاحد غاب عنه ثم وقيل غيبت المرة ولم يبق منه الا القليل
وسمار القصة في ذلك عن باب العاف قال سعيد بن جبير لما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام الى الارض لم
يكن فيها غير النسر والبحر فقال النسر يا رب الحوت فيبيت عند فلما رأى النسر ادم قال يا رب لقد
اهبط اليوم الى الارض من يعيش على جليه ويعيش بيديه فقال الحوت ان لنت صادقا فاخرج مني في البحر
فلا اكثر منه حلا من غرة البرة **الامثال** قال الشاعر كلحوت لا يليمه تمر بلقمه يصيح ظمان وفي البحر ثمه اللهم
الا تتلاع بضرب لمن يعيش بخلاف شر هاروى الطبراني معجم الاوسط عن عمار رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال علما هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا
فذلك يظل على طير السماء وحيتان الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون يوم القيامة على الله عز وجل سيدا
شريفا حتى يرافق المرسلين ورجلا اتاه الله علما فبخل به الدنيا على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به
ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار ويناد ي منادي على رؤس الخلايق هذا فلان بن فلان اتاه الله علما
فبخل به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب ويكون الحوت شرفا
انه كان وعا ومسمطا لنبي الله يونس بن متى عليه السلام وذلك ان الله اوحى اليه اني اجعل لك يونس
رزقا قبل جعلت بطنك له حرزا ومعقلا ثم استقذفه الله تعالى من بطن وسيل امام الحوتين هذا الباريء
تعالى وجهه تفاؤل وتشاءم بغير ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك قال قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له وما وجه ذلك قال لا قوله حتى ياخذه فيغيض هذا الذي يناديه بقضي
بها دينه فتقام بها رجلان فعال ان يونس بن متى عليه السلام دعى نفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار
في قعر البحر في ظلمات ثلاث فنادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر انتهى الى ان مع حريف الاقلام وناجاه ربه تعالى
بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى يا قوت الرمانة يونس بن متى بطن الحوت ظلمة البحر وسماه باب النون
جواب ابن عباس رضي الله عنهما لملك الموت عند مسالته التي سال فيها منصوبة عن القبر الذي يسار بصاحبه
وفي المستدرك بسناد فيه يزيد بن يزيد الملوي عن انس رضي الله عنه قال قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

البحر الجحر
البرة والحوتة م

يعلم فضل ابن آدم على الملائكة الذين هم في السماء وفي قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم

سفر فنزلنا فاذا رجل يا الوادي يقول اللهم احعل بزاده محمد المرحوم مال فاشرفت فاذا رجل
طوله ثلثمائة ذراع فقال يا انت فقلت انا انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاين هو فعلت
هو اسمع منك كلامك قال فاته واقرئني السلام وقل له اخوك الياس يعوده السلام فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يبكيان فقال يا رسول الله اني انا اذكر اليسع وهذا
يوم فطري فاكل انا وانت فنزل عليها مايدة من السما عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعاني
وصلينا العصر ثم ودعهم وانتهى من خلف السحاب وقال الميزان ساسحها الحاكم من الله
ونصبح مثل هذا الخريف وقال التلخيص المستدرك بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل موضوع
فتح الله من وضعه ولا كنت احسب ولا احوز الجهد بلغ بالحاكم الى تصحيح هذا قال القشيري
نقلا عن سليمان عليه السلام سال الله عز وجل ان ياذن له ان يضيف بوما جميع الحيوانات فاذن
له فاخذ سليمان عليه السلام في جميع الطعام مدة طويلة فارسل الله سحابه وهطلت حوتا واحدا
من البحر فاكل جميع ما جمعه سليمان عليه السلام فلما تم استزاده فقال سليمان عليه السلام لم يبق
لي شيء وقال له انت فاكل كل يوم مثل هذا مقال ارزقه كل يوم بلقمة اصناف هذا ولكن ايها يطعمني
اليوم الا ايانا طعمني انت فليتكفل لي بقيت اليوم حيا يعاجلني لست ضيفك **حوت الحيض**
قال ابن ذهر قال لي من راه انه دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب الكبار من السير فاذا اشرف
اهل السفينة على العطب رموا اليه بخرقة الحيض معقدة لذلك منهم فيهرب ولا يقربهم وهذا اسمه
القاطوس وسياتي في باب القاف قال ومن عجيب امر هذا الحيوان انه لا يقرب مركبا فيه امراة
حايض **وحلمه** كعوم السمك ودم الحوت نجس كسايرالدما وقيل طاهر لانه اذا يبس
ابيض بخلاف سايرالدما فانها تسود كذا ذكره نقلا عن القزويني عن بعض الثقاة **الخواص**
اذا اسقط المصروع بوزن حبة من ترياق ابواه من الصرع وكذا اذا احتفت وسحقت وذرت منها
على الدم السايل قطعه او على الجرح الحديد ابراه ووسط لحم ظهره اذا اخذ منه قطعة ولفها
انسان هيجت الماه وانغط **حوت موسى** وبوشع عليهما السلام قال ابو حامد الاندلسي
رايت سمكة بقرب مدينة سنته مرسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه عليهما السلام فاجيب
الله تعالى بقصته فاخذ سهيل في البحر سريا وسلك مجاري البحر الى الان عند ذلك الموضع وهي سمكة
طولها الف ذراع وعرضها شبر واحد جنبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشايا بها
وعينها واسمها نصف راس مرا هاهنا هذا الجانب استقدرها وليس انها ماكولة متنته ونضجها
الاخر صحيح والناس يقولون بها وبعدوبها الى الاماكن البعيد قال ابن عطيه وانا رايته
كذلك قال وفي صحيح البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه في قصة هذه الايات الحوت
انما جبر لانه منعه شاعين هذا لكذا عن الحياء ما مانت حينا قط الاخير قال ومن
عزيزه ايضا ان بعض المفسرين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد مجزا طريقا وان موسى

عليه

عليه الصلاة والسلام مشى عليه تبعا للحوت حتى افضى به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها رجل
الخضر قال وكان ابو الفضل الجوهري يقول وعظمه مشى موسى عليه السلام اربعين يوما ثم يحتاج الى
الطعام ولما مشى لبشر لحقه الجوع تتمة روى الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه والمتقي في
ترجمة اصامه بن زيد التنوخي انه ولي خراج مصر للوليد وسليمان بن عبد الملك بن مروان وهو
الذي يقياس النيل العتيق الذي بجزيرة فسطاط مصر ذكره بزيونس تاريخهم وروى الخطيب في ترجمة
عمر بن يزيد بن اسلم ان صنما كان بالاسكندرية يقال له سراحيل على شفة البحر مستقبلا بابصع
من اصابع يده الفسطنطينية لاندري لكان عامة سليمان النبي صلى الله عليه وسلم او على الاسكندر فتضاءل عنده
الحيتان وكانت تدور عليه وحول الاسكندرية وكانت تدوم الصوم طول قامته الرجل اذا انبطح وتمدد
كتب اسامة بن زيد هذا وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك الى امير المومنين ان عندنا بالاسكندرية صنما
يقال له سراحيل من نحاس وقد غلت علينا القلوس فان راى امير المومنين تحركه بحيلة فلوسا نعلنا وان
راى غير ذلك فليكتب الينا في امره فكتب اليه لا تنزله حتى يعتد البكار امنا يحضرونه فنعت البه رجالا امنا
حتى انزلوه الخشبة موجود عنيه ياقوتتين لبس لهما قيمة وضربه فلوشا فانطلقت الحيتان ولم
يرجع الى ذلك المكان **الحرش** النعم المتوحشة وقيل ان الابل الوحشية منسوبة الى الوحش وهي الحمر
من نوع العرب انها ضربت في بعض بعضهم فنسبت اليها **الحوصل** جمعه حواصل وهو طاير كبير له حوصلة
عظيمة تتخذ منها الغرا وقال ابن البيطار وهذا الطاير يكون بمصر كثيرا ويعرف بالنهج وجاء المكارون صنفان
ابيض واسود والاسود منه كريه الراي لا يكاد يستمرك والابيض اطيبه وحرارته قليلة ورطوبته
كثيرة وهو قليل البقاء وليس نجلي للشباب وردي الانزجه الحاره ويغلب عليه الصفرا انتهى والمعروف
خلاف ما قال وانه اشد حمرة من الخرشنة والخرشنة والحوصلة والحوصل من الطاير والظليم
بمنزلة المعدة من الانسان **الحكر** الحاكا حزم به الرافعي وغيره بواو فان قيل لم لا اجرى فيه وجه كطير
الماء فالجواب ان ذكاة الوحي يجري مجرى ذكاة الماء هذا ما يفهم بخلافه بهو كالاوز البلدي وقد رايت
منه بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا اقام بها اعواما يمشي ازقتها لكن غالب اقتنائه والبر اللهو في
البحر السمك **حيدر** جراسما الاسد روى البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال رسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجيت به اقوده وهو ارمد حتى
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبزق في عينيه فبرا فاعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

اذا الحروب اقبلت تلهب ... قال فبرز اليه علي رضي الله عنه وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدر ... كليث غابات كريه المنظره

اكيلهم بالسيف كيل السندره

قال فضرب مرحبا فقد رأسه فقتله وكان الفتح قال ابن سيد الناس وقال القاسم بن ثابت في تسميته

حيدرة ثلثة اقوال الاول ان اسمه في الكتب القديمة اسد والاسد هو حيدر والثاني ان امه
فاطمة بنت اسد حيدر ولدته كان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا
والثالث انه كان يلقب صغره بحيدرة لان الحيدر المثل لخا العظم البطن وكذلك كان علي رضي
الله عنه ولذلك قال بعض اللصوص حيني فرتين سحنه الذي تبناها نافقا وفيه يافع بالبأ اه ضبا

٥ ولو اني ملكت لهم قليلا لحرقت الى الشيخ بطين ٥

وكان من حديث راي المنام كان اسدا افترسه فاراد ان يخبر ابنه عنه ان يذكر ما به هو الاسد
الذي يقتله فكاشفه بذلك فلما سمعه اراد ان يتذكر المنام فقتله وبهذا استدل على جواز المبارزة
في الحرب بشرط ان لا ينتضد المسلمون بقتل المبارز، فان ظلمها كافرا استحب الخروج اليه
وروى ابو داود باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن
ربيعة وتبعه اخوه وابنه فنادوا من يبارز فانتدب اليه شباب من الانصار فقالوا انزل انت فانزل
فقالوا الاحاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياحمزة قم ياعلي قم ياعبيدة
بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان فاثخن كل
منهما صاحبه ثم حملنا الى الوليد فقتلناه وحملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومج ساقه يسيل
فقال اشهد انا ما رسول الله قال نعم قال وددت ان اباطالب كان حيا ليعلم اننا احق منه بقوله

٥ ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ٥

٥ فان تقطعوا رجلي فاني مسلم اري بها عيشا من الله راضيا ٥

والنسبي الرجز من فضلة لما شاء من الاسلام غطا المسان ويا

عمرو

قال التنائي في مبارزة يوم الخندق يزعبد ود انه خرج ونادى من يبارز فقام علي وهو مقنع بالحديد
فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو احلس فنادى عمرو الا رجل وهو نوفل بن عبد الله بن حشم التي
تزعمون ان من قتل منكم دخلها الا يزيد الى رجل فقام علي رضي الله عنه فقال انا له يا نبي الله فقال
احلس ثم نادى الثالثة وذكر نحوا فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا نبي الله فقال انه عمرو فقال
وان كان عمرو اذا ذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي اليه حتى اتاه فقال عمرو زانت قال انا علي
ابن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال له
علي لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار فاقبل نحو
علي رضي الله عنه مغضبا واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت
فيها السيف واصاب رأسه فشجه فضربه علي رضي الله عنه على حبل عاتقه فسقط وثار
العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا رضي الله عنه قد قتله

الحرب

الحرب البعزة والجمع حيرة قال ابن اجر مرعى بلد احر حرما مرطبا وحبر ما كذا
انشد الجوهري **الحيد** يطلق على الذكر والانثى وانما دخله الهاء لانه واحد من
جنس

حسن لبقه وجاء على انه قد روي عن بعض العرب رأيت حبا اي ذكرا على انثى وقد زعم قوم
لنسبه الى حية حيوي والحيوت ذكر الحيات انشد الاصمعي ٥

٥ وما كل الحية والحيوتا ولحم الحيوز اد تموتا ٥

وذكر ابن خالويه لها ما يه اسم وتقل السهيلي عن المسعودي ان الله تعالى لما اهبط الحية الى الارض
انزل لها سبعة ثعابين فهن اكثر الارض حيات ولولا العرند ياكلها لغلبت من في الارض منها لخلت من اهلها
للكثرة الحيات وقال كعب الاحبار اهبط الله تعالى الحية باصبهان والبليس بخلق وحوا
بعرنه واهبط ادم عليه السلام بجبل سرنديب وهو بارض الصين بحر الهند عال يراه الهبوط
من مسافة ايام وفيه اثر قدم ادم عليه السلام معوسه في الحجر وترى على هذا الجبل كل ليلة كانه
البرق من غير سحاب ولا مطر في كل يوم من المطر يغسل قدم ادم عليه السلام وتقال ان الياقوت الاحمر
يوجد هناك على هذا الجبل تحدره السيول والامطار الى الحضيض ويوجد به المساس ايضا وبه يوجد
العود كذا قاله القزويني تحلت وهذا قريب من جبل يقال له سانيدما بكسر النون بعدها ياء،
وذال المهملة وهو متصل من بحر الروم الى بحر الهند ليس يأتي يوم من الدهر الا سفر عليه دم فسمي سانيدما
لذلك وكان قيصر قد غزا الكرب واتى بلادهم فاختال حتى انصرف عنه فاتبعه بكسر يخ جنوده فادركه
سانيدما فانهزموا منه فقال بعض من معه بن عنين قتال فقتلهم فقال الكلاب وفي قيصر وهم بكذلك احكاه البكري عنهم
وذكره الجوهري يقال كثر سيبويه كذلك وانشد واعلم ذلك لما راته سانيدما استعبرت لله ذرا اليوم من لامها
والحية انواع منها الرقشاء وهي التي فيها نقط بياض وسواد ويقال لها الرقطاء ايضا وهي اخبث الافاعي
قال النابغة في وصف السلم

٥ فتكا في شاة وتنفي ضبيلها عن الرقشاء انيابها السم ناقع ٥

٥ لسهم دوين ليلها ام سلبها كلى الساعدين فهما مع ٥

٥ تنادرها الراقون من سوء سمها تطلقه يوما ويوما تراجع ٥

وقال عنترة

٥ هل الغطوا رقط الافاعي وبهثوا افاعا رقيب ليلها غاب عنها خوانها ٥

٥ وهم نقلوا عني الذي لم ارقه به وما قاله الاعداء الا رأيتها ٥

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرقش فاكثر فقلت يا امير المومنين انشدني الاصمعي

٥ لم ار مثل الرقش لدينه اخرج العذراء من جذرها ٥

٥ من يبتغي علم الرقش فانه سيستخرج الحية من وجرها ٥

فقال يا غلام الدواة والقرطاس وكتبها وقال لابي بكر ابن ابي داود كان المستعين يامره بعقب الى
نصر بن علي بشخصه للقضاء فدعاه عبد الملك امير البصرة وامره بذلك فقال ارجع واستخبر اليه
لعله رجع الى بيته فصار لعنين وقال اللهم ان كان عندك خير فاقبض اليك ونام فنبهوه فاذا
هو ميت ذكر ذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وماتين وفي تفسير الغرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان بريدة عن خالد بن معدان عن كعب الاحبار انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال له خلق الله تعالى خلقا

اعظم من فاهتز قطوقه الله تعالى يحييه لها سبعون الوجناجر في كل جناح سبعون الف ريشه
كل ريشه سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها
كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصا والثرى وعدد ايام الدنيا وعدد الملايكه
اجنحتها والتوت الجنه بالعرش فالعرش الى نصف الجنه وهي ملتويه عليه ومن اسمائها الجنه العين والغيم
والابن والارم والاصله والجان والنعبان والاقعوان الذكر من الافاعي قال ابن الاثير ويقال لها
ابو الحتري وابو الربيع وابو عثمان وابو القاضي وابو مدعور وابو دنان وابو يقظان وام طبق وام عامر
وام عثمان وام الفتح وام محبوب وهنات تطبق والجنه الصفا الشديدة البتر قال عمرو بن العاص
رضي الله عنه اذا حاورته وحاورني وجزته ثم كسرت الطوف من غير جوز الفتى لوى بعيد المستمر
احرما حلت حبيب وشر كالجنة الصفا من اصل الشجر والصه الذكر من الحيات وجمعه صلم وصيم
والدرداب الصه وزعموا ان الجنه تعيش الف سنه وهي كل سنه تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضه
على عدد اصلاعها فتجتمع عليها النمل فتفسدها ولا تخلص الا القليل واذا لقيها العقرب ماتت ومن
انواعها الحديش وقد تقدم وشرها الافاعي وحاولها الرماك وبيض الحيات طويل الذكر اللون والخضر
والسود وابيض واذا خط وفي بعضه غبره ولمع والسبب في اختلاف ذلك لا يعرف واذا خلته شيئا كالجديل
وهو وجوهها منقطوطا على خط واحد وليس للحيات سفاد معروف انما هو التوا بعضها على بعض
ولسانها مشقوق ولذلك يظن بعض الناس ان لها لسانين وموصوف بالهم والشره لانها تبتلع الفراخ
من غير وضع كما تفعل الاسود وحشاها انها اذا ابتلعت شيئا لم يعلم انت شجره او وحوها فتلتوي عليه
التواء شديدا حتى تكسره وذكره جوفها ومن عاداتها انها اذا نهشت انقلبت فيتورم بعض انها فعلت
ذلك لتوقع سمها وليس كذلك ومن غريب امرها انها اذا لم تجد طعاما تعيش بالنسيم وتقاسي الزمن
الطويل وتبلغ الجدود الجوع ولا تاكل الا الحي الميت وهي اذا كبرت تضعر وجهها واقتنت بالنسيم
ولهنشته الطعام ومن عجيب امرها انها لا ترد الماء ولا ترده الا نهارا لا ليلا يملك نفسها عن الشراب اذا شربته
لما في بطنها من السموم اليها تهوي اذا وجدت شربة من حتر بسكلة وربما كان السكلة سببا هلاكها والذكر لا
يقيم بموضع واحد انما يقيم الانثى على بيضها حتى تخرج فراخها وتقوى على الكسب ثم تخرج وهي سايره
فاذا وجدت حجرا انسابت فيه وعيبها لا تدري راسها بل كانها مسمار مضروب في راسها وكذلك عين
الجرذ واذا قلعت عينها عادت وكذلك انها اذا قلع عاد بعد ثلاثة ايام وكذلك ذنبها اذا قطع عاد
ومن عجيب امرها انها تهرب من الرجل العريان وتفر حالبا رد تطلبها وتتبعه من امرها وحبها اللبن حبا
شديدا واذا اضربت بسوط مسه عرق الخيل ماتت وتدلع فسحق اياثا لا يموت وتقدم انها اذا اعميت
او خرجت من جحرها الا ارض وهلا تنتج طلبت الذراريح الاخر فتحكم بحرها فتبرا فتصير ازرق مقمر مفدر
وقد علمها العرب ذم هذا الحي فنافها وليس شيء الا ارض مثل الحية الا وحيه الحية اقوى منه وكذلك
اذا دخلت صرارها في جحر او صدع لم يستطع احد الناس اخراجها منه وربما قطعه ولا تخرج وليس

لها فوله ولا اظفار تنشبت بها وانما قوى طبعها هذا القوه بسبب كثرة اضلاعها فان لها الا من
طلقا واذا هشت شنه على بطنها فتدافع اخراوها ويسمع بذلك الدفع الشديد وتعيش في البحر
اذا كانت مويه وفي البر سبعة ان كانت تجربه قبل ان الوحيد نام الليل فسمع قايلا يقول ٥

٥ يا راقد الليل انتبه ان المخطوب لها سر فقه الفتى من نفسه فقه محلله العرى
فاستيقظ فوجد المصابيح قد طفيت فامر بالشموع فاوقدت ونظر فاذا هو بحيه بقرب فراشه
فقتلها وفي عجايب المخلوقات ان الزنجار الفارسي لم يكن قبل كسرى ابرويز واذا وجد زمانه
وسببه انه كان ذات يوم جالسا للنظلم اذ اقبلت حيه عظيمه نفساء تحت سريره فنهوا قتلها
فقال كسرى دعوها عنها فاني اظنها مظلومه فمرت فلما استدارت على فوهه بير فخرلته فيها فماتت
اقبلت تتظلم فاذا في قعر البير حيه مقتوله وعلم منها عقرتا اسود فاد بعض الاساطره بحمه
الجوالعفرت وخصها به والى الملك بخبره بحال الحيه فلما كان في العام القابل اتت الحيه اليوم الذي
كان كسرى جالسا فيه للنظلم وحملت نفسا بحزن وتفت ونفضت من فيها بزرا اسود فامر الملك
ان يزرع منه بمزرعه الزنجار وكان الملك كثير الزكام واوجاع الرماح فاستعمل منه فنفعه جدا ومن انواعها
الارقم وهو غالب فيها ومنها ما هو ازرق وهو اسطوخيكون ذلك قال الواجز
ما وان قرنيه طحون الضرس يمسي لوتمكنت من نفس تدبر عنا كشها بالقيس ؟
ومنها الشجاع وسيأتي ذكر الشجر ومنها العريد وهو حيه عظيمه تاكل الحيات كما تقدم ومنها ذو الطفيتين
والابتر وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوها فانها يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى
قال الازهري وبري ذلك من جهتها وسيأتي ذكر هذا الحديث في باب الطاء ان شاء الله تعالى ومن الحيات نوع يسمى
الناظر متى وقع نظره على انسان مات من ساعته ونوع اذا سمع الانسان صوته مات وقد جاء
في الحديث المروي عن السايب الانصاري الذي طعن الجن برمحه فمات ومات السايب من ساعته ومنها الاصلم
وهو عظيم جدا وله جحر كجحر الانسان وقيل انه بصير لذلك اذا اجتمعت عليه الوفي السنين وفي خاصيته
انه يقتل بالنظر ايضا ومنها القلد وتسمى الملك وهي شديدة الفساد تحرق كل ما مرت عليه لا ينبت حولها
شيء من الزرع اصلا واذا حاذى سكنها طاير يسقط ولا يبرح حتى يقربها الاهلاك وتقتل بصفيرها
على علوه سهم ومر فوقع عليه بصر فاد ولو من بعد مات وفي نفثته مات وفي الحال وضربها فارس بحربه مات
هو وفرسه وهي كثيره ببلاد الترك فايدة في حلية الاولياء في ترجمة سفيان بن عيينه قال الزبير بن عبد
الجبار الحافظ كنت في مجلس سفيان بن عيينه فاجتمع عنده الف انسان او ينقصون فالتفت
الى اخر مجلسه الى رجل كان عن عيينه فقال في حدث القوم بحديث الحيه فقال الرجل اسند لي
فاسند له وشال جفون عيينه ثم قال الا اسمعوا وعوا احدثكم ابو عمر جدي ان رجلا كان يعرض بابن
جبير كان له درع يصوم النهار ويقوم الليل وكان ينبذ بالقنص فخرج ذات يوم متصيدا فعرضت
له حيه فقالت ياعبد الله اجرني اجارك الله فقال لها عبد بن جبير من قالت من عدو ظلمني قال لها وابن

عدو فكرت له من رأي قال لها ومن رأيك أنت قالت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال فضحكت من رأيي
وقلت لها دخلت مدينة قالت نعم فشكلت نظري فقلت لها دخلت بيت نظري وسطي قالت نعم رأيي على رأيي
قلت لها فما الذي أصنع بكرا قالت إن أردت اصطناع المعروف فاقتحم لي نارا حتى أستشير فيه قال اختفي
أن تقتليني قالت لا والله لا أقتلك أبدا شاهدا على بذلك وملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه وسكان
سمواته أن أنا قتلتك قال محمد ففتحت فمي فانسابت فيه ثم مضيت فعارضني جبل معه صحابة قال
يا محمد قلت وما تشاء قال لعنت عدوك قلت ومن عدوي قال حية قلت اللهم لا واستغفرت ربي ولي
لا مامه موه وقد علمنا أن بها ميتة قليلا ما خرجت رأسها من فيه ثم قالت انظر مضر هذا العدو
فالتفت فلم أر أحدا فقلت لها أراك أحدا إن أردت أن تخرجي فاخرجي فلم أرانسانا فقالت الآن يا محمد اختر
واحدة من اثنتين اما أن أفتك كبدك واما أن تنقد فؤادك فاعكر بلا روح فقلت سبحان الله أبر العهد
الذي عهدي آية واليمين التي حلفت بها اسرع ما نسيته قالت يا محمد نسيت العداوة التي كانت بيننا وبين
أبيك آدم حين أخرجته من الجنة على أي شيء طلبت اصطناع المعروف في غير أهله قلت لها ولا بد أن تعذبيني
قالت لا بد من ذلك قلت لها فأنا مهلتك حتى أصير إلى منزلي هذا فأنهد لنفسي موضعا قالت شأنك قال
محمد فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة فرفعت طرفي إلى السماء وقلت يا لطيف بالطف الطفين
المخي باللطيف بالقوة النازل استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين مستقر كرمه الا الله فنجني يا لطيف
ثم مضيت فعارضني رجل صحيح الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقال لي سلام عليك قلت وعليك السلام
يا أخي قال لي إلى أراك قد تغير لونك قلت من عدوة قد ظفر بي قال لي وأين عدوك قلت في حبي قال لي أفتح فاك
ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقه زيتونة خضراء قال الحمد لله ثم نفخت وبلعته قال يجد فلم البث
الا يسيرا حتى مضى بطني وخرجت أريد بطني فوجدت بها حدا سفل قطعة قطعة فتعلقت بالرجل فقلت
يا أخي من أنت الذي من الله علي بك فنحن لك قال لا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن حبيبة أنه لما كان بيني
وبين الجنة ما كان دعوت الله بذلك الدعاء صحة فعلا بكم سبع شهوات إلى الله عز وجل فنقال وعزتي وجلالي
لأعينن كل من فعلت الجنة بعبدي وأمره بسببه وتعاونا فنقال في المعروف مستقر في السماء الرابعة ان تطلق
مخزونة فجعلت فالحق بها عبدك يا محمد حيث ما عهد عليك باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء ان صنعه
المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل فائدة اخرى ذكر المسعودي عن الزبير بن بكار أن اخوين
من الجاهلية خرجا مسافرين فنزلا في ظل شجرة تحت صفاه فلما ذا الرواح حرجت لها حية من جحر في أصل الصفاة
حتى تحلل دينارا فالقته اليها فقالا ان هذا أمر كثير فما ما عليه ثلاثة أيام كل يوم تخرج اليها دينارا
فقال أحدهما للآخر الى متى ننتظر هذه الحية لا نقتلها ونخرج هذا الكنز فنأخذه فنتهنأ نحن فقال لا تدري
لعلك تغلب ولا يذل المال فأبى عليه فأخذ فأسا معه ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة خرجت
رأسها ولم يقتلها فعادت الحية فقتلته ورجعت الى جحرها فلما رأته أخوه وأقام حتى إذا الغد خرجت
الحية مصفوة رأسها ليس معها شيء فقال يا هذا لي والله ما وصيت بما أصابك ولقد نصحت أخي

عمر

تقضيا فخلفه ثم ارجع العجاب واخرج كتفا ليكتب فيه وهم يريدون ان يجعله انا فخرجته حتى فتقوا
وقالوا لولا ان الله يريد ان عضيه لامضاه ثم انه اتى الارض لزيد بن ثابت فاستاد زعليه وراسه فوجد
جاريه ترجله فنزع راسه فقال له عمر دعها ثم قال له معاذ يا امير المؤمنين لو ارسلت الى حيث كر فقال انا الحاجة
الى حيث كر امر الحرة فقال زيد لا والله لا افعل فقال امير المؤمنين على ان تجعله انا فخرج عمر مغضبا فاتى وقت
اخر فكلمه اليه زيد هو في قطعه فتب وضرب له مثلا الشجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن
ثم خرج من الغصن غصن اخر فالساق سبق الغصن فان قطع الغصن الاول رجع الماء الى الغصن الثاني
وان قطع الثاني رجع الى الاول فاتى به فخط الناس ثم قراقطع الغصب عليهم ثم قال ان زيدا قد قال شيئا
الجد قولا وقد اصبته تديبنت روى الحافظ ابو عمر بن عبد البر وغيره عن ابى خراش الهذلي الشاعر
واسمه خويلد بن مرة انه مات في زمن عمر رضي الله عنه من نفس حيته وكان ممن بعده على فرسه فليسبق
الخبر وهو القائل ٥ وقولي وقالوا ابا خويلد لا تراع فقلت وقد اكثروا الوجوم ٥
وكان زياد اسلم وحسن اسلامه ثم اتاه نعوس اليمن قد ماجا حتى ماجا لماء المعين بعير فقال يا بني ما امسي
عندنا شاة ولكن هذه برمته وشاه فرد والماء وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتها وقربتها على الماء حتى
باخوها فقالوا والله ما بحن سايرين لتلتنا هذه فلما راى ذلك ابو خراش اخرج قربته وسعى
لحوا الماء تحت الليل حتى استقوا ثم اقبل صادرا فلدغته حية قبل ان يصل اليهم فاقبل مسرعا حتى اعطى
الماء قال الطبري اشايا او كلوا ولم يعلموا بما اصابه فباتوا يلوون حتى اصبحوا واصبح ابو خراش في الموت
ثم جعوا حتى فنوه رضي الله عنه فلما بلغ خبره عمر رضي الله عنه غضب غضبا شديدا وقال لولا ان
يكون سنه لامرت ان لا يضاف عالمي ابدا ولكتبت بذلك الى الافاق ثم كتب الى عامله باليمن ان ناخذ
العقر الذي نزلوا بابي خراش فتعزهم ديته وتؤديهم بعد ذلك بعقوبة حزا بفعلهم غوبته
ثم تاريخ مرخلكان ترجمة عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه وكان ابوه صيادا للسمك لبعلبكة
الاصيد السمك وكان له ثلاثة اولاد عماد الدولة الكبرى ثم ركن الدولة الحسن ثم معز الدولة والجميع
ملكوا وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وانتشار صيتهم ملكوا العراقين والاهواز وفارس وسائر
امور الوعير احسن سياسة وترتيب ما انفق لغيرهم من الملك بتدبير ارتفاع اول ملكه فاجتمع
اصحابه يطالبونه بالاموال لم يكن عندهم ما يرضيهم به واشرف امره على الاضمحلال فاغم ذلك فبينما هو
مفكر قد استلقى على قفاه في مجلس قد خلا فيه للتفكر والتدبير راى حية خرجت من موضع مرتفع
ذلك المجلس ودخلت موضعا اخر منه فخاف ان يسقط عليه فدعا الفراشين وامرهم بنصب سلم
وان يخرجوا الحية فلما صعدوا وبحثوا وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك
فامرهم بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق فيها خمسمايه الف دينار فحمل ذلك الى بين يديه فتقسمه على
رجاله وثبت امره بعد ان كان اشفى على الاضمحلال ثم انه جهز نباتا وسار غربا حاذق فوصف
له حصنا كان لصاحب البلد قبله فاخبره وكان اطرشا فوقع في نفسه انه سعى به اليه وديعة

كانت لصاحبه ولنه قلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه لم يكن عند سوى اثنا عشر صندوقا
لا يدري ما فيها فتحجب عماد الدولة من جوابه وفتح صندوقا من جملتها فوجد فيها اموالا وثيابا بالجملة
عظيمة وكانت هذه الاسباب امورا لا يلبث سعادته الحكم يجري اكل الحيات لضررها
وكره لحومها التوابع المعمول بلحم الحيات الا ان يكون حال الضرورة حيث يجوز الميتة وانما
السبب الذي يبيح على شكلها فحلال كما تقدم وامر ابن حال الله عليه وسلم بقتل الحيات امر ندب
روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قمنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غار بمنى فنزلت عليه والمرسلات عرفا فخرجنا حوها من فيه رطبا فجرت علينا
حية فقال اقتلوها فابتدرناها فسبقتنا فقال وقيتم شركم كما وقيتم شرها وعداوة الحية الانسان معروفة قال بعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال الجمهور
الخطاب لادم وحوا والابليس والحية وروى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما سالمناهن منذ
عاديناهن وقال ابن عمر من ترك حية مخافة ثارها فليس منا وقالت عائشة رضي الله عنها من ترك حية خشية
ثارها فليس بعلمنا الله والملائكة والنبيين والصديقين ومن قتل حية كان له كعشرين حسنة يوم القيامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا
وقال ابن عباس ازالحيات مسخ الجن كما مسخت القردة وروى ابراهيم الحربي باسناده الطبراني عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل
لعوله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهن شيئا فاذنوه ثلثة ايام وحد بعض العلماء
ذلك على المدينة وحولها والصحيح انه عام في كل بلد لا تقتل حتى تنذر وروى مسلم ومالك في الموطا وغيرهما
عن ابن السايب مولى هشام بن زهرة انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظر
فراغه فسمعت حركة تحت سرير في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس
فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى حدث
عهد بعرس فخرج معنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق وكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند انتصاف النهار ويرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال صلى الله عليه وسلم
خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك بني قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع الى اهله فوجد امراته
بين البابين قايمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عنك رمحك وادخل
البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا حية عظيمة مطوية على الفراش فاهوى اليها برمحه
فانتظمها ثم خرج بها في يده الى الدار فاضطربت عليه وخر الفتى ميتا فما ندري ايهما كان اسرع موتا
الحية ام الفتى قال فجينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك وقلنا ادع الله ان يحييه فقال
استغفروا لاخيكم لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان واختلف العلماء في الانذار هل هو ثلثة ايام

او بلات مرات والادل عليه الجمهور وكيفيته ذكرا ان يقول انشدكن بالعهد الذي اخذه عليكن
نوح وسليمان عليهما السلام ان لا تبعدوا الدنا ولا تودوننا وفي اسد الغابة عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك
بعهد نوح عليه وعليكم وبعهد سليمان بن داود وعليهما السلام لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها
وفي كتاب الاحياء في الباب الثاني من اداب السفر ينبغي لكل من اراد السفر المخيف كحضر او سفر
ان يتكثر الخبز وينفض صاحبه حصرا من حشه او عقرب او شوك واستدل له بحديث ابي امامة
الاتي ذكره في باب الغيرة والغيرة وفي فتاوى النووي اذا اصطاد الجراحية وحبسها معه
على عادتهم فلسعته وماتت هل يأثم اجاب فيما اذا لم يغب عنها النائمة اعتنى ومعرفته وهو صادق
في صنعته وسلم منها في جلسته ولم يأثم واذا انفلتت وابتلعت شيئا لم يضمنه وروى احمد
والبزار حتى معه حيات في جرح نزل بعضهم من اهل اليمن فخرجت عليه الليل حية من بعض حياته
فلسعت بعض اهل البيت فقتلته فطلب بذلك الى عمر بن عبد العزيز فقال لا شيء عليه لكن ينزح اذا نزل
بقوم ان يخبروهم بما سعة وروى الحافظ ابو عمران عقبة ابن نافع بن عبد قيس الفهري والد عامر صحابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة عمرو بن العاص لما افتتح افريقية وقف على موضع القيروان
وهو واد كثير الحيات وقال يا اهل الوادي انا حالون فاطمئنوا ان شاء الله تعالى بلات مرات فما رايتم
شخصا ولا حجرا الا تخبر من تحته حتى هبط بطن الوادي ثم قال انزلوا بسم الله فعمروا
القيروان وكان عقبه بن نافع مجاب الدعوة وفي حياة الحيوان للدميري على مذهب الحنفية من الصوفية
للحافظ ابي مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصفهاني بسنده الى عمران بن حصين قال اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم عامة ليلة ورداي فقال يا عمران ان الله يحب الانفاق ويبغض الافقار فانفق واطعم
ولا تضرص فيعسر عليك الطلب واعلم ان الله عز وجل يحب النقر الباد عرفيح الشهيات والعفر
الكامل عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على ثمرة او شربة ماء ويحب الشجاعة ولو على قتل حية وعند الخفية
بليغ فان لا تقتل الحية البيضا لانها من الجان وقال الطحاوي لانها من اقتل الجميع والادلى هو الانذار ثلاثة
الاشتار قالوا فان اسمع وجيته واعذر وجيته وهو ان العدو لانها سترجع الى جحرها اذا راعيتها ثلاثة
روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة
كما بالمدينة الجن جنا وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا وهو بازاء بين المسجدين كما بازاء الحية مجحرها اي مسجد مكة والمدينة
ومعنى بازاء ينضم ويجتمع بعضه الى بعض ومعناه ان المؤمنين اذا سوقه الى المدينة اعاده ومحبته
للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد بذلك رجوع الناس الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ظهر به ويحتمل ان يريد بذلك ان الدين اخذ من علمائها واعيانها ولذلك كان وسطا في باب الميم
من المطيه حديث المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تضرب اباط الابل الطلب العلم

فلا

فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقالوا الاصفر هو الريح السراب الى الخضار وقالوا الحية من الحيه اي
الامر الكبير من الامر الصغير وربما قالوا الحيوف من الحية وهذا القول العصامر العضبة وقد حا
بمعنى الشيء كما قاله الله تعالى قال سحاء وتعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا كذا ذكره ابن الجوزي وغيره
الحواص ناسها اذا فكع في جحرها وشد على صاحب الجحر الذي نزل عنه ولجها يحفظ الجواسر ومرق
لجها ثقوب للبصر ولجها حيث الجملة سيخن ويخفف البدن وبقيه ويجلو من استعانا واذا جعل
سلمها في ثياب لم تسس ثابر روى ابن ابي شيبة وغيره ان نوفلا قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده بيضتان لا يدري ايهما اخذ صالحا فقال ما كنت لتوتى جلا فوقفت على بيض حية
فاضيب بضرب فتفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فاخبر فقال وكان بذلك الخبط في الابر وهو ابن
ثمانين سنة وان عيشه جيشان الحيتر تكسفود ذكر الحيان الحيدوان الورشان الحنفطان بضم
الفاء ذكره الدارجي الحيوان حسن الجو والحيوان ما في الحيوة والحيوان ما لا حيوة فيه قاله ابن سيده
والحيوان بمعنى الحي السما الرابعة بدخله جبريل عليه السلام كل يوم فينغمس منه ثم يخرج فينتفض فيخلق الله
فيخرج منه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيصيرون ان يطوفوا بالبيت المعمور
فيطوفون به ولا يعودون اليه ابدا ثم يقفون بين السما والارض يسبحون الى يوم القيمة كذا رواه
روح ابن جناح مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان الذي روى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد اشد على الشيطان من الف عابد فحدثه هذا في كتابي الترمذي وابن
ماجه وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي لهي الحياة الدائمة
لا يكون فيها موت فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حيز وقياسه حيوان فقلبوا الالف الثانية
واوا كما قالوا الحيوة في اسم رجل وبه سمي حافد حيوة هو انا وفي تبا الحيوان وناده معنى ليس في سيا
الحياة وما هو في نباتها من الحركات ومعنى الاضطراب كالبروان وما اشبه ذلك والحياة حركة
كلا ان الموت سكون فحقه على ذلك ما بالعرى معنى الحياة وقال ابن عطية الحيوان والحيوة بمعنى وهو
الجلد وسيوبه حصر ذكا لهمان دخوه والمعنى لا موت فيها قال بعضهم وهو حسن وقال الاصل
حتان ثم ابن قلبت احديهما واوا لاجتماع المثلين وقال الجاحظ الحيوان على اربعة اقسام مشي
بشر وشي يطير وشي يعوم وشي ينساح في الارض الان كل طائر يمشي ولغير كل شي يعيش هو طائر والنوع
والنوع الذي يمشي على الله اصناف ناس وبهائم وسباع والطير كله سبع وبهيمة وهمج والخشاش كل ما
لطير جرمه وصغر شخصه وكان عدو السلاف والهيم ليس من الطير ولغير الطير وهو ما يطير
كالحشرات فيما يمشي والسبع من الطير كل ما اكل اللحم خالصا والبهيمة ما اكل الحب خالصا والمشترك
كالعصفور فانه ليس بذي مخلب ولا منسر وهو يلقط الحب ومع ذلك يصيد النمل اذا طار وبصيد
الجراد وباكل اللحم ولا نزق فراخه كانزق الحمام فهو مشترك الطبيعة واشباه العصافير المشترك
كثير وليس كل طائر يكنا جيز من الطير فقد يطير الجعلان الذباب والزنابير والجراد والنمل والفراش

والبعوض ذر النحل والارضة ونحوه ذكر ولا يسمى طيورا والملائكة يطيرون لها اجنحة وليست من
الطير وحكى ابو طالب رضي الله عنه وجها في الخنفساء للشافعي انها تطير وفي الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل
بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تصبر البهائم قال العلماء صبر الحيوان ان يحبس وهو حي للقتل بالرمي ونحوه وهو معنى قوله
صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا اي ترمي اليه كالغرض من الحلقة ونحوها وهذا النهي
للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولانه تعذيب للحيوان وايلام لنفسه وتضييع لمالية
وتفويت لذكاته ان كان مذكى ولمنفعته ان لم يكن مذكى انتهى وحكى النووي استحباب التدوير
قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله انما خص الله سبحانه وتعالى الحيوان بالافتقار الى التعذيب دون غيره
ولكثرة اسباب الحاجة الموجودات لانه سبحانه وهب الحيوان من صفاتهما لو تركه من غير فاقة للاحى
الربوبية اذ دعى فيه فاراد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير ان يخرج الى ما كلف ومتطلب وملبس وغير ذلك
ليكون ذلك اذا سبب الحاجة منه سببا لحمد الذي منه اوفيه **الحكم** يصح السلم في الحيوان لانه
ثبت في الذمة ثمنا فصدقا فيه وفي ابله الذمة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا ومنع ابو حنيفة
ذلك لما روى مسعود رضي الله عنه كره هذا لانه لا ينضبط بالصفة لنا ما روى ابو داود والحاكم على شرط
مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بعيرا ببعيرين الى اجل
وروى البيهقي رضي الله عنه انه باع جملا له يدعى عصفورا ببعيرين بعيرا الى اجل واشترى ابن عمر راحلة
نار بعيرا ببعرة بتوبها صاحبها بالربذة رواها مالك الموطأ وهو في البخاري بغير سند والربذة موضع على
ثلاثة مراحل من المدينة واما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان
بالحيوان فرواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي انه حديث حسن صحيح قال وسماع الحسن
من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم في بيع الحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد وقد رخص بعض
اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الشافعي
واسحق وقال الخطابي النهي في حديث سمرة محمول على ما اذا كان نسيئة في الطرفين فيكون من باب
بيع الكالئ بالكالئ لبيان حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص المذكور وقال ابن الاثير اختلفت اجناس
الحيوان جاز بيع بعضه ببعض نسيئة وان تشابهت لم يجز وقال الاحياء تكره التجارة في الحيوان
لان المشتري يكره قضاء الله تعالى فيه وهو الموت الذي هو بصدده لا محالة وقيل بيع الحيوان واشتراء
الموتى وتقضي سائر الحيوان اذا الكل يلقيه لما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فان كان معه ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه واعطى شركاءه حصصهم وعتق
عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق واوجب العتق في العبد بالاتلاف بالعتق ولان ايجابه مثله من جهة

الحلم

الجملة لا يمكن لاختلاف والجنس الواحد الغنم فكانت الغنم اقرب الى الاتفاق حتى وبعض اعضاء الحيوان
بما يقصد من قيمته واوجب ابو حنيفة رحمه الله في عين الابل والبقر والخيل ربع القيمة وباقي ابواب
القاف في الخاء انه يشهد لذلك من حديث عروة البارقي واوجب مالك قطع ذنب حمار كالهدية
ودنب بغلته عام القيمة ويأخذ المتلف العين **ام حبين** ذو سبه مثل ابن عرس وابن آوى وسام ابرص
وابن قترة الا انه يقع على جنس وربما ادخل عليه الالف واللام ولا يكون حذف الالف واللام منها بكره
وانما سميت بذلك لان الحين يقول فلان بحين وهو احين اي مستقبل فشبهت بذلك لكلة يطنها وهي على
خلقة الحرباء غير الصدر وقيل هو ابن الحرباء وهما اجناس وهرا يهما حنين وهي دابة على قدر الملف
وقال ابن الاعرابي هي اعرض من العصا وهي راسها عريض وقال ابو زياد انها عيرا لها قوائم على قدر الضفدع
التي لست بضخمة فاذا طردها الصيادون قالوا لها ام حبين ابشري يرد يكن الا بعيد ناظر اليك
وضارب بسوطه حنيذ كر فيطوف بها حتى يدلها الا عيا فتقف منتصبة على رجليها وتنشر جناحيها
اعبر بزعلى مثل لونها فاذا زاد في طردها نشرت اجنحتها تحت ديك الحناجين لم ار احسن منهن ما
يبزاحمرا واصفر واخضر واسود وهو طوائر يعضهن فوق بعض مثل اجنحة الفراشي الوانه فاذا راها
الصيادون قد فعلت ذلك تولوها وقال ابن جزء الصحيح عندي ان هذه صفة ام غويث الكلب وسيأتي في باب
العين وقال ابن قتيبة ام حبين تشتقل النمس وتدور معها كيف دارت وهذه صفة الحرباء وقال المرضع
اختلفت ام حبين تقتل في حرز العضا وقيل اعرض منها وقيل هي انثى الحرباء يجمعها العرب فلا يأكلونها لنتنها ويقال لها حسنه معرفة بلا لام ولا تقع على الواحد والجمع وقد
يجمع على ام حبينات وامهات حبينات واما تحبين ولم ترد الا مصغرة وحكى عنه اعوا صلا بلا
ولا تقل اصلاء ام حبين وصغيره انها اذا مشت تطاطرا سها كثيرا وترتعد لعظم بطنها فهي تقع على
راسها تفوق فسيله صلاتها في السجود وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى بلالا وقد خرج بطنه
فقال ام حبين تسيبه بالها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم **الحكم** الحلال انها من الطيبات ولانها تقدم
على الحرم والاحرام اذا قتلت بحلان تحا تقدم وخرقوا عن الشافعي لا يقدر الا الاكول الذي ومقبض ما
قاله ابن الاثير في الموضع انها حرام وفي البقعيد لابن عبد البر عن اهل الاخبار ان مدينا سال اعرابيا
فقال انا كلون الضب قال نعم قال اليربوع قال نعم قال الوبر قال نعم قال افتاكلون
ام حبين قال لا قال فما يمنعك من حبين العامر فيه انتهى والجمهور انها ذا جمع الى الحل اعتاد الاكلة وتركه
اكلة خاصة على انه لم يثبت ذلك وحكى الماوردي والروياني فيها وجهين **ام حسان** دويبة على قدر كف
الانسان **ام حسيلس** بفتح الحاء والفراء قال ابن الاثير **ام حفنة** الرحاجة **حمار سن**
بفتح الحاء **كذا** ثبت سوداء دب الماء لها رجلان كثيرة **باب الحاء المهملة الحاء مع الباء**
والفتح لغة فيه قال الجوهري انه دويبة لها سبعة اشياء واحدا بعد واحد على الكسر لا تتغير بالرفع
والنصب والجر سمال الراجز تفقا فوقه القلع السواري وجزل الحاذ بارنه حبون

جوّد فيه الجوهري ان يكون من حسن الذئاب اذا كثر صوته وان يكون من حسن الذئب حنوناً اذا طار
واستعجله المتنزل كذا في قوله فلما جادت الظنون بوعد حادت بدار بالاخاذ ٥٥ ٥
ومن الناس من جوّز عليه شعرا كانها الخازباز وسمّى ابن الصيرفي هذا وهو الصحيح صانع العكاز ٥
وقال الاصمعي الخازباز حكاية صوت الذباب وقال ابن الاعرابي انه نبت وانشدوا بوتر يقوده
لغول تبالا عرابي ٥ رغبتها اكوم جرد عوداً الصلّ والعنصل والبصيلا ٥
٥ والخازباز السمّ الحوذان الخبيث يدعوا العامّة مسعودا ٥
وعامره مسعود واعيان قاله وهو في غير هذا اذا تأخذ الابل فيه حلوته والناس قال الراجز ٥
ياخازبازا رسل اللعازب اني اخاف ان يكون لازبا ٥
وقيل هو السعود حكاه ابو سعيد فان كان ذبابا فسعود افعيل حكاه الاصمعي قال ابو العرب
الخازباز اخصب وقال المبرد انه ذباب يطير في الربيع يولع على خطب السنر خاطف ظله من
حفر العقارب قال الكميت يزيد وربطه فتيان تخاطف ظله حملت لهم منها حثاً مُمَدّدا
وقال ابن سكرة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل اليه ليصيده وهذا اجلاعب ظله وسمّاه
الخاطف الذئب الحبقبق بفتح الحاء والباء والعين مضمومات وتشديد القاف الكلب عن الزبيدي وبه كنّى ابو
الحبقبق اعرابي من بني تميم الخرنق بفتح الخاء والنون المثلثة قال ارسطاطاليس انه طائر عظيم يكون
ببلاد الصين وبيابارو بلاد التركمان اخبث ما يقدر عليه من الحياه وحكى انه اذا انتهى السم
حدّ وعرق ذهب حسه وقال غيره ان له في مشتاه ومصيفه سمومة كثيرة في طريقه فاذا اشتهى
رائحة السم حدّ وسقط ومات فينوخذ حبته فيجعل منها اواني وينصب للسباع فاذا اشتهى
العظم رأى السم وشبع عرفا فيعرف به الطعام المسموم ومخ عظام هذا الطائر سمّ لكل حيوان والجمه
تهوب منه فلا تذكر الخازباز بضم الخاء العقار يلونها وغير خازباز اي شديد السواد كالبعير
خازباز وما احسن قول الميداني في مجمع الامثال فان اتفاسر الناس لا تأتي عليها المحصر حتى يتقد
المحصر وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه او لفظ لا يرضاه فانا كالمنذر ليغنيه المغلوب
على حسه وحدسه مذ خط البياض عارضي رحاله ٥ واحال الزمان على سوادها فاحاله ٥
واطار مزفكرها من خازبازيه ٥ والخ على عود النسيان مضى ريده وملكت يد الضعف زمام قوايّ واسلمني
مزكان يخطب جدها في انا المغرّ يقول الشاعر وهيهات عرمانكر قبلي المشيب وحاكان يخفيها الزمان
وانكرت نفسي لما كبرت فلا هي اثبت ولا انت هي فان ذكرت سهوات النفس ما تشتهي غيران تشتهي
الخرنق العنكبوت وهي دالة الانجام والاهال قاله في درّة الغواص الخرب بفتح الخاء المعجمة
والراء المهملة وبالباء الموحدة ذكر الجنابذي والجمع خربات واخربات وخربات ذكرا بو جعفر احمد بن
جعفر البلخي ابن الرشيد جمع بين ابي الحسن الكسائي وابي محمد اليزيدي ليتناظرا عنده فسأله اليزيدي
عن اعرابه قول الشاعر ٥ ما رايها خربا نقبت عنه البيض صفرا لا يكون العير هنا لا يكون الهاء للهاء

فقال الكسائي يجب ان يكون الهاء منصوبا على اراية خبرا كان في البيت على هذا اقوى فقال اليزيدي الشعر
صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم استانف فقال الهاء مخفوض بضرب الارض فلم تستسغه وقال
انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد انكسر بحجته امير المومنين وتسفه على الشيخ فقال الرشيد واسوا خطأ
الكسائي وحسن ادبه باحب الي مما صوابك مع علمك يا امير المومنين ان كلم احداً منهم الظفر اذهبت
على التحفظ فامر باخراجه الاشال قالوا ما رايت صفرا مرصده حرب يضرب للشريف يعقره الوضيع
الخرشنة بالتحريك دابة قال الجوهري ومنه سمّاك بن خرشة الانصاري سمّيت امّه باسم ملك الدابة ومنه
ابو خراشة الشاعر هو قول عباس بن مرداس يا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اي السنة الجدبة ومنه خرشنه بلد الخزر القزاز الكوفي مات سنة اربع وسبعين وكان يتيما في حجر عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وهو الذي روى عنه ان رجلا شهد عنده فقال له لا اعرفك ولا يضرّك اني لا اعرفك
الى آخر القصة وقع في المهذب في ذلك غلط وتصحيف الخراطيت قيل هو الاسارع والصواب انها
شجيرة الارض وسمّاها بابا الخرسنلا السهل البلطي وفي الخبر لولا الخرسنقلا لوجدت اوراق الحمض
نوى النيل الخروف معروف هو الجمل وربما سمي المهر اذا بلغ ستة اشهر بذلك حكاه الاصمعي ولم يعرفه
ابو العوث وفي الميزان ترجمة عنان بن صالح السهمي ابن روى عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال مرّت بالنبي صلى الله عليه وسلم نجيبة فعال فذكر هذا الذي يؤركب فيها وفي خرّوفها قال
ابو حاتم هذا حديث منكر الاشال قالوا الخروف يتقلب على الصوف ينقب للرجل المكفي المؤنة
الخرشنة طائر الكركي من الحام وسياتي ذكره في الكاف الخرنق بكسر الخاء وفتح الراء وبه سمي الخرنق
الشاعر الذي كان من زعماء البابعين وامرضعته في الكتاب الخرنق وقالوا الذين مزخرنق وكان للنبي
صلى الله عليه وسلم درع يقال لها المخرنق للينها ودرع اخرى يقال لها البتيراء لقصرها واخرى يقال لها ذات
الفضول لطولها ارسل بها اليه سعد بن عباده حين سار الى بدر وهذه هي التي رهنها عند اليهودي ٥
فاتتلها منه ابو بكر رضي الله عنه وذات الوشاح ذات الحواشي واحرز يقال لها فاضة والسعديه
بالعين المهملة والغين المعجمة قال الحافظ الفيومي وكانت السعديه درع داود عليه السلام
التي لبسها حين قتل جالوت والودعان اصابها من سلاح بني قينقاع فهذه سبعة ادرع وكان عليه
صلى الله عليه وسلم يوم احد فضه وذات الفضول ويوم حنين ذات الفضول والسعديه الخزر
بضم الخاء وفتح الزاي الاولى وضم الثانية ذكر الاراتب والجمع خزانق مثل صُرَد وصُرَدانق الخشف
بضم الخاء وفتح الشين المعجمة الزبيب الاحمر الخشف بكسر اوله الظبي بعد ان يكون جدايه وقيل
هو خشف اول ما يولد والجمع خشفه قال بن سيده وروى جرير عن ليث قال الخصي رجل عليس
بن مرة عليهم السلام فعال الوزعة واحدهم وزعك فانطلقا فانهما الميسط لهم مجلسا تقعدان ايمان
ومعهما ثلاثة رغفة فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع فلم
يجد الرغيف فقال للرجل من اكل الرغيف قال لا ادري قال فانطلق معه صاحب فراى ظبيه وجهها خشفا

لها فزعا احدها فاتاه فذبحه واشتوى منه واكل هو والرجل ثم قال للخشف قم باذن الله فقام وذهب
فقال الرجل لسلمان ما ارى اكلك الا ميتا فاخذ بيده فقال اما ترى فاني انتهيت الى نهر فاخذ عيسى عليه
السلام بيد الرجل فمشى على الماء فلما جاوزا قال له سالتك بالذي اراك هذه الاية ما اخذ الرغيف قال
لا ادري قال فانتهيا الى مغارة فدخلا فاخذ عيسى عليه السلام بجمع تراب او رمل وقال كوني ذهبا
باذن الله فكان ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا
اخذته قال فكلكه لك وفارقه فلبس عليه السلام عباءته وذهب الرجلان وهو في المفازة ومعه المال فارادا ان
ياخذاه منه ويقتلاه وقالا هو بيننا ثلاثا قال فابعثوا احدكم الى القرية يشتري طعاما فقال الذي
بعث لاي شئ اقاسمهم هو كله المال لي فجعلت الطعام شيئا قال ويقعد وقال صاحباه في غيبته لاي شئ نقاسم
هذا المال واحا ثلثاه واقتسمها المال بصيغ بحا فقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا وبقي المال فارادا ان
ياكلا الثلاثة فقال احدهما لصاحبه اذهب الى القرية فاشتر طعاما فاخذ زودها
الخشاش بفتح الخاء هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى القاضي عياض فتح
الخاء وكسرها وضمها والفتح هو المشهور وقيل انها دابة تكون في جحرة الافاعي والحيات منقطة
ببياض وسواد وقيل الخشاش النعبان القطع وقيل حية كالارزة وقيل حية خفيفة صغيرة
الراس وقال الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري في كتاب التحريف والتصحيف الخشاش
بالفتح البلة كل شئ مثل الرخم من الطير وكل شئ لا يصيد وانشد

خشاش الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور

والمعروف في البيت ان الطير اكثرها فراخا وفي الحديث الصحيح دخلت امراة النار في هرة
حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اي هوامها وحشراتها وروى ابن ابي الدنيا
في كتاب مكايد الشيطان عن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الجن ثلثة اصناف صنف حيات وعقارب وخلق الله الانس ثلثة اصناف
صنف كالبهائم لم تكلف شيئا من العبادة وصنف كالملائكة ظل الله يوم لا ظل الا ظله وصنف
بنو ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة ظل الله يوم لا ظل الا ظله وقال وهيب
بن الورد بلغنا ان ابليس تمثل لعيسى بن مريم ذكر بانه عليه السلام فقال له اضحك قال لا اريد ذلك
ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا ثلثة اصناف صنف منهم هم اشد الاصناف علينا نقبل
على احرهم حتى يفتنه وننتهي منه ثم نفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شئ
نضيفه منه ثم يعود اليه فيعود ولا نحن نيأس منه ولا نحن نذر كه منه حاجتنا فنحن منه
في عناء واما الصنف الاخر فهم في ايدينا يمنزلة الكرة في ايدي صبيانهم نتلقفهم كما شئنا
قد كفونا انفسهم واما الصنف الثالث فهم ملائكة معصومون لا نقدر منهم على شئ

الخشاف لغة في الخفاش الخشوم الزنابير قال الاصمعي لا واحد له من لفظه الخطاف

طاير

طايرة يسمى الاخيل قاله الجوهري وقد تقدم في الهمزة الخضير اطيار الخضرم كالغطيط
ولد الضب الخطاف جمع خطاطيف ويسمى زوابا الهند وهو من الطيور القواطع الى
الناس يقطع البلاد البعيدة اليم رغبة في الغرب منهم انها تبني بيوتا في بعد المواضع
عن الوصول اليها وهذا الطاير يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه زهد فيما في ايديهم من
الاقوات فاجتوه وانما تيقوت بالبعوض والذباب وفي الحديث الحسن الذي رواه
ابن ماجه وغيره عن سعد بن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
في ايدي الناس يحبك الناس فحاصل كون الزهد سببا لمحبة الله تعالى ولانه تعالى يحب لمن اطاعه
ويبغض من عصاه وطاعة الله تعالى لا تجتمع مع محبة الدنيا واما كونه سببا لمحبة الناس
فلانهم متى رأوا فتونا على محبة الدنيا وهي منتهى همهم زاحموه عليها انتقصوه ومن
زهد فيها احبوه كما قال الشافعي رحمه الله تعالى

وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

وقد احسن القائل في وصف الخطاف وكره اصطياده حيث قال

ادعا ترى الخطاف حرم زادهم اصحى مقيما للبيوت رئيما
سمحا وليا لانه لا مال الا البيوت العامره وهو ترك الناس حر عجيب امره ان عينه
تقلع فترجع ولا يرى واقعا على شئ تاكله ابدا ولا يحتجن ما نثاره والخشاش يعاديه فلذلك
اذا فرخ لجعل في عشه قضبان الكرسنة فلا توذيه اذا تنح الجحر ولا يفرخ في عش
عتيق حتى يطينه بطين جديد ويبني عشه بناء عجيبا وذكر انه علم الطين ويسمى التبن فاذا
اخذ طينا عمله قطعا قطعا في الماء ثم يتمرغ في التراب حتى يعلق بها جناحاه ويصير شبيها بالتراب
فاذا هتا عشه حمله على الفقار الذي يحاذي اليه هو وفراخه ولا يلوق عشه ولا يدلك يلقيه
الخارج فاذا كبر فراخه علمها ذكر اصحاب البرقان يلطخ فراخ الخطاف بالزعفران فاذا
راها صقر اظن البرقان اصابها من شدة الحمرة فيذهب فيدع البرقان يفطرخ على افراخه
وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويعرف بحجر السنونو فيما اخبرني فيعلقه
عليه او يكله ويشربه مرتين نسيرا ومتى سمع حس الرعد يكاد ان يموت وقال ارسطاطاليس كذا به
الخطاطيف اذا عميت الكلة من تحته قال لها عين تبصر فتر دبصرها لما في ذلك النبت من المنفعة
للعين وفي رسالة القشيري في اخبار الجن ان خطافا اوى خطافة على قبة سليمان عليه السلام
وقال حاملا على ما قلت فامتنعت منه فقال لها تمتنعين عليّ ولو شئت قلبت القبة على سليمان
فدعاه سليمان عليه السلام وقال ما حاملك على ما قلت قالت يا نبي الله العشاق لا يبالون باي قوا الهم

فقال صدقت والخطاطيف انواع منها نوع يألف سواحل البحر يخرج بيضه هناك ويعيش فيها وهو صغير الجثة دون عصفور الدهنة ولونه رمادي والناس يسمونه سنونوا ونوع السنين المهملة ونوين بعض وسيأتي بابه السيف ومنها نوع اخر على ظهره حمرة اصغر من الذرة تشبهه اهل مصر للخضيري لخضرة بقبات الفراش والذباب ونحوه ولا منها نوع طويل الاحنية رفيقا ما يألف الجبال وناكل النمل وهذا يقال له الصاع مفرد سماعة وسماعي ومنهم من يسمي هذا النوع السنونوة والواحدة سنونوة وهو كثير بالمسجد الحرام مكة يعشش في سقف المسجد عند باب ابراهيم وباب بني شيبة وبعض الناس يزعم ان ذلك هو الطير الابابيل الذي رمى اصحاب الفيل **قائدة** قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل لما قدم عليه السلام لما خرج من احد استشار الله تعالى في الوحشة فانسه الله تعالى بالخطاف والوزغ فالبيوت فهي لا تفارق البيوت وبنو ادم انسوا بهم قال ومعها اربع ايات من كل باسم تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الاخر السورة وقد صورتها بقوله تعالى العزيز الحكيم قال ابو اسحق الصابوني يصف الخطاف

وهذه صورته الالحاظ لمحبته الحلق مسوده الالوان محمره الحلوق

كان بها خرنا وقد لبستله جدادا فاذرته مرير امها العلق

اذا صرصرت صرت باخر صوتها كما صرت حلوق العود بالوتر الخرق

تصيف لدينا ثم تنشق بارضنا فمن كل عام نلتقي فنفترق

الحكم يحرم اكل الخطاطيف لما روى ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو تابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا آذن العود انها تعود تم من غير كم رواه البيهقي وقال منقطع قال ورواه ابو بكر بن ظهار عن عباد بن اسحق عن ابيه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطاطيف عود البيوت ومر هذا الطريق رواه ابو داود في مراسيله قال البيهقي وهو منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما موقوفا عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم بسند صحيح واخرج عبد الرزاق عن ابن شهاب ان نبي الله عليه السلام قال عجبت لابن آدم كيف يقتل الخطاف وهو يؤنس البيوت قال البيهقي وهذا معضل ايضا والله اعلم وقال ابو عاصم العبادي وهذا محتمل على اصلنا والبه مال الكثير منا وحكاه في شرح المهذب قولا عن النص ونص ويكره نقيع بن حماد عن الحسن قال دخلنا على ابن مسعود وعنده علباء كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنها فقال عبد الله كانكم تعجبون بهم فقلنا والله ان عندنا هو لكي يضبط بهم الرجل المسلم فقال والذي نفسي بيده لان اكون نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يخرج عشر هذا الطير فيكسر بيضه قال ابن المبارك انما مال ذكر خوفا عليهم من العين **الخواص** عين الخطاف اذا سحقت بلا هن زنيق وسحق به صرة المرة عند النفاس نفعها ومرارته تسود الشعر الابيض ولحم بوزته السهر لمن يأكله وقلبه اذا سحق بعد تجفيفه وضرب هيج الباه وشحمه اذا ضمد به الماء فوج سكن الصداع وزبله سحق ويطلى على الذبيلة تبرأ **الخطاف** بفتح الخاء سمكة بحر سبتة قال ابو حامد الاندلسي لها جناحان على ظهرها

اسودان

اسودان وانها تخرج من الماء تطير ثم تعود الى البحر **الاخطب** الشرقواف وقال الصرد وينشد

ولا شيء من طير به من مريرة ادا الاخطب الواغ على الروح ضرصرا

والاخطب جار يعلو خضرة وقال الخطا الاناث التي لها خط اسود على ظهرها والذكر اخطب **الخفاش** بضم الخاء واحد الخفافيش التي تطير في الليل وهو غريب المنكر والوصف والخفش صغر العين وضيق البصر وهو الوطواط وقال قوم الوطواط الكبير والخفاش الصغير وهو لا يبصر في جوة الفجر ولا في ضوء النهار وهو قوي النظر قليل شعاع العين كما قال الشاعر

مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعمي عين الخفاش

ولما كان لا يبصر نهارا اتى التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظله ولا نور وهو قريب غروب الشمس لانه وقت هيجان البعوض فالبعوض مخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دمنا الحيوان والخفاش يطلبه الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق الخفاش للبعوض هي الطيرة وهي فانه دواتي اسنان وحشيش ومنقار وبيض ويطير ويحمل كما يحمل الانسان ويولد كما يولد ذوات الاربع وترضع ولده ولا ريش له وقال بعض الفسرين لما كان الخفاش هو الذي حلقه عيسى بن مريم عليها السلام بإذن الله تعالى كان مباينا لصنعه الخالق والمذاسبا بالطير بقبره وبغليه وتبغضه فما كان منها بإذن الله اكله وحالا بإذن الله قتله فلهذا لا يطير الا ليلا وقيل لم يخلق عيسى غيره لانه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في العذرة لان له ثديا واسنانا واذنا وقيل انما طلبوا خلق الخفاش لانه مزاج الطير اذ هو لحمي الدم وهو يطير بغير ريش وهو شديد الطيران سريع التعلق بفتات العوهر والذباب وبعض الغوا كه وهو مع ذلك موصوف بطول العمر وقال انه اطول عمرا من النسر وحمارا الوحش وتلد اثناه ما بين ثلاثة اشهر الى سبعة وكيفما اماسيفند وهو طائر في الهوى وليست الحيوانات يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويحمله جناحه وربما قبض عليه بفيه وذلك حين حنوه واشفاقه عليه وربما ارضعت الانثى ولدها وهو طائر ومن طبعه انه مزاحي بالريش ورق الدلب جزر ولم يطير وهو ضد بالحجة ومن ذلك انه متى قبل له اطرق كذا التصق بالارض **الحكم** يحرم اكله لما روى ابو الحويرث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقال انه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم وسيأتي عن احمد فقال من باكله وقال النخعي كل الطير حلال الا الخفاش قال الرويا في وقد حكينا في الجلالة من هذا فتحمل قولين وعباره الشيخ ابي حامد في الخفاش قطعا وقد جرى فيه الخلاف مع انها قد ذكر ما في باب وجود الحوافي اذا اختلط المحرم وان الواجب فيه القيمة مع نصر بحها بان حالها لا يذكي على ان الرافعي سيتوقف بذلك قال وقد ذكر ذلك صاحب التقريب واشعر كلامه بان الشافعي ذكره وذكر المحاملي ان البويطي لا يجد اكله ويجب فيه الجزاء في احد القولين وهو غريب ولم يزل الناس يستشكلونه وقع في الرافعي مرة ذلك وليس بمشكل هو بين يتبين بمراجعة كلام الرويا في فانه قال فرع قال في الام الوطواط فوق العصفور ودون

الزهد فيه ان كان حاكولا فيه وذكر عطاء انه قال فيه بلاغة دراهم انهر فاتضح ان المسئلة منصوصة للشافعي وانه علق وجوب الحزاء على القول بحل اكله ثم تتبعت كلام عطاء المذكور فوجدت الازهري قد نقل عنه نحو ما نقله المحب اذا قتله المحرم تلزمه دراهم قال ابو عبيد قال الاصمعي الوطواط الخفاش وقال ابو عبيد الاشبه عندي انه الخطاف وان كان نهى عنه غير حاكول **الخواص** اذا جعل راسه في حشو محدة ثم وضع راسه عليها لم يبرح واذا علق قلبه وقت هيجانه على انسان هيج الماء ومن تقل بطنه وطئ بارضه موضعه مع اخر امتساويه لم يثبت فيه الشعر وان اطال يعالج بالصبيان قبل البلوغ منع نبات الشعر فيها **الحناش** كرمان الوزغة وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى قضاء فقال عمر ما علم هذا الحدث بذلك فقال له اسكت يا حناش ذكره الهروي وغيره **الحلنوص** بفتح الحاء واللام واسكان النون وضم الباء الموحدة طائر اصغر العصفور على لونه **الخلد** قال الجاحظ دويبة عمياء لا تعرف ما بين يديها الا بالشم تخرج رجليها قبل يديها في الذباب فيسقط على شدقيها وعمر من بحسها فتستدفئ خلده خوفا ينفسها فهي ترعى من الكرة الساعة التي يكون بها الذباب الكثير قال عبده الخلد فارعى لا يدرك الا بالشم قال ارسطو كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه تراى جعل الله تعالى له الارض كالماء للسمك وغذاؤه من وجهها وليس في طاقتها قوة ولا نشاط فلما لم يكن له بصر عوضه الله تعالى حد حاسة السمع فيدرك الوطء الخفي من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يحفر الارض ويحيله بيده ان يحفر فيخرجه قبل فاذا احس برائحتها وشمها خرج اليها لياخذها وقيل ان سمعه يقوده وبصر عينيه وهو طبع الهرير من الوليد الطيبته وسموي مع الكرات والصقر ورئاصيدها فانه اذا شمها خرج اليها فاذا اجابه فيه فاه فيرسل الهر للاب فيسقط عليه فيأكله وقال بعض المفسرين ان الخلد هو الذي حرب سد مارب وذلك ان جرذ سباكانت له حبتان اذى يستقران عن يمين مزابنا اها وشمالها وقال الله تعالى لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما انعم عليكم وجعل الله تعالى بلدتهم طيبة لا يرون فيها بعوضة ولا ذبابا ولا برغوثا ولا عقربا ولا حية وكان الركب يأتون وفي ثيابهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم حانت وكان الانسان يدخل البستان والمقفة على راسه فيخرج وقد امتلات من انواع الفواكه غير ان يتناول بيده فبعث الله تعالى اليهم بلات عشر نبيا فدعوهم الى الله تعالى وذكروهم نعمه وانذروهم عقابه فقالوا ما نعرف لله عز وجل علينا نعمة وكان لهم سد بلدته بلقيس لما ملكتهم وبنيت دونه تردله فيها انهارا عشر مخرجا على عدد انهارهم فكان الماء يقسم بينهم على ذلك فلما كان من شانها مع سليمان عليه السلام ما كان وملكه احد عشر بعدها وطغوا وكفروا سلط الله تعالى عليهم جرذا اعمى يقال له الخلد فنقب السكر من اسفله فعلمت انها تهدم وخربت ارضهم وكانوا يزعمون عليهم وكفانيهم ان سد هذا لكم خربه فاره فلم يتركوا فرجة بين الجبلين الا ربطوا عندها هرة فلما جاء زمانها الذي اراد الله تعالى ان تحتلت فارة واحدة الى هرة من تلك الهرة وعسار رتها حتى ته

استلحرت

اسنا خرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها ونقبت وحفرت فلما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد فاصر علوا مواليهم فغرقهم ودفن بيوتهم بالرمل وفرقوا وذهبوا حتى صاروا مثلا فقالوا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا **الحلم** تحرم اكله لانه نوع من الفار وقال مالك لا باس باخذ الخلد والحيات اذا ذكي ذكاة وهذا اول مسئلة ذكيا بالذبح من المدونة **الاشال** قالوا اسمع من جلده واقسد من جلد **الخواص** قال الجاحظ الترياب الذكر يخرجه الخلد من جحره نيء عوزانه يصلح لصاحب الفزر اذا نيل بالماء وطلي به ذكر المكان ه ودمه اذا اكتحل به ابرا العين وقال ارسطو اذا غرق الخلد ثلاثة ارطال جاء بسلقي منه انسان تكلم بكل علم يسال عنه على سبيل البذيان اتخذ ذراعين حيا وقال يحيى بن ذكريا اذا غرق بلاثة ارطال ماء وتوكل منه حتى يتفتح ثم يصفى ذلك الماء ويوخذ عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه اربعة دراهم لبان واربع دراهم افتون ومن الكبريت والنشادر اربع دراهم يعاد ان تلك هذه الجوامع مع اربع ارطال عسل ويطبخ حتى يكون مثل الطلا ويجعل في اناء زجاج ثم يلعق على الريق والسهر في الحال الان تدخل الاسد ولا ناكل مستعمله شيا فيه زهومة ويكون طاهرا حيا فمن فعل ذلك علم الله كل شيء يقدر له **الحلقة** الفاقة الحاجة وجمعها خلفات روى مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايجد احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد عنده بلات خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث ايات تقوى احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد قد بنى بنيانا ولا يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها قال فغزا فدنا من القرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه الحديث هذا النبي يوشع ابن نون وحبست الشمس لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من احد يوما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى عليه كما رواه البخاري وغيره والثانية صحيحة الاستدراك حين انتظر العير الذاهبة بوصولها مع شروق الشمس وفي اخر المسند رد مرجد سا ابرهيم بن ارض الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذ سبع خلفات بيضهن مهق فالقين في شفير جهنم ما انتقين الرابعة بسبعين عاما قال **الدهن** استناده صالح والحكم في التمهيد بالسبع لا ذكر عدد ابواب جهنم وروى الشافعي والنسائي وابن ماجه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان فسل الخطاء قتل السوط والعصا مائة من الابل منها اربعون خلفة في بطونها اولادها واسناده ضعيف منقطع قال الوحاظ رواها رسالة الشيخ قال النووي فهذه ان هذا لا يستشكل لان الخلفة هي التي بطنها ولدها فان حمله قوله في بطونها اولادها فالحوامل اربعة اوجه احدها

انه توكيد وايضاح والثاني انه تفسير لها لا قيد والثالث انه نفي لوهم متوهم انه يكفي في الخلفة ان يكون حلقة وحبة ما ولا بد شرط حلها حال رضعها في الدور والرابع انه ايضاح لحكمها وانه يشترط في بقاء الامران تكون حاملاً ولا يكفي قولها هذا الحرة انها حلفته اذا تبينا انها لم تكن في بطنها ولدٌ وذكر الرافعي انه قبلان الخلفة يطلق ايضاً على التي ولدت وولدها تتبعها **الحمل** بالتحريك ما يحمل عليه السكر قاله ابن سيده **الحنيذ** كسكيت **المحنذ** كمعظم وزنه ومعنى صفا الحنابذ وقال الحكم انه الحفاش **الخنزير** **البوز** بكسر الخاء جمع خنازير وهو عند اكثر اللغويين ذباع وحكى ابن سيده عن بعضهم انه مشتق من خزر العين لانه كذلك ينظر فعلى هذا لا يقال لحمار الرجل اذا اصبح عينه ليجرد النظر كقولك تعامى وتجاهل قال عبد بن العاصي يوم صفين ٥ اذا نحن زرت وما بي من خزر ٥ ثم كسرت الطرف غير حورٍ ٥ **القنق** الوبر لغة مقر المستهزء كالحية الصماء في اصل الشجر ٥ احد ما حلت حنزير شر ٥ وكنيته الخنزير ابو جهم وابو زفر وابو دلف وابو غنبته وابو وقاد وهو مشترك بين البهيمة والسبعة فالذي في هذا السبع النابه واكله الجيف والذي في البهيمة الطلق واكله العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالشبق حتى ان الانثى منه تركبها الذكر وهي تزتع فربما قطعت امعاؤها وهو على ظهرها ويرى انه ستة ارجل فمن لا يعرف ذلك يظن انه الدوابر فاله ستة ارجل والذكر يطرد الذكر عن الاناث وربما قتل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعاً واذا كان زمان هياج الخنازير طاحات ردسها وحركت اذنابها وتغيرت اصواتها وتنتفخ الخنزيرة عشر سنين خصوصاً وتحمل مرة واحدة والذكر ينزو اذا تمت له ثمانية اشهر والانثى تنزى حراها اذا تمت لها ستة اشهر اوسعة واذا بلغت الانثى خمس عشرة سنة لا تلد وهذا الجنس انسد الحيوان والذكر اقوى للعقور على السفاد واطول لها مكاثة ويقال له ليس بنثر من ذوات الانياب فالخنزير من القوة في ناب حتى انه يضرب بنابه صاحب التسنور الرمح فيقطع كالمدية حد عز عظم وعضب وربما طار نابه فيلتقمه فيهرب عند ذلك وقوعاً لانها بمنعانه من الاكل وهو متى عض كلبا سفط شعر الكلب وهو ان كان وحشياً ثاه لا يقبل التأديب ويأكل الحمات اكلاً ذريعاً ولا يوتر فيه سمها وهو اربع من الفحل واذا اجاع للثم آلام اكل سبع نوبين وهكذا انقلابه النصارى مع الدوح يحكون عنها بالثة اياما ثم يطعمونها نسيئ واذا عرض اكل السرطان فيزدرد موضه واذا ربط على حمار بقتا محكماً مال الحمار مات الخنزير ومن عجيب طبيعته انه اذا قتلت احدى عينيه مات سريعاً وفيه من الشبه بالانسان انه لدسم جلده يتأنى الا ان يقطع ماءته من اللحم وذكر **م** وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وهذا الحديث رواه ابو داود في اواخر

سنه

سننه وفي كتاب اللآلئ مطوعاً قال الخطابي قوله وتقتل الخنزير فيه دليل على ان وجوب قتل الخنزير وسائر ما عدا بهيمة الانعام انما يكون زمن اخر الزمان وشريعة الاسلام باقية وقوله **وتضع الجزية** معناه انه يضعها عن النصارى واهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك معنى قوله عليه السلام وتضع الحرب وفي اواخر الموطاء يحيى بن سعيد ان عيسى عليه السلام لقي خنزيراً على الطريق فقال له ابعد سلام فقيل له تقول هذا لخنزير فقال عيسى عليه السلام اني اخاف ان اعود لساني النطق السوء وروي انه لما ذبح سعيد بن عبد العزيز قال عبد الله بن اسيد الغزاري مرايت تعشر بحمار الله وقال يرزق الله الكلب والخنزير ولا يرزق اسا سعيد وروى ابو ماجه عن ابي سريحة الارضي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ووضع العلم في غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب وذكر اسناده كثير بن شنظير وهو مختلف فيه توثيقه وتضعيفه وعارة الاحتجاج رجلاً الى ابن سيرين فقال رأيت الى اقلد الذر اعناق الخنازير فقال انت نعم الحكم غير اهلها وفي الباب السادس من ابواب العلم روى ان رجلاً من بجايه موسى عليه السلام يحدث يقول حدثني موسى صفي الله حدث موسى نبي الله حدث موسى كليم الله حتى اثنى ولكثر حاله فقده موسى عليه السلام وجعل يسأل عنه فلا يجد له اثراً حتى جاءه رجل ذات يوم ومعه خنزير عنقه حبل اسود فقال يا موسى اتعرف فلاناً قال نعم قال فهو هذا الخنزير فعال موسى يا رب اسألك ان نرده الي حالي حتى اسألهما اصابه ذلك فاوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعاني به ادم من دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك بما صنعت به هذا الانه كان يطلب الدنيا بالدين ولذلك رواه ابو طالب المكي في قوت القلوب وفي المستدرك عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قوم هم هذه الامة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد مسخوا اخنازير ويمسخون قيادين منها وفي دور منها حتى يصبحوا فيقولوا خسف الليلة بني فلان خسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة كما ارسلت على قوم لوط ولترسلن عليهم الريح **ك** العلم لشربهم الخمور واكلهم الربوا ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم **م** قال صحيح الاسناد **الحكم** لا يجوز بيع الخنزير لما روى ابو داود رحمه الله والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به فكرهت طائفة ذلك ومن منع منهم سرين والحكم وحماد والشافعي واحمد واسحق ورخص فيه الاوزاعي والحسن وما لك واصحاب الرأي وفي **نحس العين** كالكلب يغسل ما نحس بملاقاته شيء منه اجزأه سبعاً احداهن بالتراب ويجزم احلة القولة بعدم قبول احد قبلاً او دبراً حياً او ميتاً في الحكم على طاهر بطبعه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس او فسقاً والرجس النجس قال الماوردي الضمير في قوله فانه رجس عائد على الخنزير لكونه اقرب مذكور وربما رجع في ذلك الى الشيخ ابو حيان وقال الاقرب عائد على اللحم لانه اذا كان الكلام متضافاً ومضافاً اليه عائد على الخنزير لكونه اقرب مذكور الى

عاد الضمير الى المضاف لان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو معرفة
المضاف او تخصيصه قال شيخنا وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم الشيء قد
استفيد مما حوله او الحم خنزير فلو عاد الضمير عليه لزم خلو الكلام عن فايدة التاسيس فوجب عوده
الى المحنوذ ليفيد تحريم الشحم والكبد والطحال وسايراجزايه وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة
لا خلاف ان جملة الخنزير محرمة الا الشعر فانه يجوز الخرازة به وتقدير المنزل الاجماع فيه فاسقة
وفي دعواه ذلك نظر لان مالكا مخالف فيه نعم هو اسوأ حالا من الكلب فانه نجس تحت قتله ولا يجوز
الانتفاع به بخلاف الكلب وقال النووي ليس لمناد ليل على نجاسته بل مقتضى الادلة طهارته
كالاسد والذيب والفاره وقد روى ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرازة بشعره فقال لا
باس بذلك رواه ابو خزيمة وحماد قال ولان الخرازة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده موجودة
ظاهرة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكرها ولا احد من الائمة بعده وقال الشيخ نصر المقدسي لا يجوز
المسح على خف خرز بشعره ولا الصلاة فيه وان غسله سبعا احدهن بالتراب لان الماء والتراب لا
يصلان الى مواضع الخرز المتنجسة قال النووي وهذا الذي ذكره ابو نصر هو المشهور وقال
الفقهاء في شرح التلخيص سالت الشيخ ابا زيد عنه قال الاحوط اضافة الشيء ومرادهم ان بالناس
ضرورة اليه فيصح الصلاة فيه كذلك وفي الشرح والروضة في واخر كتاب الاطعمة قريبا من ذلك لا يجوز
اقتناء الخنزير سواء كان بعقد او على النار اولم يكن فان كان بعقد وجب قتله تعظما والا فوجهان احدهما
يجب قتله والثاني يجوز قتله وجزم ابن الرسلان وهو ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب قتله واحدهما
فلا يجوز لكما صرح به في شرح المهذب وغيره وفي سنن ابي داود بسند جيد عن عمر وابن عباس رضي الله
عنهما قال احسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصطاد احدكم الكلب غير سترة فانه يقطع صلاته الكلب والحمار
والخنزير واليهودي والمجوسي والمجوسي اذا مر بين يديه على مذهبهم وفي الصحيحين حديث المغيرة بن شعبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقص الخنازير قال الخطابي معناه فليسلخها وقال الدهماني
معناه فليقطعها وتقطيعها اعضاءها تفضل الشاة اذا بيع لحمها المعنى استحباب بيع الخمر فليستحب بيع
الخنزير فانها في التحريم سواء وهذا لفظ امر ومعناه النهي تقدير مرجع الخمر فليكن الخنازير نصا وجملة
البحتري من كلام الشعبي الاثال قالوا اطبش من عنزة والعفر ولد الخنزير والعفرا ايضا الشيطان
والعفر العقرب وقالوا اقبح من خنزير وقالوا اكرهت الخنازير الماء المؤخرة واصله ان النصارى تغلو الماء
للخنازير فتلقيها فيه فتنتفخ قاله ابو نصر ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ... كرهي لاعناق الخنازير الاعبار

قال ابو دريد يقال للخنازير منشط وهو حية الحوامل كبده اذا اكلت اسقيت انسانا نفقة من لحم
الحوامل ان خفقت وخفقت وسقيت حريق الفواتح بوكر مرة وقتة واذا قطرت مرارته في اذن مربوط في كل جانب
رايته بلات قطرا بانطلق واذا احرق عظم الخنزير وسحق وحشي به موضع الناسور ابراه وعظمه يعلق

على

على من به حمى الربع يزعم عنه وقال بعضهم ان من اجرته الحكاء العذرة ان عظم الخنزير يعلق على من به حمى
الربع وخرقه يعقد فيها ويترك على صاحبه فانه يبرا منها الخنزير البحري سيد الحلكة عند فقال انه يسمونه خنزيرا والعرب
لا تشبهه كذلك لانها لا تعرفه البحر خنزيرا والمشهور انه الدلفين وسماه الدال قال الربيع سئل
الشافعي عن خنزير الماء فقال ابو ذلك وروى انه لما دخل العراق قال فيه حرمه ابو حنيفة واحله بزالي ليلى
وروى هذا القول عن عمه وعمار وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة والحسن والاوزاعي والليث
وابي مالك ان يعول فيه يتيما وانفاه مرة اخرى على حبه الورع وحكى ابن ابي هريرة عن ابن خيران انه كان اذا
صاد ذلك شاة اليه فاكله وقال كان يطعمه مواقفا لطعم الحوت سواء وقال ابن وهب سالت الليث
بن سعد عنه فقال ان شاء الناس خنزيرا لم يؤكلا ان الله تعالى حرم الخنزير الخنفسا معروفة وكان
حقها ان تكتب قبل هذا لان نونها زايدة وهي بفتح الفاء ممدودة والانثى خنفساة وهم الفاء وقال ابن
سيده الخنفسة دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح والانثى خنفسة وخنفساء بالفاء والقاموس كذا
ذلك لغة والخنفس اتم في الكبر من الخنافس وقال الاصمعي لا يقال خنفساء بالفاء وكنيتها ام الفسو
ام الاسود وام مخرج وام اللجا جو ام الخنثور وهي معروفة تتولد من عفونة الارض وهي طويلة الظهر
وبطنها وبطن العقرب صدافة والله اعلم شبهها اهل المدينة الكبرى بعقارب العقرب وهما نوعان منها الجعل
وحمار قبان ونبات وردان والحنظب ذكر الخنافس والخنفسا مخصوصة بكثرة الفسو كالطربان
ولذلك تقول العرب في امثالها الخنفسا اذا ضرطت فسنت قال حنيفة يزعمون ان الخنافس
تطرح واما كلها الكمأ فس بانها تقوي بعض ذلك المكان وروى عن علي رضي الله عنه انه قال لبعض الناس لم تحرمون
واسمه بجنح عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الناس لم تحرمون
ما الجاهلية اولئك من بعض الى بعض الخنافس قاله حكى الفزويني ان رجلا راى خنفسا
فقال هذا ذباب الله من خلق هذه حسن شكلها او طيب زهرها فاتبلاه الله بفرجه عنها فاصابه الاطباء حتى
تركه علاجها فتشبع بوثاقه وطيب الطرفيين بنادق الدرب فقال لها انه ختن بنيظومي امرب
فقالوا ما نصنع بطرقه وقد عجزنا عنه الا طباء الحذاق فقال لا بد لي منه فلما احضره وراى القرحة استد
بخنفسه فضحك الحاضرون فتذكر الرجل العليل القول الذي سبق منه فعافاه احضره اما طلب فان
الرجل عاد بصره فاخرجها وذر رمادها على قرحته فبرئ بإذن الله تعالى وقال الخطابي ان انسانا راد
ان يغرس ان اخس الحلق قال اعز الادوية وحكى ان خلكان ترجم جعفر بن خالد البرمكي انه
كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصد جعفرا خامر جعفر بازها فقال ابو عبيد دعوها عيسى يا تيني
بفصلها الى الصيد فانهم يزعمون ذلك فامر لجعفر بالف دينار وقال لخفق زعمهم وامر بحملتها
فقصدته ما تيا فامر له بالف دينار اخرى الحكم نحرم اكلها لاستخباثها وقال الاصحاب مالا يظهر
فيه نفع ولا ضرر كالخنفسا والدود والجعلان والسرطان والبعاثة والرخمة والعصاة واللحفا والزباب
واشباهها يكره قتلها للنهي وغيره هكذا قطع به الجمهور وحكى امام الحرمين وجها شاذا انه لا يجوز

قتل الطيور دون الحشرات ودليل الكراهة انه عبث بلا حاجة وثبت في صحيح مسلم عن شداد
بن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا
قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم شفرته فليرح ذبيحته وعن قطبة الغنوي رضي الله
عنه قال كان يكره ان يقتل الرجل حلا بضرة **الاشال** يقال اشال الخنفسا اذا مشت تلتف اي جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تتشوا عا عندنا
فانه يوديكم بنتن معاريه قال الجوهري يهجى العنبر والغبيط بن عبد الحميد ○
لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب الخ الخنفسا واذا هي اشبه بن غراب
الحواص اذا اخذت روس الخنافس وجعلت في روح حمام اجتمعت الهوام اليه والاكتحال بها
حوتها من الرطوبة يجد البصر ويجلو الغشاوة البعض ونزيد البياض ونفع نفعا بليغا واذا الخر المكان
بورق الذلب هرتت منه الخنافس **الخنوص** بكسر الخاء وتشديد النون ولد الخنزير والجمع
الخنانص قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان اكلت الدجاج فانتفتك فهدة الخنانيص من مجور ○
ويروى اكلت القطا قال ابن سيده **الخواص** مواراته تخلل الاوراء الياسه وان خلطت بعسل
وطلي بها احليل الرجل هيج الباه بشهوة عظيمة وحكمه المزاج اذا شمع به اصل شجرة الرمان المحامض
ابدله لحلوا **الخنبعور** الزنبور لانه لا عهد له وقيل الخنبعور النحل والثافية زائدة وفي الحديث
ذاك ذنب العقيد يقال له الخنبعور يريد به شيطان العقيد محمل الخنبعور اشاله وهو كل شيء يصول
ولا يدوم على حاله واحدة ولا يكون له حقيقة كالتراب قال الشاعر ○

○ كل شيء وان بدا لك منها آية الحسن خيمها خنبعور ○

والخنبعور ذو بنية تكون زنبورا وجراد الماء لانثبت في موضع الا دنت فيه والخنبعور الذي يقرأ الهوا البيض
كالخيط او كنسج العنكبوت والخنبعور الزنبور والداهر **الخندع والخطل** السنور وسيأتي **الاخيل**
طائر اخضر على حمامة يلبغ يخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشرقان وهو مشوم ولقطه
يبصر فيه النكرة اذا نتهيت به وسمي مزلا بصر فيه في مقره ولا نكره ويجعل الاصل صفة في الخيل ويحتج
بقول حسان رضي الله عنه ذر بني علمي بالامور وشيمتي فما طائري فيها عليك باخيلان ○
الخيل جاءه الاخبار لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل ابو عبيد
والجمع خيول ستيت خيلا لاختيالها في المشية نهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند ابي الحسن
ويكفي شرف الخيل ان الله تعالى اقسم بها في كتابه فقال والعاديات ضبحا وهو خيل الغزو التي تعدو
فتضبح اي تصوت فاجوافها وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوي ناصية فرس وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة
ومعنى عقد الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل
على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا ولكن بالناصية عبر جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية

وميمون

وميمون الغنوي الدات وفي صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال سلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ودت
انا قد رانينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا
بعد فقالوا وكيف تعرف من لم ياتك بعد من امتك يا رسول الله قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر
محجلة بين ظهري خيل دهم بهم لا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا
محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض **وفي رواية** البيهقي انه امتي يوم القيمة غرا من السجود
محجلين من الوضوء لا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم وروى مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل
والشكال ان يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض او في يده اليمنى ورجله اليسرى
كذا وقع بتفسيره في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيد وجمهور اهل اللغة
والغريب هو ان يكون بياض في رجل واحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي يشكل
به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم مخلفا في واحدة وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق واحد
يده ورجله فان كان مخالفا فقيد شكال مخالف وقيد الشكال بياض اليدين وقيل بياض
الرجلين قال العلماء انما كرهه لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون حرب ذلك الفرس
فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال الشبهة الاشكال
وقال ابن رشيق في عمدته في باب مناقض الشعر ومضاره ابا انا الطيب المتنبي ما ذهب الجن
بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته فرجع من عنده قاصدا بغداد وكان
معه جماعة تخرج عليهم قطاع الطريق فاخذ ما راى الغلمة فر فقال له غلام يتحدث ○ والغلمة ○
الناس عندنا بالفرار ابدا وانت القائل ○ الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس
فكرر احبا حتى خجل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة
وما احسن قول ابي سليمان الخطابي في مدح الغزلة والانفراد وان لم يكن له تعلق بهذا المعنى

○ امنت بوحدتي وزهدت بيتي فدام الانس لي ودام السرور ○
○ واذ بنى الزمان فلا ابالي فحربت فلا ازار ولا ازور ○
○ ولست بسايل حادت حيا سار الجهام ركب الاتير ○

وفي سنن النسائي من حديث سلمة بن نفيل السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى عز اذا الخيل
وهو امتناعها عما يحمل عليها واستعانها واستشاد ابو عمر بن عبد البر في التمهيد لابن عباس ○ الخير
رضي الله عنهما

○ احبوا الخيل واصطبروا عليها فان الغر فيها والنجا لا ○
○ اذا ما الخيل ضيعها اناس ربطناها فاشترك العيالا ○
○ تفاديها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا ○

رأيت في تاريخ نيسابور الحاكم ابي عبد الله في ترجمة ابي جعفر الحسين بن محمد بن جعفر الزاهد العابد
انه روى باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخلق الخيل
قال الريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجالا لاهل طاعتي فقالت الريح
اخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنيمة
ميمنان على ظهرك وسوانك مشتقة من الرزق والبركة على غرك من الدواب وعطفت عليك اصحابك وجعلتك
تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحون ويحمدوني ويهللون ويكبرون
وني يا محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحه وتهليله وتكبيره ولكبره الا وجبت فتسبيحه الا تخبيه
مثلها قال فلما سمعت الملائكة خلق الفرس قالت يا رب تحن خلقا تسبيحك وتحميدك وتهليلك فماذا لنا
فخلق الله لها خيلا لها اعناق كالعناق البخت يحذبها من شمائلها بنيابة ورسله قال فلما استوت
قوائم الفرس على الارض قال الله تعالى لادم اعرض عليه ملك المشركين واهلاته اذا نهم واذلهم به اعناقهم
وارغب بها قلوبهم قال فلما ان عرض الله تعالى على ادم كل شئ مما خلق قال اللهم اني اسئلك من خلقك لمن شئت
فاخترت الفرس فقال له اخترت عزك وعزة ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا ابدا لا يدين ذهر
الداهرين وهو في شقا الصدر عن ابن عباس رضي الله عنهما بغير هذا اللفظ ولفظه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق خلقا فاجثي فاجتمعت
فاتى جبريل فاخذ منها قبضة ثم قال الله عز وجل هذه قضيت ثم خلق منها فرسا فقال يا محمد
عز وجل خلقتك عربيا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسبعة الرزق
والغنائم نقاد في ظهرك والخير معقود بناصيتك ارسله فصهل وقال لا ما كنت بصهيلك لازهب
المشركين واملاء اسماعهم واز لزل اقدامهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فلما خلق ادم عليه السلام قال
يا ادم احوالي الدنانير احببت يعني الفرس والعتاق على صورة الابل اذكر ولا انثى فقال يا جبريل
اخترلي احسنها وجها وهو الفرس فعال الله تعالى له يا ادم اخترت عزا وعزا لا ذكر فيها ما بقوا
وخلدا وفيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع الخيل شجرة تخرج
من اعلاها حلا ومن اسفلها خيلا يلتزق بها ذهب مسرج بلجم زرد ياقوت لا تزوث ولا تبول لها
اجنحة طولها مد بصرها ما ركبها اهل الخير فنظروا نحو كيف شاؤا فيقولون اسفل منهم درجة يا ربنا
لم يبلغ عبادك هذه الكرامة كلها فيقول انا هم كانوا يقومون الليل ولستم تقاومون وكانوا يصومون النهار
ولستم تفعلون وكانوا ينفقون ولستم تبخلون وكانوا يقاتلون ولستم تجبنون فجعل الله ذلك
قلوبهم الرضا فيرضون به وتقر اعينهم واول من ركبها اسماعيل عليه السلام ولذلك سميت العراب
وكانت قبل ذلك وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لابرهيم واسمعيل برفع القواعد
من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا فاحرثه لكما فاوحى الله عز وجل الى اسماعيل
عليه السلام ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى الحياد وكان لا يدري ما الدعاء الكنز فالهمه

الله تعالى الدعاء فاتى على وجه الارض فرس يا رض العرب الا احاتنه فاحكنته مزنواصيها
وتد للت له ولد للاحان نعيذا صلى الله عليه وسلم اركبو الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل وروى النسائي
عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عن عبد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن شئ احب اليه بعد النساء الخيل اسناده جيد وروى الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس
الا ويؤذن له عند كل فجر يدعو اللهم من خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله اليه وقال
الخيل بلاءة فرس للرجل وفرس وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما الذي للرجل فانما اتخذه سبيلا له وقوتا
عليه اعداؤه وفرس الانسان ما استطرق عليه وفرس الشيطان ما راهن عليه وهي طلقات بن سعد غلب
غرائب الخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية قال احرم عندربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال عليه الصلاة والسلام هم اصحاب
الخيل قال ان للفرس على الخيل كباسطة بالصدقة لا يقبضها وابو الها وارواثها كذلك المسك وعرف
بعرف العين المهملة وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
التي ضمرت وكان احد امرها الحفياء الى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد
بني زريق وكان ابن عمر ممن اجرى وروى الحافظ الرهبي اخرطيقات الحفاظ عن شيخه الحافظ
شرف الدين الدمياطي باسناده الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحضر الملائكة من الملهو شيا الا ثلاثة لهو الرجل مع اهله ولهو الرجل مع امواته واجر الخيل والنضال وروى الترمذي
نحوه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحضر الملائكة من الملهو شيا الا ثلاثة لهو الرجل مع امواته واجر الخيل والنضال
وروى الترمذي ايضا باسناد ضعيف عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لنبي
ما اذن لداود ان يقرأ الزبور الا وهو يسرج دابته فيقرأ الزبور قبل ان يضع سرجها وروى ابن عدي
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه
يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا ليس من اللهو
الا ثلاث تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة
تركها او قال كفرها وروى ابن عدي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا ليس من اللهو ثلاث تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ومن ترك الرمي بعد
ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها الرافعي
وغيره وحد فهار الروضة وهي مصلى ومحل ونال وبارع ومرتاح وحظ وعاطف وموصل
والسكيت والفسكل والى ذلك اشرت بقولي في المنظومة ومنها خيل السباق عشرة ذكرها في الشرح
دون الروضة المعتبرة وهي مصلى ومحل ونال والبارع المرتاح بالواو ثم حظ عاطف موصل ثم السكيت
والاخير الفسكل فائدة اخرى روى ابن السني عن ابان بن ابي عياش والمستغفري ايضا عن انس بن
مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن مجلسه واحسن جائزته والرهبة قال فاتيته فقال لي
مات يوم يا ياجوزه اني اريد ان اعرض عليك حديثا فتعلمه اين هم كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعرضها فقلت ختنان ما بينهما فلك كانت اروائها وابوالها واعلافها احرًا وهذه هيئت للدرياء
والسهمة فقال الحجاج لولا كتاب امير المومنين عثمان لضربت الذي فيه عيناك فقلت ما تقدر على ذلك من
قال والله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به لا اخاف معه جور شيطان ولا سلطا
ولا سبع قال يا ابا حمزة علمه انا احكم تعلم من الحجاج فابيت عليه وقلت لا انبه ابدا انسانا فسالا ان يعلمه
ذلك قال لهما حضرته الوفاة دعاني فقال يا ابا احدان لكل اب انقطاعا وقد وجدت حرقة لفراقي
معلمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا تخاف الله او تخوذ لك قال نقول
الله اكبر الله اكبر الله الذي لا اسم اعظم منه على كل شيء اعطاني وبه بسم الله خير الاسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اني اسالك بخير كرخير
اللهم اني اسالك بخير كرخير الذي لا يعطيه احد غيره عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك اجعلني في
عباد من شر جميع كل دابة شر خلقته ومن شر الشيطان الرجيم اللهم اني احترس بكرمن شر جميع كل دابة
شر خلقته واحترز بكرمنهم واخذ بين يديك بسم الله الرحمن الرحيم هل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي خلق ذلك ومن عن يميني مثل ذلك ومن عن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك ه

وحكم لحوم الخيل سنانى ه باب الغاية ان شاء الله تعالى وذكر الصيدي ه شرح الكفاية انه لا يجوز
بيعها لاهل الحرب كالسلاح وبكره ان تقتل الا ونا لما روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وامره صلى الله
عليه وسلم بقطع قلائد الخيل قال الكراهة من اجل العين وقال غيره انما امره بقطعها لانهم كانوا يعلقون
فيها الاجراس وقال اخرون ليلا تختنق بها عند شدة الركض ويحتمل ان يكون اراد عين الوزر خاصة
دون عين مر السير والخيط وقيل معناه لا تقلدوها على الاوتار والحبل ولا توكلوها در كالنار
على ما كان من عادتهم في الجاهلية والسبق فيها معتبر بالاعناق وفي الابل بالاكتاف لان الابل يرفع
اعناقها عند العدو فلا يمكن اعتبارها والخيل بترها والمراد اذا استوت اعناقها في الطول
والقصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كفرسي رهان كاد احدهما
ان يسبق الاخر باذنه وفي المستدرك وسنن ابي داود وابن ماجه وسنداحد من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق
فهو قمار والصحيح ان الذي يمنع جزء يسوطها لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
فامر اولياءه باعداده لاعدائه ولان ظهورها عز وهم ضرب عليهم الذلة والمسكنة وفي وجه
انهم لا يمتهنون ويتسبب الى تحصيف متلفه ه وقال الجويني يحتمل ان الشريفة دون البراذين
الخسيسة والحق الاحكام والغزالي بالبغال النفيسة بالخيل وجزم به الغوراني ولم يقيده بالنفيسة
ولا زكاة في الخيل عند الجمهور لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
متفق عليه واوجبها ابو حنيفة رحمة الله عليه في اناثها المنفرد او المجتمع مع الذكور فقيد

ذلك

ذلك صاحبها بالخيار ان شاء اعطى عن كل فرس دينارًا وان شاء قومها واعطى عن كل مائتي درهم
خمسة دراهم وان كانت ذكورًا منفردة فلا شيء فيها **مسئلة** قال شيخ الاسلام الشيخ
تقي الدين السبكي رحمه الله ورد مثال كريم من هو حقيق بالتبجيل والتعظيم ينقض الخيل السوائم
ان الخيل هل كانت قبل آدم عليه السلام او خلقت بعده وهل خلق الذكور قبل الاناث او الاناث
قبل الذكور وهل العربيات قبل البراذين او البراذين قبل العربيات وهل ورد في الحديث او
الاثر او السير او الاخبار ما يدل على ذلك والجواب انا نختار ان خلق الخيل قبل آدم عليه السلام
بيومين او نحوه وان خلق الذكور قبل الاناث وان العربيات قبل البراذين اما قولنا ان خلقها
قبل آدم فلامات في القرآن تستدل لها ايه و يذكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو ان الجار
الكبير يقبل قبل تدومه ما يحتاج اليه وقال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فكلها مخلوقة لادم
وذريته اكراما لهم ومن كمال كرامهم وجودها قبلهم بجميع ما ذكر فكل ما خلقه ان كان آدم بعد ذلك آخر
الخلق لانه هو وذريته اشرف الاكوان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من الجميع ولذلك كان آخر
الزمان بهم كمال الوجود وما سوى آدم عليه السلام ما هيئ لحيوان وجماد والحيوان اشرف من
الجماد والخيل من اشرف الحيوان غير الادمي او اشرفها فكيف يوخر خلقها عنه فهذه الحكمة تقتضي
تقديم خلقها من غير هذا المنافع وانما قلنا يوم لما روى البخاري في حديث وروفيه يتضح ان بث الدواب
يوم الخميس لكن فيه كلام ولا شك ان خلق آدم يوم الجمعة والحديث المذكور يقتضي انه بعد العصر
فلهذا انه يومين او نحوها على التقريب واما التقدير فلا تردد فيه والمعنى فيه قد ذكرناه والآيات
التي دلت فيها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
ووجه الاستدلال ان الآية الكريمة اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية السماء ومن جملة
ما في الارض الخيل فالخيل مخلوقة قبل تسوية السماء علما بالآية ودلالة ثم على الترتيب وتسوية
السماء قبل خلق آدم عليه السلام لان تسوية السماء في جملة الستة الايام لقوله تعالى رفع سمكها
فسواها الى قوله والارض بعد ذلك دحاها ودلالة الحديث الصحيح الصحيح على ان خلق آدم
عليه السلام يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات اما اخر الايام الستة ان قلنا ابتدا الخلق يوم الخلق
كما تقوله الموحدون واهل الكتاب وهو المشهور عند اكثر الناس واما في اليوم السابع خارجا
عن الايام الستة كما يقتضيه الحديث الذي اشرنا اليه فيما سبق الذي في صحيح مسلم الذي صدره
ان الله خلق التربة يوم السبت وان كان فيه كلام واما ناخر خلق آدم فلا كلام فيه فثبت بهذا
ان خلق الخيل قبل خلق آدم عليه السلام وهو من جملة المخلوقات في الايام الستة لا كما تقوله بعض
الجهلة الكفرة فتوى في احاديث موضوعة لا تصدر الا عن سخيف الجانب لا حاجة بنا الى ذكرها
ومن الآيات قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم

يا سماؤهم فلما انبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال بهذه الآية الكريمة أن الأسماء كلها إما أن يراد بها نفس الأسماء أو صفات المسميات موجودة وقد ذكر الوقت للأشياء إليها لقوله تعالى هاؤم وهاؤم حرف المسميات الخيل فليكن موجودة حينئذ والأسماء عام بالألف واللام فيؤكد بقوله تعالى كلها فيتقوى العموم فيه والمستميات لا يذهل أن أراد بها نفوسهم عرضهم على الملائكة وقوله يا سماؤهم نهدا دليلا قاطعا في ذلك والعموم شامل الخيل من دواعي دلالة العموم قطعيه تقطع مدخولها ومن لا يرى ذلك يستدل فيه كما يستدل بسائر الأدلة الشرعية ومن الآيات قوله تعالى في سورة ألم تنزيل السجدة الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وجه الاستدلال اقتضاؤها خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا أن آدم عليه السلام خارج من الستة بعدها وحاصل ما أخرها بعد خلق غيره وكما سبق وأن الآيات في سورة ق ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب وجه الاستدلال بها ما قدمناه فيما قبلها فهذه أربع آيات تدل على فنائها كما بانه وقد حان هب بر حتبه على الاستدلال بآيتين أن الخيل خلقت من ريح الجنوب وذلك لا نتنا فيها قلنا ه ولا يلزم صحته لأنا لا نسلم أن ما صح لنا من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وحاصل عباس رضي الله عنهما أن الخيل كانت وحشيا وأن الله تعالى ذللها لإسماعيل عليه السلام وذلك لا ننا سنا قلناه فقد يكون تخلوقة من قبل آدم واستمرت على وحشيتها إلى عهد إسماعيل عليه السلام أو يكون كانت تركت وقت ثم توحشت ثم ذللت لإسماعيل وليس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا في الصحابة رضي الله عنهم دليل وما قلناه من دلالة القرآن والذي قبله أن إسماعيل عليه السلام أول من ركبها أمر مشهور ولكنه ليس إسناده صحيحا حتى يلتزمه وقد قلنا أنا لا نلتزم الا ما صح عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير القرطبي من رواية الترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما لما أذن الله عز وجل لإبرهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد قال الله تبارك اسمه إني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم أوحى إلى إسماعيل أن اخرج إلى أجياد فناد يا أيتها الكنز فخرج إلى أجياد ولا يدري ما الكنز ولا الكنز فالوا الله تعالى فلم يبق على وجه الأرض فرس عربي ولا عربية إلا جاءته وأمكنته من نواصيها وذللته له ولو ذكرنا ما قاله الناس وشرحناه بطوله لكان يطول فقد تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكروا في جواهر الخيل ومنافعها شيئا كثيرا لعسر ذلك كله ما يلزم محققه ومطالبه القاصد سبيل الجواب في أسرع وقت يقتضي الاقتصار على ما قلناه وفيه كفاية وأما قولنا أن خلق الذكور قبل الإناث فلما روي أن أحدها يتقدم الذكر على الأنثى والنار حرارته وإذا كان الامتياز من جنس واحد من مزاج واحد واحدها الكون حرارة من الآخر حرارة الأخر حرارة العاده القديمة الأبدية تتلون أقوالها حرارة قبل الآخر والذكر أقوى حرارة من الأنثى فتناسب أن يكون وجوده أسبق وليحصل المنة به أكثر ولذلك كان خلق آدم قبل حوى عليهما السلام ولا أعظم مما يقصد له الخيل الجهاد والذكر

ء الجهاد خير من الأنثى لأن الذكر أجرى وأحد أعني أشد جريا وأقوى حرارة وتقاتل مع راكبه والأنثى بخلاف ذلك وقد تقطع نصاحبها أحوج ما يكون إليها إذا كانت وديقا وراشحا ولا يرد على ذلك ركوب جبريل عليه السلام أنثى لما جاز البحر موسى لأن ذلك لركوب مرغوب خلا فقصد طلبه للأنثى ومجرد غوث موسى عليه السلام وأما قولنا أن العربيات قبل البراذين فلما ذكر في حديث أسماء عليه السلام ولأن العربيات أشرف وأعز والبرذون أغلب أن يكون بعارض أو علة أما خلقه وأما في أمره ولم نكن البراذين ثم ذكر فيها خلاف الزمان الأنوثي الى قصته أسعد عليه السلام وقصته سليمان عليه السلام وأنا البراذين جاء التحسر من الخيل حتى اختلف العلماء هل سهم له كأسهم لفرسه العربي أم لا وفي حديث مرسل سبيل المجهول ء بعض الفاظه للفرس سهمان وللصاحب سهم فهذا الرواية تقتضي أن الصاحب لا سهم فرسه والصحيح هو البرذون أو قريب منه وبالجملة البراذين حياله الخيل وما كان الله ليخلق هذا الجنس حتى الشر في الأول وأما الأحاديث النبوية عليه أفضل الصلاة والسلام والآيات الصحيحة فانما جاءتا في فضيلة الخيل وسماتها وسيماها وفضيلة اتخاذها وبركتها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها والتأسي بسلمها وعما والنهي عن خصاها وجز نواصيها وأذنابها وفيما يقسم لها وألصاقها من الغنيمة واختلاف العلماء فيه وهل يجب فيها زكاة أو لا وغير ذلك ومن نبذ يسيرة كتبتها على سبيل المجمل في ساعة من نهار لعجلة المطالب بها وأن اخترم كملت فيها كما أنا مستقلا أن شاء الله تعالى

الأمثال قالوا الخيل ميامين في معارك وقالوا الخيل أعلم بفرسانها يضرب للرجل الذي يظن أن عنده غنا ولا غنا عنده ومن كلمات النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم ينبق إليها قوله عليه الصلاة والسلام يا خيل الله اركبي فالها بوجيز حديث خرجه مسلم وهو عاجز حرف حضاب أراد يا فرسان خيل الله اركبي وهو من أحسن المجازات لقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال الحافظ في كتاب البيان والتبيين عن يونس بن حبيب أنه قال لم يتلفظ أحد بأربع الكلام ما تلفظ به النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب الى التصحيف وانما قال القائل ما تلفظ به النبي صلى الله عليه وسلم فصحف الحافظ فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم احدى من يخلط مع عنزه من الفصحاء حتى يقال ما تلفظ بهذا عنزه من العضاهة الثمر الذي يتلفظ عنزه كلامه احد سواه على الله عليه وسلم **الخواص** الخيل اذا شقيت الزنج الأحمر قتلها وسارع بها القابل طرف مرخوا صها ان شاء الله تعالى **مأمور** على وزن شود والسفود الصنع **مات الدال المهملة** **الأدلم** العنقز قال ابن سيده **الذليل** بضم الذال وكسر الهاء ودويبة شبيهه بالعرس قال العجير بن الذلفاء الانصاري رضي الله عنه حا

حاء الحشر لو تفسر معرسه حاكان الا كعرس الذليل

اراد وضع نزوله للذليل أبو عمرو والاخفش يحكي لا نعلم اسما جاء على فعلل غيره قال الاخفش

هو دويبة صغيرة تشبه بن عرس قال واليه ينسب ابو الاسود الدولي قاضي البصرة الا انهم فتحوا
الهمزة على حد قولهم في النسب استثقالا لالتوالي الكسرتين مع النسبة كما تشبهوا الى عنزة والى
ملكان بالكسر والاسم الى الاسود ظالم بن عمرو بن سلمان بن حرد وفي نسبه واسمه اختلاف كثير كان من
سادات التابعين واعيانهم يروي عن علي والي موسى والي ابي هريرة وعمران بن حصين صحب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وشهد معه صفين وهو بصري وكان من اكابر الرجال وائما واشدهم عقلا وهو
اول من وضع النحو فقيل ان عليا وضع له الكلام ثلثة اضرب اسم وفعل وحرف فاستنبط ان يضع
لهم ما وضع فسمى باب الفاعل والمفعول وكان لابي الاسود دار وله جار نباتي كريه فمرض فباع الدار فقيل
لبعته دارك فقال بل بعت جاري توفي سنة تسع وستين عام طاعون الجارف وهو خمس وثمانون سنة
ذو الية كنى الله من السنام والشعلة سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه والذولان مشيه
النشط **الدابة** ما دب من الحيوان كلم وقد اخرج بعض الناس منها الطير لعوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وورد بقوله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ولان الطير يدب على
رجليه بعض حالاته قال الافشين سار لخصي البان ترجح اني مشيت ديبة قطا البطحاء في كدر منير
وحال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وقال تعالى ان شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ابن عطية مقصود الآية ان شر ان هذه
الطائفة العاتية من الكفار هي شر الناس عند الله تعالى وانها في اخس النازل لربه وعتره بالدواب
ليتاكد ذمهم وليفصل عليهم الكلب العقور والخنزير من السباع والحمر النواسق وغيرها فالدواب
كلها دب مهموز يجمع الحيوان بجملته في الصيف من رأى قتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه
بحمار وقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد
المؤمن يستريح من نصب الدنيا وتعبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه البلاد
والعباد والشجر والدواب وفي سنن ابي داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة عن ابي هريرة
بن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة
خشية ان تقوم الساعة تروى مصيخة بالصاد والسين والاصل الصاد ومعناها
منصتة مستمعة وفي الحلية ترجمة ابي لبابة الانصاري وهو احد الثلثة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله عز وجل يوم الفطر ويوم الاضحى وما من ملك
مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهن تستعفر يوم الجمعة ان تقوم الساعة
وفي صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم

الجمعة

الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى العتمة وفي الكامل لابن الاثير ان كسرى ابرويز كان له خمسون الف دابة واثنا عشر الف زوجة وقيل ثلاثة الاف امراة وفي شفاء الصدور
لابن سبع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبحوا وجوه الدواب
فان كل شيء يسبح بحمده وقد تقدم عند حديث في البهيمة قريب من هذا وفي الاحياء وكتاب كسرى
الشهوتين لا يستدبر القبلة ويوضع بين يديه حتى يعلف فيه ثلاثمائة وستون صانعا اولهم مسكلة الملك
يكيل المسك من خزائن الرحمة الملائكة التي ترجح للسحاب والتشهر والعقد والافلاك وملكوت الهوي
ودواب الارض واحد ذلك الجبار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وروى احمد والبيهقي في الشعب
عن ابن سيرين قال رحمت دابة نقبل الناس يمزدانا منها قتلته محا رجل اعور فقال عوني وايايها فذنا
منها فوضعت راسها حتى قتلها فقالوا احدثنا امرا فقال ما اصبت دنيا قط الا دنيا احد العينين
خذوه فاحرقوه بها فقالت امه قال الامام احمد لعل هذا في بني اسرائيل او في شريعة من كان قبلنا فاما في
شريعتنا فلا يجوز فقا العين التي ينظر بها الى ما لا يحل لان نستغفر الله تعالى ولا نعود الى ذلك وفي
صحيح مسلم وغيره عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الغلام الذي كان مالك
الساحر والراهب فينا هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فرماها بحجر فقتلها الحديث
بطوله وفي رواية الترمذي ان تلك الدابة كانت اسدا وان الغلام لما رماه الملك بها فقتله ووضع
يده على صدغه خرج في زمن عمر رضي الله عنه ويده على صدغه كما وضعها حين قتل وذكر صاحب السير
ان اسمه عبد الله بن الثامر وان رجلا من حمير اهل نجران حفر خرقة في زمن عمر رضي الله عنه فوجد تحتها
مكتوب الردم فاعذا واضعا يده على ضربة في راسه في يده خاتم مكتوب عليه رضي الله عنه عزة حمد
فكتبوا الى عمر رضي الله عنه فكتب اليهم اقروه على حاله ففعلوا قال ابن اسحاق وكان اسم ذلك
الملك يوسف ذا نواس وكان بنجران والوا فعده ثنت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة
قال وكان اسم الراهب فيمثون وفي المثل فلان الذي مزدبة ودرج قال الجوهري معناه الذئب الاحيا
والاموات لانهم يدرجون الانسان وروى القومل الجلي عن يزيد بن اسلم ان الاشعريين اباموسى
وابا مالك وابا عامر رضي الله عنهم لما هاجروا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من
الزاد فارسلوا قاصدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فلما انتهى اليه سمعه يقول وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون بآهون على الله عز وجل فرجع ولم يدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا فقد جاكم الغوث فطنوا انه اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم فهم كذلك اذ اتاهم رجلان معهما قصعة ملهوة خبزا ولحما فاكلوا حاشا الله ثم قال بعضهم لبعض
ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم انهم اتوه صلى الله عليه وسلم
تعالوا يا رسول الله لم نر طعاما اطيب منه ولا اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت
اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فاصبح خبره بما صنع فقال صلى

الله عليه وسلم ذكر شيء ذكره الله تعالى قال السبع تاج الوزن يرعطا الله رحمه الله وهذه الآية
مصرحة بضمان الحق الرزق وقطعت ورود الهواجس والخواطر قلوب المومنين فان وردت
على قلوبهم كرهت عليها جيوش الايمان نافيه والثقة به فهزمتها بل نفذت بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق وروى يزالسني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فالتبا دياعباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض
حاشا يحبسها قال النووي جمله بعضهم على الكبار في العالم انفلتت له دابة أطنها بغله
وكان يعرف هذا الحديث فقال محبسها الله عليه في الحال قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت
منا بهيمة وعجزوا عنها فقلت فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وروى يزالسني ايضا
عن الامام السيد الجليل الجميع علي جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد
بن دينار البصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول
اذا نفرت انفر دين الله يسقون ولله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت
باذن الله تعالى وروى الطبراني بمعجمه الاوسط مرجديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ساخلفه حمار الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا اذنه اخفر دين الله يسقون وله اسلم من السما
وان ولا رضي طوعا وكرها واليه ترجعون وقد تقدم في البغلة ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة
فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت فرع حرمة الخيل
يجوز الانتفاع بالدواب من غير ما خلقت له كالبقر للحمل والركوب والابل والحمير للحرث وقوله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يسوق بقره اذ اراد ان يركبها فقالت انا لم نخلق لذلك ولكن خلقنا للحرث متفق عليه المراد انه معظم منافعها
ولا يلزم منه منع غيره ذلك وقال احد من ثم دابة قال الصالحون لا يقبل شهادته لحديث المواة
التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
يوم القيمة فرع يجب على مالك الدواب علفها وسقيها لحرمة الروح في الصحيح عذبت
امرأة في هرة ولانها ذات روح فاشبهت العبد فان لم يكن ترعى لزمه ان يعلفها ويسقيها
الى اول يشبعها ويها دون غايته وان كانت ترعى لزمه ارسالها ليلا لكن حتى يشبع ويروى
بشرط فقد السباع ووجود الماء فان التقت بكلا المرعى والعلف خيرت بينهما وان لم يكف
الا بها لزمه واذا احتاجت البهيمة الى السقي ومعه ما تحتاج اليه لطهارته سقاها وتيمم فان
امتنع من العلف اجبر وبيعها كوله على بيع او علف او ذبح وغيره عاريع او عار صيانة لها
عن الهلاك فان لم يفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة فان كان ذلك حال غيبته بيع في النفقة
فان تعذر جميع ذلك من بيت المال فرع يستحب ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه
الحاكم والترمذي وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال
الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل يا امير المومنين جزاي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت فقلت
يا رسول الله مراي شيء ضحكت قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري ذكر ابو القسم الطبراني في الدعوات عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله عليها ردفه الشيطان فقال
تغن فان كان لا يحسن الغنا قال تمنه فالابد له ان يمنيه حتى ينزل وفيه عن ابي الدرداء رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يركب دابة بسم الله الذي لا يفر مع اسمه شيء سبحانه عليه
السلام قالت الدابة باركا الله عليك انس مومن حفظت عظمي واطعت ربك واحسنت الي فيسر
بارك الله لك سفرك وابلغ حاجتك وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن ادريس عن ابي الصباح الدمشقي عن ابيه
عن عباس بن عمرو بن قيس الملائي انه اذا اراد ركب الحمار الدابة قالت اللهم احملني رفيقا رحيما
تاخذ العفا قالت على اعصانا لله لعنة الله ورفي كاسل رعاية سرجه عبا وبرذ كثير النقي وكان سعيد
لا يستغفر له انه روى عن ابن ماجة وسمرة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اصربوا الدواب على النقار ولا تقربوها على العثار فرع ويجوز الاردان على الدابة اذا
كانت مطيقة ولا يجوز اذا تطيق فقد الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم اردفه حين دفع من عرفات الى المزدلفة ثم اردف الفضل بن العباس من مزدلفة الى منى وانه صلى
الله عليه وسلم اردف جعفا على الرحل واردفه على حمار يقال له عفير وامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يعتمر
اخته عائشة رضي الله عنها من التنعيم فاردفها وراءه على راحلته واردف صلى الله عليه وسلم صفية
ام المومنين رضي الله عنها وراء حين تروجها بخيبر واذا اردف صاحب الدابة هو احق بصدرها ويكون
الرديف وراءه الا ان يرضى صاحبها بتقديمه لحاجة او غير ذلك افاد الحافظ ابن منده ان الاردف
اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون نفسا ولم يذكر فيهم عقبة بن عامر الجهني ولم يذكر احد غيره
الحديث والسير ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه وروى الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يركب ثلاثة على دابة فرع قال اصحابنا ما ليس مأكولا من الدواب والطيور ان كان فيه مضرة
مستحضة استحق قتله للحوم وغيره كالغواس والذئب والاسد والنمر والذئبة والعنبر والعقاب
والبرغوث والزنبور والبق فلا يستحق قتلها لما فيها من منفعة الاصطياد ولا يكره لما فيها من الضرر
وهو الصيال على حرام النائم وان لم يكن فيه نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والصعلان والسرطان
والبعاثة والرخمة والعضاية واللحاة والرباب واشباهها فيكره قتلها ولا يحرم على ما قطع به
الجمهور وحكى الامام وجها شاذا انه يحرم قتل الطيور دون الحشرات لانه عبث بلا حاجة انتهى

دابة الارض الترذكرها الله تعالى تمون سبا الارضة وقيد سوسة الخشب قال تعالى فلما

قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض اكلت منسأته والسبب في ذلك ان سليمان
عليه السلام كان قد امر الجن ببناء صرح فبنوه له ودخله مختليا ليصفو له يوما واحدا من الدهر
من الكدر فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت بغير استيذان فقال له انا دخلت باذن من هو
ادنى لك حالا وبّ هذا الصرح فعلم سليمان انه ملك الموت اتى لقبض روحه فقال سبحان الله هذا
اليوم الذي طلبت فيه الصفا فقال طلبت حالما يخلق فاستوثق من الارض كلها على العصا لانه كان يقوم
تمام بناء المسجد على نبينا وعليه السلام وعلى الانس والجن فكان يخلو بنفسه الشهرين و
الثلثة فكانوا يقولون انه تحبيت اي يعبد ربه وقيل لان ملك الموت اعلمه انه يقبض روحه ساعة
فدعا الجن فبنوا له الصرح وقام ببطن منسأة على عصاه ومات وهو متكئ عليها وكانت الشياطين تجمع
حول محرابه فلا يبطر احد منه اليه ولا صلاة الا اختلف ثمرة واحدة منهم فلم يسمع صوته ثم رجع مسلما فاذا
هو خر ميتا وكان بعمرة ملكا وحبس سنة والمنساة العصا وكانت من خروب وذلك ان كان يتعهد
في بيت المقدس فيثبت في محرابه كل سنة شجرة فنسأها ما اسكر فتقول الشجرة اسكر اسكر او لذا المقول
لها لا يعيش انت فتقول لكذا وكذا فيأمر بقطعها فتقطع فان كانت تنبت بغرس غرسته وان كانت
لدواء كتبت فيها هو دات يوم اذ راى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت انا الخروبة لخرجت لخراب
بلدك فعرف انه حفر اجله فاستعد واتخذ منها عصا واستدعى بزاد سنة والجن يزعمون انه يتغذى
بالليل وكان اسمه الله قدرا مقذورا وروى الحاكم وابرهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله اذا اقام في مصلاه راى شجرة
نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شئ انت فتقول لكذا وكذا فان كانت تنبت الكتبت
وان كانت لغرس غرستها فبينما هو يصلي يوما اذ راى شجرة فقال ما اسمك قالت الخروب فقال لاي شئ انت
قالت لخراب هذا البيت قال سليمان اللهم عمّ الجن بموتي حتى تعلم الانس ان الجن لا تعلم الغيب قال
فنحتها عصا وتوكأ عليها فاكلتها الارضة فسقط فوجدوه خرّ ولبثت الانس ان الجن لا تعلم
الغيب لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها
كذا فشكرت الجن الارضة وكانت بالحبش كانت ثم حال صحيح الاسناد **والدابة** التي هي احد
اشراط الساعة قال ابن عمر في قوله تعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا
لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر قيل لها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم وريش وقيل هي مختلفة
الخلقة تشبه عدة من الحيوانات تبعد في جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل
تخرج من البحر وقيل من اضرع الطايف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب
ولا يهجرها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في
وجهه كافر لذا رواه الحاكم في اواخر المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه عن الطفيل عن ابي سريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون للدابة ثلث خرجات في اقصر

خرج في اقل خرجه بأقصى اليمن فينشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم ينتهي الناس
يوما في اعظم المساجد حرمة واجلها على الله يعني المسجد الحرام لم ير مثله الا وهي
تأتيه المسجد من الركن الاسود وباب بني مخزوم فتوفض الناس عنها شتى ومثنى فتمر بالقبائل فتسمها
من المسلمين عرفها انهم لم يعجزوا الله فينفض عن اسمها التراب فتجلو اعن وجوههم حتى كأنها الكواكب
الدري ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة
فتأتيه من خلفه فتقول اي فلان الآن تصلي فتلتفت اليها فتشمه في وجهه ثم تذهب فتجلو وجه النا
في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في اموالهم يعرف المومن من الكافر حتى ان الكافر
يقول يا مومن اقض وبقول المومن يا كافر اقضني روى المسلم ان موسى سأل ربه ان يريه الدابة التي تكلم الناس فاخرج الله له من الارض فرأى منظرا اهاله واخزعه فقال
اي رب ردها روى انها تخرج حين ينقطع الخير ولا تؤمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر ولا يبقى شيئ
ولا ما يدل في الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب من اول الاشراط ولم يعين اولا منها وكذا
الوجال فظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة هي التي تخرج واحدة وروي
انها تخرج من كل بلد دابة واحدة هو مشئوم فرعها في الارض ولبيت بها واحدة فتكون قوله دابة اسم جنس
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها الثعبان المبين كان بين زمزم والحجون يزعمون انه يتغذى
قرشي بنا البيت الحرام وان الطير حين خطفته وما ما بالحجون فالتقمتها الارض فهي الدابة التي تخرج
تكلم الناس وتخرج عند الصفا قال محمد بن الحسن المفسر وهو غريب يقول ان الرجل من اهل العلم واذا كر
ذكرنا قوله وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي انه كان يقول ذابة الارض علي بن ابي طالب قال وكان جابر
الجعفي شيعيا يدعو بالرجعة الى الدنيا قال الامام ابو حنيفة رحمه الله ما رايت احدا
اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وقال الشافعي اخبرني سفيان بن عيينة قال كنا
عند منزل جابر الجعفي فتكلم بشيء لم نفهمه فقلنا له خوفا ان نفهم كلامنا السفلة ومع دلالة روى عنه ابو داود والترمذي
وابن ماجه ووفاته سنة ثمان وعشرين ومايه فرع او صريه ابو خلف عامر بن سرو بفتح وجار لانها في اللغة
اسم لما دنت على وجه الارض ثم قصرها العرف على دواب الاربع والوصيد بتثليث العين على العرف واذا ثلثت
عرف في البلد ثم جمع البلاد كالوحش لا يركب دابة فرك كافرا لم يجث وابة تعالى سماها دابة وكالوحش
لا ما كل خبزا حتى ناكل خبز الازر بفطرستان على الاصح هذا هو المخصوص وقال ابن سريج انما ذكر الشافعي
هذا على عرف اهل مصر فانهم يركبونها جبنا واستهال لفظ الدابة فيها اما حبشية لا يستعمل الا في الفرس
كالعراق فانه لا يطلق سواها وقيل ان قال بعضهم بعط الاحمار قاله في النجم وبذخيرة لفظ الدابة
الكبير والصغير والذكر والانثى والسليم والجنيب وقال النووي لا يعطى الا ما يركب ولو فرع
يلد دام الوصف على الدابة بغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة لما في سنن ابي داود والبيهقي من
حديث ابي سريع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما كوكب تخذوه ظهورا وابلا

منابرة فان الله عز وجل انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم في الارض فاقضوا عليها حاجاتكم ويجوز الوقوف على ظهر الدابة للحاجة وبها نقص لما روى مسلم وابو داود والنسائي عن غالم الحبشي الاجسة قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فوالله اساءه ولا اوجعها اخذ بخطامها ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه من الحر حتى رمى جمرة العقبة وهكذا رواه احمد والحاكم وابن حبان وصححاه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام النهي عن ركوب الدواب وهي واقفة محمول على ما اذا كان لغير غرض صحيح ولحاجة الركوب الطويلة الاغراض الصحيحة فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون واجبا كوقوف الصفوة عند قتال المشركين وقتال كل من يجب قتاله وكذلك الخواسة في الجهاد واذا خيف هجمة العدو وهذا الاخلاف وفي حديث ام الحصين دليل على ان للحرم ان يستظل بالطارئ لا بالارض وراكبا على ظهر الدواب ورخص فيه اكثر اهل العلم الا ان ملك بن انس واحمد كانا يكرهان للمحرم ان يستظل راكبا كما روى احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلا قد حمل على رحله عودا له شعبتان وحمل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له انزل عن هذا فاحرمت له اي انزل للشمس قال الرياشي رايت احمد بن المعذل الموقف يوم شديد الحر وقد محمي للشمس فقلت له يا ابا الفضل هذا امر قد اختلفتم فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشا يقول

● محبتك لكي استظل بظله ... اذا الظل اضحى في الفنيد قالصا ●

○ فوا اسفا ان كان سعيي باطلا ... وياحسرتا ان حج غيري ناقصا ○

واحرز المقدار هو الذي ما لك المذهب بعد بن زهاد البصري وعلما بها واخوه عبد الصمد بن المعذل الشاعر

الدبا بفتح الدال وتخفيف الباء الحرة وقيد ان يطير الواحدة دباة قال الواجز ○

○ كان جنوب قطرها المعفر ... عارية دبا او عاصب ○

وارض جديبة كثيرة الدبا وقالوا في امثالهم اكثر من الدبا وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعدك لقد مات بالكوفة سبعة فاذا رئي وجوههم حسبت ان الساعة قد تقوم فقال الطعام على عهد الجواد

الواجز الشاة التي تعلفها الناس مع مناز لهم ولا تكاد الناقة والحمار بها البري والانثى واجزة قال بن السكيت ويقال واجز للبيوت من الغنم والشاء وغيرها وقد يوجز جزءا بينه اذا زمه وقال بن السكيت شاة واجز وراجز اذا التقت عكيها البيوت واستانست قال ومن العرب من يقول لها بالها وكذلك لكل شاة كلاب الصيد وانشد عليه الجوهري بشا للبيد

فاستمعم

سماكر بن جرشد وسماك در حوزه في التغفر ان شاء الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ميمونة اخبرته ان داجنة كانت لبعض نسباء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخذتم اهابها فاستمتعتم به وفي صحيح مسلم والسنن الاربعة عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد انزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته فدخل داجن فاكلها وفي حديث عائشة ايضا رضي الله عنها كان عند ناداجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فرقدت واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ودهسه وفي الحديث لعن الله من مثل به واجز وفي حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا بيت وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الافك بخل الراجن فيأكل بعجينها تتمة دجين بن ثابت ابو الفضل البصري روى عن سالم مولى غرو بن هشام بن عروة قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال ابو حاتم وابو زرعة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدي روى لنا عزا بن معين انه الدجين هو الجعفي وقال البخاري دجين بن ثابت ابو الفضل سمع منه مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع قال ابن الرحمن بن مهدي قال لنا شعبة حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز فقلنا له ان مولى لعمر يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو اسلم مولى عمر بن الخطاب فاقلنا لعمر بما لا تحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخشى ان ازيد او انقص ولي بمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال حزة والميداني في الامثال يحمى رجل من قومه كنيته ابو الفضل فمن حمته ان موسى بن عيسى الهاشمي مر به وهو يحفر نظر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الفضل فقال اني وجدت في هذا الموضع اذا انا اردت ان امكانها قال اراك تبغي ان تجعل عليها علامة قال لقد فعلت فالزم ما اراك في هذه الحفائر نظلها ولست ارى العلامة ومن حمته انه خرج يوما يتصيد فعثر فرسه على منزل يقتيل فالقاه في بئر هناك فعلم ابوه بذلك فجمع حشدا والقاء في البير فلم ان اهل القتيل طافوا في سكك المدينة يحثون عنه فقتلوا وجاء دار نار جل فتوزر فانظروا اهو هاجم فعدوا الى منزله فاتوا له في البير فلما راى اللص ذلك اداهم هلكان لصاحبه فزوز فضحكوا منه وعذروه ومن حمقه ان اتاه صاحب الدار له لما ورد الكوفة قال ليزحولها ابي بعير فجيء فيدعوه الى فقال ينطين انا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير اربعة ونقيظ فقال يا نقيظ اركبا ابو سلم وجيء باسم لا ينصرف لانه معدول عن حاج مثلث العين عن عامر فقال حجم حجا حجوا حجة اذا رمى **الذئب** من السباع والانثى به وكنيته ابو جندب وابو الهلاخ وابو سلم وابو جميد وابو قتادة وابو الهاسر وارض مذبة اي ذات ذيبه والذئب يجب الغرلة فاذا اخا الشتاء وخلا جاره الذئب الخزاء في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهواء واذا اجاع عجس بديه ورجليه فيدفع عنه بذلك البرد ويخرج من الربيع اسمن ما كان وهو مخالف الطباع لانه ياكل ما يكل السباع ويرعى جاره البياض وما ياكل الانسان وطبعه انه اذا كان اوان السفاد خلا كل ذكر بانثاه والانثى تسفد اثناء مضطجعة على الارض وهي تضع جروها قطعة لحم غير مميز الجوارح نهتر تربه من موضع الوضع حتى فاعليه من البلل كانه قزم في جمير وهو مع ذلك يحسه حتى ينهز اعضاءه وينفس في ولادتها صوته وربما اشرفت على التلف حاله الوضع ورم لبعض انها تلد مزنيها وانما تلد ناقص الخلق شوها الذكر وحرصا على السفاد لشدة شهوتها تدعو الاذى الى وطيها ومن شان هذا الجنس ان يسمع النتسا وتقارحركته فيه وتضع الاناث حينيذ واذا جيء في مكان لا يتحرك الى ان يمضي عليه اربعة عشر يوما

فاخرجه

وبعد ذلك يندرج في الحركة والانثى اذا انفزعت دفعت حراها بيزلها فاذا اشتد خوفها عليها صعدت بها الاشجار وفي طبعة فطنة عجيبة لقبول التأديب لكنه لا تطبع معه الا بعنف وضرب شديد الحكم تحزم الاكل لانه سبع ينتوي ثلاثة وقال احمد ان لم يكن له ناب فلا بأس به لان الاصل الاباحة ولم يتحقق وجود المحرم فائدة قال ابن الجوزي ع اخرا لاد ذا هو ب رجل من الاسد فوقع في بير فوقع الاسد خلفه فاذا سبع البير دب فقال له الاسد منذ كرانت ها هنا قال منذ اما م وقد قتلني الجوع فما لي الا الاسد انا وانت ناكل هذا الانسان وقد شبعنا قال له الذئب فاذا عاد دنا الجوع عما نصنع واغا الراي ان نخلفه ان لا نؤذيه ليقال خلا خلاصنا وخلاصه فانه على الحيلة اقدر فما خلفا له فتشت حتى وجد تعثا فوصل اليه ثم التفتا فتخاصما وخلصهما وحكم بحاجب الحيلة وقات ان اسدا قصد انسانا مجرب والتجا الى شجرة فاذا فيها على بعض اغصانها دبة تقطر عسلا فلما راى الاسد ذلك قصد الشجرة واقتر شحتها ينتظر نزوله الانسان قال فنظر الى الدب فاذا هو بشير باصبعه الى عين سلت ليلا يعرف اي هنا قال فنفت منخرا بن الاسد والدب وكان مع سلكين صغيرة فاخرجته وقطعت بعض القضيب الذي على الدب حتى بين منه الا البسير سقط بسبب ثقل الدب فوثب الاسد عليه وتصارعا زمانا ثم غلبه الاسد فقرسه ورجع عني ٥

الاعمار تقدم انهم قالوا احمق من جبر وهي ش الدب واما قولهم الوطء مزلة بة مهور حل من العرب كان مشغالما يذكر وقولهم الوطء من ثغر اغا قالوا ذلك لان الثغر لا يفارق دبر الدابه وقولهم الوطء من راهب هذا من قول الشاعر ٥ والوطء من راهب يدعى باز النساء على حرام ٥

الجواهر نابه يلقح ابن المرضعه وسيق للصبي تنبت اسنانه سبعة لا وتشجه يزيد البرصلا واذا هشرت عينه اليمنى عجوزه وخلقت على قضد انسان لم يخف السباع وان خلقت على زنبه الجمل الدابر ابراته ومرارته اذا اكتحل بها جامع العسل وما الرازياج اذهب ظلمة البصر واذا طلي بذكر موضع ذكر الثعلب انبت الشعر واذا شرب مرارته وزن دانيق بعسل وما حار نفع الربو والبواسير وطرد الرياح واذا ربطت مرارته على عضو الرجل اليمنى جامع حالتها امره ولا يضره دمه اذا اكتحل به منع من طلوع الشعر واحفاز العين واز اكتحل به بعد نتفه لم ينبته واذا دهن الرابر بشحم الذئب كان لم حرزا من كل سبع واذا حشي بشحمه موضع الياسور نفعه واذا طلي بشحم كلب بحر وجلده تعلق على الصبي الذي يساء خلقه يزول عنه ذلك ذكره عبيد اليمني اذا حفت وعلقت على الطفل لم يفزع في نومه الذئب حماد الوحش عالم بالغياب الدبر بفتح الدال جاءه النحل وقال السهيلي جاءه الزنابير واما الدبر بكسر الدال فصغار الجراد قال الاصمعي لا احد له من لفظه وتعالى ان واحدة حشرمه تجمع الدبر على دبور قال الفراء وصف عشار ٥ اذا السعلة الدبر لم يرح لسعها اي لم يخف لسعها وبه فسر قوله تعالى من كان يرجو القاء الله اي من كان يخاف لقاءه قال النحاس راجع اهل التفسير على ان الرجاء في الاية بمعنى الخوف ذكره ثم ذكر ان يرجو القاءه قليلا لان الاية يرد بها ورد منه قليلا لعدم ثبوت ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه حتى الذكر وذكر ان المشركين لما قتلوه اراد وا ان يمثلوا به فجاءا الله تعالى بالدبر فاقتدعوا عنه

عنه حتى راجزه المسلمون ودفنوه وكان قد عاهد الله تعالى ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فجاء الله تعالى بعد وفاته وهي اول تاريخ بتسابوا به الجاهلية عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وهو من له رواية الجاعد انه قال خرجنا مرة من جرجان ومعنا رجل بشيء او بنبال اما بكر وغيره الصبر عنها فنفينا ها في مخضر غدانا ذات يوم ثم مضى لحاجته فابطا فمضينا في طلبه فوجع الرسول وقال اد ركوا صاحبكم فاذا هو قد عدا على حجر بقبض حاجته خرج عليه عنق من الدبر فنشرت عفاصله مفصلا مفصلا فقال خمعنا عظامه وانها لتقع علينا ما تؤذينا وهي تنزع عاصله وفي الحديث ليسلطن سبعين قملا دراعا يدراع حتى يوسلطوا احشره دبر لسلكتهم والحشرة هي الخنافس وفي الفايق ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنها حاتا انها الرباب وهي صغيرة تبكي فالت ما بكم مالت سرت زنبور فلسعتني يا بنيه اراد ت تصغير دبره وهي النحلة سميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل **الدربلسي** بفتح الدال المهملة وكسر الباء موحدة ثم راء ساكنة ثم لام مكسورة ثم سين مهملة نوع من الحمام معروف قال الجاحظ قال صاحب منطق الطير نعال يا حمام الوحشي والقاري والغواخت وما اشبه ذلك من الدباسي وغيره هذا ان يقدر لهديلا اذا صاح واذا طرب قيل عرد تغريدا واذا تغرد يكون ايضا للانسان واصله من الطير ويعمهم بعضهم بزعم ان القمري من اسماء الحمامة الذكر قال الواجز يهدهد كسر الرماه حتى يدعوا انها ربه الطريق هزيلا ٥ قال ابن قتيبة الاعراب تجعل القمري ذكرا وقال تزعم انه كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامه الا وهي تبكي عليه وتره يجعلونه الطاير نفسه وتره يجعلونه الصوت انتهى **الدرسن** بفتح الدال الطاير صغير منسوب الى دبس الوطب لانهم يعتبرونه بالذنب كالدهرى والسهيلي والقاص تابع القوم والقياس دبسي والدابس من الطير والخيل الذي لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهو متقاربة لكن اخبرها المصري ولونه الذكر وقيل هو ذكر الحمام روى احمد والطبراني ورجال المسند رجال الصحيح عن رجل من بجاء عن جزء خثعمي قال دخلت الاسواق فاخذت دبسيتين وانهما فوق فوقي عليهما والا زيدان ادجنها قال فدخل ابو حنش فاخر مسيحة فضربني بها وقال لم تعالن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة ما بين لابتي المدينة **المسيحة** اصل جريد النخل واصل العرجون والاسواق سياتي ذكره في النهاس ايضا وفي الموطاء عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة انه كان يصلي حايطا له فطار دبسي فاعجبه وهو طاير في الشجر يلتمس مخرجا فاتبع بصره ساعة وهو في صلاته فلم يدر كم صلا فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه من الفتنة في ماله يا رسول الله هي صدقة فضعه حيث شئت قال مالك وروى عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلي حايطا له بالقنوع واد من اودية المدينة في زمن الثمر والنخل قد ذللت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها فرجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان رضي الله عنه وهو يعيد خليفة فذكر له ذلك فقال هو صدقة فاجعله في سبيل الله الخير فباعه عثمان من عثمان بخمسين الفا منهم ذكر المال المجموع وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يحج حتى مر حاله الا خرج عنه لله تعالى وكان رقيقا يعلو يذكر مرة بالزهد

احرم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة الحسنة اعتقه فيقول لاصحابه انهم يجيئونكم فيقولون
خذ عنا بابه الخبيث فانه وطلب منه خادم بثلاثين الفا فقال ان نقصني درهم من ثمن عامر وكان هو الطالب له
وقال للغلام اذهب فانت حر لله فقال له ابو سعد المحدث حاشا احدا لا قدر له بالدنيا الا الذي
عود لم يعتد الى ان اعتق نفسه والكثير ذكر رضي الله عنه قال الغزالي وكانوا يفعلون ذلك قطعا
لمادة الفقر وكفارة لما جرى على لفمان الصلاة وهذا هو الدواء النافع لمادة العلة ولا يعني غيره
وفي طبع الدرس ان لا يرى ساقطا على وجه الارض بادرة الشاة الى ما شئت وفي الصيد له مصيد ولا نفوذ
له لو كر وحكمة الحذر بالاتفاق وفي سنن البيهقي عن ابن الديلمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
رفعه الحضيرة الدبس والقرو والقطا والحبارى شفاء الخواص قال صاحب المنهاج في الطب انه افضل
الطير البري وبعده الشحرور والسماني ثم الحجل ثم الدراج وفراخ الحمام والورشان وهو حار يابس والوبا
جيد وده الانثى من الحبارى الدراج مثلث الدال حكاه بن جمع الدستقر وابن مالكر وغيرهم الواحدة
دجاجة الذكر الانثى فيه سواء والهاء فيه كتمر وحامل وقال ابن سيده سميت الدجاجة دجاجة
لاقبالها وادبارها تقارب في الخطو يقال دجج الفوم يدجون دجا ودجيجا اذا مشوا متقاربين بطيء وتقارب خطو
وصلهوان يقبلوا ويدبروا وكنيتها ام الوليد وام حفص وام عقبة وام احوص وام عشرين
وام نوب وام نافع واذا هممت الدجاجة لم يكن لبيضها محة واذا كانت كذلك لم يخلق منها فرخ وهي عجيبة
امرها انها تمشي بها سايرا لسباع فلا يحشاها فاذا مرت بها ابراوى وهي على سطح رمت بعضها اليه وهي
الدجاجة تقيء الغوء بسرعة الانثياء وقال ابن نوهها واستنبط فيها انها هو بمقدار خروج النفس وجوعه
وقال ابها تفقد ذكر مثله المجن والكثر عاهدها هم الجبلية انها لا تنام على الارض بل توقع على ربض او
جرع او جدار او ما قارب ذلك واذا عزبت الشهر فزعت الى تلك العادة وبادرت اليها والفرخ يخرج
من البيضة كاستكا سما طر يفا مقبولا سريع الحركة تدعى فيجيب كلما مرت عليه الايام حتى ونفض حسن
وكسبه وزاد قبحه ولا يزال على ذلك حتى يلبس خرج حاكان فيه الى ضده وبصير به حاله لا يجلع فيها
الا للذبح او للصباع او البيض والدجاج مستوكر الطبيعة يأكل اللحم والرباب وذكر الحمام طباع للجراح
ويأكل الغوء بلفظ الحب وذكر طباع بهاء للطير ويعرف الذكر من الدجاجة وهو في البيضة وذكر
ان البيضة اذا كانت طويلة محدودة الاطراف فهي مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاذكار
فهي مخرج الذكور والفرخ يخرج من البيضة مارة بالمضغ وتارة بان يدفن في الرمل ونحوه من الدجاج
ما يبيض مرتين والدجاجة تبيض في جميع السنة الا في شهرين منها شتويه وتم حلق البيض عشرة
ايام وتكون البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا اصابها الهوى يبست وهي تشتمل على
بياض وصفر بينهما قشر رقيق سمي قسطا وبعلوه قشر صلب والبياض رطوبة مختلطة لرجة
تنشأ به الاجزاء وهو بمنزلة المني والصفرة رطوبة سلسة فاعة اشبه شيء بالمذي جيد وهي
للفرخ حاده بمقدار بها من سرته ثم ينجاز البياض فاقيه واجزة هو جلدة الفرخ وينجاز الصفرة

فعشاه واحد وهي سرته فتعزى الا كعقر الجنين من سرته مرحم الحيض وربما وجد في البيضة
الواحدة مخان اصفران فاذا اخضنت هذه خرج منها فرخان وقد شوهد ذلك وبعرف الفرخ الذكر
من غيره بان يعلق بمقاره فان تحرك فذكر وان سكن فانثى وقد وصف الشعراء البيضة باوصاف
مختلفة منها قول ابو الفرج الاصفهاني في ابيات فيها بديع صنعه ولطايف ○ ف ○
○ العقرة التقدير والتعليق خلطا ما تيا ذما اختلطا على شكل ومختلف المزاج رقيق ○
روى ابن ماجه رحمه الله في هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنيا باتخاذ الغنم وامر
الفقرا باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا الدجاج باذن الله بهلاك الفقرا وفي اسناده على بن عروة
الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف البغدادي انما امروا الاغنيا باتخاذ الغنم
والفقرا باتخاذ الدجاج لانه امر كل قوم بحسب مقدورهم وما تصل اليه قوتهم والقصد من ذلك كله ان لا يقعد
الناس عن الكسب وانما المال وعمارة الدنيا وان لا تدعوا التسبب فان ذلك يوجب التعفف والقناعة
وربما ادى الى الغناء والثروة وتركه ذلك والاعراض عنه يوجب الحاجة والمسالة للناس والتكفف منهم
وذلك مذموم شرعا واما قوله عند اتخاذ الاغنيا الدجاج باذن الله بهلاك الفقرا يعني ان الاغنيا
اذا ضيقوا على الفقرا في معاشهم وخالطوهم في معايشهم يتعطل الفقرا في ذلك هلاك الفقرا وبوارها
وفي اخبار البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقاتل الكلب عن الحي يختلطها الحي فيقرقرها فاذ وليه
كوثرة الدجاجة وحكوا ان رجلا كان له توجه الكبير يزعم ان رجلا من الاولين كان ياكل بين يديه دجاجة
مشوية فجاء سايل فرمى اليه دجاجة مشوية جاء سايل فقال امراته فرقه وذهب حاله وتزوجت امراته
فجيئها الزوج الثاني ياكل وهي بين يديه دجاجة مشوية جاء سايل فقال امراته ناوليه الدجاجة فناولته نظرت
اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرته القصة فقال للزوج الثاني ولنا ولد قال ان المسكين الاول حمل ابنه
نفقته واهله لقلة شكره وقال الهيثم خرجت في سفر على ناقة فاسيئت عند رجعته اعرابي فقال الحمنا
من انت قلت ضيف حاله وصانع الضيف عندنا ان لا نحر الا ضعيف فاتت المير فطحنته ثم عجنته ثم
ثم قعدت فاكلته فلما اردت ان اركب قلت صنيف فقال اهلا وسهلا حيا الله
وملا فعانا فلين ثم استقاني ثم قال ما اراك اكلت شيئا وما اراها طعمت فقلت لا والله فدخل عليها مغضبا
فقال ويلك اكلت وتركت الضيف فعالتني وما صنع اطبخ طعاما وما اراها الكلام حتى جيء باخر شقه
وخرج الي ناقتي فنحرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله لا يبيت ضيفي جايعا فجمع حطبا
واجج نارا واقبل يكيف ويطبخني ويأكل ويلقي الي ويقول كل لا اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني ومضى وغاب
فقعدت بعيدا فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير حاسبام الناظران ينظر اليه وقال هذا مكان ناقتك
ثم زود لي مزودا من اللحم وما عدل وجهت من عنده فضحى الليل الى حيه اعرابي فسلمت وزدت صاحبة
الخبا على السلام وقالت من الرجل قلت صنيف فقالت مرحبا بك حيا الله وعافاك فنزلت ثم عمدت
الى تلك الدجاجة فطحنتها وعجنتها وخبزتها ثم رويت ذلك بالزبد واللبن ووضعته بين يدي وقالت كلوا عن رفلي

البتان نحا اعرابي كرب الوجه فسلم فردت عليه السلام فقال من الرجل فقلت ضيف فقال وما يصنع
الضيف عندنا ثم دخل الى اهله وقال ابني طعامي قالت اطعمته الضيف فقال لتطعمي طعامي للاضياف ثم
تكالما فشجها فجعلت انضحك فخرج الي وقال ما يضحكك فاخبرته بقصة الرجل والمرأة الذين
نزلت عندهما قبله فاقبل علي وقال ان هذه التي عندي اخت ذلك الرجل وتلك التي عنده اختي فبت
ليلتي متعجبا ثم انصرفت **الحكم** يحل اكل الدجاج لانه من الطيبات روى الشيخان والترمذي والنسائي
عن زهدم بن مضرب الجرمي قال كنا عند ابي موسى رضي الله عنه فدعا بمائدة عليها لحم دجاج فدخل رجل من
بني تيم الله احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكأ فقال هلم فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل منه وفي لفظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجة وهذا الرجل انما تلكأ لانه رآه يأكل شيئا
فقذره ويحتمل ان يكون تردد لالتباس الحكم عليه وانه لم يكن عنده دليل فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى
وقد جاء النهي عن لحم الجلالة ولبنها وفي الكامل والميزان في ترجمة غالب بن عبيد الله الجزري وهو
متروك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا اراد ان يأكل دجاجة امر بها فربطت اياما ثم يأكلها
بعد ذلك وفي فتاوى القاضي حسين لو قال لامرأته ان لم تبيعي هذه الدجاجات فانت طالق فقتلت بيان لتعذر
منهن واحدة طلقت لتعذر البيع وان جرحتها ثم باعتها فان كان بحيث لو ذبحت لم يحل لم يصح البيع
ووقع الطلاق والا فيحتمل البين **الامثال** قالوا اعطى من ام احدى وعشرين وهي الدجاجة
كما تقدم **الخواص** اكل لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغ الد
جاج اذا وضع على لسعة الحية خاصة ابراها وقال القزويني يطبخ الدجاجة بعشر بصلات
ولتسمين فتفسخ حتى يتهرا ويؤكل لحمها ويشرب مرقتها فانه يزيد في الباه ويقوي الشهوة
والمداومة على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس قال في فاتحته الدجاج حجر اذا شد
على المصروع برأ واذا علق على انسان زاد في قوة الباه ويدفع عنه عين السوء وتترك تحت رأس
الصبي فلا يفزع في نومه وورق الدجاج السود اذا لصق على باب قوم وقع بينهم الخصومة
والشر واذا طلي الذكر بمرارة الدجاج السود وجامع من شاء لم ينل احد بعده واذا دفنت
رأس دجاجة سوداء في كوز جديد تحت رأس رجل قد خاصم زوجته صالحها من وقته واذا اخذ
الرجل من دهن الدجاجة السوداء قدر اربعة دراهم هيج الباه **الدجاج** الحبشي نوع مما تقدم
قال الشافعي يحرم على المحرم الدجاجة الحبشية لانها وحشية تمتنع بالطيران وان كانت
ربما الفت البيوت قال القاضي حسين وهي شبيهة بالدراج وتسمى بالعراق دجاج سندية
فان اتلفها لزمه الجزاء وقال مالك لا جزاء في دجاج الحبش على المحرم لاستئناسه وكذلك كل ما
يأنس من الوحش عند الشافعي فيه الجزاء خلافا لمالك **الدحاس** كغراب دويبة تغيب في التراب
والجمع الدحاحيس **الدخ** طير صغير في حد الباه من طير الماء سمين طيب اللحم كثير بالاسكندرية
وما شابهها من البلاد السواحل **الدخس** بضم الدال دويبة قال ابن سيده الدخس

بضم الدال وتشديد الخاء المعجمة ضرب من السمك وهو الدلفين قاله ابن سيده ايضا **الدخل** بالتشديد
الخاء طائر صغير والجمع الدخاخل وهو اغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل الواحدة دخلة **الدراج**
كنيته ابو الحجاج وابو خطار وابو ضبة وسيأتي في باب الضاد والانثى دراجة وهو طائر مبارك
كثير النتاج يبشر بالربيع وهو القائل بالشكر تدوم النعم وصوته على هذه الكلمات ويطيب نفسه
في الهواء الصافي وهبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وهو طائر
اسود باطن الجناحين ظاهرهما اغبر على خلقة القطا الا انه الطف وهو ينطلق على الذكر والانثى
حتى يقولوا الحيقطان فيختص بالذكر وارض مدرجة ذات دراج كذا قاله الجوهري وقال سيبويه
واحد الدراج درجوج والديك دراج وقال ابن سيده طائر شبيه بالحيقطان بالخطاف وهو
من طير العراق قال الاسدي احسنه مولد او هو للرجبة مثل الرطبة واما الجاحظ فانه جعله
من اقسام الحمام لانه يحضن فراخه تحت جناحه كما يفعل الحمام ومن شأنه انه لا يجعل بيضه في مكان
واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه ولا يتسافد في البيوت وانما يفعل ذلك في البساتين قال
ابو الطيب الماحوزي يصف دراجا قد بعثنا بدراج بديع كتاب الربيع بل هي احسن
ملء ردائه من حلتنا ودوائر وفتحت من ياسمين وسوسن
وسائر الفصح زيادة في بعثها وحلها الحلال لانه اما من الحمام او القطا **الامثال** قالوا ابطأ من الدراج
الخواص لحمه حسن يخرج يطلب ما ينعقد يوجد شحمه ببدهن ويقطر منه
في الاذن الوجعة ثلاث قطرات يسكن وجعها باذن الله تعالى قال ابن سينا لحمه افضل من لحوم
الفواخت واعدل والطف واكله يزيد في الدماغ والمني والفهم **الدراج** بفتح الدال القنفذ
صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله قاله ابن سيده **فائدة** اخبرنا استدراج الله تعالى العبد انه كلما
جدد خطيئة جدد الله تعالى له نعمة وانساه الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته روى
احمد في الزهد عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا
على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطية روي عن بعض العلماء
انه قال رحم الله عبدا تدبر هذه الآية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال محمد بن النضر الحارثي
امهل هؤلاء القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما احد من الناس بسط الله له في الدنيا فلم يخف
ان يكون قد مكر به فيها الا كان قد نقص علمه وعجز رأيه وما امسكها الله عن عبد فلم يظن انه خير له
فيها الا كان قد نقص علمه وعجز رأيه وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رأيت الفقر
مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته
الدحرج قال القزويني انها دويبة مشرقة بحمرة وسواد تعالى انها سم من اكلها تقرحت مثانته
وسد بوله واظلم بصره وتورم قضيبه وعانته ويعرض له اختلاط في العقل وحكمها التحريم لضررها

بالبزاة والعقبان **الدربار** طائر مركب من السقراق والغراب وذلك بين في لونه وهو كما قال ارسطا طاليس في العقوش طائر الحب للانس وفعله التأديب والتربية وهي صغره وقرقرته عجاب وذكر ابن رجا انه يضحك بالاصوات وقرقزة كالعصفور وصفرة كالبلبل وغداء من التين والفاكهة واللحم وغير ذكر وحالة الغضاض والاتضاح الملتقطه انتهى وهذه صفة الطير المسمى عند الناس بابو زريق فانه عال النغت الذي ذكره **الدرص** بكسر الدال ولد الثعلبة الارنب والبربوع والقارو والهرة والوسه ونحوها والجمع ادراص وهو درصة قال السهيلي في التعريف والاعلام العرب تقول للاحمق بود راصر للعمه بالادراص وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وولد الهرة ونحو ذلك وكنيته اليربوع ابو دراص قال الظفير ومادام مدراصر يارض مطله ما عدر من قيس اذا الليل اظلما ٥

الدرة البيغا المتقدم من حروف الكبير حبلى الشيخ جاد الدين جعفر الادفوي في كتابه الطالع السعيد في ترجمة محمد بن محمود النصيبيني القوصي القاضي المحدث الاديب انه اخبر انه حضر مرة عند عز الدين بن البيطار بي الحاجب بقوصرة وكان له مجلس يجتمع فيه الرؤساء والفضلاء والادباء فحضر الشيخ على الحريزي وحكى انه راى درة نقر السوق بيس قال النضيفي وكان غراب نقير اسوده السيد فاذا احتاج الى محل السيد سجد ويقول بصوت كريه سوادي واطهر فوادي انتهى **الدساسية** بفتح الدال وتشديد السين وبعد الالف سين اخرى وتاء تأنيث الدساسة بضم الدال وتشديد السين وبعد الالف سين اخرى وتاء تأنيث الدسيسة بفتح الدال دويبة كالفنفسا وربما قيل للذكر للصبيه والمراة القصيره يشبهها بها قاله في الحيوان **الدعموص** بضم الدال دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص كبرغوث وبراغيث وقال السهيلي الدعموص بسكون ضعيفة تحيى الماء ودعميص اسم رجل كان داهيا يقال هذا دعميص هذا الامر اي عالم به انتهى وروى مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله عنه انه قد مات لي ابنان من الولد فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة اي لا يموت مريت فيلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه او بيده فما اخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى حتى يدخل هو وابوه الجنة وفي الحديث ان رجلا زنى فمسخه الله دعموصا وبعضهم يقول الدعموص هو الاذن على الملك المتصرف بين يديه وقال اميه بن ابي الصلت ٥ ودعموص ابواب الملوك وكاتب للجوز فاتح وقال الحاحظ اذا كبر الماء صار دعاميص وهو تولد من الماء الراكد واذا كبر صار ذراشا ولعل هذا هو معنى حعل الجراد بحريا والذهو صرمن الخلق الذي لا يعيش غالبا اذا اصابه الاذى الا بعد ذلك يستحيل ناموسا او بعوضا وفي فتاوى القاضي حسين ان ذرة الماء لو انشق او ذاب خرج منه تا كان ذلك الماء طهورا لجواز مشه التوضي وعلله بان هذا الدود ليس بحيوان بل هو منعقد من دخان يصعد من الماء فيشبه الدود وهذا صريح في جواز شرب الدعاميص مع الماء لانها ما منعقد من والظاهر ان هذا لا يوافق عليه ويحتمل ان يكون منه اختيارا ان دود الخل والفاكهة يعطى حكم ما تولد منه حتى يجوز اكله منفردا كما هو وجه في المذهب توجيها بانه يشبهه طبعا وطبعا

والمشهور

والمشهور خلاف ما قاله تفسيرا وحكما وانه يحرم الاكل لاستقذاره لانه من الحشرات **الاثمار** قالوا اهوى من ذي عمير الرمل وهو عبد اسود كان داهيا حر نما لم يكن برجل بلا ذي غيره فقام رجل من ذي رعين يعط تسعة وتسعين بكره مهانا واذا هي لو بارفقام رجل من ذي رعين فاعطاه مائتا بكر وحكم بعير باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمسته الجن عن عيني عميص فتحيروا هلك من معه من تلك العمار وهذا ذكر بقول الغوذق كهلا كما ملتبس الطريق وتارة **الدغفل** بجعفر ولد الفيل وذكر الثعالبي ايضا وكان ذغفل بن حنظلة النسابة احد بني شيبان نسبهم بذكر وروى عنه الحسن البصري شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل فيه ونقال له صحبة ولم يصح ولم يعرفه احد بن حنبل وروى عن الحسن انه قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فرضي عليهم ملكهم فرض فتذكران شفاء الله تعالى ان يزيد الصوم عشرة ايام كان عليهم ملك بعد ما كان اللحم فرض فتذكران شفوان لا ياكل اللحم ويزيد الصوم ثمانية ايام ثم كان ملك بعد فقال ما ندع هذه الايام ان نتمها خمسين فجعلها في الربيع فصارت خمسين يوما ٥ قال البخاري لا يتابع ذغفل على ذكر ولا يعرف للحسن سماع منه وقال ابن سعد كان ذغفل رجلا عالما ولكن اغفلته النسابة ارسل اليه معويه رضي الله عنه يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن العربية وعن انساب فارس وعيره فاذا هو رجل عالم **فعاكد** بن زيد حفظت هذا ذغفل قال بلسان شوذ قلت غفل فامره ان يعلم ولده الدغافش ٥ طائر صغير من انواع العصفور اصغر من الصرد توجد كثيرا بساحل البحر المالح وغيره وحكمه الحل لانه من انواع العصفور **الدقيس** بفتح الزاي وهم القاف طائر صغير اصغر من الصرد وتسميه العامة الدقناس وحكمه كالذي قبله ولعله هو ولكن تلا عنوا به وسميه قناره كذا وتارة كذا وفي التصاح قيل لابي الدقيس الشاعر ما الدقنش قال ما ادري هو اسم سمعنا فتسمينا به **الدلدل** عظيم القنافد والدلدل الاضطراب وقد تدلدل السحاب اي تحرك متدلدلا وبه سميت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقس وفي حديث ابي مرثد الا تجلسوا بالعين قالت عناق النعرا اهل الجبام هذا الدلدل الذي يحمل اسراركم وانما شبهته بالقنفذ لانه اكوم ما يظهر بالليل ولانه يحقر راسه في جسده ما استطاع وقال الحاحظ العرق بين الدلدل والقنافذ كالعرق بين البقوة الحولي والنجائي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب يقدر الثعلب العدظر وقال الرافعي عن قدر سخله ومن شانه انه يسفد قائما وظهر لانه لا صق ظهر الذكر والانثى تبيض خمس بيضات وليس هو بيض في الحقيقة وانما هو على صوره البيض تشبه اللحم ومن شانه انه يجعل بحره ما بين احدهما في جبهة الحبوب والاخرى جبهة الشمال فاذا هب ريح شتا باب جنتها واذا راى ما يكرهها انقبض فيخرج منه شوك كالمسار يخرج من اصابه والشوك الذي على ظهره كذا الدراع وزعم بعض المتكلمين على طبايع الحيوان ان الشوك الذي على ظهره شعر وانما لما غلظ البخار واشتد غلظه وغلب عليه اليبس عند صعوده من السماء صار شوكا

الحكم نقل الشافعي عن حكم رواه عنه ابن ماجه وغيره وقال الرافعي قطع الشيخ ابو محمد بتحريمه وفي الوسيط انه كان يعده من الخبائث وقال ابن الصلاح هذا غير مرضي وكأنه لم يعرف ما الدلدل واعتقد انه مما يعتاده الشيخ ابو محمد الاشتهى انه قال الدلدل كذا رأيته بالسلاحف وهذا غير مرضي والمحفوظ انه ذكر القنافذ وقد نقله الماوردي والروياني وغيرهما

الاختيار قالوا الاسبع من ذلك

وخواصه كالقنافذ

وسماه الدلفين ضبطه الجوهري بالباء

السبع

السباحة ويسمى الدلفين وقال غيره انه خنزير البحر وهو دابة في البحر يحمي العرق تمكنه من ظهره للتسبيح عليه نيل مصر من جهة البحر المالح لانه يقذف من البحر الى النيل وصفته كصفة الوق الصغير حجما وليس له ذنب والذي رأيته بالبحر حالة رتبة سوداء وللذكر سبع منه النفع والنفيس وهو اذا طعن بالعرق كان قوي الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البحر حتى ينجيه ولا يؤذي احدا ولا ناكل بلدا لاي الصيد وتطبع الانثى بالبحر وحاصله بالصبيان واذا صيد حاتر دلافين كثيرة لتتكل صايده واذا بث في الغرق حساحس نفسه فتصعد بعد ذلك مسرعة كالسهم لطلب النفس فان كانت بين يديه سفينة وثب وثبة ارتفع بها السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع انثى **الحكم** لحل اكله لعموم حل السمك الا ما استثنى والمسرهذا من المستثنيات كما سيأتي **الخواص** اذا علق شعيره في خنصر فارعة وقطر في الاذن نفع الصرع والحمة بارة تطفي الصفر واذا غلقته اسنانه على الصبيان لم ينفروا واكل شحمه ينفع من وجع المفاصل وشحم كلاه اذا اذيب بالنار ودهن به مع دهن الزنبق وحده امرأة أحبها زوجها وطلب مرضاتها وكفاه يعلقان على من يفزع فيذهب فزعه واذا تقع نابه الايمن مع دهن ورد سبعة ايام ودهن به انسان وجعه كان محبوبا عند عامة الناس ونابه الايسر مضرة

الدلق بالتحريك فارسي معرب وهو دويبة تقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي انه يفترس بعض الاجانين ويلزع الدره وذكر ابن فارسرة المجمل انه النمس وفيه نظر قال الرافعي والدلق يسمى بزمقرص وقال القزويني انه حيوان وحشي عدو الحام اذا دخل البرج لا يترك فيه واحدا او تقطع التعاشيق عند صوته وسيأتي في المهيع الكلام على ابن مقرض وما وقع فيه للرافعي والنووي في رحلين الصلاح كما سبق لواضح الدلالة على روايا المسا بل للذكا انه فارسي بحوز اكل الفنك والسنجاب والدلق والقاقم والحواصل والزراقم كالثعلب ع ازاز ابن الصلاح لكن يخطر الدلق النمس فاستفدنا من هذا احد النمس والزراقم وسيأتي بيانها

الخواص عينه اليمنى تقلق على صاحب حمى الربع يزول بالتذريح وان علقت على الفيسري عادت تحمه اذا اخرم برج الحام هرست كلها وهو نزل الكلاب الحاضل للانسان حراكا الحاضر دمه نقطرة الف للصرع نصف دانق منه ينفعه جلده يجلس عليه صاحب البواسير

ينفع

الدلم نوع من القراد قالت العرب اقوى القراد فلا اشد من الدلم **الدلماق** قال القزويني يوجد في جزائر البحار على هيئة الانسان راكب على نعام يأكل لحوم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم ان عرض لمركب البحر مخاريق مخاريق فصاحوا صيحة حيوا على وجوههم فأخذهم الدلماق

الدلمس نوع من السنور حكاه في الحاوي الصغير كباب الوحوش

الدبة بتشديد النون دويبة قاله ابن سيده ايضا

الدنيلس نوع من الصدف قاله الجلوزون قال جبريل بن بختيشوع انه ينفع من نطوبة المعدة والاستسقاء

وحكمه حل الاكل لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه وما مات على ظهر البحر لا يحرم لما ذكرته في الدلفين

الدود جمع دودة وجمع الدود ديدان والتصغير دويدة وقياسه دويبة ودواد الطعام بياد اذا وقع فيه السوس قال الراجز

قد اطعمني دقلا حولنا ... مسوسا مذرورة اجريا

والدرا ايضا صغار الدود ودويبر زيد عاش اربعا وخمسين سنة ادرك الاسلام وهو لا يعقل وارجز مختصر

يا ليتني كنت ... ولم اك شيا

ويروى

يا ليتني كنت ... ولم اك هيا

اذا كان قزل واحد اكنيته ... فما ذنب حالي حوته

وربما حسن لونه ... وعصير مخضب تفتيه

والدود انواع كثيرة تدخل فيها السوارع والحمار والارضة ودود الخل والزبد ودود الفاكهة ودود القز والدود الاحمر الذي يوجد على شجر الصنوبر وهو في القوه والفعل كالدراريح وكله معروف ومنه حاتولد في جوف الانسان روى بن عدي بسند فيه عصمة بن محمد بن فضالة عن بن عباس رفعه صدقة بن سيار قال كان داود عليه السلام في محرابه فابصر دودة صغيرة قال فقلت في نفسي ما تصنع الله بهذه شيئا فانطقها الله تعالى فقالت يا داود تحسب نفسك لانا على قدر ما نأكل في الله اذكر الله واشكر له فتذكر داود ما ذكر الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فاما دود الفاكهة فذكرها الزمخشري في تفسير قوله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية الآية انها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارين وحليتهن وخمسمائة جارية من الغلمان كلهم على سروج الذهب واللجم المسومة والف لبنة ذهب وفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه

درة ثمينه وجزعه مفوجه النقب وبعثت برجلين من اشراف قومها المنذر بن عمرو واخر ذا
عقل ورأي وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك
في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليكم نظر غضبان فهو جلد فلا يهولنكم وان رأيته سش
لطيفا فهو نبي فاعلم ايها الملك سليمان عليه السلام بذلك فامر الجن فخبؤوا له الذهب والفضة وفرشوها
بميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا مشرفا من ذهب وشرفه من
فضة وامر باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها على تخوم الميدان وبساتين على اللبن وامر بالاولاد
الجن وهم خلق كثير فاقتسموا عن اليمين والشمال ثم قعد على سريره والكراسي عن جانبيه واحاطت
الشياطين صفوفا فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم ونظروا
ذلك ورأوا الدواب تردد على المنابت الذهب والفضة رموا ما معهم منها فلما وقفوا بين يديه
نظر اليهم بوجه طلق ثم قال ايها الحق الذي فيه كزاكزا ثم امر الارضة فاخذت شعره وتفذت
فيها فجعلت رزقها في الشجر واخذت دودا بيضا فيها فجعلت في الخيط وتفذت فيها فجعلت رزقها في القوا
كما ياخذ بضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال للمنذر ارجع اليهم فلما رجع قالت هو نبي وما لنا
به طاقة فتحملت اليه في اثنا عشر الف قنطار تحت كل قنطار الوقر واما دودة القز فقال لها الدودة
عند استقبال فصل الربيع ويكون عند الخروج اصغر من الذرة وفي لونه ويخرج من الاكمام الذي فيه
من غير حصر اذا كان بحصور في خوخ وربما تاخر خروجه فتنقشه النساء فجعلن تدهن فاذا
اخرج اطعم ورق التوت الاسود لا الابيض ولا البري الكبير وتطعم الى ان يكون في قدر الاصبع ويتقدم من السواد
الى البياض او لا فاذا ولد ذلك عمد ستين يوما وفي الاكثر ثم ياخذ في النسج على نفسه عما يخرجه
من فيه فان نفسد حاني حوزه من حين ويذكر عليه ما ينسجه فيكون كفنه الحوزة فيبقى فيه محبوسا قريبا
من عشرة ايام ثم ينقب عن نفسه تلك الحوزة ويخرج منها فراشا ابيض له جناحان لا يستكمل نزو الاضطرار
وعند خروجه يطير الى الصفاد فيلحق الذكر دنيه بذنبه لا ثم يلتحمان زمدة ثم يفترقان وتنزو الانثى
البزور الذي تقدم ذكره على خرق بيض فقيل ان تقدم ما فيها من ثمرتان هذا اذا اريد
منها البزور واذا اريد منها الغزل والحرير تزك الى الشهر بعد فراغه من النسج بعشرة ايام نوما
او بعض يوم فيموت وفيه من اسرار الطبيعة انه يملك من صوت الرعد وهزيز الطشت والهاون
ومرشم الحداد والدخان ومس الحايض والجنب ويخشى عليه من الفار والعصفور والنزو الوزغ وكثرة
الحر والبرد وقال فيها بعض الشعراء خلقا

وبيضه كخرز يوشى حوزا اذ ثبت على رجلين
واستدلت بلونها لونين حاكت لها حلشا بلا نرس بلا سها ولا ماس ونقبته بعد ليلتين خرجت
مكحولة العينين قد صبغت بالنقش حاجبين فتيلة الجنبين كانها قد قطعت تصفيف لها

حناج

حناج سابغ البردين حانقا الاعقب الحين ان الوبر كحل الكراعين قال ع فوت القلوب وقد
قال بعض الحكماء ان ادم بذوذة القز لا يتسع على نفسه بحيث لا يكون له مخلص فيقتل نفسه
ونصير القز لغيره وربما قتلوه اذا فرغ من نسجه لان القز يلتقط على فيروم الخروج من فيشبه وربما
غمز بالايدي حتى يموت ليلا يقطع القز ويخرج صحيحا فهذه صوره المكتسب الجاهل الذي اهلكه
وماله فتتبع وزنه عاشر فهو به فان اطاعوا به كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا به كان شريكا في
المعصية لانه اكسبهم اياها به فلا بد ريء المحتسبين على اعظم ادها به عزه لغيره او نظره لمالك من يتزان
غيره واشار الى ذلك ابو الفتح البستي بقوله الرقوان المؤمل حياته معيني يا سرلا يزال يعالجه

وقال الاخر

كدود القز ينسج دائما وكالحوادث حائق وما يدعي
يفيد الجمع ما تبنيه يملكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

لما اخذ دود القز ينسج اخذت العنكبوت تتشبه به فقالت لكم تنسج وليم تنسج فقالت دودة القز
نسجي ملابس الملوك وشجر نسجك الذباب وعند مس الحاجة شتتيز الغزلي

اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

شجرة الصنوبر تثمر في كل اثني عشر سنة وشجرة الذبا بعد عشرين واسبوعين وتقول الشجرة الصنوبر ان الطريق
التي قطعتها في ثلاثين سنة قطعتها في اسبوعين وتقول الكرشجرة وفي شجرة فتقول جعلا الجن تهب رياح
الخريف فيحملن بذري الى غير اراكبا الاسر وقال المسعودي ربما ترجم الباحثون ان دودة القز بطريستان يكون
التقاوي الى الثلثة يضرع الليل كمثل الضع ويطير بالنهار فتترى له اجنحة وهي خرقة فتلك حرفا قال وفيها
منافع كثيرة وخواص نافعة

الحكيم الحكيم بها كل الدود ذي جميع انواعه لانه مستحث الاماتوله
زما كول نفسه عندنا ثلثة اوجه احدها جواز اكله لا منفردا والثاني يجب تميزه ولا يوكل احلا والثالث
يوكل مع غيره ومنفردا واعلا الاصح ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسهل تميزه او يشق ولا يجوز بيع الدود
الا القز في شبكته بالجلز ون يجوز تشميسه وان هلك بتحصله وفاته ويجوز بيع الفسلح وهي باطن الدود والمتسلان
وقاء فيه من مصلحته فيباع وزنا وجزافا كما صرح به القاضي حسين وقال الامام ان بلغه وزنا لم يجز
وان باعه جزافا جاز وهذا في الصحيح المعتمد لان الدود الذي فيه يتمتع بعرف مقدار ما فيه من القشر
وهو القز وتدخل به الشبكة وما اخرجه المسلم وحسنه ابن الرفعة وغيره وفي رده نظر الخلاف
عما لا نفس له سايله بزوه الوحمار بيض ما لا يؤكل لحمه والاصح طهارته وقال الغوراني والمتولي
ان قلنا دود القز طاهر بعد الموت فغزه طاهر وان قلنا انه نجس كالبيض لان له نماء وفي فتاوى
القفال ان غزل القز لا يحتاج له ولا يجوز السلم فيه لان اهل الصنعة يقولون ان غزل البزر يكون
نسجه ابيض او حمر هنوكا لسلم في الجواهر **الاشارة** قالوا اصنع دودة القز وربما حاكوا

الكثير الود واصفه من الود وقال ابن سيده جامع البيان والتحصيل سأل عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن البحر قال خلق من خلق ضعيف دود على عود ان رضعوا هلكوا وان يقعوا فوقوا فقال عمر رضي الله عنه لا احرمه احدا ابدا **الخواص** اذا اخذ ود القثاء وتلطخ به مع الزيت منع المتلطخ من ذبان الهوام ودوات السموم ودود الجبر اذا اخرجت منه واكلها الدجاج حصل لها سمن كثير ودود الزبل الاصفر الذي يخلق من اذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج ويذهن بذلك الزيت ذلك المخلد ابرأه ومتى دلك بحيث اذا دام عليه **الدود مس** حرت من الحيات بخرسف الغلام منفخ فيخرج ما اصاب والجعل دود مسان ودود ابيض مالح نزع سمه **الدوسر** الجمل الضخم والانثى دوسرة وجلدة سرته وجلدة سرة كل شئ منسوب اليه **الديسم** بالفتح ولد الدب قال الجوهري قلت لابي الغيث يقال انه ولد الذيب من الكلبة قال ما هو الا ولد الدب وقال ابن الجهم انه ولد الثعلب والحاطئ قال انه ولد الذيب من الكلبة وهو اعتبر اللون وغيره تمزوجه بسواد وحكمه التحريم على كل تقدير **الديك** الذكر جمع ديوك وديكة وتصغيره دويكة ويكيه ابو حسان وابو حاد وابو سليمان وابو عقبة وابو حلج وابو المنذر وابو نهمان وابو الشفظار وابو برايد والعرابد الذي يرتفع من زبير الطاير عنقه ومنقاره الديك للفقار فيلزانه للديك حاصة وينهى الانسان المواشر قال الحاطئ وبدخلاء الديك الهندي والحلاس والسنط والسندي والروكي قال رئيم اهل التجربة ان الديك الابيض اسخى من غواصه لانه يحفظ الدار التي هو فيها انتهى ومن شانه انه لا يحضن على ولده ولا بالذرجة واحدة وهو ايله الطبيعة وذلك انه اذا استقطر بجابط لم يكن هذا يرثه الوالد اهله وفيه من الخصال الحميدة ان يسوي بين حاجه ولا يؤثر واحدة على واحدة واعظم ما فيه من العجايب معرفته الاوقات من الليله فينقسط لصوته عليها بقسط لا يكاد يفاد ونعم شيئا سواطا الا وقصر وبوالي صياحه قبل الفجر وبعد منتصف مزهاه الذكر ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوة ومن عجايبه امرءه انه اذا كانت الديكة بمكان وظهر عليها ديك غريب سفدته كلها وقد جاء ابو بكر الصنوبري بمدحه حيث قال ٥

معزة الليل ما بالكور تغريدا ... مثل الكبير فيدعو الصبح محمودا ٥

لما تطرب هو العطر مرطرب ... ومد للصوت للمدة الجيدا ٥

كأنه طوفا مفرخ وابنه بضا حكر البيض من اطرافه السودا ٥

حال المقلد لو فستك قلايده ... بالورد معتمر عنها الورد توبيدا ٥

قال الحاطئ ونعم اهل التجربة ان الرجل اذا دجن الديك الابيض الافرق لم يزل يكتب في ماله واهله وفي تاريخ رجلكان في ترجمة مجد بن معن بن صاحب المغرب ما لفظه حدثني ابو القاسم الاسدي بمصر عن صفة الديك كان ابو شعرة ان اعطاه تاجة وناطت عليه كون ماديه الفرقا

٥ سبا حية الطاوس عبد حسن لباسه ولم يكن حتى سمي البطا ٥

وروى عبد الحق بن قانع بسنده الى جابر مرفوعا ثوب بابسكان الثاء المعجمة بثلاث وفتح الواو وهو الثوب بزعته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض خليلي واستاده لا بأس به رواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدوه الشيطان يحب صاحبه وسمع دوزحله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقتله في البيت وفي التهذيب في ترجمة النوى الراوي عن ابن عيينة هو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبيد الله بن القسم بن ناقع عن بن وهب في حديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الاقرن حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحب بيته وستة عشر بيتا من حوله وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون معهم بالديك ليتعرفوا بها اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا قال القاضي عياض سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشفاعتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امروا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمار لان الشيطان لما حضر لحاق شره فيشبه ان يتعوذ من ذلك وفي معجم الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله سبحانه وتعالى ديكا ابيض جناحاه مرسومان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوايمه في تخوم الارض السابعة السفلى وذنبه في الهواء فاذا كان في كل سحر ينفض تلك الصحاري اهل السماوات والارض الا الثقلين الجن والانس فعند ذلك يجيبه ذلك الديك الذي تحت العرش فيقول قد قام الديك الذي يوقظ كل حي ويفزع كل نائم فسبحوا الله تعالى فيسبحون ويهللون ويكبرون ويحمدون ويمجدون ويقدسون ويوحدون ويستغفرون ويسألون الله تعالى حوائجهم ويتضرعون اليه ويتوسلون بنبيه صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه ويسلمون عليه ثم يقول الديك الذي تحت العرش الا من ذكر ربه او سها او لها او غفل او نام فيقول الديك الذي تحت العرش سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن الملك لا اله غيره وروى الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اخرجه جيد قال الحليمي وجه ذلك ان الصلاة دليل على الصلاة ان كل من استفاد منه خيرا ينبغي ان يتسبب ويتهيأ ان يدله وتشكره سلوكا بالاحسان وليس معنى دعاء الديك الى الصلاة ان تقول بصراحه حقيقة الصلاة او قد حانت الصلاة بل معناه ان العادة جرت بان

يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطرة الله عليها فتذكر الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا الصلاة أنصراخه مزعوم دالة على أنها الامن خرب منه حالا يخلق فيه ذلك لبيان والله اعلم روى الحاكم في المستدرك في اول كتاب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذن لديك ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من ديك يكاد ذيك روى صاحب موت القلوب والغز الي عن حصون بن مهران قال يلقى ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه مرلولو وصفيحة مرزبرجد اخضر فاذا مضت ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه وقال القاعون القاعون فاذا مضى ثلث الليل ضرب بجناحيه وقال الليل الليل فاذا مضى ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه وقال الا ليقم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم **فايده** كان سعد بن هرون بن راهويه في خدمة المامون وكان حكيما فصيحا شاعرا فارسي الاصل شعوبي اللسان شديد التعصب على العرب وله مصنفات عليه في الادب وغيره وكان المحاظ يضع براعته وحكمته ويحكي عنه ويكتبه وكان نهايرى النحل وله فيه حكايات **النحل** عجيبة فمن ذلك ما حكاه عند فاطلنا النفس حتى كاد ان يموت فقال ثم فكر يا غلام غسلة فاتاه بقصعة فيها ذنب مطبوخ فتاءله فقال لابن الواسر قال رميت به فقال والله اني لاعلم من يومي برجله فكيف براسه ولو لم اكره ما صنعت الا للطيرة والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما ربيته وفيه عوفه الذي يتبرك به وعنه النحيز المثلة الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه محبب لوجع الكلية ولم يعظم الهيثم تحت الانسان منه وهل طمنت اني لا اكل من العمال ما يكونه ولو كان قد بلغ من بلاء ان لا ماكله فعند ما ياكله او ما علمت انه خير من طرف الحجاج ومن راس العنق انظر الى الذي هو قال والله ما ارى بد من ان هو ولا ابن ويتب به قال رميت به بني بطبك فما تلك الا مه **الحكيم** يحل الكلما تقدم في الدجاج ونكره سنته لما تقدم في حديث زيد بن خالد الجهني ويجوز اعتماد الديك المخرب واوقات الصلوة كما تقدم قال اصبغ بن زيد الوا سطي كان لسعيد بن جبير ديك يقوم من الليل يصياح فلم يصح ليلة حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ما فقط الله صوته فما سمع له صوت بعد ذلك وفي حنا قب الشافعي رحمه الله ان رجلا سال عروة بن الزبير رضي الله عنه ديكا فقال عليه ارشه وفي كامل بن عدي عن نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ ديكا ابيض اخصا الديك والغنم والخيل وقال انها اتاني الجبل **فايده** قال في الروضه في باب قسم الصدقات فرع يجوز خصاء ما يؤكل لحمه صغيره ليطيب لحمه ولا يجوز كبيره ولا خصا ما لا يؤكل انتهى وفي حرم المناقرة بالديك وسباقي ما ورد في ذلك من النهي في باب الكاف في المناطحة بالكباش ان شاء الله تعالى **الاستار** قال الشيخ مزيد يكره اسفدوس مسلم وغيره ان عمر رضي الله عنه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه قال اني رايت ديكا ولا اراها الا عند حضور اجل ان ديكا نقرني نقرة او نقرتين فحدثني انسان انه قال يقتلني رجل من الاعاجم وكان

وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعاء في ذي الحجة ورواه الحاكم عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن عمر انه قال على المنبر رايت في المنام كان ديكا نقرني نقرات فقلت اجلي يقتلني ولي حملت بن الى هذه السنة الا ترى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابي وقاص ممن استخلف بعده الخليفة وقال رجل لابن سيرين رايت كان ديكا يصيح بباب انسان ويشتد

قد كان منزل شد هذا البيت حاكيا ... هيئة الصاحب يا قوم اكفانا

قال يعبر صاحب هذه الدار بعد اربعة وعشرين يوما فكان كذلك وهي عدد حروف الويل بالجمل وجاء اخر وقال رايت كان ديكا يقول الله الله فقال يقدم رجل بلادنا ايام فكان كذلك وكان لزقيه بنت النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه ولد اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلغ ست سنين يقوده ديك له وجمه فمات بعد اخيه في جدري سنة اربع ولم يولد غيره ولما هاجر بها الى ارض الحبشة كان فيتيان الحبشة يتعرضون لوثبتها وينتهبون حرمزجان فاذا هاذكر فرعت عليهم فقتلوا جميعا وقالوا ما كلمه الا كحسو الديك يونزون السرعه

قال الشاعر

ونور كحسو الديك قد بانت محببتي بنا لونه موف القلاص العباهل

يعني قلده وضربوا المثل بصفا عينيه فقالوا اصفر من عين الديك ومن المشهور في ذكر فصيل علي بن زيد العبادي الذي يقول فيها نكر العاذلون وهي الصحيح يقولون له اما تستفيق

ويلمون فيك يا ابنة عبد الله والقلت عذل لم يطوشوق
لست ادري اذ اكثر العذل فيها اعذ بلوطي ام حديق
وعوا بالصوح نوحا حالت فيه حمى عينها ابريق
قد مته على عقاد كعين الديك صفا سلافها الراووق
نزه قبل مزجها فاذا ما مزجت لم تطعمها مزيد وق
وطفا فوقها فقاقيع كالليا موت حمرتنيها التصفيق
ثم كان المزاج ما سحاب لاجون اجن ولا مطروق

ولهذا الابيات حكاية حسنة مشهورة مذكورة في ترجمة العواص وفي تاريخ بن خلكان في ترجمة جعاد البراوبه **النحاص** حمر الديك ودماغه اذا طلي على لسع الهوام ابراه والاكتحال بدمه ينفع البياض في العين وعرف الديك اذا احرق وسقي منه من يسيل الفراش ازاله عن ذكره ابرا واذا طليت جمة الديك وعرفه بدهن لم يشب والذنب الريش الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه الرجاجة وهو سيفه وحمله يحبر الحمام من اغتسل من ذكر الحمام أو نقط وفي ظرف حناجه شوكان اذا علقت العين على منزل حول الريح ايرانه وهانا العظام ينعان الاعياد العاسر اذا علقا على بيضه واذا احرقت المرارة الترلا تحبل خاصيته وشوتها في حيضها واكلتها قبل ظهرها بثلثه ايام وجاءها ولدها حملت وان

اخذ هذا العضو من يديه الجامع الكثير وضرره في ظاهر وعلق على عضده الايسر انغط انغاطا شديدا المجنيا
واذا احلته سكر لذكره وعرف الذكر الاحمر او الابيض اذا مجنيه المجنون نفعه نفعا شريدا وموارته
تخلط بمرته ضان وتوكل على الريق تذهب بالنسيان وتذكر مرتين وتخلط دمنه بالعسل وتنور على
النار يقوى الباه اذا طلي به الذكر وحصيفه الذكر تعلق على الذكر المهارش لا يغلبه ذكر ذيل الجن
دويبه توجد في البساتين اذا القيت في خرء عتيق حتى يموت وتترك في مخاره وتسد راسها وتدفن في وسط
الدار فانه لا يرى فيها شيء من الارضه اصلا قاله القزويني ذيل الجن لقب ابي محمد عبد السلم المهمل الشاعر
المعروف من الشعراء الدولة العباسيه كان يتشيع تشيعا حسنا ولم يرث في الحسين رضي الله عنه
وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف واللهو متلافا لما ورثه مولده سنة احدى وستين ومايه ولما اجاز
ابو نواس بحمص قاصدا مصر لامتداح الخصيب جاءه الى بيته فاخفى منه فقال لامنه قولي له اخرج فقد
فنيت اهل العراق يقول له مرتد مركب ظني كاما تنا ولها مرجزه فاذا رها
انزد أبه العذاب الاتبع سمي بذلك لانه اذا وجد دبرة في ظهر بعير او قرحه في عنقه نزل عليها
ونقرها الى العظم وهو الذي شبه العرب الاعور وتيشاء بهم وسماه الكلام عليه في باب الدابات
بتشديد الدال وبالياء الثناه من تحت وبالتاي اخره هو عظام الرقبه وفقار الظهر قال ابن الاعرابي
ء نوادره وقفار البعير ما في عشره قفره واكثرها احدى وعشرون فقره وقفار الانسان سبع عشرة
فقار حال ابو نوشر جزة الظهر هي التي ينبت التجاويف الدماغ الى عظم العجز اربع عشرة وعشرون
جزة سبع منها في العين وسبع عشرة الظهر واثنا عشرة الصلب وخرز العظم وهو العجز
قال والاصلاع اربع وعشرون اثنا عشرة كل جانب وجملة العظام التي جسم الانسان مايتان
وثمانيه واربعون عظما حاشى العظم الذي في القلب والعظام التي حشي بها خلل المفاصل وتسمى السمسمية
سميت بالسمسم لصغرها قال وجميع السقط الذي يدل الانسان اثنا عشر العينان والاذنان والمنخران
والفرجان والثديان والسره حاشى السقط الصغار التي تسمى المساء وهي التي تخرج منها العرق
فانها لا تكاد تتحصر وروى ان عينيه من اي سنان استعمل حلا من الدماء على الطايف ما زاد شيوه
فالي الاسدي عينيه تمثل بين يديه وقال امرت مرة ان مظلوما اتاكم فقرا تاكم غريب
الدار مظلوم ثم ذكر ظلامته يعني محمد بن وحقاء فقال له عتبه اني ارا كاعرابيا حافيا والله
ما احسبك تدري كم مرض الله عليك من ركعه بين يوم وليله فقال الاعرابي اراييته ان انا انا كها
انجعل لي عليك سبيلا فقال عتبه نعم فقال الاعرابي ان الصلاه اربع واربع واربع ثم ثلاث يعوض اربع
من صلاه العجز لا تضيع فقال عتبه صدقت ما سالتك فقال اكر فقال اظهر فقال عتبه لا
ادري فقال انت تحكم بين الناس وانت لا تعلم هذا من يفسر فقال عتبه اخرجوه عني ورد و ا
عليه عقيقته والابل يعرف العذاب بذلك في مكانه وتحذن باب الدال المجمعة دوالم

اسم للذيب كاساحه للاسد وهو معرفه سمي بذلك لانه ذاك شيئه من الابل وهو المتنى الخفيف
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحمار له سود اتر قصر صبيانها وتقول ذؤاذ اكريا ابن القزم ماذوالم
فقال عليه الصلاه والسلم لا تقولي ذؤاذ الا لغر السباع وهو ترخيم ذؤالم والقزم السيد الذباب
معروف واحدة ذبابه ولا تقل ذبانه وجمعه في القله وقرحان اذبه وفي الكثرة ذبان بكسر
الذال وتشديد الباء مثل غربان واغربه وغران وقراد وافرده وقران قال النابغه
ياذهب الناس لعين صلبه ضرابه بالمسعر الابه
ولا يقال ذبابات الا في الديوان قال الراجز ونقض الله ذبابات الذين وارض مذبه بفتح
الميم والذال اي ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبه كما تقال ارض موحوشه اي ذات وحش
سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقيل لانه كلما ذب اب وكنيته ابو جعفر وابو حليم وابو
الحارث وروى الحاكم عن النعمان ابن بشير انه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا انهم يسوقون الدنيا الا اشل الذباب تموت في جرتها فانها التي اخوانكم جراد القشور فان
اعمالكم تعرض عليهم معي تموت تذهب وباقي والجزء ما بين السماء والارض وفي مسند ابي يعلى
وحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عدو الذباب اربعين ليلة والذباب كلها في النار الا النحلة وهو
ء الكلام يترجمه عمرو بن مقيش في هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذباب كلها في النار غير النحلة قيل كونه في النار ليس بعذاب له بل لتعذب به اهل النار يوقوعه عليهم
وروى النسائي والحاكم عن اسامه بن عمير عامر الاقلس الهذلي البصري قال كنت
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيري فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير كالبيت ويقول لكن قل بسم الله فانه يصغر حتى
يصير كالذباب ورواه ابو داود عن المليح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته
فقلت الراخره ورواه ابن السني كذا رواه الحاكم وصرح فيه بانه المليح رواه عن ابيه اسامه بن مالك
وكلا الروايتين صحيحه فان الرجل المجروع رواية ابي داود صحابي والصحابه رضي الله عنهم كلهم عدول
لا تضر الجهالة بهم قال الذهبي الرجل المبهم ابو عثره ورواه خالد الحذاء عن ابي قلابه الجهيمي عن ابيه
خالد قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت الناقه الحديث اخرجه ابو داود والغابه
ء ذكر المنسوبين الى القبايل واما قوله نفس فقيل معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه
الشر وهو بكسر العين وفتحها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري غيره وروى الطبراني وابن ابي الدنيا
وحديث ابي اسامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكل بالمؤمن ملايه وستون ملكا يذبون
عنه حتى لا يقع عليه من ذلك سعر الا ذكر يذبون عنه كما يذب عن مسعته العسل الذباب اليوم
الصايف ومالوبذ الكم لرايتموه في كل سهل وجبل كلهم بايسط يده فاعرفاه ومالوكل العبد
الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين والذباب اشهل الحلق لانه يلقى نفسه في التهلكه وقال

الجوهري يعال الميس حتى يسيل الطيوب ويلبع الا الذباب وسماع العنكبوت مرفوعا اقلا طوف
ون الذباب بما حصل الا شياء وهو اصناف كثيرة منها متولد العفونة لم يخلق لها اجنحة لصغر اجرامها ومن شان
الاجنحة ان تعتمد مراة الحرقة من الغبا وجعل الله عز وجل لها يدين تعقل بهما مراة حرقتها فلهذا
يرى بدا الذباب يمسح بيديه عينيه وروى البخاري والوداود والنسائي وابن ماجه بإسناد جيد عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب باناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه
داء وفي الاخر دواء وانه يقي بجناحه الذي فيه الداء وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احد جناحي الذباب
سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فاغمسوه فانه يقدم السم ويوخر الشفاء قال الخطابي وقد تكلم
على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي
الذباب وكيف تعلم ذلك وغفل نفسها حتى يقدم جناح الداء ويوخر جناح الشفاء وما ادعاها الى ذلك وهذا
سوال جاهل فان الذي يجد بنفسه ويقوس عليه الحيوان قد يجمع فيها من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وهذه اشياء متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم يرى الله تعالى قد بنيها وقهرها
على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي منها تقاوحها وصلاحها لحدوثه ان لا ينكر اجتماع الداء والشفاء
في جزئين من حيوان واحد وان الذي علم النحلة ان تتخذ البيت المسدس المنفعة وان تعسل
فيه والنملة الذرة ان تكتسب قوتها وتدخره لاوان حاجتها اليه هو الذي خلق الذباب وجعل
لها الهداية الى ان تقدم جناحا ويوخر جناحا لما اراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد
والامتحان الذي هو مضمار التكليف وله في كل شيء حكم وعنوان وما يتذكر الا اولوا الالباب
انتهى وقد ذهلت الذباب فوجدته سقط جناحه الايسر وهو مناسب للداء لجاز الامر
مناسب للدواء واستفيد من الحديث انه اذا وقع في المايع لا ينجسه لانه يموت وهذا هو المشهور
ومن قول بنجسه كسائر الميتات النجسة وبي الشخ جواز بيعه وقوعه كالذباب والنعوض
لا ينجس مع الايع كالخل والعقارب ينجس وهو مخالف لا محمد عنه ومحل الخلاف في ميتة غير نجسة
اما النابتة في الفاكهة والجبن فلا ينجس ما حولها خلافا لمن قال كذا قاله الشيخان وابن
الرفعة وحمل الرامزي المسئلة ثلاثة اوجه ثالثها الفرق بين القليل والكثير ومحل ذلك
ما لم يتغير لكثرته فان كثر وتغير به فالاصح انها تنجسه ومحله ايضا اذا وقع بنفسه فان طرح
فيه ميت فاسد لو وقع الزنبور او العقرب اشباه ذلك مما لطعام فيه بعد بموته
بعد لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب بطعام احدكم الحديث المتقدم وهذه الانواع
كلها تقع عليها اسم الذباب في اللغة كما تقدم نقله عن الجاحظ وغيره وقد قال علي رضي الله عنه
في الغسل اما مبرقم دبابه وروى ان الدنيا بعوضة كلها في النار الا النحلة كما سبق مسهى الكل
ذبابا واذا كان الكل كذلك فالمختار وجوب حمل الامر بالغمس على الجميع الا النحلة فان الغمس
يؤدي الى قتله وهو حرام والعرب تجعل الذباب والفراش والنحل والدبر كلها من الذباب

وجالينوس

وجالينوس قال انه الوان فللابل ذباب وللبقر ذباب واصله دود صغار يخرج من ابوال البقر
فتصير ذبابا وزنابير ودباب الناس يتولد من الزبل وتكثر الذباب اذا هاجت ريح الجنوب
ويخاف منه للساعد واذا هاجت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من دواب الخريف كالبعوض
ومن عجيب امره انه يلقح جميع على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجرة التفاح
ولذلك ابتلاها الله تعالى على يونس عليه السلام لانه خرج من بطن الحوت لو وقع عليه ذبابه لاكلته
فمنع الله تعالى عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى تقلب حبه ولا يظهر كثيرا الا ما كان
العفونة ومبدأ خلقه منها ثم من السفاد وبابقى الذكر على الانثى عامة اليوم وهو من الحيوان الشهير
لانه يعيش شتاء وظهر صيفا وبقيه انواعه كالناموس والفراش والبغوض القمع يذكر ابو انها
وما احسن قول ابي العلاء المعري رعت الاسود بقوم حيف الغلا ورعى الذباب الشهد وهو
حديث بحير بن سعاد ان باحمير المنصور كان جالسا فاتح على رجليه ذبابة حتى اضجره فقال
انظروا من بالباب فقالوا ابن سليمان فقال علي به فلما دخل عليه قال له هل تعلم لما خلق
الله الذباب قال لا يزيل به الجبابرة فسكت المنصور ومن حذاقة الشافعي ان الماموني سأله
فقال لاي علة خلق الله الذباب فقال لاذلة للملوك فعلم المامون وقال رايته قد سقط علي
حسدي قال يقع ولقد سالتني عنه وما عندك جوابه فلما رايته قد سقط منك وضع لا نبالة
منك اخذ فتح لي فيه الجواب فقال لانه ذكر في متنفا الصدور وتاريخ بن البخار حسنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يقع على جسده ولا ثيابه ذباب اصلا صلى الله عليه وسلم وتعد مقالات من
سلمان ايضا واحسن ظهوره الى القبلة وقال يسلوني عادون العرش حتى اخبر فقال له رجل
اورجة جبتا ادم من خلق راسه فقال لا ادري له ويروى انه قال يوما لذكر فقال له انصار الذباب
معادها في سعدها وهو فرخ فنيق لا يدرين ما يقول ثم ذكر انواعه لحزم اكلها وفيه وجه انه يحل
حكاه الرافعي قال الماوردي وهو الفقهاء مراباح الذباب المتولد من حاكول كالغوزا بكوه ولعل
قايل هذا هو القابل بإباحة المتولد من الفاكهة وفارق الاحياء فراول باب كتاب الحلال والحرام
لو وقعت ذبابة او نملة في قدر بطبخ او تمرة اخرجوها لم يحرم اكلها لذلك الطبخ لان تحريم اكل
الذباب والنمل ونحوه انما كان للاستقذار ولا يعد هنا مستقذرا قال ولو وقع فيه حمرة
حرجا ومن ميتة لم يحل اكله لذلك الطبخ حتى لو كان لحم الادمي ونحوه حرام الطبخ لا لنجاسته
لان الادمي الميتة طاهرة على الصحيح ولكن لان اكل الادمي حرام لحرمته لا لاستقذاره بخلاف
الذباب هذا كلام الغزالي قال في شرح المهذب المختار الصحيح انه لا يحرم اكل الطبخ
في مثله لحم الادمي لانه صار مستهلكا كما نهوا لبول وغيره اذا وقع في قليل من الماء فانه لا
يجوز استعمالهم جميعا لان البول صار مستهلكا كما لعدم الاشتمال قال الله تعالى
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو

حسنة معا ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص الناس وعد المراد بالكبر ههنا الكبر عن الايمان
فصاحبه لا يدخل الجنة اصلا اذا مات وقيل لا يكون في قلبه كبر حين وخول الجنة كما تعالى وتنزه عما يصدر
من غير اخوانه وهو ان الناس ولان منها نعد ذا في الحديث ردي سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع
على الناس واحتقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضي عياض وغيره من ان الكبر حقيقة انه لا يدخل دون مجازاة
اولا يدخلها مع اول الداخلين واما قوله قال رجل فهذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوي قاله القاضي
عياض واسماء ابيه ابو عمر وعبد البر وحكى ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال اسمه اقوال آخرها ابو يحنا
واسمه شمعون وقيل اسمه ربيعة بن عامر وقيل سواد بالتخفيف ابن عمرو وقيل معاوية بن حيدة ذكره بزيادة الياء
في كتاب الخمول التوائع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل يحب الجمال ان كثرا مزه سبحانه
وتعالى حسن جميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جميل بمعنى مجمل للكون بمعنى كرم وسمح
بمعنى سمح وقال ابو القاسم القشيري معناه جليل ذو النور والبهجة اي مالكها وقيل معناه جميل الافعال
بكم والنظر اليكم بكلفكم اليسير وتعيين عليه وتثيب عليه الجزيل قال الكرماني وهذا الاسم ورد في هذا
الحديث الصحيح وورد ايضا في حديث الاسماء الحسنى وفي اسناده مقال والمختار جواز اطلاقه في اسمائه
على الله سبحانه وتعالى من غير العلماء من ينعه قال ابو المعالي امام الحرمين ما ورد به الشرع باطلاقه في اسمائه تعالى
وصفاته اطلقناه وما منع الشرع من اطلاقه منعناه وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا منع
فان الاحكام الشرعية سلقى من قوله دا الشرع ولو قضينا بتحليله او تحريمه لكنا مستبدين بحكما نغير الشرع
قال لا يشترط في جواز الاطلاق ورود ما يقطع به من الشرع ولكن ما يقتضي العلم وان لم يجب
العلم فانه يكفي الا ان الاقيس الشرعية من مقتضيات العلم ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله سبحانه
وتعالى وصفته قال النووي وقد اختلف اهل السنة في تسميته تعالى ووصفه مزاوصاف الجلال والاكرام
والمدح عام يرد به الشرع ولا منعه فاجازه طائفة ومنعه آخرون الا ان يرد به شرع مقطوع به من
نص كتاب او سنة متواترة او اجماع عام اطلاقه فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه فاجازه طائفة
وقالوا الرقاء ابو الثناء من باب العلم ورد لكن باخبر الواحد وصفة احرى لكونه راجعا الى اعتقاد
ما يجوز ان يسمى به الله سبحانه وتعالى وطريق هذا القطع قال القاضي والصواب جوازه لا شتماله
على العلم بقوله وبه الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله وعرض الناس كذا في نسخ صحيح مسلم وكذا ذكره
ابو داود في مصنفه وذكره الترمذي وغيره وظهر بالصاد وقلما يعبر واجد وبعضاه اختفاء هن
الدواريح قال الجوهري الدراج والدروج دويبة حمراء منقطة تسود اظنه نظير هر السمهور
والجمع الدراريح واحد الدراريح دراج ويقال عنده من الطلاء فعور به احمر وكان يقول سبوح
قدوس يفتح اوله وما والدراريح انواع فيه حامتو للدر الحنظل وصنوبر وشبهها مما في احشائه
خطوط صفر ولونه مختلف واجسامها ظهور الكبار منه نبات وردان الحكم
يحرم اكلها لاستخبائها ولضررها الحواص ينفع الجرب والعلة التي يعشر معها الجلد ويخلط في

بن نصر فكنت النبي صلى الله عليه وسلم الى مطرف انظر امرأة هذا معاوية فادفعها اليه فاتاه بكتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه عليه معاوية هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى واناد فعلها
اليه فقالت خذوا العهد والميثاق وقد علمت النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعاقبني بما صنعت فاخر
لها ذلك ودفعها مطرف اليه فالتفت يعود لعبد رحا حتى معاوية بالذي يغيره الواشي ولا قدم العهد

ولا سوء ما حاكت به اذ ازلفا عواء رحال اذ تبينا حوله عوى

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان كيدكن عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان من الرجال
الا ان النساء اطوع كيدا واثقد حيلة ولهن به ذلك رفق وتدلل يغلبن الرجال وهنه قوله
تعالى ومن شر النفاثات في العقد والعرب يذمون بهن ومن ثم ليس مع غير هن من التوائم
وعن بعض العلماء انه قال ما خاف من الشيطان اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله يقول
يعوذ ان كيدكن عظيم للشيطان وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا والاسد والذئب
حيلهما من الجوع والصبر عليه فالاسد شديد النهم حريص عيب شره وهو مع ذلك يحتمل
ان يقع اياما لا ما طر شيا والذئب وان كان افقر منه لا واقل خبثا والثعلب ازهد شيا
الكتم بالنسبة به وجوفه يذيب العظم المصمت ولا يذيب ذو النهم ولا يوجد
الا نجاد السفاد الا في الكلب والذئب ومتى التقى الذئب والذئبة وهي عليها هاجرة
قلما يكفيشا الا ان تهما لا يكاد ان يوجدان كذلك لانهما اذا اراد السفاد توثبا موضعا لا نظرة
الانس خوفا على انفسهما ونفسد موضعا على الا خر وهو موصوف بالانفراد بالوحدة والجوع
فاذا اراد العدو فانما هو الذئب والفهد ولا يعود الى فريسة شبع منها ابدا ومن عجيب امره
انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى تحفظ حتى لكنني العين الناعية من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى
ليحترس بالتفطن وينبه بتحريك الناعية قال جميل بثوة وصفني ابيات مشهورة

وعت كنزه الذئب وهي حفيظة اكلت طعامك دونه وهو جايع

نيام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي وهو يقظان هاجع

وهو الذي هو ان عوى اذا كان مرسلا فاذا اخذ وضرب بالعصا والسيف فوق تقطع او تهشم
لم يسمع لصوت حتى عوت وفيه من قوته حاسبها الشم ان يدرك المشموم من فرسخ والكوما تتعرض
للغنم في الصيف انما تتوقع فترة الكلب ونومه وكلاله لانه نظار طول الليلة حارسا متيقظا ومن
عجيب امره انه متى درق العنصل حات من ساعته وعداوته للغنم تحبب انه اذا اجتمع جلد شاه
مع جلد ذئب تحط جلد الشاه والذئب اذا كرة الجوع عوى فتجتمع له الذئاب بعضها الى بعض
وتقف من ولي منها وثب اليها الباقون فاكلوه فاذا عرض للانسان وخاف العجز عنه عواعوا
استغاثة فتسمعه الذئاب فتقبل الا الانسان اقبالا واحدا وهي سرعة في الجوع على اكله فان اوس

الانسان

الانسان واحدا منها وثب الباقون على الرامي فمزقوه وتركوا الانسان قال بعض الشعراء

صديقك الله عن علم في امر تنزل به ٥ ولست للذئب السكوما راي وحتا بصاحبه يوما احال على الدم ٥

روى الصدفي شعرا لاصمعي قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة وحولها ذئب
يلغ فتنظرت اليها فقالت اتدري ما هذا قلت لا قالت يزعم ذئب اخذ شاتي واخذ خلنا ابنتا فلما كبر فقتل
شاتنا وقلت ذلك شعرا فلما هو فانشدت فغرت شويهة ومجت قوتا وانت لشاتنا ابن بيبب

غدت بذرها وذبيت فينا من انيابك ان اباك ذيب ٥

اذا ما ان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب اديب ٥

وهو اذا طمع في الانسان خافه واذا خافه الانسان طمع فيه وتقطع للبيانه ويزيده روى الصيف ولا يسمع العظم
لصوته وتقال عوى الذئب كما عوى الكلب قال الساع عوى الذئب فاستانست للذئب اذ عوى وصوت
انسان فكدت اطير وقال اخر لبيت شعري كيف الخلاص من الناس وقد اصبحوا ذئابا اغتالا

قلت لما بلاهم صدق خبر رضي الله عنه عن الى الدرداء ٥

اشار الى قول ابي الدرداء رضي الله عنه اياكم ومعاشرة الناس فانهم جاركسوا قلبا امرئ الا عزوه
ولا جوا الا عقروه ولا بعيرا الا ادبروه روى للسمعاني اللام على عزوه احدى حديثين مسندا انه لما ولد
عبد الله بن الزبير نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فلما سمعت بذلك امسكت عن ارضاعه فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه لو ما عيلك كبش بن ذباب علينا ثياب لبيس لبتغن البيتا ولتقتلن
دونه ورواي برياجره والترمذي وقال حسن صحيح عن رجب بن حاكان النبي صلى الله عليه وسلم عاذ بيان حايعان
ارسلاني زربيه غنم فانبعد لها من حوض الوجل على المال والشرف لديه وقد نص الله تعالى على دم الحرص بقوله
ولتجدنهم احرص الناس على حياة ورواي عن علي بن عمرو بن جليد الحماوي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت فيها ذئبا فقلت ذئب في الجنة قال الكلبة بن شرطي
قال ابن عباس هذا وانما اكلا ابنه فلم الكلبة رفع في علين فرايته كذا في تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة شيخه
علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي وهو حديث موضوع قال ٥ روى الحاكم في مستدركه باسناد على
شرط مسلم عن سعيد المقبري قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عدا الذئب على شاة فحمل الراعي بين الذئب وبينها
فاقعى الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق الله ساقه الله الي فقال الرجل يا عجبا
ذئب يتكلم فقال الذئب الا اخبرك بامر اعجب منه محمد صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يخبر الناس
بانبا ما قد سبق مروي الراعي شياهه الى زاوية من زوايا المدينة اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فعاب صدق والذي نفس بيده لتكلمه
ابن عبد البر وغيره وكلم الذئب والضباء بلا بارفع من غيره وسلم من الاكوع واهبان بن اوس
الاسلمي قال بن عدي ذكر لك بعول العرب هو ذيب اهبا ان يتجبون منه وذلك ان اهبان
بزا وس المذكور كان غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح به اهبان فاقعى الذئب وقال

انتزع مني رزقا رزقنيه الله تعالى قال اهبان ما سمعت ولا رأيت اعجب من هذا ذئب يتكلم
فعال الذئب اعجب منه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات داعيا الى الله
جزت بها كاني وبكون ويدعو الى الله تعالى وعبادته ولا يجيبونه فال فجئت الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرته بالقصة واسلمت فعال لي النبي صلى الله عليه وسلم حدث بهذا الناس فال عبد الله بن
ابو داود السجستاني الحافظ فيقال لاهبان مكان الذئب واولاده اولاد مكم الذئب وعجبن الاشعث
الخزاعي مولده وانفق شذاذ الناس على عبيده وسلم بن الاكوع وحال النجاري هذا احبونا شعيب
عن الزهري عن سلمة بن عبد الرحمن ابا هريرة فال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما راع في غنمه عدا عليها الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى التفت اليه فكلمه
وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبينما رجل يسوق بقرة تحمل عليها فالتفت اليه فكلمه بقرة تتكلم
فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال صلى الله عليه
وسلم امنت بذلك انا وابو بكر وعمر قال ابن الاعرابي السبع يسكون الباء الموضع الذي عنده المحشر
يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل هذا النبا وبلعسر وقول الذئب في تمام الحديث يوم
لا راعي لها غيري والذئب لا يكون الا راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يترك بعضها
بعضا النبا وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن الذي يقلل الناس منها كثيرا موا شهم فلستكثر حسنه
منها السباع بالاجابة وقال ابو عبيدة معجزا لمتنى موم السبع عيدة كان لهم في الجاهلية يشتغلون
فيه بلهوهم ولعبهم واكلهم فيجيء الذئب فيأخذ منها والمعنى الذي يفترس الناس مالا وانفسا ،
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما اذ جاء الذئب فذهب
بابن احدهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك انت
فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتا
بالذي فعل فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
قال ابو هريرة والله ما سمعت بالسكين قط الا يومئذ وحاكما نقول الا المدية واستدل بهذا
الحديث من جوز ان المراة تسمى لحفيد والله يلحقها لانها احد الابوين ونقله صاحب التقريب
عن اكثر شروح والاصح انه لا يلحقها اذا استلحقته لامكان اقامة البينة على الولاد بطريق
المشاهدة بخلاف الرجل وفي وجه ثالث يلحق للحقة ان الاصح وليس المراد بالزوج حسن
هي من زهي وعصبته ام لكونها فراشا لعصبة او ثبت النسط منها بالبينة يحتى صاحب الفراش سوا
كانت في عصبته ام في العزبة وروى احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم ياخذ القاصية انا كم والشعاب وعليكم بالجماعة
والمساجد وفي تاريخ بن النجار عن وهب بن منبه قال بينما امراة من بني اسرايل على ساحل
البحر تغسل ثيابها وصبية لها يلعبون اذ جا سابل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فاكان باسرع
من ان نجا ذيب فالتقط الصبي فجعلت تقول يا ذيب ابني فوثبت الى الذئب حملا انتزع الصبي
منه فرمى الذئب دمويه اليها وقال لقمته بلقمة وهو في الجاهلية يقال الكريم دينا ر فال اخر السبع صيدا لامراة
خرجت امراة وكان معها صبي لها فجا ذيب فاختلسه منها فجزعت في اثره ومعها رغيف فعرض
لها سابل فاعطته الرغيف فال الذئب بصبيها مرده عليها وقد تقدم عنه نظير ذلك الاسود
السالح كان موسى براعيا وداعيا بكرمان وخلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاة والذيابة والوحش
ترعى موضع واحد وبينها تحن ذات ليلة او عمر حتى الذيب لشاة فحملها ما نوى الرجل الصالح الا قدمات
منطرنا فاذا عمر بن عبد العزيز فكما ت ملك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى وماية
وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وروى احمد والزهد عن جابر بن عبد الله قال لما اسعد عمر بن عبد
العزيز على الناس قال راعي الشا من هذا الرجل الصالح الذي قام على الناس فقتل لم وما علمك بذلك
قالوا انه اداول عام الناس خليفة عدل فقت الذيابة والاسد عن شياهنا الحلم يحوم اكله
لتقوتيه نيابه الامثال وصفته العرب بانه من مختلفة وقالوا اغدر من ذيب واخبث واخت
واخور واجور واعتى واعوى واطلم واخرم واسمه واجوع وانشط واوقح واحيد وابقط واعق
والام وقالوا اخول من الذيب وقالوا اخف راسا من الذيب لانه ينام باجزي مقلتيه كما تقدم وسبا تي
له ذكر في امثال العرب وقالوا في الدعاء على العدو رماه الله فقد ظلم من ظلم بدا الذيبان المجوع
وحال الذيب بكنى ابا جعدة كما تقدم وقالوا من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان
يراد ظلم الذيب حين كلفه ما لعيش طبعه واول من قال ذلك اكثم بن صيفي وقال لعمر رضي الله عنه
في قصة سارية المشهورة وذكر انه كان يخطب يوم الجمعة فقال حفظته يا سارية بن حصن الجبل
من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته قال له
عمر رضي الله عنه ما هذا الذي قلته قال يقول من استعمل رجلا فاجرا وكان احد المسلمين اعلم منه
هذا هو الحق وانا والله ما سمعت بالسكين قط الا يومئذ وحاكما نقول الا المدية واستدل بهذا
هذا هو الحق وانا والله ما سمعت بالسكين قط الا يومئذ وحاكما نقول الا المدية واستدل بهذا
هلكوا الخوارج من هذا الكلام فما البشير بعد شهر فقدم فقال انهم سمعوا في ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاز وه
الجبل فعدوا عليه وصوتا شبيه صوت عمر رضي الله عنه يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعدوا
اليه ففتح الله عليهم كذا في تهذيب الاسما واللغات وفي جوبه الصحابة رضي الله عنهم ان سارية بن زنيم
بزعموه بن عبد الله بن جابر وانشدوا في هذا المعنى ودراعي الشاء حين الذيب عنها فكيف اذا الرعاة ذيابا
كان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يقول يا اصحاب العلوم تصوركم قصيرة وبيوتكم لسمر قريه
وابوابكم طاهرة واخفافكم حالوتة ومراكبكم قارونية وانيكم فرعونية ومواليدكم حاهلية ومذاهبكم

سلطانيه فانه يجلو البهق **الخراص** اذا علق وراس الذئب برج حمام لم يقربه سنور ولا شئ يؤذ الحمام وكعب الذئب الايمن اذا علق على راس رمح ثم احتمع عليه جماعة لم يصلوا اليه حادام الكعب معلقا على رمحه وعينه اليمنى ربع على قتلها عليه لم يخف لصا ولا سبعا وخصيته اذا شققت وملحت بملح وسعتر وسقى منها وزن مثقال عما الجوجير نفع من وجع الخاصرة وهو نافع ايضا لذات الجنب اذا شرب بماحار وعسل ودمه ينفع النعم اذا دير بدهن الجوز وقطر في الاذن ودماغه يداف بالسراب والزيت ويدهن به الحسد ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن من البرد وانيا به وجلده اذا جلها انسان معه غلب خصمه وكان يحبها الى النساء جميعا وكبد ينفع من وجع الكبد وقضيبه اذا شوى وسحق منه قطعة هيجت الباه بحيب واذا خلطت مرارته بالعسل او بالماء والملح بها الذكر وقت الجماع احبت المرأة الرجل حبا شديدا واذا علق ذنب ذئب على معلق بقرم تقرب اليها داء معلقا ولو جعلها الجوع وان يجعل موضع مربطه لم يقربه الفار واذا احتفر جلد ذئب وجلد شاه في موضع واحد تجرد جلد الشاء مما تقدم ذكره من جميع اوتار الغنم التي يكون على الملاهي ولم يسمع له صوت واذا الجز بجلد الذئب حانوت من يعمل الاوتار التي تلعب بها النساء تشققت واذا اتخذ طبل من جلده وطرب به ينز طيور تشققت الطيور كلها وشحمه ينفع من عرة البطن وشرب مرارته تنفع استرخاء البطن واذا طلي بالعسل جامع الرجل ما شاء واذا طلي بمرارته مع مرارة نعجة ودهن الزنبق هيج الباه وانفع واما انزل من ذلك واذا اديفت مرارته بدهن ورد ودهن به الرجل خاصة احبته المرأة اذا مشى بين يديها واذا خلطت مرارته بزيت وسرد ودهن به الوجه اذهب البهق **صفة** طلسم يقرب الذئب بعد ثمانية ايام من يوم الاربعاء يحفر في موضع يرد فيه الذئب ويدفن فيه اي موضع اردت فانه يقرب الذئاب منه **الديخ** بكسر الدال ذكر الضباع الكثيرة الشعر والانثى ذيخة والجمع ديوخ واديباخ وذيخة روى البخاري رحمه الله احاديث الانبياء وفي التفسير عن سعيد بن عبد الله الجرشي اخبرني عبد المجيد عن ابن ابي ذئب عن سعد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم عليه السلام اباه ازر يوم القيامة وعلى وجه ازر قترة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي ابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم قال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه ويلقى في النار رواه البخاري والبزار والحاكم في اخر المستدرك على الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبابا خذ من رجل بيد ابيه يوم القيامة يوبذان بذخل الجنة قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك لان الله قد حرم الجنة على المشركين قال فيقول اي رب ابي فيخور فاصورة فيمسخه ويرمي منتنة فيتوكم فيقال ذكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه ابرهيم عليه السلام لم يرد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم

علم

علم ذكر ما قال صحيح على شرط الشيخين ثم روى عن حماد بن سلمة عن ابوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الرجل ابا يوم القيامة فيقول يا ابت اي ان كنت لكر فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقولون فيقول خذوا بارزتي فيأخذ نار زتة ثم ينطلق حتى يأتي الهدة عز وجل وهو بعرصة المحاق فيقول يا عبدي ادخل الجنة مرارا يأبى ربه وابي معي فانكر وعدتني ان لا تخزني قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيقول الله يا عبدي ابوك فانطلق به ذكر حديث خزيمة ابن ثابت وابن حكيم السلمي الهروي وليس بالانصاري والذي نحمر انه الحق ينقض من شذوذ الحديث وهو حديث طويل يشرحه بعد الانتهاء ابدا كتاب مثال الطالب الحكيم في كونه مسخ ضبعا دون غيره من الحيوان ان الضبع احمق الحيوان كما سيأتي في احتمال الضبع ومن جهة انه يغفل عما يحب التنقل له ولذكر قال علي رضي الله عنه لا الكون كالضبع يسمع الكدم فيخرج لعله ان يصاد والكدم الضرب الخفيف فلما لم يقبل ازر النصيحة مراشفق الناس عليه وقبل خديعة عدوه الشيطان اشبه الضبع الموصوفة بالحمق لان الصياد اذا اراد ان يصيدها رمى بحجرها فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد وعند ذكر ذلك فيقال لها وهي تحجرها الطريق امام طريق حمار اعاجلي استتري بحمار عطلي وشاه هزلي فلا يزال يقال لها ذلك حتى عليها الصايد فيربط يديها ورجليها ثم يجرها ولان ارز لو مسخ كلبا او خنزيرا لكان فيه تشويه لخلقة فاراد الله تعالى اكرام ابرهيم بجعل ابيه على هيئة متوسطة قال الحكم وبلغني ان الله تعالى لما خفض ابرهيم عليه السلام جناح الذل من الرحمة فلم يقبل حشر بصفة الذل يوم القيمة وهذا الحلم هو احد اسباب الباءة على ما تأليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته **ماء الراء** الراء حلم الحوهري هي الناقة التي تحمل ان تلقح او لكر الرجل ونعال الراء حلم الركب عن الابل ذكر ذلك ان اوانتهى والجمع فيها للبها لغة كالذرع ذاهبه وذراوية وانما سميت راحلة لانها ترحل اي يشد عليها الرحل وهي فاعلة بمعنى مفعول كقوله تعالى عيشة راضية مرضية وقدور راسيات بمعنى مفعول اعل مواضع من القرآن كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا معصوم وقوله تعالى من ماء دافق وقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وكان وعده ماتيا اي اتيا قال الجوهري وقد يكون على الفعل بالراحلة لانها مطية القدم والبها المشاء والشاعر الكميت يقول روا حلنا ست وبحن ثلاثة تخيبهن الماء ذكر مودد روى البيهقي في الشعب في اواخر الباب الخامس والخمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى عن راحلته عقبة فكانما اعتق رقبة قال ابو احمد العقبة ستة اميال وروى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا يجد فيها راحلة قال البيهقي سمعته في باب انصاف الخصمين من الحاكم على القاضي في الاستماع منهما والانصاف لهما هذا الحديث تنبيه على ان الفارس احكام الدين هو الافضل فيها تشريف على مشروف ولا لرفيع

منهم عالم وضيع كالابل المايه لا يكون فيها راحله وهي الابل التي ترحل وتركب ورد كوقيل ابن سيرين انه
قال كان ابو عبيده يرجز يوما فاضيا فدخل عليه رجل من الاشراف وهو يستتو قد نارا فسلم حاجة
فقال له ابو عبيده اسالك الان تدخل اصبعك هذه النار ومقال سبحان الله مال فتغمز على باصبع
من اصابعك هذه النار وسالتني ادخال رجسي كلها نار جهنم وقال ابن قتيبه الراحله النجيبه
المختاره من الابل للركوب وغيره فهي كالعلم الاوصاف فاذا كانت من ابل عرفت قال ومعنى
الراحله عند العرب الجمل النجيب والناقه النجيبه قال والهاء فيها للمبالغه كما يقال رجل راويه
ولسانه قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبه غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا الكامل
في الزهد فيها والرغبه في الاخره قليل جدا كقلة الراحله في الابل هذا كلام الازهري قال
النووي وهو اجود من كلام ابن قتيبه واجود منهما قول الاخرين ان المرضي الاحوال من الناس
الكامل الاوصاف الحسن المنظر الغني على الاحوال الاسفار وقال ابو العباس الغرضي الذي
يقع لي ان هذا الذي يناسب التمثيل بالراحله انما هو الرجل الكريم الجواد الذي يتحمل كل الناس
واثقالهم ما يتكلف القيام بحقوقهم والغرامات عنهم ويكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود
بل قد يصدق على اسم المفقود وهذا اشبه القولين **الرأل** ولد النعام والجمع ربال
والانثى رألة **الراعي** طائر يتولد بين الورشان والحمام وهو شكل الحمب قاله القزويني **الربع**
على فعلى بالضم الشاة التي وضعت حديثا وان مات ولدها وهي ايضا التي وقيل ذات ولد
عشرين يوما وقيل هي التي بينها وبين شهرين وقيل الذي ولد من المعز والوعوث من الضان وجمعها
ارباب بالضم قلت وقد حكى الجمع على فعال في خمسه عشر كلها ربابيث جمع ربا وربال الابي وردال
جمع ردال وسباط جمع بسط وناقه بسطاء هزيله ونوام بعول هذا در تؤام من العنز ميز وبدال
جمع بدل وربع جمع رابع وضاجع ضمن اي حنز وجمال رجع جمل وسحاح جمع سحح المطراي كثيرا بضاربه
وفراق جمع عرق قال علي رضي الله عنه الربنا هو نعلم من حنش برسيل احد وضوارج جمع ضيغم وهي
الرايم وثناجع تثنية واحد اثناء السهي وفرارج قريز وهو الضبي **الرباح** كغراب الريح والنون
دويبة كالسنور وهي التي يجلب منها الكافور وهو نجعت فان الكافور يصنع بشحم يجلب من
نوع منه وكان الجوهري لما سمع ان الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهنه الى الكافور فذكره وسياتي
ذكره في موضعه **الرأي** قال ابن الفطاز هذا الوهم اصلح فقال والرباح بلد يجلب منه الطيب وهو ايضا
وهم **الازاد** الكافور يجلب من ارض الفطاز هذا اخر ما ذكره الجوهري **الرباح**
بفتح الراء وبالتشديد تذكر العقود وستاتي حكمه الاختلال قالوا احسن من رباح **الريح** بضم
الراء وفتح الباء الفصيل كانه لغة في الربيع والربح ايضا طائر قاله الجوهري **الربعه**
دويبة بين الفار وابن عرس قاله ابن سيده وقاله غيره هي الفار **الربوت** الخبازي قاله الجوهري
وقال ابن الحكم الربوت شبيه المخمر البري وجمعه ربوت وهي قبل الخبازي المذكور **الرتيلا**

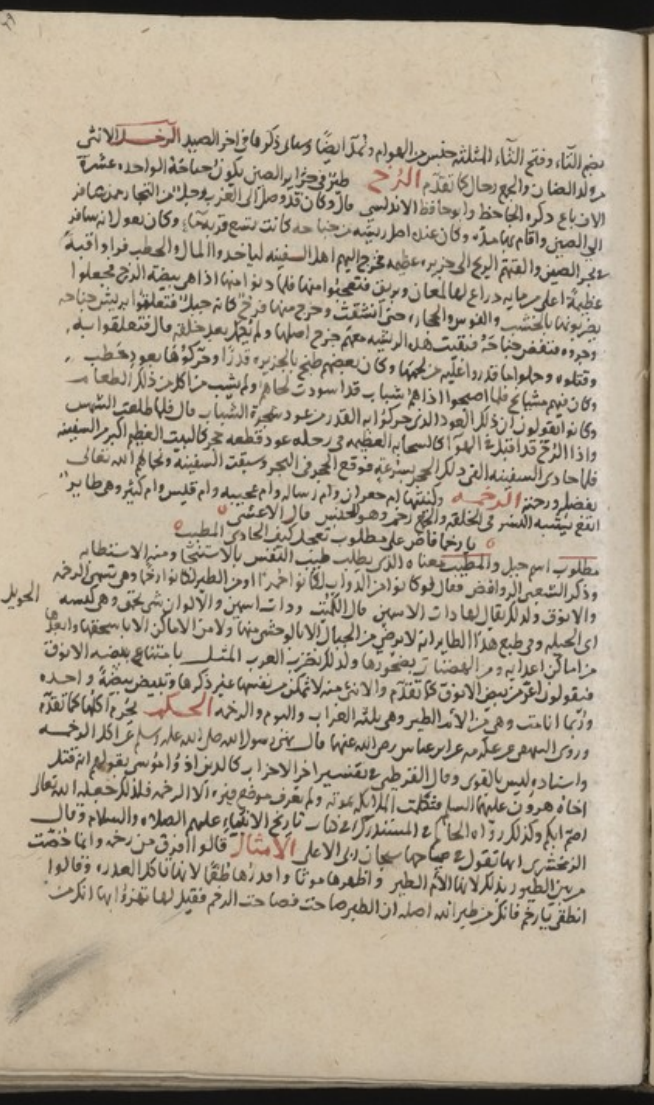

بضم التاء وفتح الثاء المثلثة جنس من الهوام وقد ايضا وسياتي ذكرها في اخر الصيد **الرخل** الانثى
من اولاد الضان والجمع رخال كما تقدم **الرخ** طير وحش او بحري بالصين يكون جماعة الواحد عشرة
الان باع ذكره الجاحظ وابو حافظ الاندلسي قال وكان قد وصل الى الغرب وحدث عن التجار ممن صافر
الى الصين واقام بها مدة وكان عنده اصل ريشه من جناحه كانت تسع قربة وكان يعول انه سافر
على ظهر الصين والقمر اليوم الى خمسين عظيمه فخرج اليهم اهل السفينه لياخذوه المال والحطب فوافقه
عظيمة اعلى سرابه دراع لها ليعان وبين فتحتيها منها فلما دنوا منها فلما دنوا منها اذا هم ببيضة الرخ مجعلوا
يضربونها بالحشب والفؤوس والجار حتى انشقت وخرج منها فرخ كانه جبل فتعلقوا بريش جناحه
وجره فتفرقت جناحة فتفرقت هذه الريشه معهم فخرج اصلها ولم يتكرر بعد خلق قال فتعلقوا به
وقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمها وكان بعضهم طبخ بالجزيره قدرا وحركوها بعود حطب
وكان نيم شيابخ فلما اصبحوا اذا هم شباب قد اسودت لحاهم ولم يشب من اكل من ذلك الطعام
وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من عود شجرة الشباب قال فلما طلعت الشمس
واذا الرخ قد اقبلت ازفة الهوا كالسحابه العظيمه في رجله عود قطعه نحو كالبيت العظيم الكبير السفينه
فلما حاذى السفينه التي ذلك البحر بسرعته فوقع المحوف البحر وسبقت السفينة ونجاهم الله تعالى
يفترس ويحتمل الفيل والجمل والبقر والغنم وقد رايت من رايته بالصين وقد ذكر ابن سيده في المخصص
انه يقال له الرخمه ولكنها لم تجعل ان ولم تساله وام قيس وام كثير وهو طائر
اللقع يشبه الغنم في الخلقة والنتن رخم وهو الحنس قال الاعشى

يا رخما قاعر على مطلوب تجعل كيد الحادي المطيب

مطلوب اسم جبل والمطيب معناه الذي يطلب طيب النفس بالاستئناس ومنه الاستطام
وذكر السهيلي الرواقض فعال فوكا نوا خر الدواب لكانوا اخرا وامر الطير لكانوا رخما وهي تسمى الرخه
والانوق ولذلك يقال لعادات الاسنان قال الكميت وداث اسين والالوان شتى تحتى وهي كمسه
اي الحميل وهي طبع هذا الطائر انه لا يرض من الجبال الا ما لو حش منها ولا من الاماكن الا ما سحقها والبعل
من اعدائه ومن الهضبات يصحورها ولذلك ضرب العرب المثل بامتناع بيضه الانوق
فيقولون لعز من بيض الانوق كما تقدم والانوق منه لا تمكن من نفسها غير ذكرها وتبيض بيضة واحده
وربما انامت وهي من الامم الطير وهي بلغة العرب والبوم والرخمه **الحكمه** يخرج اكلها كما تقدم
وروى السهيلي عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الرخمه
واسناده ليس بالقوي وقال القرطبي في تفسير اخر الاحزاب كالدراوردي وموسى بن عقبة
اخاه هرون عليهما السلام فشكلت الملائكة عوته ولم يعرف موضع قبره الا الرخمه فلذلك جعله الله تعالى
اصم ابكم وكذلك رواه الحاكم المستدرك في تاريخ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال
الزمخشري انها تقوى على جماعة من الاعداء **الاشال** قالوا افرق من رخمه وانما خصت
من بين الطير بذلك لانها الام الطير واظهرها موتا واقدرها طفلا لانها تاكل الغدر، وقالوا
انطق يا رخم فانكر من طير انه اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها تفرقوا انها انكر من

طيرا لله فانطق تضرب للرجل لا يلتقت اليه ولا يشبع منه **الخواصر** اذا مخر البيت بريشها طرد الهوام وزبلها يذاف لخل خمره يطلى به البهر يغيره لونه و ينفعه وكيدها تشوى وتسحق وتذاف وتسقى مزمنة حتى نزل يوم بلة اياما مشوا اليه يشفى وان غلق راسها على المراة التي عسرت ولادتها وصفت سريعا **الرسا** الظبي اذا قوى وتحرك ومشى مع امه والجمع ارسا انشدنا شيخنا الشيخ خالد بن عبد الرحيم قال انشدنا شيخنا ابو الخطاب ابن خليل قال انشدنا شيخنا ابن حيتان قال انشدنا شيخنا ابو جعفر بن الزبير قال انشدنا شيخنا ابو الخطاب بن خليل له انها كان قد وطن بها مزدها ومعها هذه الابيات يا مهدي الرسا الذي الحاظه تركت حبوز تضب

تذكر الاسهم

ما عز قلبي صرمت ليلى وانما صيد الغزلان نهج للمحرم

يا ويح غثيثة تقول وشقه ما شقني وجدا وان لم اكتمه

يا شاه من قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

الرشك بعم الراء واسكان الشين بالفارسية اسم للعقرب ذكر القاضي الامام ابو الوليد بن العرضي في كتاب الالقاب في اسماء نقلة الحديث والخطيب ابو علي الغساني في تقييد المهمل والقاضي ابو الفضل عياض بن موسى في مشارق الانوار الحافظ ابو الفتوح ابن الحوزي وغيرهم ان يزيد ابن ابي يزيد واسمه سنان الصنعي مولاهم المصري الدراع المعروف بالرشك انما لقب بذلك للحنته في العقرب دخلت في حنته فاقامت ثلثة ايام ولا يدري بها لعظم لحنته وظنوا لها مات ازدحته في كتاب العلم المنشور والعجب كيف لم يحس بها او كيف لا يستطع عند وضوءه للصلاة ولعله كان لا يخلل لحنته لكبرها او كانت العقرب صغيرة جدا فاجتنبت بين الشعر واما دبوها مقدار ثلثة ايام فهذا التقدير كيف يصح لانا لو علمنا اول دخولها في لحنته ما تركناها فمن اين يعلم بقدر المزة والدرع عند ذكر انه يحتمل ان يكون مسيره او مكان يكون فيه العقارب وكذا ميتا اكون له ذكر المكان من ثلثة ايام فكما اصابها بعد ذكر علم ان مبدا وجودها كان من ثلثة ايام فلما اصابها بعود ذكر علم ان مبدا حكم وجودها كان من قد ذكر الوقت فهذا اولى من تكذيب مروي امر الا يصدق روى الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم الحديث له بسند صحيح عن يزيد بن هارون انه قال كان يزيد الرشك يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك والمشهور ان الرشك هو القسام بلغة اهل المصر سمي بذلك لانه كان يقسم الدور وغيرها للحرات بالبصرة سنة ثلاثين ومايه روى له الجماعة قال العرضي ابو عمر في باب حاجز وصوم ثلثة ايام من كل شهر حدثنا محمد بن عيلان نا ابو داود نا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت لعائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من اية كان لا يبالي من اية صام قال ابو عمر هذا

حديث حسن صحيح ويزيد الرشك هو يزيد الضبعي وهو يزيد القاسم وهو القسام والرشك هو القسام بلغة اهل المصر **الرصاف** حلاب ظله ويقال له خاطف ظله ونسماء اليم واظلم ايضا يقال له رفراف لرفقه عند غدوه والرفرف ضرب من السمك قال ابن سيده **الرف** بكسر الراء وحل الغار وجمعه رفوف وارض ملساء يشبه بالتمساح والرف ايضا العظم من السلاحف وجمع رفوف وفي غريب الحديث كان فقهاء المدينة يشتهون وز الرف فيما كلوه رواه الجوهري بفتح الراء والاكثرون بكسرها **الركاب** بكسر الراء الابل واحدتها راحلة وجمعها ركايب ففي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجمعوا فتح لقيس سبع ركايب فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجود لمن شيمة اهل ذلك البيت ويجمع ايضا على ركب فتحه صلى الله عليه وسلم ركبي لانه يحمل على ظهور الابل والركوب ما يركب يعول ما لم يركبوه ولا حلبوه ولا جزوا اي ما يركبه وحمله وصلى عليه وقرات عائشة رضي الله عنها فمما ركبوا وجمع الركوب ركايب وقال الشهيلي قيل الكلام على ما انزل الله تعالى عن عزه بدا الركوب جمعها ركايب ولو اراد الجمع بغير ها لقال كعجز كاحاني الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحنة لا يدخلها العجز فالها صلى الله عليه وسلم ما زحت العجز عنه وقيل بل قالها لامراة من الانصار ذكر ذلك هنا دين السري في كتابه الزفاف نبه **الركب** ونبهي ركيف على لفظ التصغير قاله ابن سيده **الرملة** بالتحريك الانثى من الارانب والجمع ارمال ورملات واراحكم ايضا من القرا مثل ما رواه ابو عبيد في السمط في الباب الثاني من ابواب البيع لو قال بعتك هذه النخلة فاذا هي رملة ففي قول يعود على الاشارة وفي اخر نعود على العبارة قال ابن الصلاح هذا تصحيف انما هو هذه النخلة قال الرملة لا تنثى بالنخيل **الرهرنه** والرهدول بفتح الراء طائر شبيه بالهزع يوهدن وشبهن مشيتها كانها تتبختر وجمعها رهادن وهي كثيرة بمكة خصوصا بالمسجد الحرام وهو يشبه العصافير الا انه ادنس **الريم** ولد الظبي والجمع ارام وقال الشاعر

ها العيز والارام تمشين خلفه واطلالها ينهضن من كل مجثم

نعول اذا ذهب فوج جاء فوج وقال الاصمعي الارام الظبا البيض الخالصة البياض الواحدة ريم وهي الارام بسكون الراء وهذا النوع من الظبا يقال انه صابها لانه اكثرها نتاجا وقد كان زاكي بن كامل القطيعي ابو الفضل الهيتي يعرف بفتيل الزبرة واسير القوي يوم سنة ست واربعين وخمسمايه ومن شعره

شيء يحيره كادت تحيره كلومها للناس مرفوظ الحرى تتكلم

لم يبق منها غير ارسم اعظم متحيرات للعهود تتظلم

ام رياح بفتح الراء وتخفيف الياء قتيل الحارث المهلهل طائر اغبر احد الجناحين والظهر يا كل العنب عالي الرصع ابو **رياح** بكسر الراء النوتي وسماه اخر القاب **دوري** صغير البرنوع ونحوه ذنبه وقيل هو ضرب من البرابيع طويل الرجلين قاله ابن سيده **باب الزاء الزاع** خز انواع الغربان يقال له الزرع وغراب الزرع وهو غراب صغير وقد يكون زجر المنقار والرجلين ويقال

حور

لغراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف المشكل حسن المنظر لكن وقع في عجايب المخلوقات انه الاسود الكبير وانه يعيش الكثير من السنة والصواب الاول ورايته في المنتزه انتخابه الحافظ السلفي وفي اخر ورقة من عجايب المخلوقات عن محمد بن اسمعيل السعدي انه قال دخلت الى بحيرة الكلم فاتيته فاذا عن يمينه نحو عشرة اعوان يفتح فاذا شيء خرج من راسه وانشر انسان ومن اسفل الى بشرته على هيئة زاغ ناظره وصدره سلعتان قال فخرجت منه وهي بيضاء فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال سل عن فقلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح انا الزاغ ابو محجوه انا ابن الليث واللبوه

احب الراح والريحان والنشوه والقهوه
ولي اشيا تستظرف يوم العرس والدعوه
فمنها سلعتي الظهر لاتستر هما الغدره
واما السلعه الاخرى فلولان العاذره
لما شكر جميع الناس منها انها ركوه

ثم صاح ومد صوته زاغ زاغ وانظر حي القطر فقلت ايها القاضي وعاشق فقال هو كما رايت لاعلم لي به حدا لي احمد المومنين مع كتاب مختوم منه ذكر حاله **الحكم** بحل اكل الزاغ وبه قال الحكم وحماد ومحمد بن الحسن روى البيهقي عن سعيد قال سالت ابا عبد الله عن اكل الغراب فقال ما اقف عليه انما السود الكبار فاكره اكلها واما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا باس بها والاشارة بالطير الى العين **الخواص** لسان الزاغ المجفف دماكله العطشان يذهب عطشه ولو بي وسط غوز وكذلك قلبه اذا جفف وسحق وشرب الانسان لا يعطش في سفره فان هذا الطير لا يشرب ابدا في غور ومراراته تخلط بمرارة الديك وتكحل بها يذهب ظلمة العين وتسود الشعر اذا طليت بها سوداء العجيبة حوصلته تمنع من نزول الماء عند مباديه **الزاجي** الديك والجمع الزواجي يقال زقا يزقو اذا صاح وكل صايح وراق وفي حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواجي مولدا انها اذا زقت سحرا تفرق الشمار والاعناب والزقور الزقا مصدر وقد زقا الصدار ابو قوال صاح وكل صايح زاق قال الجوهري وقد تقدم في البومه قول ثوبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيليه ولو ان ليلى الاخيليه سلمت علي ودوني جندل وصفاح لسلمت تسليم البشاشه او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح **السماري** باب الصاد **الزامور** قال التوحيدي انه حوت صغير الجسم اللون الاصوات الناس يسيا نس باسماعها ولذلك يصحب السفن متلذذا باصوات اهلها فاذا راى الحوت الاعظم مريد الاختطاف بها وكسرها وثب الزامور ودخل داخله فلا يزال يزامر فيها حتى يغر الحوت الى الساحل يطلب جرفا او صخرا فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به راسه حتى يموت وركاب السفن يجوفونه ويعظمونه ويتفقدونه ليبدوهم الغم لهم وصحبتهم لسفنهم ليسلموا من ضرب السمك العادي واذا الغوا شبكة للصيد فوقع فيها الزامور اطلقوه للكرامة **الزبابة** بفتح الزاي وباء موحدتين واخر الزبابة الفارة البريه

وقيل

كان عينيه محسن الحدقة ... نرجسته نابتة في ورقة
ذو منسر مختضب بعلقة ... لم يرن صدناته والقلقة
سلاحه في لحمها مفترقة

الحكم يحرم اكله كما تقدم **الزرافه**

كنيتها ام عيسى وهي بفتح الزاي وضمها محففه الرا حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوايمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتانس تجتر وتبعر ولما علم الله تعالى ان قوتها من الشجر جعل يديها اطول من رجليها لتستعين بذلك على الرعي منها بسهولة قال الغزالي في عجايب المخلوقات وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتبي البصري الاخباري الشاعر انه كان يقول الزرافه بفتح الزاي وضمها الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث حيوانات الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان على الناقة فتاتي بولد بين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فتاتي بالزرافه وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافه وهي في الاصل الجماعة فلما تولدت من جماعة قيل لها ذلك والعجم يسمونها اشتركا وبكنكر لان شتر الجمل وكا البقر وبكنكر الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات وسبب ذلك اجتماع الوحش والدواب في القيظ عند المياه فيتسافد فيلقح منها ما يلقح ويمتنع ما يمتنع وربما سفد الانثى من الحيوان ذكور كثيرة فتختلط مياهها فتاتي منها خلق مختلف الصورة والالوان والاشكال والجاحظ لا يرتضي هذا القول ويقول انه جهل شديد لا يصدر الا عمن لا تحصيل له ولا دين لان الله تعالى يخلق ما يشا وهو نوع من الحيوان قايم بنفسه كقيام الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك **الحكم** في حلها وجهان احدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه وفي شرح المهذب للنووي انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم عدها في المتولد بين الماكول وغيره وقال بتحريمها ابو الخطاب من الحنابلة والثاني الحل قال ابن الرفعه وهو المعتمد كما افتى به البغوي قال ومنهم من يرى القطع به وقال في البستان الزرافه بالفا لا بالقاف وقال الشيخ بعد ان ابن الرسيل هذا التعليل ليس بشي ولكن اختار في الحليبات حلها ونقله عن القاضي حسين وتتمة التتمة وهو مذهب احمد ومقتضى مذهب مالك وقواعد الحنفية تقتضيه **الخواص** لحمها غليظ سوداوي الكيموس **الزرياب** طاير منطق الطير انه ابو زريق قال رجل ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربعماية درهم لا يملك غيرها فوجد فرخ زرياب فاشتراه بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ عليها فهبت ريح باردة فماتت كلها الا فرخا واحدا كان اضعفها واصغرها فايقن الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله تعالى بالدعا ليله كله يا غياث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث

المستغيثين

المستغيثين اغثني فاجتمع الناس يسمعون صوته فاجتاز به قاصد لامير المومنين فاشتراه بالف درهم **زغبه** دويبة تشبه الفار قال ابن سيده قال وقد سمعت العرب زغبه واسما زيد الكلابي زغبه عيسى بن حماد المصري زغبه الذي روى عن الليث بن سعد وروى عنه مسلم وابو داود والنساي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعين وماتين **الزغلول** بضم الزاي فرخ الحمام ما دام يزق يقال ازغل الطاير فرخه اذا زقه والزغلول اللاهج بالرضاع من الغنم والابل والزغلول ايضا الخفيف من الرجال **زغيم** طاير وقيل بالراء المهملة العين قاله ابن سيده **الزرقه** طاير من طير الما يمكث حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا قاله ابن سيده ايضا **الزلال** بضم الزاي دود يتربى في الثلج وهو منقط بصفرة ويقرب من الاصبع فياخذه الناس من اماكنه ليشربوا ما في جوفه لشدة برده ولذلك يشبه الناس الما البارد بالزلال لكن في الصحاح ما زلال اي عذب قال ابو الفتح العجلي في شرح الوجيز الما الذي فيه دود الثلج طهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور على الالسنة ان الزلال هو الما البارد قال زيد بن عمرو بن نفيل ابو سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده

اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا

وما احسن قول ابي فراس بن حمدان واسمه الحرث قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي

فرميت منك بضد ما املته ... والمرء يشرق بالزلال البارد

وقال اخر ... ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مرا به الما الزلالا

وما احسن قول سيف الدولة الى الطايع بن حمدان قال لي لطيف خيال زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال ابصرته لو مات من ظما ... وقلت قف عن ورود الما لم يرد

قلت صدقت الوفا في الحب عادته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

زلالا

الزماج طاير كان يقف بالمدينة في الجاهلية على اطم فيقول شيا وقيل كان يسقط على مربد لبعض اهل المدينة فياكل تمره فيرمونه فيقتلونه فلم ياكل احد من لحمه الا مات قال الشاعر

اعلى العهد اصبحت ام عمرو ليت شعري ام حالها الزماج

قال ابن سيده وغيره **الزمج** مثال الخرد طاير معروف تصيد به الملوك الطير واهل البزدرة يعدونه من خفاف الطير الجوارح وذلك معروف في عينيه وحركته وشهرته وشبهه ويصفونه بالغدر وقلة الالف لكثرة طمعه وقد يقبل التعليم ولكن بعد بط ومن عادته انه يصيد على وجه الارض والجيد من خلقه ان يكون لونه احمر وهو اخر نوع العقاب بمقاربة بابه وقال الجواليقي الزمج جنس من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع زماميج وقال الليث الزمج طاير دون العقاب حمرته غالبة تسميه العجم دبران وترجمته انه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه على اخذه **وحكمه** يحرم الاكل كساير الجوارح **الخواص** ادمان اكل لحمه ينفع من خفقان القلب ومرارته اذا جعلت في الكحل نفعت من الغشاوة وظلمة البصر نفعا

بليغا وزبله يزيل الكلف والنمش طلاء **فرخ الماء** هو الطير الذي يسمى عصفور الموز وهو اصغر من حد الحمام او اكبر يعلو في الجو ويزج نفسه على سطح الماء فيختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا يأكل غير السمك وحكمه الحل لكن حكى الروياني عن الصيمري ان طير الماء الابيض حرام لخبث لحمه قال الرافعي والاصح ان جميع طيور الماء حلال الا اللقلق **الزنابير** الدبر وهي مؤنث والزنابير لغة فيها وربما سميت النحل زنبورا والجمع الزنابير قال ابن خالويه وكتابه ليس ليس احد سمعته يذكر كنية الزنبور الا ابي عمرو الزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو صنفان جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال ويعشش في الشجر ولونه الى السواد وبدء خلقه دود ثم يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته اربعة ابواب لمهاب الرياح الاربع وله حمة يلسع بها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز ذكورها من اناثها بكبر الجثة والسهلي لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج التراب منه كما يفعل النمل ويختفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك وهو ينام طول الشتاء كالميتة ولا يدخر القوت للشتاء خلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صار من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله تعالى فيه الحياة فعاش مثل العام الاول وذلك داءبه وفي هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرص والشره ويطلب المطابخ ويأكل ما فيها من اللحوم ويطير مفردا ويسكن بطن الارض وهذا الحيوان رأسه مفصول من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البتة قال الزمخشري في تفسير سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روي ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت دخل على ابيه وهو طفل يبكي فقال له ما ابكاك فقال لسعني طائر كانه ملتف في بردي حبرة فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة اي ستقول الشعر فجعل المتوقع كالواقع وما احسن قول الاول ولسع الزنبور والبازي جميعا لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاد باز وما يصطاده الزنبور فرق

روى ابن ابي الدنيا عن المختار التيمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فخرج لبعض حاجاته فاجتمع عليه الزنابير فاستغاث فاغثناه فحملت علينا فتركناه فما اقلعت عنه حتى قطعته قطعا وكذلك رواه ابن سبع في شفاء الصدور وزاد عليه قال فحفرنا له قبرا فصلبت الارض فلم نقدر على حفرها فالقيناه على وجه الارض وجعلنا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقع على ذكره زنبور من تلك الزنابير فلم يضره شيئا فعلمنا ان تلك الزنابير كانت مأمورة قال يحيى بن معين وكان يعلى بن منصور الرازي من كبار رجال بغداد وروى عن مالك والليث وغيرهما نحل بيوتا فوقع عليه كور الزنابير فما التفت ولا تحرك حتى اتم صلاته فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه ويستحب قتله لما روى ابن عدي من ترجمة مسلمة بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لكن يكره احراق بيوتها بالنار قال الخطابي في معالم السنن وسئل احمد عن تدخين الزنابير فقال اذا خشي اذاها فلا باس وهو احب الي من تحريقها

ولا

ولا يصح بيعها لانها من الحشرات **الخواص** اذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح في الخل عاش وفراخ الزنابير توجد من اوكارها فاذا قليت بالزيت وطرح عليها سذاب وكراويا واكلت زادت في الباه وشهوة الجماع وقال ابن زهر عصارة الملوخيا اذا طليت على لسعة الزنبور ابرأته **الزندبيل** الفيل الكبير انشد يحيى بن معين وكانت قريش البطاح النيام الاول الداخله

يقود بهم الفيلة الزندبيل وذو الضرس والشفة العالية

وقال يحيى بن معين الفيلة الزندبيل عبد الملك واما ابنا بشر بن مروان قتلا مع ابن هبيرة الا صغر وذو الضرس والشفة العليا خالد بن سلمة المخزومي المعروف بالفافا الكوفي روى له مسلم والاربعة روى عن الشعبي وطبقته وعنه شعبة والسفيانان كان مرجئا يبغض عليا اخذ مع ابن هبيرة فقطع ابو جعفر لسانه ثم قتله **الزهدم** بزاي مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة الصقر وقيل فرخ البازي وبه سمي زهدم بن مضرب الجرمي روى له الشيخان البخاري ومسلم والنسائي والزهدمان اخوان من بني عبس بن زهدم وكردم وفيهما يقول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرام

الازرق القنفذ **ابو رزيق** القيق الاتي في باب القاف وذكر في باب الشقراق المتقدم قيل ابو رقيه وهو طائر الوف للناس يقبل التعليم سريع الادراك لما يعلم وربما زاد على الببغاء وذلك اذا انجب واذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى لا يشك سامعه وقد تقدم ذكره في الزاي **الحكم** حل الاكل لعدم استخباثه لكن قيل انه متولد من الشقراق والغراب فعلى هذا يتخرج فيه وجه بالتحريم ولم يذكروه **ابو بُرداقش** ضرب من الطير **ابو زياد** الحمار قال الشاعر

زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد

وابو زياد ايضا الذكر قال الشاعر نحاول ان نقيم ابا زياد ودون قيامه شيب الغراب وهو الزبر باخ ايضا قاله في المرصع والجهرسه **باب السين** **ساطبوط** دابة من دواب البحر قاله ابن سيده **ساق حر** هو الورشان وهو ذكر القماري لا يختلفون في ذلك قال الكميت

تغرد ساق على ساق تجاوبها من الهواتف ذات الطوق والعطل

عنى بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجر وقال حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما

مطوقة غراء سجع كلما دنا الصيف وانجال الربيع فانجما
محلاة طوق لم تكن من تميمة ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تغنت على غصن عشاء فلم تدع لنائحة في نوحها متلوما
اذا حركته الريح او مال ميله تغنت عليه مائلا ومقوما
عجبت لها اني يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما
فلم ار مثلي شاقه صوت مثلها ولا عربيا شاقه صوت اعجما

وعدل انما سمي ذكر القارئ ساق حر لصوته فانه ساق حر ساق حر ولذلك لم يعرس ولم اعثر له لصرف
فيقال ساق حران كان مضافا وساء حران كان مركبا فيصرف لانه نكره فتركا اعرابه ودليل العلم
انه يحكى الصوت بعينه وهو صاحبه وقد يضاف او له الى اخره وذلك قولهم خاز باز لانه مبني اللفظ
اشبه باب دار فكراحكاه ابن سيده وساق في باب القاف السالخ الاسود من الحيات وذكر تقدمه
ذكره في الالف سبام ابرص بتشديد الباء قال اهل اللغة هو قبا والوزغ وهو معروف الالف تعريب جنس
وهما اسمان جعلا واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان يثنيهما على الفتح فيقال سبامي عشر والثاني ان يعرب
الاول ويضيفه الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف ولا يثنى ولا يجمع على هذا اللفظ
قال ابن مقبل ولكن ان تثنيه ونجمعه على اللفظ الاول فتقول في التثنية هما ذان سامابرصي
وفي الجمع هؤلاء سوام ابرص وان شئت هؤلاء السوام ولا يذكر ابرص ويعول على الثاني ابرص
وابارص قال ابن السكيت وان شئت قلت هؤلاء البرصه والابارص ولا تذكر سام قال الشاعر

واسم لو لدت لهذا حالبا حاكنت عندا اكلا الابارصا

باب الواو وذكر الوزغ ومرشانه اذا تأمل جرا لملح تموغ فيه فيصير حادة للتولد البرص
ولا يرخص بقاءه راجيه الوغفران يجمع على الغاني وانما سمي هذا النوع سبام ابرص لانه سمه
اي جعل الله تعالى فيه السم وجعله ابرص يسأل وحكمه تحريم الاكل لاستقذاره والامر بقتله
وعدم جواز بيعه لسبابه الحشرات حتى لا منفعة فيها الخواص دهنه اذا طلي ذهبت الغلبة اذا
فيه الشعر لديه ويكرر وضع الطبرس لحمه يوضع على لسعة العقرب ينفعها جلده يوضع موضع
القنق يذهبه السالخ ما والاكل من ما مأكل من طير او طباء او غيرها يقول يسلخ الطير ينزع
اذا مر من مياسر كالى مباحك والعرب يقتص بالسالخ وتتشاءم بالبارح وقال ابو عبيد سالخ
يونس رؤيه وانا شاهد ع السالخ والبارح فعلا السالخ ما والاكل من مياسره والبارح ما والاح
من ميامنه وكان ذلك بعد الناس عن مقاصدهم فبعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيره واخبر
انه لا ناثر له في جلب نفع ولا دفع ضر قال لبيد

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والطيره سبق الكلام عليها في الطير واللغه السنبد بضم السين وفتح الباء طائر لين الريش
اذا قطره عليه قطره من ماء جرت من لينه وجمع سنبدان قال الراجز

اكل يوم عرسها منقلي حتى ترى المرد ذا الفضول

مثل جناح السنبد الغسيل والعرب تشبه العنز به اذا عرق قال طفيل كانه سنبد بالماء
مغسول يريد الاعضاء في حلكة لونها السبع الحيوان المفترس والجمع اسبع وسباع وارض
مسبعة كثيره السباع قوله الحسن وابوهو وما اكل السبع بامسكان الباء وهي لغه لاهل نجد
فارجسانة عقيبه بزاي ثم جيم الغاب من يرجع الغاء الى اهله فما اكل السبع بالراجع

دقرا

وقرا ابن مسعود واظله السبع وقرا ابن عباس واهل السبع قيل معناه شبهي سبعا لانه يملك
ع بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الا حي الكثير سبعة اولاد ولا ينثو الذكر على لانثى الا بعد
سبع سنين مرعده قال ابو عبيد الله ما فوت الحمر ع كذا م المشتهر صعفا في باب العين
المهمله والباء الموحده الغابه موضع بينه وبين المدينه اربعه اميال من ناحيه الشام لم ذكره
ع غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقد ترك اليم فيه السباع تسالم ان يفرض لها ما تاكله وفي
طبقات ابن سعد عن عبد الله بن خطب قال ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينه
اذ بذئب فوثب بين يديه فنعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيذا وافد السباع اليكم
فان احببتم ان تعرضوا له حتى لا يعدو الى غيركم وان احببتم تركتموه ولحدثكم حتى ما اخذ منهم وما زقه
فقالوا بل نعاهدك يا رسول الله ما تنطيب انفسنا بشي فاوحى اليه ما صانعه الثلثه ثم قال لهم فولى وقد
تقدم في باب الذئب نظير ذلك وروى ابو داود السباع بطريق الرقة مترجمه وابن ماسه بن قاسط على سبامات
ذوم فتح بها حيس رآها منفردة في الحبا فقالت والله لئن ههت بي لادعون سبعا فقال ما ركب
ع الوادي سواك فصاحت بينهما ما كلب ما ذنبي فانهد تاذب يا سرحان ما شيد يا صنيع ما بغ
فما وا انتعاد دن يا لسيوف فقال ما هذا الا اذا دي السباع وفي الصحيحين ينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نفرش الرجل راعيه افترا بش السبع وروى الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان السبع قال له عليه وسلم اجل والذي نفس بيده لا تقوم الساعه حتى تكلم السباع الانس وحتى
تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله من بعده ع قال الحسن صحيح غريب
لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل والقاسم بن الفضل ثقه عند اهل الحديث وثقه يحيى بن
سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وسهيل النمر الله عليه وسلم انتوضا مما افضلت الحمر فقال ونحا افضلت
السباع خرجه الدارقطني قال السهيلي يدرع وما افضلت السباع وليس لذكر يدل على تصديق
القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على كلام مضى تقديره نعم وتاسعهم كلبهم قال ابو قابل زيد شاعر فقلت
له وثقته ايضا وفي التنزيل وارزق اهل الثمرات الايه قال الزمخشري هذا الواو اذنيت بان الذين
قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوا عز شباب علم وطابت نفسه ولم يرجموا بالظن كذبهم وحكى القشيري
في اوايل الرسالة عن بعض الكبار وكان عظيم الشان صاحب كرامات انه العزيز بن يدري السبع محمد السبع
بشهم ولا يضره فلما اخرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شكر السبع قال كنت اتفكر في اختلاف العلما
في سنور السباع قيل جاء سفيان الثوري مع شيبان الراعي وجههما الله بكلام فعرض لهما سبع فلما رآه قال سفيان
لشيبان اما ترى هذا السبع قال لا تخف فاخر شيبان اذنه من عرقها فنصبت وحركة ذنبه فقال
سفيان ما هذه الشهره فقال لو لا نحافا الشهره لوضعت زادي على ظهره حتى اتي مكه وفي رسالة القشيري
في باب كرامات الاولياء ان سهل بن عبد الله التستري رحمه الله كان في داره بيت تسميه النابر بيت
السباع كانت السباع تاتي اليه فيدخلهم عار البيت ويضيفهم ويطعمهم اللحم ثم يخليهم وفي الاحياء في باب

الثعلب عن ابرهيم المروزي قال وصدرت انا والخير النيلاني مسلمًا عليه فصلى صلاة المغرب ولم يقرأ الفاتحة مستورًا
فقلت في نفسي صاحت سفرتي فلما اصبح خرجت الى الظهاء فقتصدني السبع فعرفت انه
فصدني فخرج فضاج على الاسد وقال لم اقل لك لا تقرئ من لا ضياع فيه فتنبه الاسد وتطهرت فلما رجعت اليه
قال اشتغلنا بتقويم الظاهر فحقق الاسد واشتغلنا بتقويم الباطن فحقنا الاسد **وحكمه** تقدم
في الهرة وذكره لكونها لما تقوم روى ابن عدي عن ترجم اسماعيل عن يقين بن سعيد عن خالد بن يزيد عن
عن المقدام ابن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل السباع ولا يجوز بيع السباع
التي لا ينفع وقيل يجوز بيعها لاحل جلودها واما الذي ينفع كالهر والفيل والفرد فيجوز بيعه واما
قوله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام قال الرافعي وقد اختلفت معنى تعليلة فقال
الرافعي رحمه الله انه حافظ انبا به عقدًا بها على الحيوان طاهرًا غير مطلوب وكان غداوه انبا به
عليه تحريمه وقال ابو اسحق المروزي هو ما كان غلشه نابا به فانه على تحريمه وقال ابو حنيفة رضي
الله عنه هو ما افترس بانيابه وان لم يبتدئ بالعدوى وان تعاش بغير انيابه مفرده بلا ثم علا اعمها
علة ابي حنيفة وادسطها علة الشافعي واحضها علة المروزي رحمهم الله فعلى العلتين الاوليتين
يحل الضبع لانه يتداوى حتى يصطاد وعلى الاخيرة السنانير على قول الشافعي لانها تتقوى بنابها وتكون
مطلوبة لضعفها وقد صح الاصحاب تحريمها قال الماوردي ويحل ابن آوى على مقتضى ما علله الشافعي
هي لانه لا يبتدئ بالعدوى ويحرم بزاد على ما حلله المروزي لانه يعيش بنابه وهذا هو الاصح
كما تقدم بيانه في باب الهرة وتكره **السنتي** والسنتدي النمر الجربا والانثى سنتاة
قالت عائشة رضي الله عنها تاخت الحبر على عمر ثلاث فقالت

- ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق
- جزى الله خيرًا من امام وبارك بدا الله في ذاك الاديم الممزق
- ممزق اوصال وبرك جثاحي نعامة لبيد رأى حاجاته لا بمسرق

- فقلت امورًا لم اطار ثرت بعدها بوانق اكماهنا لم يفتق
- وما كنت اخشى ان يلون وفاته بكفي سبتلي ازرق العين مطرق

المطرق الحنق الذي رخي عليه بنظره الى الارض ونسب الجوهري هذا الابيات الى الشماخ ابن ضرار
اولاخيه وكانوا اخوة ثلاثة كلهم شاعر وسار حكم النمر في النون السبط مثل العنصل طابر طويل
العنق جزا ثري اذا في الماء **السجاح** بضم اباالعين اكذا قاله الجوهري وابن الاثير والظاهر انهما
اراد به مالك الخزرجي وقاله المحب الكرمي بكنيا ابا العيزار وسار ذكر العتيدة في باب العين **السخلة**
كالهرة الارنب الصغير الذي قبل ان تعتصر الخريق وقارقت انهما **السحليه** العضاه قال ابن
الصلاح هو دويبة كبير من النوع وقد عدة الرويضة العضاه من نوع الورغ قال انها محرمة

قال ابن قتيبة وصاحب الكتاب وذكر العضاية تسمى العظر بفتح العين المهملة وتسكين الضاد
المعجمة وبالراء والفاء والظاء في اخره وذكر الحاظ ان الصحيح ظرط بلغة قيس وسباني
غير ان العين قول الازهري هي شجرة سلمية بعد وتتردد كثيرًا تشبه سام ابرص الا انها
لا تودي وهي اجسر منه **شمشموز** بفتح السين وضمها طائر يحدد النظر الذهن بالمغرب
يسمونه شمشونا لحدة ذهنه وذكاية ونه سمي سمحون بن سعيد التنوخي القيرواني وهو لقب
قرد واسمه عبد السلام وهو تلميذ ابن القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك يتهما
اسد بن الفرات عن ابن القاسم غير مرة فيقول لم اجد لها على سحنون فدعا عليه ابن القاسم ان لا ينفع
الله بها ولا به ولد لكن كان ما كان بعد على حدوثه سحنون ووفاته في شهر رجب سنة اربعين ومائتين
وولد بشهر رمضان سنة ستين ومائة **السحا** بفتح السين والحاء المهملتين الخفاش الواحد
سحا مفتوحا مقصورا عن القطرب بشهد **السخلة** ولد الشاة من المعز والضان
ذكرًا كان او انثى والجمع سخل وسخلة وسخال قال الشاعر

فلموت تغدو الوالدات سخالها كالخير يغدو دائبًا ويعود

وهل لام العاقد كقول الاخر امو النا كخراب الدار نجعها ودونا كخراب الدهر نبنيها
ولم يلبثوها الخراب ولكن اليه مآلها ولقول الاخر فان يكن الموت اقصاهم فللموت ما تلد الوالد
وقال تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنا وقال ربنا انك آتيت فرعون وملاه
الايه وقال ابو زيد يقال للاولاد والغنم حين تضعها من الضان والمعز جميعًا ذكرًا كان او انثى
سخلة ثم هي بعد ذلك تنتج الباء الموحدة للذكر والانثى وجمعها بهم فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت
عن امها فاكان من اولاد المعز منهن جفان واحدها جفره والانثى جفرة فاذا رعى وقوى فهو عرض
وعنود وجمعها عنوق وعنصران وعندان وهو في ذلك كله جدي والانثى عناق ثم يأتي عليها الحول
وجمعها عنوق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم تخرج في السنة الثانية والذكر
والانثى جدعة روى مالك عن عمر رضي الله عنه انه قال اعنذ عليهم في الزكاة يأتي سخلة يدعى استدل
الشافعي وغيره على ان ما انتج الضأن يحول الا صل ان الحول انما اعتبر للنتاج والنسل
وهذا ضعيف لما حتى لو نتجت قبل الحول بلحظة توكل بحول الاصل وان حانت الامهات كلها قبله
انقضاء حولها على الاصل وقيل يشترط نقصان الامهات وقيل يشترط منها ولو واحد
روى احمد وابو يعلى مرحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ترتد منه فوم فيها سخلة تيعنه
اخرجها اهلها معك والذي نفسي بيده الدنيا هون على الله عز وجل من هذه على اهلها وروى البزار
بسند جيد عن ابي الدرداء والترمذي وابن ماجه عن المستورد بن شداد قال الترمذي حسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال ما لاهلها فيها حاجة قالوا
ما بها انه لو كان لاهلها فيها حاجة ما بذلوها قال فوالله للدنيا اهون على الله عز وجل من

هذه السنة على اهلها ظلا لقبتها اهلكت احدكم وفي سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج هو واصحابه رضي الله عنهم الى غزوة بدر لقوا رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس
فلم يجد واعند خبرا فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوفيكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني عما في بطن ناقتي
هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش لا تسله رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل على فقال اخبرك عن
ذكر تركت عليها فغضبها منكر سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت على الرجل
ثم اعرض عنه ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابي لهيعة عن الاسود عن عروة
بزيادة وهو انه قال لغني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اهل البادية وهو متوجه الى بدر
لقيته بالروحاء فسالهم الغوم عن خبر الناس فلم يجد واعنده خبرا فقالوا له اسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فان كنت رسول الله
فاخبرنا ما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش رضي الله عنه وكان علاما حدثا
لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخبرك نزوت عليها ففي بطنها سخلة سكر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخشنت على رسول الله الرجل ثم اعرض عنه فلما سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
كله حتى فعلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنونهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي
يهنئكم والله ان رأينا الا عجائز صلعا كالبدن المعقلة فنحرناها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الكريم يروم فراسة وانما نعرفها الاشراف قال هذا صحيح مرسل ويتصل بذكر الغلام
مارواه الحاكم عن مسعود رضي الله عنه قال اوصى الناس ثلثة الغريز حين يقرس يوسف
فقال لامراته اكرمي مثواه والمراة التي رات موسى عليه السلام فقالت لابيها يا ابت استاجره
وابو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما قال الحاكم قرضي الله عنه ارى مسعودا انه احسن المخرج في
الجمع بينهم بهذا الاسناد الصحيح قرع السخلة المرباه بلبن كلبة لها حكم الحلال لحم الكلبها
كراهة يترتبه على الاصح وقال ابو اسحاق والغزالي كراهة تحريم لحرمة لحم وحجة الامام والغزالي
وسيد سحنون عرجون قارصة خنزير فعال الاماس باكلها قال الطبري العلما مجمعون على ان
الحرز اذا اعتدى بلبن كلبة اوخنزير لا تكون حراما ولا خلاف ان البان الخنازير نجسة كالعذرة
وقال غيره المعنى فيه ان لبن المختزير لا يدرك الخروج اذا ذبح بدوي لا نتن ولا رائحة فقد نقل الله
والحالة كما يحل العذرة واما حرم لانه نجاسات المورثات ما يحاسرها كذا قاله ابو الحسن
على بن خلف ابن بطال القرطبي في شرح البخاري وفاته سنة تسع واربعين واربعمائة وهو احد شيوخ
ابي عمر بن عبد البر وسواء كانت الحلالة من الابل او البقر او الغنم او الوحش او الاوز او السمك وغير
ذلك من الحيوان اذا لم تظهر سبب ذلك بغير لحمها فلا تحرم ولا كراهة وان لم يغير لحمها نتن لحمها ومهان
احدهما ثم مارواه الدارقطني والحلالة هي التي تاكل العذرة والنجاسات وقد تقدم في باب الدال

سلمة بن سلامة

ح الدجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل دجاجة امر بها فربطت ايامًا ثم ياكلها بعد
ذلك وروى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة
وشرب البانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي ليس بالقوي وبهذا اللفظ قال
ابو اسحاق المروزي والقفال وجمهور الائمة والغزالي والبغوي والرافعي في المحرر والثاني لا يحرم
بل يكره وبه قال الرملي والعراقيون وغيرهم وصححه الرافعي في الشرح والنووي في الروضة
والمنهاج واختلفوا فيما نباط به الحرمة والكراهة فعلل الرافعي عزته النتنه انه كان اكثر اكلها
الظاهر ان فليست بجلالة والاصح انه لا اعتبار بل الكراهة بل بالرائحة وان كان يوجد في عرقها
او مخاريج النجاسة تنتها او كانت تقرب رائحة النجاسة فان قل فالموضع موضع النهي والا فلا وعن
ابن ابي هريرة ان موضع النهي ما اذا وجدت رائحة النجاسة تنتها او كانت تقرب من النجاسة الرائحة
فاما اذا كانت الرائحة يسيرة فلا اعتبار بها والصحيح الاول الحاقا بالكثير بالنجاسة
في الماء فان علفت الجلالة علفا طاهرا حتى طاب لحمها وزالت النجاسة زالت الكراهة ولا تقدر
مدة العلف عند نا بل يعتبر زوال الرائحة وبه قال الرافعي رحمه الله وعن ابن عون
العلف تقدير العلف في الابل والبقر بار بعين يوما وفي الغنم بسبعة ايام وفي الدجاج ثلثة
ايام قال وهو محمول عند نا على الغالب ولا يزول الكراهة بغسل اللحم بعد الذبح ولا بطبخه وتتلته
وتحقيقه الهواء وان زالت الرائحة بمرور الزمان عند صاحب التقريب وقد يخلاف والاصح انه لا
اعتبار بالكثرة بل بالرائحة فان خلقت منه ان زالت نتنها فلا كراهة ولو لم تعلف لم تزل المنع بغسل
اللحم ولا بالطبخ وان زالت الرائحة وكذا ان زالت بمرور الزمان عند صاحب التقريب وكما يمنع لحمها
يمنع لبنها وبيضها وبكرها والركوب عليها ما دامت عند القائل بالتنجس **السرحان** بكسر السين الذئب
والاصح انه كالنمر لا يظهر بالدكاه عند القائل بالتنجس والجمع كالجمع والسرحان الاسد نقله هذيل قال
والجمع سراحين وسراحين والانثى بالهاء والجمع كالجمع **سرحان** فتيان
ابن الشمل يرثي ميتا ○ هباط اودية حمال الربة شهاد ايديه سرحان وعال سرحانه نوس سرحان زايد وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي والانثى سرحانه
الاشبال قالوا مصراع سقط العشاء على سرحان ن قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج
يلتمس العشا فوقع على ذيب فاكله الذيب وقال الاصمعي اصله ان ذابة خرجت تطلب
العشا فلقيها ذيب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان رجلا يقال له سرحان كان بطلا سفيكا
الناس وقال رجل يوما والله لارعين ابل هذا الوادي ولا اخاف سرحان بهر له فقتله واحد ابله
فقال ابلغ نصيحة ان راعي اهلها سقط العشاء على سرحان ○
وقال ابلغ نصيحة ان راعي اهلها سقط العشاء على سرحان ○
○ سقط العشاء على مستهر طلق اليدين بعاود الطعان
يضرب في طلب الحاجة يودي صاحبها الى التلف **السرطان** بفتح السين والراء الملهتين وبالطاء

في اخره وهو معروف ويسمى عقرب الماء لبنته ابو بحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر ايضا
وهو جيد المشي يتبع العود وفكين ومخالب واظفار حداد كثير الاسنان صلب الظهر
من راه رآى حيوانا تلا راس ولا ذنب عينا، في كتفيه وثمة في صدره وفكاه مشقوقان من
خانبين ولم تاتهما رجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهوا معا ويسلخ جلد
السنة ستة مرات ويخرج بحره بابين احدهما شارع الى الماء والاخر الى اليبس فاذا اسلخ جلد
سد عليه مايلي الماء وخرج فاعلا بنفسه من المسكر وتر كما يلي اليبس مفتوحا للعيال اليه الريح
فيخرج رطوبته ويشتد فاذا اشتد فتح مايلي الماء وطلب معاشه زعموا انه اذا اوحد سرطان
ميتة في جحره مستلقيا على ظهره في ارض او قرية تامن لملاكل البقعة من الافات السماوية
واذا غلق على الاشجار يلتمر ثمرها وفي وصفه قال الشاعر ن

ع سرطان البحر البحر به ظاهره للخلق لا تظهر
مستضعف المشية لا كنه اسطش من جاراته كفا
سيغر للناظرين عرجله متى يشم قدرها نصفا

وقيل ان بحر الصين سرطانات حتى حرفت الى البر استحيت والاطباء تحذر من اكلها
يحلو البياض والسرطان لا يحلق يتوالد وتتاح انما تتخلق في الصدف ثم يخرج ومنه يتولد
وفي الحليه عن الحسن الدينوري قال كنت عند خير النساج وحانه امراة تسمى لها منذ بلاء فقالت
له يا اجيره وقال دهمان فقالت له ما يقربني الساعة شرع غدا اتيتك بها ان شا الله تعالى فقال
اذا اتيت فلا تجدني فارسي بها في الرحله فاني اذا رجعت اخذتها منها فقالت ان شا الله تعالى
قال ابو الخير فجاءت المراة وخير غايب فقعدت ساعة تنتظره ثم قامت والقت خرقة في الرحل
فيها الدرهمان فاذا سرطان تخلق بالخرقة وغاص في الماء فنعد ساعة جا خير فقيل له ما جانوته
وجلس على الشط بيوضا فاذا السرطان مزج من الماء وسفع بحره والخرقة على ظهره فلما قرب
من الشيخ اخذها فقلبته له رايت كذا وكذا فقال احب ان لا تبوح بهذا في حيوتي فاجبته الى ذلك
الحكيب بحرمه اكله لاستخباثه كالصدف قال الرافعي ولما فيه من الضرر وفي قول انه يحل وهو
حرفت مالك الخواص من علق عليه عين سرطان لم يتم اذا كان القمر محترقا فان كان غير محترق
تام واذا اخرق وحشي به البواسير كف كانت ابراها واذا علقت رجله على بخره متمره سقط
ثمرها من غير علله ولحمه نافع للمسلولين جدا واذا وضع السرطان على الجراحات اخرج النضاء
وينفع من لسع الحيات والعقارب السرعوب بضم السين المهملة والراء الساكنة والعين
المهملة ابن عرس قال ابن قتيبة في كتابه المحفظ السرفه بضم السين المهملة وسكون الراء
وفتح الفاء الارضة وقال الجوهري انه دويبة سوداء الراس وسايرها احمر تتخذ ليتقيها للنفسها
بينهما مرتجاحرد فاق العيدان بضم بعضها الى بعض يلعبها مثل الماهو سرعة تدخل فيه وتموت

وقال

وساخره ○ وساخره مني ولوان عنها رات ما لا قيته لهوا جتث ○

○ انتيت وسعلاة بضم اوله وفتحه وقصره اذا الليل وارى الجن فيه ازيت ○

مال والكثر ما توجد السعلاة في الغياض اذا ظهرت ما بنسان توقصه وتلعبه كما يلعب القط بالفار، قال وربما اصطادها الذئب فاكلها فاذا افترسها توقع رائحها وصوتها وتقول ادركوني ادركوني فان الذئب قد اكلني وربما تقول من يخلصني ومعي الف دينار وياخذها والعوام يعرفون انه كلام السعلاة لانخلصها احد فياكلها الذئب السفنج بضم السين واسكان الفاء وضم النون ثم جيم هكذا في نسخ الصحاح وهو الطليم الخفيف وهو ملحق بالجاسر بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله الجوهري والسفنج ايضا طاير كثير الاسنان طايع العباب السقب ولد الناقة ساعة تلد والجمع سقوب وسقاب وسقبة واسقب وسقبان والانثى سقبة وابها مسقب ومسقاب قال والعامة تقول اسقب من الحلاب بين السقبان بين الحلابين ○ اراد واما مجم الشاهين لان رحلاء غليظتان جدا ولا يعيش الا ببلاد الباردة وتوجد ببلاد الترك اذا ارسل الى الطيور اشرف عليها ويطير حولها على شكل دايرة واذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه تبقى الطيور كلها في وسط الدايرة لا يخرج منها واحد ولو كانت الفا والجارح يقف عليها وينزل ليسترد بيسرا وينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالارض فتاخذها البزاة ره ثم لا يفلت منها شيء اصلا اسقنقور نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد من بحر القلزم وهو البحر الذي عرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج وبلاد الحبشة وهو يعدي بالسهر في الماء وفي البر بالقطا بشرطه كالحيات وانثاه تبيض عشرين بيضة ويدفنها في الرمل فتكون زكر حضنها والمنتن مرجان وللذكر دكوان كالضبيان قاله التيمي وقال اسطوا السقنقور حردان تحرك اذنا تولد في البحر عواضع الصواعق وعشاهن قال وله منافع منها ان لحمه اذا طبخ بالسذاب نفع اللحم والسمن ومنها ان لحمه يذهب بوجع الصلب ووجع الكليتين وبذر المني ومنها ان حرزه على صلب انسان هيجت الاحليل واذرت الجماع ومن يحبس بوله اذا عصر منه شيئا وسبقة الانسان الى الماء واغتسل منه مات السقنقور فان سبق السقنقور الى الماء مات الانسان وبينه وبين الحية صداوة حتى اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والعرق بينه وبين الورل وجوه منها ان الورل يرى لاياكل الا البوارى والسقنقور لا يادى الا بالقرب من الماء او فيه ومنها ان جلد السقنقور انعم واليين من جلد الورل ومنها ان ظهر الورل اصفر واغبر وظهر السقنقور مطوح بصفره وسواد والمختار من هذا الحيوان الذكر فانه افضل واليق في النفع المسنون البهز امر الباه قماسا وتجربة بليغا دان يكون هو المخصوص بذلك والمختار من اعضايه ما يلي ظهره من ذنبه فهو بليغ نفعا وهذا الحيوان لحمه

وام

ما دام رطبا حارا رطب في الدرجة الثانية واما سمه الحنفقة فانه اشد حرارة واقل رطوبة لاسيما ما مضى عليه بعد تعلقه حولا طويلا ولذا صار لا يوافق استعماله دون الامزجة اليابسة الحارة بل ارباب الامزجة الباردة الرطبة فارق المفردات لا يعرف النوع في عصرنا السقنقور بالديار المصرية الا ببلاد الفيوم ومنها يحلب الى القاهرة لمن عن بطلبه واما نصادي ايام الشتاء لانه اذ اشتد عليه البرد يخرج الى البر فيصيد ويصاد قال والسقنقور الهندي يخرج اعرض ظهرا وعرضه نحو نصف ذراع وهذا النوع حلال لانه سمك واما الذي تقدم في الهند يخرج اعرض ظهرا وعرضه نحو نصف ذراع وهذا النوع حلال لانه سمك واما الذي تقدم في الهند انه من التماسح فهو حرام كما صله وباقي قيد وجه الحرمة لان له شبهة في البر احد هما حرام وهو الورل كما تقدم والاخر وكلاهما الضب كما تقدم ايضا تعليلا للتحريم والاصح الحل كما تقدم والله اعلم الخراص اذا الكل منه انسان بينهما عداوة زالت وصار امتحابين وخاصة لحمه وشحم ابهاض شهوة الباه وتقويه الاعقاب والنفع من الامراض البارده التي بالعصب واذا استعمل بعود كان اقوى فعلا من ان يخلط بغيره من الادوية والشربة منه من المثقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب نواجح المستعمل له وسنه وقدره بلد السلحفاه بفتح اللام واحده السلاحف قال ابو عبيد حكى الرواسي سلحفة مثال بلقعة وهي بالهاء عند الكافة وعند عبد وس السلحفا بغيرها وذكرها بقال له عندهم وهذا الحيوان يبيض في البر فما نزل منه في البحر كان لحاة وما استقر في البر كان سلحفاه ونعم الصيفار الحازتيهر كلاواحد جلد واحد واذا اراد الذكر السفاد والانثى لا تطيعه مالت الذكر بحشيشة في فيه من خاصتها ان يكون رصاصها مقبولا فعند ذلك تطاوعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الناس واذا ناضت عرفت ههنا الى بيضها بالنظر اليه ولا تنزل الذكر لحتى يحلو اليه بقال الولد منها اذا لبس لها ان تحضنه حتى يكبر لجوارتها فان اسلمتها طلبت لاحراره منه وربما تقبض السلحفاه على ذنب الحية وتقع راسها وتضع مزدنها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاه وعلى الارض حتى عوت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى صيدها وذلك انها تقعد على شط الماء فتفرغ في التراب وتاتي موضعا قد سقط الطير عليه ليشرب الماء فتخفي عليه بكدوره لونها الذي كتسبته من التراب والماء فيصيد منها ما تكون اذا قويت وتدخله الماء لتموت فيها كلها ولذكرها ولذكران وللانثى فرجان والذكر يطيل المكث في السفاد والسلحفا مولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت بعدها سعترا والترس الذي على ظهرها وقاياتها وقد احاد الشاعر حيث قال في وصفها ○

○ لحي الله ذات الدرع من بطيء من السعي سواها
○ تكب على ظهرها ترسها وتظهر من جلدها راسها
○ اذا الحذر اوثق احشاءها وضيق بالخوف انفاسها
○ تضم الى بحرها كفها وتدخل في جلدها راسها

الحكر حكى البغوي في حلها وجهين وصحح الرافعي التحريم لاستخباثها فان غالب اكلها الحيات وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال ولا دليل بيضها لقوله تعالى واكلوا ما دمى الارض حلالا أطيبا وقد قال ابو زيد من اصحابنا بعدم تحريم المخاط والزراق والمي ونحوها وكانه استثنى عن تحريمها بتغوه الطباع عنها فلم يحرم جوهرهما مع قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلحفاة فهي حلال قال وكذا لكل ذي ربوع والسرطان والجراد بانواعه حتى الوزغ والطير كلها فلا وقد روينا عن علي انه اكل السلحفاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه نهى الجريء عن قتل الرخمة وجعل منها الجراد الاشال **قالوا** الدلمن سلحفاة **الجواهري** ذكر صاحب الفلاحة والقزويني ان البرد وافرخ الكركي تؤخذ سلحفاة وتقلب على ظهرها بحيث تبقى قوائمها تشبه نحو السماق ان البرد لا يضر ذلك الموضع واذا طبخت الاذرع الاقدام منها نفع من وجع المفاصل واذا اديم التمتع بلحمها نفع من الكزاز والتشنج واكل لحمها ينفع ذات طرف دنبه من علقة عليه وقت هيجانه هي الماء وان اخذ من ظهرها مكبوبا وعطي بمارا سرقد لم يغل ما دام عليها **السلحفا بالجر** اللغاة وسلاي اللام قال الجوهري زعموا ان ابنة الحلندي وصفت قلادتها على سلحفاة فانسابت في البحر فقالت ياقوم تراءى لكم بين البحر عيران وهو جمع عرة من الماء والسلحفاة جلدها الدلبل الذي يصنع منه الامشاط وخاصية التسريح به اذهاب الصيبان من الشعر واذا احرق الدلبل ودخن رماده بدياض البيض وطلي به شقاق الكعبين والاصابع نفعه وقبل الدلبل جلد السلحفاة الهندية **فائدة** كان للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من العاج العاج الدلبل وهو شيء يتخذ من جلد السلحفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ثوبان ان يشتري له قاطه سوار من عاج اما العاج الذي هو عظم الفيل فيحسن عند التناهي وظاهر عند ابي حنيفة وعند خالد مطهر سلفه فيجوز التسريح بمشط العاج وهو الدلبل وعليه يحمل ما وقع في شرح المهذب من جواز التسريح بمشط العاج وهو الدلبل فراده بالعاج الدلبل لا العاج الذي هو ناب الفيل **السلفان** بكسر السين اولاد الحجر الواحدة سلفة مثل مدية ومدي وان قال ابو عبيد لم يسمع سلفة للانثى ولو قيل سلفة كما قيل سلكة لواحدة السلفان لكان جيدا **السلق** بالكسر الذكر والانثى سلفة وربما قيل للمراة السلطة سلقة ومنه قوله تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اي بسطوا السنتهم فيكم والسالقة الرافعة صوتها عند المصيبة **السلك** فرخ القطا وقيل فرخ الحجل والانثى سلكة والجمع سلكان مثل صرد وصردان وقيل واحدته سلكانة وقد ضربت العرب المثل بسليك بن سلكة في العدو وهو تميمي من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء وكان يقال له سليك المقانب قال الشاعر

واربعة انواع البر وهي انواع الاسماك ما لا يدرك الطرف اولها واخرها لكبرها وما لا يدرك اولها الطرف لصغرها وكلها ماوى الماء وسيتنشقه كما سيتنشق بنو ادم وحيوان البر الهواء الا ان حيوان البر يستنشق الهواء بالانف ويصير بالرئة الى قصبة الرئة والسمك يستنشق بالخياشيم فتقوم له المائية مقام الروح الحيواني في قبيل بقاء الهواء انما استغنى عن الهواء في اقامة الحيوة ولم يستغن عن الماء وما شبهها من الحيوان عنه لانه يرتحل الى السماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الماء والارض ونسيم البر لو حرم على السمك ساعة لهلك وهو بحالته تقره الى البر الاكل لعود مواجعه وقوبها مرجعه وانه ليس له عنق ولا صوت اذ لا يدخل الى حوفه هواء البتة وكذلك يقول بعضهم ان السمك لا رئة له كما ان الفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له والنعامة لا اذن لها وصغار السمك لحتر من مرتكازه فلذلك كما البسط والما القليل الذي لا يجاري الكثير وهو شديد الحركة لان قوته المحركة للاراده تحرك جسدا واحدا لا ينقسم بعضو حاضر وهذا بعينه موجود في الحيات وفي السمك ما يتولد بسفاده منها ما يتولد من غير اما من الطين والوبل وهو الغالب في انواعه وغالبا يتولد من العفونات وبعض السمك يسر له ناضر ولا صفره انما هو لون واحد قال الجاحظ ومن السمك القواطع والاوابد فالقواطع في الطير فوق سمكة باتي بعضه فصول البر وينقطع في بعضها وما اضافه فما هو على شكل الحيات وغير ذلك قال ابو عبيدة كل سمك يكون في الماء العذب فانه يكون له لسان وله دماغ وما كان في الماء الملح ليس له لسان ولا دماغ وقال الفزاري اكثر خلق الله السمك ومن حيوانه السفنقور والتمساح والدلفين والحوت شعلا وقد يقرنث ومنها القرش والعنبر وسمانيان نوعا منها ومن انواعه الرعادة وهي صغيرة تحدره حيث اذا اوقعت في الشبكة والصياد ممسك خلفها ارتعدت من يدونها والصياد دون يعرف ذلك فاذا احسوا بها شدة احبل الشبكة وترا وشجر حتى يموت السمك فاذا ماتت تطلب حاضيتها وما احسن قول الشيخ شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الابوصيري صاحب البردة في الشيخ زين الدين بن الرتماد لقد عاب شعري البرية عائب ورعاب اشعاري فلا بدان يعيبا

شاعر

فشعري بحري لا يرى فيه ضفدع ولا يقطع الرعاد يوما له لحما

واطباء الهند يستعملونها في الامراض الشديد الحر واما في غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها وقال ابن سيده الرعاده اذا قويت من راس الضفدع وهي حية تنفعه واذا علقت المراه منها شيئا عليها لم تقدر الرجل على قربانها وفي البحر العجائب حالا سطاع حصره وتكفي عن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حد انواع البحر لا يخرج وقيل الواو للحال اي جد نوا عنه حيث لا خرج عليكم في ذلك وانواعه التنين اليهودي وسمك اخراب الشين المعجمة حكى عجايب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هارون الغزال قال ركبت بحر المغرب فوصلنا في موضع يقال له البرطول وكان معنا غلام صقلبي معه صناره فالقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا

فاذا خلف اذنه اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وخلف اذنها اليسرى رسول الله
وفي كتاب تحفة الالباب لابي حامد الاندلسي الغرناطي ان في بحر الروم سمكا صغارا كالدراع
يسمى الليث اذا اخذوا مسكا حاتما الله لا يموت بل يتحرك وينقطع قطعا صغارا
وهو مضطرب وان جعلت منه قطعة على الجمر وثبت خارج النار وربما اصابت وجوه الناس
وان جعلت في قدر غطى رأسها بعضره او حديد لئلا يخرج منها دخان فيفج لم يمت ولو قطع الف
قطعة وروي احد رجلي الزقد عن ابن المكالي قال انطلق رجل مومن وراجل كافر يصيدان السمك
فجعل الكافر يلقي شبكته ويذكر الهته فيتملك وطفق المومن يذكر اسم الله عز وجل فلا يصطاد
شيئا حتى فعلا ذلك الى بعض النهار فان المومن اصطاد سمكا فاخرها بيده فاضطربت فوقعت
في الماء فرجع المومن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلات سفينته فاسف ملكا المومن
وقال اي رب عبدك هذا المومن الذي يدعوك رجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلات
سفينته فقال الله عز وجل للملك المومن تقال فاراه مسكن الكافر المومن في الحين فقال ما يضر عبدك هذا
المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا او اراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه من شيء اصابه
في الدنيا قال لا وعزتك يا رب وفي اخر صفوه الصفوة الى العباس ابن مسروق قال كنت بالين فرايت
صيادا يصطاد السمك على بعض السواحل والى جانبه امنة له كلما اصطاد سمكة فتركها في دلوه
معه رددتها الصبية الى الماء فالتفت الرجل فلم يرشيئا فقال يا بنيه اي شيء علمت بالسمك فقالت يا ابت
ليس سمكة تردد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقع سمكة شبكتي الا اذا غفلت عن ذكر
الله تعالى فتلك الرجل ورمى بالصنارة قائده وفي كتاب الوباء عن نافع ابن عمر رضي الله عنهما
كان مريضا فاشتهى سمكة طرية فالتمست له بالمدينة فلم يوجد حتى وجدت له بعد ايام فاشتريت
بدرهم ونصف وشويته وجئت به على رغيف فقام سايل بالباب فقال للاعلام لهذا الرغيف فدفعته
واذ فيها اليه فعال له الغلام اصلحك الله اشتريتها منذ كذا فلم يجدها فلما وجدناها واشتريناها بدرهم
ونصف امرت بدفعها لمن يعطيه ثمنها فقال لهذا واد فعها اليه فعال الغلام للسايل هل لك ان تاخذ
درهما وتدع هذه السمكة فاخذ درهمه ورددها فعاد الغلام الى عبد الله وقال له دفعت له
درهما واحدا منه فقال لهذا واد فعها اليه ولا تاخذ منه شيئا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امرا اشتهى شهوة فرد شهوته واثر على نفسه غفر الله له ورواه الطبراني باسناد
صحيح عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اشترى فاشتري له شقو دعنب بدرهم فمر مسكين فقال اعطوه
اياه فمر حالف انسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به الى مجلس المسكين يسال فقال اعطوه اياه ثم حالف
انسان فاشتراه منه بدرهم ثم ذكر ذلك مرات ثم في الرابعة فاكله ولو علم ذكر ما ذاقه وقال
شتريت بزيونس خرجت يوما مرحلة الحجر فرايت سمكتين مشويتين فاشتهيتهما فقلت للصيان
ولم اتكلم فلما رجعت الاستقر الا سيرا حتى دق انسان الباب وعلى راسه طبق عليه السمكتان

ونقل

وكلا لايحنث بالجلوس في السراج اذا خلف لايجلس في ضوء السراج وان سماها الله تعالى سراجا
واختلفوا في اطلاق اسم السمك على ماسوى الحوت من هذه الحيوانات فالاكثر يقتضي على الشافعي
في الايمان والمختص انه يطلق على الجميع وهو الصحيح في الوضعة وقال في اختلاف العراقيين في قوله
تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه وهو شيئه ما قال والله
اعلم وهذه عبارته وهو صريحه في دخول الجميع وذكر في المنهاج ان السمك لا يقع الا على الحوت وتقدم
في الجراد انه يجوز السلم فيه وفي السمك حيا وميتا عند عمرو الواحد وتوصف كل جنس بما يليق
به ولا يجوز بيع السمك في الماء لما روى احمد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاتشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هكذا روى موقوفا وميزار سالا بن المسيب وابن
مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفا على عبد الله انه كره بيع السمك في الماء
الخواص اذا شبه السمك ان يوجع اليه بقله ويزول عنه سكره وقال بعض سيبنا الجهة نافع لما
العين ويجد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ومواره السمك اذا استربت تنفع من الخفقان
وكذلك اذا نخت في الحلق مع شئ من السكر السهدل بفتح السين والميم وبعد النون
الساكنة دال مهملة سماه الجوهري السندل بغير ميم وابن خلكان السمند بغير لام وهو
طير ياكل البيش والبيشا وهو ارض الصين يوكل وهو اخضر تنبلك البلاد فاذا يبشر كان
قوتا لهم ولم يحزهم فاذا انعدم السمند ولو حايم درع واكلوا كل ما امكن من ساعته ومن عجب
امر السهدل استلداده بالنار ومكثه فيها واذا اتسخ حلده لا يغسل الا بالنار وكثيرا
ما يوجد بالهند وهو دابة دون الثعلب خلقة تجتزة اللون جمرا العين ذات شعر طويل بتسبيح
مزوبر هما شاديل اذا اتسخت القت في النار وهو بالخاصية لا يوثر فيه بالنار ويتخذ من
ريشه مناديل بجلب الى بلاد الشام فاذا اتسخ بعضها طرح في النار فتاكل النار وسخه الذي
عليه ولا تحترق المنديل قال ابن خلكان ولقد رايت منه قطعة لحنه منسوجة على هيئة
حزام الدابة في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما علت فيها فغسلوا حرجوا بنه في الزيت
ثم تركوه على فتيلة السراج فاشتعل بقي زمانا طويلا مشتعلا ثم اطفاه فاذا هو على حاله
ما يغير منه شئ قال وراينا لبعض شيوخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي انه قال
قدم الملك الظاهر صلاح الدين صاحب حلب سهدل فتردد راي عظيم اذ داعن فصاروا
يغسلونها في الزيت وتقدونها حتى يغلى الزيت وترجع سمكا كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب
بن صابر المحتسب مع زيادة احرى والله تعالى اعلم السمك العنكبوت
وقال القزويني السمندل نوع من الفار وقد ذكر ما تقدم والمعروف انه طائر كما حكاه الدكوي
في كتاب المسالك والممالك وغيره ايضا الخواص مراراته اذا سقي منها وزن دانق بالماء المقطر
المقلي مصفى لبن الحليب مرارا كثيرة من لسعوم القاتلة ابراء منها ودهانه اذا الكحل به مع

الاثمد صاحب الماء النازل ابراء وحفظ الحدقة من سايرالداء ودهنه اذا طلي على الوضح
غيره لونه ومن بلغ شئ من قتله لايسبع شيئا بعد ذلك الا حفظ ومراراته تلبث الشعر ولو
على الراحة السمور بفتح السين والميم المشددة والمضمومة على وزن السفود الكلوة
حيوان بري يشبه السنور وزعم بعض الناس ان الهبس انما النفعة التي فيها اثرت
في تغيير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان جري ليس في الحيوان اجرى منه على
الانسان لا توجد الا نادرا ليصيد ولذلك يأنس فيه فيقتنى لها ولحمه والتركل ياكلونه
وجلده لا يدبغ كسايرالجلود ومن غريب ما وقع للنووي في تهذيب الاسماء واللغات انه قال
السمور طايرولعله سبق قلم والعجب منه ما حكاه ان هشام السلمي في شرح الفصيح انه ضرب
من الجرذ وخطر هذا بالجاد الغرور من جلوده للبنها وخفتها ودفايها وحسنها وتلبسه الملوك
والاكابر فالجاهل يجاهر بما يعلم من الشعبي فيما سمور وحكمه حلال الاكل الحاقا له بالثعلب ولانه
لا مايكل بنيابه الخبايث السمط بفتح السين وكسر الميم وبعد الطاء المهملة بطول العنق جرا تراه ابدا في الماء
الغين صاح يكنى ابا العيزار كذا قال الجوهري والطاهر انه حلال الخزين وهو البلشون كما
تقدم وسيأتي في الميم السميدر دابة قال ابن سيده سناد قال الفزويني انه حيوان على صفة
الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور وقيل انه ولد الجاموس يخرج راسه من فرجها وتري حتى
تقوى فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تلحسه بلسانها لان لسانها مثل المنشار فاذا
وجدته لحسته حتى يعار لحمه وعظمه وهو كثير ببلاد الهند والطاهر ان حكمه حكم الاكل كالفيل
السنجاب حيوان على حجم اليربوع اكبر من الفار شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسها
المتنعمون وهو شديد الحذر اذا ابصر الانسان صعد الشجر العالي وفيها يأوي ويجثم وبها يأكل
وهو كثير ببلاد الصقالبة والترك ومزاجه حار رطب وحرارته قليلة لسرعة حركته على حركة الانسان
واحسن جلوده الازرق الاملس وقد احسن الغابل كلما ازرق جلده وقلت انه سنجاب
وحكم الحال انه من الطيبات وقال يحيى بن الفاضر الحنابلة وعلله بانه يمشي الحيات فاشبه
الجرد واسند الجهور بانه يشبه اليربوع ومن ثم قدم بن الاباحة والتحريم غلبت الاباحة
لانها الاصل واذا ذكي السنجاب ذكاة شرعية حل للبس فراره وان خنق ثم دبغ جلده
لم يطهر جلده على الاصح كسايرجلود الميتة لان الشعر لا تاثر له الدباغ وقيل يطهر الشعر
تبعا للجلد وهو رواية الربيع الجيزي عن الشافعي ولم ينقل عنه في المهذب سوى هذه المسئلة
وهذا الوجه صححه الاستاذ وابو اسحق الاسفرايني والروياني وابن ابي عصرون واختاره
السبكي وغيره لان الصحابة في زمن عمر رضي الله عنهم قسموا الفراء المغنومة من الفرس وهو دابة يجوس
وفي صحيح مسلم عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت على بن رباح عله الفساء فروا فسئلته
فقال ما اكلته فسالت ابن عباس قلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نوكل من طعامهم

الاثمد

قرد نحوه ونحن لانا كل دبا بجم وبا تونا ما لشعا لجعلون فيه الودك فقال بزعتبا سز قد سالنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذباغه طهوره **الحواصر** لحمه يطبخ للجنون يزول جنونه
وبا كل صاحب الامراض السوداوية ينفعه وقاية المتزوجات استحضار السنجاب قليل
لان الغالب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لاعتدالها بالفواكه ولذلك يصلح
لدبه للحرورين والشباب لانه سخن بحانا معتدلا **السندا** الدنيه السنة الونيه
ايضا **السندا** هو السنهدل المتقدم وهو لقب عمرو بن قيس الملكي وهو ما لك متروك الحديث
لم يحي سنز ابن صاحبه حديثا ن ضعيفان **السنور** بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة
واحد سنانير حيوان متواضع الوف خلقه الله تعالى لدفع الفارة وكنيته ابو خراشة وابو غزوان
وابو الهيثم وابو شماخ والانثى ام شماخ ولها اسما كثيرة قيل ازاعرابيا صاد سنورا فلم
يعرفه فتلقاه رجل فقال ما هذا السنور ولقرا خر فقال ما هذا القط ثم لقرا خر فقال ما هذا
الهرة ثم لقرا خر فقال ما هذا الضنون ثم لقرا خر فقال ما هذا الخبذر ثم لقرا خر فقال ما هذا
الخيطل ثم لقرا خر فقال ما هذا الذر فقال الاعرابي احمل وابيعه فسيجعل الله لي فيه مالا
كثيرا فحمل الى السوق فقيل له بكم هذا حمال عيابه فقيل له ان بساوي نصف درهم فزجره وقال
لعنه الله ما اكثر اسماءه واقل ثمنه وهذا لاسما للذكر قالوا في الكفاية وقال بزقتيبه
يقال للانثى سنوره كما يقال للرجل الضفادع ضفدعه انتهى ولا يمتنع في القياس خنطلة وضفوره
وقطوة روى الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا تي دار قوم من الانصار ودونهم دور لا يا تيهم فشق عليهم فكلموه فقال ان في داركم كلبا
قالوا فان في دارهم سنورا فقال السنور سبع ثم قال حديث صحيح ورواه بغير هذا اللفظ
في كتاب الفترعن ابي بشر عن سعد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر
رجلان من امتي عنقها خرج الناس يحشرون قبلان من جبل قدتوارى حتى يا تيا معالم الناس
فيحدثان الارض وحوشا حتى يا تيان المدينة فاذا بلغا دنى المدينة قال ابن الناس فلا
يريان احدا فيقول احدهما لصاحبه الناس ثم دورهم فيدخلان الدور فاذا ليس فيها احد
واذا على الفرائض الثعالب والسنانير فيقول احدهما لصاحبه اين الناس فيقول اراهم
في السوق شغلتهم الاسواق فيخرجان حتى يا تيا السوق فلا يجدان فيها احدا فينطلقان
حتى يا تيان المدينة فاذا علمها ملكان فيا خذان بارجلهما فيسحبانها الى المحشر
فهما آخر الناس حشرا وقيل كان لوكن الدوله سنور يا لف مجلسه وكان بعض
اصحابه اذا اراد الاضجاع وتعسر عليه ذلك كتب حاجته في رقعه ويعلقها في عنق السنور
فيرده وكن الدوله فيا خذ الرقعه فيقرؤها ويكتب عليها ما يشد فها في عنقه حتى يرجع
الى صاحبها وحكان هلك سفينة نوح عليه السلام نادى الفار فمنع نوح عليه السلام

جبهه

جبهه الاسد فعطس رجل السنور فقال له هو اشبه شي بالاسد بحيث لا يمكن ان تصور
الهرة الا حيا اسدا وهو لطيف ظريف يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ شي من ثيابه نظفه
وهو اخر الشتا بهيج شهوته فيتلاشى المناشد ذكرا من لذع حادة النظفة فلا يزال يصيح حتى
ينفصل ذلك الماده واذا جاعت الانثى اكلت اولادها وقيل تفعل ذلك لشده محبتها
لهم انشد الحاطب

حاتم مع الاشعث هو رح ترجى الصبر احفادها

كانها في فعلها هرة تريد ان تاكل اولادها

يعني يرجى يسوق قال الله تعالى الم تران الله يزجي سحابا واذا بال السنور ستر بوله حتى لا
يشم رائحة الفار فتهرب فتشمه اذا فان وجد رائحة شديده غطاه بحيث يواري
الباحث والحزم والاكتفي بيسير التغطيه قالوا والفاره تعرف رجيع السنور وذكر
الزمخشري ان الله تعالى الهم الهره ذلك ليتنبه له لكل قاض الحاجه من الناس فيخرج
منه واذا الف السنور المترك منع غيره من السنانير من الاخول الى ذلك المنزل وحاربهم اشتد
محاربه وهو من جنسه علما منه بالحكمه بازا ربابه ربما استحسنوه وقدموه عليه وثاركوا
بلده وبينه في المطعم وان اخذ شيئا ما فخزنه اصحاب المنزل عنه هرب علما منه بما له منهم
خزة الضرب فاذا طردوه تملق لهم وتمتح بهم علما منه بما يحصل له التملق من العفو والاحسان
وجعل الله تعالى قتل الفيل الهرب منه فاذا راى سنورا هرب وجعل ان حاضنة من الهند
هزموا ذلك والسنور انواع بلا ثه اهلي وحشي وسنور الزباد وكل من الاهلي والوحشي
لنفس عضوبه يفترس وباكل اللحم ويناسب الانسان في امور منها انه يعطس ويتثاءب
ويتمطى ويتناول الشي بيده ويحمد الانثى بالتي الذنب وحذه جلها خمسون يوما والوحشي
جمه اكبر من الاهلي قال الحاطب قال العلما اتحاد الهره وتوبتها مستحيل وذكر القزويني
في الاشكال عن ابن الفقيه ان لبعض السنانير اجنحه كاجنحه الخفاش من اصل الاذن الى
الذنب فاذا صح ذلك فالظاهر انه كالسنور البري علا بالمشا كله وقال ابو هريره رجلا
جاءه اخر الى مجلس القاضي سنور فقال يتشاكل قال نعم اجر بلته في سنور ولدت عندنا فقال
فقال لزوجها اذهب بها الى اهلها فاذا استقرت واستمرت ودرت فهي سنور وان اقشعرت وازبارت
وهربت فليست سنورا **الحاكم** الاصح تحرم اكل الاهليه والوحشيه لما روى البخاري ومسلم
والبيهقي وغيرهم عن الزبير رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهره واكلها نهى صحيح
مسلم ومسند احمد وسنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور فقد حمل على الوحشي
الذي لا ينفع فيه وقيل نهى تنزيه حتى يغتاد الناس هنه واعارته كالهبة والغالب فان كان مما ينفع
وباعه صح البيع وكان ثمنه حلالا هذا مذهبنا وحذهب العلما كافة الا ما حكاه ابن المنذر
عن ابي هريره وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد انه لا يجوز بيعه محتجين بهذا الحديث واجاب

الجمهور على الحديث بانه محمول على ما ذكرناه وهذا هو المعتمد واما ما ذكره الخطابي وابو عمر ابن عبد البر ان الحديث ضعيف فليس كما قالا بل الحديث صحيح كما تقدم وقول ابن عبد البر ليت بروه ايضا على الزبير بن حماد بن سلم فلط الان سلما روى وهو صحيح من رواية محمد بن عبد الله على الزبير فهذان ثقتان رويا عن الزبير وهو ثقة وروى ابن ماجه عن ابي الصهباء عن ابي الزبير ولا نضره ذكر وسماع في باب البقاء الاشارة الى هذا ايضا واختلفت الروايتان عن احمد بن سنور البركا ختلافهما في التغليب اما الاهلي عنه فحرام وبه قال مالك وابو حنيفة **الاهلي** قالوا النقف من سنور الاهلي الاخر بسر عين يقال رجل ثقف لقفا اي سريع الاختطاف وقالوا كانه سنور عبد الله يضرب لمن لا يريد شيئا الا اذا نقصانا وجهلا وفيه قال شبابة بن يزيد الاعمى ○

○ كسنور عبد الله يبغ بذرع صغيرا فاما شبث يبغ بغيرا ط ○

لكنه مثل حوكد ليس من كلام العرب قال بن خلكان ولقد كنت سئلت عن سنور عبد الله المظار وسالت عنه اهل المعرفة بهذا الشان فما عرفت الخبر عن ذلك ولا عثرت له على اثر فالله اعلم انتهى ظفرت بفوز الفوز وذق

○ رايتك الناس يزدادون لوما وبوعا في الجهل وانت تنقص

○ كمثل الهرة صغير تعالى بم حتى اذا ماشبت يرخص

ومن هذا اخذ شبابة بن يزيد بقوله وليس المراد منه هرة معينة بل هرة فيه صغره اقل منها سنا وكبره **خواص الاهلي** من اكل لحم الاهلي الاسود منها لم يعد من السحر وطعام يشد على المستهام فيقطع حيضها وعيناه اذا احفقتا وبخر بها انسان لم يطلب حاجة الا قضيت وان استعصب نابه لم يفزع بالليل وقليه يشفي قطعة من جلده فمن استصحبه لا يظفر به الاعداء ومرارته من اكتحل بها راى بالليل كما يرى بالنهار وزبله يسقط المشيمة لبقرة **خواص البري** ان مخه مجرب لوجع الكلى ولعسر البول اذا ذيب بماء الجرجير وسخن بالنار وشرب على الريق في الحمام وقاء اذا دخن به اخرج المخ من الرحم قاله القزويني واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي لكنه اطول منه ذنبا واكبر جثة وبرده الى السواد اميل وربما كان ابيض يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالاوساخ الاسود اللزج زفر الريح يخالط طيبا كطيب المسك يوجد به باطنه وباطن افخاذه وباطن ذنبه وحول دبره فيوخذ من هذه الاماكن بملعقة او بدرهم رقيق وقد تقدم في باب الزاء الكلام على شيء من هذا **وحكمه** في الاكل التحريم على الاصح كالاهلي والوحشي واما الزباد فظاهر كلام المارودي والروياني اخذا من باب العذرة ان الزباد لبن سنور فيه الجري كالمسك وريحا واللبن يباح تبعا لسبعه اهل البحر طيبا وهذا يقتضي ان يكون حلالا الا ان قلنا بنجاسة لبن ما لا يوكل لحمه ففي هذا وجهان في حال التوضي الصواب طهارته وصحة بيعه لان الصحيح ان جميع حيوان البحر حلال طاهر بحل لحمه ولبنه هذا بعد تسليم انه حيوان بحري والصواب انا لم نر بحريا فعلى هذا هو طاهر لكنهم قالوا انه يغلب فيه اختلاطه بما تساقط من شعره فينبغي ان يحترز عنه

فيه

فيه شعر فشعر لان الاصح نجاسة شعر ما لا يوكل اذا انقطع حيا بخلاف غير الادمي **السنونو** بضم السين والنونين الواحدة سنونة وهو نوع من الخطاطيف وكذلك يسمى حجر البرقان حجر السنونو لكنه تصحف على صاحب عجايب المخلوقات فعاد حجر الصنونو بالصاد والصواب انه نابت يسمى المهملة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف **وحكمها وخواصها** تقدم في باب الحاء ومن خواصها ان من اخذ عين السنونو وشدها في خرقة وعلقها على بعير من صعد ذلك البعير ابدا واذا اخذ بعينها العصافير هربت واذا اخذ بها صاحب الحرس شفي **السودانية** السودانية بطاء بائكل العنب قال ابن سيده حكى ان بمدينة رومية شجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس فاذا كان وقت الزيتون صعدت تلك السودانية فلا يبقى في تلك النواحي سودانية الا حانت وهبها ملك زيتونة من غصنها واحدة واحدة وفي رجليها واحدة اثنتان حتى تظر هن على راس السودانية التي من النحاس فتعصر اهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت وغيرهم كلهم قلت الظاهر ان السودانية هي الزرزور فقد رئيت هذه الحكاية عن الشافعي فيه وهو ما ذكر العنب كثيرا **السودنق** الصفر قاله في كفاية المحتفظ **السوس** دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري وغيره يقال لطعام سوس ودود بكسر الواو وفيها قال الواحدي ○

○ قد اطعمتني دقلا حولنا مسوسا مدودا محمريا

وقوله يعالى ويخلق حالا تعلمون حال قتادة ومجاهد هو سوس الثياب ودود الفاكهة وحال بن عباس عين العرش تقرن النور عند السماوات والارض بسبعين برزخا بين كل جبل كل بحر فيقتسل فيه فيرادون الى نوره الى ان يجاوزه وجلالا الى حجابه وعظما الى عظمته لا ينتفض فيخرج الدم كل عجر ركبة سبعين الف قطوه ويخرج من كل قطوه سبعون الف حية كل يوم سبعون الف حلة الى البيت المعمور وفي الكعبة سبعون الف الا يعودون اليه الى يوم القيمة قال الطوسي حالا معلوما عداه الله تعالى الجنة لاهلها حالم تر عين ولم تسمع اذن ولا خطر على قلب بشر وروينا في بعض الاخبار عن الحارث عن الحاج قال انزل الله تعالى على بعض الكتب انا الله لا اله الا انا ولو لا اني قضيت بالتراب على الميت لحبسته اهل في البيوت وانا الله لا اله الا انا ولو لا اني قضيت بالسوس على الطعام لخزنته الملوك وانا الله لا اله الا انا لرخص الاسعار والبلاد بخديه وانا الله لا اله الا انا لغلى الاسعار والاحتكار اعلاني وانا الله لا اله الا انا لولا اني اسكنت الارملة القلوب لاهلكها التقتير ولما حرم الله عبدا من هذه الملة خبث العراق

قال ○ الخبث حبث العراق الذهاب طعمه والحبث باطنه في القرية السوس ○

وقال الغيطار سوس المال روى البيهقي بسنده عن بن مسعود انه قال من استطاع منكم ان يجعل كنزه في التمار بحيث لا ينال للصور ولا باكل السوس فليفعل فان قلب كل امرئ عند كنزه وحكى عن الشيخ ابي العباس الموسوي انه امرأة قالت له كان عندنا قمح مسوس فطحناه فنخرج السوس معه وكان عندنا قول مسوس يمشيانه فخرج السوس حيا فعال لها قمح نبع الاكابر تورث السلامة قلت وبهذا ذكره ما حكاه ابن عطية تفسير سورة الكهف ان الدودة عن ابي الفضل الجوهري الواعظ بمصر

انه قارئ مجلسه مرمجب اهل الخير عادت عليه بركتهم هذا كلب صحيب قوم صالحين فكان بركتهم عليه
ان ذكره الله تعالى في القرآن ولا تزال تتبلغ الالسنة ابدا ولذلك قيل من خالس الابرار الاكرمين انتقته
من غلظته ورحم الصالحين ان ينفع بحذقته ومن الفوائد المستغربة ما اخبرني به بعض اهل الخير ان
اسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا امام المدينة المنورة اذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح لا يسوس
ما دامت الرقعة فيه وهم المجموعون في قول الاول

الا ان من لا تقتدي بأيمة فضيته ضيوع عن الحق خارجه
هجوم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه

وافادني بعض اهل التحقيق ان اسماءهم اذا كتبت وعلقت على الوباء دفعت عليها ازالت الصداع
العارض لها وقد تقدم في الحرف الآيات التي تنفع للصداع **الحكم** بفتح الاول والثاني نوع من الدود
الاضرار مالوه الاكل مرسوسه قيل لحاذق بوزن صفوان بن الاعجم كيف انكر قال سيد
فتيان حوته طرفا واد با فقيل له تزقم كل يوم فقال دوم قيل وابن تقع منه فقال ثلاثون درهما
في كل شهر وانت تستغل بالاثنين الفا فقال الثلثون اسرع من هلاك المال من السوس بالصيدنا
الصوف فحكى كلام الحسن فقال الصدان خالد الهيثمي وانما قال الحسن ذلك لان بني يتيم مشهورون
بالبخل والنهم **السيد** بكسر السين واسكان الياء اسم الذئب سمي به حدا بي عجد بن السيد
البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف المفيدة والمحاسن العديدة مولده سنة اربع واربعين
واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بضعة وعشرين احدى وعشرين وخمسمائة **السيد** الدنبة والبها
ينسب الامام العلامة الحافظ اللغوي المحقق ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده المرسي كان اماما في اللغة
والعربية حافظا لها جامع في ذلك كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابوه كذلك توفي في
شهر رمضان الاول سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة **سير اسير** قال العوفي بنو حيوان
يوجد بالغياض يكاد يرى قصبه انفه اثنا عشر نقطة اذا تنفس يسمع لمزصوته صوت المزمار
فالحيوانات تجتمع لاستماع ذلك الصوت فربما دهش بعضها لذلك فيصيدها وياكلها فاذا لم يرد
صيدها وصخر منها صاح صيحة هائلة فتفرت عنه **سفسفة** كهيئة سفسفة الانسان
انه طاير عصر يلقي اوراق الاشجار عنها حتى لا يبقى منها شيء شبه به ابو اسحق ابرهيم بن الحسن
بن علي الكندي سيفنده من اكابر المجبرة لانه كان اذا ظعن تحدث سمع عنه جميع ما عنده حتى لا
يبقى شيئا من حديثه **باب الشين المعجمة** الشادن تكسر الدال المهملة الظبي الركز الذي
طلع قرناه **شادهوار** حيوان يوجد ما قصي بلاد الروم حال الفزويني لم قرن عليم انتار وسمعوا
شغيرهم محزونة فاذا هتف الريح سمع لها صوت حسن فتجتمع بسبب ذلك الحيوانات اليه لسماع
صوته وذكر ان بعض الملوك اهدى له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الرياح فكان يخرج منه
شيء عجيب مطرب حتى كاد يدهش الانسان فرسماعهم وضعه منكوسا وكان يخرج منه صوت

حزين حتى يكاد يغلب الانسان البكا **الشارف** المسنة من النوق والجمع شرف مثل نازل ونزل
وعائذ وعوذ ومنه حديث علي رضي الله عنه انه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس يوم جمع فلما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي بما ذخرت ازا بيعه من الصواغ
فاستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا الاقمار والغرائر والحبال وشارفاي مناخان
الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتب اسنمتهما
ونفرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل
هذا فقالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت من بني رجل من الانصار وعنده قينة
واصحابه فقالت

الا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء
ضع السكين بالبلبات منها ... وضرجهن حمزة بالدماء
ومحلى اطاعنها الشراب ... طعانا مزعبدا واو شواء
فانت ابو عمارة المرتجى ... لكشف الضر عنا والبلاء

وبقية الحديث مشهورة رواه البخاري ومسلم وابو داود وهو حجة على ابي حنيفة في جواز بيع غير
المالك تعديا كالغاصب والسارق وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك سحنون وداود
وعكرمة فقال لا تنعقد وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المعتدي على شروطها
الخاصة وتعلق بذمته القيمة فلا موجب للبيع وهذا الفعل انما يقع حزة قبل تحريمه
الخمر لانه قتل يوم احد وكان تحريمها بعد ذلك فكان معذورا في قوله غير مواخذ وكان سبب
الدرج دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بما كان والمعنى عليه فلما حرمت صار شارفا من اخذ الشرف ما يحمد ردا فيها
الشاء الواحدة من الغنم يقع على الذكر والانثى من الضان والمعز واصلها شاهة لان تصغيرها
شويهة والجمع شاة في ادنى العدد يقول ثلاث شياه فاذا احاوزت فالكثرة فاذا التزت
قلت هذه شاكيري والشاة ايضا الثور والوحشر والنسبة الى الشاء شاوي وقال الشاعر

لا ينفع الشاوي منها شاته ... ولا حمارها ولا علانه

وفي الكلمة ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن بن عابد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له شاة ولا نصيب حمار من لبنها او مسكن غلبه بها او لبيعها وما ثور حكم لقمان
وحمله الى ابنه ان سبيلك اعطاء شاة واجره ان يدبحها ويكتبه ياجنبة حاجبها باطيب ما فيها فذبحها
واتاه بقلبها ولسانها فسأله عن ذلك فعلمها اطيب ما فيها اذا طابا واخبث ما فيها اذا خبثا
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب وفي رجيع الابوال للوحشي وفي رجله بن الصلاح التوقف

قال الحسن البصري ما رأيت رغيفا من حلال لا عرفته ثم دققته ثم ذريته على المرض ثم قال اختلطت غنم البادية بغنم اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة كم تعيش الشاة فقالوا اربع سنين فتركها حتى اكلها الغنم سبع سنين قال وانشد المبرد ما ان ذعاني الهوى لفاحشة الا عضاة الحياء والكرم

فلا الى جرحه مددت يدي ولا اشمتت بي لريبة قدم

وحكيها حل الاكل بالاجماع واذا الوصي بشاة ما ولد صغيره الحشه وكبيرها سليمة ومعيبه ضانا ومعزا الصدق الاسم على الجميع وفي سنن ابن ماجه وكامل بن عدي عن ترجمة زيد بن عبد الله مرجد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة مرحومة والحية ملعونة والاستنجاء في ترجمة ابي رجاء العطاردي ان العرب كانوا يأتون بالشاة البيضاء فيعبدونها فيجيء الذئب فيذهب بها فيأخذون اخرى مكانها وفي الحديث مثل المؤمن كالشاة المباركة التي اكلت الابرة في علفها فتشتت جوفها هي لا تأكل شيئا وان اكلت لم يجج فيها وفيه ايضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين غنمين اراد انه مذبذب بين قطيعين من الغنم لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والرابضة مليكا اهبطوا مع ادم عليه السلام يهدون الضلال ولعله من الاقامة وقال الجوهري الرابضة جلد المجه لا يخلو اهمن الارض وفي سنن البيهقي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا ذبحت سبعا الدم والمرارة والذكر والانثيين والحياء والمعدة والمثانة قال وكان يحب الشاة الى النبي صلى الله عليه وسلم تقدم ذكرها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمة فجاء سائل فاخذت قرصا من لبن فجعلت اليها فاخذته من بين يديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بديع لك ان تضعيه في يد سائل اي ناخري بعضها وتعصرها وروى مسلم عن سعد بن سعيد الساعدي رضي الله عنه قال كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وهذا يدل على استحباب القرب من السترة كما جاء عنه نصا اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه ابو داود ولا يعارضه حديث هتر الشاة بحديث صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة انه جعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهو الذي يمكن المطواف ان يمر امامه اذا احد بعضهم حديث ممر الشاة على ما اذا كان قائما وحديث الثلاثة اذرع على ما اذا ركع وسجد او لم يحد ذلك احرا وفسر بعضهم ممر الشاة بقدر شبر وقد تقدم في البهيمة والحرى بكسر الحاء وروى الترمذي عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه يشتري له اضحية بدينار فاشتراها فاربح فيها دينارا فاشترى اخرى مكانها وجاء بالاضحية والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحى بالشاة وتصدق بالدينار وفي صحيح البخاري وسنن ابي داود والترمذي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عروة بن الجعد وقيل ابن ابي الجعد البارقي دينارا لشتري له به شاتين فباع احدهما بدينار وجاء بشاة ودينار ودعا له بالبركة في بيعه لكان من امره فعال لو كان اللهم بارك له في صفقة يمينه لكان يخرج بعد ذلك الى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم فكان من اكثر اهل الكوفة مالا قال شبيب بن عرقدة رايت في دار عروة بن الجعد سبعين قوصيا مربوطة للجهاد في سبيل الله تعالى روى عروة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وهو اول من ضحى بالمدينة استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قطاها قبل ان يتزوج وفي سنن ابي داود وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخيبر شاة فصليته سمها فاكل منها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل رهطه فقال اهدت له يهودية بخيبر شاة فصليته سمها فاكل منها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل رهطه فقال ادعوا لي اليهودية فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت كذا رواه وهو مرسل وفي الزهري لم يسمع من جابر شيئا والحفيظ انه سمع منه وقيل له الا تقتلها قال لا لذا رواه البخاري ومسلم وجمع البيهقي بينهما بانهم قتلوها في الا بتدا فلما مات بشر من قتلها وهو يزيد بنت الحرث بن سلام وقال ابن ابي سبحان انها اخت مرحب اليهودي وروى محمد بن راشد عن الزهري انها اسلمت وروى بن عدي عن حسن بن قزعة القصاب ان جعفر البصري وكان من اهل الحجاز انه قال اضحعت شاة اردت ان اسلخها فالقيت الشفرة وقمت معها فتحركت فوثبت الشاة فخمزتني باصل الجانب وذهبت الشفرة وقمت معها فتحركت فوثبت الشاة فخمزتني باصل الجانب وذهبت الشفرة فالقيتها في الحفرة والقيت عليها التراب فقال لي ايوب اما تتوب لاحاتوبن فجعلت على نفسي ان لا اذبح شيئا بعد فذكر اليوم قال بن عدي حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي ثنا محمد بن زنبا ثنا سعد بن سعيد عن اخيه عن ابي بكر بن حزم عن ابيه قال حدثني ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله الاسم الاعظم فاخبرني به مخزونا المكنون محتوما اللهم اني اسالك يا بسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهر المقدس المبارك الحي القيوم حالت عائشة رضي الله عنها يا بي وامي يا رسول الله علمنيه فقال يا عائشة انا نهينا عن تعليمه النساء والصبيان والسفهاء **فائدة** كان ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي القاسم الضرير من اصحاب الشافعي اماما صالحا عالما من اهل اليمن من اقران صاحب البيان من تصانيفه اختراعات المهذب والتعريف الفقه وروى ان ناسا صنعوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فنسيل عرق ذكر فقال لست اختر اعا ولا بيده حفظها وهو العلي العظيم فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد الى اخر السورة ثم قال كنت خرجت يوما مع الجماعة فرايتنا دنيا يلاعب شاة فخفنا ولا نطقها شيئا فلما دنونا منه نفرنا الذئب فوجدنا في عنق الشاة كتابا مربوطا فيه هذه الايات مات الضبع منه ثلثة وخمسون وحمامهم وقال الحافظ ابو زرعة وقعت النار بحران فاحرقت منها تسعة الاف دار وحديدا فيها تسعة الاف محبس لم تحترق الا هذه الايات لم تحترق **فائدة** كل مصحف ذكر تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تقدوا نعمة الله لا تحصوها وحقق بكل ان لا تعبدوا
الا اياه تنزيلا من خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اقناطوغ اوكرفا قالتا اتينا طايعين وفي السماء رزقكم وما
توعدون فما وصفت هذه الآيات في متناع او غيره الا حفظ الله تعالى وروى ابن عطية والثعلبي
والقرطبي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد قال احترق مصحف فلم يبق منه الا قوله تعالى الا الا يبدون ثم يعيد خلقه
للامور وغرق مصحف فلم يبق الا هذه الآية **فايده** اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ينزل
عيسى عليه السلام بزرع ويحيي بركة عليهم السلام ما يريد ان يحيي شاة وحشيه ما خصها فقال فيتبعني
ليحيي قال فاكل الكمأة تحته ولدت مريم ومريم ولدت عيسى الارض بعوكر باولدا خرج باولدا خرج
حالد بن يزيد بن اسلم يكون في الحي امرأة ما تحمل فيقال هذا عندها فلا تبرح حتى تضع باذن الله تعالى
وعزيز بن عبيد انه قال اذا قال العبد اللهم انت عدتي في كربتي وانت صاحبي في غربتي
وانت حفيظي عند شدتي وانت ولي نعمتي عند النقسا والبهيمة الماخض سهل الله عليها الولاده
وكل كفتشر البيض اذا سحق ناعما وشرب منه ما فانه يسهل الولاده وكذا جزيره كذكر مرارا عديده
وصح **الامثال** قالوا كل شاه معلقة برجلها اول من قاله وليم بن سلمه بن ذهيبن زياد وكان ولي
امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا ما سفل مكه وجعل فيها فيه امة يقال لها حزوره وبها سميت الحزوره
التي بمكه وجعل في الصرح سلما وكان يزعم انه يرتقي فيتاجى فيه ربه تعالى وكان ينطق بكثير من الخير
وكان علماء العرب يقولون انه من الصديقين فلما حضرته الوفاه جمع اياد افقال لهم اسمعوا
وصيتي وزيد فانتفعوه ومزيعوي فاركضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها خلاء اي كل احد
مجزي بعمله ولا تزر وازره وزر اخرى **الخواص** حلد الشاة اذا اخذ يسلخ واليسر المضره ينفع
وسكن الميم **الشامول** الفتى الريح الرخاء فالرع الموضع وكنيته ابو نعيم وهو مضروب الشاه
مرخ اي حلد الطير جمع شواهين وشاهين وليس بعربي ولكن تكلمت به العرب وقال الفرزدق

حمى لحمه عنه سريع ولم يخف بوتره سعي بالشباهين طايره

وترمى بالشواهين وقال عدي بن المبارك قد يفتح المرء حانوتا لمتجره وقد فتحت لكم الحانوت بالبين

بيزا لاساطير حانوت يلاغلق يشاع بالزين اموال المساكين

صيرته ديك شاهينا مضيبه به وليس يفلح اصحاب الشواهين

وقد تقدمت لها بيانه في الميازي تنشيه هذه ومن كلامهم تعلمنا العلم للملانيا فخذ لنا على تركنا الدنيا
والشاهين ثلثة انواع شاهين وقطامي واسقي والشاهين في الحقيقة هو جنس الصقر الا انه ابرد
منه وليس منه وابرد منه جاتا يكون حركته من العلو الى السفل شديده ولهذا ينقض على صيده
انقضاضا عاجزا غير قادر على الرجوع وعنده حيز وفتوة وهو مع ذلك شديد الغارة على الصيد ولا خلاف لكرا
ذا ما ضرب بنفسه على الارض فمات وعظامه اصلب من عظام سايرا لجوارح وبعضهم يقول

الشاهين

الشاهين كاسمه يعني الميزان لانه لا يحتمل اذى حار من السبع ولا اسر حار من الجوع والجهود
وصفاته ان يكون عظيم الهامه واسع العينين رحب الصدر متلى الوظر عريض الوسط
جليل النحر بين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب اذا صلت على جناحيه لم يفضل عنه
منها شيء حاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره بعلل ان اول من صاد به قسطنطين وكانت
الشواهين رضيت له دعلت ان نجوم عاد راسه اذا ركب فتظله حر الشمس وكانت تنحدر
مرة وترتفع اخرى فاذا ركب وقفت حوله الوان دكب يوشا فشا طايرا من الارض فانقض عليه
بعض الشواهين فاخذه فاعجبه ذلك وضرا على الصيد وحليها ما في الصقر من الرسايد
التي ذكيتها قديما للاغا فارس الدين شاهين وانا بالمدينه على يساكنها افضل الصلاه والسلام

سلام كما حت بروض ازاهر تضمن كلا حت باخق زواهره

اذا عبقت كتبي وقال جايل اتى طيبها نشر من المسك عاطر

الى فارس الذين الوفي قد رجلت لحذمته حذا حصر الاكابر

اذا عد احذام الملوك جميعهم فبينهم دكر لشاهين طاير

وعندي اشتياق نحوه وتلقب اليه وقلبي بالمودة عامر

تمنيت جهدي ان ازاره بحضره معظمة اقطارها وهو حاضر

وادعوا له في كل وقت مشرف وكل زمان فضله متواتر

وهي مسيره عال كريم معظم له شرف في سايرا لارض سايرُ

يفيد للارض التي لها شاهين على السنين وجود المزين نضرب عقاب الجو دعم طارها
والعنقا دات الحسن عرجها سن اخبارها وطايرها المتهون صراخ وحامل طايرتي سعدها
منشور الجناح يعترف ابو الصقر لشاهينها والعزاوا ذا استقرت على يمين الملوك كتبتها ه
طالما نصدت الملوك باجسانها ونشته جناحها حاطابرا لي افق المعالي وهمتها ونهى ان له الي
مولانا اشتياقا غالبه وعينا برويته في تلك البقاع الشريفه مطالبه واذ عينا له عليها في كل وقت
مواظبه وكل احسان مولانا ونصفه فما ولا نالا نكرما اولانا وكيف لا يجو زصدقا قصب السبق
وهو فارسيه وتطير على افق العلا فضله وهود نسبة شاهينيه والملوك يشكر صنعاته واحسانه
ه كل اداة قاته على ان المخدوم حاز السبق الخيرات ويبايع الوجيه القلوب بانواع المسرات وتنال
معروفه الى البعيد والقريب ويرسل جوده الزور حاز الملك دعوه الداعي ويستجيب فاد امها الله تعالى
على مولانا سيوا بغ نعم وتمه باجسانه العميمه وكرمه وسمايه الصقر ذكر ابي الصقر المشار
اليه الشنشان بكسر الشين المعجم وبالنون المرموزه الثانيه المثلثه ثم نون ثم الف وآخره كاف وكرا بن
قتيبه في ادب الكاتب انها دويبه تكون في الرحل سميت بذلك لقشبتها بما دبت عليه قال الشاعر

هذا رجح ستتبان لعن همته

والظاهر ان هذا من الحشرات التي لا يوكل الشبب الثور المسن وكذلك الشبوب والمشبب
الشبث بالتحريك قال الجوهري دويبة كبيرة الارجل لا تعدو شبث والجمع شبثان مثل حرب وحربان
وقال الحكم هو دويبة لها ست قوائم طوال صغار الظهور **الشبور** ظهور القوائم سود الرأس رزقا العين
وحلد دويبة كثيرة الارجل عظيمة الرأس واسعة الفم مرتفعة الموخر تخرج الارض وهي التي تسمى
شجعة الارض والجمع اشباث وشبثان وحكمها حكم الحرم الا كلا انها من الحشرات **الشرعة**
العقرب والجمع الشرائع بكسر الشين وفتح الراء وبعضهم حكاه بضمهما والاصمعي وفي الحديث نهى عن
على شدغه سلم من الامام اي على لسانه اي سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس
لان العاض على لسانه لم يتكلم فشبه اللسان بالعقرب الضارة **الشبرين** كسفرجل الجمل الصغير
الشبوة العقرب والجمع شبوات قال الراجز قد حملت شبوه ويثر تكسوا استها لها وتنقطر
الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد والجمع اشبال وشبول **الشبوط** كسفود ضرب من
السمك قال الليث والسبوط بالسين المهملة لغة فيه وهو دقيق الذنب عريض الوسط ليس له الناس
الراس وهذا النوع قليلا ما يكثر الذكر منه قليل البياض يسلت ذكره وذكر بعض الصيادين
انه يلتقي الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا يجيء الا الوثوب فيتاخر فورد رجع ثم
يهز فيثب فربما كان وثوبه في الهواء اكثر من عشرة اذرع فيخرق الشبكة ويخرج منها وله كثير
جدا وهو كثير ببحر جلم **شجاع** بالفتح والكسر الحية العظيمة الذكر ثوابث العامر والراجز تقول
على ذنبها وعمانية راس الفارس وتكون في الصحاري وفي الصحيحين عن جابر والي هريرة وابن مسعود
رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة
شجاعا اقرع له زبيبتان يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه وفي رواية يلزم بلهزمتيه فاذا فاه
فاذا اتاه فر منه فينادي خذ كنزك الذي خبأته فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها
فضم العجلاني يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك تلا هذه الاية ولا يحسبن
الذين يبخلون الاية من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
والاقرع الذي تعط راسه وانتصب من السم وقيل لكثرة سمه وقيل لكثرة شعر راسه والزبيبتان هما الريشتان من جانبي فمه من السم ويكون
شعر في شدقي الانسان عند كثرته الكلام وقيل لكثرة ما عليه وهما مجمل الصغير من الحيات
هو اشد ذكرا وقيل لهما نابان يخرجان من فيه وقيل هما نابان يخرجان من فيه يقضمان بفتح الضاد اي يأكلها والقضم بأطراف
الاسنان والخضم بالفم كله وقيل القضم اكل اليابس والخضم اكل الرطب وتزعم العرب ان الرجل
اذا طال جوعه عرضت له في المطر حية تسيل منها الشجاع والصفر قال لوحوا سر بخاطب امراته

لو دب شجاع البطن لو تعلمينه ... واوثر عنه كل مر عيال بالطعم

واعتق الماء القراح فانه ... اذا الراد امسى للورود دافع

اراد بالاول الطعام وبالثاني ما يشتهي منه والعنوق الشرب بالعشي والمزجر الرجال الناقص

الزق

الزق الضعيف وقول الشاعر فاطرق اطراق الشجاع ولو اري مساغا لناباه الشجاع لصمما
هذه لغة للحرث بن كعب وهي ان قالن التثنية والجمع والتانيث والخفض وغيرها ومنه قوله تعالى
ان هذان لساحران **الشحور** كصبور طير اسود دقيق العنق **الصعور** يصوت اصواتا قاله
ابن سيده وغيره وما احسن ما قال الشيخ العلامة علي الدين الماحي وتوفي سنة اربع عشرة وسبعمايه
دو بيت

يا بلبلا بالهزار والشحرور ... يسبي طربا قلب الشجي المعذور

فالفضل عجلا وابقت من اللوه ما جادت كرمايه يد المغدور

شحمة الارض دويبة اذا ابصرها الانسان نجعت مثل الحوزة قال هرمس انها دابة صغيرة طيبة
الريح لا تحرقها النار وتدخل النار من جانب وتخرج من جانب من طين يشبهها لم تضره النار ولو ادخل
فيها واذا اخذت شحمة الارض وجففت وسقي منها درهم للمراة اذا اعسر عليها الولاده ولدت
سريعا **الشذا** بفتح الشين والذال المعجمة داء يأخذ الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة
الشرا شبيه بالبعوض يغشى وجوه الناس **الشرشق** السقراق **الشرشور** كعصفور
طائر مثل العصفور واغبر على لطائمة قال ابن سيده وقيل انه البرقش حكم حكاه الاصمعي انه
مرغوم العصفور **الشرع** والشرع والشروع الضفدع الصغير **الشرنبق** كمنطلق طائر
الشعر بالتحريك ولد الظبيه وكذلك الناصر قال ابو عبيد **الشعرا** بفتح الشين ذباب
ارزق او احمر يقع على الابل والحمير والكلاب فيؤذيها اذى شديدا وقيل ذباب كذباب الطب
وفي الحديث لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف تطايرت عنه تطايير الشعرا **الشغوا** بفتح الشين
وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سميت بذلك لغفلتها وقاره الاعلى على الاسفل قال الشاعر

شمخوا توطن بين الشبث والنبق ... شمخوا توطن بين الشبث والنبق

وفي سيرة ابن هشام ان ابي بن خلف جاء راها في يده وهو يقول ابن محمد لا نجوت ان نجا فقال القوم يا رسول
الله اعطف عليه رجلا منا فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحربة من الحرث بن الصمة وانتفض انتفاضة تطايرت عنه تطايير الشعوا عن ظهر البعير اذا انتفض فطعنه
في عنقه طعنة تدأدا منها عن فرسه مرارا فلما رجع الى قريش وقد رشه بها في عنقه خدشا غير كبير فاحتقر
الدم واحتقن قال قتلني والله محمد قد كان والله بمكة قتلني وقال فيه حسان بن ثابت رضي الله عنه

لقد ورث الضلالة عن ابيه ... ابي حين جاء زعيم الرسول

اتيت اليه تحمل رمة عظم ... وتوعده وانت به جهول

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قتلته ان شاء الله تعالى وقتله نبي كان من المعلوم ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل احدا ولا ينفق ذلك الا الى نصر الخالق **الشيقم** الضفدع
الصغير حكاه ابن سيده **الشفنين** كالبشنين وبعضهم يقول الشفانين هو الدرنوك شبهه
العامة اليها وصوته الترنم كصوت الرباب وفيه لحزن وحسن اصواتها اذا اختلطت وقت

طبعه انه اذا فقد الماء لم يزل اعرب الى ان يموت ولذلك الابل اذا فقدت ذكرها واذا سمن سقط
ريشه وتمنع من السفاد وطبعه ايثار العزلة وعنده نفور واحتراس من اعدائه وحكم جل
الاكل بالاجماع الحواصل الابيضة بزبد وماء واذا ذبح بزبد ورد وخلبة المواه نفع
من وجع الارحام ومن طلاه على بدن جامع امرأته لم يقدر عليها سواه وان جامع بها متزوج لم يقدر
الرمد العين والورم ان يقطر دم شقنين حمار او دم حمامة ويوضع على العين من خارج فطعمه حلو له
بياض البيض مع شيء من الورد الشبق بالكسر قال القزويني هو من المشيمة خروجه صورة
نصف آدمي وهو الذي تسميه الناس مركب الشبق والآدمي يظهر للانسان اشفاق وذكروا ان علقه
بزعفران في بئر مدينة خرج في بعض الليالي فانتهى الى موضع فعرض له شق فعال علقه ○
○ يا شبق ولد مال وحال اعز عن منصلك تقتل من لا يقتلك ○
فقال شق هبك لكراصر لا قدرحم لكر قال وضرب كل منها صاحبه فوقع كل منهما واما شق
وسطيح الكاهنان فكان شق شق انسانا له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة، وكان سطيح
ليس له عظم ولا بنان انما كان يتطوى كالحصير ولد شق وسطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة
امرأة عمرو بن عامر ودعت سطيح قبل ان تموت فأتيت به فتفلت فيه واخبرت انه يخلفها وعلمها
وكنيتها وكان وجهه في صدره لم يكن له رأس ولا عنق ودعت بشق فعلت به مثل ذلك فماتت
وقبرها بالحجر وذكر ابو الفرج ان خالد بن عبد الله القسري كان من ولد شق هذا الشبط
كسفرجل الكيس الذي له اربع قرون والجمع شقاحط وشقاطب الشقران الحرباء
قال ابن سيده والشقران ايضا الصنبور والورل والضحن وسام ابرص والدساسة واحدة
شقذه الشقراق بفتح الشين وكسرها قاله المحكم وابن قتيبة في ادب الكاتب قال البطليوسي
هو الضرج الكبير وتسمى الشقراق اعسر لان فعلل بكسر العين موجود في البناء الاسم نحو طرماح
وسنمار وفعلال بفتح الفاء معقود فيها قال وبكسر الشين فوانا في العربية المصنف
وهكذا حكاه الخليل وذكر ان فيه ثلاث لغات شقراق بكسر الشين واسكان القاف وشقراق
بفتح الشين واسكان القاف وربما قالوا السرقراق طائر صغير شبيه الاخيل والعرب تتشاءم
به وهو اخضر مليح يقدر الحامة خضرته حسنة مشبعة في اخضرة سواد وله مشتا ومصيف
بكثرة ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا بخضرة وحمرة وسواد
وفي طبعه شر، وشراسة وسرقة فراخ غيره، وهو لا يزال متباعدا من الانس بالغ الروائي
ورؤس الجبال لكن بعضه في العمران اعلى الدور لا تنالها الايدي وعشه شديد
النتن وقال الخياط وشارح العينية انه نوع من الغربان وفي طبعه العفر السفا وهو
كثير الاستعانة اذا اطاع طائر ضربه وصاح كانه المضروب الحكب جزم الرومي والرومي
بتحريم اكله لاشتغاله وهو قول الاكثرين وقال بعض الاصحاب يحل ونقله الرافعي وممن قال

بالتحريم العجلي وشارح عينيه انه مكروه وحرم بتحريمه وتحريم العقعق الماوردي الحاوي
وعلل بانها مستخبثة عند العرب الاشمال قالوا اشتمال من الاخيل وهو الشقراق كما
تقدم الحواصل اذا كان الذهب ناقص العيار بزباد وبفرغ عليه من مرارته فانه يجود ويزداد
عيارا كما لو فرغ فيه مرارة الثعلب فانه ينقص عياره واذا اتخذ من مرارته خضاب سود
الشعر ولحم ظاهر الحواره وفيه زهومة قوية الا انه يجلو الزجاج الغليظه التي تكون في الامعاء
السهسهان ابو حيان الموحدي انها حية تعرابة اذا كثرت داماها رجع العين وكدرت
التهمت حاميا تقابل المشرق فاذا طلعت الشمس احترت اليها بصرها قدر ساعة فاذا
دخل شعاع الشمس عينها كشط عنها العفا والاظلام ولا تزال كذلك ساعة اياما حتى تجد دبصرها
وغير هامن الحيات اذا عمي طلب شجرة الرازيانج الاخضر فيكحل به فيبرا كما تقدم الشنقب
ماء وغيرها من الحيات اذا عمي طلب شجرة الرازيانج الاخضر فيكحل به فيبرا كما تقدم الشنقب
كقنفذ ضرب من الطير النهري مائي نوع من طير الماء فضير الرجلين يلقى اللون من القلق ○
شده قال ابن سيده هو طاير يشبه الشاهين وليس هو ولغطه اعجمي الشهام السعلاة
قاله الجوهري وغيره الشرحه قال ابن الصلاح في الفتاوى هي الحمراء الشرسف القراد والعقرب
والنمل الشبوط ضرب من السمك وليس بالشبوط قاله الجوهري شبوط سراح هو ابزاوي
قال الجوهري قال ويقال للذي يذكر في صوان الكوه شبوط باطل الشمول الموق الرقيق لينها
به عبد الملك بن مروان حين خلع عمرو بن سعيد الاشدق والمعنى ينظر الى قوله لو كان فيها القلة
الا الله لفسدتا وهما كذا ذكره الزمخشري وسيأتي للشمول ذكر في باب الغاء عند ذكر النحل
ان شاء الله تعالى شوله زاي العرب سميت بذلك لما تشوله من دنيها وهو شرك منها
الشيخ اليهودي قال ابو حامد وصاحب عجايب المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه الانسان
وله لحية بيضاء وبدنه كبدن صفدع وشعره شعر البقر وهو يخرج من البحر ليلة السبت
حتى يغيب الشمس ليلة الاحد ثم يغيب كما يغيب الضفدع ويدخل الماء فلا يخرج السنف اذا اتم السبت
ذكره الارجاني اذا وضع على النقرس ازال الوجع في الحال الشمدحاب بفتح الشين وضم الزال
المعجم الذئب الشمطان ذكر القالي الشبع كالبيع وكذا الاسد الشبع ضرب من السمك
قال الشاعر قل للطعام الازد لا تنظروا بالشبع والحريث واللنعد كالضيغم ذكر القافد
قال الاعشى ○ لئن حد اسباب العداوة بيننا لتربحان من على ظهر شهبر ○
قال الاصمعي الشهباء السعلاة وقال ابو ذيب الهذلي الشاعر يلعنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاستشعرت حزنا وبت ليلة لا يجاب دجورها ولا يطلع نورها
فطلت اقاسيرورها طولها حتى اذا كان قرب السحر غفيت فهتف بي هاتف وهو يقول

خطب احدهم الناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الاطام

قبض النبي صلعم فعوننا تدري الموقوع عليه بالتحية

قال ابو ذيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت السماء الا اسعد الراعي فقلت له ويحك بقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وهو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلعت شعاب زجر به فعرضت شبهم قد قبض على صلع يعني جثة موفى ملقوى عليه والشيهم يقضمها حتى اكلها فوجدت ذلك وقلت بعض هم والتوا الصلا التوا الناس عن الحق على القفا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قالت اكل الشيهم اياها غلبهم القفا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر فحثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطاير فاخبرني بوفاته ونعت عزايت سايح منطقي بمثل ذلك فتعودت بالله من شر ما غش بي في طريقي وقدمت المدينة والمسجد يعج بالبكاء فصليت الصبح اذ اهلوا بالاحرام فقلت معه فقالوا افتضل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبت بابه مرتجا فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبت بابه مرتجا فجئت الى المسجد فوجدته به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فيهم سعد بن عباده وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك فاويت الى قريش وتكلت الانصار فاطالوا الخطاب واطالوا الجواب وتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسبقه سامع الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم عمر رضي الله عنه بكلام دونه ومتديه فنابعه وبايعوه ورجع ابو بكر ورجعت معه

قال ابو ذيب فشهدت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه صلى الله عليه وسلم

امر شيقوته قال الموضع انه طاير يكون مع الحدو الغنم يأكل الذباب والله اعلم **بار الصاد** صؤابة بالهمز بيضه القمل والجمع صؤابات وصيبان والعامة تخففه فيقول صيبانة والصواب الهمز روى خيثمة بن سليمان عن مسنده في اخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيات فمن رجحت حسناته على سياته مثقال صؤابة دخل الجنة ومن رجحت سياته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار قلنا يا رسول الله فمن استوت حسناته وسياته قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون قال الشافعي حكم الصبيان حكم البلد للحرم واذا فتلته شيئا بينجبان يتصدق ولو بلقمة وجزم في الروضة بانه بيض البلد كما قاله الجوهري وغيره وحكم البلد تحريم قتله وتقدم في السلحفاء ان الفتريح يمشط الوبل يذهب الصيبان لخاصيته فيه قال ابن السكيت يقال راسه صؤابان والجمع صيبان بالهمز وقد صئب راسه اي بالهمز المخففه المثناة فحث انتهى **الامثال** قالوا ايعدك مثل

العصوا به

الى هبول مضى بن سليك المقانب

وهو احد اعز العرب الاتي ذكره في باب الغين **السلكوت** طاير قاله في الحاكم في رباعي السيف **السلوى** قال بن سيده انه طاير اطيب من السمان واحدته سلواة والسلوى العسل قال خالد بن زهير وقاسمها بالله جهدا لانتم الذين السلوى اذا ما تشورها

قال النجاح اخطا خالد انما السلوى طاير قال القزويني وابن البيطار انه السماني وقال غيرها طاير قريب من السماني وقيل هو السماني وقيل السلوى اللحم قال الغزالي سمي سلوى لانه يسلو الناس عن ساير الاطعام والناس يسمونه قاطع الشهوات قال الاخفش ولم اسمع له بواحد وتشبيه ان يكون واحده سلوى كرفي للواحد والجمع وهو طاير يعيش دهرا في قلب اللجه فاذا مرضت النزاء يوجع الكبد طلبته واخذته باكر كبد فتبرا وهو الذي انزله الله تعالى على بني اسرايل على القول المشهور وغلط الهذلي فظنه العسل فقال الزمن السلوى اذا ما تشورها

وفي صحيح البخاري احاديث الانبيا عليهم السلام وفي مسلم في النكاح من حديث جرير بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريره فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر ومعناه لم يتغير اللحم ابدا ولم يتنن قال العلما ومعناه ان بني اسرايل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها فادخروها ففسدت ونتنت واستمر منذ ذلك الوقت

وقيل السلوى اللحم انما سمي سلوى لان الانسان يسلو به ساير الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات روى بن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وعنه ما فدى النبي صلى الله عليه وسلم الا بقبله لاذع اللحم الا احاب وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطيب اللحم الظهر وما احسن ما قال شيخنا الشيخ برهان الدين الفراطي رحمه الله تعالى

لما رايت سلوى غير مطلبها عنا وعقد اصطبارى عاد محلولا

دخلت بالروع مني تحت طاعتكم ليقضي الله امرا كان مفعولا

الحكر يحيل اخلاطه بالاجاع **الخواص** قال بن زهر اذا علقت عينه على الارحد شفي واذا اكتحل بها نفعت من وجع الكبد ومرارته تخلط بزعفران مداف ويطلى به على البهق الاسود يقطعه زبله يسحق ويذر على الفروح المتاكلة ينفعها واذا دفنت راسه في برج الحمام زالت عنه سايرالهوام **السماني** طاير معروف قال الرئيس السماني بضم السين وفتح الميم وتخفيف الواو وزن اللباني اسم لطاير يليد بالارض ولا يكاد يطير الان يطاوعه ولا تقل سماني بالتشديد والجمع سمانيات وتسمى قتيل الرعد لحمرة اجنحته اذا سمع الرعد مات وعجيب امره انه يشكت في الشتاء فاذا اقبل الربيع يصيح ويغتذي بالبيش واليشور وهو سم قاتل وهو اخف الطيور الواطع لا قاتد ري حر اثر بانه حتى

ان بعض الناس يقول ان يخرج من البحر المالح فانه يرى طايرا على واحد جناحيه فيه منقير والاخر منشورا كانه قلع ولا اعلم صحة فيما يقوله ويتعالون به ممن **الحكم** الجلد بالاجماع **الحواصل** مزاج لحمه بين الدجاج والحمار وهو آلى مزاج الدجاج اميل وهو جيد الكيموس يفتت اكله لحمه الحصا ولحمه يورث التشنج والتمدد ويدر البول واذا قطر دمه على الاذن سكن وجعها واذا اديم اكله الان الغلب الغاس ويقال ان هذه الخاصية موجودة في قليه فقط **السمنج** الاناث الطويلة الظهر والجمع سماج ولذكر العنز ولا يقال للذكر **السبع** بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة في آخره ولد الذيب والضبع وهو سبع مركب من شدة الضبع وقوتها وحبراء الذيب وخفته ويزعمون انه كان محتده لا يعرف العلة ولا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح عدوا قال الجوهري الجمع السبع الا ان الذيب الاسرح وهو قليل ثم الخذيب ثم الذيب ا هـ وهل الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وقال بعض الاعراب فيه ٥

" تزاه حديد الطرف ابلج واضحا اعز طويل الباع اسبع مرسم

ويقال ان وثباته تزيد على عشرين ذراعا وحليم يحرم الاكل واختلفوا في وجوب الجزاء على المحرم بقتله كالمتولد بين الحمار الوحشي والاهلي فقال ابن القاصر لا جزاء في ذكره غلط والمذهب انه يحرم على المحرم التعرض له ويجب فيه الجزاء **الاشبال** قالوا اسبع مرسبع ومرسبع الاول لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء **السباع** بالفتح جمع سبام وهو مرسن الطير كالخطاف لا يقدر على بيضه وقيل هو السنونو لانه يقرشا وهو الطير الابابيل الذي ارسل الله تعالى على اصحاب الفيل **الاشبال** قال ابن العرب كلفتت بعض السباع وبردي بعض السباع وهو جمع السمسه وهو النمل وسباع يضرب للمتي العزيز الوجود **السمسم** بالفتح التعلب **السمور** بكسر السين النمل الجمع واحدها سامور وقال بعضهم هو النمر الصغار وبها فسر الحديث الذي رواه مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجهنيين وان فوقا يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها فيخرجون كانهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كانهم القراطيس وقال النووي قوله كانهم عيدان السماسم هو بالسينين المهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سمسه وهو معروف وهو الذي يستخرج منه السمسم وقال ابو السعادات ان الاظهر السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة قال وطالما طلبت هذه اللفظة وسالت عنها فلم اجد منها شافيا وما اشبه ان يكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان السماسم وهو خشب اسود كالابنوس وقيل هو كل نبت صغير ضعيف كالكزبرة وقال الجوزي لعله السماسم مهموز وهو الابنوس شبههم به في سوادهم **السمك** من خلق الماء الواحد سمكة وجمعها سماك وسمور وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص وتقدم في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف امة منها ثمانية في البحر

واربعون

الغواب وفي عينيه مثل الجزء قال الميداني يضرب لمن يلوم ملولة طلاها حاكرة من العيب انشد الرياشي ٥ الا ابقر اللاتي خليقتي هل النفس فيما ان منكن يلوم ٥

فليغ يوم عيز صاحبا حلب القدا وتنسى قذا عينيك وهو عظيم ٥

الضارح الدليل رواه البخاري وحده ومسلم وابو داود والنسائي عن مسروق قال سالت عائشة رضي الله عنها عن رجل سهو الله صلى الله عليه وسلم صلاته اي يجب عليه سجود السهو قالت كان اذا سمع الصارخ قمنا الديك بالنقاق العلماء وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل حتى الاحيا وهذا الوقت يكون سدس الليل فما دونه **الصافر** ويقال ايضا الصفارة طاير معروف من انواع العصافير وربما شاهدنا اذا اقبل الليل ياخذ بعض شجره ويضم عليه رجليه وينكس راسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر وينظهر النور وقال القزويني اغبا يصيح خوفا من السماء ان تقع عليه وقال غيره الصافر الصوت الذي يقدم في اوايه وانه ان كان له ولد حمله كالخريطة وان لم يكن له عش شرع يتعلق بالاغصان كما ذكرنا وحكم حكم الاكل لانه من العصافير **الاشبال** قالوا الجزر صغار واماتونها في الدار صغار فقال ابو عبيد والاصمعي معناه مقلوب كما قيل حادف وسركاة وقال غيرهما هما جميعا احد نصفر **الصدف** رحيوانات البحر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا اطرقت السما فتحت الصدف افواهها وهو علامات اللولو احده صدفة" والصوادف الابل التي تاتي للماء وهو على الحوض فتقف عند الحياض ولا يتيسر لها ان تشرب الا بعد خروجها ومنه قول الراجز الناظرات الغب الصوارف ٥

الصدا طاير يصيح في هامة المقتول اذا لم يوخذ بثاره والصدى ذكر البوم والجمع اصدا ويقال لابن الحمل وابن الطرد وفات رضوى وقال العديل العبدي الطاير الذي نصر بالليل وتقفر نهارا وتظهر النابغة الجعدي واعاهد الصدى فاما الجعدي فمنه الصدا وقد تقدم في باب الباء قول صاحب ليلى الاخيلية" ولوان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح صايح ٥

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر ٥

الذي يجيء ويجاوز وغيرها يقال صدى صداء واصح الصدى صداء اي اهلكه لان الوحد اذا مات لم يسمع الصدا منه شيا فيجيبه **الصراخ** كغراب الطاووس وسرصر الليل الجرجد وهو الكروان الجذب وبعض العرب يسميه الصدا الصرفان ذكر اسم طاير" يوكل الضب **الصرد** قال ابن الصلاح هو مهمل الجرد وعلى وزن المحمل كرطب ذكر ابنه ابو كبير هو فوق العصفور يصيد العصافير والجمع صرد ان قاله النضر غير صحيح وهو بالقاف ضخم الراس يكون في الشجر بضعفه ابيض وبضعفه اسود وضخ المنقار وله برثن غليظ يعني اصابعه عظيمة لا يزال الا في شجرة او شجرة لا يقدر عليها احد" وهو شرير الغريزة شديد النقرة عذاء مراليم وله صفير مختلف" يصفر لكل طاير يريد صيد بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم وله منقار شديد فاذا انقر

واحدًا اقذه نرساعته واكله ولا يزال كذلك وماواه الاشجار ورؤس التلاع واعالي الحصون
قال الغرطبي وقال ابو العرب الصوام ورد ينا في مع عبد الباقي قال ثنا قنبع عن علي بن غليظ امية بن
خلف الجمحي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يده يدي صرد فقال هذا وأطعام عاشورا
وكذلك اخرجه ابو موسى والحديث على اسمه غليظ قال الحاكم وهو غير الاحاديث التي رويتها
قبله الحسين رواه عبد الله بن موسى عن موسى بن ابي غليظ بن شيط بن مسعود بن اسيد بن خلف
الجمحي عن ابيه ابي غليظ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يده صرد فقال هذا وأول
طير صام عاشورا وهو حديث باطل ورواته مجهولون وقد لما خرج ابو هيم عليه السلام من
الشام لبنا البيت كان السكينة معه والصرد فكان الصرد دليلا على الموضع والسكينة تطوف
حتى صار الى الموضع وقعت السكينة في موضع البيت وناديته ابنيا ابراهيم على موضع ظلي الحكم
الصحيح المحترم الكلب لما رواه احمد وابو داود وابن ماجه ومحمد عبد الحق عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والنهي عن القتل دليل على الحرمة
والعرب ايضا تتشاءم بصوته وشحمه وقيل انه يكلان الشافعي وجب فيه الجزاء على المحرم
اذا قتله وهو قال الحاكم قال القاضي ابو بكر بن العربي انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب
كانت تتشاءم به فنهى عن قتله ليجامع عن قتلهم اياه مائتيت فيها مراعتقادهم الشؤم لا انه حرام وذكره
العبادي في الطبقات ايضا فائدة حكى منصور بن الحسين الآتي في نثر الدرر ان اعرابيا سافر ابنه
فاتاه فعال له ابوه ما راينت في طريقك راجيت السقاة شرب فصاح الصرد فعال له تريد
والا لا لست ابنه فعال فتركتها فعال فاخذ في العطش فاتيت اليها فصاح الصرد فعال اتركها والا لست
ابني فعال كذلك فعلت فتركتها ثم زاد في العطش فاتيت اليها فصاح الصرد فعال اذهبا فسيسقيك والا لست
ابني فعال كذلك فعلت فعال هل رايت الحية داخلها فعال نعم فعال الله اكبر فعال ورد ساقه ولداعرابي ثم اتى اليه
فعال اخبرني ما رايت في طريقك فعال رايت طايرا على اكمة فعال اطره والا لست ابا فعال اطرته فعال
ثم ماذا فعال ثم سقط على شجرة فعال اطره والا لست ابا فعال كذلك فعلت فعال ثم ماذا فعال سقط
على صخرة فعال اقتلها والا لست ابا فعال كذلك فعلت فعال اعطني سهما وحدثتها وكان تحتها كثير
اخذه ولده فاعطاه سهمه فعتله الصرد والحبارى حيوان فيه شبه من الحباري وفيه بياض يصيد صيدا
دقيقا والنوء وصياحه بالليل ولذلك يسمى صرد الليل وهو نوع من بنات دردان عربي الاخير وقيل انه
الجذر وقد تقدم ان الجوهري فسر الجذر بصرد الليل ولا يعرف حكاية الا بتشبيه صوته والمكنية
المواضع البذية والوانه مختلفة فمنه حاهو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو خبيث
الصحاري والقلوات الحكم بحرم الاكل لاستقذاره الخواص قال ابن سينا انه مع
القرد حانا نافع من البواسير وانما نفض سهوم الهوام سيما في بحر ف ونصاف الى الاتبرد بالتحلل
به يجلو البهر مع حرارة البقر ينفع من طرفة العين الكتاكي الصرصار سمكة املس الصعب طائر
صغير

صغير والجمع صعات الصعو صغار العصافير والجمع صعو ما بصاد المفتوحة والعين الساكنة
المهملتين وفي كتاب العين والمحكم صغار العصافير وهو احمر الراس روى احمد في كتاب الزهد
عن الكثير ينارا به كان يقول الفاسد اشكارا كاحتباس الطير الحمام مع الحمام والبط مع البط
والصعو مع الصعو والغراب مع الغراب وذكر ابن سنان مع شكله وشيصر العاض احمد بن محمد
الارجاني بفتح الهمز وكسر الراء مع خلاف في تشديدها وتخفيفها وفاته سنة اربع واربعين
وخمسمية رحمه الله تعالى لولا بنت اجهد ما علمت لشتري حجلي كافد سأتي ما اعلم

كالصعو يتبع في الرياض واغا حتفي الهزا لانه بنيكم

ومن شعره

احب المرء ظاهره جميل ويعجبني صنيع الصالحينا
وهل يدري الفتى ما في فؤاد اخيه وهل يدري ما هو كائن

وهذا البيت نقراه معكوسا من اخره الى اوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا معناه وحكمته وخاصيته
كالعصافير الاشبال قالوا الصعو مع صعو فجمعوا قالوا الصعر مع وضعه الصفارية بضم
الصاد وتشديد الفاء طائر تقال له النبشير وقد تقدم الصفر قبل ان الجاهلية كانت
تعتقد ان الجوف حية تقال لها الصفراة اذا تحركت جاع الانسان وتؤديه اذا جاع وانها تقرقر
فابطل الاسلام ذلك روى جابر وابو هريرة رضي الله عنه وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول وفيها ثلاث احرفها المراد اخبرهم محترم المجزم الصعر وهو
النمس الذي كانوا يعبدونه وهذا قال حاكذا ابو عبيدة والثانية الحية التي كانت العرب تعتقد فيها
ما تقدم قال اليزدي وهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة العلما وقد ذكره مسلم عن جابر راوي
الحديث فتعين اعتماده ويجوز ان يكون المراد هذا والاول وجميعا وان الصفر جميعا باطلان
لا اصل لها الصعر بكسر اوله وسكون ثانيه ذكره ابن نقلا الميداني عن ابي عبيدة انه طائر مرخشاش
الطير قال المتلمس حتى قال الشاعر تراكا لدن لدى احرد وفي الوعر احيز صعر صعود

وقال الجوهري الصعر الصغير تشبيها بالعاهة يا حليم وفي الوضع ان ابا المليح كنيته الفتح والعندليب
وطير صغير تقال له الصعر وكذا العصفور الصفر الطائر الذي يصاد به قال الجوهري وقال
ابن سيده الصفر كل شيء يصيد من الهوام والشواهين والجمع اصفر وصفور وصفور وصفار
وصفارة قال سيبويه حكوا ثوا مالقاء في مثل هذا الجمع توكيدا لحو بعوله والانثى صفرة والصفر
هو الاحدل وتقال له القاطم وكنيته ابو شجاع وابو الاصبغ وابو الحمرا وابو عمرو وابو
عمران قال النووي في شرح المهذب قال ابو زيد الانصاري يقال للبزاة والشواهين وغيرهما
ما يصيد صقور واحدها صقر والانثى صقرة وزعم ابن دريد ان الصاد واو والها سينا وقال
الصيدلاني في شرح المختصر كذا كله فيها صاد وقاف فيها اللغات الثلاث قال النضاح والبزاق والسباق
وانكر ابن السكيت بسق قال ان معناه طال والله تعالى اعلم النخلة باسقات لكثافة اي مرتفعات

روى احمد في مسنده باسناده يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب
ابي حنطب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة
فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلا يدخل على اهله احد حتى يرجع فجاء يوما فاغلقت
الابواب فاقبلت امرأته تتطلع في الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت
من ادخل هذا الرجل والدار مغلقة والله ليفتضحن بنا داود فجاء الرجل فقام وسط
الدار فعالجه داود من بين حائط الدار لا اباك للملوك ولا تمتنع مني الحجاب فقال داود انت
اذا والله هلك للموت مرحبا بامر الله ثم لم يمكث مكانه حتى قبضت روحه فلما فرغ من شأنه
طلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير اطلعي على داود (عليهما) السلام فاظلته الطير حتى اظلت
عليه الارض فعالج سليمان للطير افتضي حباحا حباحا قال ابو هريرة يريا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف فعلت الطير فنضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه وعلمت علم يوم سنه
المفرخية انفرد بها احد راجه احد واسناده جيد قوي رجاله ثقات ومعنى قوله وعلمت
علم يوم سنه المفرخية اي علمت علم التظليل على الصقور الطوال الاعضاء واحدها مفرخ
قال الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح ويوضح هذا المعنى ويتممه ما روى عن وهب
بن منبه انه قال ان الناس حصروا احبارة داود عليه السلام مجلسا واحدا في الشمس في يوم
صائف وكان شيخ حبارة يوميذ راعون الغدر فذهب عليهم البرانس سوى عنهم من الناس
فازلفهم الحر فقاد راسلمان عليه السلام ان يجعل عليهم لما اصابهم من الحر فجرح سليمان عليه
السلام فنادى الطير فاجابت فامرها فاظلت الناس متراصين بعضهم الى بعض من كل وجه
حتى امسكت الزيح فكاد الناس ان يهلكوا غما فصاحوا الى سليمان عليه السلام من الغيث
فخرج سليمان عليه السلام فنادى الطير ان اطلي الناس عن ناحية الشمس وتنحي عن ناحية الزيح
ففعلت فكان الناس اول ما ظل بعث عليهم الزيح فكان ذلك اول ما راوه من ملك سليمان والصقر
احد انواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين والعقاب والبازي وتتفق ايضا بالسباع
والضواري والكواسر والصقر يتلو انواع صقر كونج ولوبو والعرب تسمي كل طير يصيد صقرا
ما خلا النسر والعقاب وشبهه الاكدر والاجدل وهو من الجوارح بمنزلة البغل من الدواب لا اصبر
على الشدة واحمل لغليظ الغذاء واحسن اقداما على حمل الطير من الكركي وغيره
ومزاجه ابرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وارطب ولهذا السبب نصر اعلى الغزال
والارنب ولا يصر اعلى الطير لانها تقوته وهو اهدى من البازي نفسا واسرع انتشاء الناس
والكثر اقتناعا تعتريه دوات الاربع وابرد مزاجا لا يشرب حتى ولو اقام دهرا ولذلك
يوصف بالنحز وتنقى الفم وهو شاذ انه لا ياوي الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المغارات
والكهوف وصدوع الجبال والصقر كان يتخذ ليذبح عليه لانه يكف بها على ما اخذ اي يجمع واول من صاد

به الحرث بن معويه بن ثور وذلك انه وقف على صياد قد نصب شبكته للعصافير فانقض صقر
على عصفور وحمل باكله والحرث يحثه فامر به فوضع في يديه وقال له من يطعمه ويؤدبه ويعلمه
الصيد فيها هو معه ذات يوم وهو سايرا ولاحت ارنب فطار الصقر عليها فاخذها فازداد
الحرث به اعجابا واتخذته العرب بعده الصنف الثاني من الصقور والكوح ونسبته
من الصقور كنسبة الورق الى البازي الا انه اجرا منه ولذلك هو اخف منه جناحا واقل بخرا
ويصيد اشياء حتى طير الماء ويعجز عن الغزال الصغير الصنف الثالث اليوبؤ وتسميه اهل
مصر الشاهين الحلم لخفة جناحيه وسرعتهما ولان الحلم هو الوزر بضم وهو الصغير وهو طائر صغير
قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد رطب لانه اصبر منه نفسا واقل حركة ويشرب
الماء مرة ويرثا كما يشربه الباشق الا انه اجرا ومزاجه بالنسبة الى الصقر حار يابس ولذلك هو
اشجع منه ويقال ان اول من صاد به بهرام جور وذلك انه راى يوبؤا اصطاد قبرة
وبراوعها ويوبؤ مهذب رشيق كان عينيه لون التحقيق فتحان مجزوطان من عنق
وقال ابو نواس قد اغتدي والصبح داج كطرة البرد لدن مشاه

يبوبؤ يعجب من يراه ماحي الياني يوبؤ شرواه
ورزق لا يكده بعناه فلا يرى الغابض ما يراه
فداه بالامام وقد فداه هو الذي خولنا الله اه
تبارك الله الذي هداه

فائدة ادبية تقدمت الاشارة في الرسالة التركيبية في الشاهين قول ابي الحسن والسلم
علي بن الرومي قصيدته التي يقول فيها هذا ابو الصقور ذا في محاسنه رسل شبيه بزيه الفار
كانه الشمس في البرج المنير به على البروه لانا نعارعا
مراده بالبرج قصره العالي ما شبهه الشمس جعل قصره برجا واراد التلميح على الخنساء
قولها في اخيها صخر وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار
قال شيخنا الشيخ شمس الدين العامري وابو الصقر لقب لعلي بن وجه ولاء وابوه ابن
عم محمد بن زايدة الشيباني وكان متولي ابي جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلة
والولايات السنية وتوفي قبل النهاوندي وحايه وكان سكن البادية هو وولده واليه الاشارة
بقول ابن الرومي في الكتب بين الصار والسماء وهما من شجر البادية وتولى بعض الولايات
للواثق هرون بن المعتصم وولده المنصور من بعده وعاش الى خلافة المعتضد وولده المعتضد
وسكن البادية ما يستهدج به العرب ومن قوله المرؤة بين بحدثا رسادكه لا يحضر في فقد العزيمة الحضر
الحكم يحرم اكل الصقر لعموم النهي عن كل ذي ناب من السباع وكل مخلب من الطير يخمع الجوارح
عند ما حرمه لعموم هذا النهي وذهب غالب الى حلها وقال حالا نظر تنبه حلال حتى على بعض

اصحابه وذكر الى الكلب والاسد والنمر والذئب والقرد وغيره ذكر وقال في الحمار الاهلي انه مكروه
وفي الفرس والفيل انها حرامان احتياطا بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية الافضل
قالوا الخلق نصفره وهو من خلوف النتن وهو بغير راجيه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك وقالوا الخلوف من صفر قال الشاعر والمحبه بنس ولبئس نسير
وله تكلمه لبئر خالطت تكلمة صفر الحواصر قال ابن بري الصفر لا يترا له واذا مسكه انسان
مات خوفا وداعه اذا ذكرهم الغضب بضم الباء الصل بكسر الصاد المحبه الثوم لا ينفع
فيها الرقيه ومنه قالوا فلان صل اي مطرق ديه وصف امام الحرمين تلميذه ابا المظفر احد من يحمل
الخوافي وكان علامه اهل هوسنه نظير الغزالي وكان يحتشي في المناظره وشيتي العباره توفي سنه
خمس ميه وكان هو والكيا الهراسي والغزالي اكبر تلامذه امام الحرمين الصلب كثره طاير
ذكره في العباب الصليتاح كستفطار سكر طويل دقيق ذكره ايضا الصلصل بالظم الفاخته
قال الجوهري وغيره الضباحه قال الفرزدق يصيرن اكبر هذا الجيوان وهو يكون ما رض
النتن بنجل نفسه بشاقور فرسخ في الارض فرسخ كذا جيوان ووقع نصرا عليه مات في
الحال واذا وقع نصر الضاحه عليها فنبوت فيبقى طعام الجيوان مره طويله ثلثه وقد استعمل
الحريري لفظ الضاحه في المقامه السادسه والاربعين حيث قال ○

○ احسنت يا بغشن يا ضاحه الحبشي ○

قال الشراح للكلام التعبش القصير ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى بغلا شاحبا وضمروا
ضاحه الحبش يا بها الطبل المعروف التشبيه انما كان الصبي يطرب الجماعه الحاضرين بسماع
بذلك قالها لغاضر للمبالغه والضاحه ايضا دابات الضبع وهو الهلهو وينجذ من صفر يضرب
احدها بالاخر قال الحافظ بن عبد البر وغيره اول مورث في الاسلام عدي بن
نضله واول وارث بغدانه هاجر عدي الجارض الحبشيه فمات بها فورثه ابنه هناك
واستعمله عمر رضي الله عنهما على ميسان فلم يستعمل من قومه غيره واراد امراته على
الخروج معه فابت فكتب اليها من مبلغ الحسنا ان خليلها بميسان يسقي ويحتضن

○ اذا شئت غنتني هاتين قريه وضاحة تحدو على كل ميسر

○ اذا كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم ○

○ لعل امير المومنين يسوءه نبا دمنا بالجوسق المتهدم ○

فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اما
بعد فقد بلغني قولك لعل امير المومنين يسوءه نبا دمنا بالجوسق المتهدم وايم الله

لقد

لقد سائني ثم عزاه فلما قدم عليه سأله فقال ما كان من هذا شيء وما كان الا فضل شعير
وحدته وما شربتها قط فقال عمر رضي الله عنه انظر ذلك لكن لا تعد لهذا ابدا فترك البصره
ولم نزل يغزوا مع المسلمين حتى مات رضي الله عنه وشعره فصيح يستشهد به اهل اللغه
على ان ذو مان بمعنى ذو يم الصوار القطيع من البقر والجمع صيران والضوار ايضا وعا
المسك وقد جعلها الشاعر في قوله اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا فاح الضوار ○
الصومعه العقاب لانها ابدا مرتفعه على اشرف مكان تقدر وعليه هكذا قاله كراع الصيبا ن
تقدم في اوائل الباب الصيد مصدر رصول معامله الاشياء فاوقع على الحيوان المصيد
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقال ابو طلحه الانصاري رضي الله عنه

○ انا ابو طلحه واسمي زيد وكل يوم ي سلاحي صيد ○

وتوب الحجاري رحمه الله مجاوز الربع الرابع من كتاب رياض قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وقال
عمر صيد ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس رضي الله عنهما
طعامه ميتته الا ما قذرت منها والحوت لا نا كله اليهود ونحن نا كله وقال شريح صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطا اما الطير فاري ان تذبحه وقال الحسن في عطا صيد
الانهار وفلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذه الاية فذاك سائغ شرابه وهذا ملح اجاج
ومن كلام لقمان لحاطر ثيا وركب الحسن على سرج من جلد كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهل الكوا
الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاه باسا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كل من صيد البحر
غير انواع يهود ي ومجوسي وقال ابو الدرداء في المريء حوت الخير النتنان والشمس بهي قوله ثلاث
السيارة يا هلكية كقوله للسافر وما معه على قلت وقوله الحرى قال الشارح ذكر الى صفه مركب
يعلوه الشام نوجز الحزن فيجعل منه الملح والسكر ويوضع الشهر فتتغير الحل الى طعم المر فيستعيد
على هيئتها كما يستحيل الى الحليم بقول الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا والمذبوحه حلال لذلك هذه الاشياء ذكيت الحديد
خلته فاستعاره الذبح للتحليل والذبح الاقصر الشق وشريح بن هاني ابو هاني وعند الاصيلي ابو شريح
وهو ممن روى الاستيعاب شريح رجل من الصحابه رضي الله عنهم مجازي روى عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار
وكان شريح هذا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم له صحبه ولفظ الصيد في الاية الاولى عام وفحواه
الخصوص فيما عدا الحيوان الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الغراب والحداه والفاره والعقرب والكلب العقور
فوقع في ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري والشافعي وابن حنبل وابن راهويه فاباحوا
للمحرم قتل ما شرى سوى ذلك وقاس مالك على الكلب العقور الفهد والاسد والنمر والذئب وكل السباع
العادية فاما الهرة والثعلب والضبع فلا تقتل المحرم وان فعل فدى وقال اصحاب الراي ان
بدا السبع للمحرم فله قتله وان ابتداء المحرم فعليه قيمته وقال مجاهد والنخعي لا يقتل المحرم السباع

الاصل عدا على وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر المحرم بقتل الحيات واجتمع المسلمون على اباحة قتلها وثبت عن عمر ايضا اباحته قتل الزنبور ولانه في حكم العقرب وقال مالك يطبع قاتله شيئا ولكنه قال مالك فيما قتل البرغوث والذباب والنمل ونحوه وقال اصحابنا الوابي لا شيء على قاتل هذه كلها واما سباع الطير فقال مالك لا اقتلها المحرم وان فعل فلا شيء وقال ابن عقيل وداب السموم في حكم الحية كالافعى والرتيلا **الحكم** قال ابو حنيفة رحمه الله لا يقطع سارق ما كان مباحا الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي ومالك والجمهور يقطع سارق ذلك اذا كان محرزا وقيمته ربع دينار لعموم الادلة واذا ذبح المحرم صيدا حرم عليه وحل الاحرام باتفاق العلماء وفي تحريمه على غيره قولان الجديد الصحيح التحريم كذبح المجوسي فعلى هذا يكون ميتة والقديم الحل ولو كسر المحرم بيض صيد وقلاه كره له وفي تحريمه على غيره طريقان اشهرهما انه على القولين واشهرهما التحريم ايضا ولو كسره محرم وقلاه حل ولو حلب لبن صيد فهو ككسر بيضه ولو صاح محرم على صيد فمات بسبب صياحه او صاح حلال على صيد الحرم فمات به فوجهان احدهما يضمنه لانه تسبب الى اهلاكه فكان كما لو صاح على صيد فهلك قال النووي وهذا هو الظاهر والثاني كما لو صاح على بالغ ولو صاح صيدا فوقع ذلك الصيد على صيد اخر او على فراخه او على بيضه ضمن جميع ذلك ولو مات للمحرم قريب وهو حلال ملكه صيد ملكه على المذهب ملكا تستقر به فله ان شاء الاتلاف والاتلاف قال الروياني العمرة التي ليس فيها قتل صيد قيل انها افضل من حج فيها قتل صيد والاصح ان الحج افضل وصيد حرم المدينة حرام لما روى مسلم في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها واختلفوا اهل بعض صيدها كصيد مكة فقال الشافعي في الجديد لا يضمن لان مكان لا يجوز دخوله محرما فلا يضمن كصيد حرم الطايف ففي سنن البيهقي باسناد فيه ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد وج وعضاهها حرام محرم وفي القوم ليسلب القاتل لصيد حرم المدينة والقاطع لشجرها واختار النووي ترجيحه الدليل وعلى هذا فظاهر اطلاق الآية ان السلب لا يتوقف على اثبات بل مجرد الاصطياد كاف لسلب قتال الكفار عند الاكثرين وقتل تتابه فقط وقتيل يترك له سائر الغنوة وهذا هو الصواب في الروضة وشرح المهذب وهو للسالب وقيل لفقراء المدينة لحق الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تطيق الصيد حالة صاله عليه فقتله دفعا وما اذا ذاع الحرا والطريق ولم يجد بدا من قتله فلا ظمان عليه في الاظهر ولو دخل كافر الحرم وقتل صيدا ضمنه وقال الشيخ في المهذب يحتمل عندي انه لا يجب قال النووي شرحه الفرد الشيخ بهذا الاحتمال عن الاصحاب واقامه في

الباز

الباز وجها انتهى وهذا نقله ابن كج وجها للاصحاب وهو متقدم على صاحب المهذب باعوام فانه توفي سنة اربع واربعين رحمه الله عليهم اجمعين **الصيدح** الفرس الشديد الصوت وقال الجوهري الصيدح كالبومة قال وقد تقع على الذكر والانثى انتهى وتسميته بذلك لكون اشفا من الصوت لان الصيدح الصياح قال **الشاعر** ٥

٥ وقد هاج شوقا زاد تغنت حمامة مطوقة ورقا تصدح بالفجر

اي تصيح قال

وصيدح اسم

وقد تقدم

وبينه تعالى

ومنهم من يطلق

المغاني ان

فقربت اليهم

قلت انا الذي

كيف يتبعه و

قال الجوهري

تتبعه وتقتفيه

وهل يأكل الذئب

يزجي متبوع ال

وتتبع من وجه

الظباء

جمعه ضبين كر

الغنم يهمز ولا

شاة وشياه و

او هريرة رضي

الستة احلى

الضان من الماعز يشترون الزنج الذين يقول الله تعالى اويفترون وعلى تجرون فيجلبون لا يتخلف لهم قتنة تدع الحليم منهم حيرانا يقال ختله ختلا اذا خدعه وختل الذئب الصيد اذا مشى له وبين المعز والضان تعاد ويجب ان لا يحصل بينهما لقاح اصلا ومن عجيب امرها انها ترى الفيل والجاموس

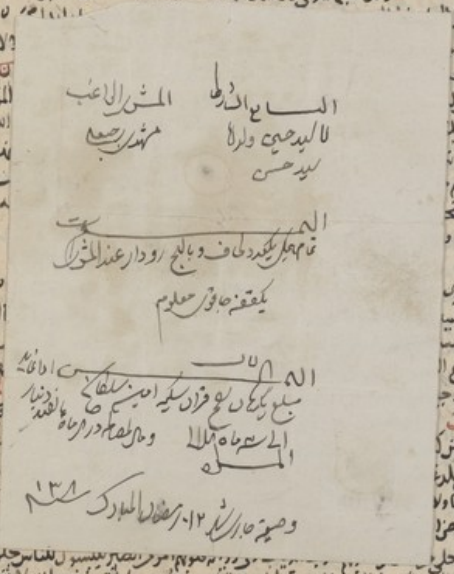

الاحلاد اعلاه وتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر المحرم بقتل الحيات واجمع المسلمون على اباحة قتلها وتقدم عن عمر ايضا اباحته قتل الزنبور ولانه في حكم العقرب وقال مالك يطعم قاتله شيئا ولكل قال مالك فيمن قتل البرغوث والذباب والنمل ونحوه وقال اصحابنا الواجب لاشئ على قاتل هذه كلها واما سباع الطير فقال مالك لا ينقلها المحرم وان فعل فلا شئ قال ابن عطية ودواب السموم في حكم الحية كالافعى والرتيلا **الحكم** قال ابو حنيفة رحمه الله لا يقطع سارق ما كان مباحا الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي ومالك والجمهور يقطع سارق ذلك اذا كان محرزا وقيمته ربع دينار لعموم الادلة واذا ذبح المحرم صيدا حرم عليه وحل الاحرام باتفاق العلماء وفي تحريمه على غيره قولان الجديد الصحيح التحريم كميتة الحيوان فعلى هذا لو كان ميتة والقدوم الحل ولو كسر المحرم بيض صيد وقلاه اكره عليه وفي تحريمه على غيره طريقان اشهرهما انه على القولين واشهرهما التحريم ايضا ولو كسره محرم وقلاه حل له وحل لغير صيد مهما كسر بيضه والوضاح محرم على صيد فمات بسبب صياحه او ضاح حلال على صيدة البحر فمات به فوجهان احدهما يضمنه لانه تسبب في اهلاكه فكان كالوضاح على صيد مملوك قال النووي وهذا هو الظاهر والثاني كالوضاح على بالغ ولو اصاب صيدا فوقع ذلك الصيد على صيد اخر او على بيضه ضمن جميع ذلك ولو مات للمحرم قريب وهو حلال صيد مملوكه على المذهب حلالا لتعذر رده كمن شك ابالاقتل او الاتلاف قال الرويا في العمدة التي ليس فيها قتل صيد قيل انها افضل من حجة فيها قتل صيد والاصح ان الحجة افضل وصيد حرم المدينة حرام لما روى مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها واختلفوا اهل بعض صيدها كصيد مكة فقال الشافعي في الجديد لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله لحرام فلا يضمن كصيد الطائف ففي سنن البيهقي باسناد فيه ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد وج وعضاهها حرام محرم وفي القوم ليسلب القاتل لصيد حرم المدينة والقاطع لشجرها واختار النووي مذهبه الدليل وعلى هذا فظاهر اطلاق الائمة ان السلب لا يتوقف على اثبات بل يجوز الاصطياد وكسلبه كسلب قتيل الكفار عند الاكثرين وقيل ثبتا به فقط وقيل يترك له سائر العوره وهذا هو الصواب في الروضة وشرح المهذب هو للسالب وقيل لفقراء المدينة لحذا الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تحريم الصيد ما لو صال عليه فقتله دفعا وما اذا ذاع الجراد الطريق ولم يجد بدا من ذبحه فلا ظهر انه لا يحرم في الاظهر ولو دخل كافر الحرم وقتل صيدا اضمنه وقال الشيخ في المهذب يحتمل عندي انه لا يجب قال النووي شرحه الفرد الشيخ بهذا الاحتمال عن الاصحاب واقامه في

السباع وجها انتهى وهذا نقله ابن كج وجها للاصحاب وهو متقدم على صاحب المهذب باعوام فانه توفي سنة اربع واربعمائة رحمه الله عليهم اجمعين **الصيدح** الغرس الشديد الصوت وقال الجوهري الصيدح كالبومة قال وكالبومة يقع على الذكر والانثى انتهى وتسميته لحمدان بكون اشقا فانه من الصوت لان الصيدح الصياح قال الشاعر ٥

وقد هاج شوقا دعتك حمامة مطوقة ورقا تصدح بالفجر

اي تصيح قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاسحار ابدا ٥ وصيدح اسم ناقة ذي الرمة وقال رايت الناس يجعون عنشا فقلت لصيدح انجح تلا لا وقد تقدم هذا البيت في الابدع باب الهمز **الصدن** الثعلب والصيدن الملك الصيدمان دويبة تعلل نفسها بما يشفي جوف الاهر وتقيمه **الصير** سمك صغار يعلم منه الصحناه والمرئ ومنهم من يطلق على الصير الصحناة وفي سنن البيهقي باب ما جاء في اكل الجراد عن ابي عبد الله الفاقري انه دخل هو وعبد الله بن عمر على زيد بن ثابت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما فقربت اليهم جرادا منقلوا سبعين وقالت كل يا مصري من هذا العلق الصير اجب الكلم من هذا قال قلت انا نجيب الصير في الحديث ان سالم بن عبد الله مر به وجل معه صير فدار كمنه ثم سال منه كيف يتبيغه وفي الحديث انه الصحناه قال جرير يهجو اقوما ٥

كانوا اذا اجملوا اي صر هربجلا ثم استووا المنعذا من مالح خذفوا ٥

قال الجوهري وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل معه صيد فراق منه ثم سال منه كيف تبيعه وتفسيره في الحديث انه الصحناه تمد وتقصر وروى ان الحسن سال رجلا عن الصحناه فقال وهل ياكل المسلمون الصحناه وهي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي **الخواص** قال جرير بن عبد يسوع الصحناه المنتن من الاباريز تشف المعده من البلة والرطوبة وتمنع التجز وتطيب النكهه وتنفع من وجع الوارك المتولد من البلغم ومن لدغ العقارب اذا طلي بها واما اعلم

باب الضاد المعجمه

الضان ذوات الصوف وهو جمع ضائن والانثى ضانية والجمع ضوان قيل هو جمع لا واحد له وقيل جمعه ضين كعبد وعبيد قال الله تعالى من الضان اثنين ومن المعز اثنين وجعلا الله تعالى البركة في نوع الغنم دون غيره مرة ونوع كلا منهما حاشا الله تعالى وتملى منها وجعل الارض تحلاب السباع فانها تالف سائر السباع ولا يرى منها الا واحد في اطراف الارض ويغريه المثل بلين جلوده ما كان روى البرمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين يشتهون الدنيا ما الذين يقول الله تعالى ابي يغترون وعلي تجترون فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا يقال فتلت هذا اذا خدعته وختل الذئب الصيد اذا تحين له وبين المعز والضان تضاد ويجب ان لا يخصى بينهما لقاح اصلا ومن عجيب امرها انها ترى القيد والحجر

فلا تنهاها مع كبر اعدادها وترى الذئب فيعقرها حوف عظيم لعضو خلقه الله تعالى طباعها
ومن عجيب امرها ان الغنم تلد في الليلة واحدة او عددا كثيرا ثم ان الراعي يسرح الامات
من العود باكرا بها عند العشار ومحالبتها ومن الضان فتلقمه كل واحدة الى امها وتحلب
من الهند نوع من الضان عضده اليه وعلى كتفه اليمنى وعلى دنبه اليه ودمائكر
اليه الضان حتى تشمه من المشرق وان تساوت الغنم عند نزول المطر لا تحمل وان جاز عنه
هبوب الشمال يكون الاولاد ذكورا وان كان عند مجيء الجنوب تكون الاولاد اناثا واذا
رغب الضان الزرع رجع واذا دعته المعز لا يتبعها وقالت العرب حزم ضانك وحلمن
معزك وحكمها الحمل بالاجماع **الاشتمال** الاشمال قالوا احد من راعي ضان واحمق
من راعي ضانين وذلك ان الضان ينفر من كل شيء يحتاج راعيها الى ان يجمعها في كل
وقت وفي الصحاح احمق من صاحب ضان ثمانين وذلك ان اعرابيا اشترى كبشين بشيرى
فسيرها فقال سلني ما شئت قال اسالك ثنتين وقال ابن خالويه انه رجل من بني ضان
صلى الله عليه وسلم حاجة فقال ايتني بالمدينة فاتاه فقال ايا اخت البكر تمانون من الضان
او ادعوا البها ان يحملك معي فقال بل تمانون من الضان فقال اعطوه اتاها ثم قال ان
صاحبه موسى كانت اعقل منكم وذلك ان بحرا دلته على عظام يوسف عليها السلام فقال لها
موسى ايما احب اليك اسوال الله ان تكوني معي في الجنة ام مائة من الغنم قالت الجنة والحديث
رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك مع اختلاف وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم غنائم هوازن بحنين
وقف عليه رجل من الناس فقال يا عبد كر موعدا يا رسول الله قال صدقت فاحتكم
ما شئت قال احتكم ثمانين ضانية وراعيها فقال صلى الله عليه وسلم هو لك ولقد احتكمت
بسيرا ولصاحب موسى اقود ذلت على عظام يوسف كانت احزم منك حيث حكمها موسى فقالت
حكمان ترد الى شابة واد خل بعد الخير قال في الاصابة في آخر الافه الثالثة
عشر من ثمانية اللسان وكان الناس يضعفون ما احتكم هذا الانسان به حتى جعلوه
مثلا فقالوا اقنع من صاحب الضانين والراعي **الخواص** لحم الضان يمنع المرة السوداء
ويزيد في المني وينفع من السموم ولحم الخصي منها يزيد الباه ودمها اذا اخذ وهو حار ساعة
يذبح وطلاء الوجع غير لونه وصبغ وكبد التيس اذا اخرقت طريته وذلك بها الانسان
شتها وقرن الكبش اذا دفن تحت شجرة يكثر حملها ويكحل بمرارة الكبش مع العسل
ينبع من نزول الماء وعظمه يحرق بخشب الطرفا ويخلط برماد بذر في الشيح المتحدر من
ذهر الورد يطلى به موضع الشعر يعلمه واذا تحالت المرأة بصوف الفحه قطعت الحبل
واذا عطى الانسان صوف الضان الابيض وفيه عسل لا يقربه النمل **الصوص** الطير

الذي يسمى الاخنل قاله ابن سيده وتوقف فيه ابن دريد **الصب** بفتح الضاد حيوان
يرى معروف تشبيه الورل وكنيته ابو حسل والجمع ضباب واضب مثل كلب واكلب
والانثى ضبة قالت العرب لا افعله حتى يرد الضب لا برد ضب قال ابن خالويه في اوابد
كلامه ليس الضب لا يشرب الماء ويعيش سبع ما يسنه فصاعدا وقال انه يبول كل اربعين
يوما قطره ولا يستفطر بسن وقال ان سنه قطعه واحدة ليست مفرقة ومن كلامهم الذي
لا دم فيه في السنة الهباء قالت السيكة ردبا ظبت قال اصبح قلبي صحا الا شهر ان يرد
الاعواد اعودا وصليانا يردا وعلسا ملتبدا ولما ذا تبن الحوت والضب هذا
النقاد اشار اليه حاجة الاخ الاول يقولون ولعيالنا خاف الفقر والله رازق ورازق هذا الخلق
في العسر واليسر تكفل بالارزاق للخلق كلهم وللضب في البيداء والحوت في البحر
وضب البلد واصبب كثرت ضبابه وارض ضبية كثيرة الضباب قال عبد اللطيف البغدادي
الورل الضب والحرباء وشحمه الارض والوزغ كلها اسامية في الخلق وللضب ذكران وللانثى
فرجان كالورل والحردون قال عبد القاهر الضب دويبة على حدة فرج الذكر مع الفخذ
وذنبه كذنبه وقال انه تيلون الوانا لحر الشمس كما تيلون الحرباء في الدنيا وفي كتاب
العقوبات عن انس رضي الله عنه قال ان الضب لم يوت في حجره هو الامن ظلم بولد ولما سئل
ابو حنيفة رحمة الله عليه عن ذكر الضب قال انه طيلسان الحجر اصلا واخذه لرجال واذا
اراد ت الضبة ان تخرج بيضها حفرت الارض حفرة ورحت فيها البيض وطمتها بالتراب
وتعاهدتها كل يوم حتى تخرج وذلك اربعين يوما وهي تبيض ستين بيضة والثور وبيضها
سبيه بيض الجام والضب خرج من حجره كليل البصر فيحلوه بالتجرد للشمس ويعتذر بالشيب
ويعيش بيرد الهوى وذلك عند الهرم وفناء الرطوبات ونقص الحرارات وبنيه وبين العقارب
مودة فلذلك يعيشها في حجره لتلسع المتحرشة به اذا ادخل يده لاخذه ولا تتخذ مخرا الا في
كدته مخرجين فاما السهل والحازم له لكر تو جدير انثه ناقصة كليلة لحفره بها في الاماكن
الصلبة وفي طبع الضبان دعلم الهدايه وبه حرب المتلدغ الحبر، ولذلك لا يخرج جره الا عند
الكبة او صخرة ليلا يقتص عنه اذا خرج لطلب الطعم ويوضع بالعقوق لانه يا كل حسوله فلا
ينجو منهم الا هارب واشار الى ذكر الشاعر بقوله ب

اكلت بليلا اكل الضب حتى تزلت بنبيل ليس لهم عذير

وهو طويل العمر ومرهد الحيات تناسب الحيات والافاعي ومن طبعه انه يوجع في قبه كالكلب
وياكل جبنه وهو طويل الدم بعد الذبح وهشم الراس يمكث بعد الذبح ليلة والليلة النار
فيتحرك ومن شانه في الشتاء ان لا يخرج من جحره وقد اشار الى ذلك امية بن ابي الصلت
لما جاء الى عبد الله بن جدعان يطلب نائله يقوله اذكر حاجتي ام قد كفاني حيا وكر ان شيمتك الحيا

اذا انثنى عليك المرء نوعا هاه من تعرضه الثنا
كريم لا يغير الصباح من الخلق الكريم ولا مساء
تبارى الريح مكرمة ونبعا اذا احتا الضيف اجره اشتاء
فاعرض كل مكرمة نباها تنوتم وانت لهم سناء

فائدة روى الدارقطني والبيهقي وصححه الحاكم وشيخه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم فرصد ضبا وجعله في كمه ليذهب به الى رحله فراى جماعة فقال على من هؤلاء الجماعة فقالوا على هذا فاتى فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة اكره منك فلولا ان تنهى العرب محمدا لقتلتك فسررت بقتلك الناس احرجني فقال عذ يا رسول الله دعني اقتله فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الحلم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لما امنت بك ولا بهذا من بك هذا الضب واخرج الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امن بك امنت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فاقبل يلسبان فصيح عربي مبين ضريح بهمه القوم جميعا البيك يا سعد يا رسول رب العالمين فقال صلى الله عليه وسلم من يحيد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال من انا يا ضب فالا انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد رايتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك وو الله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي فقد امن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك الى هذا الدين الذي جلوا ولا تكلى ولا يقبله الله الا صلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن قال فعلمني فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم سورة الحمد لله وقل هو الله احد فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الوجيز احسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرات قل هو الله احد فكانما قرات ثلث القرآن وان قرانتها مترتلا فكانما قرات ثلثي القرآن وان قرانتها ثلثا فكانما قرات القرآن كله فقال الاعرابي اذا لهنا بقيد البسيط ويعطى الكثير ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الكرسال قال اتاني بني سلم قاطبة رجلا رجلا فقرعني فقال حكم الله عليه وسلم لاصحابه اعطوه فاعطوه حتى انظروه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله اني اعطيته ناقة عشراء ولا تلحوا هذيت الي يوم تنوكر فقال قد ما نطوه واصف لكم ما بعطكم له حرا قال نعم قال لكم ناقة من درة حمراء قوائمها من زمرد جؤجؤها اخضر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق يمر بكم على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي حتى عند

رسله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الزاعر الى على الوحدا به بالسيف فقال لهم اتريدون فقالوا نريد هذا الذي يكذب ونبزغ له نبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا له صوت محمد بالحديثة فقالوا الكلم لا الا الله محمد رسول الله فقالوا يا رسول الله مرنا بما مرك به اخت راية خالد بن الوليد فاتوا من العرب ولا من غيرهم

الحكم يحل اكل الضب بالاجماع كما في الوسيط ولا يكره كل ما في الحشرات الا الضب قال ابن الصلاح هذا غير مرضي فان من الحشرات اليربوع والقنفذ ذكره الازهري وغيره وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرام هو قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وفي سنن ابي داود لما راى النبي صلى الله عليه وسلم الضب المشوي نزق فعال خالد يا رسول الله ارا لك قذرة وذكر تمام الحديث وفي رواية لمسلم لا اكله ولا احرمه وفي الاخرى كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعام اهل فكل هذه الروايات صريحة في الاباحة فلا ان العرب تستطيبه والدليل عليه قول الشاعر

اكلت الضباب فما عفتها ... واني لاشتهي قديد العنم
ولحم الحرون حنيذا وقد ... انكيت به فما ابالي التخيم
فاما الهبيض جمعا فما ... صحبت منها كثير السيتم
وقد كلت زيد اعلى قمرة ... فنعم الطعام ونعم الادم
وقد كلت منها خمسا فما ... ارى فيها كضب هرم
وما في البسوس كبيض الدجاج ... وبيض الدجاج شفا القوم

وممن الضباب طعام العرب وكانت سوس الحجاز كذا

قوله الخنفساء في المشوى والتخيم بفتح التاءين المعجمة والثانية المرجاة البرم والتهضب بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء والضاد معجمة الازرم اللين والقرم بفتح القاف وكسر الراء الرجل المشتهي اللحم والمكن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون في اخره بيض الضب ولا نكره ما اكل عندنا خلافا لمن كرهه اصحاب ابي حنيفة رحمة الله عليه وحكى القاضي عياض عن قوم تحريمه قال النووي وما اظنه يصح عن احد واما ما روي عن عبد الرحمن بن عوف انه قال لنا ان رضا كبره الضباب فاصبنا حاجاء فطبخنا منها فان القدور لتغلي اذ جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني اخشى ان تكون هذا منها فلم ياكلها ولم ينهها فكان ذلك دليلا على ان المسوخ لا يبقى وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى خيبر مر بسحر فقال لعلها اذات انواط يعلقون عليها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط

طعام

كالهوادات انواط حمال صلى الله عليه وسلم سيجاز الله هذا الحمار وهو ممكن موسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
حجر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن قال الا رسول الله صلى الله عليه
ما اشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو اسرائيل قال ابن الاعرابي عارضه الاحوذي
تفكرت وجهه وحمض المثل للضب فعرضت في الخاطر معاني اشبهها الآن ان الضب
عند العرب يضرب به المثل للحالم من الانس والحي الكرياتي اليه الخلق باجمعهم فيما يعرض من الامور
لهم فلا تتاخر عنه احد هكذا كان المعنى مصيرهم للذكر الاشبال قالوا الضب من الضبب والضلال
سواء الهداية ولذلك قالوا في الرجل ضابي وقالوا اعق من ضب قال ابن الاعرابي انما يريدون
الانثى وعقوقها انها تاكل اولادها واحيانا من ضب اي اطول غيرا واجبن والبد واصبر وأجمع
من ضب قال الشاعر واجمع من ضب اذا جاء حارس اعد له عند الزبا به عقربا
وقالوا اعند من ضب لان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة لسأل اعرابيا شيئا فقال
له لا اكتسب على فعلك هذا فعلا منذ ثلاثين ضبا عقده قال لا ادري قال فيه احدى وعشرين
عقده الخواص اذا خرج الضب من بين رجل انسان لا يقدر على حياشيه النساء ومن
اكل قلبه اذهب عنه الحزن والخفقان وشحمه يذر ابرئ ويطلي به القضيب يقوي شهوة الجماع ومن
اكل منه لا يعطش وتنطول حياته ومن استنجى بها لحيه الخرم محيت عظمة ولعيه
يشد على وجه الفرس لا يسبقه شيء وجلد يجعل نصابا للصيد يسمع
صاحبه ويبصر طرفا للعمر من لعق منه يهيج الباه وشهوة الجماع ويورث انتعاظا شديدا
ويعبره ينفع من البرص الكلف طلاء ومن يابس لعين الكحالة ومن نزول الماء فيها الضبع
معروفة ولا تقل ضبعة لان الذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان وسراحين والانثى
ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع كذا قاله
الجوهري وقال ابن بري قوله والانثى ضبعانة لا يعرف وقال الحربي في الدرة اذا اجتمع
المذكر والمؤنث غلب الذكر الا في التاء فانه بالعكس ولا في بعضه ضبع وضبعان وبعال ضبعان
بفتح الضاد وضم التاء والنون مكسورة وعن ابن الانباري ان الضبع تطلق على الذكر والانثى
ولذلك حكاه ابن هشام الخضراوي في كتابه الامضاح عن ابن الانباري وابي العباس
وغيره والمعروف عن المحكي وغيره ما تقدم وتصغير الضبع اضيبع لما تقدم في اول باب
الهمزة ما روى مسناه باب اعطا القائد سلب المقتول مرطريق ابي قتادة رجل من الليث
قال ابو بكر كلا لا نعطيه اضيبع من قريش ونذع اسد من اسد الله وشد الخطابي فقال
الاضيبع نوع من الطير والسبع وهو اسم الضبع حسله حمار وحفصه وركاه ام حنور
وام طريق وام عامر وام القفر وام نوفل والذكر ابو عامر وابو كلدة وابو الهيثم وتقدم

في باب الهمزة ان الضبع يحيض كالارنب تقال ضحكت الارانب ضحكا حاضت قال الشاعر
وضحكت الارانب فوق الصفا كم الحرب يوم التقا
يعني الحيض فمن زعم بعضهم وقال ابن الاعرابي في قول ابن اخت تابط شرا
يضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
اي ان الضبع اذا اكلت لحوم الفاسرا وشربت دماءهم طمثت وقد اضحكها الدم قال الشاعر
واضحكت الضباع سيوف سعد لقتلى ما دفنّ ولا دُفينا
وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم انها تحيض وانما اراد
الشاعر انها تكسر عند اكل اللحوم وهذا سهو منه تحمل كثيرها ضحكا وقيل معناه
انها تستبشر بالقتلى اذا اكلتهم فتظهر بعضها على بعض تحمل هريرها ضحكا وقيل اراد
انها تستبشر بالقتلى اذا اكلتهم فتظهر بعضها على بعض تحمل هريرها ضحكا وقيل اراد
انها تستبشر بالقتلى اذا اكلتهم فتظهر بعضها على بعض تحمل هريرها ضحكا وقيل اراد
ويستقرئ قال ابن سيده ومن عجيب امرها انها حالا ترتب تكون سنة ذكرا وسنة انثى فتلقح حال
الركوب وتلد في حال الانوثة تعلق الجاحظ والزمخشري ربيع الابرار والقزويني عجايب
المخلوقات وفي كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم وابن الصلاح في رحلته عن اسطاتيا قال
القزويني وفي العرب قوم يعال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قفل فيه الف نفير وحاء
الضبع لا يقصد احدا سواه والضبع يوصف بالعرج وليست عرجا وانما يخيل ذلك للناظر
وسبب هذا التخيل لمؤنثه عضاها وزيادة الوطوبة في الجانب الايمن على الايسر منها وهي
مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني ادم ومتى راءت انسانا نائما حفرت تحت راسه
واخذته بخلفة فقتلته وشربت دمه وهي فاسقة لا يعرها حيوان من نوعها الا علاها وتضرب
العرب بها المثل في الغدر فانها اذا وقعت الغنم عائثت ولم تكتف بما تكتفي به الذيب فاذا اجمع
الذيب والضبع في غنم سلمت فارذكرها يمنع صاحبه والعرب تقول في دعايها اللهم ضبعا وديبا
اي اجمعها في الغدر لنسائها ومنه قول الشاعر تفرقت غنمي يوما فقلت لها مالك الذيب
قال للاصمعي هذا دعا لها او عليها قال لها وذكر ما تقدم والضبع اذا وطنت ظل الكلب في
القفر وهو على بسطة وتبع الكلب فاكلته وتوضد بالجحر وذكر ان الصيادين لها يقولون
في باب وحاذها تحملت بصيدزنها كما تقدم في المدح والجاحظ يروي هذا من جزافات
العرب وتلد من الذيب جروا تسميه العسبار قال الراجز
بالت لي بغلين من جلد الضبع وشركا من تغرها لا ينقطع
كل الحد لمحتد الحامي الوقيع
الثغر للسباع وكل دابة مخلب بمنزلة الحمار الناقم وعلمها حد الاكل قال الشافعي
رحمه الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع حافويت اني به فعد انها

والضبعا

على الحيوان طالبا غير مطلوب بكون عدوه بانيا به علة تحزمه والضبع لا يتدرى بالعدوى
وقد يعيش بغير انيا به وقد تقدم معنى الحديث في باب السين المهملة في لفظ السبع ومحلها
قال احمد واسحق وابو ثور واصحاب الحديث وقال مالك يكره اكلها والمكروه عنده ما لا يأكله
ولا يقطع بتحريمه احنفي الشافعي نما روى عن سعد بن ابراهيم قاضي المدينة انه كان ياكل الضبع وبه قال
ابن عباس وعطاء وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه الضبع حرام وبقوله قال سعيد بن المسيب
والثوري ومحمد بن الحسن وقد بنى ابو داود في سننه وقد بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع
ودليلنا ما روى عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم
قلت اتوكل قال نعم قلنا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه الترمذي وقال
حسن صحيح وقال حدثنا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه الترمذي وقال
ونوكل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكره ابن السكن الصحابي محاجه قال النووي في شرح مسلم
عنه فقال انه حديث صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن معقل السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول
في الضبع قال لا اكل ولا انهى عنه قال قلت حالم تنه عنه فانه لا يكاد احد اسناده ضعيف قال الشافعي
رضي الله عنه وجاز اكل الضبع بباع بين الصفا والمروة وغيره بكره واحتاج بما ذكره من حديث النهي
عن اكل كل ذي ناب فانه مجمول على ما اذا كان نيقوى بنابه بدليل ان الانسان حلال له نابه ولكنه
ضعيف لا يعدو نه **الامثال** قالوا احمق من ضبع ومن الامثال المشهورة في ذلك ما رواه البيهقي
في اخر شعب الايمان عن ابي عبيد معمر بن المثنى انه سال يونس بن حبيب عن المثل المشهور المحكي عن
عامر وهو الضبع فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد يوم جار فبينما هم كذلك اذ عرضت
لهم عامر وهو الضبع فطردوها فلم يقتنها حتى الجاوها الى حنا اعرابي فانتهبه فخرج اليهم الاعرابي
فقال ما شانكم فقالوا اصدنا وطردنا فال كلا والذي نفسي بيده لا يصلون اليها حانت فابت
بسقي بيد فال فوجعوا وكذبوه فقام الى فجنة لحلبها وقرب منها ذكره وقرب اليها ما فاقبلت
مرة تلغ مرهذا ومرة مرهذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي يانع في حوض بلبنه اذ
وثبت عليه فقرت بطنه وشربت دمه واكلت جسوته وتركته تجاه ابزيم له فوجد على تلك الصورة
فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فعال صاحبتي والله واخذ سيفه وخانته واتبعها فلم يزل حتى
ادركها فقتلها وانشا يقول ومن يضبع المعروف مع غير اهله يلاق الذي لاقى لضبة ام عامر

ادام لها جيران سجار تربقوبه قراها مع البان اللقاح الغزاير
واشبعها حتى اذا جاءها ثلاث فرته بانياب لها واظافر
فقيل لذي المعروف هذا جزاء من يضيع المعروف مع كل شاكر

ومن الامثال قال الميداني قالوا مما يحفى هذا على الضبع يضرب للشيء يتعالمه الناس والضبع احمق
الدواب **الخواص** حلب الضبع اذا امسكه انسان لم يلبح عليه الكلاب ولو لكراسنانها ومواريثه

بكحل يبرء صغف البصر والماء في العين فيجد البصر ويقوبه عينه التي يقلع وتنقع في الخل سبعة
ايام ثم يخرج منه ويجعل تحت فضخاخ ممن ليس به لحن سحرا ولا غيثا ما دام لابسه وهو كان
به سحر يغسل ذلك الخاتم بماء ثم يستقي منه يذهب السحر وراس الضبع اذا احرق برجع كثرة الجماع
لسانه من امسكه بيده التي لم يلبح عليه الكلاب ولم يهره وفرخات الضباع فليا خذ سنه اصلا
من اصول العنصل فانها تكسر سنه واذا اخرج الصبي العليل سبعة ايام يشعر فقا الضبع فانه
يبرا واذا سقيت المراة فضلت الضبع حسبي فانه لا تعلم اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه
قطعة من فرجها صار محبوبا عند الناس ويقع النسيان ان يربط اسنان الضبع على العضد
واذا احلد بجلده مكيال وكلية الدواء من ذكر الزرع من سايبر الانعات ومن عجيب خواصها ان من
اكل من لحمها اذهب عنه الوسواس ومن امسك يده خنطة فرت الضباع عنه ابو حنيفة
الدراج حاله في المرض وقد تقدم **الفرعام** والفرعامة الاسد وما احسن ما رواه ابو المظفر
السمعاني عن والده قال سمعت سعد الله بن نصر الحيوالي الواعظ يقول كنت خائفا من الخليفة
المحادث نزليه واشتهد الطلب فاختفيت فراسي في النوم ليلة من الليالي كاني في غرفة جالسا على
كرسي وانا اكتب شيئا فجاء رجل فخفق بازاي وقال اكتب ما املي عليك وانشدني

ادفع بصبر حادث الايام وترج لطف الواحد العلام
لا تياسن وان تضايق كربها وجار رب صروفها بنظام
فله بعالي يسر ذلك فرجه يخفى على الابصار والاوهام
كم مرتجى من يطوان الفنا وقريبة سلمت من الارغام

القريس الطهوج وسياتي في باب الطاء ومن امثال العامة السايرة الاسد في القريس لانه
يلقى رجيعه على اولاده **الصعوس** ولد الثعلب **الصفدع** بلغ رجيعه على اولاده
مثال الخنصر واحد الضفادع والانثى ضفدعة والناس يقولون ضفدع بفتح الدال والحليل
ليس في الكلام فعلل الا اربعة احرف دردم وهجرع وهو الطويل الهبلع وهو الاكول وقلنع وهو اسم
وقال ابن الصلاح الاشهر فيه ضم حرفي اللفظ لسر الدال وفتحها الشهرة السنة العامة والشباه
العامة من الخاصة وقد انكره بعضهم ايعاب اللغة وقال للضفدع ابو المسيح وابو هبيرة وام معبد
وام هبيرة والضفادع انواع كثيرة وتكون مرسفادع غير سفادع وتولد من الماء القاعد الضعيفة
الجري من العفونات وعب الامطار الغزيرة حتى يظن انه يقع من السحاب لكثرة ما يرى على الاسطحة
عقب المطر والريح والبرد لكن ذكر ابن وحشية تلك الساعة ان الله تعالى خلقة تلك الساعة من طباع تلك التربة
وهو من الحيوان الذي لا عظام له ومنها ما لا ينثق ومنها ما ينثق والذي ينثق منها يخرج صوته من فوق اذنه
ويوصف بحدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء واذا ارادت ان تنثق دخلت فكفا الاسفل
من الماء ومتى دخلها الماء في فمها لا تنثق ما قول بعض الشعراء وقد عوتب على قلة كلامه

قالت الضفدع قوله فسرته الحكم في ع تما وهل ينطق مزع فيه ت ا ن

وتعرض لبعض الضفادع مثلما يعرض لبعض الوحوش من الناس وغيره اذا رأتها ونحب منها لانها تنق فاذا ابصرت النار سكتت ولا تزال تنظر اليها واولادها في الماء تظهر مثل حب الدخن اسود ثم تخرج منه وهي كالدعموص ثم يثبت لها بعد ذلك الاعضاء قال عبد القاهر واذا صاح الضفدع استدل على التغيان ومتى على صياح حتى يجيء فيأكله وانشد في ذلك

يجيء الاشداق ما بين صفه حتى ينق والنقيق تبلغه

قوله بصفه على وزن بيطره وليس هو العدل بل المراد حتى يبلغ نصف فكه الاعلى وقوله والنقيق تبلغه اراد به الضفادع اذا اصاحت سمعها التغيان فجاءها كلها ومن ذلك يقول الشاعر

ضفادع عظام الجاحظ تبلد على بها صوتها حية البحر

وحية البحر الاهي التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما سبق ومن الكامل ترجمه عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظي جود ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان او حلالا قال سفيان يقال انه ليس شيء اكثر ذكرا لله منه وفيه في ترجمة حماد بن عبيد انه روى عن جابر المحفي عن علقمة بن قيس عن عباس رضي الله عنهما ان ضفدعا القت نفسها في النار مجاز الله تعالى فانا نهى الله تعالى بها نبرد الماء وجعل نقيقهن التسبيح قال لنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصرد والنحلة قال ولا اعلم لجابر بن عبد عن هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال ابو حاتم ليس بصحيح الحديث وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي ان داود عليه السلام قال لا سبح الله يعالى الليلة تسبيحي ما يسبحه به احد من خلقه فناداه ضفدعه من بساقيته في داره يا داود تتجح على الله يعالى بتسبيحك وان لتسبيحي سر ما جعل في لسان من خلق الله يعالى وان لي لعشر ليال ما طعمت حصرا ولا شربت حساء استغالا بكلمتين فقال ما هما قالت يا مسبحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى ان اقول ابلغ من هذا وروى البيهقي عن شعبة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان نبي الله داود عليه السلام اظنه في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه بافضل مما مدح هو فانزل الله يعالى عليه جليلا وهو قاعد في محرابه والبركة الى جانبه فقال يا داود افهم ما تصوت به الضفدع فانصت اليها فاذا هي تقول سبحان ربي ومجدك منتهى علمك فقال له الملك كيف تريد فقال يا رب جعلني نبيا اذا ذكرت احمدك بعدا في مآب فضل الذكر لجعفر بن محمد بن الحسن الفوطي الحافظ العلامة عن عكرمة انه قال صوت الضفادع تسبيح وقال الفزويني الضفادع تبيض في الرمل مثل السلحفاة وهي نوعان جبلية ومائية وفي ع الاعش عن ابي صالح انه سمع ضريرا يأبى يقال هذا منه تسبيح قال الوليد بن سنينا اذا كثرت الضفادع في سنة وزادت

على

على العادة يقع الوبا عقبه ونقل الزمخشري ع الفايق ع عمر بن عبد العزيز قال يسأل رجل ربه ان يريه موقع الشيطان من قلبه فرأى ضفدعا فرأى الماء رجلا كالبلور ترى داخله مرخا رجله ورأى الشيطان ع صورة ضفدع له خرطوم مخروط البصوصة قد ادخله في منكب الانسان الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله يعالى خنس وسماه عدد الكوكبي من كلام السهيلي الحكم لحرم اكلها للنهي عن اكلها روى البيهقي عن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنسه النملة الهدهد والصرد والضفدع والخطاف وفي مسند ابي داود الطيالسي وسنن النسائي والحاكم عن عبد الله بن عثمان النبي صلى الله عليه وسلم ان طبيبا سأله عن ضفدع يجعلها في دوآء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على ان الضفدع يحرم اكلها وانه يغير ما اخبر فيها انه يبيح من دواب الماء وقال بعض الفقهاء انما حرم لانه كان ينجر الله يعالى وكان يعرشه على الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السماوات والارض قال يعالى وكان عرشه على الماء وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح قال السهيلي سألت الدارقطني عنه فقال انه صحيح والصواب انه موقوف على عبد الله قاله البيهقي وقد تقدم في الخطاف قال الزمخشري انما تقول سبحان الملك القدوس وعن ابن لا تقتلوا الضفدع فانها نبرت نبارا براهيم عليه السلام فجلت افواهها الماء وكثرت على النار وفي شفاء الصدى ولابن سنع وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقهن تسبيح وحكاه ان يحس بالموت كغيره من الحيوان الذي لا نطق وفي وجه حكاه الماوردي عن القفال انه لا يحس بالموت وهو شاذ ونقل عن الكفاية عن الماوردي حكاية وجه انه لا يحس بالموت وعلله شيخنا في النقل عنه وقال لا اذكر لهذا التوجيه فيه ولا في غيره ولما قدم وفد الباخة على ابي بكر رضي الله عنه بعد قتل مسيلمة قال لهم ما كان رأي صاحبكم يقول فما استعفره مذ كان فقال يقول كان يقول يا ضفدع ابن ضفدعين نقي كم تنقين لا الماء ولا تكدرين الشارب معنى دلا الماء تكدرين الاسال قالوا انق ترضفدع وقال الاظط ضفدع ظبي ليل الجاوته قول علي يا صوتها حية البحر

وهو لقوله على اهلها دارت برأتش وهو كلمة سمعت وقع حوافر دوابه فسمعت فاستدلوا بذلك على القتال فاستباحوهم قال جزء بن ثعلبة الحنفي لا تفتن لابيك اري ولا يمنع جنتي

بل جنا هالج عار كريم وعار اهلها واقتر تجبني

الخواص اذا احترقت المرأة ضفدع الماء وفتحت فاه وبصقت فيه ثلاث مرات ثم رددته فانها لا تحبل واذا مسحت القدر ظاهرها بشحم الوتد وقد حكها لم تنقل ابدا واذا رضخت الضفدع وجعلت على لسعة الهوام اذهبت ورمها وقتها قال ابن جميع في كتابه الارشاد لحموم الضفادع يعني الدفس وتورث اسهالا دموميا فيتغير لون البدن ويوم ويخلط العقل ومرجوانه

العجيبه انه اذا شق نصفين مرأسه الى اسفل وامراة تنتظر اليه غلبت شهوتها
ولم تملها الى الرجال واذا علق لسانه على امراة ناعه اخبرت بكل ما عملت
واذا اخذ لسانه حين واطعم لمن اتهم بالسرقة اقرّ بها ودفنه بطريق الموضع الذي تقف
شعره ما ينبت ابدًا ومن لطخ به وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن
بلا تعب قال الغزويني وقد رأيت في الموصل دنانا حية بستان بني محلشا وتركه
فتولدت فيها الضفادع وتنادى سكان المكان بنقيقها ويحذرون اغرابا حتى جاء رجل
فعالج اخفوا طشتا على رحبة الماء فقلوا ما خفعلوا فلم يسمعوا لها نقيق بعد ذلك الضفدع
بضاد معجمة مضمومة وواو ومفتوحة وغين معجمة قال النووي الاشهر انه مذكر جنس للهوام
وقال الجوهري انه طائر من الليل مذكر جنس للهام وقال الفضل هو ذكر البوم وجمعه اضوع
وضيعان واصح القولين تحريم اكله كما حرم به في شرح مال الرافعي هذا يقتضي ان الضوع
غير البوم وذكرنا قدم ثم قال فعلى هذا ان كان الضوع قول لم احزاوه في البوم
لان الذكر لا انثى مذكر جنس واحد لا يفرق قال النووي قلت اشهرهما ان الضوع
مذكر جنس الهام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم الضبب سمي مزدوب البرغلي
خلقة الكلب قاله ابن سيده الضبك الحية الرقيقة قاله الجوهري الضئول
الهر الذكر والجمع ضيأون قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

بأبرق ان السهم في محراته لحوم الذرا وعيون الضيأون

وقال ابن دريد الضئول واعلى واولى واترس مرجون عاقه قال الاصمعي
ليست الانثى شيء فيه باسا كذا تعرفها ولو الاحمق وهو يكون ذكرا وانثى وقد ذكر
اهل الهيئة ان دورة الخنصة من المغرب الى المشرق تم في تسعة وعشرين يوما وخمس
اشهر وستة ايام وسماه المجهول النحس الاكبر لانه في النحوسة فوق المريخ واضافوا
اليه الخراب والهلاك والهم والغم ونعوذ ان النظر اليه يفيدها وحرنا كان النظر
الى الزهرة يفيد فرحا وسرورا **باب الطاء** الطاير والطائر
البرغوث والخسيس من الناس وهلال الحامل الذي لا يغيره هو طامر بن طامر الطاوس
طاير معروف وتصغيره طويس بحذف الزوايد وكنيته ابو الحسن وابو الوشي
وهو الطير الذي لا زوج له ولا عز وحسنا وقبحا وطبعه العفة وحب الزهو بنفسه
والخيلاء والاعجاب بريشه وعقده لذنبه كالطاق لا سيما اذا كانت الانثى ناظرة اليه
والانثى تلقط بعض الهام العبر ثلاث سنين وفي ذكر الاوان يكمل ريشه الذكر
ويتم لونه ويقبض لانه بعده واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضه واقل الكثير ولا تقبض
متتابعا ونفيسه ايام الربيع ويلقى ريشه في الحرين كما يلقى الشجر ورقه فاذا انتبذ

طلوع

طلوع الاوراق في الشهر طلع ريشه وهو كثير العبث بالانثى اذا حضنت وزعا كسر
البيض والفل العلة يحمر بيضه يحب الدجاج ولا يقوى الدجاجة على حضن اكثر من عشرين
منها وينبغي ان تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه في الاكل والشرب مخافة ان يقوم عنه
فيفسده الهوى والفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الخلق وناقص
الخنثة ومده حضنه للانثى يوما وفرخه يخرج خراً بيضه كالفروج كاسبا كاسبا وقد
احسن الشاعر في وصفه حيث قال سبحان من خلقه الطاوس طير على شكاله ريش
كانه من نفسه عروس في الريش منه زلت فلوس تشوق ذا رأته شهوس في الراس منه نجوم
يميس او هو زهر حرم يدوس واعجب الامور انه مع حسنه يتشاءم به وكان هذا والله اعلم
انه لما كان سببا لخروج ابليس الخبيث وخروج ادم منها وسببا لخلع تلك الاوراق عن ادم عليه السلام
ورد وام الدنيا كرهت اقامته في الدور بسبب ذلك حكي ان ادم عليه السلام لما غرس الكرم
جاء ابليس فذبح عليه طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت
دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا
فشربت دمه فلما اشارب الخمر بعقره بهذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها
وتدب اعضاءه بنو هو لونه ويحسن كالحسن الطاير فاذا حاسبا دى السكر لعب وصفق
ورقص كالبغل القرد فاذا جاءت صفة الاسد فيعيث ويعربد ويهدي بالا فايد فيه ثم
ينقصع كالبغض الخنزير ويطلب النوم وتخدر عرى قوته فاسد طاوس بن كيسان وفقيه
المدينة كان اسمه دكوان فلقب بطاوس لانه كان طاوس القراء والعلما وقيل اسمه طاوس
وكنيته ابو عبد الرحمن كان راسا في العلم والعبادة من سادات التابعين ادرك خمسين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من عباس وابي هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم
وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمرو بن شعيب ومحمد بن شهاب الزهري واخرون قال ابن صلاح
في طبقاته روى عنه الزهري انه قال ودفن على عبد الملك بن مروان معال من اين قلت با
رهري قلت من مكة قال ممن خلقت بها يسودا هلها قال قلت عطاء بن ابي رباح قال ممن العرب
ام من الموالي قلت ومن الموالي قال ومن سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان اهل الديانة والروا
يليق ان يسودوا الناس قال ممن يسودوا اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال ممن العرب ام من
الموالي قلت من الموالي قال فيم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال من كان له ذكر يسعى ان يسود
الناس قال ممن يسودوا اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب قال ممن العرب ام من الموالي فقلت
من الموالي معال كما قال الاولين ثم قال ممن يسودوا اهل الشام قلت مكحول قال ممن العرب
ام من الموالي قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل معال كما قال ثم قال ممن يسود
اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال ممن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال

ثم قال من سود اهل حراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي
فعال لا قال فمن سود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال من العرب ام من الموالي
قلت من الموالي قال فمن سود اهل الكوفة قلت ابرهيم النخعي قال من العرب ام من الموالي
قلت من العرب قال فما بال رءوس فرحت عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها
على المنابر وان العرب لمحتها قال قلت يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه من حفظه ساد
ومن ضيعه سقط ولما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس ان اردت ان
يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر لقد نبهها وعظة وكان طاوس يقول ما من
شيء تبتكلم به ابزاذم الا احص عليه حتى بلبنه في مرضه وقال لابنه تسكر الشباب حتى يتزوج
وقال لقي عيسى عليه السلام ابليس فقال اما علمت انه لا يصيدك الا ما قد رك قال نعم قال
ابليس فارق الى ذروة جبل وترة منها فانظر انقيش ام لا فقال له عيسى عليه السلام اما علمت
ان الله تعالى قال لا يختبر ربك عبادي فاني افعل ما شئت ان العبد لا يتل ربه والكن الله يبتلي
عبد حال بخصه وكان يقول صاحب العقل منسوب اليهم وان لم يكن منهم وروى ابو داود الطيا
لسي عن رجل معه بن صالح عن ابن طاوس عن ابيه انه قال من لم يدخل وحشته بليته ومن لم يتول
القضاء بين الناس بنيل جهد البلاء وروى احمد عنه انه قال ان الموتى ينتشون قبورهم
بسبعة ايام فكانوا يستحبون ان تطعم عنهم تلك الايام قال وكان من دعاء طاوس اللهم ارزقني
الايمان والعدل وامنعني المال والولد وروى عنه ابو نعيم وغيره انه قال كان رجل له اربعون سنة
ممرض فقال احدهم اما ان يمرضه وليس لك من ميراثه شيء واما ان امرضه وليس لي من ميراثه
شيء فقالوا امرضه وليس لك من ميراثه شيء فاتى النوم فقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه حايه
دينا رفقال له نومه انها بركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامراته فقالت جزها فان من بركتها ان كتسي
منها ونعيش بها فاتى فلما اسمى اتى النوم فقيل ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير
فقال انها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك لامراته فقالت له مثل مقالتها الاولى فاتى ان
ياخذها ثم اتى الليلة الثالثة فعيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال انه بركة
قالوا نعم فذهب فاخذ الدينار وخرج به الى السوق فاذا هو برجل يجر حوتين معه فاشكهما
قال بدينار فاخرجها منه بالدينار فانطلق بها الى منزله فشق بطونهما فوجد في بطن
احدهما درتين
لم ير الناس مثلهما قال فمنعت الملك بطلب درة ليشتريها فلم يوجد لا عنده فباعها بوقر
من ذهب فلما راها الملك قال ما تصلح هذه الا لاخت اطلبوا اختها وان اضعفتم ثمنها
فجاؤا اليه فقالوا له اعد كرا اختها وخمن ضعف ما اعطيناك قال لا تفعلون قالوا نعم فاعطاهم
اياها فضعف ما اخذوا به الاولى توفي طاوس سنة هوان تبع وسبعين سنة حاجا مكة قبل يوم
التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وهو امير المومنين وذلك سنة ست وحج اربعين

ذكر

محجة وكان مجاب الدعوة رحمه الله **الحكم** تحرم اكل الطاير سريحث لحمه وقيل يحل لانه لا ياكل
المستقذرات والصحيح وعلى الوجهين يجتنب بعده اما حل اكله واما التقزز على لونه
وقد تقدم في الصيد ان ابا حنيفة رضي الله عنه قال لا يقطع سارق الطير ولان اصلها على
الاباحة وخالفه الشافعي ومالك وغيرهما في ذلك **الامثال** قالوا ازهر من طاوس
واحسن من طاوس قال الجوهري اشام من طوس هو مخنث كان بالمدينة وقال ابو الهدينة
موقعها احزم من الدحار ما مت حتى ابن ظهرانيكم فاذا مت فقد امنتم لاني ولدت في الليلة
التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه
وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي
الله عنه وولدت في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه وكان اسمه طاوس فلما مات سمي وطويسا
ويسمى بعبد النعيم وقال بعضهم ابن عبد النعيم اما طاوس الحجم انا اشام من نقش على ظهر
الطير انا حاتم لانم فاخر حسود مم التالا لما ذا قلت مع قعد وقعت بين يمين يا تو بدانه
حلفي وارادبالحط الارض وكانه قال انا اشام الناس **الطاير** واحد الطير والانثى
طايرة وهي قليلة وجمع الطير اطيار والطران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه قال تعالى وما من
دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحياة والموت والحشر
والحساب والاقتصاص لبعضها من بعض كما تقدم فاذا كان بعقد هذا بالهاء فانه اجرى
اذا انثم مكلفون عقلا وهو لجناحيه تاكيد وازاله للاستعارة المتعاهدة في هذه اللفظة فقد
تقال طاير السعد والنحس وقال الزمخشري الغرض في ذلك الدلالة على عظم قدرة الله ولطف
علمه وسعة سلطانه وتدبيره تلك الخلائق المتفاوتة والاخاير المتكاثرة الاصناف وهو حافظ
لها وما عليها ومهيمن على احوالها لا يشغله شان عن شان وروى احمد عن ابن سيرين باسناد صحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طير الخير كاشال النخت ترعى شجر الخير قال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله ارى هذه الطير ناعمة قال اكلها انعم منها قالها نا قال واني لارجو ان تكون ممن
ياكل منها رواه الترمذي بمعناه باللفظ وقال ابن حسن وروى الزبير عن ابن مسعود رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء يزيد امثون
وفي افراد مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام
افيدتهم امثال الطير قال النووي قيد شبهها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر اهل اليمن
ارق قلوبا واضعف افيدة وقيل الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال
الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلبت عليهم الخوف كخاشعة جماعات
من السلف من خشية الله وقيل المراد متوكلون والطاير ما سامت او تشامت واصله في دبب
الجناح وقالوا طاير الله لا طاير لك فرفعوه على اراده هذا طاير الله وفيه معنى الدعاء

وطايره الانسان على الذي يعلمه وقيل رزقه والطايره الخط من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه قيل حظه وقال المفسرون ما علم من خير او شر الزمناه طايره في عنقه فلكل امرء حظ من الخير والشر قد قضاه الله عز وجل فهو لازم عنقه وانما قيل للحظ من الخير والشر طاير لقول العرب جرى له الطاير بكذا من الشر على طريق الفال وفي سنن ابي داود وغيره عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرو باعلى رجل طاير ما لم يغير فاذا غيرت وقعت واحسنه قال ولا تقصها الاعلى واد او ذي راي ضروع مبثوره للحلب الانسان طايرا او صيدا واراد ارساله فيه وجهان احدهما انه يجوز ويزول الملك عنه كما لو اعتق عبدا او هو احتيارا بن ابي هريره والثاني وبه قال ابو اسحق والقاضي ابو الطيب والقفال لا يجوز ذلك وهو الاصح في الشرح والروضه ولو فعله عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسال لانه يشبه سوايب الجاهليه وبالقولين على ما لو سيب دابته قال القفال والعوام يسمونه عتقا ويحسبونه وهو حرام ومن حقه ان يخير بين ان يطير المحلل يخلط الطيور المباحه فياخذه الاخذ وبظن انه قد ملكه وهو لا يملكه واختار صاحب الافصاح وجها بالثالث ان قصد بعتقه التقرب الى الله تعالى زال ملكه عنه والا فلا قلنا بالاول وعاد ما رساله الى ما كان عليه جز الايا جه وان قلنا بالثاني لم يجز لمن عرف انه ملك الغير ان ياخذه ويعرفه كونه للغير مخطوما او مقرطا او فيه جلاجل او غيرها مما دل على الملك فارساله كعدمه فلا يصل الحل ولو قال المرسل عند ارساله الحق لمن يلقاه جاز اصطياد فان قلنا بالوجه الثالث فهل لكل اصطياده فيه وجهان احدهما نعم لانه قد عاد الى الاباحه ولو مالوا منضا اصطياده اسنه سوايب الجاهليه وهذا هو الاصح في الروضه والثاني المنع كالصيد اذا عاد لا يستوي وبنى ان يختص هذا الوجه بما اعتقه مسلم فان اعتقه كافر حل اصطياده قطعا لان عتيق الكافر يسترق واعلم ان الرافعي اطلق عدم الارسال ولا بد من الاستثناء صور منها اذا كان الطير يعتاد الغدو والرجوع لزم ارساله للمسابقه ومنها اذا كان للطير فرخ موت بحبسه وبمنع القطع هنا بوجوب الارسال لان الفرخ حيوان محترم فيجب السعي في صيانه روحه وقد صرح بوجوب تاخير الحامل وامهاتها اذا وجب الرجم او القصاص لاجل ارضاعها الولد وصرح الشيخ ابو محمد الجويني بانه يحرم ذبح الحيوان المالوف اذا كان حاملا بغير ما كول وعلله بانه ذبحه قبل ما لا يحل ذبحه وهو الحمل وقد استشهدت وانت سالت شيخنا الاسنوي رحمه الله عن الجواب بنصول على الطعام وهو حامل واستشهدت بما قاله الشيخ ابو محمد فقال لا يجوز قتلها لانه قتل اولادها ولم يتحقق منهن جنايه وسياتي مثل هذا في الهره في باب الهر وقد اطلق النبي صلى الله عليه وسلم ظبيه شكت ان لها خشفين اي ولدين بالغابه والخشف بكسر الخاء وتسكين الشين المعجمتين وتا لفا في اخره ولم الظبيه فلم اطلاقه صلى الله عليه وسلم اياها دليل على الوجوب لان ما كان ممنوعا منه لم يلتمس فيه جواز في بعض الاحوال

فجواز

فجوازه دليل وجوم كالنظر الى العوره في الختان وركوبي الخسوف والمكان في الارسال ممنوعا منه لكونه يابيه فجوز في بعض الاحوال كدليل الوجوب ومنها اذا كان به حيوان وطاير ولم يجد ما يربطه به ولا ما يطعمه فارساله واجب لانه سيبيع طلب رزقه وقد قال الله عليه وسلم ان امراه دخلت النار في هره حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من حشاش الارض وكانت هذه المراه كافره كما رواه ابو نعيم في تاريخ اصفهان وروى الضعفي في البعث والنشور عن عايشه رضي الله عنها قاستحقت دخول النار باسباب احدها حبس الهره وسياتي هذا ايضا في باب الهر في الكلام على الهره وباقي ما له نكته عايشه على هوره رضي الله عنها وما وقع للقاضي عياض وللامام النووي رحمهما الله تعالى ومنها اذا اراد الاحرام فانه يجب عليه ارسال دابته اعلم فايده روى ابو بشكوال السيد الى احمد بن محمد العطار عن ابيه قال كان لنا حمار فاسرع في الاسر عشر سنه وايس ان يروى اهله قال فبينا انا ذات ليله انكر من خلفت من صبياني وابكي اذا انا بطاير سقط فوق حايط البستان يدعو ايهذا الدعا قال فتعلقت من الطاير بدعوت الله تعالى به بلال ليال متتابعات ثم انت فاستيقظت وانا في بلدي فوق سطح داري قال فنزلت الى عيالي فسرهم اني بعد ان فزعهم ومن تغير حالي بهم فجعت زعاجي فبينا انا اطوف واد عو بهذا الدعا واذا شيخ قد ضرب بيده على يدي وقال لي حدثني لك هذا الدعا فان هذا الدعا لا يدعو به الا طاير بلاد الروم متعلق بالهوى يخدشه الى ان سقط اسيرا في بلاد الروم وتعلمت هذا الدعا من الطاير فقال صدقت فسالت الشيخ عن اسمه فقال انا الخضر وهذا الدعا اللهم اني اسالك باسمائك العيون ولا تخالط الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل وما تشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل ما في وعره ولا بحر الا يعلم ما في قعره اللهم اني اسالك ان تجعل خير عمري اخره وخير اياي يوم القاك فيه انك على كل شيء قدير اللهم اعدني فعاده ومرني على فاهلكه ومرتبصب لي فخذه واطفني نار رمشب اكره نارك واكفني ما ادخل علي هيه واحلني بدار الحصينه واستوى بستر ك الواقي يا من يكفي كل شيء الغني ما اهنى مزامر الدنيا والاخره وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق فرج عني كل ضيق ولا تحملني ما لا طيق انت الهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من رحمته وسعت كل مكان وفي هذا المكان يا من لا تخلو امنه مكان احرسني بعينك التي لا تنام والكنفني بكنفك الذي لا يرام انه قد تيقن قلبي ان لا اله الا انت ولي الا اهلك وانت معي يا رجايي فارحمني بقدرتك علي يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عليم يا حليم انت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي بقضاها يا ارحم الراحمين ويا احود الاجودين ويا اسرع الحاسبين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين

مزامير محمد صلى الله عليه وسلم انك على كل شئ قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهما رحم الراحمين انك
على ما تشاء قدير وصلى الله على محمد خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين وهذا الدعاء رواه الطبراني
باسناد صحيح قطعة منه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا عوالي وهو يدعو في صلاته وهو يقول يا من
لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى
الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار
وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء ولا ارض رضا ولا بحر الا
بعلم ما في قعره ولا جبل الا يعلم ما في وعره اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي
يوم القاك فيه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يا لا عوالي وحلا فعال اذا اصل فاتني يد فلما صلى اتاه
وكان قد اهدى له سول الله صلى الله عليه وسلم ذهبة فمر بعض المعدمين فقال الا عوالي
وهبه لي الذهب وقال حزانت يا اعوالي قال نعم بنى هو مر بنى صعصعة فقال هل تدري لم وهبت
لك الذهب فحسبتك قال الله عز وجل انتهى وتذكر رسول الله قال ان للروح ولكن وهبت

الطغاب طائر له اذنان كبيرتان **الطبع** القهامة وسيأتي الغاف **الطرخ** النمل قاله الجوهري وقال غيره صغار النمل **الطحن** دويبة
قاله الجوهري وغيره قال الزمخشري ربيع الابرار دويبة تشبه ام حنين يجتمع عليها الصبيان
ويقولون للحن لنا فتطير بنفسه الارض حتى يعتدنها وهذا كما تجتمع صبيان العرب الى ام حنين
ويقولون لزام عوين نشري بريد يكاز الا بير غاضب عليك وضاربك بالسيف صخيبك فتنشر
بريدها وتقوم على رجليها والديك اعلم بالصواب انتهى **الطرشوح** حوت يجري اذا ادمن
اكله اورث العين الغشاوة **طرغلوش** تعرفه اهل الاندلس ويسمونه الضريس بضاد معجمة
مضمومة والراء مهملة مفتوحة والياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها والسين مهملة قال الوزير
ع كتاب الكاني وهو عصفور صغير اصفر جميع العصافير لونه رمادي واحدو اصغر في جناحيه
ريشة دهيشة ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض متوالية وهو دايم الصفير واجوده العين
وحكمه الحل ولم اجد له ذكرا في كتب الفقه **الطلم** بكسر الطاء الكرم من الخيل وقال ابو زيد هو نعت الذكر خاصة **الطلاء**
بفتح الطاء والغين المعجمة اردا الطير والسباع وفيها الضباء ردل الناس الواحد حلم والجمع
ع ذكر سواء قاله ابن سيده **الطفل** ولد الانسان وحشيه والمولود من بني ادم والجمع اطفال
وقد يكون للطفل واحدا وجمعا مثل الجنب قال الله تعالى او الطفل الذي لم يظهروا على
عورات النساء والمطفل الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج ولولد الناقة
والجمع المطافل قال ابو ذؤيب وان حديثا منكم لو تبدلينه حديث الظباء الباز غوه مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها تشابه تباعا مثل تلك المفاصل

وما

وما احسن قول الاول فيا عجبا لمن ربيت طفلا ... الفيه باطراف البنان
اعله الدرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني
اعله المدوة كل يوم ... فلما طر شاربه جفاني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

الطفيس حية حبيثة والطفيه خوصة المقل والاصل قال الزمخشري وجهها طفي
شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل قال الزمخشري وفي كتاب
العين الطفيه الحية حبيثة وانشدوهم بولونها مر يعز عن تاكل ترى الطفيس رقيه
وذكر اجالد بن سيده ايضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستطفان
الحبل وينهسان البصر قال النووي قال العلماء الطفيتان الخطان الابيضان على ظهر الحية
والابتر قصير الذنب وقال المنذري يشهد لهذا وصف ذنب الحيات ارزق مقطوع الذنب
لا تنظر اليه حاملا الا اسقطت ما في بطنها غالبا وذكر مسلم في رواية عن الزهري انه قال
يرى ذلك من نهشها وما يلتقمان البصر فيفيء تا ويلان اصحابها انهما يخطفانه وليس سانه بمجرد
نظرها اليه لخاصيته حملها الله بعارض بصرها اذا وقع على بصر الانسان وبوده هذا ان
رآه لم يخطف البصر والتاني انها تقصد ان البصر بالمسح والنهش قال العلماء وفي
الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته وقال ابو العباس
القرطبي ظاهر هذا ان هذه النوعين من الحيات لها هذه الخاصيه ما يكون منها ذكر ولا يشتبه
هذا فقد ذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه المسمى بكشف المشكل في الصحيحين ان عوالق
الحيات انواع شاهدها الناس وذكر الرازي لها تسعة وتسعين نوعا وبينا ما يهلك الناظر منها
الطلح بالكسر القراد قاله الصغير وغيره رضي الله عنه وحكى ابن هانيء طلح الطوم لا تونسه طلح فاصاب المتنين من ذوال
اي لا يثير القراد حكاه الهلابي **الطلاء** بكسر الطاء الولد ردات
الطلف والجمع اطلاء الاشال قال ابو الخير الطلاء ما له نصف ذنب فما دونه وحلا لسانه
الطل بالفتح الصغير من الاولاد والمعز انما سمي بذلك لانه يطل اي يشد رحله بخيط الى وتد وجمعه
طلبان مثل رغيف ورغفان **الطرو** بفتح الطاء الحفاش حكاه ابن سيده **الطلال**
والاطلس الذئب كم يذكره **الطوسا** النحلة قاله ابن سيده الطوراني قال الخاصة
انه من انواع الحمام الطوال نعم الطاء وتشديد الواو وطاير قاله ابن سيده وغيره **الطرطر** قال
الغزالي اول الثاني حجا للشبه انها البغا **الطير** جمع طاير مثل صاحب وصحب وجمع
الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وقال قطرب الطير انما قد يقع على الواحد قال الله
سبحانه وتعالى لخليله ابرهيم عليه السلام فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قال ابن عباس رضي الله عنهما

اخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وقيل اخذ حماما وغرابا وديكا وبطة وقال مجاهد
اخذ طاوسا وديكا وحماما وغرابا وقيل كانت الطير بطة خضرا وغرابا اسود وحمامة
بيضاء وديكا احمر قال وقاده حصره بار بعة ارابع الطبايع اربعة والغالب على كل من
هذه الطيور طبع منها فامر بقتل الجميع وخلط لحومها بعضها ببعض وكرك لكل خلط دمها و
ريشها ثم دعاهن بعد ان فرق اجزاءهن على رؤس الجبال وقيل امسك الرؤس عنده فاجتمعت
الاجزاء واتين سعيا الى رؤسهن واحياهن الله تعالى كما شاء وفيه اية الى ان احيا النفس
بالحياة الابدية انما تاتي بامانة الشهوات والزجارات التي عرضه الطاوس والنصوله
المشؤومة بها الديك وحشة النفس وبعد الامل الموصوف بها الغراب والترفع الى المساوءة
الى الهوى الموصوف بها الحمام وانما خص الطير لانها اقرب الى الانسان واجمع لجواهر الحيوان
وجمع بين ما كولي اللحم وضدها وبين ومحقوتيزوها الطاوس والغراب ومحبوبيزوها الديك
والحمامة وبين ما سريع الطيران كالغراب والحمام ومالا يستطيعه الا قليلا كالديك والطاؤس
وبين ما يتيمن به الذكر والانثى وهما الطاوس والديك ومالا يتيمن الا للذكر فكالحمام وحاصل
كالغراب والطير التي تاتي كل سنة الى صعيد مصر اسمه بوقير وقد تقدم في حرف الباء فليدبر ان
الاولى روى الشافعي رضي الله عنه باسناده عن عبد الله بن ابي يزيد عن سباع بن ثابت عن امه ام كرز قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اقروا الطير على مكاناتها وفي رواية لي وكناتها وهذا
بعض حديث رواه احمد واصحاب السنن والحاكم وابن حبان قال الحافظ سفيان الذي
الشافعي وقال يا عبد الله ما معنى هذا قال الشافعي اعلم ان علم العرب كان زجر
الطير وكان الرجل منهم اذا اراد سفرا خرج من بيته فرمى علم الطير في مكانه زجر
فان اخذ يمينا مر في حاجته وان اخذ يسارا رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقروا الطير على مكاناتها قال فكان بن عيينة يسال يعبد ذلك عن تفسيره هذا فيفسره على
نحو ما فسره الشافعي قال وسالت وكيعا فقال انما معناه اخر فسالت الاصمعي عن تفسير
هذا الحديث فعا رضه ما قال الشافعي لانا سنحسنه وقال ما ظننته الا علم صيد الى ان قال
قال وسالت وكيعا فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه
وقال ما ظننته الا على صيد الليل وروى البيهقي بسنده ان انسانا سال يونس بن عبد الاعلى
عن معنى هذا والطيرة مكاناتها فقال ان الله يحب الحق ان الشافعي قال كذا تفسير ما تقدم
وكان الشافعي رحمه الله نبيح وجوه ايضا فذكر تسبيح الوجوه ونكسر الوجوه قال ابن السكيت
قال ابو عبيد يقال اصله ان الثوب اذا رفع لا ينسبغ على من اليه غيره واذا لم يكن تغشيا على على
متن الرحل فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال انتهى قال الصيد لاني في شرح المختصر
المكنة بكسر الكاف موضع القرار والتمكن قال وفي معنى الحديث اوجه احدها النهي عن الصيد

ليلا لانها ما تقدم عن الشافعي رحمه الله بالتها قال ابو عبيد اراد اقروها على بيضها التي
احضنتها واصل المكن بعض الضب قال الصيد لاني معنى هذا يجب ان يكون المعنى
تسكين الكاف وكسر التاء وفتح الطاء وتشديدها وغيرات انتهى في تفسير هذه المعاني والطيرة تكسر الطاء وفتح
الياء التشاؤم بالشيء قال بعضهم ستة نظيرة وابوسي ومرجعها الا انها طاير هم عند الله
اي شؤمهم حاصل من قبل الله تعالى وان الذي قضى عليهم بذلك وقدره تعالى بطيرة وبخير خيرة
ولم يجز من المصادر هكذا غيرها فكان ذلك بحسب قصدهم فنفاه الشرع وابطله
بقوله لا طيرة وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم
وفي رواية قال يعجبني الفال واحسن الفال الصالح وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح
فنفر في الطير الظبي وغاف اخذت ذات اليمين تركوها ومضوا في سفرهم وحوايجهم وان
اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وفي حديث اخر الطيرة شرك اي اعتقاد انها تضر او
تنفع واما الفال فمهموز وتجوز تركه هذه وقد فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة الحسنة
والقالسانه يكون فيما يسره وقد يكون فيما يسوء واما الطيرة فلا تكون الا فيما يسوء قال العلماء
وانما احب الفال لان الانسان اذا امل فضل الله تعالى كان على خير وان قطع رجاءه من الله
كان على شر والطيرة فيها سوء ظن وتوقع البلاء فلا يا رسول الله لا يسلم منا احد من الطيرة
والحسد والظن فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا
تحقق رواه الطبراني بحسن وابن ابي الدنيا وسماني الكلام عليها في اللمعة قال مفتاح
دار السعادة واعلم ان التطير انما يضير من اشعر به وخاف واما من لم يشعر به ولم يعرفه
فلا تضره البتة لا سيما ان قال عند رويته ما يتطير به اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا
خيرك ولا اله غيرك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك واما من كان متعينا بها فهي اليه اسرع من السيل الى منحدره وفتحت له ابواب الوسوا
فيما يبعده ويراه ويفتح له من الشبهات منها من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ
والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشه وقال ابن عبد الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز
من المدينة قال رجل من بني تطيرت فاذا الغراب في الديران فلو قلت ان انظر الى الغراب
الى الغد احسن استوى هذه الليلة قال فنظر عمر فاذا هو في الديران فقال كانك اردت
ان تعلمني انه في الديران اما لا يخرج بشر ولا بقر ولكنا نخرج ما بدا الواحد الفرد وفي
التمهيد في حديث المقبري عن ابي هريرة عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعته الطيرة عن حاجته فقد اشرك
قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال ان يقول احدهم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك
ولا اله غيرك ثم مضى لحاجته **الفايده الثانيه** حزم القاضي ابو بكر بن العربي في عارضة الاحكام

ع سورة المايدة بتحريم اخذ الفارة المحنى ونقله القوافز الطوطئي واقره واياه
ابن بطه من الحنابلة ومقتضى مذهبنا كراهته وحكى الماوردي في كتاب ادب الدين والدنيا
ان الوليد بن يزيد ابن عبد الملك نقار يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشا يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد
ا اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد
فلم يلبث الا اياما حتى قتل اشر قتلة وصلبه رأسه على قصره ثم على سور بلده روى ابن ماجه
والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو توكلتم على الله حق
توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وترجع بطانا معناه تذهب اول النهار ضامرة
البطون من الجوع وترجع آخر النهار ممتلئة البطون قال الامام احمد ليس في الحديث
دلالة على القعود عن طلب الرزق بالكسب بل فيه دلالة على طلب الرزق وانما اراد والله اعلم
لو توكلوا على الله في دهائهم وجهدهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده ومرجعه الم يرضوا الا
سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف
التوكل وفي الاحياء في اوايل كتاب احكام الكسب قبل الاحوال التي يجلس في بيته
او مسجده ويقول لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي فهذا احد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله حيث ذكر الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون ويعملون بحملهم والقرده
مسئلة ٢ وصى للمتوكلين اعطى بني عباس رضي الله عنهم ما يزيد لكن يصرف للزراع فانهم
يحرثون ويضعون البذر في الارض فهم متوكلون على الله تعالى ويدل عليه ما روى البيهقي في
الشعب والعسكري في الامثال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي ناسا من اهل اليمن فقال من
انتم فقالوا نحن متوكلون فقال كذبتم انما المتوكل رجل القى حبه في التراب وتوكل على رب
الارباب وبهذا افتى فقيه بلدنا المقدسي قديما وقال الرافعي والنووي في تفضيل بعض الاكتساب
على بعض اخبر مرفضل الزراعة ما نهاها فترك التوكل وفي الشعب ايضا عن ابي امامة الصهبي
ان رجلا قال يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل قال اعقلها واتوكل وسمعت ابي يقول
قال الحليمي ينبغي للكل من القوي القدير الا يقدر ان يقدر بعد الاستعانة افواههم حائرون
الا يهم يقولون لا الله الا الله والمنيت والمليغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وحفظنا
ضرره واجعلنا للمتقين من الشاكرين وقال ابو ركعت الشافعي يقول تولى الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم ورفع ذكره فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وذكر ان الناس في التوكل على احوال
شتى متوكل على نفسه او على حاله او على جاهه او على سلطانه او على صناعته او على علمه او على
الناس وكل مستند الى حي يموت او على ذاهب يوشك ان ينقطع فنزه الله نبيه عن ذلك وامره

ان يتوكل على الحي الذي لا يموت تتمة قال ابن الجوزي في كتاب تلقيح الفهوم وبغية المريد
قال ابن عباس في القرآن عشرة اطيار سماها الله تعالى باسمائها النعوضة في البقرة والغراب
في المايدة والحدادي في الاعراف والنحل في النحل والسلوى في طه ذات النمل والهدهد
فيها ايضا والذباب في الحج والفراشة القارعة والاما بيل في الفيل فهذه عشر طير
الكراقتبطير البشوم عند العرب وذلك ما يتطير به سمته بذلك وذكر الاحكام بالطائر
ان فتح فتقطع وطاير وهيجه فطار ضمنه قال الماوردي بالاجماع لانه الحاق الحماة الى ذلك
وان تشعر على الفتح ففيه ثلاثة اقوال احدها يضمنه والثاني لا يضمنه والثالث
الاظهر ان ظار في الحال ضمنه بعد وان وقف ثم طار فلا لان طيرانه في الحال لعلة انه
سفره حصل ذلك واما طيرانه بعد الوقوف فهو امارة ظاهرة على انه طار باختياره
وان كسر الطايرة خروجه فاذوره والكسر البيض لخروجه او ثلثت هرة كانت حاضرة
عند الفتح فاخذته واكلت الطاير لرخصه الضمان طير المالكية ابو مسجار وبقار
لبن الماء وسماني في اخر باب الميم وحكم قال الرافعي انه حلال بجميع انواعه الا اللقلق
فانه يحرم اكله على الصحيح وحكى الرويا في طير الماء وجهين على الصغير والاصح
ما قاله الرافعي ويدخل فيه البط والاوز وحمام الحرم لا امثاله قالوا فان
على رءوسهم الطير بالنصب اسم كان زاى على راس كل واحد الطير يرصده فلا يتحرك
وهذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما
على رءوسهم الطير يريد انهم يسكنون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن وقال
الجوهري قولهم كان على رءوسهم الطير اذا سكنوا من هيبته واصله ان العرب يقع على
راس البعير فيلتقط منه القمل والحمانة فلا يجترئ البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب
الطبطبي ذكره الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل وقالوا قال فرقد الشيخي من
سلمان عليه السلام على بلبل فوق شجرة يجرك ذنبه ورأسه فقال لاصحابه اتدرون
ما يقول هذا البلبل قالوا الا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة وغار الدنيا العفاة
وبقي بعدهم فاخبر انه يقول اذا نزل القضاء ضاق البر والفاخته تقول سبحان من هذا الخلق ما
خلقوا وليتهم اذ خلقوا اعلموا لما خلقوا اعلموا عاعلموا والصرد
تقول استغفروا الله يا مذنبين وصاحت طيطوي عنده فاخبرانها تقول قدموا احبا تجدوه
والهامد تقول سبحان ذي الاعلى والمازي يقول سبحاني ربي وبحمده والشراط يقول سبحان
الملك الديان بكلمات لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى واذا صاحت العقاب
قالت الثعلب الناس راحة واذا صاح الحطاف قرأ الفاتحة الى اخرها وبعد صوته يقوله
ولا الضالين كما يعيد القارئ قال ارسطاطاليس في كتابه المنعوت الطيطوي عاتر لا يغارف الاجام

وفي رواية الكرب الذي
فيها بهم عليه

وكثرة المياه لان طعام هذا الطائر البرد وه ولا يأكل شيئا من النبت ولا من الحبوب اما فوته مما
يتولد في شاطئ الغياض والاجام كدود البنق وهذا الطائر يطلب البراء عند موضعه وذكر
ان الماري الكثير ما يصيبه من الامراض بسبب الحرارة في كبده فاذا عرض له ذلك طلب المطبوخ
واكل كبده فيبرأ وقد يطير الطبطوي الليل ويصيح وليس يغتر من موضعه الا اذا طلبه
الباز بمرهرب وغير موضعه فاذا كان في الليل هرب وصاح وهو في النهار اذا هرب ركب
ويكنى الحشيش عالم النغشري في تفسيره ج الخواص لهم يعقل المطر ويزيد الباء
الطبوج بفتح الطاء طائر تشبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران
مثل الحجل وما تحت حناحه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج واجوده السمين الرطب
الخريفي لحمه يعقل المطر ويزيد الباء قاله القزويني وتقدم في الصاد انه الضريس بفتح
طبق وام طبق السلحفاء ومنه قيل للداهية ام طبق واحدى بنات طبق ومنه قولهم ٥ ن
فلان طرقت بنذكرها ام طبق وهي حية عظيمة وسيأتي ان تمام ستة ابيات تستيقظ في السابع
فلا تنفع فيه الرقى ولا الاهلكة وقد مضى حكم النوعين في بابهما الادغال قالوا حكا فلان ياحذر
بنات طبق ضرب للرجل الذي لا امر له العظيم **باب الطاء** الظبي الغزال والجمع الظبا
وظباء وظبا والانثى ظبيه والجمع ظبيات وظبا ٥ وارض مظباة كثيرة الظبا وظبيه اسم امرأة
خرج قبل الرجال تقدم المسلمين فقال رسول الله ﷺ وقول صاحب التنبيه وان اكذب ظبيا ماخضا
قال النووي صوابه ظبيته ماخضا لان الماخض الحامل ولا يقال الا لانثى الا لظبيه والذكر
ظبي وحقت الظبيه على الظبا كرواه ورد لان حاكان على فعله بفتح اوله من المعتل مجمعه
ممدود ولم يخالف هذا الا القزويني فانها جمعت على قروء على غير قياس مخالفا للباب
فلا يقاس عليه قاله الجوهري وسكن الظبيه ام الخشف وام شادان وام الظلا والظبا مختلفة
الالوان وهي بلا به اصناف الآرام وهي البيض خالصة البياض الواحدة منها ربلة ومسكانها
الرجله يقال لها صناف الظبا لانها اكثر لحوما وشحوما قاله في الكفايه وصنف يسمى العفر والوانها
حمرة وهي فصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا تأكل المواضع المرتفعة من الاماكن الصلبه ٥
قال الكميت ٥ وكما اذا حيار قوم اراد نا بكبد حلفاء علم فزا عفرا ٥
يعني بقتله ويحمل راسه على السنان وكانت الاسنه فيها مضى من القرون وصنف يسمى الادم
طوال الاعناق والقوام ببض البطون وتوصف الظباء بحده السمع وهي اشد الحيوان نفورا
ومن كسر الظبي له اذا اراد ان يدخلها شبه كدخلها مستديرا ويستقبل بعنقه ما خافه على
نفسه وحتشفانه فان راى راحة الصراحين دخوله لا يدخله ويستطيب الحظيرة وينتشر
باكله وبرد البحر فيزد حر جاية المرا لعاق وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق انه سار
اباحنيفة رضي الله عنه ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اعلم ما فيه فقال ان الظبي لا يكون رباعيا وحتى تنبت ابدا كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد
والمطارد وقال الجوهري حكاه سنى هوال الشاعر ٥
ظبي كسر الظبي لبرا رشاها سنا فنبرا وخلوته خايع ٥
اي هي تثبات لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يلقن تلقنه والظبي لا ينبت له ثنيه قط هو ثني
ابدا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بهود اصحابه رضي الله عنهم وهم محمومون نظر حاجب
ساطة شجره فقال فلان قتل هنا حتى يمر الماس لا يريده احد بشر اي لا يتعرض له في المستدرك
عن قتيبه بن جابر الاسدي قال كنت محرما فوات ظبيا فرميته فاصبته فمات فوقع في
نفسي من ذلك فاتيت عمر اساله فوجدته الجنه رجلا ابيض رقيق الوجه واذا هو عبد الرحمن
بن عوف فسالت عمر فالتفت الى عبد الرحمن فقال ترى بهذا شاه تكفيه قال نعم فامرني ان اذبح
شاة فلما قمنا من عنده قال صاحب لي ان امير المومنين لم يحسن فيما حتى سال الرجل فسمع غير
يعجز كلامه فعلاه بالدرة وضربه بها فاقبل عليه يضربني فقلت يا امير المومنين اني لم اشبها انما هو
قاله فتركني قال الرافعي ان قتل الجراد تشتد في القتام قال ان في الانسان عشرة اخلاق
تسعة حسنه وواحد سيئ فنسبها ذلك السيئ ثم حلا بالاه وعشرات اللسان وقال المبرد قال
الاصمعي حديث ان رجلا نظر الى ظبيه نزد الما فقال له اعرابي احب ان يكون لك اربع مال اربعين
اربعة دراهم حتى اردها اليك فقال لغرض مخرج مخضرم انها مجروب وحتى احز بقرنها وحاه وهو
يقول وهي على البعد ليلوي جيدها ترتع شكر واربع سدها كيف ترى علز غلام ردها
وكما جرت نزا في عندها ٥ وفي كتاب ثمار القلوب للثعالبي الباب الثالث عشر في الملك
بهرام جور له ملك الحيرة ارى منيه وفي غريب ما اتفق له انه خرج يوما يصيد على جواده فمر ارد ف
جاريه تتعشقها فعرض لظبي حاجا فقال للجاريه اي موضع ترين ان اضع السهم فيه هذا الظبي
فقالت ترين ان تشبه ذلك انها فانا انها بذكر انها فرمى ظبيا بشابه ذات شعبتين ٥
فاقتلع قرنيه ورمى ظبيه بشابتين ايتهما في موضع القرنين ثم سالته ان يجمع طلق الظبي
واذنه مطلقة اهوى الى الجارية بشابه واحده فرمى احد اذني الظبي بشابه فثبتها اهوى
ببراه الى اذن الجارية حاد حاده فوصل اذنه بطلقة اهوى الى الجارية هو مع هواها فرمى بها
الارض واوطاها الجمال بسبب ما اشتطنت عليه وقال ما رايت الا اظفارا عجبا فلم تليث
الا يسيرا وماتت **الحكم** يلتحق بهذا النوع غزال المسك ولونه اسود وتشبه ما
تقدم في العقرب وقرن القزوا وافتراق الاظلاف غير ان للكل منها نابين خفيفين ابيضين
خارجين من فيه الاعلى فوق الاسفل قاله ابن سينا وجهه كنابي الخنزير للكل واحد منهما دون
القوه وقال انه يسافر من التبت الى الهند فيلقى ذلك المسك فتاكل رديا وحقيقه
المسك دم يجتمع في سرتها في وقت معلوم من السنه بمنزله المواد التي ينبت الى الاعضا

وهي السرو جعلها الله تعالى معونا للمسك فهي تثمر في كل سنة كالشجر الذي يؤتى اكلها كل حين
باذن ربها واذا حصل ذلك اللوم مرضت الظباء ان تكامل وتقال ان اهل الفلاة يضربون
لها اوتادا في البرية تحتك بها ليسقط عندها وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل
البغدادي ان الناقة في حوف الظبية كالانفحة في الجدي وانه يباع في بلاد المشرق حتى
حمل هذه الدابة الى بلاد المغرب بخلاف حبي منها ونقل عن علي بن حمدي الطبري احد ائمة اصحابنا
انها تلقيها من جوفها كما تلقي البضعة الدماغية والمشهور انها ليست موجودة في الظبية
بل هي حارصة ملتهبة في سرتها كما تقدم ونقل عن القفال الشاشي انها تندفع بما فيها من المسك
فتنظم لها مارة الدينوغات وسياتي في باب الغاسا قاله الجاحظ عن قاره المسك وذكر القزويني
عن الاشكاري ان دابة المسك دابة تخرج من الماء كالظباء في وقت معلوم والناس يصيدون
منها شيئا كثيرا فتخرج فتوجد من بعد تمام يوم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل
الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراة من بني اسرائيل قصيرة تمشي بين امراتين طويلتين
فاتخذت رجلين من خشب وخاتم مذهب وحشته مسكا والمسك الطيب الطيب فمرت
بين المراتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده قال النووي ودل الحديث على
ان المسك الطيب الطيب وافضله وعلى انه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه
وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا عن السبعة فيه مذهبنا بأطلاقهم مجمعون باجماع المسلمين
وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصحابة رضي الله عنهم
قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعهود فيها ان ما ابين من حي فهو ميتة قال والعلة
اتحاد المواة الحقيرة رجلين حشب حتى مشيت بين الطويلتين فلم يعرف بحاله شرعنا
انها ان قصدت به معصوفا اصبحيا شرعا كسر نفسها ليلا يعرف فتقصد بالاذى ونحو
ذلك فلا باس به وان قصدت به التعاظم والتشبه بالكاملات وتزوير اعلى الرجال وغيرهم فهو حرام
فايد روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدوها الى عمود فسقط فقالت يا رسول الله
اني ضعيف ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما ثم اعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم
خلوا عنها حتى ياتي خشفيها توضعهما وتاتي اليكما فقالوا وما التاذ لك يا رسول الله قال انا فاطلقوها
فذهبت فارضعتهما ثم عادت اليهم فاوثقوها فعال عليه الصلاة والسلام انتبيعوها فقالوا هي
لك يا رسول الله فخلوا عنها فاطلقتهما وفي روايه رايتهما تسبح في البريه وهي تقول لا اله الا الله محمد
رسول الله وروى الطبراني عن ام سلمه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العصر اذا صلى اناه يديه يوسول الله فالتفت فلم يرا حدا ثم التفت فاذا الظبية موثقه فقالت

اذن مني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فجاءت فاخذ عليها ان تخشفيه ثم هذا الجبل
خلني حتى اذهب وارضعهما ثم ارجع اليكم فقال لي تفعلين فقالت عذبني الله عذاب العشارا ان
لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها واناخه الاعرابي فقال
الكل جاءكم برسول الله عالم بنطق هذه فاطلقها فجاءت فعبدت فعده اوهي تقول اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله وفي دلايل البيهقي عن ابي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بظبيه مربوطه الى خباء فقالت خلني يا رسول الله حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع فتربطني
فقال صلى الله عليه وسلم صدق قوم وربطه قوم قال فاخذ عليها العهد فخلفت لهما فما ملكت
الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتى خباءها فاستوهبها منهم فوهبوها له فخلاها ثم قال صلى الله عليه وسلم لو علمتم
من الموت ما علم ما اكلتم منها سمينا ابدا او في ذلك يقول صالح التاشفي قصيده له

وحبا امرا قوصا وبوشا غزالة لها ولد خشف يحلو بالكذا

فما دت رسول الله والقوم حضر فاطلقها والقوم قد سمعوا الندا

وسماني العشار بقيان اخزان **الحكم** لجلد اكلها بجميع انواعها ووقع لجماعة من الاصحاب
انهم قالوا يجب على المحرم في قتل الظبي عنز كذا قاله الامام وارتضاه والرافعي وصوبه النووي وهو
وهم فان الظبي وكره الغزال ثم فالصواب انه كالظبي تبيا ودكر الازرقي في نظم صيد
البحر عن عبد العزيز بن ابي رواد ان قوما اتتهم الريح طرحت ظبيا فاخذوا منه ظبيا فقدموا
منهم فاخبر رجل منهم قومه بما صنع من قوله وبلاله ارسله قال لاصحابه ويلا ارسله قال لجعل يضحك ويقال ان يزيد سلمه
صغر الظبي قال ثم ارسله فناموا في القافله فاتته بعضهم فاذا بجديه مطويه على بطن الذكر
اخرا الظبي فقال له اصحابه ويلا لا تتحرك فلم تزل الجديه عنه حتى كان من امره الحدث مثل ما كان
من الظبي ثم روى عن جاهد قال دخل قوم مكه تجار آخر الشام في الجاهليه بعد مضي بن كلاب
فنزلوا بوادي طوى تحت سمرات يستظلون بها فاخذ بزوا ملة معهم ولم يكن معهم ادم
فقام رجل منهم الى قوسه فوضع منها سهما ثم رمى ظبيا مربطا المحرم وهو حوله فرعى فقاموا
اليها فسلخوها وطبخوها ليا تدموا فبينما هم كذلك قد رهم على النار ينفخ بها وبعضهم ينشوي
اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار وعظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق شيئا بهم ولا
استعتهم ولا السيارات التي كانوا تحتها **الاشال** قالوا امن نظير الحرم وقالوا اترك
الظبي ظله وهو كقولهم بركه تترك الغزال ظله تضرب للرجل البقور وظله كناسه الذي
يستظل به من شدة الحر وهو اذا نفر منه لا يعود اليها ابدا وسماني باب العين ايضا

الخواص فترته ينجت ويخرب بطرد الهوام ولسانه يحفف الغلة ويطبع للدواء السلطه
يزول سلاطتها وسوارته تقطر الادن الوجع يزول وجعها وبعره وجلده يحرقان

ويسحقان ويجعلان في طعام الصبي فيأكله فينشأ ذكيا فصيحا حافظا دلقا ومسك يقوي البصر ويشف الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلو أبياض العين وينفع من الخفقان وهو ترياق للسموم الا انها تكور صفرة الوجه ومن خواص المسك ان استعماله للطعام يورث البخر **فائدة** رأيت في مختصر الاحياء للشيخ شرف الدين يزيد بن شارح التنبيه في باب الاخلاص ان من اخلص لله تعالى العمل وان لم ينو ظهر اثاره كتب عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل انه لما اهبط ادم الى الارض حياه وحشر الفلاة نزوره وتسلم عليه فكان يدعو الكل حتى ما يلتوي به غماة طائفة من الظبا فدعا لهن ومسح على ظهورهن فظهر فيهن نوافج المسك فلما راى نوافهن ذكر قالوا من اين لكن هذا فقلن نزن صفي آدم فدعا لنا ومسح على ظهورنا فحض النوافج اليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر لهن من ذلك شيا فقالوا اقتر فعلنا مثلما فعلت فلم تزد شيا ما حصل لكم فقالوا انه كان على كل لسان الا كانا اخوانكم واولادكم فعلم بذلك من غير شرب فظهر ذكره بعقبه وتسلم الى يوم القيامة انتهى وهذه من زيادات على الاحياء المسك طاهر ذكره في الاصح وفي بعض نسخ التنبيه المسك بالظبي معالي **المسك** المسك من الظباء وكانه اخذ من قولهم لما تكون المسك الذي اخذ من الفاره الاتي ذكرها في باب الفاره فانه ما خوذ من ناره المسك نوع يحمر به يستدل على صنع الكلما ادلوكانت ماكولة لا لتحق مسكها بمسك الطيب واهل العطر يسمون المسك النقي بالمسك التركي وهو عندهم اطيب المسك واعلاه ثمنا وينفع التخمة وما استعمال النجاسة وكثرة بعض الاصحاب في شرح الغنية بنزجاج ان النضح الذي على فاره المسك يعني النافجة نجس بلا خلاف قال لان المسك مدنوع ما لا قاه من الجلد الحادث له فيظهر وعالم يلاقه من اطراف النافجة نجس وهذا الذي ذكره ظاهر الا ان قولهم ان شعرها نجس بلا خلاف فليس بظاهر لان شعره طاهره الجلد تبعا للجلد المدبوغ خلافا عندنا **الظربان** مثلثا لقطران دويبة فوق جرو الكلب منتنه الريح كثير الفسو وقد عرف الظربان ذكر من نفسه محمل ذكر سلاحها له كما عرفت الجارز ما في سلاحها اذا اقترب الصفر منها لذكر الظربان يقصد مجرى الصبت وفيه حسوله وبيضه فيأتي اضيق موضع فيسده بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يغشى على الصبت فيأكله ثم يقيء ويحره حتى يأتي على آخر حسوله وبيضه فيأتي يزعم الاعراب انها تفسو ثوب احدهم اذا صادها فلا تزهب راحته حتى يبلوا الثوب **فائدة** سال ابو علي الفارسي احمد بن الحسن المتنبي الشاعر وكان متكلما من نقل اللغة هل لنا في الجمع على وزن فعل فقال الحال جملي فظن ابو علي انه تلكت اللغة ثلاث ليال فلما احد لها ثالثا وقد تقدم هذا في باب الجار والضرب على قدر الهره والكلب العلطي وهو منتن الريح ظاهرا وباطنا له ضماخان يغبر ادنى مضيره البدين وبهما يراش حداد طوال اللذنب ليس لظهره فقار ولا فيه مفصل بل عظم

واحد من مفصل الوراك الى مفصل الذنب وربما ظفر الناصر به فيضربونه بالسيوف فلا يعمل فيه حتى يصيب طرف انفه لان جلده مثل القنفذ في الصلابة ومن عادته انه اذا راى التعلب دنا منه ووثب عليه فاذا اخذه تقاتلا بالظفر حتى يقع شيئا منهما مقطعا جسد فينطوي الثعلب عليه فاذا انطوى نفخ ثم زفر زفرة يتقطع منها الثعلبان قطعا قطعا وله قوة حتى يتسلق الحيطان عند طلب الطير فاذا اسقط نفخ بطنه فلا ينظره السقوط ويتوسط الجبل من الابل ضعيفا فيتفرق تلك الابل كلها فتهامز معه كل عير فتزدان فلا يدعها الراعي الا بجهد ولعامة العرب معرفة النمر وهو كثير ببلاد العرب قال يزيد في شرح المؤدنة والظربان يعم بالاندلس الملوتة **الحكم** لجرم الاكل لاستحبابه **الاشتمال** قالوا اهنيا بلغم الظربان اذا قطع القوم قال الشاعر

الا ابلغا قبشا وخندف انني ضربت كثيرا مضرب الظربان

الظلم ذكر الغنم وسائر دكيكته ابو النصر وابو العباس وابو بلال ونجمه ظلمان كولد وولدان قال غيره من الظلمان حوجؤه هوا فيطوف علمهم ولدان محلودون ونظرها وتظرها قضيف وقضباز ومعرض وعرضان وفضيل وفضلان ذكر سمومه هذه الالفاظ سوى الولدان وقال انه قليل وهي في غيره الغرر مجرى الماء والجمع غربان وسرى وسربان وصبي وصبيان **خاتمة** يقال غار الظليم يغار غرارا بالكسر للعين وهو صوته قال ير خلكان ومنه احد اسم غرار بن عمرو بن ساس الاسدي الذي قال فيه ابوه

اراد ت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا يجرب بالهوان لقد ظلم
فان عرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العبم

وكان والده امراه مزقومه وابنه هذا زامه وكان عرار افضيحا عاقلا توجه برسالة لبعض ملوك الهند يزيد صفره الى الحجاج بن يوسف الثقفي وسولا في بعض فتوحه فلما خلا بين يديه لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه اذا بيان واعرب الى ان بلغ الغاية فانشد الحجاج مثملا فقال

اراد ت عرارا بالهوان التنس فقال عرارا انا ابا ذاك اسمه عرار فان تحبسه وبذلك الانتفاق واجتهد عمرو بن ساس ان نفصل بين ابنه واحراته فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم ندم وهن الحقابه نظير ماروه الدينوري في المجالسة وحكاه الحربي في الدوره ان عبيدة بن سريه الجرهمي عاش لثمانية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه بالشام وهو خليفة فقال له حدثني يا عبيد عما رايت قال يا امير رايت دابة يوم يقوم يديفون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اعرورت عيناي فالتزموني فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب ان زل الاسنام معذور فاذكره هل يفعل اللوم تذكير
قد رحت بالحب حاكتني مراجل حتى جرت لك اطلاق محاضير
فلست تدري وعاتدري اعاجلها اذني لمدكرام ما فيه تاخير

فاستقر الله خيرا وارضيت به فينا العسر اذ ذاك حباسير
وبينا المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس يعفوه الاعاصير
يبكي العنيب عليه لبس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

قال فقال لي رجل تعرف من يقول هذه الابيات قلت لا والله الا اني اراه يا مندر ذمان فقال لي الذي يحلف بمكان قايلها صاحبنا الذي دفناه انفا الساعة وانت الغريب الذي تبكي عليه لست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره ما مس الناس به وحشا واسترهم بموته كما وصفت فتعجب لما ذكر من شعره والذي صار اليه من قوله كانه ينظر الى مكانه من حنازته فقلت اذا لبلا دوكلا ما لمنطق فذهبت مثلا فقال لي معوية رضي الله عنه لقد راينا محمدا من الميت قال عتيبة بن اسد الهذلي والله اعلم **باب العين** العاتق قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهظ يقال اخرج فرخ القطاء عاتقا وذلك اذا طاروا استقل قال ابو عبيد ترى انه من السبق كانه عتق اي يستولي نتي وقال ابن سيده العاتق الماهر من فرخ القطاء وهو اول ما ينجسر ريشه الاول وينبت له ريش شديد وقيل العاتق من الحمام سابق ويتحكم والجمع عتق والعرس العتيق الرابع الكريم وامراة عتيقة جميلة كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يعود هذيلا بسراتيل والكهف ومريم وطه والانبيا انهن من العتاق الاول وهن من تلادي اراد ما اعتاقا فجمع عتيق والعرب تسمي كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما تضمن من ذكر القصص واخبار الانبياء عليهم السلام واخبار الامم والبلاد وما كان قديما من المال يريد انها من اوايل السور المنزلة بمكة وان اول الاسلام لانها مكية او انها من اول ما قرا وحفظ من القرآن **العائد** الغريب والجمع عوائد قال الشاعر

كلفتهم خيلا لنا عوائدا محى الحريب جردا تركب المهالكا

فايدة روى عبد الباقي بن قانع في معجمه والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السبيلي الشيلي حدثنا وحديث بسيابن عاصم السلمي وهو سبي من بهلة قالا حدثنا الحرث قال صحبت ابن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا ابن العوائل ثلاث نسوة ولكن مر امهات النبي صلى الله عليه وسلم احد لكن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهو ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهو ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مسمعة ابن هلال بن وهب ابي امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاولى من العوائل عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولاد، ولبني سليم مفاخر اخر منها انها التقت معه يوم فتح حنين اي شهد منهم الفا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواء يوميذ على الالويه وكان احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفة والبصرة والشام انا بعثنا اليكم من كل بلد افضلها رجلا فبعثت اهل الكوفة عتيبة بن فروة السلمي وبعثت اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعثت

اهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي كذا قاله جماعة والصواب ان بني سليم كانوا يوم الفتح تسعمايه مقاتل قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مايه من قومه قالوا نعم فوافوه بالضجنان من تهامة وكان يسيرهم وانما جعله عليهم لان جميعهم من قيس عيلان العاسل الذئب والجمع العسل وللعواسل العاطوس دابه يقشاهم بها وسياتي ذكرها في القاموس **العاقد** كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طاير ما خود من عقوته اذا التبته لطلب معروفه وفي الحديث مزاحيل رضا مبتيه فمقوله وما اكلت العافيه فهو لصدقه وفي روايه العوافي وهو جمع عافيه رواه النسائي والبيهقي ومحمد بن حبان من رواية جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركن المدينه على حين ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج راعيان من مزينه يريدان المدينه ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنيه الوداع خرا على وجوههما قال الزهري اراه في هذا التراجل المدينه بكون اخر الزمان عند قيام الساعه وفي حديث حصه الراعيين من مزينه فانهما يجدان على وجوههما حتى يدركهما الساعه وهما اخر من يحشر كما جاء في صحيح البخاري وقال القاضي عياض هذا مما جرى مجرى الامر الا ان انقضى قال وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينه على احسن ما كانت حتى انتقلت الخلافه عنها الى الشام والعراق وذلك الوقت احسن ما كانت للدين والدنيا اما الدين فللكثره العلما بها واما الدنيا فلعمارتها وغرسها واتساع حال اهلها قال وذكر الاخباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينه وخاف اهلها انها رجعت عن اكثر الناس ونقبت منازلها او اكثرها وللعوافي وحلت حتى ثم تراجع الناس اليها وحالها اليوم مزيت من قبلها او قد خربت لطوانها **العائد** مالذا للجيم الناقه التي تتبعها ولدها وقيل الناقه اذا وضعت وعوما تضع اياما حتى يقوى ولدها وفي الحديث ان قريشا خرجت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها العود المطافيل جمع عايد يريد انهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يناجزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في زعمهم وفتح في بايه الغريبه ازا العود المطافيل بريدهم النسا والصبيان وانما قيل للناقه العايد وان كان الولد هو الذي يعود بها لانها عاطفه عليه كما قالوا للحاره رايحه وان كانت مربوخا لانها في معنى ما جيه وزاكيه وولد للكعيشه راضيه لانها في معنى صالحه **العصفصه** والعبقوص دويبه قاله ابن سيده **العصور** الجذع من الغنم او اصغر وعن الحيباني ذكر للصغير فقال هو بعد العظم والجمع عابر قاله ابن سيده انشد ثعلب

العثر بضم العين الذيل قال عدي بن زيد "الا تا" احوال شهر محرما اقتفر بعد العرفان المحارب **العثر** بفتح العين الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى وقيل جول والجمع اعثره وعدايا واصله عثار ان ثم قال روى مسلم عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها

من اصحابه فبقي عتود معا صحيح بانت قال البيهقي ان اصحابنا كانت هذه لعقبة بن عامر خاصة
كما في بردة بن نيار البلوي وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبة بن عامر ضح بها انت
ولا رخصة فيها لاحد بعدك وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في ذلك لزيد بن
خالد فالذين خصوا بذلك ثلاثة ابو بردة وعقبة بن عامر وزيد بن خالد رضي الله عنهم **العثة**
بضم العين وتشديد الثاء المثلثة دويبة تلحس الثياب والصوف والجمع عث وعثث
واكثر ما تكون في الصوف وقال ابن دريد العث بغير هاء دويبة تقع في الصوف فدل على هذا
ان الجمع عثث وقال ابن قتيبة هي دويبة تاكل الاديم **الامثال** قالوا عثيثة تقرم جلدا
املسا تضرب للرجل يجتهد ان يوثر في الشي فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة بن زيد
لما طلب من علي رضي الله عنه ان يدخله في الحكومة وفي الفائق ان الاحنف قال لرجل هجاه كما قيل

فان تشتمونا على لومكم فقد يلحس العث جلد الاديم

العجرس كجعفر فرخ الحبارى **العجاني** ولد الحية **العجرمج** بثائين مثلثتين مفتوحتين البعير
الضخم **العجمج** الاسد **العجروف** بضم العين دويبة ذات قوائم طوال وقيل هي النملة الطويلة
الارجل **العجل** ولد البقرة والجمع العجاجيل والانثى عجلة وبقرة معجل ذات عجل قيل
سمي عجلا لاستعجال بني اسرائيل عبادته وكانت مدة عبادتهم اربعين يوما فعوقبوا في التيه
اربعين سنة فجعل الله تعالى كل سنة في مقابلة يوم وروى ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدينار والدرهم
قال الغزالي وكان اصل عجل قوم موسى من حلية الذهب والفضة وقال الجوهري قال بعضهم
في قوله تعالى عجلا جسدا له خوار اي من ذهب احمر والسبب في عبادة بني اسرائيل العجل ان موسى
صلى الله عليه وسلم وعده الله تعالى ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فلما مضت الثلثون وكان السامري
من قوم يعبدون البقر واظهر الاسلام وفي قلبه حب عبادة البقر فابتلى الله تعالى به بني اسرائيل
فقال لهم السامري واسمه موسى بن ظفر ائتوني بحلي بني اسرائيل فجمعوه له فاتخذ منه عجلا جسدا
له خوار والقى فيه قبضة من تراب اثر فرس جبريل فتحول عجلا جسدا حيا لحما ودما له خوار
وهو صوت البقر قاله ابن عباس والحسن وقتادة وجماعة المفسرين وقيل كان جسدا مجسدا
من ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت والاول اصح وقيل انه ما خار الا مرة واحدة وقيل
انه كان يخور كثيرا كلما خار سجدوا له واذا سكت رفعوا رؤسهم وقال وهب كان يسمع منه
الخوار ولا يتحرك وقال السدي كان يخور ويمشي فعكف القوم عليه للعبادة من دون
الله تعالى يرقصون حوله ويتواجدون والجسد بدن الانسان ولا يقال لغيره من الاجساد
المغتذية جسد وقد يقال للجن جسد وكان عجل بني اسرائيل جسدا يصيح ولا ياكل ولا يشرب
قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وقال عن ابرهيم عليه السلام فجا بعجل سمين قال قتادة

كان عامة مال نبي الله ابرهيم عليه السلام البقر واختاره سمينا في زيادة في اكرامهم
وقال القرطبي العجل الحنيذ في بعض اللغات الشاه ذكره القشيري وكان صلى الله عليه وسلم
مضيافا وحسبك انه اوقف للضيافة اوقافا تمضيها الامم على اختلاف اديانها واجناسها
قال عون بن شداد مسح جبريل عليه السلام العجل بجناحه فقام يمشي حتى لحق بامه وحكي
من محاسن القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادي ووفاته سنة سبع وستين
وثلثماية ان العباس بن علي الكاتب كتب اليه ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زنى
بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضي فيهما فكتب
الجواب بديها هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم
حتى خرج من ايورهم واري ان تناط براس اليهودي راس العجل ويصلب على عنق النصرانية الراس
مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام **فايده**
نقل القرطبي عن ابي بكر الطرطوشي رحمهما الله انه سئل عن قوم يقرؤن القران ثم ينشد لهم منشد
شيئا من الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال
اولا فقال مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا
له خوار قاموا يرقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل وانما كان يجلس
النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كانما على رؤسهم الطير من الوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان
يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ان يحضر
معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وغيرهم من المسلمين
فايده اخرى قال الزمخشري وغيره روي انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له عجلة فاتى بها
الغيضة وقال اللهم اني استودعتكها لابني حتى يكبر فشب الولد وكان بارا بامه فشبت وكانت
من احسن البقر واسمنه فساوموها اليتيم وامه حتى اشتروها بملء جلدها ذهبا وكانت
البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وكانوا طلبوا البقرة الموصوفة اربعين سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لو اعترضوا اي بقرة كانت فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم والاستقصاء
شوم وعن بعض الخلفاء انه كتب الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهدم
دورهم فكتب اليه بايهما ابدا فقال ان قلت لك تقطع الشجر سالتني باي نوع منها ابتدي
وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا امرتك ان تعطي فلانا شاة سالتني اضان ام ماعز
فان بينت لك قلت اذكر ام انثى فان اخبرتك قلت اسود ام ابيض فاذا امرتك بشي فلا
تراجعني **بنو عجل** قبيلة كثيرة من العرب ينسبون الى عجل بن لجيم بضم اللام وفتح
الجيم المعجمة وكان عجل المذكور يعد من الحمقاء احدا نه كان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس

الطرق الصوفية

جوادا سمّاها باسم فرسه فقال له لم سمّيته بهذا فقال احرى عينيه فقال سمّيته
الاعور وفيه قال بعض شعراء العرب (منتهى بنو مجد بآبائهم وهل اخرّ الناس اجتمعوا)
من محلل ○ البسر اليوم غار عين جواد وفسارت به الاشارى الناس بالجهل ○
يقال غار عينية بالمهملة اذا فقأها ○ ام محلال طائر قاله الجوهري ○ العجور الارنب
والاسد والبقر والنور والذيبة والرخ والرحلة والضبع وعانة الوحش والعقرب
والفرس والذئب ○ عدس البغل يعمو بزجره قال الشاعر ○

اذا جئت بزاي على عدس على الذي بين الحمار والفرس ○

وعدس جذر البقل قال زيد بن مذكح مفرع عدس بالعباد عليكم اماره لحوت وهذا لهما
طليق ○ العرقوط دويبة بيضا ناعمة تشبه بها اصابع الجواري العريد
مثل سلعوز بالحق مجرد حمل حبته تنفخ ولا تؤذي وقد تقدم ذكرها في الحيات والعرل
سوء الخلق وقولهم رجل معرور ماخوذ من هذا وهو كثرة العث قالوا بن قتيبه وغيره
العريف والعرباء الذكر القوي الكلكل قاله بن سيده العرس لموه الاسد والجمع
اعراس قال مالك بن خويلد الخناعي ليث هزبر مدل عند خيسته مالم يفاجئه اعراس
واعراس ○ العويقصة دويبة غريضة كالحجل العريطة والعريطان
دويبة العزة بالفتح بلت الظبيه وبها سميت المراه قال الجوهري العسا
الانثى من الجراد العساعيس بفتح العين القناذ الكثيره لكثره تردادها في الليل
العساس الذئب العساعيل الاخير المهزول الواحد عسعول العسار
بكسر العين والسين المهملة الساكنة والعساره والعسبور ولد الضبع من الذئب
والعسار ولد الذئب من الكلبة قال الجوهري عسول قال الكميت ○

فما خاصرت في حضنها امعامر لذي الجد حتى عال اوسع عيالها ○

اشار بذلك الى ان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم ينزل الذئب يطعم ولدها
الى ان يكبر وقد تقدم ذلك في لفظ اوس العسلق كل سبع جري والعسلق الظليم
وقيل الفحل حكاه بن سيده العسم كعلس الظليم ايضا العشرا الناقة التي
عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وزال عنها الخاض لا تزال كذلك اسمها
حتى تضع ونعد ما تضع ايضا ثمانين عشرا وان ونوق عشار ولبس في الكلام فعلاء
يجمع على فعال غير عشر تجمع على عشار ونفساء تجمع على نفاس قال الشيخ ابو عبيد
الله بن التواء في كتاب المستعين بن غير الانام حديث حنين الجذع الذي كان يخطب
النبي صلى الله عليه وسلم اليه حنين العشار متواترا رواه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

العرد

العرد الكثير والجم الغفير فمنهم جابر بن عبد الله وابن عمر ومن طريقهما اخرجه البخاري
وانس بن مالك وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري
وبريده وام سلمه والمطلب بن ابي وداعة قال جابر في حديثه فصاحت الخشبه صياح
الصبي فضمّه اليه وحديثه ايضا سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية
ابن عمر رضي الله عنهما فالتزمه يحنّ اليه تحنّ الجذع فاتاه فمسح يده عليه وفي بعض
الروايات والذي نفس بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامه تحنّانا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث يبكي وقال يا عباد الله الخشبه
تحنّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه وانتم احق ان تشتاقوا اليه بقيه
ونظم صالح الشافعي هذا فقال وحنّ اليه الجذع شوقا ورقة ورجّع صوتا كالعشار تولّها
فما زده ضما فقرّ لوقته لكل امرء من دهره ما تعوّدا ○

وحنين الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم تثبتا لواحد منا الا لنبينا الا له صلى الله عليه وسلم ○ العضارى
نوع من الجراد اسود يشبه الخنافس وهو بالعين بالصاد وبالراء المهملات بعده من
ياء ساكن ثم عين مهملة بعدها راء ثم الف ثم ياء اخرى ثم نون قال كراع هو الجراد
وسالنا عنه العرب فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجعوا الى قول العرب فيه العضفور
بضم العين وحكى بن دريد بفتحها وكسرها والشذور عصفور بالفتح والانثى عصفوره
قال الشاعر ○ كعصفورة في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل لهو وتلعب
وكنيته ابو الصعود وابو مزاحم وابو نعقوب قال حمزه سمي عصفورا لانه يعصفر وقيل
وهو انواع منها ما هو نقطت بصوته حسنه وسباتي والعصفور الصوار هو الذي اذا دعي
من الصيد وره وعصفور الخبز هو الخطاف وقد تقدم واما العصفور البيوتي فان في
طباعه اختلافا وذكر ان فيه من طباع السباع اكل اللحم ولا يرق فراخه من الهباء انه ليبس
بدن مخلب ولا منسر واذا سقط على عود قدم اصابعه الثلاث واخر الدابره وطباع الطير
تقدم اصبعين ويفرخ اصبعين ويأكل الحب والبقول ويتميز الذكر منها بالحبة سوداء
للزجاج والتيس والوكل ولبيع الارض طائر سبع ولا بهيمة احسن من العصفور علما وله
ولا اشد له عشقا وذكر مشاهد عند اخر فراخها وذكره في القدر تحت السقوف
خوفا من الجوارح واذا خلت حدثه عن اهلها وهبت العصافير منها فاذا عادوا
اليها عادت العصافير والعصفور لا يعرف المشي وانما يثب وثبا وهو كثير السفاد
جدا سفاد في الساعه الواحده مائة مره ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش اكثر من سنه
ولذته تذهب على الطير اذا حتر انه لذي فيجيب قال الجاحظ بلغني انه رجع من ذنبه

ومن انواعه عصفور الشوك والكروان واه السياج وزعم ارسطو ان بينه وبين الحمار عداوة لان الحمار اذا كان به دبر حمله بالشوك الذي يأوي اليه هذا العصفور فيقتله وربما نفر الحمار فسقط فتراخم او بيضه مرجوف وكره فلذلك العصفور اذا رأى الحمار رفرف فوق راسه وعلى عينيه واه بطيرانه وصياحه ومن انواعه العقبة وسماني الغاق ومن انواعه حسون وقمري في الحناء والبلبل والصعوة والحمرة والعندليب والمكاكي والصافر والنقوط والوضع والبراقش والضعم وكلها في احاديثها مذكورة وروى البيهقي وابو عساكر بسندهما الى مالك قال قال سليمان بن داود لعصفور بلاروحول يعصفوره مقال الاصحابه اندرون ما يقول قالوا والله ما نعلم يا نبي الله قال يخطبها الى نفسها ويقول زوجيني اسلك اي فرخ مشوش قال سليمان عليه السلام وان عرف مشوش منتنه بالضرر لا تقولان بسلها لكن كل حاطب كواب وسمعت له نظيرة في الفاخته وكان سليمان عليه الصلاة والسلام يعرف ما يتخاطبه به الطيور يبلغاتها ويعبر للناس عن مقاصدها واذا دنا قال الله سبحانه عز بأبها الناس علمنا منطق الطير ولذلك كان يعرف لغات جاء عداها من الحيوانات وسائر صنوف الحيوانات قالت عائشة رضي الله عنها انها قالت حين توفي صبي من الانصار بين ابوين مسلمين طوبى لهذا العصفور من عصافير الجنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم رواه طلحة بن يحيى وتكلم فيه والصواب تحبيبه وهو في صحيح مسلم ولكنه نهاها عن المسارعة الى التباهي والمفاخرة بكثرة الاولاد لان بعضهم ان الطفل المسلم ذكرا كان او انثى بعضه وليس بصحيح لان سورة الطور حكمية ودلت على ان بعضهم اذا دخل الجنة تبعهم ابوه في الجنة بعمله ان كان مسلما فقد ان ابويه او احدهما ان كان كافرا فقد ان يكونا معا فقد ان فيكون الصبي بين الكافرين وروي عن قتادة في ترجمة الشهيد بن سويد السقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عبثا عج الله تعالى يوم القيامة فقال يا رب عبدك قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة وروي عن حرب اخبرني رجل من اهل الصفة استشهد قالت امه هنيئا لك عصفور من عصافير الجنة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله تكلم فيما لا ينفعه ويمنع ما لا يضره وروى البيهقي الشعبي عن ابن الزبير وغيره قال مثل هذا الزمان مثل رجل نضب نخلة فاخذ عصفور فوقع عند نخله فقال يا رب اركم متغنيا في التراب قال للتواضع قال لم تحنيت قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة في فيك قال اعددتها للصاعين فلما اسمع نداء الحمد فوقع الفتح في عنقه فخنقه فقال العصفور ان كان العبا يختقون حنقوك فلا حيرة العباد اليوم وفيه ايضا عن الحسن ان الفار قال لابنه يا بني حملت الحديد والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من الجار السوء وقد تمت المراد كله فلم ادع شيئا ادون الفقر يا بني لا تسأل سؤلا جاهلا قال لم

تجد سؤلا لكن سؤل نفسك ما شئ يا بارد الكور فانه شهي لهم العصفور عاقبل لقل صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس قال الجنائز تذكرك الاخرة والعرس يشهيك الدنيا يا بني لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقه الى الكلب خير من ان تاكله يا بني لا تكن جلدا فتبلى ولا مرا فتسقط وفي تاريخ ابن خلكان ان الزمخشري كان مقطوع الرجل منسوبا عزا لكل معالدعا الوالد ولذلك لانك بت في صبايا مسكت عصفورا وربطته بخيط ورجله فاقلت مزيدي فاد ركته وقد دخل في حوض فغرز نبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت والوتين لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد لما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى البخاري لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وجلست على مشعلا اوجب قطعها وفي الحديث ترجمة زيد الغاوي قال ابو حمزة الثمالي كنت عند علي بن الحسين رضي الله عنهما فاذا عصافير يطرن حوله بصرخن فقال يا ابا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير قلت لا قال انها تقدس ربها عز وجل وتسأله قوت يومها وفي الصحيحين وسنن النسائي وجامع الترمذي وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى موسى خطيئا في بني اسرائيل وذكر قصة موسى والخضر بطولها قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة فنقر نقرة في البحر فقال الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قالت العلماء لفظ النقر هنا ليس على ظاهره وانما معناه علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ماء البحر وهذا على التقريب الى الافهام والا فلا نسبة بينهما اذ قد احفر وحكيه حد الاكل قال علي الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا الا ما فوقها بغير حقها الا سالهم الله عنها قيل يا رسول الله ما حقها قال ان تذبحها فتاكلها وان لا تقطع راسها وترمي به وذكر الحاكم بن معدان عن علي عبد بن الجراح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قتل مثل العصفور تغلث في الموسع مرات واما حكاها انها على اختلاف انواعها حسون واخوه باب الرباط والخطاط جنس والكراكي جنس والحبارى جنس والاوز جنس والدجاج جنس الحمام جنس باب وصاحبها انه لا يجوز عتقها على الاصح وقيل يجوز لما روى الحافظ ابو نعيم عن علي عبد بن الجراح رضي الله عنه انه كان يعتق العصافير من الصبيان ويسمها قال ابن الصلاح والخلاف في ما يملك بالاصطياد واما البهائم الانسية فاعتاقها من فتيل السوايب الخاصة وذكر الماوردي معفو عنه والمشهور ان فيه الخلاف وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب السوايب اذا زاد ذوق العصافير معفو عنه والمشهور ان فيه الخلاف

الامثال قالوا اخف حلما من العصفور قال حسان رضي الله عنه

لا ما سوى بالقوم مرطوب ولا عظم حبس البغاث واحلام العصافير

وقال تغلب

ازيسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا

مثل العصافير احلامها ومعذره لو يزنون برق الدين جاد ونزوا

والواصاحت عصافير بطنه اذا جاع قال الاصمعي العصافير هنا الاجعا قال الجوهري والمصير لمعا وهو فعيل والجمع المصران مثل رغيف ورغفان مثل المصار بن جمع المجع وثقله ء الحكم عن سيبويه سميت معصارين بصيرورة الطعام فيها وقال اسعد مز عصفور الزهر

الحجر قال الشافعي رضي الله عنه اربعة اشياء تزيد في الجماع اكل العصافير واكل الاطريفل الابيض واكل الفستق واكل الجوزيرو اربعة اشياء تزيد في العقل ترك الفضول ترك الكلام والسواك ومجالسة الصالحين والعلم بالعلم واربع يقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الثياب واربع فوهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة واذا اكل عصفور السنور مشويا فنت الحصا في المثانة والكلى ودماغ سائر العصافير اذا خلط بالسكر والعسل وشرب على الريق نفع البواسير وان مرخ بريش اذا نبح العصفور وفطر منه على دقيق الشعير وجعل بماء ورق وخفف فانه يهيج الماء واذا اخرج منه بلذقه وخلطه بزيت وطلي بها الاحليل والاسطا على الارض فانه يطا ما شا العصار بجم العين وفتح الصاد والجمع العصلان العرقوط بكسر العين دويبة لا اخبر فيها يذكر العرب انها لا تتول الا بشعرت بموتها الوصوب الغثيل والحيات تاكلها ء العريقط دويبة وهو العريقطان قاله الجوهري ركب العيهمة الثعلب العرفوط العصاء الذكر تصغيره عضيرف وعضيريف قاله الجوهري قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم روي ان العذاب كان بنقل الجعلان والوزغ كانت تنفخ عليه ليضرم ولذلك المغارة روي ان الحفاظة والصفدع والعرقوط كانوا ينقلون الماء ليطفئ النار فانفرد الله تعالى على هذه وقايه وسلط على تلك الثوايب والايدي انتهى وسيأتي قريبا ان العظاء هي السحليه وهو مبارك ء عطار قال القزويني انه صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد الهند ء الماء القديمه ويوجد بارض بابل وهو اعجب الحيوانات لم يبث صدفي يخرج منه ولد راسه واذا نازع عنيا رفع فاذا دخل بيته يحسبه الانسان صدفه واذا خرج منه يلتصاب ء الارض ولحريته معه فاذا اخفت الارض الضيف يجمع وابعته عطره واذا اخرجه نفع من الصرع واذا احرق يطيب رماده الاسنان واذا وضع على حريق النار وتركه حتى يخف نفعه نفعا بينا العطاط بالفتح الاسد العظاه بالظاء المعجمه والمد دويبة اكبر من الوزغه وتقارب الواحده عظاية ايضا والجمع عظاء وعظا قال عبد الرحمن بن عوف كفعل الهر يلتمس العظايا وقال الازهري من هيئة ملسا بعد وتتردد كثيرا تشبه وسام ابرص الا انها احسن منه وتسمى العطاء سحمه الارض وسحمه الرمل وهي

انواع

انواع كثيره منها الابيض والحمر والاخضر وكلها منقطه بالسواد وهذه الالوان بحسب مساكنها فان منها ما يسكن الرمال ومنها ما يسكن قرب بيار الماء والعشب وما يالف الناس وسقر عجرها اربعة اشهر لا تطعم شيئا وفي طبعها محبة الشهر لتتصلب فيها وزحرحات العرب ان السموم لما فرقت على الحيوانات احتبست العظاء عند النفوق حتى تفر السمو واخذ كل حيوان قسطه منه على السبق اليه فلما لم يكن لها فيه نصيب وفي طبعها ان تمشي هنيئا سريعا ثم تقف وتكرر هذا الا ذلك لما يعترض لها من التذكر والاسف على ما فاتها من السموهذه تشبه بارض مصر للسحاليه وهي محرمه الاكل وقد تقدم ذكرها في السين العطرد بالكسر الاضبع الكبيره العفر ولد الارنبه وفي الاثر او قدمر عفر العفر بالكسر المختبر الذكر والعفر الرجل الخبيث المداهن والمراه عفريه يقال عفرته تعفريت كما يقال عفريت تعفريت العقرب القوي المارد من الشياطين والتاء فيه زايده قال تعالى قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وقرئ بها ايضا وهو ايت بكر الصديق وفراته فرفع عفره وكلا الثلغات قال وهذا اسم هذا العفريت كذا ذكره قتيبه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو صخر الجني واختلفوا في عرض سليمان عليه السلام بانه استدعا عرش بلقيس فقال قتاده وغيره لعظم وجوده فاراد اخذه قبل ان يعضها وقومها الاسلام وقال ابن زيد استدعا به ليريها القدره التي هي من عند الله سبحانه وتعالى روي ان عرشها كان من ذهب مرصعا بالياقوت والجوهر وانه كان ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وروي ان سليمان عليه السلام لما بلغه خبر الهدهد ورسالته الى بلقيس وما ذكر من عظم ملكها وعرشها قال لجلسائه ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فقال العفريت انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وكان مجلس سليمان من مجلس الحاكم الصباح الى الظهر وانى عليه ان على الاتيان به لقوي على حمله امين لا اختلس منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو صاحب من برخيا وقيل اسمه اسطوم وقيل هو جبريل وقيل سليمان عليه السلام نفسه والاول اثبته قيل هو اسم الله الاعظم وفي الكلام حذف تقديره فدعا باسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم وقيل يا الهنا والها كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل يا ذا الجلال والاكرام فشخص العرش حتى صار بين يدي سليمان عليه السلام وقيل جرى به الهوا وكان بين سليمان عليه السلام والعرش مسيرة شهرين للمجد فلما راه مستقرا عنده تعالى بعباده فيها يقليم للناس وعرصه الافتناس ثم قال نكروا لها عرشها اراد بالتنكير تغييره وتبديله ونظروا وليزيد في الاعراب عليها ورد تعرفون ان الجن لما احست سليمان عليه السلام انه ربما يتزوج بلقيس كرهوا ذلك فطلوا عاهة فيما فاقلم ولا مبهزه وان رجليها كحافر حمار فبنى له صرحا من قوارير تحت عرشه امر رجليها بالصرح فلما كشف عن ساقيها وتنكيره بان زيد فيه او نقص منه والعضه في ذلك شهيره وفي كتب التفسير وما ادعت

واسلمت واقرت على نفسها ما بالظلم روى انه عليه الصلاة والسلام تزوجها ورد ها الى ملكها بالمين
وكان يأتيها على البريق في كل شهر مرة فولدت له غلاما سماه داود مات في حياته بمصر روى
مالك في الموطا مرسلا ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري
بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن
فتنطفئ شعلته وتخر لوجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال جبريل اعوذ بوجه
الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء
ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار
ومن طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير يا رحمن وتقدم في باب الحرز حديث العفريت
الذي تفلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يقطع عليه صلاته فخنقه النبي صلى الله
عليه وسلم وارادان يربطه في سارية من سواري المسجد العقاب طائر معروف وجمع
القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل يخص جميع الاناث مثل عناق واعنق وذراع واذرع
والكثير عقاب وعقابين جمع الجمع قال الشاعر عقابين يوم الجمع تعلوانه ونستقبل
ولثلثة ابو الهيثم وابو الهيجم الحجاج وابو حسان وابو الوهر وابو الهيثم والانثى ام
الحوار وام الشعر وام طليه وام لوح وام الهيثم والعرب تسمي العقاب الكاسر ويقال
له الحوارية للونها وهو مؤنثة اللفظ وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى وقارح الكامل
العقاب سيد الطير والنسر عريفها والعقاب حديد النظر ولذلك قالت امرئ من عقاب
والانثى عند بعضهم يقوله وتسمى العقاب ديتر مايبع الاشارة ويسمى العقاب عنقاء مغرب
لانها تأتي من مكان بعيد قاله بن طرفة وليس هو العنقاء الاتي ذكرها وهذا مستوفى ابو العلاء
المعري ٥ ارى العنقاء تكبر ان تصادا فعاند من يطيق لها عنادا ٥
وتقدم اذا صاحت تصيح وتقول البعد من الناس راحة وهي نوعان عقاب ورخم فاما
العقاب منها الاسود والحوجيه والسفع والاربيض والاشعر ومنها ما يأوي الجبال
وما يأوي الصحاري وما يأوي الغياض وما يأوي حول المدن وتقال ان ذكورها اطير
لطيف الجزم لا يأوي شيئا قال ابن عبد البر في التمهيد قال عمر بن دينار لما اراد قريش
بناء الكعبة خرجت منها حية فمكثت بينهم وبينها فج أطار ٣ أبيض فاخرها وهي بها فجاء احياء
وذكر ابن اسحق قال قال الزبير بن عبد المطلب بينا كان من شأن الحبشة التي كانت قريش
تهابها بنيان الكعبة بسببها عجت لما نصبوا منها العقاب الى النعمان وهي لها اضطراب
وقد كانت تكون لها كليس واحيانا تكون لها وتاب
اذا قمنا الى الناقوس شدت تقيئا البيتا وقد تهان
فصيرتها الهنا فحلت لها البنيان ليس لها محاب

فقمنا حاشرين الى بنا لنا منه القواعد والتراث
غداة ترفع النابر سيس منه ولدس على جسلونا تباث
اعز مالك البيت بن لوي فليس لاصله منهم ذهاب
وبدر حضرت هناك بنو عدي وفرة قد تعدها كلاب
فقالوا الملك بدا كرعزا وعند الله يلتمس الثواب

قال ابو حلكارة اخرجه العراد الكاتب جمرة تعار العقاب جميعها شتى وان الذر يشاهد
طايرا اخرز غير جنسه وقيل ان الثعالب يسافده قال وهذا اخر العجايب ولا بن عنين الشاعر
هجو شخص يعالج بريده ما اتت الا كالعقاب فاشد معروفه قوله ان الوصول
والعقاب تبيض الغالب ثلاث بيضات وتحضنها ثلاثين يوما وحاعدا هاتين الجوارح
تبيض بيضتين وتحضر عشرين يوما فاذا خرجت الفراخ الفت واحدا منها لانه تتعذر عليها
طعم الثلاث وقد ذكر انها صبرا ما والفرخ الذي يلقيه يعطف عليه طاير منهن كاسر العظام
وتسمى الكلفة فتربيه ومن عاده هذا الطاير ان ترفع كل فرخ ظابي والعقاب اذا اصطادت
شيئا لا تحمله على الفور الى مكانها بل تقله من موضع الى موضع ولا تتعدد الاعلى الاماكن المرتفعة
واذا صادت الارانب تبدأ بصيد الصغار لانها اشد الجوارح حرارة وهو اهاحركه
واليبسها مزاجا وهو خفيف الجناح سريع الطيران تتعذى بالعراق وتتغذى باليمن وريشها الذي
عليها حمرة ما في الشتاء وخيشها في الصيف ومتى ثقلت عن النهوض وعميت جلتها الفراخ على ظهورها
وتقلنها حتى كان الجبل معتدل لذلك يلبس لها عيشا صافية ما رض الهند على راس جبل
فتضعها فيها يتضعها في شعاع الشمس فيذهب ريشها وينبت لها ريش جديد وتذهب
ظلمة بصرها ثم يعود صرصر كل العين فاذا هو قد عادت شابة قال التوحيدي ومن عجيب ما
الهمت انها اذا اشتكت اكادها اكلت اكادا الارانب والثعالب فتبرأ وهي تاكل الحيات
الارونها والطيرا لاقلونها ويدل لهذا اقول امرئ القيس ٥
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقيل قول طرفة كان قلوب الطير رطبا ويابسا نوى القسب ملقى عند بعض المارب
وقيل لبشار بن برد الاعمى لو خيرت ان تكون جوادا حاذا كنت تختار قال العقاب لانها
تليث حيث لا سبيل لها سبع ولا ذو اربع ولحيد عنها سباع الطير ولا تعاني الصيد الا
قليلا بل تسلب كل ذي صيد صيد وريشانها ان جناحها لا يزال يخفق قال عروة بن
حزام لقد بركت عنا قليم كانه جناح عقاب دايم الخفقان ٥
ومن عجايب المخلوقات ما ذكر العبدري ان عين العقاب ما رض الهند على راس جبل اذا اراد
العقاب ان يربي افراخه الى هذه العين فتغلسه فيها فتضعه في شعاع الشمس فيسقط

ريشه وليست له ريش جديد ويزول عنه الضعف وترجع اليه قوته وشبابه وفيه ذكر الاحجار ان بحر العقاب بحر يشبه نوا التمر الهندي اذا حرك شيء منه صوت واذا كسر لا ترى فيه شيئا موجودا عش العقاب والعقاب يحليه جزار ض الهند اذا قصد الانسان عشه يرمي اليه بهذا الحجر لياخذه ويرجع عنه فعرف ان قصدهم اياه لخاصيته واذا غلق على زيها عسر الولاده تنتفع سريعا وزجعله تحت لسانه يغلب الخصم في المقاولة ويقيء مقضي الحاجه وسيأتي باب التوزن نظير هذا ان شاء الله تعالى واول من صاد بها اهل المغرب بحكى ان قيصر اهدى الى كسرى عقابا وكتب عنه بعض عمالها وقال انها تعلو علوا تذر كل الطيور الصغار فامر بها فعلقت وصاد بها فاجتهد في جوعها ليصيد بها فوثبت على صبي خاشيتم فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر في بلادنا بغير جيش ثم اهدى كسرى اليه ثم اداكتب اليه قد بعثت اليك بما تقدر به الظبي وحاقاربه ولم يعنه على صنعت العقاب فاجابه بمتصراذ واوفقت صفته ما وصف فقال عنه يوشا فافترس فتا من بعض قتيانه فقال ضاذ نا كسري فان كذا قد صدناه فلا بأس فلما بلغ ذلك كسرى قال افا بوسا سان وروى ابن عباس رضي الله عنهما ان سليمان بن داود عليها السلام لما فقد الهدهد وجد بالعقاب سيد الطير واصرمه واشده بأسا فقال على بالهدهد الساعة فوضع العقاب راسه دون السما حتى راى الدنيا كالقصعه فراى الهدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدهد اسلك بالذي قدرك على وقواك الا ما رحمتني فقال لك الويل ان نبي الله سليمان عليه السلام حلف ان يذبحك او يعذبك ثم اتى به فلقيه النسور وعساكر الطير تحوه واخبره بتوعد سليمان عليه السلام فقال وما قدرك وما استثنى قالوا بلى قال اولا يقين سلطان مبين فلما دخل على سليمان رفع راسه وارخى ذنبه وجناحيه تواضعا لسليمان فقال له سليمان عليه السلام اين كنت عن جندي وما كنت لاعذبنك عذابا شديدا او لاذبحنك قال القدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى لمجزله وقوفي بين يديك فاقشعر جلد سليمان عليه السلام وارتعد وقال عذا عنه **الحكم** يجزء اكل العقاب لانه ذو مخلب واختلفوا اهل يستحب قتله ام لا فجزم الرافعي والنووي في الحج باستحبابه قتله وجزم في شرح المهذب بانه من القسم الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة وهذا هو الذي جزم به القاضي ابو الطيب وهو المعتمد **الاختيار** قالوا امنع من عقاب الجو قاله عمرو بن عدي لقيصر بن زيد فصحه الرما المشهوره وقالوا طير من عقاب واجبر واجزم من عقاب فان قدر اجزمه فنيلا نه يخرج من بيضته على بارجيل عال فلا يتحرك حتى يتكامل ريشه ولو تحرك لسقط ويقال ايضا اسمع من فرخ عقاب واعز من عقاب الجو عزيزه تقل بزهر عزار سطاطا لس ز الغراب بيصر حذاة والحذاء عقابا

للعقابان شيء كل سنه **العقاب** الفلوص الغنمه والعقال زكاة عام من الغنم والابل قال الشاعر

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عامين او ثلثا

الغضر واحدة للعقارب وهي يونثه والانثى عقربه وعقربا جمعه وهو عنبر معروف والذكر عقربان بفتح العين والراء وهو ايضا لرجل طوال ذليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر

كان سوءي امكم اذ عدت عقوبة تليوتها عقربان

اي ينزعليها وكان عقرب بكسر الراء وعقارب وصرغ معقرب بفتح الراء اي معطوف ولكنها ام عريط وام صابر وام شاهره واسمها ما لفارسيه الوشك كما تقدم ومنه السودا والحمرا والصفرا وهي بايبه الطباع كثيره الولد بيضه بالسكر والضب وعامه هذا النوع اذا حملت الانثى منه لم تزل تاكل جنينها في ولادتها لان ولادها اذا استوى خلقها ياكل بطنها وتخرج ميته سالما والجاحظ لا يجيد هذا القول ويقول قد اخبرني من اثق به انه راى العقرب بلدرض نبا تزين وتحلا ولادها عار ظهرها وهي على قدر القمل كثيرة العدد والذي ذهب اليه الجاحظ هو الصواب والعقرب ضرما يكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعينان في ظهرها ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت ولا النايم حتى يحرك بشيء ويزبد فانها عند ذلك تقربه وهي تاوي الى الخنافس وتسالمها وربما السعت الاذى فتموت ويلسع بعضها بعضا فيموت قاله الغزويني والجاحظ وفي كتاب الغزويني ان العقرب اذا السعت الحية فان ادركتها اكلتها بوبت والاحاديث وقد اشار الى ذلك الفقيه عماره اليمني من ابيات

اذا لم يسالك الزمان مخارب ... وما عد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن كيدا ضعيفا فربما ... تموت الافاعي من سموم العقارب
وقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ... وحرب فاز قداح اسد لمحارب

اذا كان راس المال عدرك فاحترز ... عليه من التضييع في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معجز ... يكثر ظننا حيثه بالعجايب

وحد شانها انها اذا السعت الانسان فرت فوار مسرع تخشى العقارب حال الجاحظ ومن عجيب امرها انها لا تسبح ولا تنحدر اذا الثبت في الماء سوا كان الماء ساكنا او جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها بالحجاره دلالة انها حريصه على الكلة تشكل الحجاره في عود ثم تدخل عجزها فاذا عاينها العقرب تعلقت بها ومتى ادخل الذراع عجزها واخرج بنعته وزناصر بت الحجر والمدر ومن احسن ما قيل في ذلك

رايت على صخر عقربا ضربتها ... فقلت لها انها صخره وطبعا كرظبعها (لينا)
فقالت صدقت ولكن زيادة ... اعرتهما مرانا

والعقارب للغابله تكون في موضعين يشهر زوذ وبعسكر مكرم وهو حرارات تلسع فتقتل وربما

تكاد تربح من السعة لو تعفن لحمه واستمر حتى انه لا يدنو منه احد الا وهو يسكر انفه فخاصه اعدايه
عارف الكامل الصناعه الحرار وعقارب صغار صفر على عقارب ورق الاخوان وبكون كل عسكر
مكرم والكثر منها توجد في العمارات السكر وفي الطبر الذي هو قوالب السكر وقال موسى بن عبيد الله
القرطبي الاسود سلبي الحراره نوع من العقارب صغار توجد ببلاد المشرق قال المحاط وهي تكون
بعسكر مكرم وحدي سابورا والسعة احدا مثلثه وربما ثنا ثرجه وربما نعفر ونتر حتى
لا يدنو منه احد الا وهو محمر الوجه محاط اعدايه قال وهذا النوع بالغ الحشوش والمواضع النارية
وسنها نار وقال ابن جميع في الامثال الحراره سنها حار يعرض للمزن منه التهاب وكرب وليس
لحس يوجع لسعها المره ومن الاشربه النافعه لها ماء الشعير وماء الجبن وطبيق التفاح بالماء
البارد ومن نوع العقرب الطيار قال المحاط والقزويني وهذا النوع يقتل غالبا قال الزاهر
وحكم العبادي وجها انه يصح بيع النمل بنصيبين لانه يعالج به العقارب الطيار التي بها وسمار
ايضا في باب النون لفظ النمل ولعل مراده ان النمل يعالج مع ادويه ويعالج بها لذعتها ومن لطيف
امرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعتها وبنصيبين عقارب يقال لها ان اصابها من
شهر دور واق بعض الملوك حاصر نصيبين فاتى بالعقارب منها وجعلها في كيزان المناجنيق قال المحاط
وكان في دار نصر بن الحجاج السلمي عقارب اذا السعت قتلت فدب صبي له على بعض اهل الدار
فنصبت عقرب في مدايره فمات فقال بعضهم يعرض به دار اذا نام شكانها اقام الحدود بها العقرب
اذا غفل الناس عن دينهم فان عقاربها تضرب
ودخل رجل الى الدار فقال هذه عقارب سمي من اسود سالخ ونظر الى موضع في الدار فقال احفروا
فنا فحفروا فوجدوا اسودين ذكرا وانثى وروى الطبراني وابو يعلى عن عائشه رضي الله عنها
قالت دخل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته ودهشت فحز على رضي
الله عنه فخر بها فنبعت حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلها بأسا في اسناده عبد الله بن
صالح كاتب الليث وهو ضعيف وروى يزيد احمد عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو
في الصلاة وفيه عن عائشه رضي الله عنها قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة
فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير المصلي اقتلوها في الحل والحرم وروى الحافظ ابو نعيم في
تاريخ اصفهان والمستغفري في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه انه لما لدغت
النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره
ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله ليقتلها فمرت فقال اقتلوها وقد اقتلوها اما احد
والمعوذتين وفي تاريخ بيسابور عن قيس العقيلي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل يتهجد فلدغته عقرب فاصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما

تكاد

تكاد تدع احدا الا دعا بما في قدح وقرا عليه قل هو الله احد الله الصمد ثم صبه على اصبعه
ثم روى بعد ذلك عاصما اصبغ بن لدغه العقرب وروى برد بن شبه وجابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال لقد وجدت عاصما صبغه من لدغة العقرب فقال
انكم تقولون لا عدوا ولا تزالون تعدوا حتى تقاتلوا يا حوج وما حوج عواطل الوجوه صغار
العيون صهب السبال حمر الجلد بسلون وكان وجوههم المجان المطرقة وفي تاريخ بيشا
الفاضي رحمه الله حوادث سنة سبع وخمسمائة ان بعض الملوك قال لمنجمه انه يموت
في الساعة الفلانية في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني في سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كان قبل
الساعة المذكورة بخمس وجميع لباسه سوى ما يستر عورته وركب فرشا بعد ان غسله
ونظفه وسرح شعره ودخل به الحمام وما ذكر له فبينما هو كذلك عطشت فرسه
فخرج ما نفها عقرب فلدغته فمات فاغناه الحمام عن القدوري معروف الكرخي قال بلغنا
ان ذا النون المصري رحمه الله تعالى خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب
قد اقبل عليه كاعظم ما يكون قال فقزع منها فزعا شديدا واستعاد بالله منها فلقي بشرها
فاقبلت حتى وافت النيل فاذا الضفدع خرج من الماء فاحتمل بها على ظهره وعبر بها الى الجانب
الاخر ثم ادار النون فاتزرت بميزر ونشرت على المشجرة كنيفة الاعصان كثيفة الظل واذا غلام
اصفر يتبختر فصعدت ثم صعدت وانا اتبعها الى ان انتهت الى شجرة كنيفة الاعصان كثيفة الظل واذا غلام
احمر يتبختر فقلت لا الا الله انتهت العقرب وذلك الجانب للدغ هذا الفتى فاذا
انا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب ولدغته دماغه حتى ثملته ورجعت الى الماء
وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الاخر فانشأ ذا النون يقول

يا راقدا والليل جحر سوسه مرتقب سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك ما تيكر من قوارص النعم

قال فانتبه الفتى على كلام ذا النون فاخبره الخبر ونوع انواع اللهو ولبس ثوب السياحه وساح
ومات على تلك الحال وقال ربيع الابرار نحو الازد من حضر لا تعيش فيها العقارب ونوع اهلها
ازد ذلك لطعم والزطرحت فيها عقرب عنوبة ماتت من ساعتها وحضر جنازته حضرون من مشارف
الشام لا ينصرف للعليه والعجمه والمائدة وهو من المون الفاضله وفي حديث ضعيف انها من حدان
العجمه وكانت في دار الامراء شاهر بالفضل بدمشق ودلوا الثعلبي انها مرلها تسع مايه رجل من الصحابه
ورقيه العقرب جايزه لما روى مسلم عن جابر قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه هل من استطبع منكم ان يتبع اخاه فليفعل وفي رواية
فجاء الى عمد ونزع جزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كانت عندنا رقيه نرقي بها العقرب

انشدني شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي رحمه الله تعالى قال انشدني شيخنا الشيخ اثير الدين ابو حيان قال انشدنا الحافظ رضي الدين ابو عبد الله الشاطبي قال انشدنا ابو القاسم بن حبيش قال انشدني ابو عبد الله محمد بن العزاز الضرير الخطيب لنفسه المريد لنفسه

ما حسنا ما لك لم تحسن الى نفوس في الهوى متعبه
رمحت ما لورد وبالسوسن مخضبة حربا بسنا ورده
وقد اتى صدك عما اجتنى منه فقد الرغن عقربه
ما جسنه اذ قارنا احسنى وبالذي للحظ ما اعذبه
قلت له كل عذر سوى وكل ما ظك مستعذبه
فوق السهم فلم يخطني واذ راني شيئا احببه
وقال كم عاش وكم حيني وحتف اياي كم اتعبه
يرحمه الله على انني قتلت لما ادرما اوجبه

وقالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا هو اياها وهذا الوجه الذي ذكره سيبويه لما سأل الكسائي يحيى بن خالد البرمكي فقال له الكسائي العرب تزعم كذا وكذا وتنشده فقال له يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فقال له الكسائي العرب بيابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسألون فاحضره واحضروا الكسائي فامر يحيى لسيبويه بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات وقيل ان العرب علموا انه لما غلبه الكسائي ولم ينطقوا ما لنصب وان سيبويه قال ليحيى بن خالد ان لي عليهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به واشار الى ذلك حازم في منظومته والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا اعتبت فيها الامر الذي هما

وربما يصبر بالجار بعد اذا وثم وفجاءة من بعدها نزعت
فان توالى ضميران اكتسيا بها واحد الحقيقة مزاشكالها غلطا
فذاكر اعتبت على الانهام ما اهذت الى سيبويه الحتف والقما
قد كانت العقرب العوجاء احسبها قد ترا اشد من الزنبور وقع حمى
وحي الحواب عليها هذه اذا هو هي اذا هذه اياها قد اختصما
وخطا بزياد وابن جرموع ما قال فيها بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا على ع حكومته بالبتة لم يكن في امره حكما
لغيظ عمرو عليها في حكومته بالبتة لم يكن في امره حكما
وقيح بن زياد كل منتحث مراهلا اذ غدا منه بقيق دما
كجعله ابن زياد كل منتحب مراهلا اذ غدا منه بقيق دما

واصحب بعد الانفاس باكيه ٥ محى ذكر طرس لدمع سح واسبلا
٥ وليس يحلو امرى حاسد اصلا ٥ لولا التنافس في الدنيا لما اضمحلا
٥ والعز في العلم احشم محمه علمت واسرع الناس سحوا عالم فهما

الحكم يحرم اكل العقرب وبيعها وتقتل الحلال والحرم واذا ماتت في مايع قليل نجسته على المشهور وقتل كالوزغة وقال الخطابي عن بعض شيوخ العرب اذا ماتت العقرب في الملحة فاكوعامة اهل العلم على خلافه **الامثال** قالوا ومن امثلة العرب قالوا وهي النمح لسع العقارب وقالوا اجرى من العقرب وهو من العداوة وقالوا تفل العقرب ونفي تقرب للظلام ومن صوره المثل وقالوا احلكت العقرب بالاضر يقرب لمن ينازع او يخاصم هو اكثر منه شرا وقال لحكم بن اذا تعرض لشره وقولهم الجر من العقرب واسطر من عقرب هواستا جر كان من اكثر الناس تجارة واشدهم نشر فا حتى صنعوا مثل المثل فاتقان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان من اشد الناس افتضاحا عامله فقال الناس لا ظن ما يصنعا فلما جاء الى المدينة لام عقرب وشد حزامه بيابه وفيه الفضل يقول القوان فاقا عقرب على المطل غير مكترث به فعدل الفضل احلاقه حمله الى هيجا عرضه فما سار عنه فيه قوله

٥ قد خبرتني سوقنا عقرب لا مرحبا بالعقرب الناجزه
٥ كل عذة تتقي مقبلا وعقرب تخشى من الدابره
٥ ازعادت العقرب عدنا لها وكانت العقل لها حاضره

غريبه حكى الشيخ جمال الدين الاذنوي رحمه الله الطالع السعيد ان الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضيا الدين دفتق العبد كان ضياء يلعب بالشطرنج مع زوج اخته تقي الدين بن السبع ضيا الدين فادخل بالعشا فقاما وصليا ثم قال الشيخ تعود فعال صهره ارعادت العقرب عدنا لها فلم يعد بل عبد ان مات رحمه الله **ترتيب** قال القاضي سبط الدين بن جلكان في كتابه وفيات الاعيان ترجمة ابي بكر الصولي واسمه محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن صول الكاتب المشهور وقال كان ادحرد خانه وليعب الشطرنج والناس الان يضربون المثل به في ذكره في الناس ويعتقدان الصولي هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط وانما هو رجل يقال له صصة بكسر الصادين الاول وفتح الثانية مع التشديد بن داهر بفتح الهاء المعذر الحكيم وضعه الملك المعذر واسمه شهرام بكسر الشين وكان زد شير ابن بابك اول ملوك الفرس الموجه به قد وضع النرد ولذلك قيل له النرد شير نسبوه الى واضعه وجعله مثالا للدنيا واهلها فجعل الرقعة اثنا عشر بيتا بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهور وجعل العشر من صدر العصا والقمر دقيقة في الدنيا فانحرت الفرس يوضع النرد فوضع صصة الهرلوز الشطرنج لشهرام ملك الفرس اخر جهم نردجرد بضم الجيم والفرض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

سنة اثنتين وثلاثين **قلت** الصواب ان الملك الاشرف وضع للشطرنج بلهيت كما قاله شيخنا البافعي وغيره وقد اعتمد بعض خلائق من وصف النرد استنباط مهاراته الاثنى عشر بيتا في الرقعة مقسومة اربع اقسام على عدد فصول السنة وجعل الثلاثين قطوبيضا وسودا كالايام والليالي وجعل الفصوص مسدسة اشبهها بالاوتاد الجهات ستة لا سابع لها وجعل ما فوق الفصوص وتحتها كالسقف ما وقعت عينك عليه من نقط عدد الافلاك وعدد الارض وعدد الكواكب السبعة وعدد ما بايدي الفصوص من الاعداد في الكل والقلم هو الذي به القضاء والقدر لمن ضرب بها وجعل طرف الاعيدة تلك الاعداد اختيارا للاعب وله فيه التدبير بعقله كما يرزق الموفق صنفا بسيطا يسيرا فيه تحسين التدبير فيه ويرزق المخطوط شيئا كثيرا فلا تحسين التصرف فيه بالنرد حاجة بحكم القضاء والقدر وحسن التصرف والاختيار لاعبة والشطرنج مفرد لاختيار اللاعب والشطرنج مفرد لاختيار اللاعب وعقله ونصرة الجيد والردي وتفضيله الشطرنج فيه نظر والله اعلم **مسئلة** لعب الشطرنج مكروه كراهة تنزيه ليس بحرام ولا سماح مستوي الطرفين وقيل حرام وقيل مباح لا كراهة فيه والاول اصح وقال مالك وابو حنيفة واحمد رحمهم الله انه حرام وذا فقهاء اصحابنا الحليمي والروياني دليلنا ما رواه البيهقي بسنده بسر بن حكيم وابو هريرة البحتري ومحمد بن سيرين وهشام بن عروة والشعبي وسعيد بن جبير انهم كانوا يلعبون بالشطرنج قال الربيع رحمه الشافعي يقول لعب سعيد بن جبير بالشطرنج مرة اظهره وهذا صحيح ثابت قال البيهقي رواه الحاكم عن الاصم عن الربيع وهو اسناد لو قوي على المجنون لافاق وروى الصعلوك بحوزة عن عمر المؤمنين عمر بن الخطاب وابو اليسر وابي هريرة رضي الله عنهم والحسن البصري والقاسم بن محمد وابي قلابة وابي مجلد وعطاء والزهري وبيعة بن ابي عبد الرحمن وابي الزناد والمروزي عن ابي هريرة رضي الله عنه من اللعب المشهورة كتب الفقه وقد رواه الصولي جزء فيه جمعه في الشطرنج باسناده اليه وروى عن جماعة منهم علي بن الحسين وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والاعشى وناجية وعكرمة وابي اسحق السبيعي وابرهيم بن سعد وابو بكر بن طاهر بن عبد الله بن معمر اسند اللعب عن هؤلاء الصولي الجزء الذي جمعه وقد ذكرت الاسانيد عن هو لا تكلمت عن ذكر بكلام يشفي النفس ويذهب اللبس في جزء افرد ته لذلك عن عشرين كراسة فليراجعه من اراد تحقيق ذلك فانه مهم قال اصحابنا ولان الشطرنج فيها تدبير الحرب فاشبهت اللعب بالحرب ولم يثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي صحيح عن اللعب به واما ما تعلق به القائلون بالتحريم فاشياء ذكر منها المعتمد عندهم وهو عن علي رضي الله عنه ما روى وهب قال حدثنا سليمان بن داود عن خصيف بن عبد الرحمن عن ابي عبيدة عن علي رضي الله عنه انه كان يقول الشطرنج هو ميسر الاعاجم وهذا مرسل وليس فيه تصريح بالتحريم ومنها ما روى عن علي ايضا رضي الله عنه انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وقد اجاب بعض

الصباغ ان عليا رضي الله عنه ما قال الا على سبيل الارشاد لهم ليتركوا العكوف عليها وهو صحيح بالقائل ان معول هذا يدل على عدم التحريم لانه لم يامرهم بتعطيله وما روي عنه غير هذا القول ومقتضاه يدل على الكراهة ونحن نقابلون بها ولو كان محرما لما اكتفى علي رضي الله عنه بهذا القول بل كان نهى عن تعطيله واجاب الصولي بان الشطرنج كان اذ ذاك الصور اعلى صور الرجال والفيله والافراس على رسم الاعاجم لا يحتمل ذلك من الناس الا من يكره الصور وقال لا يلعب بها اليوم على تلك الصور الا قليل وقد رأيت هذه الشطرنجيات ازواجا كثيرة وهي متروكة فلما راها علي بن ابي طالب كره الله وجهه كرهها ويدل على ذلك قوله النائيل وذكر الصولي ايضا ان القاسم بن محمد بلغه انه قد صنع في الشطرنج مثال فيل فغضب لذلك فلما راها على غير صورة الفيل رضي عنها ما رواه ابو بكر عبد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن الشطرنج فقال هي شر من النرد قال الامام تاج الدين بن الشيخ الامام العلامة تقي الدين السبكي وهذا الاثر عندي هو اقوى ما يحتج به المخالف لتصريحه بانه شر من النرد والنرد حرام فيكون الشطرنج حراما ولان اسناده صحيح الا انا نجيب عنه بانا لا نعلم مذهب ابن عمر رضي الله عنهما في النرد ولعله كان يقول فيه ما يقول في الجلاء كما هو وجه لاصحابنا ولا يلزم حينئذ ان يكون الشطرنج شرا من الحلال باعتبار ما ان يكون حراما وثانيا فان المسئلة اجتهادية ولعل ابن عمر رضي الله عنهما كان يذهب الى التحريم وراى اماما من الشافعي رحمه الله قول الصحابي معروف على ان من قال ان قول الصحابي حجة مشروط فيه ان لا يعارض احد اقوال العلماء وذلك ان ظاهر الشطرنج شر من النرد سواء اشتهل على عوض ام لا وبعض العلماء ما راى ان الشطرنج شر من النرد وشرطه ان يكون مشتملا على عوض وما اذا لم يكن مشتملا على عوض فلا نعلم ان احدا من العلماء ما راى هذه الحالة انها شر من النرد فاذا كان لا اثر مردود الظاهر بالاجماع سقط الاحتجاج به ومنها ما روى الاخرج بسنده الى سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن ابي كثير عن سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بهو لاء الذين يلعبون بالاولام الشطرنج والنرد فلا تسلموا عليهم فقد ذكرناه في الجزء المتقدم ذكره والجواب عنه ان ضعيف الاسناد لان فيه سليمان اليماني وقد قال فيه يحيى بن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه وقال ابو داود اني جانبت سعيدا وقال يقول هو منكر الحديث ما اعلم احدا حدث عنها صحيحا والمحفوظ اشارا خر قد ذكرناها في المختصر ولا شر فيها يدل على التحريم والمنصف اذا زال العصبية عن نفسه ونظر نظرا بليغا علم ان الحق الابلج هو القول بالجواز مع الكراهة وذلك هو ظاهر مذهب الشافعي وهذا كله في اللعب بالشطرنج رجيحا هو فاما اذا انضم اليه استغراق عن صلاة او غيرها فالتحريم ادراك ليس للشطرنج بنفسه وكذا ايضا فيما اذا لم يواظب عليه فان صغيرة كما ذكره الغزالي في كتاب التوبة من الاحياء

لكن ذكر ابن الصباغ في الكامل خلافه والله اعلم ومن محاسن شعر جدّ الاسلام الشيخ ابي حامد الغرابي التشبيب حلت عقارب صدغه في خده ثمّ لجد به عزّ التشبيه

ولقد عذلت به لجل بزرجمها ومن العجائب كيف حلت فيه

توفي الامام ابو حامد بطوس سنة ٤٠٦ وكان يلقب بوتن الدين رحمه الله تعالى ولابي المحاسن يوسف الشواء اي غلام ارسل احد صدغه عنه وعقد الاخر ٥

ارسل صدغًا ولوى قائلي صدغًا فاعنى بها واضنعه

فقلت داني صدغه حيّة فسع وهذ عقربة اقعه

وعقد الاخر ارسل لوصلًا وذا واداه ولكن ليست العاطفه

الجواصر اذا جعلتا العقرب في اناء مخمّر وسدّ راسه ثمّ وضع في ثنور الجران يصير رمادًا ويسقى من ذكر الرماد من به الحصا نفعه واذا خرا البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال ارسطا وقال غيره تهرب منه العقارب واذا غرزت شوكة العقرب في ثوب انسان لم يزل يقيًا حتى تزول منه واذا دفنت العقارب والصقت على لسعتها ابراتها واذا وقعت في تلّ وشرب منه انسان وهو لا يعلم اصلاحه قرحًا واذا خرا البيت بزر نبج اجرو نثر البقر هربت منه العقارب وشرب منه ثقالين مرحب الاتوج ابو داؤد مرّ لسعه العقرب وفي عجايب المخلوقات انه اذا علق شيء من زعرور شجره الونتوز على لسعة العقرب برئ من وقته العقربان دويبة تدخل الاذن وهو ذو الطويلة الصفرا الكثيرة الارجل قاله ابن سيده العقعق بالتحريك التعلب قال جنيد بن نوح الهلالي

كانه عقعق تولى يغوث وراكليب تعقعق اكلب

يقال عقعقت الشيء فانعقق اي عطفته فانعطف العقعق كتعلب ويسمى كذلك بالشين المعجمة وصوته العقعقة وهو طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وحناحاه الى ظهره حناحي الحمامة وهو ولونه ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضًا وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يعيش ويكره في المواضع المشرفة وفي طبعه الزنا والخيانة ويوصف بالسرقة والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك واذا باضت الانثى اخفت بيضها بوزن الزليخ وتزقزق الخفاش فانه مرقرب منه البيض ويدر وتغير رياحه وحكى الزمخشري وغيره في تفسير قوله تعالى وكايّن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها الا به عن سفيان بن عيينة انه قال ليس من الحيوان مخافوته الا الانسان والنمل والفار والعقعق وزعم بعضهم قال ابن البيطار يختلس ويقال للعقعق مخابئ الا انه نسيان وفي طبعه انه شديد الاختطاف لما يراه من الحلي فلم يعقد عين اختطفه من عين قال الشاعر ٥

اذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في العقعق

قصيرة الذنابا طويلة الصماخ متى ما يحد عقله يسرق

يقلب عنيزيء راسه كانها قطوفا زبيب

واختلفوا في سبب تسميته عقعقًا فقال الخليل لانه يعق فراخ غيره كلها فلا طعم وبهذا يظهر انه نوع من الغربان لان جميعها تفعل ذلك وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته الحلكم في حلكم احرفها بوكل الغراب الوزع والثاني لجرح وهو الاصلاح الروضة تبعًا للبغوي والنوشيخي وكانت العرب تتشاءم به وتصيح وسيل الامام احمد عنه فقال ان لم يكن ياكل الجيف فلا بأس به وقال بعض اصحابه انه ياكلها فيدل على قوله محرم وحكى الرافعي خلافًا عن الحنفية فيمن خرج لسفر فسمع صوت العقعق فرجع هل يكره وكذا رأيته في فتاوى قاضيخان قال النووي الصواب انه لا يكره عند ذلك بحمد الله الاحتال قالوا الصرعقعق وقالوا احق عقعق لانه كالنعامة التي تضع بيضها وافراخها وتشتغل ببيض غيرها واياها اراد ذو الرمة بقوله ٥

كقارئ بيضها بالعرا وملبسه بيض اخر جناحا

الجواصر دماغه اذا طلي على قطنة وألصق على موضع المضل او السوكة الغايض البدن اخرجه بسهولة ولحمه اذا يبس ردي الكمتوس العقعب طائر لا يستعمل الا مصغرا ٥ العكاش كرمان ذكر العنكبوت عن كراع العلكوشة بكسر العين المهملة وبالراء والشين المعجمة اخره الا تأنيث الا انثى وفي الحديث ارحلا سال غدر فقاك عنت لي علكوشة وانا محرم فقتلتها فقال فيها حمزه العلكومة الانثى من الحمام وسمي بها الانسان كعلكوم مولى ابن عباس رضي الله عنهم احد واربعة العلمات هو وكثير عزة الشاعر في يوم واحد مات بمرو خمس وعليه وصل عليهم في حكان واحد فقال الناس مات اليوم اعلم الناس واشعر الناس وجههم الله تعالى ولما مات مولاه عبد الله بن عباس رضي الله عنهم كان علكوم رفيقًا لم يفترقه فباعه ولده علي من خالد بن يزيد بن معوية باربعة الاف دينار فقال علكوم لعلي بعت علمي باربعة الاف دينار فات تقالة فاقاله واعتقه العلج بكسر العين حمار الوحش السمين القوي والرجل من كبار العجم والجمع علوج واعلاج وبعلوجا ومعلوجا العلس بالفتح الغراد المهزول العلجوم بفتح العين واسكان اللام الجمع الضفدع الذكر وقيل البطة الذكر كذا حكاه ابن سيده العلعام العير وامتشديد اللام الباشق العلوشة كسنور ابن اوى والذيب وذئبة وضبع السباع قال ابن شيخ الشباب الغرايب والشدود وقال الخليل ليس في كلام العرب كلمة يجتمع فيها شينان ولام الا والشين قبل اللام الا العلوش فانه تقدمت اللام على الشين وهو معدود في الكلام العلهان كالكروان العظيم العلنش بالفتح القراد العظيم لانه اول ما يكون فمقامه ثم تصير

حيوانا ثم حيا ثم عاقلا ومن الاغاز القديمة ايجب في العيش ركاه اذا بلغت خمسة اوسق والثوم قال لاوان علم بذلك السماع اعرض عنها **العلامات** قال ابن عطية حكى لي انه سمع بعض اهل العلم بالمسرق يقول ان في بعض الكتب حيتانا طولا الا رقاقا كالحيات الوانها وحركاتها وانها تسمى العلامات وذكر انها علامة الوصول الى بلاد الهند واسماء الهواء لطول ذلك البحر وضعوبته وان بعض الناس قال انها التي اراد الله تعالى بقوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال واما من شاهد تلك العلامات في البحر محمد ثني منهم عدد كثير وقال ابن عباس رضي الله عنهما العلامات معالم الطرق بالنهار والنجوم هداية بالليل وقال الكلبي هي الجبال وقال الضحاك بعجائب النجوم منها ما سمي علامات ومنها ما يهتدى بها **العلهز** بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي الفراء الصحيح وفي الصحيح ان السن صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش بقوله اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف اكلوا العلهز وقيل المراد به الوبر المخلط بالدم **العلعل** كصرد الذكر من العنابر **العلق** بفتح اللام والعين وهو دود احمر يكون في الماء يعلق بالبدن الواحدة علقة وعيص الدم وهو فساده وهو حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة والعلق المنجوة التي ينشر موسى عليه الصلاة والسلام منها النار قاله ابن مسعود وقيل انها العوسج والعوسج اعظم قبيلة العرفد وفي الحديث انه سيخرج اليهود فلا ينطق بعيني اذا نزل عيسى عليه السلام قبل اليهود فيقتل منهم لا يختبئ منهم احد فلان شجره الانطقت وقالت يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله الا العرقد فانه من شجرهم فلا ينطق **قاله** قوله تعالى ان يا موسى انا الله العزيز الحكيم قال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن رضي الله عنهم يعني فكر سر النار وهو الله سبحانه عز بنفسه وتاويل هذا القول انه كان فيها لاعلى سبيل يمكن الاحساس بل على معنى انه نادى موسى واسمعه كلامه من حيث هي واظهر ربوبيته من حيث هي فالشجرة مظهرة الخلق تعالى والاصوات بها مظهر الكلام تعالى وهو كما روي انه مكتوب في التوراة حتى اليه من سبلنا واشرف من ساعيني واستعلن من جبال فاران مجيئه عز وجل من سيناء يعني انه موشى بها واشرقه من ساعيني يعني جبل الطور على الله عليها وسلم منها وفاران مكة وتجلى انت النار نوره عز وجل وانما ذكر بلفظ النار لان موسى عليه السلام حسبه نارا والعرب تضع احدها موضع الاخر وقال سعيد بن جبير رحمه الله كانت هي النار بعينها وهو احد قولي محمد الله تعالى **وقيل** نور كرسي النار سلطانه وقدرته وفي حرفها وتاويل هذا القول انه عائد الى موسى والملائكة عليهم السلام ومجاز الاية ان نور كرسي طلب النار

وهذا المعنى مراد الله عز وجل لموسى عليه السلام وتكرمة له كما حيا ابرهيم عليه السلام على السنة الملائكة عليهم السلام حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد هذا نفسه بواسطة فعله وكذلك اجرا العبد ربه تعالى فان ما اخذ الا الله تعالى لانه اخذ نفسه بواسطة فعله والعبد الى "ليس له منتهى والبه يرجع الامر كله" وقال بعضهم هذه البركة راجعة الى النار نفسها واما وجه قوله تعالى يبورك من في النار فان العرب تقول بارك الله وبارك عليك وبارك لك اربع لغات قال الشاعر ن ٥

٥ فيورك تمولوذا ويورك ناشيا ويورك بعيد الشيب ان شئت ذلبل

واما الكلام المسهوع من الشجرة فاعلم ان مذهب اهل الحق ان الله تعالى مستغن عن الحد والمكان والجهة والزمان لان ذلك امارات الحدث وهي خلقه وملكه وهو سبحانه وتعالى اجل واعظم من ان يوصف بالجهات او يحد بالصفات او يحصره الاوقات او تحويه الاماكن والاقطار ولما كان كذلك استحال ان يوصف صفات ذاته بانها مختصة بحيزه او منتقلة من مكان الى مكان واذا ثبت هذا لم يجز ان يوصف كلامه ان يحل موضعا او ينزل مكانا لانه وصف ما يوجد ولا يعرض ولا يوصف كلامه بحرف ولا صوت خلافا للحشوية بل هو صفة قائمة بذات الباري تعالى يوصف بما فيثبت عنها افات الحرس والبكم وما لا يليق بجلاله وكماله واما الافهام والاسماع فتجوز ان يكون في موضع دون موضع ومكان دون مكان وحيث لم يقع احاطة وادراك بالوقوف على كنهه وانه تعالى وتقدس ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واما الكلام في قوله تعالى يا موسى انه عادة لبسط الكلام ولهذه المسئلة اسرار واغوار تركناها لان ذلك ليس من مقصود الكتاب ومن اراد تحقيق هذه المسئلة وغيرها من مسايل الربوبية والاسنوا فعليه بكتابنا الجوهر الفريد في علم التوحيد فانا ذكرنا فيه اختلاف الفرق واقوال العلماء على الظاهر والباطن وما اخترناه والدينا به فانه كتاب عظيم عدة في هذا الشان لا يستغني عنه طالب وهو حسبي ان محلات صحبه وبالله التوفيق ٥٣ **العلق** تعليق على صاحب الاعضاء الضعيف التركيب مثل الاماق والوحنات والمواضع المولة لانها تقوم مقام الحجامة في امتصاصها الدم لا سيما في الاطفال والنساء واهل الرفاهة وهي تمص الدم الفاسد في الاحيان فاذا اراد اخراج دم من موضع مخصوص احرا هذا الدود في قطعة طين وقربه من العضو فانه يتشبث بعين الدم فاذا اراد اسقوطه عند رشوا عليه ما الملح فانه يسقط في الحال وربما كان العلوق المانشربه انسان فيشبه خلقه وطريقه ان يجر يوبر الثعلب فاذا اصابها دخانه سقط في الحال **قاله** قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اول ما نزل من القران كما ثبت في الصحيحين من حديث عايشة رضي الله عنها قيل وجه المناسبة بين الخلق والتعليم بالقلم وتعليم العلم ان ادنى مراتب الانسان

كونه علقة واعلاها كونه عالما فانه سبحانه امتن على الانسان بتقلبه من احسن الموانب وهو العلقة الاعلاها وهو العلم قال الزمخشري فان قلت لم قرأ علق وانما خلق من علقة واحدة كقوله تعالى نطفة ثم علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله ان الانسان لفي خسر والاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كريم بتعليم علم الخط بالقلم او بتعليم الكتابة على عباده النعم التي لا تحصى ولم يعلمهم فلا يعلمهم بالعقوبة مع لزوم وجودها لنعمته وكونهم المناهي واطراحهم الاوامر ويقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اقتراف العظائم فما اكرمه غاية ولا امد وكما ندلس وزاد التكرم ما افاده الفوائد العظيمة بكرمه حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل على كمال كرمه ما بنه على عباده ما لم يعلموا او تعلم من ظلمة الجهل الى نور العلم وتنبه على فضل الكتابة لما فيها من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو ولا روبت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت اخبارا الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا الكتابة ولولاها ما استقامت امور الدين ولم يكن علم ودين حكيم الله تعالى ولطيف تدبيره ولجليل الامور العلم والخط للغزير فائدة اخرى سبل الشيخ شيخ الاسلام تقي الدين السبكي حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك فقال بل كرم العلة خلقها الله تعالى في قلوب البشر فايلم لما يلقم الشيطان فيها فاذا بلية من قلبه على الله علم وكم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم فيه حظ واما الذي يقاه الملك امر هوى الخلات البشرية فاذا قابل القابل لم يكن تذمم من حصوله حصول القدوة القلب قيل له فلم خلق الله تعالى هذا القابل هذه الالات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلق سبحانه وتعالى فيها معارا لانه من جملة الاشياء التي خلقها بكلمة الخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة وبانية طرات بعده الحكم بحرم اكل العلق ويجوز بيعه لما فيه من المنفعة ويستثنى مع القوم عدم جواز بيع الحشرات كما تقدم الامثال قالوا اعلق من علق الخواص اذا الجز البيت بالعلق هرب منه البق والبعوض واشباهها واذا تركل العلق فاره وحتى يموت ثم يسحق وينتف الشعر ويطلى به فانه لا ينبت امرأة ومن خواصه العجيبة انه اذا الخ يحانوت رجاج يكسر جميع ما فيه العروس بضم العين الحروف والجمع العرايس قال الشاعر ن

وكان لذيب السواد فاله لعروشه والذيب عرثان مزمل

انما الذر من عيد نبت ستهتني فقالت متى ذا قال اعام اول

فقالت لولا الان لم ارضك عذرة فذرنكلني لا منالك ما كل

العلس بفتح العين واللام وتشديد اللام الذيب الخبيث والكلب الخبيث وما قولهم انه من العلس منهوم رجل كان بارا بامه وجها على عاتقه كل سنة وحج بها على ظهره ضربوا به المثل

لبناصر البنون غير الابنات واشتر الى ذلك المنظوم بقولي وضربوا به الامثال في العلس سوء البركة به البنون تاشي العثمل الاسد قال ابو زيد في كتاب الابل وبه كنى عبد الله بن خليل الشاعر البليغ وكان يفخم الكلام ويعربه وكان قاتب عبد الله بن ظاهر وشاعره وكان عارفا باللغة من شعره عبد الله المذكور يامن يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله نصف واسمع

ملا يحتنكه المتصوره والذي حج الحجيج فاسمع او دع

اصدق عفو برد اصبر واثبت واصفح خفاف ووار واحلم واشجع

فلقد مجدتك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاشد المهيع

قيل يوما كان عبد الله بن ظاهر فاستحشن شاربه فقال ابو العثمل هذا الحال شوك القنفذ لانوا لف الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجايزة سنية وصنف كتابا منها كما حاذق لفظه واختلف معناه وكانت وفاته سنة اربعين ومايتين وقال الاصمعي العثمل الاسد وبه سمي الرجل العثمل البطين الذي يشبه شبابه كانوا دع الذي يكنى ابا العثمل العناق الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنق وعنوق وحكمها الحلد وقد ذكر ما الا ان ذكر اذا قتلها المحرم لقضاء الصحابة فيه ان عليه بدلها وكما يجزي بالضحية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار خال البراء بن عازب رضي الله عنهما يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي اول شاة تذبح في بيتي فذبحتها وتغديت قبل ان اتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا هي احب الينا من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك ووقع في اصل الرد هذا ان الضاني الانثى من ولد المعز حين يولد الى ان يجز يسمى والخنوة الانثى من ولد المعز ينبط ويتصل عزلها فاخذ من العرق وذلك بعد اربعة اشهر والذكر حفز وقال في لغات التنبيه ودقايق المنهاج العناق الانثى من ولد المعز لم يستكمل سنة وتقل مثل هذا في غريب الازهري في تهذيب الاسماء واللغات وكلام الازهري لا يوافق ذلك

روى الحاكم باسناد صحيح وابو عمر في الاستيعاب عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن قال ما عندي شاة تحلب غير عوان هاهنا عنانا حلت اول الشتاء وهي يقربها الفحل قال ادع بها فاعقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح بضرعها حتى انزلت ودعا ابو بكر رضي الله عنه بمحن فحلب فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي بابي انت وامك انت والله حار ايت مثلك قط قال او ما تراك تكتم عنا حتى اخبرك قال نعم قال فاني رسول الله قال انت تزعم ذلك

دنه صاحبي قال انه ليقول ذلك قال فاشهد انك بين وان صاحبتك به حق وانا متبعك قال انك
لا تستطيع ذلك يومك فاذا اتاك الليل قد ظهرت فاتنا خاتمه روى ابو داود والترمذي
والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد
وكان يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة قال وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق
لعظام وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا من الاسارى ان يحمله قال فجئت حتى
انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي
تحت الحائط فلما انتهت الي قالت مرثد فقلت مرثد قالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا
الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم فتبعني ثمانية
وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على
راسي وعماهم الله عني قال فرجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت
الى الاراك ففككت عنه الكبل فجعلت احمله ويعييني حتى قدمت المدينة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او
مشرك قال صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك فلا تنكحها وقال الخطابي هذا خاص بهذه المراة وكانت كافرة فاما
الزانية المسلمة فان العقد عليها لا ينفسخ قال الشافعي قال عكرمة معنى الاية
الزاني لا يقصد الا نكاح زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن المسيب انها
منسوخة نسختها وانكحوا الايامى منكم فهي من ايامى المسلمين **الامثال** قالوا لا سقط
في هذا الامر عناق اي لا يعطش والسقط من العناق مثل العطاس من الانسان وهو
كقولهم لا ينتطح فيها عنزان وسياتي في محله **عناق الارض** دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر
تصيد كل شي حتى الطير وهو الثفة التي تقدمت في باب الثاء وقال ابن الاثير في النهاية في الغريب قال قتادة
عناق الارض من الجوارح دابة وحشية اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق
ويقال في المثل لقي عناق الارض واذني عناق اي داهية يريدون بها من الحيوان الذي يصاد
به اذا علم **العنبس** الاسد وبه سمي الرجل وهو فعل من العبوس والعنابس من
قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان
وعمرو وابو عمرو وسموا بالاسد والباقي يقال لهم الاعياص **العنبر** سمكة بحرية كبيرة
تتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر وقد تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة وروى

البخاري

البخاري عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة
نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة رضي الله عنه
يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم
نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء
فناكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا
هي دابة تدعى العنبر قال قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى
سمنا يعني بقوتنا وزال ضعفنا والا ما كنا سمانا قط ولقد رايتنا نغترف من
وقب عينيه بالقلال الدهن ونقتطع الفدر كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة
رضي الله عنه ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامه ثم
رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك فقال هو حلال كلوه رزق اخرجه الله لكم
فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكل منه
وسرية ابي عبيدة هذه يقال لها سرية الخبط وهي في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة
وفيها كان عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع ابي عبيدة رضي الله عنهم وحدث شهاد ونباه
في الغيلانيات ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة في سرية فيها المهاجرون والانصار
وهم ثلثمائة رجل الى ساحل البحر الى حي من جهينة فاصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من
يشتري مني تمرا بجزر يوفيني الجزر ها هنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجبا لهذا الغلام
لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا من جهينة فقال له قيس بعني جزرا واوفيك وسقة من تمر
بالمدينة فقال الجهني والله ما اعرفك ومن انت فقال انا ابن سعد بن عبادة بن دليم فقال الجهني
ما اعرفني بنسبك وذكر كلاما فابتاع منه خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر يشترط عليه البدوي
تمر ذخيرة مصلبة من تمر ال دليم يقول قيس نعم قال فاشهد لي فاشهد له نفرا من الانصار ومعهم
نفر من المهاجرين قال قيس اشهد من تحب وكان فيمن اشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فقال
عمر ما اشهد هذا يدين ولا مال له انما المال لابيه قال الجهني والله ما كان سعد ليخني بابنه في وسقة
من تمر وارى وجها حسنا وفعلا شريفا وكان بين عمر وقيس كلام حتى اغلظ لقيس واخذ الجزر
فنحرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره قال اتريد ان تخفر
ذمتك ولا مال لك قال واقبل ابو عبيدة ومعه عمر رضي الله عنهما فقال عزمت عليك ان لا تنحر
فقال قيس رضي الله عنه يا ابا عبيدة اترى ابا ثابت يقضي ديون الناس ويحمل الكل ويطعم في المجاعة
لا يقضي عني سقة من تمر لمجاهدين في سبيل الله وكاد ابو عبيدة ان يلين له وجعل عمر رضي الله عنهم

لقوم

يقول لعنزه فعزم وبلغ سعدًا ما اصاب القوم من المجاعة ان يكر فيبر حتى اعرف منبع خبر
للقوم فلما قدم قيل لقيه سعد رضي الله عنهما فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال الجرت
قال اصبت قال غنما قال الجرت قال اصبت قال ثم ماذا قال الجرت قال اصبت حتى اذا قال
نهيت قال ومن نهاك قال ابو عبيده امير قال وتم قال زعم ان لا حلال واغا المال لابيكر فقلت
اني نفضي عن الاباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا بي قال فكل اربع حوايط اذناها
حائط من عجد حبشي وسقفا قال فقدم البدري مع تفسير كاونا وتسقيه وحلة وكساء فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فضل فيسر رضي الله عنه فقال انه من قلب جود والعنبر
المشهور قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دواب له لدسر منه فتقذفه رجيعا فيجمد
فالجاره الكبار يطفو على الماء فيلقيه الريح الى الساحل وهو يكون كالقلب والدماغ فاخ من
الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال ابن سينا العنبر يخرج من البحر واجود الاشهب ثم
الارزق ثم الاصفر ثم الأرزق قال وكثيرا ما يوجد في احواف السمك التي يأكلها ويموت وذكر
بعض التجار ان بحر الزنج يقذف للجبل الانسان واكثر ما وزنه الف مثقال وكثيرا ما يأكله
الحيتان فيموتون والدابة التي تأكله تدعى العنبر قال الماوردي والروياني لا زكاة
في العنبر والمسك وقال ابو يوسف فيهما الخمس وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبيد الله
العنبري واسحق يجب الخمس في العنبر واجمع الشافعي عليهم بقول ابن عباس رضي الله عنهما
العنبر انما هو شيء دسره البحر اي لفظه وليس يجد حتى يجب فيه الخمس وروي عنه صريحا انه قال
لا زكاة فيه وروي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بعنبره وهذا ينفي وجوب
الخمس فيه قال والاكثر الفقهاء على ان العنبر طاهر وقال الشافعي يعمل به ولم يوجبه
ذكره وفي البحر ذويته بقصده لذكاريحه وهو سهما فتاكله فيقذفها ويلفظها البحر فتخرج
العنبر من بطنها وقال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ولا يدري بيان انواعه ووزنه فالعنبر
فيه الاشهب والاصفر والاحمر فلا يجوز حتى يسمي ذلك وقال الشافعي يجوز بيع العنبر
وقال اهل العلم به انه نبات تنوالح وورثه والنبات لا يخرج منه شيء قال وحدثني بعضهم انه رأى
العنبر يوقع الى الجزيرة فتنظر الى بحيره مثل عنق النشاء واذا اعرضها عنبر قال فتركناه حتى
يكبر ثم ياخذه فجئت ريح فالقته في البحر قال الشافعي والسمك وذوابه البحر يبتلعها وما يقع
منه لا ينفذ فاذا ابتلعته قال جابر يسلم منه الاصلها لغرط الحرارة فيه فاذا اخذ الصياد
السمكة وحشي بطنها فيجد زانها منها واغا هو مثل نبت العنبر الذبابة الارزق
وقيل يطلق الذبابة وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في
حديثه الطويل المشتمل على كرامات ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق

ضيف

ضيفا جماعة واحلسهم في مجلسه وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر رجوعه فلما رجع
قال اعشيتموه قالوا فاقتل على اننا عند الرحمن فقال يا غنثر فخزع وسبعفنا وعاتبهم
فخزع الاف ونحوه وحيا باعنز تصغيرا شبهه بذلك تشبيها وقيل شبهه بالذباب
الارزق لشدة اذاه وروي يا تعنز بالمعجمة والمثلثة وهو الاكثر ومعناه باليم وعنتر
اسم رجل وهو عنتره بن معبويه بن شداد العبسي قال سيبويه نون عنتر لست زائده
العندليب الهزار بفتح الهاء والجمع العبادل لانه يردد الواو والياء في ثنى منه الجمع والتصغير
والبليل يتعندل اذا صوت وما احسن قول ابي سعيد المريسي بن محمد الاندلسي الشاعر
وصف طيورا
وطيور مليح الشكل حكى بنغمته الفصيحة عندليبا
روى لما روى نغما فصيحا حواها في بقلبه قضبانا
كذا من عاشر العلما طفلا يكون اذا استشيخا اديبا
وهاء المذكور منه سبع وخمسون وخمسمائة وحلها حلال الاكل لانه من الطيبات العندل البعير
الضخم الرأس يستوي فيه المذكر والمؤنث العنز الانثى من ولد المعز والجمع اعنز وعنوز
روى البخاري وابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يعقر خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق
موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن ابي المشعث فعددنا ما دون
منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا
ان نصل الى خمسة عشر خصلة قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحصاة في الحديث
ومعلوم انه كان عالما بها لا محالة الا انه لم يذكرها الا لان العفو هو انفع لنا حين ذكرها وذلك والله
اعلم حشيه ان يكون التغيير لها ذكر اولى غيرها من ابواب المعروف وسبل الخير وقد حاء عنه
عليه الصلاة والسلام من الحض على ابواب من الخير والكوى ما يوجب الا يحصر كثرة قال وقد بلغني
عن بعض اهل عصرنا انه يتبعها في الاحاديث فوجدها تزيد على اربعين خصلة ذكرها الى
احرها قلت وقد روى الاصبهاني في الترغيب والترهيب باب فضل حوالي المسلم على ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها
الا بالاداء او العفو تعفر زلته وترحم عبرته وتستر عورته وتشهد ميتته وتجيب دعوته
وتقبل هديته وتكافئ صلته وتشكر نعمته ويحسن نصرته ويقيل عثرته ويقبل معذرته
ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ حلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويحفظ خليلته
وتقضي حاجته ويشفع مسالته ولا يخيب مقصده وينشمت عاطسه ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب
كلامه ويبر انعامه وتصدق اقسامه ويتبعه ظالما ومظلوما ويواليه ولا يعاديه اما
نصرته ظالما فردعه عن ظلمه واما نصرته مظلوما فبعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب

له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة ثم قال علي رضي الله عنه ان احدكم
ليدع شيئا خيفة ان يعطيه به يوم القيامة فنقض له عليه فيذره مع ما عنده احسان
بن عطية بخمسة منها الكفر اربعين خصلة وروى ابو العشر سليمان بن الحسن الطبراني في كتاب
الدعوات باسناده عن سويد بن علقمة قال اصابت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاقة فقال
لفاطمة رضي الله عنها لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عندام ايمن فدقت الباب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام ايمن هذا الوقت فاطمة فقدانتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا
فمثلها فقومي فافتحي الباب قالت ففتحت لها الباب فقال يا فاطمة قد اتيتينا في ساعة ما
عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد
فاطعامنا قال والذي بعثني بالحق ما اقتبس بعدك نارا فمنذ كذا وكذا يوما وقد اتتنا بتمر فان
شئت امرت لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل انفا قالت
بل علمني الخمس الكلمات التي علمكن جبريل عليه السلام قال قولي يا اول الاولين ويا اخر الاخرين
ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين قالت فانصرفت حتى دخلت على علي
رضي الله عنه فقالت هتفت بي عنك الى الدنيا فاتيتك بالاخرة وذكرت له ذلك فقال
خيرا يا ملخيرا يا ملخ وفي نسخة صفوة المقوت للحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ارجبر
بن عبد الله دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هو لا الاعنز احدى عشر عنزا
احب الي الكلام كلمات علمنهن جبريل انفا يحفظ لي الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الى
المحتاج وهو لاء الكلمات احب الي فقال قل اللهم انك خلاق عليم اللهم انك غفور رحيم اللهم
انك تواب رحيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني
وارفعني وارزقني واهدني وعافني واستر علي ولا تفضحني وارحمني يا ارحم الراحمين
قال فطفق يرددهن حتى حفظتهن وقال لعلقمة علمهن عقبة بن عبد الرحيم قال استظهرت معك
يا جابر فاستظهر معي وفي تفسير القشيري وغيره ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم لما هاجر بولده
اسماعيل وامه هاجر الى مكة من ارض الكنعانيين وهي اسماعيل عشرة اعنز فجعل اعنز مكة
من نسلها وهذا نظير ما تقدم في حمام الحرم انها من نسل الحمامتين اللتين عششتا على الغار
صلى الله عليه وسلم في الغار وقال صلى الله عليه وسلم لا يتفل فيها عنزان في السبيع ذكران اموات من
حظه كانت تقال لها عضل نبت مروان من زينب ابنة كان يحرض على المسلمين وتوديهم وتقول
الشعر فجعل عمر بن عبد الرحمن رضي الله عنه عليه نذرا ان عزه الله وجل بن ولد رسوله صلى الله عليه وسلم
سالما مزيد ليقتلنها قال فعزا عمر في حوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء يدخل مجلسه فقال الغير ابن عدي اقتلت

عضا

عضا قال نعم قال فعلته برسول الله هل على فيها من شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها
عنزان قال قاول ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهو من الكلم المفرد المؤجز البديع
الذي لم يسبق اليه وكذلك حرم الوطيس وحانت انفلة ولا يلدغ مومن من جحر مرتين ويا
خيل الله اركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في جوف الفرا والحوت جزعه
وايام وحقر الدهر وان حاديت الربيع ما نقل حنطا او بلا والانصار كرشي وعيبتي ولا
تحن على الولد الا ابله والسئد بن غلب نفسه عند الغضب وليس الخبر كالمعاينة والمجالس
بالامانة واليد العليا خير من اليد السفلى والملآ موكل بالمنطق والناس كاسنان
المشط وتذكر الشر صدقة واي داء ادوا من البخل والاعمال بالنيات والحياء خير كله
والهين الفاجر تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة
والجهاد نواصيها الخير والعجلة الا التي عقروا البغي وان من الشعر حكما والصمت الفواغ
معبود فيها كثير من الناس وفتنة المومن خروجه على اهله والولد للوطي واستعينوا على الحاجات
بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار ومن غشنا ليس منا والمستشار
مؤتمن والندم توبة والدال على الخير كفاعله وحبك الشيء يعمي ويصم والعارية مردودة
والايمان مقتطعة الغنك وانما حضر النبي صلى الله عليه وسلم العنز دون سائر الغنم لان العنز
انما تشام المعنز اذا تقارنها ولبس كناطح الكباش وغيرها وروى ابن زيد زيد عن عمر بن حاتم
رضي الله عنه قال لما افتتح عثمان بن عفان لا ينتطح فيها عنزان فلما كان يوم الجمل تقنب عينه
فقيل له لا ينتطح في قتل عثمان عنزان فقال بلى وتفقاء عين كنفرة كذا ذكر هذا الخبر اسحق
والد شاطي وغيرها وقال ابو هريرة رضي الله عنه حدثني الصادق المصدوق ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم ان اول اهل جهنم تقتص عليه نوء القباء عنزان ذات ذرت رواه الطبراني معجم الاوسط
وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وحكمها الحل وبقولنا قال الفقهاء اذا قتلها المحرم وبباقي تحقيق
ذلك في باب العين **الاشال** تقدم في الحديث لا ينتطح فيها عنزان اي لا يلتقي فيها اثنان ضعفان
لان النطاح من شان التيوس والنباش الاعنز وهو اشارة الى قصة مخصوصة لا تخرى فيها خلف
ولا نزاع وقالوا فلان اضرط من عنز وقالوا اعنز من كلداء يضرب للكثير العبوس من الناس
والدواب قال الغزالي للعنز تسعة وتسعون داء والعنز الغفار الانثى قول الشاعر

اذا ما العنز من حلق تدلت فتحيا وهي طاوية تحون

العلس الباقة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها اي وذر قاله الجوهري **العنظب** الذكر
من الجراد وفتح الطاء لغة فيها قال الكسائي هو العطب والقنضاب والعنظوب والانثى
عنظوبة والجمع عناطب قال الشاعر مصراع دوس عن العناطب كالغنجب
وفي كتاب سيبويه العنظبا بالضم والمد والعنظوبة بهاء الجراد الانثى والجمع عنظوات عنفقا

مُعَرَّبٌ وهو بهذا اللفظ الدالّ على غير معنىً قال بعضهم هو طائرٌ غريب يبيض بيضًا كالجبال
وينبعد طيرانه وقيل سمّيت بذلك لانه كان عنقها بياض كالطوق وقيل هو طائرٌ يكون عند
مغرب الشمس وقال القزويني لها اعظم الطير خِلقةً وأكبرها خَطفةً تخطف الفيل كما يخطف
الحِرباء الذبابَ كان في قديم الزمان بين الناس فحدّثوا عنه الى ان سلب يوشاع وساحليها فدعا
عليه حنظلة النبيّ عليه السلام فاهبه الله تعالى الى بعض جزائر البحر الجنوبيّ تحت خط الاستواء
وهو جزيرة لا تصل اليها الناس ومنها حيوان كبير كالفيل والكركند ويعيش الفي سنة وتزاوج
اذا مضى له خمس مايتي سنة فاذا كان وقت بيضها يطير لها الى سَدير غامة الطارة وصفها وقال
ابو النقا العلويّ في شرح المقامات ان اهل التبت كان بارضهم جبل يقال له تخ صاعد
في السماء قدر ميل وكان به طيورٌ كثيرة وكانت العنقا وهي عظيمة الخلق لها وجه انسان
وفيها كل حيوان مشبه من احسن الطير وكانت تأوي الى سفح هذا الجبل فتلتقط طيره
فاغتاظت بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ودهشت جاريته اخبرت
فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليها فاصابها صاعقة فاحترقت وكان حنظلة
بن صفوان في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما قال ابن خلكان ورايته في تاريخ احمد بن
عبد الله بن احمد العرعاني نزيل مصر ان العنقا سرقت ابرار سر لمعز صاحب مصر احتج عنده بغرائب
الحيوان مما يجمع عند غيره فمن ذلك العنقا وهو طائر حائر صيد مصر طول الملتوى ذ
واعظم جسمها منه للجبّ وعلى راسه وعاتقه وفيه غذاه الوان ومشابه من طيور كثيرة وفي
اخر بيع الابرار في باب الطبع عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل خلق يوم خلق ادم موسى
عليه السلام طائرًا اسمها العنقا لها اربع اجنحة من كل جانب وجهها كوجه الانسان واعطاها
الله تعالى من كل شيء وسط وخلق لها ذكرًا اسمها واوحى اليها انى خلقت طائرين عجيبين ذ
وجعلت رزقها في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتها زيادة فيها وجعلت بها بني اسرائيل
فتنا سلا وكبر نسلها فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت فوقعت بجزر والحجاز فلم تزل تاكل
الوحوش وتخطف الصبيان الى ان بعث الله نبيًا اسمه حنظلة بن صفوان العبسي من ولد عبس بن قيس قبل النبي صلى الله عليه
وسلم فشكوا اليه وقد عا الله تعالى عليها فانقطع نسلها وانقرضت وكان الفاضل الغاضل يقيد
كثيرًا

ذ واذا السعادة احرز سدادٌ عيونها ما فالخاوف كلهن امان ذ

ذ واصطادها العنقا هي حباله واختكرها الموز اينعان ذ

وحال ارسطاطاليس كتابه يقول الحيوان ان العنقا قد تصاد فتصنع مخالبها اقداح عظام
للشرب حال وكيفية صيدها انهم يوقدون نورًا ويجعلون بينها مجلا وينقلونها بالجاء العظام
ويجدون بين يدي المجلة بيضًا ويجتنون فيرجلا معه ناز وما يصلح فتنزل العنقا على النور
لتخطفها فاذا انشبت اظفارها في النور اخذوها ثم تقدر على قلاعها لما عليها من ثقل الجاء ولم

تقدر

تقدر على تخليص مخالبها فيخرج الرجل بالنار فيحرق اجنحتها والعنقا لعاطفة الطير
وطعامها كطعام السبع مهرمز سباع الطير انتهى وذكوا ان مخشر ربيع الابرار ان العنقا
انقطع نسلها فلا توجد اليوم في الدنيا ذ وتقدم في العقا بانه مراد الى العلاء المعري بقوله

ذ هي العنقا تلوان تصادا فعاندر تطيق لها عنادا ذ

الاشال يقال حلفت بهم عنقًا مغرب بمغرب لما يُبس منه قال الشاعر ذ

ذ الجود والغول والعنقا ثالثة اسماء شيء لم توجد ولم يكن ذ

وسيأتي ذكر هذا البيت في الغول ايضًا العنكبوت ذو بيّنة تنسج في الهواء وجهها عناكب
والذكر عنكب وكنيته ابو خيثمة وابو قشيم والانثى قشمة وو زنه فعلكوت وهو قصار
الارجل ذا رالعيون للواحد من ذلك هو ذ اذا اراد صيد الذباب لطى بالارض
وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه قال افلاطون احرص الاشياء الذباب
واقنع الاشياء العنكبوت مخعل الله تعالى رزق اقنع الاشياء منهما العنكبوت مضرب لحره له رغبة وله في راسه اربع
ابر ينهش بها ولا ينبح بل ينسج بيته في الارض ويخرج من الليل كسائر الهوام ومنها الدبيلان وقد تقدم
الكلام عليها في باب الدال قال الجاحظ ولد العنكبوت اعجب الهوام الذي يخرج الى الدنيا
كاسما كما سبها لان ولد العنكبوت يقصر على النسج حريص بولد غير تلقين ولا تعليم ويبيض ويحضن
اول ما يلده وضعفاء ثم يتغير ويضيء عنكبوتا ويكبر صورته عند ذلك ايام وهو بطاول السنة
فاذا اراد الذكر الانثى جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الانثى مثله
فلا يزال ان يتدانيا وجذب بعضهم بطن الذكر فقاله بطن الانثى وهذا النوع من الغالب حكيم وف
حكمته ان يبدا السداء بعد اللحمة ويبتدئ من الوسط ويعيد موضعًا لما يصيد من كل ناحية كانه
فاذا وقع شيء فيها نسي ويحرك عدة الية وتسكر على جنس يضعف من حركة اخر فاذا علم ضعفه جاء به
الوحدانيته فاذا احرق الصيد والنسج شيئًا عاد اليه وزمته والذي نسجه لا يخرج من حدوده بل من خارج
جلدها ومنها مشوق بالطول وهذا النوع ينسج بيته دائما مثلث الشكل ويكون سعد بيته
يحب يغيب عن شخصها فائده اسند الثعلبي وابن عطية وغيرهما عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه قال طفرة ابو تمام من نسج العنكبوت فان تركته في البيوت يورث الفقر وفي مراسيل ابي داود وغيره
عن يزيد بن مرثد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان فاقتلوه وهو في ملء بن عارة توجه بن
مسلم بن عبد العشيرة عن ابن عمر رضي الله عنهما ولفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت مسخ
الله فاقتلوه وهو حديث ضعيف وبزيد بن مرثد التابعي الصنعاني الدمشقي ذكره عباده بن الصامت
وشداد بن اوس رضي الله عنهما وهو القائل يا الله لو ان الله تعذبني اذا انا عصيت ان يحبسني في الحمام
لكان حريًا ان لا اخرج حتى يعين طلبتي للقضاء فقعد بالكناسة السوق فتخاصر بالكاف منهم رجل لو نعيم

في الحلية ترجم مجاهد انه قال في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
انه قال كان قبلكم امرأة وكان لها أجير فولدت جارية فقالت لأجيرها اقتسر
لنا نارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال الرجل ما ولدت هذه المرأة قال جارية قال الا أكان
هذه الجارية لا تموت حتى تبغي بأبيه رجل وتتزوجها أجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال
الاجير في نفسه فانا اريد هذا بعد أن تبغي بأبيه لأقتلنها فاخذ شفرته ودخل منزل مطر
الصبية وخرج على وجهه وركب البحر فخط نظر الصبية وعولجت فشفيت وشبت
وكانت تبغي فاتت ساحلا من سواحل البحر فاقامت هناك تبغي وليث الرجل ما شاء الله
قدم ذلك القطر وحمل معه مالا كثيرا فقال لامرأته انزلي اهل ساحل البحر انتقي امرأة في القرية
انزوجها فقالت لها هذا امرأة من أجمل الناس ولكنها بغي قال ائتيني بها فاتتها فقالت لها قومي
رجل له مال كثير قال لها اذا قلت لك اقعلت كذا فقالت ان قد تركت البغاء ولكن اراد ان تزوجني
قال فتزوجها فوقعت منه موقعا فبينما هو يوما عندها اذ اخبرها بأمره فقالت اما تكلم
الجارية وارادت الشوق بطنها وقد كنت اعفي عما ادري عيانا او اقلا واكثر قال فانه قد
قال يكون موتها بالعنكبوت قال فبنى لها بزجاج في الصحرا وشيده فبنى هو يوما
ذلك البرج اذا عنكبوت قد اسفت فقال هذا عنكبوت فقالت هذا نقتلني لا يقتله
احد غيري فحركته فسقط فاتته فوضعت اصبعها على رجلها عليه فشدخته فسالت سمه بين لحمها
وظفرها فاسودت رجلها وماتت فنزلت هذه الآية اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في
بروج مشيدة وبلى العنكبوت فخرا وشرفا نسبها على غار رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغار الذي دخله عبد الله بن ابي ليس لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيان الهذلي
بالعرنة فقتله ثم احتمل راسه ودخل غارا فنسجي على العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا
شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج فسار الى النبي صلى الله عليه وسلم والراس معه فلما راه قال افلح
الوجه قال وخلك يا رسول الله ووضع الراس بين يديه واخبره الخبر فدفع اليه عصا فكانت
عنده وقال تقضي بها في الجنة فكانت عنده الى ان حضرته الوفاة فاوصى ان يدفنوها
معه ففعلوا وكانت عدة غيلته ثمان عشرة ليلة وفي الحلية عن عطاء بن يسار قال نسجت
العنكبوت مرتين على داود عليه السلام حين كان من حالوت فطلبه وعدة غار النبي صلى الله عليه وسلم
الغار وفي تاريخ ابي القاسم بن عساكر ان العنكبوت نسجت ايضا على غار بئر الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما طلب عزيانا في سنة احدى وعشرين وماية واقام مطلوبا
اربع سنين وكانوا وجهوه الى القبلة فدارت خلفه وحسن رضي الله عنه وكان قد بايعه
خلق كثير وحارب متولي العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف فعذبه بذلك وكان ظهر
ايام هشام بن عبد الملك وخرج اتباعه طائفة كثيرة من اهل الكوفة وقالوا انه ابن ابي بكر وعلي

رضي الله عنهما حتى تبرأ يعلى فابى فقالوا اذا نرفضك فمن ذلك سموا الرافضة واما الزيدية
فقالوا انتولاها ونتبرأ من تبرأ منها وخرجوا مع زيد فسموا الزيدية روى عن ابيه وجماعة
روى له ابو داود والترمذي والنسائي مسند علي وابن ماجة تمة قال ابن خلكان
ترجم يعقوب بن صابر المنجنيق انه وقف على قاهره على كراريس من شعره ورأى فيها
البيتين المشهورين المنسوبين الى جماعة من الشعراء وهو لا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما

القنوع لظل فاز حر قنع فتيقن ان لست بالما قوت

جمع النسيج كل من حاك لكن ليس رداء ونحوه العنكبوت

قال فعلم بن صابر فجاء بهما ايها المدعي الفخار دع الفخر للذي الكبرياء والجبروت

نسج داود ابيه فيد لبلها الغار وكان الغار للعنكبوت

وبنا السمندل لهيب النار بيرزل فضيله الياقوت

وكوار النحل يلتقط الهجر وما الهجر للنحل بقوت

وقد تقدم في السمندل الاشارة الى هذه الابيات وحكم العنكبوت تحريمها الاكل لاستقذارها
الاشكال قالوا اعمر العنكبوت وقالوا وهن من بيت العنكبوت قال الله سبحانه وتعالى
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
لو كانوا يعلمون وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فضرب الله تعالى
بيتها للمثل لمن اتخذ دونه الهة لا تضره ولا تنفعه كما ان بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا
بردا ولا تصلح احد اليها وكذلك ما اكتسبوه من الكفر والكذب من الاصنام لا يدفع عنهم شيئا
هذا العالم كل من عقل عن الله تعالى وعلم بطاعته وانتهى عن معصيته لم يعقلوا صحة
هذه الامثال وحسنها وفايدتها وكانت جهلة قريش يقولون ان رب محمد يضرب الامثال
بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذكرها علموا ان الامثال تبرز المعاني الحقيقية في الصورة
الجلية الخواص اذا جعل نسج العنكبوت على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حفظها بلا ورم وتقطع
سلان الدم اذا وضع عليه واذا دلكت الفضة المغبرة بنسيج خلاها والعنكبوت الذي
ينسج على الكنيف اذا علق على الجوع يبرئه العود الشيوخ من الابل وهو الذي قد جاوز من
السن البازل والمحلف وجمعه عود والناقة عودة وقياسه المثلث زاحم بعود اذا دعا اي
استغن عن امركما هل السن والمعرفة فان راى الشيخ خيرا من مشهد الغلام والعود المطافيل
تقدم في اول الباب في لفظ عايد الجوهري يقال لها ذكرا اذا ولدت عشرة ابناء
وخمس عشرة بنتا ثم هي مطفل بعد والجمع مطافيل ومطافل العواس بفتح العين
مهدد الحامل والخنا فسرحكاه ابو عبيد الغوثن بالغين المعجمة حر الغم يقال كبش غوثن

العوسمة بالضم دويبة تسبح في الماء كانها فحل اسود حد المالكة والجمع عوس قاله الجوهري
العوهق الطويل يستوي فيه الذكر والانثى الخطاف الجمل ويقال الغراب الاسود ويقال
البعير الاسود الجسيم يستوي فيه الذكر والانثى العلا القطاة العلام
الناشق العيشوم الضبع حكاه الجوهري عن ابي عبيد وقال غيره العيشوم انثى الفيل
العير الحمار الوحشي والاهلي ايضا والجمع اعيار ومعيورا وعيور وروى ابو عاصم
حدثنا عتبة بن عبد الشامل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجردا
تجرد العيرين رواه البزار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والطبراني من حديث عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه وروى النسائي في عشرة النساء من حديث عبد الله بن سرجس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتعزل احدكم على اهله كما يتعزل الحمار لكن بينهما رسول فقيل وما البريل
قال القبلة والكلام واللفظ وفي الحديث اذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافيه يوم القيامة كانه عير شبه عظم ذنوبه بالحمار الوحشي وقيل اراد الجمل الذي بالمدينة
اسمه عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه فكان يضرب به المثل في الكراهات وغير العير
حنيفا قال الشاعر * زعموا ان كل ضرب العير موالي لنا وانا الولا *
قال ابو عمرو بن العلا ذهب مرة كان يعرف معنى هذا البيت روى ان خالد بن سنان العبسي
لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا دفنت فانه سيجيء غاتة من حمير يقدمها اعير فضربت
قبري بحافره فاذا رايتم ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فاخبركم بعملي الاولين والاخرين فلما
مات وارادوا ان يحفروه كرهوه ذلك بعضهم لولده وقال يخاف انا ننتسب الى انا ننبشنا قبر ابينا
وانت ابننا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فدعوا اضاعه قومه وقال الشاعر يهجوا رجلا *
لو كنت سيفا كنت غير عضب او كنت ماكنت غير عذب *
او كنت لحما كنت لحم كلب او كنت عيرا كنت غير نكب *
اي غير سريع في الحاجات الاعتال قالت العرب معيور ابكادم والاعيار تكادم والتكادم
البعاض يضرب مثلا للمستهتر شرا وقالوا في جمع عيرا سمته قال ابو زيد زعموا ان حمارا كانت
هذا الا فملكت بحذب وحنجا منها حمار فكان سمينا فضرب به المثل في الحزم فتل وقوع الاعراب
الخ فتدان لا يقود رعاة ذلك ويضرب ايضا لمن يخلصه مالا مر مكروه وقالوا اقرح من العير
والغراب ان يضرب لمن ليس منه قال الشاعر امم بامر الحزم لو تعلمينه وقد حيل بين العير والنزوان
وذكر ابن حلكان في ترجمة ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري في ذكر شيئا ينبغي الوقوف
عليه تركته لطوله وقالوا في الامثال كل مسوا العير حوفان فان قيل احتج قوارن وثعلبة وكليب
في سفر فاشتد الحار او حشيا فغاب القارن في بعض حاجاته فاكل صاحباه العير واحتملا

له عذموله فلما جاء قالا هذا حمارنا فاكلناه فلا يحل لنا اكل ولا سبيله فضحكا منه فاخترط سيفه
وقال لاقتلنكما ان لم تاكلاه فاتى احدهما فضربه بالسيف فابان راسه فكان اسمه مرقبة فقال
صاحبه طاح راس مرقبة فقال الغراري وانت ان لم تلقها اراد ان لم تلقها طرحت راسك
وقد عيرت فزاره بهذا الخبر حتى قال سالم بن دارة في ذلك *
* لانا منن فزارا بحلوة به على قلوصكم واكتبها باسيار *
* لانا منه ولانا من بوائقه بعد الذي اختلا ابن العير بالنار *
* لطعنة الضيف جوفا نالها فلا شفا الله الخالق البارئ *
وقالوا اذا رمى عير قيل المراد به الوتر لانه يشبح راسه ابدا وقيل المراد الحمار قال الشاعر
* ولا تقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد *
* هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد *
وقال خالد بن الوليد عند موته لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر الا وفيه
ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفي كما تموت العير لا نامت اعين الجبناء العير
بالكسر الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان يجمع على عيرات وفي الحديث انه كان يبتاع من
عيرات قريش قال الله تعالى واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون
قال ابن عطية القرية مصر قاله ابن عباس وغيره وهو مجاز والمراد اهلها وكذلك قوله تعالى
والعير هذا قول الجمهور وهو الصحيح وحكى ابو المعالي في التلخيص عن بعض المتكلمين
انه قال هذا من الحذف والبس المجاز قال وانما المجاز لفظة يستعار لغير ما هي له وحذف
المضاف هو غير المجاز هذا مذهب سيبويه وغيره من اهل النظر وليس كما حذف مجازا وجمع
ابو المعالي هذه الآية انها مجاز وحكى انه قول الجمهور والمجاز هذا وقالت فرقة بل احالوه
على سؤال الجمادات والبهائم حقيقة حتى انه نبئ طلا يبعد ان يخبره بالحقيقة قال
وهذا وان جاز ضعيف واول من قال لاني العير ولا لاهل النفير ابو سفيان بن حرب وذلك انه
لما اقبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث انفارا من اصحابه من الشام فندب المسلمين للخروج
معه وافبل ابو سفيان حتى نام المدينة وقد حان وجوما شديدا وقد قال للمحرز بن عمرو
هل احسست احدا من اصحاب محمد فقال ما رايت احدا انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشار
الى مكان عال من ظهر المدينة فاتيت مناخ راحلتهما فعقلت بعيرهما ثم اقبلت الى اصحابهما
بعيرهما فعقلتهما فاذا منهما نوى فقال علانيف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه بعيره
عن سنام بدر وقد كان بعث الى قريش يخبرهم انه قد اعترض العير وامرهم بالرجوع فابت
قريش ان ترجع ورجع بعيرها منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهره

لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان يرجع ومضت قريش الى بدر فاظهر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يشهد بدرا من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا المثل لمن
يخط امره ويضعف قدره عير السرة كهيئة الحامة العبس بكسر العين الابل التي
يخالط بياضها شقر والمستقره واحدها اعيس والانثى عيساء وتجمع على عبس كرام الابل وما احسن
قول الاول ٥ ومن العجايب والعجايب جمة قرب الحبيب وما اليه وصول ٥
كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول ٥
وفي حديث سواد بن قارب وشدها العبس بالحلاس العبس بفتح العين الاثر
من الجراد العيلام والعيلان بفتح العين فيهما الذكور من الصناع في حديث الخليل
عليه السلام انه لتحملها اياه ليجوز به الصراط فينظر اليه قاذا هو عيلام احمر العيلام ذكر
الصناع والميا والالان ذكر الان في نهاية الغريب العيثوم الضبع عن ابي عبيد
قال العثور العيثوم الا تترى من النيل وانشد الاخفش ٥
يتركن اسامة في اللقاء كانما وطئت عليه العيثوم ٥
العين من الالفاظ المشتركة قال بعض من تكلم على الالفاظ المشتركة انه طابق اصغر البطن
والظهر من حجر الضب العير الجمار السريع قال ابو حاتم ولا يقال حمار عير
عيطموس بكسر العين المهملة ٥
واسكان الراء وكنيته ابو الحكم وابو الوثاب وهو دابة تشبه بالفار سير راسه وجمع
على بنات عرس وبنو عرس حكاه الاخفش قال القزويني وهو حيوان دقيق نحو ابي
الفار يدخل جحره ويخرجه ويعادي التمساح فاذا التمساح لابي الذر مفتوح الفم وابن عرس
يدخل فيه ويخرج رأسه حتى ان عرس تبع فارة فصعدت شجرة ولم يزل يتبعها حتى انتهت
الى رأس الغصن ولم يبق لها مهرب فنزلت على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها فعند
ذلك صاح بن عرس بحيات زوجته فلما انتهت الى تحت الشجرة وقطع ابن عرس الورقة التي
عضتها الفارة وانشد واقول الشقري نزل العار بيتي فقد بعد فقده خلفه بعد قطار نزلوا بالبيت
٥ صعقه ابن عرس راسر بيتي صاعقا ذاي راسر قعة سيفة سيف حديد شفره ٥
٥ فلع شته جاني يطرق بالليل فوق البادية فدخل البيت جهارا لم يلق دوني والبيت
٥ تلقه واكي يعيق من عنا الدير صفقه صفقة اصر بها من سواد العين رزقه
رزقه مثل ابن عرس اغيش يعلوه للقه ٥ قال فوصفه بكونه
اغبر ابلق وانه من الفار وانواع الفار ثلثة عشر بابا سيبينه في ابوابها ان شاء الله تعالى وقال

فكذا به المحتفظ ابن عرس هو السرغوب وقيل هو النمس والجمع بينه وبين كلام المحاظ عسر لان
النمس ليس من جنس الفار والصواب ما قاله المحاظ ويمكن الجمع بان يكون ابن عرس من
نوع من النمس ودليل على ان الرافعي لما ذكر الوشق في الجمع قال انه من جنس بنات عرس فاستفدنا
منه ان جنس بنات عرس انواع واجناسا حلال الجميع انواعها واذا ثبت ان النمس من جنس بنات
عرس فينبغي جواز اكله لان ابن قتيبه قال ان النمس دويبة تقتل الثعبان وذكر غيره
انها تاكل الثعابين ولهذا يتبع اثارها من جنس بنات عرس كما ان الفار انواع
لا تحل اكلها كالجرذ ونحوه وسياتي صفة النمس في بابه ان شاء الله تعالى قال الشيخ قطب
الدين السنباطي ٥ بنات عرس هي هذه التي يبيع توتيا مصر ومنها قال الاقصر وقال بنات عرس ابن
قال الفار انواع كما ذكر الرافعي في الحج قال عبد اللطيف البغدادي واظنه الحيوان المسمى بالدلق
وانما يختلف لونه ووبره بحسب البلاد قال وفي طبعه ان يسرق ما وجد من ذهب وفضة
كما يفعل الفار وربما عادر الفار وقتله للرجوف الفار وهو السنور احد من خوفه ومنه
قال ابو هو كثير الوجود في منازل اهل مصر وقد حكى عن بطنته ان رجلا صاد فرخا منها
وحبسه في قفص فجعل تراه اعظم فلما راته ذهبت بخيات وفي فمها دينار فالقته بين يديه
كانها تقدر ولدها فلم يتركه فذهبت وعادت بدينار اخر حتى بلغت من العدد خمسا فلما
رات ذلك ذهبت وعادت بخرقة كانها تشير الى قراع حاصلها فلم تكثرت لها فلما رات
ذلك منها عادت الى دنيا نمها فاخذت فمشى الرجل بذلك فاطلق لها ولدها وقد تقدم
في الحر حديث ضباعة بنت الزبير ان المقداد بن الاسود رضي الله عنه ذهب بعض
حاجته فاذا جر يخرج من جحره دينارا ثم دينارا ثم لم يزل كذلك الى ان اخرج سبعة عشر
دينارا ثم اخرج خرقة حمراء فيها دينارا واحد فنفيه عما فيه عشر فذهب بها الى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال اخرصقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اوتيت الى
الجر بيدا فقال لا فقال له عليه الصلاة والسلام بارك الله لك فيها قال ارسطاطاليس
في نعوت الحيوان والتوحيدي في الامتاع والمؤانسة ان الانثى من بنات عرس تلتقم من
افواهها وتلد من اذانها وقال في كفاية المحتفظ بن عرس هو النمس وهذا غلط والذي
قبله قريب منه فصل في الحكم قتل يحرم اكله لا نجس كالفار والمشهور حل بل قال في شرح المهذب
يجل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردي انه يحرم وحكى الشرح الصغير الوجهين
وقال الاظهر الحل وهذه المسئلة ساقطة في الشرح الكبير والروضة والاشبه من صنيع
النساخ والا فكلام الشرح لا يستقيم الا ذكرها الكبير وذكر الكتبة فيما في الشرح الصغير
للشيخ عز الدين التنوخي على حاشية نسخته وقال الرافعي كما يجب الجان بنات عرس
انواع والغزالي قال انه شبيه الثعلب وقال القاضي ابو الطيب لا اعلم من اصحابنا خلافا في حل

لانه لا يتقوى بنابه وكذا قاله صاحب البحر والمشهور الحكم كما في الشرح الصغير والمختصرات
المشهورة كالتنبيه والوجيز والحاوي الصغير **الخواص** دماغ يكحل به ينفع من
ظلمة العين لحمه يستعمل ضمادا لوجع المفاصل يشحمه يطلي به السن ينفع اربع برس وقاره في
البيت فعلاد للرعية زبله يجعل على الجراحات يقطع الدم **ام مخلاب** طائر قاله الجوهري وقال
ابن الاثير طائر اسود دقال الزمخشري وقيل انه طائر ابيض الذنب نكثر بحريكذ سمي
القطاح ام **عزة** الظبية وعزه بلدتها **ام عروف** دويبة صغيرة ضخمة الراس محصرة
لها ذنب طويل واربعة اصابع اذا ارات الانسان قامت على ذنبها وتشوفت اجتهتها ولا
تطير وتقال لها ثاشرة يوديها وتلعب بها الصبيان ويقولون لها ام عويف انشوي ديكر
غ طيري بين محراويكي ان لا مير حاطب يتيتيكي قال في الموضع وهذه تشبه ان تكون ام حنين المتقدم
في باب الحاء **ام الغبراء** السيطرة وقع في المهذب في باب الهدنة ان عاقر ناقة صالح عليه
السلام اسمه الغبراء ابن سالف وهو تصحيف بلا خلاف انما عاقر الناقة اسمه قدار بضم القاف
فاذا سهلته قلت قدار هكذا ذكره جميع اهل التواريخ والقصص والابنية والجوهري وغيره
من اهل اللغة ونبه عليه النووي **باب الغين المعجمة** **الغاف** **القاف** وخطير
الغراف بالغين المعجمة غراب الغيض وجمعه غذاف بكسر الغين قال ابن فارس الغراف
هو الغراب الصغير وقال العبدري وغيره هو غراب صغير اسود لونه كلون الرماد وربما سموا
الذكر الكثير الوبر غرافا ولذلك الشعر الاسود الكثير الذي يأكل الزرع والحبوب فاشبه
الحكم اباح الشعبي اكل الغراب الاسود الكثير الذي يأكل الزرع والحبوب فاشبه
المجلد قال ابو حنيفة رحمه الله عليه الغربان كلها حلال وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ابى لا يحرم من ما كل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل المحرم منها
فاسقا والله ما هو من الطيبات ولعل مذهب الشافعي فحاصل ما في الروضة ان الغراب يحرم اكله
والذي في الرافعي انه حلال وهذا هو المعتمد الفتوى كما نبه عليه شيخنا في المنهاج **الخواص**
قال الغزنوي اذا احرزت بحم الغراب مع دهن الورد ودهنت به وجهك ودخلت على السلطان
قضى حاجتك **الغرس** السنجاب والجمع غرس مثل فصيل وفصلان ومنه قول عمر رضي الله عنه
لعامل الصدقة احتسب عليهم بالغرس ولا تأخذ منهم والتشد الاصمعي ○ ○

○ ولو كنت مزعاد وهم رهم غرس لهم دلوها حاد وا خراف ○

وروى حلف الاحمر غدر بالتصغير حكاه الجوهري وغيره **الغراب** معروف سمي بذلك لسواده
ومنه قولهم تعال غراب بين سود وهم الفطان يعني واحد وهو احاديث رشدين ابن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبعض الشيخ القريب فسره رشدين بالذي يخضب بالسواد
وجمع غربان واغربة وغرابين وغربة وجمعها ابن مالك في قوله ○ ○ ○ ○

○ بالغرب اجمع غربانا واغربه واغرب وغرابين وغربان ○
وكنيته ابو حاتم وابو مجاهد وابو الجراح وابو حذر وابو زيدان وابو زاجر وابو
الشوم وابو عياب وابو القعقاع وابو المرقال الشاعر ○

○ ان الغراب وكان يمشي حشيه فيما مضى من سالف الاحوال ○
○ حسد القطاه وراح يمشي حشيها فاصابها ضربت خزال الارجل ○
○ فاخطأ مشيتها وأخطأ مشيها فكذلك كسوء ابنا الموقال ○

ويقال ابن الاهزع ابن بزيع وابن زياد وهو صنف من العقبان والزاغ والكحل وغراب
الزرع والاورق وهذا الصنف لحمه جميع ما يسبعه والغراب الاعصم عزيز الوجود
قالب العرب اعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة في
النساء كمثل الغراب الاعصم وغراب عذيب رؤوه الطير او حديثا في حاجم وفي
رواية قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احد رجليه بيضاء وفي
ابي شيبة وروى الاحمر احد والحاكم في مستدركه عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال هما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا غربان كثير فيهما غراب اعصم
احمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغربان
واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي قال ابو احمد الاعصم ابيض البطن وقال
غيره الاعصم الابيض الجناحين وقيل ابيض الرجلين وقال ابو زيد قوله الصالحة في النساء
انها المرأة الحيية منهن لان هذا الوصف الغربان غير قليل قال وفي وصفه للغمان لا بنه بابنى
خير وكن مرجبا دهن على جذر وقال الحسن والنخعي رجل مطبع احرات فيها يهوى الاكثه
الله عز وجل النار وعلا عمر رضي الله عنه حالفوا النساء فانه مرخ خلاف البركة وقد قيل شاور هن وخالفوهن
وفي السير في قصة حضر زعزم لما راوا عند الطلب فايلا يقولوا حضر طيبة قال حاطبة قال
اشاره الى ان الدين جديد الكفر حقته كصنع الغراب وهو السويقتين روى مسلم والترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرم الكعبد والسويقتين رجل الحبشة وفي البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابي اسود اتجح يقلها هجرا وفي حديث
هند رضي الله عنها الطويل كان يحبني اتجح الشابتين او زق العينين افطر الاليتين كبير البطن
والحبا به يقبون بها حجرا وتلقاها حتى يرجعون بها البحر يعني الكعبة ذكره ابو الفتح بن
الحوزي ورد لو الحليم ان هذا يكون في امن عيسى عليه السلام وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن نقره الغراب يريد بذلك تخفيف السجود وانه لا يمكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره

منها يريدا كله وغراب الليل قال الخطابي هو غراب ترك اخلاق الغراب وتشبه باخلاق البوم
مهتوم طير الليل ويسمى بعض الناس يذكران الغراب نشيا هد كثيرا ذكر الليل وفي الحديث استكثروا
من الطيالسة هذا البيت قبلان لوقع فقد هذ مرتين ويوقع في الثالثة وروى البخاري في الادب
والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحارث بن الزبير عن
امه رائطة بنت حسما عن ابيها انه قال شكوت معرسول الله صلى الله عليه وسلم حينا فقال ما
اسمك قلت حباب قال انت حسام وانما عن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه لانه حيوان خبيث
الفعل خبيث الطبع والذكر امر تقذر في الحل والحرم وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه رجل فقال ما اسمك قال اجرم قال بل انت زرعه غيره لما فيه من معنى الصرم وهو القطع
قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص العزيز وعتلة وشيطان والحكم وخباب
وشهاب وارض تسمى عفرة سماها خضرة فالعاص كرهه لمعنى العصيان وانما صفة المؤمن
الطاعة والاستسلام وعزيز انما عزه لان العزة لله سبحانه وتعالى وشعار العبد الذلة
والاستكانة وقد قال سبحانه عند تعجيز ما يقرع بعض اعدائه وقد كانت العزيز الكريم
وعقله معناه الشدة والغلظة ومرصفة المؤمن اللين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم
المؤمن هين لين والشيطان والشيطان اشتقاقه من البعد عن الخير والحكم والحاكم
الذي لا يرد حكمه وهو الصفة لا يليق نظر الله سبحانه وتعالى والحباب اسم للشيطان والشهاب
للشعلة من النار وعقوبة الله سبحانه وهي محرقة مهلكة واما عفرة فهي بقعة الارض التي
لا ينبت فيها شيئا فتاها حمزة على معنى التفاؤل للخضرة تخرج ومن سنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه وحديث عبد الرحمن بن شبل وليس له في الكتب الستة سواه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن نقرة الغراب رواه الحاكم يلفظ نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن
الرجل المكان كما يوطن البعير يريد بنقرة الغراب تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر ما
وضع الغراب منقاره فيها يريد اكله وروى ابو يعلى والطبراني الا وسط عن سلمة بن قيصر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار
وهو فرخ حتى مات هرما وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وروى ابو هريرة مثله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه احمد والنزار وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في الحية ما رواه الدارقطني عن
ابي امامة رفعه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احدهما فجاء غراب
فاختطف الاخر ورمى به فخرجت منه حية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يومئذ بالله واليوم
الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما واسناده هاشم بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث
صحيح ان شاء الله تعالى وتقدم في الاسود الساج حديث نظير هذا وفي طبع الغراب كله
الاستيناس عند السفاد وفيه مواجهة ولا يعود الى الانثى اكلا لقلبه وفيه والانثى تبيض
اربع بيضات وخشاش واذا اخرجت الفراخ البيض طردتها لانها تخرج قبيحة المنظر

جرادا ويكون صغار الاحرام عظام الرؤس والمناقير حمر اللون منقاره ثمانية الاعضاء فالابوان
يلقيان الفرخ الولد وينركانه فيجعل الله قوته من الذباب والبعوض الكائن عشه الى ان تقوى وتثبت
رئيسه فيعود اليها ابواه وعلى الانثى الحضن وعلى الذكر ان يأتيها بالطعم وطبعه انه لا يتعاطى
الصيد بل ان وجد جيفة اكلها والا مات او يتقمم كما يتقمم ضعاف الطير وفيه حذر شديد
وتنافر والغداء يقاتل اللوه ويخطف بعضها وبالكلب مرعى لانه يأكل براز الانسان اذا اراد ان
يأخذ فراخه لحمل الانثى والذكر في رحلها الحجارة ويخلفانه الحمر وبطير حان الجمار عليه يريدان
بذلك دفعه والعرب تتشاءم به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب
وغراب البين لا يقع قال ارسطاطاليس غراب البين جسمه اسود ومنقاره وجلاه اصفران
وما كله مرجيع النبات واللحم قال صاحب منطق الطير الغراب آية للسام
الطير وليس مركبا لها ولا من اجارها ومن شانه اكل الجيف والنمامات وهو اما محاكل السواد
شديد الاحتراق يكون مثلثي الناس الريح فانهم شرار الخلق تركيبا ومزاجا كمن تزده بلاده
ولم يصحبه الارحام او شحت بلاده واحرقته الارحام وانما صارت عقولها بادية فوق
العقول وكالم فوق الكلام لاحرامها فيها مار الاعتدال والغراب الشديد السواد للشر له معرفة
ولا قال ولا يقع لشره المعرفة وللغراب لا يقع الا مر الاسود قال الجوهري وهو الذي يباعض
وسواد قال صاحب الحاسبة سمي غراب البين لانه بان عن نوح صلى الله عليه وسلم لما وجده لينظر
الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشاءموا به وذكر بن قتيبة انه سلمى فاشفقنا ان اراى الخلائق
حين ارسله نوح عليه الصلاة والسلام ليأتيه بخبر الارض فتركوا امره ووقع عام جيفة قال عميرة

ظعن الذين فراقهم اتوقع ... وجرى بينهم الغراب الابقع

وقال اذا صاح الغراب مرتين فهو شر وان صاح ثلاث مرات فهو خير على عدد الحروف
ولما كان صائح العين جاد البصر سموه اعور وقيل لانه يغمض ابدا احد عينيه ويفتح بصره
قال ابن الاعرابي وسائر الامثال يتشاءم بهذا قال الحافظ غراب البين نوعان احدهما
غربان صغار معروفة بالسوم والضعف واما الاخر فانه يترك بدور الناس ويقع على مواضع
اقامتهم اذا ارتحلوا عنها وما نوا قال فكل غراب يقال له غراب البين اذا اراد به الشؤم
الا غراب البين نفسه فانه غراب صغير وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في
منازلهم اذا ساروا عنها وما نوا قلى كان هذا الغراب لا يوجد الا عند ما يفتقم منازلهم اشتقوا
له هذا الاسم البغيض وقال المقدسي اشد الاسرار حكم الطير والازهار صفة غراب
البين وقال هو غراب اسود نوح الخبر بين المصاب وينعق بين الخلان والاصحاب ازاى
شاء متى شاء اذا رشبتا ته وان شاء هرر نعاقا عامرا يشتر لخرابه ودور سرعة صانه يعرف النازل
والسافر لخرابه الدور والمساكن ويحذر الاكل غصة الماكل وبشير الراحل بقرب المراحل

يتغنى بصوت منه تحزين كما يصيح المعلن بالنادبين واستشد على لسانه حاله شعرا

لتوح على دهاب العمر مني وحق ان النوح وان نادى
وانذب ظبا عانت رقبا حراهم لو شكر البين جادي
نعينني الهمول اذا رانى وقد لبست ابوات الحداد
فقلت له انقط بلسان حال فاني قد بصحتك ياجتهاد
وهانا كالخطيب وليس يدعا على الخطبا اثواب السواد
الم تواذا عانت رقبا انادي بالنوح كل نادب
انوح على الطلول ولم تجبني بساحتها حوى خرس الجماد
فاكثر نواحها نواحي وابين المعت للفوادي
فما من شاهد في الكون الا عليم شهود الغيب نادي
وكم زرايح فيها وغاد تباكي من تذاوبه وتعادي
لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

قال يقوله وقد لبست اثواب الحداد وليس يدعا على الخطبا اثواب الحداد على انه اسود
ويقوله ولم يجنس سوى جرس الجاد على انه يوجد عند مفاوتة اهل اللغة والمواضع لها وقوله يبقى بين
الاحباب هو بالغين المعجمة عند جمهور اهل اللغة وهو الذي قاله بزيتنبه وجعل غيره خطا
ونقل البطليوسي عن صاحب العين انه قال يقال للغراب ينعق قال وهو نابالمهملة اخس وحكى
بزجي مثل ذلك قال الجاحظ قال ابو حنيفة انهم سموه بالاعور نظرا منه ونتشاءموا منه
اعور فقا ولا بالسلامة منه كما سموا اللديغ بالمفازة واليد الشمال باليسار والنظر اصله من
الطير اذا مر يارح او ساجل او معترضا ناطح فالسانح بالنون والحاء المهملة ما ولاك ميامنه
اليسار والبارح بالصاد والفاء ما واجهك والقعد بالصاد المشددة ما جلس جهة
الشمال وكان الغراب هو المقدم عندهم في باب الشوم لانه كان اسود ولونه مختلف
اتبع ولم يكن على ابليهم شيء اشد منه وكان جديد العهد بخلاف من استوحش من عينه كما خاف
من عين المعيان فلهذا في باب الشوم انتهى ورد في الامام احمد في الزهد عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال اذا نعب الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك
روينا عن ابن طبرزد باسناده الى الحاكم ابن عبد البر بحظان عن الزهري عن ابي واقد عن روح
بن جليب قال بينا انا عند ابي بكر اذ اتاه اعرابي فلما راه قال ما جاء بك قال يا رسول
الله علمني كلاما اقوله اذا رأيت غرابا فنعق فقال اذا رأيت الغراب فقل لا اله الا الله وكل الله
بها ملكا يحصي تسبيحها حتى يأتي به يوم القيامة ولا عضت بشجره ولا قطعت الا بتقصير من
تسبيح ولا دخل على امرأة مكروه الا بذنب ولا عفا الله عنه اكثر ما عذاب اغبد الله تعالى بسبله

وسأل

وسأل بعض هذا اللغط والفضول مرة الامام مجد رحمه الله فقال وما ابو العيث ان الغراب يبيض وحضن
الارض بقدر منقاره فائدة الحكمة في ان الله تعالى بعث الى قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم
يبعث له غير من الطير والاخر الوحش لان القتل كان مستغربا حدوثا اذ لم يكن جهوذا قيل ذلك
فناسب بعث الغراب قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا الاية كان
قابيل صاحب زرع فقرب ارذل ما عنده واذناه وكان هابيل صاحب غنم فعمد الى افضل ما شاه
فقربه وكان دليل القبول ان تاتي نارا تاكل القربان فاحرقت النار قربان هابيل وكان ذلك الكبش
يرعى الجنة حتى اهبط الى ابرهيم عليه السلام ففداه ولده اسمعيل عليه السلام وكان قابيل
اسن ولد آدم عليه السلام وروي ان آدم عليه السلام سافر الى مكة وجعل قابيل وصيا على اولاده
فقتل هابيل هابيل فلما رجع آدم عليه السلام قال اين هابيل قال لا ادري فقال آدم اللهم العن
ارضا شربت دمه فمن ذلك الوقت ما شربت الارض دما ثم ان آدم عليه السلام بقي حيا عاما
لا يتبسم حتى جاءه ملك فقال له حياك الله يا آدم وبياك قال وما يبتاك قال الضحك وروي ان قابيل
حمل اخاه ومضى حتى مر على جبل ابي قبيس فلما رماه بصخرة ليقتله عزا بن ليقتل احدهما الاخر فحمل الارض
بمنقاره وحفر اخاه فاقتدى به قابيل فكان بعث الغراب حكمة لبني آدم كيف المواراة وهي
معنى قوله تعالى فاماته فاقبره وروي ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتى الله تعالى على
ابني آدم بالموت بعد الروح ولولا ذلك لحاد فن جيفة حمار وقابيل او حمار يشتاق الى النار قال الله تعالى
انبأ ربنا الذي اصلانا من الجن والانس هما قابيل وابليس روي ابن ابي الدنيا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابليس عدو الله تلقا يوم الدم فنحاصته حتى دفنها فقتل ابن آدم اخاه قال مقاتل وكان
قبل ذلك السباع والطيور تستأنس بآدم فلما قتل قابيل هابيل هرب من الطير والوحش وشاك الاشجار
وخضت الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض وروى ابو داود عن سعيد بن ابي وقاص انه قال يا رسول
الله ارأيت ان دخل ابن آدم بيتي فبسط الي يده قال كن خير ابني آدم وتلا الاية فائدة اخرى
قال الغراب اسم العربي من الاسماء المشتركة يقع على الملح وعلى الصفوة من الشعر ويقع على
المقول وعلى ابي الورك قال النشتري ابو عبد الله المعلى بعين يقطوبكنى عنه لانه كان في زمانه
غزيلب عزا بن الاعرابي ياعجا للعجب العجاب خمسة غربان على غراب عجيب نقل
القزويني عن ابي حامد الاندلسي ان في البحر الاسود طيرا يسمى الانلس كالبط من الفحم منقوشه
على الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب لا يبرح وفي حقابله القبة مسجد ترده الفاسر يقولون
ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين ضيافة من زاره من المسلمين فاذا
قدم زائرا دخل الغراب راسه في دورنه مرتكا القبة وصاح صيحة فان قدم اثنين صاح صيحتين
وهكذا كلما وصل زائر صاح على عدد هم فيخرج الرهبان بطعام يكفي الزائرين ويصرف تلك الكنيسة
للبيعة الغراب وزعم القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك الكنيسة القبة لا يزلون واين

حاكله ن عجب ٭ اخرى قال ابو الفرج المعافا بن زكريا في كتاب الجليس والانيس كنا مجلس
٭ حضرة القاضي ابي الحسن فجينا على العادة مجلسنا على بابه واذا اعرابي جالس كانت له
حاجة اذ وقع عزان على نخلة في الدار فصرخ ثم طار فقال الاعرابي هذا الغراب يقول
ان صاحب هذا الدار يموت بعد سبعة ايام قال فرجعنا فقام وانصرف ثم خرج الاذن
من القاضي الينا فدخلنا فوجدناه متغير اللون مغتما فقلنا له ما الخبر قال رايت البارحة
٭ النوم شخصا يقول منا زال العباد ين زيد على الهدى والنعم السلام ٥
وقد ضاق صدري لذلك قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من ذلك اليوم دفن قال
القاضي ابو الطيب الطبري سمعت هذه الابيات الحكاية بلفظ شيخنا ابو الفرج المذكور بحضرته
اخبرني قال يعقوب بن السكيت كان اسمه ابن ابي الصلت في بعض الايام يشرب عجا غراب
منعت نعتة فقال له اميه بفيك التراب ثم نعت اخرى فقال بفيك التراب ثم اقبل على اصحابه
فقال لا تزده زعما يقول هذا الغراب زعم اني اشرب هذا الكاس فاموت واماره ذلك ان يذهب
الرهذا الكوم فتسلع عظما فيموت قال فذهب الغراب الى الكوم فاتبلع عظما فمات ثم شرب
اميه الكاس فمات هذا لفظه انتهى واسمه واسم ابي الصلت الكامز مذكور في مختصر المزني والمهذب
وغيرهما وفي كتاب الشهاداة سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره الذي فيه حلم واقرار بالوحدانية
والبعث واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف كان يتعبد في الجاهلية ويوقن بالبعث
وينشد في ذلك الشعر الحسن وادرك الاسلام ولم يسلم ذكره الترمذي والعسكري وابن حاجر
من الصديد بن سويد رضي الله عنها قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك
من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته
مايه بيت فقال ان كاد ليسلم في رواية كاد ان يسلم شعره وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك لما سمع قوله ٥ لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شيء اعلا منك حقا واحمدا ٥
وفي حديث الدارمي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
امية بن ابي الصلت ابياتا من شعره فقال زحل وثور تحت رحل رحيله والنسر للاخرى وليث مرصد
فعال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال والشمس تطلع كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
فعال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال والبحر طامي فما تطلع لنا في رسلها الا معذبة او الا تخلد
فعال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال السهيلي في التعريف والاعلام قوله تعالى واتل عليهم نبأ
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الآية قال ابن عباس انها نزلت في بلعام بن باعورا وقال عبد
الله بن عمرو بن العاص انها نزلت في امية بن ابي الصلت وكان يقرأ التوراة والانجيل في الجاهلية
وكان يجلو بامر النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فطمع ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وصرفت النبوة الى اميه حسده وكفر به واوثق ما سمع اللهم ومنه تعليمه قريش

لكذ

يكتسبه في الجاهلية والمعلم امته هذا فاغتمت لهم حتى فطلب ثمارها وقال لتلهم فلا نالت ضربت
الابر بقضيب فنفرت الابل فلم يقدروا عليها الا بعد عناء شديد فلما جمعوها جاءت فضربت
ثانيه فنفرتها فلم يقدروا عليها الى نصف الليل فجاءت فنفرتها حتى كادوا ان يهلكوا انها عطشا
وعنا وهم في مفازة لا ماء فيها فقالوا لامته هل عندك من عناء او حيلة قال لعلها لم تذهب حتى جا
ورائي ولكنها ضلوا نار على بعد فاتبعه حتى اذا علم بنبع وحياء فشكا اليه ما نزل به ويصحبه وكان
النبع هنيا فقال اذهب فاذا جاءكم الحي فقل يا بسم الله اللهم سقيا مزجع اليم وهو قد انشر فوا على
الهلكة جاءهم الحي فقالوا لذلك فقالت لئام علم فذهبت واخذوا ايلهم وكان فيهم حرب ابن امية
حتى معاوية فقتلته الجن بعد ذلك ثبا الحية وقالوا اميه وقيل حرب بكار وقفز وليس قزر وقيل حرب قزر
وقد اسلفت عائلة اخت اميه هذا واخبرت عنه بخبر ذكره عبد الرزاق في تفسيره وسيأتي في
هذا الكتاب في باب اليمين في الكلام على الضرار ان شاء الله تعالى **الحكم** لحمه اكل الغراب
الابقع الفاسق واما الاسود الكبير وهو الجلي فهو حرام ايضا على الاصح وتقدم حكم الغراب
والعقعق وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس من الدواب ليس على قاتلهن جناح الغراب والحداة والفارة والحية والكلب وفي
سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحية فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق وفي سنن ابن ماجه ايضا عن عبد الله بن عمر الغراب
قال ومن ياكله بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم انه فاسق وهذه الفواسق الخمس لا حلال منها لاحد
ولا احتضار كذا قاله الرافعي في باب ضمان النهار عن الامام واقره وعلل هذا الاخير رد بها على
عاصيها قال صاحب المنطق الغربان جنس من الاجناس التي امر بقتلها والحدأة والحمرة من الفواسق
اشتق لها ذلك الاسم اسم ابليس لما يتعاطاه من الفساد والدوس شيمان ابليس واشتق ذلك
ايضا للكثرة يقال اتتدأ الرجل واصل الفسق الخروج عن الشيء وفي الشرع عن الطاعة **الاثقال** قالوا
ومن اكل الغراب له دليلا يوم على حيف الطلاب وقالوا لا افعل كذا حتى يشيب الغراب
اي لا افعل ذلك ابدا وروى ابو نعيم في ترجمة سفيان بن عيينة عن جعفر انه قال ان رجلا ركب البحر
فلما سرب موضع في جزيرة فملك لقذا ايام لم يرا حدا ولم ياكل شيئا ولم يشرب فتمثل فقال

٥ اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كالثلج الحليب ٥

فاجابه مجيب لا يراه ٥ عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ٥
فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح اليهم فحملوه فاصاب خيرا كثيرا وقال ابو عبيد عن ابي عبيدة
زعم ابن الاعرابي ان العرب تتشاءم بالغراب الاعور لانه يفحص ابدا باحد رجليه فتقتصر
على احداهما من قوة بصره وقال غيره انما سمي اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل قال ويشهد
بزيد الاعمى ٥ وقد ظله حيز سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب الاعورا ٥

وقال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر تحت الارض قدر منقار، وهو اجيل من غراب وازهى وابكر فانه اشد الطير بكورا وقالوا اسطا من غراب نوح وذلك ان نوحا عليه السلام ارسله لينظر له هل عرفت البلاد وما بانيه بالجو فوجد جيفة طافية على وجه الماء فاشتغل بها ولم يأته بالخبر فدعا عليه فعقلت رجلاه، وخوف من الناس وقالوا كانهم كانوا اغرابا واقعا بجنب نبي فانه يقتضي سوء بغاوان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير وقالوا كل الغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه وقالوا الغراب اعرف بالقرو ذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود ومنه ولذلك يقال وجد تموه الغراب اذا وجد شيئا نفيسا وقالوا اشأم من غراب البين وانما لزم هذا الاسم لان اذا بان اهل الدار المخصبة وقع في موضع بيوتهم ليتمسر وينتهم فتشاءموا به ونظروا منه اذا كان لا يقيم في منازل الا اذا بانوا فلذلك سموه غراب البين وقال فيه شاعرهم

وصاح غرابٌ فوق اعواد بانة ... بأخبار احباب ففتت بالفكر

فقلت اغرابٌ بانة بين اللوى ... فكل الفراق والوجد

وهبت جنوبٌ باحتنائي منهم ... وهاجت ضبا قلب الصبابة والصبر

وقالوا الاحوذ غراب حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه قال اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهيت الى ذلك الى الكلب والهرة والخنزير والغراب فقيل له فما اخذت من الكلب قال الفته لاهله ودبه عن صاحبه قيل له فما اخذت من الغراب قال رشده حذره قيل فما اخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فما اخذت من الهرة قال حسن تأنيها وتملقها عند المسألة وقالوا اغرب من غراب واشبه من الغراب بالغراب غربه وابت وحكى ابو عبيد القاسم للطبراني في تاريخ بن البخاري ترجمة ابي يعقوب يوسف بن الفضل الصيدلاني وهو الاعمى الاذاب السمرقندي زيد بن اسلم عن ابيه قال بينما عمر جالسا اذ هو برجل مع ابنه فقال له وهو يراه غرابا اشبه بغراب منه هذا ابك قال نعم يا امير المؤمنين هذا وما ولدته الامتيه فاستوى عمر جالسا وقال له حدثني قال خرجت وامه حامل فقالت لخرج وتزكي على مثل هذه الحال حامل مشتهة له فقلت استودع الله ما في بطنك فخرجت فغبت اعواما ثم قدمت فاذا بابي مغلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا ماتت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم انطلقت الى قبرها فبكيت عندها ثم رجعت فجلست الى بيت عمي فبينما انا كذلك اذ ارتفعت لي نار من بين القبور فقلت لبيت عمر جاهذه النار قالوا انزل على قبر فلان كل ليلة قلت انا لله وانا اليه راجعون اما والله لكانت صوتة فوامة عفيفة مسلمة انطلقوا بنا اليها فانطلقنا فاحرت القابر وانبت القبر فاذا القبر مفتوح واذا هي جالسة وهذا الولد يدرحولها واذا انا بديناري ايها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك فاذا والله لو استودعتها مد لوجدتها فاخرته وغاب

القبر

القبر كان والله يا امير المؤمنين قال ابو القاسم سمعت هذا الحديث بالكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يعال الحزين القبور وقريب من ذلك حكاه الحافظ المؤرخ تهذيبه في ترجمة عبيد بن واقد الليثي البصري انه قال خرجت اريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام كالحمس الغلمان والتوم حركة فقلت من هذا قال ابني وساحدثك عنه خرجت مرة حاجا ومعي امرأة وهي حامل به فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا ومات وحفر الرجل فاخذ الصبي فلفه في خرقة وحمله في غار ونضد عليه احجارا وارتحل وانا اراه انه عوته في خرقته وحملته مرضاعه فقضيت الحج ورجعت فلما نزلنا ذلك المنزل بادر بعض اصحابي الغار ينتقض الجدار فاذا هو بالصبي يلتقم ابهامه فنظرنا فاذا اللبن يخرج منها فاحتملته معي فهو هذا الصبي الذي ترى

الغراب حتى الغراب اذا غلق على انسان حنطة حر العز وطعامه اذا غلق على انسان هيج العشق ولحمه يذهب القشاء اذا اكل به واذا اكل الغراب المطرق مشويا نفع القولنج واذا غمس

الاسود **الغراب** رجيعه الخل برئيته وطلي به الشعر سوده والابلق الذي يسمى الهودكي زبله ينفع من الخنازير والخوانيق وان صر في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال المزمن وقطعه **العقعق** بضم العين ضرب من طير الماء اسود الواحدة عقعقة الذكر والانثى فيه سواء قال بن سيده **العقنق** بضم العين وفتح النون قال الجوهري والمنجم يسميه الطائر الطويل العنق وقال ابو حنيفة العقنق الغراب الذكر من طير الماء وقال ابو عبيد عقنق وغونوق وقيل هو الكركي وقال ابو حنيفة سمي عقنقا لبياضه قال الفرزدق يصف غواصا

اجاز الهبالجة بعد لجة ... ازل كعقنق الصحول عوج

واذا وصفه بالرجال فواجزم عقنق وغونوق بكسر العين وفتح النون فيهما وغونوق بالضم فيهما وقيل الغرانق طير يسود في حد الط روى الطبراني باسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال مات بعض عباس الطائفين فشهدنا جنازته فجاء طائر لم نر على خلقته حتى دخل نعشه فلم نر خارجا منه فلما دفن تكلم هذا الطير على شفير قبره فلم نر طيرا من تلاوته ولا من حسن منطقه فقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم روى عن عبيد الله بن ياسين نحوه الا انه قال طائر ابيض يقال له العقنق وفي رواية كانه قطقطة واقطيه ثياب بيض ترجمة تنسب بحر نصبت الى القط بالضم وهو من الابل والثياب والجمع القياطي قال الغزنوي الغونق من الطير الغواطع وهي التي اذا هبت بتغير الزمان تغرنت عن الوقوع الى بلادها وعند ذلك تتحد قالا وحارسلم تنهض معقا فاذا اطارته ترتفع في الهواء حتى لا تعترض لها شئ من السباع فاذا رات عقبا او غيرها ليلا وسعطت للطعم امسكت عن الصياح كي لا يحس بها العدو واذا اردت المؤنس ادخل كلة احمر راسه تحت جناحه لعله ان الجناح اكل الصدم من الراس لما فيه من

من العين الوهم اشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن وبه كل واحد منهما قائما على احد ركبتيه حتى لا تكون يومها قتلا واما ذنبها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الجوانب فاذا احس باحد صاح فاذا سمع صوته تحلى بعقوب بزا سحق السريج انه قال رأيت رجلا من اهل رومية قال لقيت الزنج فالقيني الريح الى بعض المخازير فوصلت منها الى مدينة اهلها اناس قاماتهم قدر ذراع والكثير منهم قصار فاجتمع علي منهم جمع وانطلقوا بي الى ملكهم فامر بحبسي بحبسه وشبه قصر فرأيتهم في بعض الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا عاده باتينا وهذا الاوان فلم يلبث ان طلعت علينا عصابة من الغرانيق وكان عودهم وزيقوها اعينهم فاجرت عصا فنشدت عليها فطارت وهرشت فاكرموني بذلك ثم قال العاصر عباس وغيره روى عز النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سوره والنجم حال اقرأتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى حال بلك الغرانيق العلا وان شفاعتها لترتجى فلما ختم السوره سجد وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه اثنى على الصنم ثم انزل الله تعالى عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى قوله الشيطان ثم ينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته الى آخر الآيه ذكره البغوي في تفسيره بغير سند ولا اسناد وهذا الحديث قد اخرجه جماعة من اهل التفسير والحديث فانه لم يخرج احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بإسناد صحيح متصل وانما اقتاع به عمدة المفسرين والمورخون المولعون بكل غريب المتلقفون كل سقيم وسقيم والذي عند في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم وهو بمكة فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا لفظه في جميع طرقه النقلة واما قوله في المعنى فقد كان مناسبا لما اجتمعت الامة على عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه ولا على احد من الانبياء سبيلا وعلى تقدير صحتها ورودها وقد اعاذنا الله من صحته فالواجب في تاويله عند المحققين صلى الله عليه وسلم كان حاما من الله تعالى ان القرآن متواتر ومتصل الايات تفصيلا وجملة في قراءته فيمكن ان يوفق الشيطان لتلك السكتات ودسه في تلك الكلمات مختلسا فيما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يسمعه من دنا اليه من الكفار وظنوها من قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقدح ذلك عند المسلمين بل روى محمد بن عبد الرزاق المسلمين لم يسمعوها وانما القاها الشيطان في اسماع الكفار وقلوبهم وايضا فالكلي فسر الغرانيق العلا بانها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون الاوثان والملائكة بنات الله حاكاه الله سبحانه وتعالى عنهم ورد عليهم في السوره بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر الله تعالى ذلك فلا دليل فيه لهم ورجا الشفاعة من الملائكة صحيح فلا قائل قوله المشركون على ان المراد به ذكر الصنم ولبس عليهم الشيطان ذلك وبثه في قلوبهم والقاه اليهم نسخ الله تعالى ما القاه

السطا

الشيطان واحكم الباتة ورفع تلاوة ما حاوله الشيطان على لسان نبيه كبيرا من القرآن ورفعت تلاوته وكان ذلك من الله تعالى عدلا حكيما وفي نسخه حكم لبطل به من شيا ويهدي من يشا وما يضل به الا الفاسقين ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم موض والقاسيه قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك ليومنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم تنبيه اخرى روى يحيى بن الربيع المخزومي بسنده من دخل مصر من الصحابه عقبه بن عامر رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم صحائف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال ادخلهم فدخلوا عليه وسلموا عليه وقالوا يسالونه عن الاذرى انا انا عبد الاعلى الاحاعلى ذي فقال لهم ائتوني غدا فغدوا عليه فقام الى مصحف بيته فوكز العينين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر منه ثم انصرف فقال ادهب فاذا جلهم ومروحة مالك بن صاحبا فادخله فلما دخل فلما دخلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم تسالوني قبل ان تكلموا فقالوا اخبرنا فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم فان جئتم تسالوني عن ذي القرنين فعلت وان جئتم تسالوني عن اول امره انه غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى جاء ساحل بحر مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندريه فلما بلغ وفرغ منها اتاه ملك فعرج به حتى استقل فوقعه ثم قال انظر ماذا تحتك قال ارى مدينة وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقد اختلطت مدينتك مع المدائن ملاء عرضها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى غيرها فقال الملك انما تلك الارض كلها والتي ترى محيطا بها هو البحر وانما ازاد بلك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا وسوف تعلم الجاهل وثلثت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم الى السد وهما جبلان لبنيان من زبر الحديد كل شئ فيما بين السدين حمار ياجوج وماجوج وخلفهما ياجوج وماجوج وجوههم كوجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم وخلفهم امة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم كوجوه الكلاب ثم خلفهم امة اخرى يقاتلون القوم القصار عرضهم فوجد ثلثة من الحيات ثلثة الحية منها الضبة العظيمة ثم اقتفى البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد انك كان هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا **الخواص** زبل الغرانيق بالكسر دجاج البر الواحدة غرغرة وانشد ابو عمرو لابن الاحمر ن

القمة بالسيف من كل جانب كما لقت العقبان جحلى وغرغرا ن

وفي كتب الغريب كان بنو اسرائيل مر اهل تهامة اعتى الناس على الله وقالوا اقولا

لا يقوله احد نفعنا بهم الله يعقوبة تروبها الان باعتبار جعل رجليه الفرده وبردم الذرة
وكلاهما الاسود ودماغهم المخ وعينهم الاراكوجوزهم الصبر ودجاجهم الغرغر وهو دجاج الحبش
ولا ينتفع بلحمه لرائحته وحكمه حل الاكل لان العرب لا تستخبثه **العقنقل** بالكسر طائر
حكاه بن سيده **الغزال** ولد الظبيه الى ان يقوى وتطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثلث
غلمه وغلمان والانثى غزاله كذا قاله بن سيده وغيره واستعمله الحريري في اواخر المقامة
الخامسه كذلك في قوله فلما دنوت الغزال لاطرحه لمزور الغزالة اراد بالاول الشمس والثاني الانثى
من الظبي وغلطه في ذلك بعضهم لصواب عدم تغليطه فان ذلك مستعمل نظما ونثرا ثم هو بعد
ولد الظبيه والذكر ظبي خالية التحرير وقال الفزاري فقد وقع فيه تخليط في كتب الفقه وقد وقع في ذلك
محررات الاحرام ووقع للرافعي ايضا بعض اختلال تقدم التنبيه على بعضه في الكلام على
حكم الظبي وقد نازع جمال الدين يحيى بن مطروح وابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة في بيت قاله
منها ادعاء ○ واقول يا اخت الغزال ملاحه فتقول لا عاش الغزال ولا بقي
قال الصفي الحلي يا علام قلع طرسه لكا الله الحكم لقد نقدي وحا لقلع ظرسكا بالجمال
○ اعان الظرف كلتا يديه وسلط على الغزال ○ كليتهن ○
وفي سنن ابي داود وجامع بن عباس رضي الله عنهما الذي رواه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم وهنتهم الحمى فلما كان الغد جلسوا مما يلي الحجر
فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون
جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء كانهم الغزلان فان قيل
هذا الحديث تعارضه حاشى صحيح مسلم عن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف فالجواب ان حديث بن عباس رضي الله عنهما كان في
عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان اهلها مشركين حينئذ وحديث بن عمر وجابر رضي الله عنهم
كان في حجة الوداع فيلزم منه اجتماعا مستقيم الاخذ به وهو الصحيح المذهب **وحكمه** الحل
كما تقدم في الظبا وفيه اذا قتله المحرم او في الحرم غرم كذا في المحرر والمنهاج والتنبيه والمناسك
وغيرها واستدلوا لذلك بقضاء الصحابه فيه بالذكر والذي في الروضه عزاه وايده وصححه وشرح
المهذب تبعا للامام ان الفزاري اسم للصغير وعزا للظبا ذكرا واما الى الجبان تطلع قرناه ثم
الوكر ظبي والانثى ظبية وهي الغزال ما في الصغار فان كان ذكرا فخذري وان كان انثى فعناق
الامثال قالوا اثبت من غزال لانه اذا وضع احد قرنيه اثبت ثم قالوا انزل من الشيء تركب
الغزال ظله وظله كاسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا نفر لا يعود اليه ابدا
وقالوا اغزل من غزال ومغازله النساء محادثتهن ويوصف بالغزل غير الغزال من الحيوان
كما قيل ○ لقد كستني الهوى حلا بس الصب الغزل ○

○ انسانة تباهة بدر الدجى منها خجل ○
○ اذا رنت عيني بها فما الدموع تغتسل ○

الخواص دماغ الغزال يذاب بدهن القار ويطلى موضع من فيذاب ما اكل الكمثرى ويشرب منه قدر
جوزه ينفع للسعال ومرارته تخلط بقطران وملح وتشرب منها صاحب السعال الذي يقذف
الفتح والدم جزاعا حار رشفي باذن الله تعالى شحم الغزال اذا اطلي بها الاحليل وجومعت المواه
لم تحبل شيئا سوى الجامع **العضارة** العطاء قاله بن سيده **العضب** الثور والاسود العوتف
القطا النحوي **العضوب** الاسد والحية الجيدة **العضفر** ولد البقرة الوحشية **العطوف**
الاعمى عركراع وقال بعضهم هذا تصحيف انما هو بالغين المهملة والطا المهملة **العطريفة** فرخ
البازي والذئب والسيد والشريف والسيئ وجمع الجمع عطارفة **العطلس** كعلس الزنبيه
العطاط بالفتح ضرب من العطا غبر الظهر والبطون والاذنان سود بطون الاخيه
طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجمع اسرابا الذي ما يكون ملقنا او ثنتين الواحده عطاطه
كذا قاله الجوهري وقال بن سيده العطاط العطا وقيل القطا ضربان بالقصار الارجل الصغر
الاعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدريه والحوتيه والطوال الارجل البيض البطون
العبر الظهور الواسعه العيزار هي العطاط وقيل القطا ضرب من القطا **العفر** بالضم ولد الارويه والجمع اعفار **العمر** بكسر العين ولد البقرة الوحشية **الغاسة**
مشدده طائر يتهمر في الماء كثيرا ولذلك سمي بذلك **الغاغر** بالفتح الضبط
الكثير الشعر **الغنم** الشاة او احدها لفظ والجمع اغنام وغنوم وغنم مخففة كثيره هذه
عبارة المحكم وقال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث واذا
صغرتها لحقتها الهاء فقلت غنيمه لان اسماء الجموع لا واحد لها مما لفظها اذا كانت لغير الادميين
قالت بنو تميم لا ارض تنبال لها خشن من الغنم وكورها وتؤنث العدد وان عنيت الشاة اذا كان
الذي من الغنم لان العدد لحرف ندكيره ونانيثه على اللفظ الاعم المعنى والابل كالغنم في جمع ما
ذكرناه روى عبد بن حميد بسنده الى ابي سعيد الخدري قال افتخر اهل الابل واهل الغنم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عليه وسلم السكينة والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلاء في اهل الابل
وهو في الصحيحين بالفاظ مختلفة منها السكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل
والوبر وفي لفظ الفخر والخيلاء اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الشاة اراد ما السكينة
السكون والوقار التواضع واراد بالفخر التفاخر بكثرة المال والجاه وغير ذلك من مراتب اهل الدنيا
والخيلاء التكبر والتعاظم ومنه قوله بعالراد الابل اصحاب الابل لكثرة مختار ومراده بالوبر اهل الابل
لانها كالصوف للغنم والشعر للمعز ولذلك قال بعالراد ومزاوده وانهاوه وباوبارها واصفارها اثاثا
ومتاعا الى حين وهذا منه صلى الله عليه وسلم اختيار لاعز كذة حال اهل الغنم واهل الابل واغلبه

وصلى الله عليه وسلم يا اهل الغنم اهل اليمن لان اكثر اهل غنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم
اصحاب ابل وروى مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين
فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء لا يخاف الفاقة والغنم على
ضربين ضائنة وماعزة قال الحافظ اتفقوا على ان الضان افضل من المعاز لدليل الاضحية والفداء
بذكر الضان في القرآن وقوله تعالى يتبع وتسعون نجعة ولم تعد عنزا وقال تعالى وفديناه بذبح عظيم
وقد تقدم في الدجاج الحديث الذي رواه ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنيا باتخاذ
الغنم وامر الفقرا باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا ياذن الله بهلاك القرى وقد بينا معناه
في شرح سنن ابي داود ما حاصله وبينا ان سنده على شرط الشيخين قال بعضهم وفي الاستشفاء
بضع الحديث وما ذكره فضلها لانها تملأ الصدر هو تفوه عالما والماعز بالعكس مريبة وقد تفني
وشبلك والبركة في الضان اكثر وعزة لكن الضان اذا ارعت شيئا حرا انبتت واذا ارعته الماعز
لا تنبت كما تقدم والضان اضعف الضان اصلح من شعر المعز ولبس الصوف الا الضان وخا
علاها شعره الابل وبرد منها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا انما هو كبش واذا ذموه قالوا
هو تيس ولهذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس المستعار ومنها ان رؤس
الضان اطيب من رؤس المعاز ولذا كرهها قال ابن الجماعة عز محركة السوداء ويؤنث النسبة
وينصرف الذكر وغنى بالمعجمة كسحابة ابو اي شبيه عرامها اي ارادت النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها الحذي غنما فان منها مركة اي استديل اغنانا بيضا فان البركة فيها وفي الحديث صلوا
عمرا بحر الغنم وامسحوا رغامها وارغامها ما سيل من الانف وقد تقدم في البهيمة رواه
ابو داود في ابواب الطهارة وفي لفظ عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له جادشاه
لا يريد ان يموت تبدكلها ولدت سخلة ذبح مكانها شاة رواه ابن ماجه والحاكم والبخاري وابو داود والنسائي
وابن ماجه رحمهم الله وفي سعد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن
شعف الجبال بفتح الشين والعين المهملة اعلاها وروى الطبراني والبيهقي الشعر خير نافع عز ابن
عمر رضي الله عنهما انه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له فوضعوا سفرة فمر بهم راعي
غنم فسلم فقال له ابن عمر رضي الله عنهما هلم يا راعي كل معنا فقال اني صائم فقال له ابن عمر رضي الله عنهما
تصوم في هذا اليوم الشديد الحر وانت في هذا الجبل ترعى هذا الغنم فقال اي والله ايادا يا مر
هذه الحالة به معالي لما تمر رضي الله عنهما مرتديا ان يختبره وعنده هل لك ان نبيعنا شاة من غنمك هذه
فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال انها ليست لي انما هي غنم سيدي فقال له ابن عمر
فما عسى سيدك فاعلا اذا فقدها وقلت اكلها الذئب فقال له الراعي وهو يقول فاين الله يرفع بها
صوته ويشير باصبعه الى السما فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ذلك فلما قدم المدينة اشترى

العبد

العبد والغنم واعتق العبد وهبه جنه الاغنام وروى احمد باسناد صحيح عن ابي اليسر
كعب بن عمرو قال والله اني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يخير عشيه اذا قبلت غنم الرجل
اليهود يريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه
الغنم قلت انا يا رسول الله قال فاقعد فخرجت اشتد مثل الطلق فلما نظر الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هولني قال اللهم اطعمه قال فادركت الغنم فراد خذ اوايلها الحصن فاخذت
شاتين من اواخرها فاحتضنتهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شئ حتى القيتهما
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحها واكلوها فكان ابو اليسر اخر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم موتا وكان اذا حدث بهذا الحديث بكا ثم قال اشتعوا الي بعيرين فخرم
انهي وكان ابو اليسر اخر البدريين موتا رضي الله عنهم اجمعين وفي الاستيعاب وغيره
قصة سالم الحبشي الاسود الذي كان يرعى غنما لعامر اليهودي انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام
فعرضه عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم فهو آمانة عندك
فما اصنع فيها فقال اضرب في وجهها فستر جع الى ربها فقام الاسود فاخذ حفنة
من حصى ورمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى مالك صاحبك فوالله لا اصحبك ابدا فرجعت
الغنم مجتمعة كان سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم فقاتل مع المسلمين فاصابه
حجر فقتله رحمه الله صلاة فقط فاتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد نعي بشهله كانت
عليه فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت
عنه قال ان معه الان زوجتيه من الحور العين ينفضان التراب عن وجهه ويقولان توب الله
وجه من ترب وجعك وقتل من قتلك وفي قال ابو عمر وانما رد النبي صلى الله عليه وسلم الغنم الى الحصن لان
ذلك كان رضاء لها علمه او كان قد راى ذلك الغلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد رعى الغنم قلت وانت
يا رسول الله قال وانا وتدت به الصحيح انه رعاها لاهل مكة على قراريط لاهل مكة قال ابو عبيد بعني كل شاة بقيراط
وفي غريب الحديث للقتبي قال ابن عيينة موسى عليه السلام وهو راعي غنم ذكرت داود عليه السلام وهو
راعي غنم وعنترة العبسي راعي غنم اهلي باجياد وفي الحديث اجر موسى نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه
قال الحنفية شعيب ازلكه غفي حاته قال ابن حجاني الحديث لا نها صاحب عبر الوان
امهاتها كان لونها قرا فتغلب وانما جعل الله تعالى الرعي الا بتدا تقدمة له ليكون فراعاه الخالق وليكون
امهم رعايا لهم وروى الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راست غنما سود احلت منها غنم كثير بيض قالوا فما اولها يا رسول الله قال الجم بشر كوكبا في دنيلم
وانتسابها قالوا الجم يا رسول الله قال لوكان الا بيان معلقا بالثريا لنالته رجال من الجم وفي رواية
قال رايت في المنام غنما سودا يتبعها غنم بقرنا ابا بكر غنم منها قال هم العرب تتبعها الجم فقال هكذا

غيرها الملك سحرا وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزع في قليب وحولها غنم سود وغنم غفر فاولها
الناس بالخلافة لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولولا ذكر الغنم السود والغفر لعبرت الرؤيا بغير هذه الخلافة
والرعاية والغنم السود والغفر عمار العرب والعجم والبتر المحزنين لم يذكروا الغنم هذا وذكره
احمد والبزار ومسنديهما وبه يصح المعنى دخل ابو مسلم الخولاني على معاوية بن ابي سفيان فقال السلام
عليك ايها الاجير فقالوا اقال السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا اقلت ايها الامير
تعال معويه دعوا اباسلم فهو اعلم بما يقول فقال انما انت اجير استأجر رب هذه الغنم لرعايتها
فان انت هنأت جربانها او داويت مرضاها وحبست اولادها على اخراها وفاكر سيدها اجرها
وان انت لم تهنأ جربانها ولم تداو مرضاها ولم تحبس اولادها على اخراها عاقبك سيدها وفي رسالة
العشيري في باب الدعاء موسى بن عمران عليه السلام برجل يدعو ويتضرع فقال موسى الهي لو
كانت حاجته بيدي قضيتها فاوحى الله تعالى اليه انا ارحم به منك ولكنه يدعوني وله عنز وقليب عندها
وانا لا استجيب لعبد يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى عليه السلام للوجد الذي فانقطع الى الله تعالى
تقليه فقضيت حاجته وفي الحاسة رجز حماد بن زيد عن موسى ابن ايزن الرواسي قال كانت الغنم والاسد
والوحش ترعى جلاء هو بن عبد العزيز رضي الله عنه في موضع واحد فعرض لشاه فيها ذئب فقال
فحسبنا فوجدناه قد سات في تلك الساعة قال عبد الواحد بن زيد سألت الله ثلاث ليال ان يريني
وفيق الحبر فقيل له يا عبد الواحد وفيق الحبر هو ابن السوداء فقلت له وابن هو قال بقرية بني
مالكون فذهبت الى الكوفة اسأل عنها فادا هي تزعى غنما فاتيت اليها فاذا عنها ثاترى مع الذئاب
وهو قايم يخلي فلما فرغت صلاتها قالت يا ابن زيد لبيس هذا الموعد انما الموعد انا فقلت لها ومادراك
اني ابن زيد قالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف ومالم تتعارف منها اختلف
فقلت لها عظيني تعالت يا عجبا لوعظ فقلت لها مال ارى غنمك مع الذئاب قالت اني
اصلي ما بين وبين الله فاصلح الله ما بيني وبين غنمي وبين الذئاب وفتح الكلام على الغنم عجائب واولها حايت
الخلوفات عن موسى بن عمران عليه السلام انه اختار بعض شاياه في سفح جبل فتوضأ منها ثم ان تفكر
ليصلي اذا قبالة راسه شوشبة من العين وتوكل عندها كيسا فيه درهم فاخذه راعي غنم فاخذه ومضى
ثم جاء بعده بشيخ عليه اثر البؤس على راسه حزمة حطب فوضعها هناك واستلقى ليستريح فلم يكن
الا قليلا حتى عاد الفقير بطلب كيسه فلم يجده فاخذ على التيخ يطالبه ولم ينزل يجره به حتى قتله
فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور كلها فاوحى الله تعالى اليه ان التيخ كان قتل ابا الفارس
وكان لابي الراعي على ابي الفارس مقدار ما في الكيس فجرى بينهم القصاص وفتح الدين وانا حليم غفار
الحكم بحلال الغنم وبيعها بالنص والاجماع ويجب في سايمتها الزكاة وهي اربعون شاة شاة
جذعة فان اد تفيه معز وهي ما يها واحدى وعشرين شاتان وهي ما بتان واحدة بلا شاة شاة
واربع منها ربع هي ظرما يها شاة والسنة انها تقلد اذا حفلت هديا الى البيت العتيق

لما روى البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اقتاد قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقلد الغنم
هذا الحديث معه للشافعي واحمد واسحق ولربيعة ومشروعيته ذكره مالك وابو حنيفة لا تقلد
الغنم والظاهر ان الحديث يبلغها **فرع** فتح انسان مراح غنم فخرجت ليلا ورعت زرعا
فان كان الذي فتح المراح ضمن وان كان راعي المالك لم يضمن والعرف ان المالك يذر حفظها بالليل
فاذا فتح عنها ضمن وعلى المالك لا يلزمه حفظها فاذا فتح عنها لم يضمن لانه من الجور وسيأتي في باب
اليمين الاشارة الى الان الماشية **الاشال** تقدم بعضها في الجيم وبعضها في الشين وباقي
طرف منها في المعز **الخواص** طائر سميه اهل مصر الغطاس وهو القوي وقال القزويني في عجايب الاشكال
هو طائر يوجد بارض النوبة على طوف (الا انه) ركيفيه صيده ان يغوص في الماء فحكوا شيا يقوده
شديده ويمكث تحت الماء الى ان يرى شيئا من السمك فتاخذه ويصعد من العجايب مكثه تحت الماء
وهو الان في خوف القاف يوجد بطرف الانهار يعظم حتى يصطاد السمك بثقوب به قال بعضهم
رايت غواصا غاص فقطع سمكة فخرج منه فغاص مرة اخرى وقطع سمكة تاخر
منه العزاب وفي الثالثة كذلك فلما استغل العزاب بالسمكة وثب الغواص فاخذ برجل العزاب وغاص
ببحث الماء حتى مات العزاب ثم خرج هو من الماء **الاحكام** قال القزويني ان اكل حلال وهو المفهوم
من كلام الرافعي وغيره **الخواص** دمنه يحفف ويسحق مع شعر انسان وانه ينفع من الطحال وكذا لو عظمه
يعقل مثل ذلك **الغوغاء** المراد اذا شرب احتقنه وهو يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف واحد
غوغاء وغوغاء وبه سميت سقم الناس المسرع الى الشر وقال ابو العباس الرود ماني الغوغا
من اختلاط المفسدين والمحرضين وتجاهيل الناس يقال جاء الكوفة الغوغاء وفي تاريخ بن
النجار عن ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري مرضى فوجدته مريضا شارتا وقد افقلت له اريد
ان اسالك عن اشياء قال فقلت اخبرني عن الناس قال الفقهاء قلت فمن الملوك قال الزهاد قلت فمن الا
شراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغاء قال الذين يكتبون الاحاديث يريدون ان يتمثلوا بالموال
الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة والغوغاء ايضا هم تشبه البعوض الا ان لا بعض ولا يوجد
الغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم قال الجوهري هو السعلاة
والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الناس فهو لهم وهو غول والغول البلور يقال بغولت المراة
اذا نكوتت وتغيرا غاله غول اذا وقع مهلكه والعضه غول الكلام وروى الطبراني والبزار برجال
ثقات وحديث سعد بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت
لكم الغول فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص قال في الاذكار
ايد حديث صحيح اشار صلى الله عليه وسلم الى دفع حضورها بذكر الله تعالى رواه النسائي باسناد
حسن الكنوز عن سالم عن جابر عن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالاذان تحال

النووي رحمه الله ولذلك ينبغي ان يبودن اذا عرض له نسيان شيطان لما روى مسلم
عن سهيل بن ابي صالح انه قال ارسلني الحي الى خالد بن الوليد وصحبني غلام لنا فناداه
منادي حائط تاسه فاشرف الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت
انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله
عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر
وروى مسلم عن جابر عن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين
تتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون الوانا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وقال اخرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال
ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واعتيالها قالوا ومعنى لا غول اي لا
تستطيع ان تضل احدا وبيقى له حديث اخر لا عدوى ولكن السعال قال العلماء السعال
بالسين المفتوحة والعين المهملة شجرة الجزع كما تقدم ومنه حارث السعال والحارث
عدوى ابو سلمة الانصاري رضي الله عنه قال كانت لنا سهوة فيها تمر وكانت تجيء الغول كهيئة
السنور فيأخذ منه فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها تفعل
سمع الله اجيئي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخرجها فحلفت ان لا تعود فارسلها وجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي معاودة
للكذب قال فاخذها ثلثة احوج ما كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها فقال ما انا بها
وكل حزة ادهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا كرشيئا اية الكرسي اقرأها في
بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال اخبرته
بما قالت فقال صدقت وهي كذوب وهذا حديث حسن غريب وهذا رواه البخاري
فقال حدثني عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها فقلت لأرفعنك الى رسول الله زعم
انه يعلمك كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية
الكرسي كلها فلا يزال من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على
الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا
هريرة قال لا قال ذلك الشيطان قال النووي وهذا الحديث متصل فان زعفا ابن العيينة
احد شيوخ البخاري الذي روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي شيخ الجمع بين الصحيحين
ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء الذي عليه المحققون
ان قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد

لقيه

لقيه وهذا من الرد انما المعلق ما سقط البخاري فيه شيخه او اكثر فان يقول في هذا
الحديث قال عوف او قال محمد بن سيرين او ابو هريرة وروى الحاكم وابن حبان عن ابي بن كعب
انه كان لجرين تمره وكان يجده ينقص محرسه الليل فاذا هو بهذا الغلام المجنا قال فسلمت
فرد السلام فقلت من انت جني ام انس فقال جني فقلت ناولني يدك فاذا يده يد كلب
وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجن فقال لقد علمت الجن انه ما فيهم من هو اشد مني فقلت له
ما حملك على ما صنعت فقال بلغني انك تحب الصدقة فاحببت ان اصيب من طعامك قال ما
يجيرنا منك قال اقرأ اية الكرسي فانه لا يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فان قرأتها حين
تمسي اجرت حتى تصبح فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق
الخبيث وروى الحاكم انه قال لابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه
حدثني عن قصة الشيطان حين اخذ تمرك فقال جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة
المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هو الشيطان فاخذته العرفة واغلقت الباب على ثمانين ظلمة عظيمة فغشيت
الباب فتصورت لي صورة اخرى فدخلت من شق الباب فشددت ازاري على ان افعل
ما كان ليمر فوثبت اليه فضبطته فالقيت براي عليه فقلت يا عدو الله فعل اجل عني
فاني كثير الدموع وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبلك ان
سمعت صاحبك فلما بعثت اخرجنا منها محل عن قلن اعود اليك فخليت عنه وجاء بك
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم دعا به
ليرى معاذ فقلت له فقال ما فعل اسيرك يا معاذ فاخبرته فقال اما انه سيعود فعند
ذلك حزة ادهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذكر شيئا اية الكرسي اقرأها في
بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال اخبرته
بما قالت فقال صدقت وهي كذوب وهذا حديث حسن غريب وهذا رواه البخاري
فقال حدثني عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها فقلت لأرفعنك الى رسول الله زعم
انه يعلمك كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية
الكرسي كلها فلا يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على
الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا
هريرة قال لا قال ذلك الشيطان قال النووي وهذا الحديث متصل فان زعفا ابن العيينة
احد شيوخ البخاري الذي روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدي شيخ الجمع بين الصحيحين
ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء الذي عليه المحققون
ان قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد

جيح

ولكن عارضني الثانية فان صرعتني عليك لم يدخل شيطان مضارعه فصرعه الاخير فقال الى منهم فقال الى ضليع
فانها لا تقرأ في بيت الا خرج منه الشيطان له يصيح الحمار ولا يدخله حتى يصبح فقيل لعبد الله
بن هبيرة ما رأى من عسر ان يكون الاجير الصغير الضعيف الذقيق والشحنة مثله والضليع
المجرب الخبير الوادر الاضلاع والصحيح الضراط والاجير الرفع الذي من محله الرفع

بالانتداء وقد تقدم في باب الجيم في الكلام على الجز حديث في مسند الدارمي في هذا المعنى والذي ذهب اليه المحققون ان الغول يشبه الخرف به ولا وجود لها كما قال الشاعر

الجود والغول والعنقاء ثالثة ... اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

ولذكر سعلو الغول حسنعور وهو كل شيء يتردد على حالة واحدة ويضحك كالكذب يقول مزة القوا إذا شدوه الحق كنبي العنكبوت قال الشاعر

كل انثى وان بدا لك منها ... آية الحب حسنعور

وقال قوم الغول ساحر الجن وهي تتصور بصور شتى واحدة واذكر مرة لاعب سرزهير رضي الله عنه غما تكون على حال تدوم بها كما تكون زنة انثاها الغول

وتزعم العرب انها اذا انتشر رجز في الصحراء ظهرت لهم في خلقة انسان فتدنو منهم فلا يزالون تليها حتى يضلوا الطريق فتتصور له في صور مختلفة فتهلكه رعبا واذا اراد ان تضل انسانا او قدرت ناراً فتقصدها فتفعل ذلك قالوا وخلقها خلق انسان وجلها رجلا حمار

قال القزويني وراى الغول جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر رضي الله عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف وذكر بانت وهو ناطق شراً ابن جابر الغيمي انه لقي الغول وقد كر ابياته الدونه في ذلك الامثال قالت العرب فلان اقبح من الغول ومن ذي النعجة وقيل بالفعل العنداق بفتح العين ولد الضب وهو اكبر من الحسل ولد الحسل بفتح الحا المهملة والسين المكسورة القبرة الوحشية وجمعها حسايل فقال الجاحظ القبرة الوحشية الزمرة هاربر موحدتين وراء مهملتين ولذكر الاجدل بكسر الهمزة وبالجيم قاله في القاموس وقال خلف الاحمر العبادي في الحيات الغضلة بالفتح ايضا القبرة الوحشية قاله ابن سيده العنم كديل ذكر السلاحف الغهب ذكر النعام والغهب الذي لا عقل له قاله السهيلي في تفسير شعر حكم بن زيد فيصف اوابد غزوه بدر

باب الفاء

الفاختة بالتا المثلثة قال في القاموس وتقال ايضا الصلصلة ايضا بالصاد المهملتين واحدة الفواخت من ذوات الاطواق وزعم ابن الحياة تقوية من صوتها وقيل ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكما فنقل اليها الفواخت فانقطعت الحيات عنها وهي عراقية وليست بحازية وفيها فصاحة وحسن صوت وصوتها يشبه المثلث ومن طبعها الانس بالناس يعشش في الدور والعرب تضربها بالكذب فارصوتها عندهم هذا اذا ان الرجل وتقول ذلك والحال لم يطلع قال الشاعر

اكذب من فاختة تقول وسط الكذب ... والطلم لبد لها هذا وان الرطب

قلت ويحتمل انها ما وصفت بالكذب لما قاله الغزالي في الاحياء في اواخر كتاب الصبر والشكر ان كلام العشاق الذين فرطهم يستلذ سماعه ولا يتعول عليه فحاكى ان فاختة كان لبرادها

زوجها

زوجها فتبتغ منه معالما الذي يبتغي عني ولو اردت ان اقتل ملكي سليمان طهر البطن لفعلته لاجعل ملكي فيه سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال ما حملك على ذلك فقال يا نبي الله انا نحب المحب لانه لام وكلام العشاق لا يحاكى وهو كما قال الشاعر

اريد وصالها ويريد هجري ... فاترك ما اريد لما تريد

وقد تعدم في العصفور نظير هذا وهذا الطائر يعيش كثيرا وقد ظهر منها عائش حبشا وعشرين سنة وما عاش اربعين حاكاه الوحيدي والرسطوا قبله الحكم

الحكم بحلها وبيعها اتفاقا الامثال قالوا الكذب من فاختة وفلان الفاختة عند ابو در الحوصر ذهابها ودم الحيا الاسود اذا طلي به البرص غيره لونه وزيلها اذا علق على صبي يصرع ابراه وقد يهاب يقطع العين يذهب الاثار المؤذية من رضيه او قرحة او غيرها

الفار بالهمزة جمع فاره ومكان فئة كثيره الفار والارض يعيشه ذات فار وكنيته الفار ام حرابب وام راسد وهي اصناف الجرد الفار والمعروفان وهما فالجرد ايبس والبقار الخاتي والعرابب منها اليربوع والزبارب والخلد فالزبارب ضخم والخلد اعرض واليربوع

فارة التبن وفارة الابل وفارة المسك واما فارة البيت فهو الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والحد ويسمى العاصي فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة بخبثهن وقيل لخروجهن من الحرم الى الحل والحرم اي تخرجه لهن بحل وقيل سميت بذلك لانها عدت على الجبال يسفينة نوح صلى الله عليه وسلم فقطعتها وروى الطحاوي باحكام القرآن باسناده عن يزيد بن ابي نعيم انه سال ابا سعيد الخدري رضي الله عنه لم سميت الفارة الفويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد احترقت فاره فتيل لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والحرم وروى ابو داود وعبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها والفتيلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزء التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم فلما رات السجادة التي يسجد عليها المصلي سحبت بذلك لانها تحرق الوجه اي يغطيه ورواه الحاكم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تنتزعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزء التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها قدر درهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا انتم فاطفوا سراجكم فان الشيطان يدب مثل هذا على هذا فتحرق بكم قال ابن حجر صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالطواف النار عند النوم وعلل ذلك بان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون

قال النووي هذا عام يدخل فيها النار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد فان علقت خيفة حريق بسببها دخلت في الامور بالاطلاق وان امن وكذا كما هو الغالب والظاهر انها لا تدخل لانتفاء العلة التي علل بها المنع والله اعلم واذا انتفت العلة زال المنع وقد تقدم في باب الصيد الكلام على الفواسق الخمس وما الحق بها مما يباح قتله للمحرم وليس في الحيوان اضر من الغراب لا سيما على الخطيف لا جل الاهلة وانلذ ويكنيه ما ذكر يشد عارب ورشانه انه يأتي الغار ويرد الضفدع الرأس فيحتاج حتى يدخل فيها ويذبحه فكلما أتيا بالرهز اخرجه واعتصه حتى لا يدع فيها شيئا وللبيهقي ما بين الغار والهر والعداوة والسبب في ذلك ما تقدم في اوائل حوادث السيرة حين ارادت زيد بن اسلم ان ينوحا عليه السلام لما جاوزا كل زوجين اثنين شكا اهل السفينة الغار وانهما يفسدان طعامهم وشرابهم فادخى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتحنات الغار منها واما الزباب والخلد فتقدما واليربوع سيأتي وتقدم في العقعق وسنبار بن عيينة انه قال ليس شيء من الحيوان يحيى موتة الا الانسان والنملة والغار وبه جزم في الاحياء في النوكل وعن بعضهم قال البلبل يحتكر ويقال للعقعق يحاكي الا انه يبسها وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا ادري ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضعت لها الابل ألبانها حرمت على بني اسرائيل وزجر الغنم والبانها فدل على ان امتناع الفار من لبن الابل وزجر الغنم علم انها مسخ من بني اسرائيل واما فارة المسك فليست تشبه الفارة وليست بفارة ولكن هكذا تسمى وتكون في الرياض والرياحين وهي تخللها طلبا لمنابت السيوح فتاكلها ولا يصرها وكثيرا ما يطلب وهو سم قاتل كما تقدم في باب السين وفي لفظ السمندل واما فارة المسك فهي غير مهموزة لانها تؤكل فارة بفتح الهمزة وهي الناطحة كذا قاله الجوهري وفي التحرير فارة مهموزة الحيوان ويجوز تركها الهمزة كما في بطائره وقال الجوهري وابن مكي للمسك مهموزة وهو شذوذ منها وقول الشاعر

كان بين فكها والفكارة المسك ذبحت سكر

مراده شق والدرج اصله الشق والقطع والسكر ضرب من الطيب يترك من مسك وغيره وقال الخطابي انها دويبة تكون في بلاد التبت تضاد لنوافجها وسورها فاذا صيدت شدت بعصاب وهو مدليها فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت وما اكثر ما يأكلها فاذا ماتت مورث المسك التي عصبت ثم يدفن الشهر حتى يستحيل ذلك الدم المتحقق هنا لكل الحامد بعد موتها مسكا دليلا بعد ان كان دما لان تبدأ والمشهور ان فارة المسك كما تقدم في الظبا وفارة الابل الصحاح هل ان يفوح منها رائحة طيبة اذا رعت العشب وزهوه ثم شربت وصدرت عنها فتاخذ منها رائحة طيبة فيقال لتلك فارة الابل عز يعقوب قال الراعي يصف ابلا قد رعت الكباثة كافتق الكافور ناليسك فايقه

واما الفارة التي وجدت بسد مارب نهى الخلد وقد تقدمت قصتها في باب الحاء وروى الحاكم والبيهقي عن هلال في قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها حتى ينزل عيسى بن مريم عليها السلام فيسلم كل يهودي وكل نصراني وكل صاحب جزية وتامن الشاة والذيب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله

الحكم

يحرم اكل جميع انواع الفار وبكره اكل سوره وقال ابو حنيفة لا يكره اكل ابن عرس ويكره اكل التفاح الحامض وسور الفار وقولا انها توزمان النسيان وكان يشرب العسل وقيل انه يورث الدكاء وروى النخعي عن عمر رضي الله عنه انه قال في فارة وقعت في سمن جامدة فسيل الذي حول الفارة وما حولها فالقوها وما حولها وكلوه وروى ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه بمعناه وروى الترمذي عنه قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطا يعني من طريق ابي هريرة والصواب انه صحيح رواه الطحاوي وسيأتي المشكل عنه بلفظ ان كان جامدا فخذوها وما حولها فالقوه وان كان مائعا فاريقوه لا تنتفعوا به معمر عن الزهري واستراب بانفراد معمر بها والعلماء مجمعون على ان هذا حكم السمن الجامد تقع فيه الميتة انها تلقى وما حولها ويؤكل بقيته واما المائع فالخل والسمن المائع والذيت والعسل فلا خلاف انه لا يؤكل والمشهور جواز الانتفاع به للكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر فكل هذا في غير المساجد ولا يستصبح به فيها جزما ويجوز دهن السفن به وان يتخذ صابونا بنجسه ولا يباع وقال ابو حنيفة واللث يجوز بيع الدهن النجس اذا تنزح كما سنه وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الخل والزيت والعسل وجميع المائع التي وقعت فيها لان النهي انما ورد في السمن دون غيره ويحرم اكل جميع انواع الفار وبكره اكل سوره وقال ابن يونس عن اللث كان ابن شهاب يكره اكل التفاح الحامض سور الفار وقيل انه ينسي وكان يشرب العسل وقيل انه يلقي الاقتال قالوا الصرصر فارة والسمندر فارة واسرق من فارة وهي الفارة البرية لحاسرة كما يحتاج اليه وما يستغنى عنه الخواص راسه بشد في خرقة كفار راس الفالج يزول وجعه وينفع من الصرع وعنه بشد في قلنسوة انسان لا يصيبه عارض المشي اذا الخبر الملك بن حبيب بن الدباب ابو بزيد الكلب هرب من الفار واذا خلط الجص بزبل الحمام فارت

حيوان الظلمات واذا احدث فاره فقطع ذنبها ودفنت في وسط البيت لم يحدث ذلك البيت فارها دامت فيه واذا اجتمعن بكون وقطرون متن مر ساعتين واذا خمر البيت بخاقر البقر اسود هرب منه الفار واذا علقت عين فاره على من يرجى الربح ابراه ودنب الفار يعلق على قطع جلد حمار ويخرز في خرقة حرير على يد اليسرى فانه تقضى الحاجه عند الملوك وغيرهم وبول الفار يقلع الكلف من الوجه وسم الفار الزرنيخ الفار عند اهل العراق وهو السرتوني وهو حجر اسود من جواهر اليمن وهو نوعان ابيض واصفر ارجعل في عجين وطرح في البيت فاكل منه الفارات ولذلك كل فاره يجد ريح تلك الفاره حتى موته الجعد الفادر المشمش الاوعال الغار بالزاي قتل الرجل الفاسد الاسود فيه حمرة الفاشيه الماشيه وجمعها فواشي وهي التي تنتشر في الليل كالابل والبقر والغنم السائمه لانها تفشو اي تنتشر الارض وقد افشى الوحش اذا كثر وتواشيه روى مسلم في الاشربه وابو داود في الجهاد من حديث ابي خثيمه عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فانها ساعة تخطف فيها الشياطين غرتها وسوادها شبه سوادها بالليل وفسرها بعضهم بما قبل اول ظلام الفاغوس الافعى والوعل قال ابن الاعرابي والنشر قد يعمل الارز والفاغوس والاسد والمدرع النهوس قال ابن بابات في الكلام فاعول لانه الفعل منه يقال الفاغوس هو الجمل والوعل البابوس وهو الصبي الرضيع والراموس البعير والقاموس وسط البحر والقابوس الجمل الوجه والغاطوس ورد به بيتا شعر والفاموس الماء والحاموس حزب من البقر وهو الجارة وسر الكثير الاكل وقال ابن دريد الكابوس هو الذي يقع على الانسان في نومه والناموس وهو صاحب سر الخير والحاموس وهو صاحب سر الشر وفي الصحيحين ازدرته بزنو فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى بن عمران قال المؤرخ وعيوه الفقوا ان المراد به ههنا جبريل عليه السلام سمي بذلك لان الله تعالى خصه بالوحي وعلم الغيب وسمي بذلك ايضا في الناموس فاطوس قال الفزويني هو سمك عظيمه تكسر السفينه واللاحون يعرفونها ويتخذون حرق الحيض ويلطخونها بها على السفينه فانها تقرب منهم ولعل هذا هو حوت الحيض الذي تقدم في باب الحاء الفاتح بالجيم في اخره الجمل الضخم ذو السنامين يجلب من الهند وهو الذي تقدم الدال وبالجيم في اخره كما تقدم في باب الدال وفي الحديث ان فاتحي تركي ابير فاتحة الافاعي نبات وردان وسيأتي في اخر باب الواو وقيل هو ضرب من الخناقس رفظ نافع العقارب والحيات تقرب لاول سر سطر عجزه الضب الاشال قالت العرب اتتكم فاليه الافاعي وجهها الغوالي لانها اذا خرجت تعلم ان الضب خارج

واذا رويت في الحرز علم ان وراها العقارب والحيات تقرب الاول شر سطر بعده شر منه فتاح كصباح طائر يكنى ابا عمران تقدم في اخر العين الفتح ذو اصابع باكل الخشب قال الشاعر عذاه عاد رثة قتلى كانهم حشب بقيت في اجواية الفتح الواحدة فتحة قال ابن سيده الفحل الذكر من كل حافر والظليف وغيره ذكر من الروح وجمعه فحول وفحاله وفحالة قال غيلان بن سلمة الثقفي فارجرجامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في معصر اسفاره فرايناه منه عجبا اجاز هذا رجل من رسول الله انه كان في حائط فيه عليش وعليش عيالي ولي فيه ما فحان فحلان فمنعاني انفسهما وحائط واحد لا يقود واحدا ان يدنو اهما فشكوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال امرهما عظيم فقال افتح حتى اكلمهما فاقبلا كلهما جميعا فلما انفرج الباب ونظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برك ثم شجا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برءوسهما ثم دفعهما لصاحبهما وقال استعملا واحسن علفهما فقال القوم سبحان الله البهائم تسجد لك ونحن لنا ذنوب فما يسجد لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود لا ينبغي الا لله ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الطبراني وحديث سرعما بن رضي الله عنهما رواه الحافظ الدمياطي في كتاب الحدائق عزوة البارق انه قال كانت لي فاسة سمها محل شواه عشرون الف درهم فقطعا عينه دهقان فاتيت الى عمر فكتب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان خير الدهقان بين ان يعطيه عشرين الفا وبين ان يعور بعير من نعم التمر فقال الدهقان ما اصنع بالفرس وغوم ربع التمر قد يعزمت الا تناله الى هذا في لفظ الحيوان وفي الصحيحين وغيرهما يعفر احدكم اخاه كما يعفر الفحل وفي السنن بصر احدكم امراته ضرب الفحل وروى الشامخ باسناده على شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير انه قال ان لعن الفحل لاخره ومعناه ان خروجه الرضاع لا تثبت بين المرضع وبين زوج المرضعة الذي اللبن منه وانما تنتشر الحرمة في اقارب المرضعة لا غير وروى هذا عن عبد الله بن الزبير وداود الاصبهاني وهو اختيار عبد الرحمن بن مهدي الشافعي والذي ذهب اليه الفقهاء السبعة والائمة الاربعة وغيرهم من علماء الامصار ان حرمة الرضاع ثبتت بين المرضع وبين المرضعة وبين زوجها الذي منه اللبن فتكون المرضعة ام اولاده وزوجها ابا لهم كما اذا ولدته مرضعته كانا ابوين له لحديث عائشة رضي الله عنها المتفق عليه على صحيحة قصة افلح ابي القعيس وحديثها ايضا المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب قلت وقد اذكرني عليه اقل الا ان فان الشيطان ينزع الرضع والرضاعة وروى ايضا حديث عقبة بن عامر

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيهلك هذه امتي اهل اللبن قيل ومن هم يا رسول
الله قال الناشئ يتبولون اللبن فيحوجون نحو الجماعات ويتركون الجماعات قال الحربي لطائفة قال
شمر اعدون عن الاحصاء وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن للمرعى والبوادي وقال
غيره اراد قوما اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وفي صحيح البخاري من حديث بزعم
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل والاشهر في تفسيره انه صوابه

الفحل كما قال الشاعر ولولا عسبه لرددعوه وشر منيحة تير مستعار

وقيل المراد اجره ما يأخذه على الضبح وذكر الحزري في الامثال المستحسنة
قولهم ذلك الفحل لا تقرع انفه وقد تمثل به ورقة بن نوفل زمن النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب خديجة
رضي الله عنها تمثل به ابو سفيان بن حرب حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة
قال واصحاب الحديث يروونه هو الفحل لا تقرع انفه قال الراوي انشدنا الشيخ شرف الدين
الدمياطي رفع الفضل زوج العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن يزيد الهلالي ن

ما تحيب حبيبة من محل يحل بها او سهلي كبيته من مطر ام الفضل
عم النبي المصطفى وحي الفضل وحام الرسل وحبر الرسل اكرم به من فحل وكبار

وقال الفحل يحن بسولا معقولة الشول تقدمها انها النوق التي حنت لبنها وان بغض ضرعها دائي
عليها من تناهي سعيها شهرا وتمامه الواحدة شايلة يريد الشول جمع على غير قياس ونصب
مفعولة على الحال اي ان الحر يحتمل الامر الجليل ويحفظ حرمه وان كانت به علة وقد
تمثل بالاول منها شيخ بن عتبة بن ابي وقاص ابن اخي سعد فقيئت عينه بالمدينة وقد
افتتح الجلولاء من بلاد فارس وهزم الفرس وكانت الجلولاء تسمى فتح الفتوح بلغت غنائمها
ثمانية عشر الف الف وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وكانت معه الراية وهو على الرجالة
وقتل يومئذ وهو يقول اعور يبغي اهله محلا قد عالج الحيوة حتى ملا

لا بد ان يعلا ويعلا قد افظعت خلة بوعيد فحجل بقائد وهو
ما زاد وهو يقول الفحل يحن شوله معقولة وفي قول ابو الطفيل عاصر ابن وائلة ن

يا قاسم الخير حزيت الجنة فانلت الله عدة التسنه

وفي احكامه الفحل ان غصب فحلا ونتاه على شائه فالولد للغاصب ولا شيء عليه للا ان الكرى
ان نقص الفحل بذلك غرمه ارش النقص بقدره وان غصب شاة وانزى عليها فحلا فالولد لصاحب
الشاة الفرس بالضم العنكبوت والجمع فرسة كقرده الفرا الحمار الوحشي والجمع الفرا
مثل حمار وحمار وفي المثل ذكر الصيد حوف الفرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم فجب قليلا لابي سفيان
بن حرب وقيل لابي سفيان بن حرب كذا قاله ابو عمر بن عبد البر وقال السهيلي الصحيح انه قال

لابن حرب نسائي به ولكن انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ذكرتنا امر الاسلام بعني اذا حججت فقدح ذكر سن محجوب وقال السهيلي
في الكلام على فتح مكة الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي سفيان بن الحرث بن عبد وكان
رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمة وكان الف الناس له قبل البعثة ولا يفارقه فلما
سمعت صلى الله عليه وسلم وكان بعد الناس واجهاهم الى الاسلام وكان اصح الناس ايمانا والزهم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصل هذا المثل ان جماعة وهو الفصيد مضادا احدهم ظبيا والاخر
ارنبا والاخر حمارا وحشيا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما لا وتظاولا عليه
فقال الثالث ذكر الصيد خوف الفرا اي لما رفت فظفرت به ستشتغل على ما عندكما وذلك
انه فيما يسر فيما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش لانه اشتهر هو المثل واستغنى به كما حكاه
ولغيره وجامع له الفراش دوات مثل العصفور واحدتها فراشة وهي التي تطير وتتهافت
على السراج فسمت فراشا لضعفها ولهافتها في سبيل ذكر تطلب ضوء النار وفي ذات السكينة
السراج بالليل طلبت انها في بيت مظلم وان السراج كوة هي البيت المظلم الى البيت المضيء فلا تزال
تطلب الضوء وترمي بنفسها الى الكوة فاذا اتاها وزنها ورات الظلام ظنت انها اتت الكوة
ولم تقصدها على السراج فتعود اليها مرة اخرى حتى تحترق قال الغزالي ولعل تظن ان
هذا لنقصانها وجهلها فاعلم ان جهلها الانسان اعظم من جهلها بل صوره الانسان على
الشهوات التي التهافت على النار فلا يزال يرمي نفسه الى ان يتغمس فيها ويهلك هلاكا موبقا فاسلك
جهلا لا ادهى بل تقتحم النار ابد الاباد وخلده مخلدا ولو لا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش انا اخذ بحجزكم فقال يعلم يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث شبههم به لما الفراش الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي كما جانب
كما تتطاير الفراش روى مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم
كمثل رجل او قوم اتى الجحفل الخابر يتقحمن فيها وهو يذهبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم
تفلتون من يدي وروى مسلم ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى الى سدرة المنتهى وهي السماء السابعة اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها
ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب وروى
البيهقي الشعر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما لم انتهى فتوزع الكوب تهافت
الفراش على النار كذلك الذب ممكوث الا الكذب في الحرب او كذب في اصلاح ذات البين او تكذب
على امرأته ليرضيها الحشرات الاكل الاعشار قالوا الاعشر فراشه واضعف واذل واجهل
وقالوا احظم فراشه لانها تلقي نفسها في النار وكما قالوا اخطم من دباب لانه يلقي نفسه في
الطعام الحار ويميتها يهلكه وقالوا اخف من فراشة قال الشاعر ن

سفاهة سفور وحمق فواشه وانكر كلب النهار ثم اجهل

الفرخ ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والانثى فرخه وجمع القلة افرخ وفراخ والكثرة فراخ روى ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي ابن اخي فجيء بنا كانا فراخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤسنا وروى البزار عن عطاء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض معاذ بن جبل هم يسيرون اذا اخذوا افرخ طائر فاخذ احدا بوبه حتى سقط في ايدي الذين اخذوه الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الطائر اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم والله لله ارحم بعباده من هذا الطير نفرخه وفي سنن ابي داود وابن ماجه باسناد صحيح عن عامر الرامهرمزي الخضرمي الخاء واسكان الضاد المعجمتين فرد في الاسماء قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل على راحلته حتى قام على باب المسجد فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ثم قال يا رسول الله اني مررت بغيضة فسمعت فيها اصوات افراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن معهن فلففتهن بكسائي فهن هؤلاء معي فقال ضعهن عنك فوضعتهن فابت امهن الا الرجوع اليهن فجعلت تطرح نفسها عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من فجع هذه بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا رأى غصنا رحمه فقطع فيه وفي دار الدنيا من يعطف الرجل على ولده والطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة جعلها مائة رحمة فعاد بها على الخلق قال ابو السختياني ان رحمة قسمها في دار الدنيا واصابة منها الاسلام الى الاجوه من نفسه وتسعين رحمة ما هو اكثر ذلك وروى مسلم والنسائي والترمذي عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت وفي رواية الترمذي قد جهد فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت تعاقبني به في الاخرة فاجعله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه أفلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله فشفاه ومعنى قوله كالفرخ انه صغف وخار جسمه وخفي كلامه وتشبيهه له بالفرخ بدل على انه ثائر الرأس شعره ويحتمل ان يكون شبهه به لضعفه والاول اوقع في التشبيه ومعلوم ان مثل هذا المريض لا يبقى معه شعر ولا قوه

وفي

وفي هذا الحديث الندب الى الدعاء بتحصيل العفو عنه وفرضل الدعاء بالله اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول سبحان الله وقوله انك لا تطيقه يعني ان عذاب الاخرة لا تطيقه اي لا تقدر عليه في الدنيا لان نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل اذا اعظم عليه هلك وحانت واما نشأة الاخرة فهي للبقاء اما في النعيم او العذاب نسأل الله العافية في الدنيا والاخرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوشك الى احسن ما يقال لا يفهم من الدعوات الجوامع التي تتضمن خير الدنيا والاخرة وذلك ان النكرة في سياق الطلب وكانت عامة فكأنه يقول اعطني كل خير حسنة في الدنيا والاخرة وقد اختلف اقوال المفسرين في الاية اختلافا يدل على عدم التوفيق وعلى قلة التأمل لموضع الكلمة فقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة وقيل العافية وقيل المال وحسن المآل وقيل المرأة الصالحة والحور العين والصحيح الجامع للعموم قال النووي واطبق الاقوال الى تفسير الحسنة في الدنيا انها العبادة والعافية وفي الاخرة الجنة والمغفرة وقيل الحسنة نعم الدنيا ونعم الاخرة وفي تاريخ ابن النجار وعوالي ابي عبد الله محمد بن ابي المثنى بن انس بن مالك الانصاري قاضي البصرة وعالمها ومسندها هو مرفوعا باسناد صحيح الى الحسن بن ابي الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فيمن كان قبلكم رجلا رأى كرطائر كلما افرخ باخر فرجعه فنظر ذلك الطائر الى الله تعالى ما تفعل به فاوحى الله تعالى اليه ان عاد فسأهلك فلما افرخ الطائر خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فلما كان في طرف الغريه لغيبة سابل فاعطاه وغنيمان معه فتفداه فمضى حتى اتى الوكر فوضع سلته وصعد فاخذ الفرخ وابواها ينظران اليه فقالا ربنا لا نأمن ان يعاد وقد دعونا ان تهلكه اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه فاوحى الله اليهما ان الله تعالى انما اهلك احد ابصدق في يوم عمته سوء فرزع عضب انسان بيضا فمضغتها دجاجة كانت الفراخ لصاحب البيض لانها مرعى المغصوب وقال ابو حنيفة رحمه الله ينضمن البيض ولا يرد الفراخ واستدل بذلك بانه خلق سوى البيض وقال الله تعالى عارج سوء المؤمنين بالشفاء خلقا اخر وفي كتاب التحفة الملكية للقاضي بدر الدين العيني عن ابرهيم بن ادهم رضي الله عنه قال بلغني انه كان رجل من بني اسرائيل ذبح عجلا بين يدي امه فاوحى الله تعالى اليه فيما اوحى يوم حالبر واذا نفرخ سقط فرخه وكره وهو ينبغي الى ابويه وابواه ينبغيان اليه فاخذه وردده الى وكره رحمة له فرحمه الله تعالى برحمته له ورد عليه يده مما صنع قال كانت رويه فرخ الطائر سببا لنجاته عن نفت عمران الولد وذكر انها كانت عاقرا لا تلد فحزنت فبينما هي ذات يوم جالسة اذ اقبلت طائرة ابزق فرخا فحركت نفسها للولد فقالت رب اني ارى في منامي ان في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم اي السميع لدعائي العليم بما في ضميري فنذرت ان تتصدق على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمته وكان ولدها في

نشر بعضهم جايزا فجاءت مريع وهلاكعدان وهو جامل فلما وضعتها ملك رب ابي وضعتها النبي
والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل
عليها زكريا المحراب الى وضعها بانها احصنت فرجها قال الزمخشري احصانا كاليا عن الحلال والحرام
جميعا كما قالت لم يمسسني بشر ولم اك بغيا وقال السهيلي احصنت فرجها تريد فرج القميص
اي لم يعلق بثوبها ريبة فهو طاهره الاثواب وفرج القميص اربعة الكاره الاعلى والاسفل
ولا يدخل فكر الى غير هذا ومن لطف الكتابة لان القرآن انزله معنى واوجز لفظا والطف
اشارة واحسن عبارة من ان يريد بما يذهب اليه وهم الجاهل لا سيما والغبي من زوج القرد
ما مر القدوس فاضف القدس الى القدوس وتره المقدسة عن النقص الكادر والحذر الفراطسة
الفراطسة بالضم اسم الرجل وقد قيل كل فراطسة بالضم ابانا يلم صهر عثمان فانه بالفتح وهو الذي
ذكره مالك الموطأ في ابواب الصلاة عن يحيى بن سعيد عن ابيه بعبد الرحمن عن
القاسم بن محمد ان الفرافصة بن عمير الحنفي اتى ابا اخذ ناسوه لوس الامن قراءة عثمان بن عفان
اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها **الفرس** واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى
فيه سواء واصله التانيث وحكى بعضهم الفرسة والفراوسة وتصغير الفرس قريش وان اردت
الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض سيرا
مشيها وراكب الفرس فارس وهو مثل لابن وتامر اي صاحب فرس وجمع على فوارس
وهو شاذ لا يقاس عليه روى ابو داود والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسهم للانثى من الخيل وقد شذ قال ابن السكيت يقال للراكب كر الحافر مرس ونهر او نعل
او حيار فارس قال الشاعر واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع
وقال غيره بل الفارس بغير الا قول لصاحب البغل فارس ولكن اقول لصاحب البغل بغال الا ولا اقول
لصاحب الحمار فارسا ولكن اقول حمار او كنيته الفرس ابو سجاع وابو طالب وابو حدرد
وابو مضة وابو المضاء وابو النجم والفرس اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه
من الكبر وشرف النفس وعلو الهمة وتزعم العرب انه كان زوحشيا واول من ركبه
وركبه اسماعيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يولد ولا يسول جادام علموه اكبره ومنها ما يعرف
صاحبه ولا يمكن غيره من الوثوب وكان سليمان عليه السلام جيل دوات اصحبه والخيل
نوعان عتيق ومجين والفرق بينهما النرد ون عظمه اعظم من عظام الفرس وشظم الفرس
اصلب واثقل والبرذون اجلد من الفرس والفرس اسرع منه والعتيق بمنزلة الغزال والبرذون
بمنزلة الشاء فالعتيق من ابوين عربيين سمي بذلك لعتقه من العيوب وسلامته من الطعن
فيه بالامور المنقصة والعتيق الكريم من كل شيء والخيار من كل شيء النمر والمبارك وغيرها

وكيت

وسميت الكعبة البيت العتيق لسلامتها من عيب الوق لانه لا يملكها ملك من ملوك الجبابرة
قط وسمي ابو بكر عتيقا لجماله وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق الرحمن من النار
وقيل لم يزل يعتق الرضا من الله تعالى قال الزمخشري في تفسير سورة الانفال في الحديث
ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق وروى الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب
الخيل حديثا عزاه الى مسنده في كتاب الصحابة رضي الله عنهم وابن سعد في الطبقات
وابن قانع في معجم الصحابة من حديث عبد الله بن عزيب المليكي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان لا يخبل احدا في داره فرس عتيق انتهى ولذلك رواه الحارث
بن ابي اسامة عن المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن
عدي في كامله في ترجمة سعيد بن سنان ثم ضعفه وروى الفاضل الفاضي ابو القاسم علي بن
محمد النخعي في كتاب الخيل لطيب بسنده موقوفه بالفاضل فقال حدثنا الحسن بن علي
بن عفان نقال الحسن بن عطية عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن سليمان بن موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال في الجن لا تدخلون دارا
فيها فرس عتيق قال ابن عبد البر التهذيب الفرس العتيق هو الفاره عندنا وقال صاحب
العين هو السابق وفي المستدرك من حديث معوية بن خديج عن ابي زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من فرس عزبي الا ثوى له كل يوم بدعوة من يقول اللهم لا تخولنيه من خولتني
واجعلني من احب اهله واهل البيت قال صحيح ولهذا الحديث قصة ذكرها الفسائي في كتاب
الخيل من سننه قال ابو عبيده قال معوية بن خديج لما افتتح مصر كان لكل قوم مراعي
يرعون فيها دوابهم ممر معوية ما بي دبر يتزع فرسنا فسنا عليه ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس
يرعون فيها دوابهم قال فرس يقال له الاسكب قال الدعا قال هل تدعو الخيل وتستجاب قال اي لعمر
قال فرسخ الا ازاه الا مسكب الدعا قال هل تدعو الخيل وتستجاب قال اي لعمر
من ليلة آلا والفرس يدعو فقول رب انك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم
فاجعلني احب اهله من الرز له وولده فهذا المستحاب وغير المستحاب ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا
وروى الحاكم عن عقبة بن عامر مرفوعا اذا اردت ان تعرف فاشتر فرسا ادهم محجلا طلق اليمين
فان لم تفعل فاشتر كميتا على شرط مسلم والكميت الذي لونه عربي داته محجلة والمحجل
عكسه وذلك ان يكون بين ادهم وهو على صيغة الفاعل من ازهر ف انشد ابو عبيد لعبد بني بلت النعمان
بن بشير بن رباع
وهل هذه الاحجرة عربية ... سليلة افراس تحللها نبل
فان نتجت مهرا كريما فبالحري ... وان بلا اقراف من قبل الفحل
قال البطليوسي شرحه هكذا انشاه من قبل الفحل والرواية الاخرى وان بلا اقراف فما
الحب الفحل قال وقد روى هذا الشعر لحميد بن بلت النعمان بن بشير وانما قالته القيض
بن عقيل التغلبي فمن رواه لحميد رد ذي فانا الا مهر قحربية وكانت حميد في اول امرها

اهلا للحرث بن خالد المخزومي فتزكته وقالت فقدت الشيوخ واشياعهم وذكر بعض اهل السير

تترك زوجه الشيخ مجزوءه وعتمى لصحبته قالبه

فتركها الحرث فتزوجها روح بن زنباع فتركته وقلته وهجرته وقالت فيه

بكى الحرث روح وذكر جلادة ويح مجيحا خرخام المطارف

وقال العباس بن مرداس والكسيه مفرد وجه وقطايف

فطلقها روح وقال ساق الله اليك فتى تسكر وتبقى حجرك فتزوجها الفيض بن عقيل الثقفي فكان تسكر وتبقى حجرها فكانت تقول اجبت في دعوه روح وقالت تهجوه

سبيت عيضا وماشي فيض مر الابسلك بين الباب والدار

فتلك دعوة روح الخير اعرفها سبقي الاله تتراه الاوطف

قال البطليوسي قد انكره كثير من الناس وقد رايته بالياء لان البغل لا ينتج قال والصواب تغل بالنون وهو الخسيس من الدواب وفي سنن البيهقي ذكاب البيوع ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى من عثمان بن عفان رضي الله عنه فرسا يدعى الفا والفرس الذي اشترى النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي يشهد بن خزيمه كان يسمه المرجوز واسم الاعرابي سواد بن الحرث المحاربي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتاعه منه فاستتبعه ليقضيه ثمنه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فجاء وهو رجال لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد ابتعته منك قال لا والله فوثب الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمه انا اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمه فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي والحاكم وفي روايه في الحرث هل حضرت تبايا خزيمه قال لا قال فكيف تشهد فقال خزيمه باني ارى ما تقول يا رسول الله اصدق فكر على اخبار السماء وما تكون غدا وبها اصدقه ابتداء على هذا الفرس فقال صلى الله عليه وسلم انكل له الشهادة ذي الشهادتين وفي روايه صحيحه عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمه او شهد له خزيمه فحسبه قال السهيلي وفي حسبه الحوت زيادة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد الفرس على الاعرابي فقال اما مارك الله لك فيها فاصبحت من الغد تباله رجلها الى حانت ومراغب حاروا واحد مرغاة طرق بزجال ثقات انه راى يوم النوم انه سجد على جبهته رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد على جبهته وفي حسند احمد عن روح بن زنباع انه دعى عن تميم الداري انه قال من نفى لغريمه شعيرا فجاء به حتى يعلفه عليه كتب الله له بكل شعرة حسنة وزواه بن حاجه بمعناه وفي كتاب الغرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الرجل القوي المدرب المعيد على الفرس المبدي المعيد الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد

اخرى

اخرى اي حرب الامر طورا بعد طور والفرس المدرب المعيد الذي غزا عليه صاحبه مره بعد اخرى وقيل هو الذي قد بيطر وادب وصار طوع راكبه وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا معروريا لابي طلحه فقال ان وجدنا لبحرا وفي الفائق ان اهل المدينه فزعوا مره فركب فرسا لابي طلحه فقال ان وجدنا لبحرا قال جاد بن سلمه كان هذا الفرس بطيئا فلما قال عليه السلام هذا القول صار سابقا لا يلحق وروى النسائي والطبراني وحدس عبد الله بن ابي الحمراء اخي سالم بن ابي الجعد وجعيل الاشجعي قال حرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على فرس ضعيف فلحقت في اخر الناس فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يسير يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله انها فرس ضعيفة قال فزجره فجعل يعنف كانت معه قضيبا بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رايتني ما املك راسها قدام القوم ولقد بعت من ورائها باثني عشر الفا وروى بن حبان في صحيحه عن علي عامر العوذي عن ليشه الانماري وابيه عمرو بن سعد انه اتاه فقال اطر قتني فرسكر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طرق فرسا فعقبه سلم كان له كاجر فرس جمل عليها في سبيل الله وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والتسور بنفسه والتحدي لصاحبه كان له كاجر فرس جمل عليها في سبيل الله وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والتسور بنفسه والتحدي لصاحبه ومراغاة للدابه على شرف نفسه وكرمها انه لا يكاد يقبيه على غيره وهو على هيئته اذا شقه مرو ان كان سابسه لا يدخل عليه الا باذن يحركه للحيلاء فان هجم دخل عليه واذا ظفر لم يحي شد عليه والانثى من الخيل ذات شقش شديد والذكر يطبع النجل من غير نوعها وحسنها قال الخاجظ والحيض يعرض للاناث من الخيل والذكور ينزو الى تمام اربع سنين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والفرس من السعادات كبر ادم وهي طويله لا يشرب الماء الا كدرا فاذا راده صافيا كدره وهو صعب الحره السير واذا وطىء على اثر الوحش خدرت قوائمه حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال الجوهري ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل للشر عنه وحوله كما يقال البعير لا مرارة له اي لا حياء له وافاد ابن الجوزي ان من اغلظ على البداه في ليس النعل باليمين والخاتم باليسار انتهى من وضع الظاء وانما ذكر الجوزي ان من سوره الممتحنه اذا كنت وسط المطهر ما هنا بل ذكر ياذن الله تعالى روضاني كتاب الجاسه للدينوري في اخر الجزء العاشر عن اسماعيل بن يونس قال سمعت الرياشي يقول عن ابي عبيدة ولي يزيد قال الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له قال ابو زيد وكذلك طير الماء وحيتان البحر الا انه يكون للسمك مرارة لها ولا احد منه والسمك لا رية لها ولا ذكر لها ولا تنفس وكذلك دوابه ينفس وروى البخاري عن الزهري عن سنان وحبر بن عبد الله بن عمرو عن ابيهما رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخير في شيء ففي ثلث المراه والدار والفرس وفي رواية للبيهقي في بلاثة المراة والدار والفرس فاختلف العلماء في هذا الحديث فقيل معناه على اعتقاد العامة ذكر الا انه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات العموم وروي ذكر عن عايشه

عليه وسلم لحوم الخيل وانها عز لحوم الحمر رواه الترمذي وصححه وفي لفظ ساخرنا بفرس مع النبي صلى الله عليه وسلم فكلنا كل لحوم الخيل ونشرب البانها وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسند احمد نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها نحن واهل بيته وعن انس رضي الله عنهما ان العرس اذا التقت الفتيان يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك كان له في الغنيمة سهمان كذا رواه عبد الله بن عمر بن حفص عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يغيظ الا العرس واحد عربيا كان او غيره لان الله سبحانه وتعالى قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ولم يفرق بين عربي وغيره ولم يرد في شيء من الاحاديث تفرقة من قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير وقال احمد لا سوى العرس سهم وللعربي سهمان لاثر ورد في ذلك عن عمر رضي الله عنه لكنه لا يصح عنه ولا يعطى العرس اعجف ولا غنما فيه بل هو كالرجل على صاحبه ويتعذر الامام الخيل اذا دخل دار الحرب ولا يدخل الا فرسا حربدا او تنسيهم للفرس المستعار والمستاجر وتكون ذلك للمستعير والمستاجر والصحيح انه يسهم للفرس المغصوب لحصول النفع به والاصح انه للمالك وقيل للمالك ولو كان الفارس عبدا او حصانا او حصن فرسا اسهم له لانه قد يحتاج اليه ولو احضر اثنان فرسا مشتركا بينهما فقيل يعطيان سهم فرس بينهما نصفه ولعل هذا هو الاصح ولو رأى اثنان فرسا وشهد الرفقة فعن بعض الاصحاب انهما كراسيين لها استه اسهم وعن بعضهم انهما كراجلين لتعذر الكر والفر وقيل لهما اربعة اسهم سهمان لهما وسهمان للفرس واختار بن يونس وجيها حسنا انه ان كان فيه الكر والفر جمع ركوبهما فاربعة اسهم والا فسهمان فرع حار نزا على فرس فاحبلها يكون لمن العرس حملا الاظهر او لصاحب الفحل في اللزيء هذا الموضع تخلان الاناسي لان ابن العرس حادث والعلف مهنوبا يتبع للحمها ولم يسير وطئ الفحل الجهد الذي فانه لا حرمة هنا كما سيشير حرمة الفحل الا الى الولد خاصة فانه يلون منه وعن الامام فغلب علمه المخترم واما اللبن فلم يكره ذبوطيه وانما يكون من العلف فلم يكن حراما تتمة كان للنبي صلى الله عليه وسلم افراس السكب اشتراها من اعرابي من بني فزاره يقال له واق بالمدينة وكان اسم ادهم اسمه عبد الاحمر الى منتاب السكب وهو اول فرس غزى عليه وسحه وهو الذي سابق عليه منبق فخرج به والمرتجز الذي تقدم ولذا زاد قال السهيلي ومعناه انه لا يسابق منتاب الا لقوته اي ثبته والطرب واللحيف قال السهيلي كان يلحف الارض بجريه ويقال فيه اللحيف بالحاء المنقوطة ذكره الخطابي في حاشيته والورد اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه في سبيل الله تعالى وجبل بياع برخص وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهو الا يلبق وورد العقال وورد الدلدل والمرتجز والسرحان والمعصوب والتجر وكان كميتا والادهم وملاوح والطرف بكسر الطاء المهملة والسبا والمراوح والمقدام والمذاب

فهذه خمس عشرة فرسا مختلف فيها والعرس ذكره السهيلي افراسه وقد سبط الكلام عليها الحافظ الدمياطي وغيره الاشبال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كفرسي رهان كادت ان تسبق احديهما الاخرى باذنها وقالوا الكفرسي رهان فيضرب للاسبوعيان في السبق وهذا التشبيه يقع في الابتداء اذا قارن الانتهاء لان النهاية يحكى عن سبق احدهما لا محالة وقالوا ايضا فرس فرس والطوع والشد وقالوا فلان كالاشقران تقدم لخر وان ما اخر عقولان العرب تقسم الافراس ثلاثة اشقر تقة اخر بي العالية الثالث وراحكام الكسب جزالا حيا روى عن بعض الغزاة في سبيل الله تعالى قال حملت على فرس لاقتل عليها فقصر بي فرسي وكنت لا اعتاد ذلك منه فوجدت حزنا وجلست منكسر الراس منكسر القلب لما فاتني من العلج وما ظهر لي من خلق الفرس ووضعت راسي على عود المنسطاط وفرسي قائم فرايت في المنام كان الفرس يخاطبني ويقول لي يا عبد الله علي اردت ان تاخر العلج على ثلاث مرات وانت تالا سراتوب لي على ذلك ودفعت فيه دينارا بذلا الا يكون هذا ابدا قال فانتبهت فزعا فوهبت الى العلاف وابدلت له ذلك الدينار بستة اخرى روى بن يشكوال عن كتاب المستغيثين يا الله عن عبد الله بن المبارك قال حزنت الى الجهاد ومعي فرس فبينما انا في الطريق صرع الفرس فمر بي رجل حسن الوجه طيب الرايحة فقال يحب ان توكب فرسك قلت نعم فوقع يده على جبهة الفرس فحزانتهى الي موضوعه وقال اكتسبت عليك انتما العلي بعزة الله وبعظمته عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وسلطان سلطان الله فلما كان من غداة غد وظهرنا ما بعدوه فاذا هو بين ايدينا فقلت له الست صاحبي بالامس قال بلى فقلت سالتك بالله عز وجل ما انت فوجب علينا فانتشرت الارض تحته خضرا فاذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك فما قلت هذه الكلمات على عليل الا شفي باذن الله تعالى الخواص اذا علقت سن فرس عزى على صبي سهلت طلوع اسنانه بلا الم ويوضع على راس من يغط فينزل عنه ذلك ولحمه يطير الرياح وعرقه يطلى به عانة الصبي وانطه فلا ينبت فيه الشعر واذا احرق شعره مع ذنب فرس وجعلت على ناب بيت هدوء لم يدخل ذلك البيت بق حاد ما ت الشعر لذلك وعاد حافر العرس اذا خلط بزيت وحمل على الحمار يبرا بها واذا سقيت امراة البن فرس وجامعها زوجها ساعتها حملت منه وزبله اذا جفف وسحق ودر على الجراحات قطع دمها وان كحل منه البياض العارض في العين ازاله واذا دخن به اخرج الولد الميت العطن فرس البحر البحر حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية العرس ورجلاه مشقوقتان كالمقود هو افطس الوجه له ذنب طويل قصير شبيه بذنب الخنزير وهو يشبه صوره العرس الا ان وجهه اوسع ورجلاه غليظ جزا اصعد الى البر فيرعى الزرع وربما قتل الانسان وغيره وحكم حل الاكل له كالخيل المتوحشة التي تعدوا غالبا احيانا الخواص اذا احرق جلده وخلط بدقيق كرسته وطلي به السرطان امراه تلشه

ايام ومداومة ان تركت في المآ ثلاثين يوما سحقت واكتحل بها اربع وعشرين يوما بعسل نقيه
النار اذهبت المآ الاسود والعين وسنه نافع لوجع البطن اذا علق على مراشرف على الموت مزوجع
المعده من التخمه والمتلايبرا ماذن الله تعالى وحلوه اذا دق وغربل وسط فربما لم يقع فيها شئ من
الافات ويحرق ويجعل على الورم يسكن الفرش صغار الابل وقيل هو ولد الابل والبقر والغنم
اذا يطلق الا للذبح وهذه قول نعالب وجمعه فرشة قال ابن سيده والذي عندي ان الفرش لا يكون
الا من الغنم خاصة وقيل هو ما يفرش من صغار الابل للركوب والحمولة على الفرش لانها اعظم من الانتفاع
فرقولهم فرشها الله فرشا اي نتاجا والفرائض بضم الفاء النتاج يقال فرش الناقة يفرش فرشا
وقد تقدم في الحاشيه الفرفر كجعفر طير المآ صغير الجثه على قدر الحمامه الغرفور
كعصفور طير قاله الجوهري ولعله الذي تقدم الفرغ بفتح وبالراء وبالعين المهمله اول
نتاج الابل هبه ثبت في الصحيحين عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيره
وذلك انهم كانوا يذبحونه ولا يملكونه نرجا البركه في الالبان وكثره النسل والعتيره بفتح العين المهمله
وجمعه كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب وتسمى ايضا الرجبيه وفي كراهتها وجهان الصحيح
الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث انها لا تكره هان بل يستحبان وروى ابو داود
باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مفاخره الاعراب وهي مفاخرتهم فانهم كانوا
يتفاخرون بان يعقر كل واحد عدة من ابله فايهم كان يعقر اكثر كان يغالبا فكره النبي صلى الله
عليه وسلم لهم ذلك لما يكون بها من اهلاف لغير الله وروى ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن طعام المتباريين فائدة الفرزدق الشاعر اسمه همام بن غالب كان ابوه غالب
يلقب جده فاصاب اهل الكوفه مجاعه فنحر غالب لاهله ناقه فصنع منها طعاما واهدى الى
قوم من بني تميم حفانا من ثريد ووجه حفنة منها الى سعيد بن وشل الرياحي يلقب قومه وهو القائل

الا ابلغ جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني

فذكاها سعيد وضرب الدرجا بها وقال انا مفتقر الى طعام غالب اذا لحق هو ناقه فنحرت انا
اخرى فوقعت المنافره بينهما وعقر سعيد لاهله ناقه فلما كان من الغد نحر لهم غالب ناقتين
فعقر سعيد ناقتين فلما كان اليوم الثالث عقر غالب ثلثا فعقر سعيد لاهله ثلثا فلما كان اليوم
الرابع عقر غالب مايه ناقه فلم تكن عند سعيد هذا القدر فلم يعقر شيئا واستحى في نفسه
فلما انقضت المجاعه ودخل الناس الكوفه قال ينو رياح لسعيد علينا عار الدهر هل لك ان نحرث
مثل ما نحرت وكنا نعطيك مكان كل ناقه ناقتين فاعتذر بان اكلهم كانت غاليه وعقر تلك بابه
ناقه وقال للناس تعالوا والاكل وكان ذلك خلافه على زياد لطالب رضي الله عنه
فاستعفى من حمل الاكل منها فافتقر بتجريها وقال هذه دخت لغيره ما كله ولم يكن المقصود
منها الا المفاخره والمباهاه فالقيت بلحومها على كاسه الكوفه فاكلها الذئاب والعقبان والرخم

الفرغل

الفرغل كمتفد ولد الضبع قال ابن سيده الفرغل والجمع الفراعل روى البيهقي عن عبد الله بن زيد
قال سالت ابا هريره رضي الله عنه عن ولد الضبع قال ذلك الفرغل فيه نعجه من الغنم قال ابو
عبيد الفرغل عند العرب ولد الضبع والذي يراد من هذا الحديث قوله من الغنم يقول
انها حلال بمنزله الغنم قال الكميت وسمع اصوات الفراعل حوله بعادين اولاد الذباب
الغفالسنا يعني حول المآ الذي ورده الامتال قالوا اغزل من فرغل وهو
الغزل والمراد به وقالوا اسرق من هوبر الغزل بمعنى الخرق تقول غزل الكلب اذا تبع
الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال فوجه فقتره وهش ولعل الوعل يفعل ذلك اذا
تبع صيده فقالوا اغزل من فرغل انتهى وقال ابن هشام ان عكرمه بن ابي جهل التي رمحه
يوم الخندق وانهزم فقال فيه حسان بن ثابت رضي الله عنه

لعلا عكرم الفعل ولت تعود الكره الظلم حال يجوز على المقل

ولم يلق ظهرك مستنا نشا كان قفا ذرفا على

وقيل

ولد البقره وابو فرقد كنيه كنيه الثور الوحشي الغرنيب بكسر الفاء قال ابن سيده
هو الغار وقيل ولد الغار من اليرنوع الفرهود كجلود ولد السبع وقيل ولد الوعل
ونعال للغلام الغليظ وصرفوه فقالوا تفرهدا ذا سمن الفروج العنق من الدجاج
والضم فيه لغه حكاها اللحياني والجمع الفرايج انشد الجوهري

اقتلن من بيرمن سواج بالقوم قد نلوا من الادلاج

عشون اطوارا على اخواج مشي الفرايج مع الدجاج

العنبر والغزار ولد النعجه والماعزه والبقره ويقال هو ولد المعز ما صغر جسمه
وقيل العنبر واحد والغراجر قال ابن سيده فسا فس كغنا فس حيوان كالفار اسد البطن
التتن قاله ابن سينا وقال القزويني يشبه ان يكون البق اذا اسمنت وحملت في ثقبه
الاحليل نفقت من عسر البول وقد تقدم في باب الباء الاشاره الى هذا الفصيل
ولد الناقه اذا فصل او ضاع امه فعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل بمعنى مجروح
مقتول والجمع فصلان بضم الفاء وفصال كسبر قال روى احمد وابو داود وابن ماجه وابن حبان
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قبا وهم يطلون الضحى فقال صلاة الاوابين اذا
رمضت الفصال وهو ان تحمى الرمضاء وهو الرمل فيحترق الفصلان من شدة حرها
واحراقها اخفافها وروى احمد وابو داود من حديث دلهم بن سعيد الخثعمي قال
لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربعون وابعاره راكب بنا له الطعام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اذهب فاعطهم فقام عمر فقمنا معه فصعد بنا الى غرفه
فاخرج المفتاح وفتح الباب فاذا في الغرفه من التمر شبه الفصيل الرابض

فقال شانكم فاخذ كل منا حاجته ماشاء الله وانى لمن احزم فكانا لم نزد امنه تمره وقال
بن عطية فى تفسير سوره الفلق حدثنى ثقة انه راى عند بعض خيطا احمر قد عقد على
فصلان ونفث بذلك ضاع امها فكان اذا حل عقده حرى ذلك الفصيل الى امه فى الحين
وضع فصل حمل فصيل رجل فى بيت رجل لم يمكن اخراجه الا بنقض البناء فان
كان بتفريط صاحب البيت بان غصبه واد خله بعض ولم يعلم صاحب الفصيل شيئا
وان بتفريط صاحب الفصيل بنقض البناء ولزم ارش النقض فان دخل بتفسه
نقض ايضا ولزم صاحب الفصيل ارش النقض على المذهب وبه قطع العراقيون
وقيل وجهان تابعهما الارشى عليه **الاشمال** قالوا التخرج فصيل لانه يوضع اكثر ما يطلق
ثم تنتج وقالوا كنفصل من المخاض على الفصيل اى الذى بينهما من الفرق قليل ضرب للمتاريين
فى رجوليتهما وقالوا استنت الفصال حتى القرعا نضرب للذى يتكلم مع الذى لا يتبعه له ان
تتكلم بين يديه لحلاله قزره والقرعى جمع قرع كمريض ومرضى وهو الذى قرع بالتحريك وهو
مرابيض يخرج بالفصال ودواء الملح وختاب الباب الابل **الفالحس** كجعفر الكثير
والدرب المسن ورجل بفسر من شيبان كان اذا اعطى سهما من الغنيمة شال نسيهما
لاخوانه وسهما لنائبته فقال الاشمال من فلحس **الفلو** والفلو والفلو المهر
الصغير والجمع افلاء قال سيبويه لم يكسروه على فعل كراهيه الاخلال ولا كسروه
على فعلان كراهيه الكسره قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس
بحاجز حصين قال ابن السيلا قال ابن الجوهرى الفلو بتشديد الواو والمهر يقتضى عزامه
اى بنيغ وقد قالوا للانثى فلوه حكاه قالوا اعداء عدده والجمع افلاء مثل عدو واعداء وفلاء
مثل خطا واخطاء واصله فعايل وقال ابو زيد اذا فتحت الفا شددت الواو واذا كسرت
خففت فقلت فلو مثل حرو وفلوته حزامه وافلينه اذا فطمته وفرس حفل ومفلية
ذات فلو بينة وفى الصحيحين وغيرهما عن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما تصدق احد بصدقه من كسب طيب الا اخذها الرحمن بيده وان كانت تمره فتربو
كما يربى احدكم فلوه او قلوصه حتى تكون مثل الجبال او اعظم وفى رواية فتربو فى كف
الرحمن حتى تكون لقمه مثل الجبل قال الماوردى وغيره هذا الحديث وشبهه انما عبر به
النبى صلى الله عليه وسلم على ما اعتاد والناس مخاطبهم ليفهموا فكنى هنا عن قبول الصدقه ياخذها
بالكف وعن تضعيف اجرها بالتربيه قال القاضى عياض لما كان الشى الذى يتضح وينمو
متعلق بالبدن ويوجد بها استعمل هنا هذا واستعير للمقبول والرضا اذ الشمال يبعده
عن هذا وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويمينه كف الذى يدفع اليه الصدقه واضافتها الى الله
تعالى اضافة ملك واختصاص لموضع هذه الصدقه منها لله عز وجل قال وقد قيل تربيتها

وتعظيمها حتى تكون اعظم من الجبال ان المراد بذلك تعظيم ذاتها وتبارك الله تعالى فيها ويزيدها
من فضله حتى تثقل به الميزان وهذا الحديث خرجه ابن ابى العوام رضى الله عنه عن جماعه
فرسى يقال له عمرة او غمرة فراى ثمره او ثمرة من افلايها تباع فتيسب الى جرسه فنهاه عنها
اى لئلا يغرى بابتياعها وعوادخالها فى ملكه بعد ان تصدق بها **القشكرى** العسلوة وبيته توجد
منها الغرة قال ابن البيطار انه اطيب نوع الغوا جلب كثيرا من بلاد الصقالبه ويشبه
ان يكون غير خلاوة وهو اردا السمور واعدلها واحمر التشعاب والقشكرة السمور
كلاهما للكسبع مثل الثعلب وابن عرس **القنا** كالبقره والجمع قنوات **القنبيط** الفحل الكريم
من الابل الذى لا يركب ولا نهان للمواشه عليهم وجمعه قنق وافنان ومثله وصن حديث
الحجاج لما حاصر ابن الزبير مكه ونصب المنجنيق عليها وقال حجاره كالجراد الفتيق **الفهد**
واحد الفهود وفهل الرجل تشبه الفهدة كثره توثبه وتمدده وفى حديث ام زرع ان دخل
فهد قال الخاطف السباع تشتهى رائحه الفهد والفهد تتقيب عنها وربما قرب من الاسد
فاطعمه ونفسه فاذا اراده السبع وثب عليه الفهد فاكله وذكر ابن الجوزى ان الفهد يصاد
بالصوت الحسن قال ومتى وثب ثلاث وثبات فان لم تدركه غضب ونزع ارسطوانه منوله
بين اسد ونمر ومتى راحه كمزاح النمر وفى طعمه مشابهة بالكلب واذا تاته وذاته ونقال ان الفهد
اذا اقتلت بالحمل حتى علها كاد كبرها ان الفهود يواسيها مرضه فاذا اراد ت الولاده هرب
الى موضع قد اعدته لذلك وهرب ما كل الفهد المشدع كثره النوم وهو تقيد الحثه لحطم ظهر الحيوان
وركوله وخلق الغضب وذكر انه اذا وثب على فريسه لا يتنفس حتى يثنا لها فيحمل لذكره وتمثيل
انه يانس ليحس اليه وكبار الفهود اقبل للتاديب من صغارها واول من اصطاده كليب واليل
واول من حمل على الخيل يزيد بن حويه بن ابى سفيان واكثر ما اشتهر بالعرب بها النوسل الخراساني
وحكمه تحريم الاكل لانه ذو ناب فاشبه الاسد لكنه يجوز بيعه للصيد ولاخلاف فى جواز
اجارته الاشمال قالوا الثعل راشا من الفهد واوم من فهد واوثب من فهد واكسب من فهد
وذكر ان الفهود البريه التى يجمع على الصيد لا تفتح على فهد فتى فيصيد لها فى كل يوم شيئا
المحاص لحم بورك حوله الدهن وقوة البدن وهو من سمى من يغلب عليه البلاهه يوشبه اذا انزلق
من موضع نقرب من الغار **الغور** بالضم الظبى وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا افعل بالا لات
الغور بادنا بها اى حركتها وتزوى بالا لات العقرى الظبا ايضا **الغوليق** كطاير احمر الوجنتين كانه
راسه ثيب مصبوغ ومنها ما يكون اسود الراس وسايره خلقه اغبر حكاه ابن سيده **الفيصور**
كقطور الحمار النشيط **الفويسقه** الفاره روى الحاربى وابو داود والترمذى عن جابر بن عبد الله
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خمروا الانيه واوكيوا الاسقيه واجيفوا الابواب واكفوا صبيانكم فان للجن

سمارة فحفظ حفظ واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفوسيقة ربما اخرت
الفتيل فاحرقت اهل البيت قيل سميت فوسيقة لخروجها عن الناس واعتزالها
اياهم في امورهم بالفساد واصل الفسق الخروج ومن هذا سمي الخارج عن الطاعة فاسقا
يقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه **الفساد** كصبا ذكره ابو حنيفة وبقال الصدا

الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل افيل وصاحبه
فيال قال سيبويه يجوز ان يكون اصل فيل فعل بكسر الفاء كالناب والابيض وبيض
وكنيته ابو الحارث وابو الحرباء وابو دغفل وابو كلثوم وابو مزاحم والفيلم شبل
وهي ربيع الابرار كنيته فيل الحبشة ابو العباس واسمه محمود وقد الغز في اسمه فيل

ثم اسم بني تركيبه من ثلاثة وهو اربع بقال الا له

فيل يصحبه وليذا اماعلسوه نصير لي ثلثاه

والفيلة ضربان فيل وتدفيل وهاكل الغابات والعرار والحوامض والبقول والبوادين
والخبل والحرد والغار والنمل والدر وبعضهم يقول الفيل الذكر والانثى قتلا الانثى
وهذا النوع لا يلاقح الا في بلاده وهما دائما معارس اعوانه وارصادا هليا واذا
اغتال اسنمه الحارج تركه المالك والعلف حتى يتورم راسه ولم يكن لسواسه غير الضرب
منه وربما حمل حملا شديدا والذكر ينيخ واذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان نزوه الربيع
والانثى تحمل سنتين فاذا حملت لا يقربها الذكر ولا يمسها ولا ينزو عليها اذا وضعت
الا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي تحمل سبع سنين ولا تنزو الا على فيله
والحمل وله عليها غيرة شديدة واذا ام حملها واراد ت الوضع دخلت الهر حتى تضع ولدها
لانها تلد وهي قائمة ولا خوف اصل لقوائمها فتلد والذكر عند ذكر الهر يسها وولدها من الحيات
ويقال ان الفيل يحقد كما يحقد الجمل وربما قتل سايسه حقدا عليه وتنزع ان لسان الفيل مقلوب ولولا
ذلك لتكلم وعظم ناباه وربما بلغ الواحد منهما ماية رطل وخرطومه مرعوف وهو النذ وبه
التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه وبقاتل بها ويصيح وليس صياحه على قدر جثته
لانه كصياح الصبي ومنه يغني ويخر فيه الصوت كالجرز الزامر في القصبة ما بلغ ومتى كثر
الهوي كثر صعقه وله فيه مزالقوة بحيث يقلع به الشجر حتى نابها وفيه من الفهم ما يقبل به التا
ديب ويفعل ما يامره به سايسه من السجود للملوك وغيرها ذلك مر الخير والشر في حالتي
السلم والحرب وفيه من الانخلاع انه يقاتل بعضه بعضا والمعتور منها يخضع للقاهر والهند
تعظمه لما فيه من الحصال المحمودة مرعلوسيكه وعظم صورته وبديع منظره وطوط رطومه
وسعة اذنه وطول عوده وثقل حمله وخفة وطيه فانه رجامر تالا بنسان فلا يشعر به الحس

حظوه

حظوه واستفاسته ولطول عمره حكى ان ارسطوان فيلا طهر ان عمره اربع مايه سنه واعتبر
ذلك بالوسم وبينه وبين السبع رعداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرسه كما ان السبع يقرب
من الذكر الابيض وان العقرب حتى لا تضرب الوزغ حايت وذكر العزوني ان مزح الفيل تحت ابطها
فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى يتمكن من اتيانها فسبحان من لا يعجزه شيء في
الحليه ومن ترجمه عبد الله الفلاسي انه ركب البحر في بعض سياحاته فضعفت عليهم الريح فتضرع
اهل السفينه الى الله تعالى وندوا النذور ان نجاهم الله تعالى فالحوا على ابي عبد الله في النذر فاجابهم
الى ما سالوه على لسانه ان قال اخلصوني الله منها انا فيه لا الكل الفيل فانكسرت السفينه فانجاه الله
تعالى وجاء هو واهلها الى الساحل فاقاموا به اياما فمر بهم غيور ذا دهن فاشتراه منهم كذلك ادهم بغل صغير
فذكره واكل لحمه سوى ابي عبد الله فلما اكل منه وفا بالنذر الذي كان منه قال فلما نام القوم
حانت اه ذكر الفيل تتبع اثره ونشر راحته فكمن وحذر منه راجل لحمه واستمر يبدبها ور
حليها الى ان تقتله قال فقتلت الجميع فاتت الي فلم اجد مني راحة اللحم فاشارت الي ان
اركبها فركبتها فسارت بي سيرا شديدا الليل كله ثم اصبحت ارض ذات حوث وزرع
فاشارت الي فنزلت عن ظهرها فجعلت ولدها الصغير الى جنبها وانطلقت الى حيث القوم
فعلمت ان الفيل سارت بذلك هذه الليله مسيرة ثمانيه ايام قال فلبثت عندهم الى ان جلت
ورجعت الى اهلي **فايده** لملك اليمن سنة اثنين وثمانين وثمان عامه حرب ذي القرنين
وكان النبي صلى الله عليه وسلم حيا وبطن احمد ابرهه الاشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبه
وكان قد بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من بني كنانه فقعد فيها
ليلا فاغضبه ذلك وحلف ليهدمن الكعبه فخرج ومعه جيش عظيم وهو فيله محمود وكان فولا
عظيما واثنا عشر فيلا غيره وقيل ثمانيه فلما بلغ المغمس ونزل عليه ثلثي فرسخ من مكه حانت منه
ابو رغال هنا كما يجيء وترجمت العرب قبره والناس يرجمونه الى الآن وروى ابو علي السكن
في سننه الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان بمكه واراد ان يقضي حاجة الانسان
خرج الى المغمس ثم ان ابرهه بعث خيلا له الى مكه فاخذت مايتي بعير لعبد المطلب ثم اهل
الحرم بقتالهم فعرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث ابرهه الى اهل مكه يقول لهم اني لم ات لحربكم
انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا لدونه لحرب فلا حاجه لي بدمائكم فقال عبد المطلب
لو سوله والله لا نريد حربه ولا لنا به فما جاء هذا البيت الا بيت الله وبيت خليله ابرهيم فهو يحميه من
يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهه وكان عبد المطلب جسيما وسيما فلما رآه اجله الا
اجله وكان يحاب ابرهه فقبل لابرهه هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم
الوحوش والطير في رؤس الجبال فلما رآه اجله واجلسه معه على سريره ثم قال لترجمانه قل له
ما حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك علي مايتي بعير اصابها لي فلما قال ذلك قال له ابرهه

قاله قد كنت اعجبتني حين رايتك زهدت فيما حين كلمتك ابتكلمني في حاجتي بعيره وتترك شيئا هو دينك
ودين ابائك قد حبيت له دينه فلا تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه
قال ما كان ليمنع مني قال انت وذاك فرد ابرهة على عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش واخبرهم
الخبر وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب واخذ بحلقة باب الكعبة وقال

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك وانصر على الصليب وعابديه

اليوم الك ○ لا ينغلبن صليبهم ومحالهم ابدا محالك ○

ثم ارسل حلقة الباب وانطلق هو ونفر معه من قريش الى الجبال ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة
اذا دخلها فجمع ابرهة حبشه وقدم الواحد الاحمد المقتدر فاصبح ابرهة متهيئا لدخولها
وهدمها وقدم فيل محمود امام جيشه فلما وجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى سار
ابن هشام وقال السهيلي يقال بن عبد الله بن خزيمة بن عامر بن مالك فاخذ باذن الفيل فقال
ابرك محمود او ارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل فضربوه بالحديد
حتى ادموه فابى ان يقوم فابى فوجهوه الى اليمن فقام يهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك فعند
ذلك ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فلم يقطوا فكان كل طريق وهلكوا
على كل منهل واصيب ابرهة في جسده حتى تساقط انمله انمله حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطير
فمات حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلت وزيره وطائره يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي فقص
عليه القصة فلما انتهى وقع عليه الخبر فحى نسمتا من يديه والى هذه القصة اشار النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين
وفي صحيح البخاري وسنن ابي داود والنسائي وحديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
مصدق كذا احزمنها حدس صاحبه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية حتى
اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها برلت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا
خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل الحابس الله عن مكة الحران عن الخمل والمعنى التمثيل لحبس الفيل ان الصحابة رضي الله عنهم
لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال وارين في الحرم وكان منه الفساد ولعل الله سبحانه
قد سبق في علمه وحتم في قضائه انه سيسلم جماعة من اولاد الكفار وسيخرج من اصلابهم قوما موحدين
فاراد استبقاءهم لكي لقطع ذلك النسل وتعطله بذلك العواقب وقيل كان ابرهة المذكور رجعا للعباس
الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هلاك اصحاب
الفيل بخمسين يوما قال عائشة رضي الله عنها رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان
الناس بمكة وقال عبد الملك بن مروان لقتادة بن دعامة الكناني يا قتاد انت اكبر ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد النبي صلى الله عليه وسلم

عام

عام الفيل وقفت لي امي عليه وقال الفيل اخضر وانا اعقل قال السهيلي وقوله فبرك الفيل فيه
نظر لان الفيل لا يبرك فيحتمل ان يكون بروكه سقوطه الى الارض لما حاق امر الله تعالى فيحتمل
ان يكون فعل البارك الذي لزم موضعه ولا يبرك فعقر بالبارك عوذ لذلك وقد سمعت من يقول
ان الفيله صنفا يبرك كما يبرك الجمل فان صح والا فتاويله ما قدمناه قال وقول عبد المطلب
لاهم الخ حرف الالف واللام وتكتب عابق والحلال متاع البيت واراد به سكان الحرم ومعنى
محالك كيدك فوتك والكنيسة التي بناها ابرهة تسمى القليس مثال الفيطس شبهت بذلك
لارتفاع بنيانها وكان ابرهة استدل اهل اليمن عنها وكلفهم منها انواع الجواهر البشب وكان
ينقل اليها الجمان المخرز عه والجمان المنظوم بالذهب والفضة مرتفصر بالقيس صاحب سليمان
عليه السلام وكان موضع هن الكنيسة غلوا فراسخ ونصب فيها صلبانا من الذهب
والفضة ومنابر من العاج وغيره وكان العاجل فيها اذا طلعت عليه الشمس قبل ان يعمل
قطع يده فقام رجل من العباد ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه امرأة
لكي دعه الغير فتغفى عنه فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق واقفر ما حولهن الكنيسة
والبيت حولها السباع والحيات فلا يستطيع احد ان يدخل منها شيئا الى زمن ابي العباس
السفاح فكتبوا اليه امرها فبعث اليها ابا العباس بن الربيع عامله على اليمن معه اهل الخبرة
والحلاة مخبرتها وحملوا منها حالة كثيرة ثم بعد ذلك عفا رسمها وانقطع خبرها والى هذه
القصة اشار بقوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل فجيوش اتت مختلفة
وامم قد علمت كالفيل مستظهرا برجله والخيل وقد اتى الاسود لحوز الحرم واستاق ما كان به
من نعم ○ فاتى دار الوقت عبد المطلب ابرهة والسعي الخير طلب ○

قد راى ابرهة وجنا سهلها شاهية عظيمة رب العبا ○
انحط عن سريره منهبطا وقعدا على بساط سبطا ○
وقال ارسل ما شئت مرا موال فعال رد ما ترى يعيرك ○
قد اخذت مرجله الاموال فعاد يعتذر في السوال ○
لو قلت لي لا تهدم البيتا واترك وعد رجعت ما اقتنا ○
فاقبلت ما قلت بالامتثال من غير اهمال ولا اهمال ○
فقال هذي ابلي وهذا بيت لم خالفه اعاند ○
لا اسال اليوم سواه فيه ان له ربا غلا بحميه ○
ثم الى شعاب مكة فعال ادسالة ربه ○
يا رب لا ارجو لهم سواك يا رب فامنع منهم حماكا ○

ان عدو البيت من عاداكا فامنعهم ان يخربوا قراكا
فاحليوا بر جلهم والخيل واقبلوا بقطع من ليل
محمودة عرفوتة محمومة بهيمة سواده بهيمة
يؤمهم البيت وهي الاركان وقد مر فيه مر السكان
ويستحل الحرم المعظل ويستبيح البلد المحرما
ونام يدعوا الله عبد المطلب بدعوات حيثهن ما غلب
عند بلوغ الحلقة الوثقى التي ما خاب من امسكها في ازمه
فالجزء الله له حاطله وابخ الرب العظيم مطلبه
وفيهم محمود ليل داج وكان يكنى ابا الحجاج
وقال قوم بل ابو العباس وكان محمودا في بعض الباس
امسكه يا ذا نفيل قاله وشاع هذا القيل
ابركا واد رجع راضا امحمود فان هذا البلد محمود
فاوجهوه بالجريد ضربا للسير نحو البيت هوبابي
وان توجه لسواه يقدر عليه احد لم يقدر
فارسل الله على الذي خبر طيرا ابابيل من سجيل الحجر
مميزا للقوم من يستحيل فهن لعصف بعدها ماكول
والملك المطاع عضوا عضوا مزق لم ينل مرجوا

وكان عام الفيل المولد لاحد خير الورى محمد فايد ما ذكر اذا دخل انسان على من عانى شره فليقرا كهيعص حم عسق وعدد حروف الكلمتين عشرة بعقد لكل حرف اصبعا فاذا اصابعه بيدا يا بهام يده اليمنى ويختم بابهام اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم بحجارة من سجيل عشر مرات تفتح في كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فاذا اخذ ذلك من شره وهو عجيب مجرب فاذا ذي بعض اهل الخبر ان من قرأ سورة الفيل الف مرة كل يوم عشرة ايام متواليه وبقصد من يريده بالضرر وفي اليوم العاشر يجلس على سباع جارس وبقول اللهم انت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر اللهم عز الظالم وقل الناصر وانت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمني واذاني ولا يشهد بذلك غيرك اللهم انت حالكه فاهلكه اللهم سربله سربال الهوان وقصمه تمييز الردي اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم اقصمه اللهم احصه اللهم احصه فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق **الحكم** يحرم اكل الفيل على المشهور وعلله في الوسط بانه ذو ناب

مكادحا وغالب مقاتل وفي وجه شاذ حكاه الرافعي عن ابو عبد الله البوشنجي انه حلال وقال احمد لبس الفيل من اطعمة المسلمين وقال الحسن هو مسوخ وكرهه ابو حنيفة رحمه الله ورخص الشعبي في اكله ويصح بيعه لانه محل علية وقاتل به وعليه ركبه في الغنيمة بوضح له الكبوة والكلب البغلو لا يطهر الفيل عندنا بالذبح ولا يطهر عظمه بالتنقيه سواء اخذ منه بعد ذكاته او بعد موته ولنا وجه شاذ ان عظام الميتة طاهرة والمذهب نجاستها مطلقا فلا يجوز بيعه ولا جعل ثمنه وبهذا قال طاوس وعطاء بن ابي رباح ومعمر بن عبد العزيز ومالك واحمد وقال ابن المنذر رخص فيه عروة بن الزبير وابن سيرين وابن جريج قال ابن المنذر وهذا مذهب من يحرم الحي وهو الشامل لجلد الفيل لا يطهر فيه الدباغ لكثافته وستة تسعين وخمس مائة وسار سر الكبير ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه شهاب الدين الغوري صاحب غزنة فالتقى الجمعان على بئر ماخان قال ابن اثير وكان مع الهند زهاء سبع مائة فيل ومع العسكر الف الف نفس ونصير الفرنجان وكان لنصر شهاب الدين الغوري وكثرة الفيل الهند وحزن جانبت الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل ملكهم بيارس واخذ من خزائنه الف واربع مائة حمل من المال وعاد الى غزنة ورجله الفيل فيل ابيض حزتني بذلك حزاده وفي صحته المسابقة على الفيل وحمار وقيل قولان احدهما يصح لما روى الشافعي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومحمد بن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل والسبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من رجل او جعل اسباق واما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل اسبقه والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق بفتح الباء واراد به ان الجعل والقطا لا يستحق الا في سبق الخيل والابل وفي الضباب لان هذه الامور اعداد في قتال العدو وفي بذل الجعل عليها تحريض على الجهاد ولم يذكر الشافعي الفيل وقال ابو اسحق يجوز المسابقة عليه لانه يلحق عليه العدو كما يلحق على الجمل ولانه ذو خف فصار البازي وخرج العموم على الاصح عند الاصوليين وقال الاصحاب لا تصح المسابقة عليه وبه قال احمد وابو حنيفة لانه يحمل عليها الكر والفر فلا يعرف المسابقة عليها فان قيل فالبغل كذلك فالبغل يعدو العدو الذي يعدو الخيل قلنا هذا المعنى ملجواب ان العرب تقاتل على الابل اشد القتال وذلك لهم عادة عالية والفيل ليس كذلك ومن قال بالاول قال لانه يسبق الخيل في بلاد الهند **الاشباه** قالوا الاكل من فيل واسد من ضبع والحجر من خلق الفيل روى انه كان في مجلس الامام مالك حماعة ياخذون عنه العلم فقال قايد قد خفي عليكم خلق الفيل فخرج اصحابه كلهم للنظر اليه الا ابن مزين فانه لم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج ترى هذا الخلق العجيب فانه بكى ببلادكم فقال انما جئت هذا البلد لانظر اليك وانظر هديك وعلمك ولم اجيء لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عالم الاندلس وتنظير ذلك ما نقل ان عالم النيل واسمه الضحاك بن مخلد بن الضحاك فانه كان بالبصرة فقدموا الفيل فذهب الناس ينظرونه اليه فقال له ابن جريج حالك

لاتخرج تنظر الى الفيل فقال له احد عنك عوضا فقال ائت النبيل وكان اذا اقبل يقول جا النبيل قال الحمار سمعته اباعاصم يقول عند غفلتك ان الغيبه حرام ما اغتنت احذاقط وقالوا الحمار ذليل قال الشاعر انت ياهذا ثقيل وتقيل وتقيل انت في المنظر انسان زده في الميزان فيل

الخواص من سبع وسبع ادنه بياض سبعة ايام موارته سخيل بها البحر وتترك بالشاطي ايام يزول عظمه يعلق على قلب الصبيان يدفع عنهم الفزع واذا علق العاج وهو عظمه فقط على شجره لم تثمر تلك السنه واذا بخر الكرم والزرع والشجر بعظمه يقرب ذلك المكان ودود واذا شربت المراه العاقر سبعة ايام جوفه بعد ذلك حملت باذن الله تعالى جلده تشد منه قطعه على من به حمى نافض تزول واذا نام عليه صاحب النشيف يزيده واذا احرق زبله وسحق بعسل وطلى به الاحبان التي تسقط شعرها نبتت وسرينه بوله وهو لا تعلم امرأة حبلها زوجها بمخبد ودخان جلده يهرب البواسير **العنقه** طايرشبيه العقاب واذا خاف البرد انحدر الى البحر قال بزرجمهر والقينات الساعات يقال لقنته العتمه بعد العتمه اي الحين بعد الحين وان شئت حذفت الالف واللام فقلت لقنته منه فكان هذا الطاير لما كان يجيء الى البيوت في اخر ذهب عنها سمي بهذا الاسم **ابو مرسن** كنيه الاسد يقال لفرس الاسد فرسنته لفرسها فرسنا وافترسها اي قتلها واصل الفرسن هذا ثم كثر حتى صار لكل قطع فرسنا ٥

باب القاف القادحه الدود يقال قدح الدود والاسنان والشجر قدحا قال الجوهري **القاريه القاره** كساريه هذا الطاير الصغير الرجلين الطويل المنقار اخضر الظهر لحمه الاعراب وتتيمن به الرجل السخي قال البطليوسي في شرح العرب يتيمن بالقواري ويتشاءم بها اما تيمنهم بها فلا يتمر بالقطر قال النابغه الجعدي ن

فلا تزال بستقيها وتسقي بلادها من المزن رجاف سيوف القواربا

واما تشاءمهم بها فلان احدهم اذا القى منها واحدة من غير يمين ولا قطر خاف ورجع وهو محقق قال الشاعر ن

امن ترجيع قاريه تركتم سبابا ثم انيتم بالعناق ن

قال ابو الهول اي حتى البيت اذ سمعتما هذا الطاير فتركتم سبابا ثم رجعتم بالحنينه فالعناق هنا الحنينه والجمع القواري قال يعقوب والعامه تقول قاريه بالتشديد كذا قال الجوهري وقال بن سيده القاريه طير خفي يحكيها الاعراب ويشبهون الرجل السخي بها وذلك لانه يندر بالمطر قال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قواري الله في الارض اي شهوده لان بعضهم يتبع آثار احوال بعض فاذا شهد للانسان بخير او شر فقد وجب ما اخبروا به وهو جمع شاذ والصحيح هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض وحكيها الحجل لان العرب كانت تاكلها قال الضبري وغيره وقالوا في كلامها الحي تقدى بشباه وان ماءه نهر القواري وغيرها تقدى بالقيه وهذا دليل على حل اكلها **القاق** طايرماي طويل العنق وحكم الحل

كما تقدم **القاقم** دويبه شبه السنجاب الا انه ابود منه مزاجا وارطب ولهذا هو ابيض يعق وشبه جلده جلد العتاك وهو اعز فيه من السنجاب **فحكم الحل** لانه من الطيبات **القاقب** الذيب العدوا والمقانب الذياب الضاريه **القاقنيل** طايرمتخدره كره على ساحل البحر وبعض بيضه ٥ الرجل سبعة ايام ويخرج فراخه في اليوم السابع ثم يرتها سبعة ايضا والمسافرون في البحر يتيمنون بهذه الايام ويوقتون بطيب الوقت وحلوله وان السفر وقيل ان الله سبحانه وتعالى انما يسخر الجو عن هيجانه من اشتاء عن بيض هذا الطاير وفراخه كره بابويه عند كبرهما وذلك انهما اذا كبرا احل لهما قوتهما وعالها حياتهما الى ان يموتا وهذا الطاير المتخذ منه شيح القاقند المعروف وهو يشبه المتعدد بجلد البلاغ المزمنه وفي المفردات ٥ دهن القاقند كالمعجون يوتى به من بلاد اليمن وهو الحبشه والهند يقال انه يستخرج من عنصر شجره كالجوز ويجلب من العاصره ويستخرج منه دهن الامراض البارده واوجاع الاعصاب **القبج** بفتح القاف واسكان الباء الموحده والجيم اسم جنس واحد فيه نوع من الحمام الحجل والقبج نفع على الدوام والانثى يقال يعقوب فيختص بالذكر وكذلك الدراجه حتى يعلم حفظان والنومه حتى يقال صدا ودنيا ود والحمار حتى يقال حرب وكذا الغمام حتى يقال طليم والنخله حتى يقال يعسوب ومثله لكثير وقال كراع القبج فارسي معرب لان القاف والجيم والقاف والكاف لا يجتمعان في كلام العرب كالحلق والقبج والكليم وهو مكيال صغير وحاكاه بكفه للدره وقواخ القبج كقواخ الغرانيق كما تقدم وانثاه تبيض خمسه عشر بيضه والذكر يوصف بالقوة على السفاد كما يوصف الديك والعصفور والكثره سفاده بقصير موضع البيض فيلتسره ليلا تشتغل الانثى بحضنه عنه ولهذا الانثى اذا الى اوان بيضها يقرب وتحتفي عنه في القراخ وهذا اهربت بهذا السبب ضربت الذكر بعضها بعضا وكثر صياحها ثم ان المقهور يتبع القاهر ويسفد الغوي الضعيف والقبج يغير اصواته بانواع شتى بقدر حاجته للمذكر وتعد خمس عشره وعجيب امرها ما حكاه القزويني انها اذا قصدها الصياد خبات راسها والتبن وتحسب ان الصياد لا يراها وذكورها شداد الغيره على اناثها والانثى تلقح من الذكر وهذا النوع كثير الغناء والاصوات الطيبه وربما وقعت مزاوكارها عند سماع ذكرها فيأخذها الصياد وحكمها حل الاكل لانها من الطيبات

الحولنصر قال ارسطوبن زهر موارته الذكر منها اذا اكتحل منها تتدفع مرة زال الماء الذي خليط مع ما الرازيانج ابرات مرارة العنصا بالليزه تنجمها اذا سقط به نفع السلعة واللوزه **القبره** بضم القاف وتشديد الباء الموحده الواحده القنابر قال الجوهري وقد جاء في الشعر قنبره كما تقوله العامه وهو ضرب من الطير تشبه الحجره وكنيته الذكر منه ابو صابر وابو الهيثم والانثى ام العلعل قال طرفه وكان يضاف فاجر خمر بالكره تمر خلال المجوز شيخ واصغر وتقول ان شئت ان تتقرى قد ذهب الصياد عنا فابشري لا بد من اخذ لنا فاخدري ٥

والسبب في قوله ذلك انه كان مع عمّه في سفر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء، فذهب طرفه
فلم يعلم له فنصبه للقتار، يلتقطن ما يتزلزل من الحبّ فقال ذلك ابو عمرو والمراد هنا بالحبّ
السمسم من الادوية وحرف طرفه النون من قوله فاحذري لوقاف القافية اولا لبقاء الساكنين. قال
ابو عبيد بروى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين حزج الحسين رضي الله عنه الى العراق خلا لك
الهوينى فاصفري والطرفة عبد قصته عجيبة مع عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ويقال له عمرو
بن هند وكان لا يتبسّم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مقرّط الحجارة، لشدّة حلمه حلم ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وكان طرفه غلاما فجعل يتجلى في مشيته
بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه فقال له المنادمين حين قاما ياطرفة اذا خان
عليك من نظرته اليك فقال كلا انه كتب لها كتابا بين الى الملك بعد وكان عامله على البحرين وقال تخوّفا
حتى اذا هبطا بارض قريبة من الحيرة، فاذا بشيخ معه كسره، ياكلها وهو يقرز ويقضع القتّ
فقال له المنادمين بالله ان رايت شيخا احمق واضعف واقل منه عقلا هل رايته على وجه الارض يقرز
ويأكل ويقضع القتّ فقال ما خرج حيّا واحمق منّي ولا اكثر حماقة منه، ثم ان طرفة نظر الى
حنظله بن يديه لا يدري ما فيه فقال يا غلام ان كنت ناويا فاذا انا بغلام من اهل الحيرة، سيئ عليه
لم ير مثله الحيرة فقلت يا غلام انقروا قال نعم قلت اقرا هذه فاذا فيها ياسكرا اللهم ارعد بن هند
الى الكعبر اذا اتاك كتابي هذا من الملسر فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيّا فالقيت الصحيفة في
النهر وقلت يا طرفة معذور انا مثلها قال اذكر لا ما كان ليكتب لي مثل ذلك فرجع الى طرفة الامير فقطع
يديه ورجليه ودفنه حيّا فضرب المثل بصحيفة الملسر لمن يسعى حتفه بنفسه وتقرّر
بها وساير نظير هذه القصّة في الكرم والقبح غير كثير، المنقار على راسها قتره، وهذا
الضرب من العصفور قاس القلب وهو مع طبعه فيه لا يموله صوت صالح وربما رمى بالحجر فاستخفّ
بالرامي ولعب بالارض حتى نجا وزاده الحجر وبهذا السبب لا يزال ماخوذا ومقتولا لان الرامي
مجبول الخلق عليه على ما ذكره حتى يصيبه وهو يضع وكره على الجادة، حيّا للانس روى
الخطيب باسناده عن داود بن ابي هند قال صاد رجل "قتره" فقالت ما تريد ان تصنع بي
قال اذبحك واكلك فقالت ما اسمن فرخي ولا اغنى من جوع ولكن اعلمك بثلاث خصال هي خير
لك من اكلي اياها الواحدة فاعلمك اياها وانا على يدك والثانية وانا على الشجرة والثالثة وانا على
الجبل قال نعم فقالت وهي بيده، لا تاسفن على ما فاتك مني عنها فلما صارت على الشجرة قالت له
تصدّق بما لا يكون فلما صارت على الجبل قالت يا شقي لو ذبحتني لوجدت في حوصلتي درّة وزنها
عشرة مثاقيل مال فحصر على شفته وتلهف قال ها انت الثالثة فقالت قد نسيت الثنتين
فكيف اعلمك الثالثة قال وكيف قالت لك لا تاسفن على ما فاتك وقد ناسفت عليّ وملت لك لا
تصدّق بما لا يكون وقد صدقتني فانه لو جمعت عظامي ولحمي وريشي لم تبلغ عشرين مثقالا فكيف تكون
في حوصلتي درّة وزنها عشرة مثاقيل حكى الغنيمي في رسالته عن دواي النوز المصري انه سيل عن سبب في بته

فعال

فعال اخرجت من مصر الى بعض القرى فمضت في بعض البساتين ثم فتحت عيني فاذا انا بقتر معها سفطان
مزوكرها فانشقت لها الارض وخرج لها سرجنان احدهما فضه والاخر ذهب فاديا
سفهما وفي الاخرى ما فعلت فاكلا من رطبها وشربا من مزهن فقلت ولرحت الباب الى ان قتلني
وحكيمها حلّ الاكل وحوز الجزاء على المحرم بقتلها **الخواصر** لحمها الحبس البطن ويزيد
في الباة وبيضها يفعل ذلك واذا اذيف زنبله بريق انسان وطلي عند التوالي قطعها واذا
كرهت المراة زوجها فليطل ذكره بشحمها وبعامها فانها تحته **تتمّة** في الاسماء قتير
بضم القاف وفتح الباء آخر سميويه عمرو بن عثمان بن قتير ونضمن ابرهم بن علي بن قتير
البغدادي عن ابي الفرار وابو الفتح حمزة بن احمد بن قتير البزاز وغيرهما واما قتير بفتح
القاف والباء فابو الشقما قتير مولى عباس وغيره وذكره بن حبان في الثقات وقنبر مولى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابن ابي حاتم روى عن علي بن ابي طالب وكان صاحب عمر رضي الله
عنه في المذهب في كتاب القضاء، ولا يكره للامام ان يتخذ حاجبا لان عمر كان له حاجب عمر رضي الله
عنه والحسن كان حاجب عثمان رضي الله عنه وقنبر كان حاجب علي رضي الله عنه قال محمد بن
المثنا كر سمعت الباهلي يقول ام ومن جهلها ما رايم وراس المراة ما تزكم المراة، قيل لهشيم ابو
يوسف يعقوب بن السكيت يوم مات المتوكل وكان يودب اولاده، فما المروة والمغتر فكلا المتوكل
فقال يا يعقوب اتما احب البكرا بنا بغير هاذان ام الحسن والحسين فقال ولد الدار قنبر افاخدم على
بن ابي طالب رضي الله عنه حيّ مذكر ومؤنث فقال المتوكل للترك اكسلوا السانه من قفاه ففعلوا
به ذلك ثم قتل ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة اربع واربعين ومايتين ثم ان المتوكل
ارسل لولده عشرة الاف درهم وقال هذه ديته والذكر كما حكاه ابن خلكان عند ترجمته ومن محاسن
شعر السكيت ○ وكل الحادثات اذا تناهت ٭ موصول بها فرج قريب ○
ومن العجايب انه كان قبل ذكر بسبيل انشد لولد المغتر وهو قوله

○ ○ ○
○ نضاب الفتق من عثرة بلسانه ٭ وليس نضاب المرء من عثرة الرجل ○
○ فعثرته في القول تذهب راسه ٭ وعثرته بالرجل تبرا على مهل ○

القبعة بالضم بضم القاف وتخفيف الباء والعين المفتوحتين طويرا يقع حتف العصفور ربكون
عند جحره المجرد ان فاذا قرع او رمي بحجر اقتنع فيها فاله بن السكيت المذكور قبل راي الحشيش كله
الواحدة قبعة دخل الحجر فانها به **القنبط** كجعفر طاية **القنع** بفتح القاف والنون المثلثة
دود يكون في الحشب باكله الواحدة **قنعة** ابن قتير ضرب من الحميات لا يسلم لدغها
وقيل هو ذكر الافعى وهو كخوز بتشديد الراء يقع وابو قبيرة كسفينة ابليس قاله بن سيده **القران**
بكسر القاف وبالدال المهملة المشدده البراغيث قاله بن سيده وقال غيره دويبة قريبة من البرغوث
تقرص قال الراجز ○ يا ايتها ارثن القدّان ٭ والعرّ لا تطعمه العيّان ○

قال ابو حاتم السجستاني في كتاب الطير وقال غيره والقرآن توجد كثيرا في البلاد والطرق الرملة والناس يسمونه الرمل يقرض الابل وهو بكسر القاف والزاي المعجمة والنون في آخره **القراد** واحد القردان تقول قرد بعير كرأى اذا نزع منه القراد وقد تقدم الكلام عليه في الحكم وقد ذكرنا ما هنا استجابا قتل القراد في الاحرام وغيره قال العلماء يجوز عندنا للمحرم ان يقرد بعيره وبه قال ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم واكره القفال وقال مالك لا تقرده قال ابن المنذر ومن اباح تقريد بعيره عمر وابن عباس وجابر بن زيد وعطا والشافعي واحمد واسحق واصحاب الرأي وكرهه ابن عمر ومالك وروي عن سعيد بن المسيب انه قال في المحرم يقتل قراده يتصدق بتمرة او بتمرتين قال ابن المنذر وبالاول اقول وتعتر البعير ان ينزع القراد منه وفسره ابن الاثير وغيره بانه الطبوع الذي يلصق بجسمه وفي مصيد كعب بن زهير رضي الله عنه يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبات واقران كأنها اباء ٥

اللبان الصدر والاقراب الخواصر والزكا الليل الملس **الاشعار** قالوا اسمع من قراد وذلك انه يسمع اخفاف الابل من مسيره يوم فينحدر كما قال ابو زياد الاعرابي ونبأ رجلا الناس عن دبارهم بالبادية وتركوها فقارا والقراد ينتشر في اعطان الابل ولا يعدو ذلك اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلو منها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القراد في تلك المواضع احيا وقد احست بورود الابل قبل ان تأتي فتتحرك لذلك قالت العرب اعمر من قراد وقال حمزة العرب تزعم ان القراد تعيش سبع مائة سنة وهذا مما لا كاذيبها وانما الصحيح منها ما دعاهم الى هذا القول فيه **الفرد** كنيته ابو خالد وابو حبيب وابو خلف وابو لؤلؤة وابو قشة وابو قليس وجمعه قرود وقد يجمع على قردة والانثى قردة وجمعها قردة مثل قريبة وقرب وهو حيوان قبيح خلق دكي سريع النهم يكثر ينبغي الصنعة اهلي ملكه النوبة الى السودان قرد اخباطا واخرصا بغا واهل اليمن يعلمون القرد القيام بحوائجهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعرضا حبه ويقيم السرقة فيسرق وتقل الشطان في القاضي حسين انه لو علم القرد النزول الى الدار واخراج المتاع فنقب وارسل القرد فاخرج المتاع يلزمه ان لا يقطع لان للحيوان اختيارا او نقل البغوي في باب حد الزنا لو ان المرأة لو مكنت من نفسها قردا فوطيها فعليها ما على واطئ البهيمة فيغزر في الاصح والجزء فقول وتقدم قول ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهم في قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اي اتقنه وقاله ليست لبست القرد حسنة ولكنها معنه محكمة بجميع المحلقات حسنة وان تفاوتت الى حسن وأحسن والله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والقرد تلد في البطن الواحد عشرة واثني عشر والذكر وغيره شديدة على الاناث وهذا الحيوان يشبه بالانسان في غالب احواله فانه يضحك ويطرب ويقع ويحكي ويتبادل الشر بينه وله اصابع مفصلة الى انامل واظفار ويعمل التلقين والتعليم ويأنس بالناس

ويمشي

ويمشي على اربع مشيته المعتادة ويمشي على رجلين حينا يسيرا ولتشمئز عينه الاستئذان هذا وليس لنا من الحيوان ذكر سوله والانسان واذا سقط في الماء غرق كالادمي الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالرواح والغدو على الاناث وهما خصلتان يتفاخر الانسان واذا زاد به الشبق استمنى بقبضه ويحمل الانثى ولدها كما يحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان ان الطائفة اذا ارادت النوم تقام الواحد في جنب الاخر حتى يكونوا اسطرا واحدا واذا تمكن النوم منهم نهض اولهم الطرف الايسر فاذا قعد صاح فنهض من يليه وفعل كفعله حتى يكون هذا في الليل كله شئت ارض وتصيح في اخرى وفيه من يقبل التأديب والتعليم مالا يخفى ولقد ضرب قرد لبيد على ركوب الحمار وسابق به مع الخيل وفيه يقول يزيد لما سبق بالمائة فرس

٥ من سبق القرد الذي سبقت به حواد امير المومنين اثنان

٦ تعلق بها قدمش بها ان ركبتها فليس عليها ان هلكت ضمان

روى ابن عدي في كامله عن احمد بن طاهر بن حرملة بن اخي حرملة بن يحيى انه قال رايت بالبرملة قردا يصوغ فاذا اراد ان ينفخ انشا رأى رجلا حتى ينفخ له وفيه من ترجم ابو يوسف يزيد بن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى القرد خرسا جرا وهو في المستدرك قتيبة كذا في المجمع ذكره شاهدا وفيه من ترجم حمام بن اسماعيل انه روى عن ابي قتيبة ان معويه رضي الله عنه صعد المنبر يوم جمعة فعال يا ايها الناس المال مالنا والفيء فينا من يشهد اعطيناه ومن شهد منعناه فقام اليه رجل فقال يا معويه والله ان المال مالنا والفيء فينا مع رجال بتينا وبينه حاكماه الى الله تأبى ذلك فتزل معويه وأرسل الى الرجل فاد خل عليه فقال اقتوه هلكم فتح معويه الابواب فد خل عليه الناس فجعل السرير يجذبه الرجل معويه فقال معويه ان هذا احيانا احياه الله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي من يقول فلا يرد عليه فتفاجوه النار كما يتفاجر القرد، والى تكلمت اول جمعه فلم يرد عليه احد فخشيت ان اكون منهم ثم تكلمت الثانية فلم يرد عليه احد فقلت الى من القوم ثم تكلمت الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي ساحيائي فرجوت ان يجيء الله بهم ثم اعطاه واحاز، ورواه ابن سبع وبنحوه الصدر وكذلك رواه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط والحافظ ابو يعلى ورجاله ثقات وفي عجائب الخلوتي قال من تصبح بوجه قرد عشرة ايام اتاه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النساء حبا شديدا واعجبن به قلت وروى احمد عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا احل همه فمر في سفينة يبيعه وعنده قرد قال فكان الرجل اذا باع الحزمة ما لماء ثم باعه حمال فاخذ القرد الكيس وصعد به فوق الزقل قال فجعل يطرح دينارا دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى فرغ منه ورواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا اللبن بالماء فان رجلا همم كان قبلكم كان يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى

اذا لجج فيه الهم الله العقرب ضرة الذنابير فاخذها وصعد الاقل فنفخ الصوره وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا ورمى به في البحر وديناراً في السفينه حتى قسمها نصفين فالقى نصف المكاء الى المكا قالت وسرا ابو هريره رضي الله عنه لهم انسان يحل لنبا وقد خلط بالمكا فقال له ابو هريره كيف لكم قتله" بيوم الفاسه حيث يقال لكم خلص المامن اللين وقد تقدم في باب العزه والاسود السالخ حديث" يتعلق بهذا قائل اخرى روى الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الربيع عن الشافعي عن محمد بن علي بن شافع عن عكرمه قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرا في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت ما يبكيك جعلني الله فداك قال يعرف ايله قلت وما ايله قال قريه كان فيها ناس من اليهود فحرم الله تعالى عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا كامثال المخاض فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا مشقه وصعوبه فلما ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه فاكله فعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح الشواء فعلموا انه فعل وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقتا فرقه اكثرت وفرقه نهت وفرقه قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالت التي نهت انا نخرج عند الله تعالى وعسى ان يصيبكم الخسف او قرده او بعض ما عنده من العذاب والله ما نساكنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من المدينه فغدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسوروا عليهم السور فاذا هم قرده والله ان القرده لتعرف نسب كل قرد من الانس كما يعرف الولد نسب اخواله من ابيه وان الانسي ليعرف نسب القرده من الانس كما يعرف الخال نسب اخوال ابيه ثم نزا وه فتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القرده انسبائها من الانس ولم تعرف الانس انسبائها من القرده قال فجاءت القرده الى نسيبه فجعل يشم ثيابه ويلتصق به ويبكي فيقول الانسي انت فلان فيشير براسها ان نعم ويبكي وياتي القرده الى نسيبها وقريبها الانسي فيقول انت فلانه فتشير براسها ان نعم وقيل قال ابن عباس فاسخ الله تعالى يقول فجعلنا الذين يعدون في السبت واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقه الثالثه فقال ابن عباس منكرا فانه عنه قال عكرمه فقلت له ترى جعلني الله فداك انهم قد اكرهوا حتى قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فاجبه قولي واسوي بيوت من على ظهر فلكسانيها ثم قال هذا صحيح الاسناد وفي المستدرك ايضا عن الحاكم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسخ لم يكن الا في اليهود ثم ان الله تعالى يزيد في العاصي ما يزيد في المطيع كما يزيده في الاعمار ثم ذكر حديث مسلم الذي تقدم في باب العزه ومما ورد في الطير الذي يسمى ابو الحصين قال ابو عبيد الهروي وحرم الله تعالى عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا كامثال المخاض فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقه وصعوبه فلما ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه فاكله فعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح الشواء فعلموا انه فعل وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقتا فرقه اكثرت وفرقه نهت وفرقه قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالت التي نهت انا نخرج عند الله تعالى وعسى ان يصيبكم الخسف او قرده او بعض ما عنده من العذاب والله ما نساكنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من المدينه فغدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسوروا عليهم السور فاذا هم قرده والله ان القرده لتعرف نسب كل قرد من الانس كما يعرف الولد نسب اخواله من ابيه وان الانسي ليعرف نسب القرده من الانس كما يعرف الخال نسب اخوال ابيه ثم نزا وه فتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القرده انسبائها من الانس ولم تعرف الانس انسبائها من القرده قال فجاءت القرده الى نسيبها وقريبها الانسي فجعل يشم ثيابه ويلتصق به ويبكي فيقول الانسي انت فلان فيشير براسها ان نعم ويبكي وياتي القرده الى نسيبها وقريبها الانسي فيقول انت فلانه فتشير براسها ان نعم وقيل قال ابن عباس فاسخ الله تعالى يقول فجعلنا الذين يعدون في السبت واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقه الثالثه فقال ابن عباس منكرا فانه عنه قال عكرمه فقلت له ترى جعلني الله فداك انهم قد اكرهوا حتى قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فاجبه قولي واسوي بيوت من على ظهر فلكسانيها ثم قال هذا صحيح الاسناد وفي المستدرك ايضا عن الحاكم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسخ لم يكن الا في اليهود ثم ان الله تعالى يزيد في العاصي ما يزيد في المطيع كما يزيده في الاعمار ثم ذكر حديث مسلم الذي تقدم في باب العزه ومما ورد في الطير الذي يسمى ابو الحصين قال ابو عبيد الهروي وحرم الله تعالى عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا كامثال المخاض فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقه وصعوبه فلما ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه فاكله فعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم ريح الشواء فعلموا انه فعل وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقتا فرقه اكثرت وفرقه نهت وفرقه قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالت التي نهت انا نخرج عند الله تعالى وعسى ان يصيبكم الخسف او قرده او بعض ما عنده من العذاب والله ما نساكنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من المدينه فغدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسوروا عليهم السور فاذا هم قرده والله ان القرده لتعرف نسب كل قرد من الانس كما يعرف الولد نسب اخواله من ابيه وان الانسي ليعرف نسب القرده من الانس كما يعرف الخال نسب اخوال ابيه ثم نزا وه فتح الباب ودخل الناس عليهم فعرفت القرده انسبائها من الانس ولم تعرف الانس انسبائها من القرده قال فجاءت القرده الى نسيبها وقريبها الانسي فجعل يشم ثيابه ويلتصق به ويبكي فيقول الانسي انت فلان فيشير براسها ان نعم ويبكي وياتي القرده الى نسيبها وقريبها الانسي فيقول انت فلانه فتشير براسها ان نعم وقيل قال ابن عباس فاسخ الله تعالى يقول فجعلنا الذين يعدون في السبت واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقه الثالثه فقال ابن عباس منكرا فانه عنه قال عكرمه فقلت له ترى جعلني الله فداك انهم قد اكرهوا حتى قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فاجبه قولي واسوي بيوت من على ظهر فلكسانيها ثم قال هذا صحيح الاسناد وفي المستدرك ايضا عن الحاكم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسخ لم يكن الا في اليهود ثم ان الله تعالى يزيد في العاصي ما يزيد في المطيع كما يزيده في الاعمار ثم ذكر حديث مسلم الذي تقدم في باب العزه ومما ورد في الطير الذي يسمى ابو الحصين قال ابو عبيد الهروي

العزى المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يعش مسوخ قط اكثر من ثلاثه ايام ولا يالكوا ولا يشربوا حتى الاولون نقوله عليه السلام فقدت امة من بني اسرائيل لا ندري ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع لها الابل لم تشرب واذا وضع لها البان عنها شرحبيل حرجه مسلم وابو هريره رضي الله عنه وحديث الضب رواه مسلم على ابي سعيد وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بضب فابى ان ياكله وقال لا ادري لعل من القرون التي مسخت قال ابو بكر بن العربي وفي البخاري عن عمرو بن ميمون انه قال رايت في الجاهليه قرده قد زنت فرجموها ورجمتها معهم ثبت بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها فالجواب عن ذلك ان الحديث في الجمع بين الصحيحين حكاه من رواية حصين عنه قال في الجاهليه قرده اجتمع حولها قرده فرجموها ورجمتها معهم كذا حكاه ابو مسعود ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري فيحتمل ان ذلك موجود ناه في بعض النسخ مذكور في كتاب ايام الجاهليه وليس في رواية الفربري اصلا شيء من هذا الخبر نه القرده وتعليقها في المقتبهات في كتاب البخاري والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال لي نعيم بن حماد اما هشيم عن ابي بلج وحصين عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهليه قرده اجتمع عليها قرده فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه قد زنت فان صحت هذه الرواية فانما اخرجها البخاري دليلا على ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهليه ولم ينا رنظمه الذي رتبه وذكر ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن ميمون قال انه معدود في التابعين من الكوفيين قال وهو الذي ادرك الرجم في الجاهليه بين القرده ان صح ذلك لان رواته مجهولون وقد ذكر البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون الا ان ذكر مختصرا قال رايت في الجاهليه قرده قد زنت فرجموها قد ذكره ثم قال والقصه بطولها يذوه على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بها وهذا عند جماعة اهل العلم منكرا ضافه الرواة الى غير مكلف واقام الحجه على البهائم ولو صح لكان من الحجر لان العبادات والتكليف في الجن والانس دون غيرهما انتهى وعمرو بن ميمون جمع له اصحاب الكتب الستة وجح سنة جمه وتوفي سنة جنس وسبعين وكان سن الوبر اذا رؤي ذكر انه واحاديث الضب والفاره وكان ذلك قبل ان نوحي اليه ان الله لم يجعل لمسوخ نسلا فلما اوحي عليه ذكر العنة ذكر التحوف على ان الضب والفار ليسا مما مسخ فقال بعضهم اخبرنا بقوله صلى الله عليه وسلم لمن سالته عن القرده والخنازير هي مسخ فقال ان الله لم يهلك قوما او يعذبه قوما فيجعل لهم نسلا وان القرده والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صريح رواه عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في كتاب القدر وثبت المنصوص باكل الضب بحضرته وعلى مائدته ولم ينكره ذلك دليل على صحة ما قلناه وغير جائز ما روي في تفسير اية المسخ في بني اسرائيل انما مسخت قلوبهم فقط ورد ذلك انها مسخت كما مسخ القرده وهذا قول تقوده به عن جميع المسلمين العقرد العقرد حرام نذرنا وبه قال عطا وعكرمه ومجاهد والحسن وابن حبيب المالكية وقال مالك رحمه الله واحب اليه ليس بحرام واحا

الجاهلية تفعله اذا مات الرجل حلف على زوجته اكريته وغيره هكذا قاله السهيلي تبعا للزبير بن بكار قال ولذلك قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اى من تحليل ذلك قبل الاسلام وقايده الاستثناء لا يعاب بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم انه لم يكن شيء اجراه صلى الله عليه وسلم نكاح سفاح الا توى انه لم يقع شيء نهى عنه في القرآن نحو ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها الا ما قد سلف الا في هذه الآية وفي الجمع بين الاختين وهذا جيد وليتأمل فقوله الا ما قد سلف التفات الى هذا المعنى قال وهذه النكتة ذكرها الامام فخر الدين الرازي قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم رحمه الله لما وقفت على هذا الاقت مفكرا في اللوز ان ثمرة المذكور كانت زوجة الخزيمة فجاء منها النضر بن كنانة وان هذا وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني من سفاح اهل الجاهلية شيء انا ولدت من نكاح اهل الاسلام الى ان ولدت اباعثمان بن عمر بن محرز الحافظ قال في كتاب له سماه كتاب الاصناف وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت ادبن طابخة ولم تلد لكنانة ولدا ذكرا ولا انثى ولكن كانت اتته اخيها برة بنت مر بن ادبن طابخة عند كنانة بن خزيمة فولدت له النضر ابن كنانة وانما غلظ كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف على زوجة ابيه ولا تفاق اسمهما وتقارب نسبهما وهذا عاد الذي علم مشايخنا واهل العلم بالنسب قال وحدثنا الله ان نكون اصاب بسبب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح حقت قال ابن الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح لنكاح الاسلام حتى خرجت من ابوي لي قال وشاركه غيره هذا فقد كذبوه وشركه هذا المخبر قال الحمد لله الذي طهره من كل دنس وطهره وطهر امه فكلت وهذا ارجو به الغير ان الحافظ في منقلبه وان نجاه الله عاسطره وجميع كتبه واشرت الى ذلك في اول كتاب السير من المنظومة بقولي ن

محمد خير جميع الخلق جاء من الحق لنا بالحق دعوة ابيهم الخليل

شباه المسيح التنزل الطيب الاصول والفروع الطاهر المحتد

والينبوع اما وه قد طهرت انسابا وشرفت بنزول احسابا نكاحهم مثل نكاح الاسلام كذا رواه النجيا الاعلام وما ادري ما ذكر في هذا كنز ودينه حاشاه مما اغتفر نقله هذا الحافظ قطب الدين عن صاحب البيان والبتين **الحكم** افتى شيخنا جمال الدين الاسنوي رحمه الله بحل اكل القرش به صرح الشيخ محب الدين الطبري شارح التنبيه في الكلام على التمساح ثم استشكله بتحريم التمساح وهو يدل على انه لا خلاف فيه وفي نهاية ابن الاثير التصريح بحله لكن قال ابن عباس رضي الله عنهما انه ما كل ولا يوكل ولعل مراده انه ما كل الحيوانات البحرية ولا تستطيع احد منها ان ياكله **القرش** بكسر القاف فالراء فالعوض قال وللاصحاب الذين يستحبون قتل الموذيات للمحرم وغيره كالحية والعقرب والخنزير والكلب

بيعه فيجوز لانه يقبل التاديب فيه مثل الشعر ويحفظ الاصنام وقال ابن عبد البر لا اعلم بين علماء المسلمين خلافا في ان الفهد لا يجوز بيعه لانه حال ضعف فيه وما علمت احدا رخص فيه والكلب والنمر والدب عندي مثله والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما في قول عيوه وما يجتاح العود ومثله ان ينهى عنه لانه نهي عن نقصه بوجه الطباع والتفوس لما عنه ولم يبلغنا عن العرب ولا غيرهم الكلب وروى الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلج القرد **الامثال** منها

واسجح لقرد السوء في زمانه وداره حاد هتت في سلطانه

وقالوا ادنى من قرد واحج من قرد لانه لحاج الانسان في افعاله سوى المنطق الكثير قال ابو الطيب

وسوء زمان ساءني الكلام وانما يجاري الفتى فيما خلا المنطق القرد

وقالوا اقبح من قرد واولع من قرد لانه اذا راى الانسان تولع به اخذ يفعل مثله **الحراص** اذا علق سنه على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل ولا كلحم ينفع من الحمام لكن قال الحافظ القرد سبيله سبيل الكلب بل هو شر منه واخبث حاله اذا علق على شيء ورفع عنه ضارب القرد ويحذر من حلبه سنور بال اذا عز بل به الزرع وزعت بشيء من افات الحراد واذا سقي انسان من دم قرد وهو حاضر سرى عنه واذا راى القرد طعاما مسموما خافه وصاح واذا حمل شعره حك راسه بيده حتى ما هو لا تقزعه **القردوح** الضخم من القرود ان عالجه بزيت **القرنبى** بكسر القاف واسكان الراء دابة عظيمة تزدرد اليعور في البحر وتدفع السفينة فتلقيها وتقتلها وتكسرها قال الزمخشري وسمعت بعض التجار يذكر بحر فعود عند باب بني شيبة بصفة القرش فقال هو حدة الحلقة وعطه كما في مقامنا هذا الى الكعبة وذكر شانه انه يتعرض للسفن الكبار فلا تزده شيء الا ان تاخذ اهلها المشاعل فتقذف في وجهه فالبر قط شيء عنده جليل الا الفار وبه سمي قرنبى قال الشاعر

وقرنبى هي التي تسكن البحر سميت قرنبى قرنبيا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه الا ضاحيا ربيا
هلك في البلاد حي قرنبى يا كول البلاد اكلا كبيا
ولها خد الرخان تنزو لكثير القتل فيهم والخموشا

الخموش الحدوش والكلاكيشا اي سريعا وقال ابن سيده قرنبى دابة في البحر لا تدع دابة في البحر الا اكلتها فجمع الدواب كما قالوا ثمانية اثمان البيت الاول وقال المطرزي هي سيدة الدواب البحرية واشدها واكلها قرنبيا سبا دات الناب وقال ابو الخطاب ابن دحية في تسميته قرنبى وهو الاشهر من تسميته بعنبر بن قولا **فائدة** اخذته قريش من الخضر بن النضر بن كنانة حد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يلقب الهة قريش وهو قول ابن الكلبي وقال غيره سمي بذلك لان امه سمته بذلك وام النضر برة بنت مر بن ادبن طابخة تزوجها كنانة بعد موت ابيه خزيمة فولدت له النضر على ما كانت

العقور والعزار والحراء والذئب والاسد والنمر والذب والنسر والعقاب والبرغوث
والبق والزنبور والفراد والحلم والقرقش واشباهها القرشام والقرشوم والقراشم
الفراد الصغير القرعلان دويبة عريضة محيط بطنه البطن واصله قرعيل قدبدلت فيه ثلاثة
احرف لان الاسم لا يكون على اكثر من خمسة احرف وتصغيره قريعيل والجمع القرعلون القرقوس
الفراد الغليظ القرقف كعدهر طير صغار القرقفة بالنون المشددة كذا ضبطه ابو العباب
روى الازهري عن الليث والتخشري وابن الانباري جرير وهب اذا كان للرجل لا ينكر على
السوء علا قد طار بطائر يقال للرجل القرقف فيقع على من شرق بالماء فلت هنا كالى تمام اربعين
يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بخاصره على عينيه فلورأى الرجل مع امرأته بعد ذلك
اربعين يوما نذر لك القنذع الدويبة التي ينظر اليها الصبيان الحوباء حشرة الباب
تدخل الشمس والقنذع الذليل الذي لا يغار القوقى بلاعب طلة وسلاعة باب الجيم
قال الجوهري لقيق هو فارسي معرب وقال الميداني نمر طير صغير الجرم حديد الغرض سريع
الاختطاف ولا يرى الا مشرفا على وجه الماء على جانب كطير ان الحذاء يهوي باحدى عينيه
الى وقوع الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء احذرا فاذا بصر الماء استقل لجاز السكر او
غيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرج من قعر الماء وان ابصر الهوى حيارخا متوقيا الارض
وخاف بصاع بيت الحسن كرهدا كالقرقي ان راى حيرا تدلى وان راى شرا تعلى
وقال حمزة قد قال رؤبة السبب هذا التفسير فقالوا ان قرقي اسم رجل من العرب كان
لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طمع الا قصده اليه وان صادف طريق سلك حضوضه
ترك ذلك الطريق ولم يمر به فلذلك قالوا قرقي اطمع من قرقي فهذا حاكاه النشابون في تفسير
هذا المثل قال ابو زياد اما خليق ان يكون هذا الرجل شبه بهذا الطائر ويشتهر باسمه
قال الشاعر يا من رجا لي وملا سنيت اهلا وسهلا وحاف مرحبا لما رأيت حالي قلا
الى انظر لحكم ما فعلت القرلا
الحكم بحار الكل لانه من طير الماء الاشال قالوا احظف واطمع من قرلا واحذر واحزم
من قرلا القرمل ولد البختي والقراميل الابل ذوات السنامين وفي الحديث تزوجن قوما
لبعض الانصار على رأسه في بعض ثم يقدر واعلم بخره فسألوه فقال احرفوه ثم قطعه العصاء
والماقولهم في المثل دليل عاد يقولها فهي شجيء ضعيف لا شوكة لها قال حميد
كان القرزدق اذ هود بحال مثل الدليل يعود كعب القرمل
يضرب لمن استعار بضعيف لا ضره له لان القرمل نجيء على ساق لا تكن ولا تظل
القرمل الاروية القرموذ بفتح القاف ذكر الوعول حكاها بن سيده القرنبى مقصور
دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفسا اعظم منها بكثير وقال الميداني في قولهم الزق من القرنبى

انها

انها للعسل وقال في موضع اخر مثل الخنفسا منقطعة الظهر طويلة الرجلين وفي ادب الكاتب
انها الكبير من الخنفسا قال الاخطل يصف حارة وبعلها
الا يا عباد الله قلبي متيم ... باحسن من يرصد واقبح من فعلا
تقام ذا انا نت على عنكاثها ... وتلثم فاها كالسلاف وتبتلي
تذب الى احشائها كل ليلة ... دبيب القرنبى بات يعلو فتى يتهلا
قال الحاحظ انها تفتات الدويبة وتظلم كما يظلم الحجل الاشال قال القرنبى غيرها
حسنه وقالوا الزق من القرنبى لان كل من رأيته يأتي بالنجاح او قام الى الغائط تتبعه
كالحجل لانها نوع من الحجل قال الشاعر ولا الطرف الحارات بالليل قانصا تقانص نوع القرنبى خلقته
محاجره القرهب كقلعب الثور المسن قال الجوهري وغيره القرز بكسر القاف وبالزاي
نوع من السباع قال الحطيئة ما حبسه غير الفتات كاسيم في قعر مظلمة فاخفض عليك سلام الله
يا عمر انت الامام الذي من بعد صاحبه ... سمى النبي البهي البشر
لم يثنه وكره اذ قدموك لها ... لكن لانك كنت الكل الا شر
فامش على هينه والرحل مسكنهم ... بين الاباطح يغشاها بها القرز
اهل فدا وكر بين وبيض مرعوص ذوانه نفى كريها الخبث
القرم الفحل الكريم من الابل الذي يبرك من الركوب والعدو ويودع للفحلة والجمع قروم والقرم
من الرجال السيد العظيم المحترم المؤزعلى المثل بذلك قال الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام ... وليث الكتيبة في المزدحم
عطف هجنة على صفة لشر واحد لقوله لحاي الطويل والعاقل وانت تريد شيخا واحدا اروك
مرة مزحوا بن عثمان ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال لاجتمع ربيعة بن الحرث
والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقالا لو بعثنا هذين الغلامين عبد المطلب بن ربيعة
والفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه فامرهما على هذه الصدقات فاديا ما يؤدي الناس
واصابا ما اصاب الناس فانيناها فذكرا ذلك لابي طالب فاتى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فوقف عليهما وذكرا
له ذلك فقال لا تفعلا والله ما هو بفاعل والتفت عليا رضي الله عنه فاضطجع عليه وقال انا ابو الحسن القرم
والله لا ابرح مكاني حتى يرجع اليكما فانطلقا فلما رجعا قالا ذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا
رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات
فتؤدي الذي تؤدي الناس ونصيب كما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة
لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية بن جزء ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب فقال
لمحمية انكح الفضل ابنتك فانكحه وقال لنوفل بن الحرث انكح ربيعة ابنتك فانكحه وقال لمحمية اصدق
عنهما الخمس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس انتهى ملخصا قوله رضي الله

عنه انا ابو الحسن العزم هو الشهر من حسن والعزم مرفوع فاما ذكره الجوهري الذي كان عنده من علماء ذكر وكان رضي الله عنه يعول هذه اللغة عند الاخفش في بيان قضيته تشكل على غيره وهو يعرفها ولذا كرر تسمية هذه اللغة حرجي كلامه هذا مجرى المثل حتى قالوا اقضيه ولا ابا الحسن اي هذه قضية مشكلة وليس هناك من يشبهها كان يفعل ابو الحسن الذي هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه **القسورة** بضم الصاد عند قالة الجوهري **القسورة** الاسد قال الله سبحانه وتعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة رد ابي المنوي بانا سمعنا هجيم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال القسورة الاسد قال الراجز ○

○ مقصر كانه الابطال كانه القسورة الرجال ○

روى ابن طبرزد باسناده الى الحكم عبد الله بن خطاف عن الازهري عن ابي واقد قال لما نزل عمر بن الخطاب الجابية اتاه رجل من تغلب يقال له روح بن حبيب يا سيدي يا ابا حفص صفوه بين يديه فقال كسرتم له نابا او مخلبا قالوا له قال الجرمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيد الا لنقص تسبيحه يا فسوة اعبد الله ثم خلي سبيله وقد تقدم في باب العين انه روى عن علي بكر رضي الله عنه مثل ذلك **الغراب** وقال ثعلب القسور سواد والليل خاصة لا اخر والمعنى برت من ظلمة الليل ولا تتلى اشد نفارا من حمر الوحش واللقط ما حوذه من القسر الذي هو الغلبة والقهر القشعان كالعقربان والتعلبان العشر قال الشاعر ○

○ ترى الباكر فراظلب وحالت عليه القشعان من النسور ○

الظلب الرجل اي حالت عنقه للموت او لغيره **القشة** القرد، قاله الجوهري وقال الاصمعي القشة من اولاد الاشاء قال الاكيس من قشه يغريه مثلا للصغار خاصة **القعسرا** مصروفا مصغرا صغرت من الاقاعي **الغط** السنور والانثى قطه والجمع قطاط وقططه قال يزيد بن الحسيب عربته معيبة وهو مجوج يقول الله عليه كما عرضت على جهنم فرأيتها فيها البواه الحبرية صاحبة القط الذكر بطنه فلم تطعمه ولم تسرحه اذ راءه الربيع الحميري قيس وزد مصر من الصحابة رضي الله عنهم ولما نضلت بنت خليس بنت خدل بمحوبة رضي الله عنه ونقلم من البدو الى الشام كانت تكثر الحنين الى انا سها والتذكر بمسقط راسها فاستمع عليها وات يوم وهي تنشد

○ ليت يخفق الارواح فيه احب الي من قرص منيف ○
○ وليس عباه وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف ○
○ واكل كسيره في كسر بيتي احب الي من اكل الرغيف ○
○ واصوات الرياح من كل فج احب الي من نقر الدفوف ○
○ وكلب ينبح الطراق دوني احب الي من قط الوف ○
○ وكم بليع الاصفار صعبت احب الي من بغل زفوف ○
○ وحرف من نمر بخيل احب الي من علج عنيف ○

فلما سمع معوية رضي الله عنه الابيات قال لها ما رضيت انه يحل حتى جعلتني على احنا عنيفا

حكى ابن خلكان وغيره في ترجمة الامام ابي الحسن ظاهر بن احمد بن ابي رشاد النحوي انه كان يوما في وسط جامع مصر يأكل شيئا وعنده بعض اصحابه فحضر قط فرمى له لقمة فاخرها في فيه غاب عنهم ثم عاد اليهم فرمى له شيئا فاخره وذهب ثم عاد فنظر ذلك مرارا كثيرة وهم موجودون له وهو يلاحظ ويغيب ثم يعود من حوزه حتى تجمعوا منه متعجبين فاذا هو ياخذ ذلك الطعام ويدخله الجرب فيها شبه البيت الخارج من سطح البيت قط اعمى فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك

قال الشيخ بن باشاذ اذا كان حيوان اخرس قد سخر له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرم الرزق فكيف بضيع مثله ثم قطع الشيخ على ذلك وترك خدمة السلطان ولزم بيته واشتغل متوكلا على الله تعالى الى ان مات في شهر رجب سنة تسع وتسعين واربع مايه وباب شاذ كلمة اعجمية بتعجيم معناها الفرح والسرور وحكمها تقدم بعضه في باب السين وباقي بعضه في باب الهاء **القط** طائر معروف واحده قطاه والجمع قطوات وقطيات ويقال لها عام ثلث لانها اكثر ما تبيض ثلاث بيضات قال الشاعر وام ثلاث ان تكن عقمتها وان متى كان الصبر منها على يضب لعول بر شب فرخها فارقها فكان ذلك عقوقا لها وان متى لم تصبر الا وهي حزينه فلتة والنضب الذهب والبلاء يقال للقطا والحمام واتوابعها امهات الحبائل والحبائل فراخها الواحد حبول قال ذو الرمة سوى ما اصاب الذئب منه وسربه اطافت به من امهات الحبائل وقد تقدم قريبا من هذا في باب الجيم وسميت القطا لحكايته صوتها فانها تقول كذا كذا وكذا تضعها العرب بالصدق قال الشاعر والناس اهدى القبيح من القطا واضرة الغزلي من الغربان وانشد ابو عمرو في التعديد قول الشاعر قال المبرد واظنه لتوبة بن الحمير ○

○ كان القلب حين يقال يغدى بليل العامرية او براح ○
○ قطاه عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح ○
○ فلا في الليل نالت حاجتي ولا في الصبح كان لها براح ○

فان قلت ولها عزها قد تصحف فيقال عزها من العزو وليس لذلك اغانوغليها قالت العرب

○ من عد نبو دمن غلب سلب وغلق الصباح ما يغبن المجهم رزقه لم

لا يغلق الرهن على راهنه وقد تصحف بالغين المهملة وفي غير واحد من امثال ابن هشام في امثال هند بنت عتبه يوم احد والقطا لوخار كدري وجوني وزاد الجوهري نوعا ثالثا وهو القطاط فالكدري غير اللون رقش الظهور والبطون صغير الخلوق قصار الاذناب ذهب الظهر من الجونيه والجونيه سود بطون الاجنحه والقوادم وظهرها اغبر ارقط تعلوه صفرة وهو البرش الكدري تعد الجونيه بكدريتين وانما سميت الجونيه لانها لا تفحص بصوتها اذا صوتت انما

تغرغر بصوتها في حلقها والكروية فصيحة تنادي باسمها ولا تطلع القطاة سحيرا الا افرادا وفي طبعها انها اذا ارادت الماء ارتفعت فوق حيضها اسرابا لا متفوتهم عند طلوع الفجر فيقطع الى حين طلوع الشمس حسيرة سبع مراحل فيبتدر تبع على الماء فيشرب نهلا والنهل شرب الابل والغمل اول جرة فاذا شربت افاقت على الماء متقاعدة على مقدار سباعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية وهذا بعد ما حكاه الواحدي المفسر في شرح حديث لبيد في الطيب المشبث في قوله

واذا العشار والصوارم والقنا وبنات اوجح كالقنيع ذلل

اذا عوجن كان نخل كربع لبيد هلال بن عامر وانه قيد لصاحبه يا رايت حين شده عدوه فقال ظللت في نادبه وانا راكبه فرايت شرب قطاه فقصدت الماء فتبعتهم وانا اعض من لجامه حتى توافينا الماء دفعة واحدة وهذا اعز شرب يكون فان القطا شديد الطيران واذا قصدت للماء اشتد طيرانها اكثر مما هي حتى جلاء وكنت اعض من لجامه ولولا ذلك لكان يسبني القطا وتوصف بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك لانها تبيض في القفر وتسقي اولادها من البعد في الليل والنهار فيجيء الليل المظلم وهي حوالها الماء فاذا صارت حيال اولادها صاحت قطا قطا فلم يحظ ملاعم ولا اشاء ولا شجر ومنها من يزعم انها لا تذكر قال ابو زياد الكلابي ان القطا تطلب الماء من عشية عشر ليلة وفوقها ودونها والجون منه تخرج الى الماء قبل الكدرية قال وعشرة وانت الذي كلفتني دجى السري وجوب القطا بالجهلتين جثوم

وقال الشاعر وصفها اما القطا فان سمون انعتها نعتا يوافق بعض ما فيها

سكاء يطوقه مع ريشها طرق سود فوادمها صهب حوانيها

وقال مزاحم للعقيلي في القطاة وفرخها فلا دعته بالقطاة اخاها عبل الذرى قالت له لم يذبل

وانشد ياقوت معجم البلدان لابي العيس الضبي

كم من مريض قد عاهر من بعد يأس بعد موت الطبيب والعواد

قد صبا د القطاة منيخ اسليا وبحال القضا بالعشاد

قاله للعرب نصف القطا لحسن المشي لقارب خطاها وشبهه مشي النساء المحقرات بمشيها وراحسن ما رايت في ذلك قول هند بنت عتبة في غير رواية بن هشام في يوم احد

نحن بنات طارق نمشي على النمارق مشي القطا النوادق

الى اخر الرجز كذا رواه الزبير بن بكار قال السهيلي غلا الروض الانف يقال انها تمثلت بهذا الرجز وانه لهند بنت طارق بن سباعة الاودية قالته في حرب الفرس لا كما ظن هذا الكوفي لانشاد بنات طارق بالنصب على الاختصاص فكان يجر بني فصبه احيا بالهاء وان كانت ارادت النجم فبنات موضوع لاخبر مبتدا اي نحن بنات طارق يعني النجوم قال وهذا التاويل عندي بعيد لان طارقا وصف النجم الطروق فلو اراد ته لقالت بنات الطارق بالنصب على الاختصاص

الا ابي رايت الزبير بن بكار قال في كتاب انساب قريش حدثني محمد بن عبد الملك العدوي قال حدثني ليلة درا الضحاك بن عثمان المخزومي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا منقبع فذكر الضحاك واصحابه قول هند يوم احد نحن بنات طارق نمشي مشي القطا فقلت لهم فالتفت الضحاك وقال يا ابا بكر يا كيف بالذكر قلت له سبحان الله والطارق والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب كانها قالت نحن بنات النجم فقال احسنت انتهى ومرادها بقولها القطا النوافق الكثيرة الاولاد قال الجوهري تتقفت المراة اذا كثر ولدها حتى يانق ومنتاق ومرفوا الحديث الذي رواه ابن ماجه ان السيل حال الله عليه كل بالا بكار فاهبز اعذب افواها وانتن ارحاما وارض بالبسير ن وحانها حمل الابكار بالاجماع وعد الرافعي له عجبا كما بالجم القطا من الحمام فاثنتوا على المحرم اذا قتل الواحدة شاه وان كان لا مثل لها من النعم قال الشيخ محب الدين الطبري وكذلك عدها من الحمام الجوهري والمشهور خلافه الاصل قالوا الاشبه من قطاه من الشبه وذكر انها اذا صوتت فانها تشبه لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا وقالوا اصدق من القطاه واقنص من ابهام القطاه وقالوا الوتر ل القطا ليلا لقام نوفل بن عمرو بن مالك على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاثاروا القطا من مكانها فراتها امراة طاروة فنهضت زوجها فقال انما هذه القطا فقالت لو تركت القطا ليلا لنام فيضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقيل قالت امراة بعال لها خذام لمارات القطا طائرة ليلا قالت لا ايا قومنا ارتحلوا سيروا فلو تركت القطا ليلا لناما ن

فلم يلتفتوا الى قولها واحد والى هضاجعهم فقام رجل منهم فقال ن

اذا قالت خذام فخذوها فان القول ما قالت خذام ن

فنفر القوم والتحاوا الى راحلة قريب منهم واعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا من عدوهم وقالوا بيض القطا يحضنه الاحمر وقد تقدم وقالوا البيض قطا مثل قطاي ليس الا كبر كالا صاغر الخواص اذا احرقت عظامها واخرج رمادها واغلي بزيت الناقة وطلي برؤوس الاقرع موضع النعلب انبت الشعر وقالوا بزرها اذا جربه لهما عسر الهضم رددي العذا اذا اخذ راسها ويفس وطرفه خرقة ثم ان حديده وعلق على فخذ امراة وهي نايمة اخبرت بجميع ما في نفسها وبما فعلته في يومها فان خلطت في الكلام فارم به عنها الليلة يتوسوس واذا شق بطن قطاتين ذكر وانثى وطبخ بطنها واخذ دمها وجعل في قارورة ودفن به انسان ولا يعلم احب الواحد من الاثنين بقربها فاعله

دور الزجاج وغيره زحديث ابي دود وابن ماجه حدث بنا جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو لمفحص قطاه بنى الله له بيتا في الجنة رواه صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم موضعها التي تحتفر فيه وتبيض كانها تفحص عنه التراب اي تكشفه والمفحص الحفرة الكشف حص القطاة بهذا الا انها لا تبيض في شجرة ولا على راس جبل انما تجعل مجثمها على بسيط الارض وهو من سير الطير فلذلك

شبه به المسجد ولا انها توصف بالصدق كما تقدم فكانه اشار بذلك الى الاخلاص في نيابه كما قال
سيدنا الشيخ ابو الحسن الشاذلي نحه الله خالص العبودية الانداخ في ظل الاحكام وغيرها وهو
حكايه ولا هذا اشار هذا الطاير وعلما انما شبهه بذلك لانه نحوها شبهه محرابا بالمسجد في
استدارته ويكونه وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل مخرج الكثير كما خرج مخرج التحذير
بالقليل عن الكثير وقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضه فتقطع يده ويسرق
الحبل فتقطع يده ولان الشارع ضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يقع كقولهم اسمع واطيعوا
ولو عبدا حبشيا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
طاعه من ولاه الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا والقطا قال الفزاري بنى سهيل عطيه
وكره ان يقطع ضلعه تحذر قنطره تعبر النابر عليها سميت اذا طاير الليل ذكرا كان او انثى
من الصقريات فانه وتفتح القطرب طاير يحوم الليل كله لا ينام وقالوا احرى من قطرب
واسهر من قطرب وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المثلث وغيره وكان من
اهل العربيه وكان يحرص على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه فصل حضورا حد
من التلامذه فقال له يوما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب توفي سنه ست ومايتين
والقطرب والقطروب قال بن سيده هو الذكر من السعالي وقيل هم صغار الجن وقيل
القطارب صغار الكلاب واحدهم قطرب والقطربه دويبة لا يستقر بها رها سميت
وقال بن ظفر حبه ان تكون بالصعيد مما رض حمر تظهر للنفر من الناس وقيل هي صوره
غير نفسه اذا كان شجاعا والاثم بيته حتى ينكح فاذا انكح هلك وهم اذا زاروا من ظهوله القطرب
قالوا منكوح او مصروع فان قال منكوح يليسوا منه وان كان مصروعا عالجوه قال وقد رايت
اهل مصر يليحون بذكره والقطرب الفار والذيب الامعط والسمينه ونوع من الما للنحو لبا وفي
الحديث لا يلقين احدكم حيفه ليلة قطرب نهار وهذا من كلام بن مسعود رواه عنه ادم بن ابي اياس
العسقلاني في كتاب الثواب موقوفا عليه وقيل مرفوع وقال معناه ان القطرب لا يستريح في
النهار والمراد لا ينام احدكم الليل كله حيفة ثم يكون بالنهار كذلك فتطرب لكثره حوله وطوفانه
في امور دنياه فاذا امسى كان كالذي ينام ليله حتى يصبح لا يتحرك كذلك الحيفة القشعمان
دويبه كالخنفساء ذات العباب القعود من الابل ما اتخذه الرواعي للركوب وحمل الزاد والجمع
اقعده واقعد وقعدان وقعايد وقيل المقعود القليل وقيل البكر قبل ان يثنى ثم هو جذاع القعود
العضيل القعدد بفتح القاف الجراد الذكر لم يستو حنياحاه والقعدد الرديء الذكر يا تيكر
مره رايكر وهو خلاف النظير القعقع كقعلع طاير الليل ضخم طويل المناقار قاله
الجوهري لازيد بن سيده وفيه ياخذ سواد القلق بالكسر الحار الخفيف القلقاق كما طاير كالفاخته
قاله الجوهري القلوص الانثى الشابه وهي بمنزله الجاريه من النساء وجمعها قلوص وقلايص

حمل

مثل فخذ وفخذ وقدام وقدام قال الراجز متى تقول القلوص الوذا سما يحملن قاسما وقاسما ن
تنصب القلوص كما تنصب بالظن وهو لبعض سليم ومنه قول جرد برا بي ربيعه وهو شاعر
الحجاز ن اما الرحيل فلا ارى بعد غدا فمتى نقول الدار تجفانا ن
وقال العدوي القلوص اول ما يركب من قلاص الابل الى ان يقع فاذا انثت فهي ناقه وقد تقدم في الكلام
على البعير قول سالم بن دارة لانا منن قرارنا خلوف به على قلوصكم واكتبها باسيارن
روى ابن المبارك عن الزهري والفاريابي عن القاسم مولى معويه رضي الله عنه قال اقبل اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم على قلوص له صعب فسلم فجعل يلاحظ كلا يديه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لك تبيع القلوص وجعل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون فجعل ذلك يلاحظ مرارا ثم وقصه فقتله فقال يا رسول الله
انا لله وانا اليه راجعون قتل ناضحا جيدا ضرعه فقال ويحك وما يدريك ما ذاك مرتين او ثلاثا
وهو في الاحياء والافراد العاشره من زفات اللسان وفي مسند ابي داود عن سعيد بن عبد الله بن الحوت
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتري بضعه عشره من قلاص الصدقه
الودي يزون وفي كامل بن عدي بضعه عشر من قلاص الصدقه الودي يزون
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة فوهبت بعض بعيره فلبسها فكساها غنما زفقال ايا كان تخدع
عنها وروى الحاكم في المستدرك عن الزبير بن عدي قال استاجرت خليج رضي الله عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم سفرة بزاد الى حرس كل سفره بقلوصين فلما حج والمعروف ذلك لما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنه قاله له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا
وهذا عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجه بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيرها فلو
جيتها فعرضت نفسك عليها لاوشكت ان تبعث اليك وبلغ ذلك خديجه رضي الله عنها فارسلت اليه
وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا من قومك وفي رواية انا اعطيك ضعف ما اعطى اصحابك
جرير محمد افقد بلغنا انك استاجرت فلانا بكبيرين وانا ارسل بكرات فقالت
خذ بكرات وقالت للكبير بغيض فعلنا فكيف وقد سالت يجيب فتزيب قال ابو طالب هذا رزق
ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسره وجعل يحوطه بصوته بما اهل العير حتى قدم بصرى من
الشام فنزل في ظل شجره فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجره قط الا نبي قال
للميسره يا مريد ما تزل تحتها هذه الساعه الا نبي ولم يرد ما نزل تحتها قط الا نبي لعبرا لعهد
بالانبيا قبل ذلك والشجره لا تثمر قبل هذا العهد هذا الغر الطويل الا ان يبعث وايم من قال
هذا لقد قتل الحديث لم ينزل احد تحتها بعد عيسى عليه السلام فالتثمر على هذا مخصوصه وذكر
ابو عمر بن عبد البر ان نسطورا راه وقد اظلته غمامه فقال هذا نبي وهو اخر الانبيا ثم باع النبي
صلى الله عليه وسلم سلعته فوقع بينه وبين رجل بيع فقال احلف باللات والعزى فقال الرجل القول
قول الرجل وكان ميسره اذا كانت الهاجره واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من السبئ وكان الله يعاقب قوم على المحبة من حبيبه وكان كانه عذله وباعد اتحاكم ودجوا اضعف
ما كانوا يتحوزن فلما رجعوا وكانوا ستة الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرها بالذي
قد حبيبه فاخبرها بذلك ايضا وما شاهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال لهم الواهب فاضعفت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفحا ما سبقه وقد تقدم للقلوص ذكر في لفظ القلوص وقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله يزوي الصدقة كما يزوي احدكم فلوه او قلوصه والقلوص ايضا الانثى من النعام والقليب
كالسكين الذئب ولذلك القلوب كالصبور قال الشاعر ن

ليا امتا بلى عام واهب اكوله قلوب باجدر الحوايب

القمر كنيته ابو زكريا وابو طلحة وهو طائر مشهور حسن الصوت والانثى قمرية والذكر ساق حر
والجمع قماري غير مصروف قال ابن السيد القمر بلدة تشبه الحق لبياضها واظنها عصر
منها الحاج بن سليمان بن فلح القمري سمع من ابي الكرم بن اسد والليث وغيرها حاج حجاجا منها عصر
وستين وحاية روى عنه محمد بن سلمة المرادي قال والقمري طائر منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره
صاحب الجمل وقال ابن سيده القراطا طائر صغير والقمرية من الحمام وجمعها قاري وقد انتهى وكان
عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما طلق زوجته عائكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فنشد

اعائكة لا انساك ما هدرت على الحمام المطوقة
اعائكة قلبي كل يوم وليلة اليكما حتى القبور معلق
ولو يرشد طرفي اليوم مثلها ولا مثلها من غير جرم تطلق
لها خلق حزل ورأي ومنصب وخلق سوي الحبوة متحلق

فرق له ابوه واموه ان يراجعها والقصة في ذلك حسنة طويلة مذكورة في الاستيعاب والتمهيد
وغيرهما وقال القزويني اذا حانت ذكور القارى لتتزاوج اناثها بعدها وتنوح عليها الى ان
تموت ومن العجب ان بيض القارى يجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القاري وذكر ان الحمام
تهرب من صوت القاري وذكر ابو المظفر بن السمعاني عن والده قال انشدنا سعيد بن المبارك المخرمي
لنفسه

ان كان الفضل مناح التأخر اهله وجعل الغنى بسعوله في التقدم ن
فذا كان الخاتم يخجبه قبحه ويحفض القمري حسن الترنم ن

فايده كان الشافعي حالسا بمكة فمر بها مالك رحمهما الله فجاء رجل فقال لمالك اني رجل ابيع القمري واني
بعت في يوم هذا ثمانين قمرية على الشتري وقال تبركا لا يصح فخلفت له بالطلاق انه لا يهلك من
الصباح فقال له مالك طلقت امرأتك ولا سبيل لك عليها وكان الشافعي يوميذ ابن اربع عشرة سنة
فقال له الرجل ايما اكثر صوابا محمد بن ادريس هذا ام سكوته فقال لا بل صواب فقال لا طلاق عليك فعلم بذلك مالك
فقال يا غلام من اين لك هذا فقال لا تأكل حتى تفرغ الزهري على سلمة عن عبد الرحمن عن ابي سلمة ان فاطمة بنت
قيس قالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعويه خطباني فقال اما معويه فصعلوك لا مال له واما ابو جهم

فلا

فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباجهم كان ضرابا للنساء وبيته رحب
وقال الاصمعي عصاء على الحاز والعرب تحتفل بامر النعلين لهذا ومتعه ولما كان صياح قمري هذا اكثر
من سكوته جعلته كصياحه ذاما فتعجب مالك من احتجاجه وقال له افرخت فقد اكثر لكان تقتني فاقتني
قال ذكر السن عن بعضهم قال ذكر ابن الاثير في تاريخه ان بعض الملوك سلط الهند اهدى للسلطان محمود
بن سبكتكين هدايا كثيرة ومنها طائر على هيئة القمري خاصيته اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت
عيناه وجرى منهما ماء فاذا اكله ووضع على الجراحات الواسعة تلتحم ذكر ذلك ابو حامد في
سنة اربع وعشرين واربعمائة وذكره ابن خلكان في ترجمة السلطان المذكور القعسة ذبابة
يركب الابل اذا اشتد الحر يتبع اي يتحرك راسه القعوطة والقعوطة دويبة
قال ابن سيده القمل معروف واحدته قملة وقال ابن سيده والقمل جمع قملة وقد
قمل راسه بالكسر قملا وكنيته القمام عقبة وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبة والجمع بنات طلحة وبنات الاوز
والدوز الضفادع سميت بذلك لملازمتها وقملة الزرع دويبة تطير كالجراد وفي حلية الحلم وجمعها قمر قال
الجوهري والقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ اذا اصابه قوتا او ريشا او شعرا حتى
يصير المكان عفنا قال الجاحظ وربما كان الانسان قمل الطباع وان تنظف وتقطف ونعطر
وبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله عنهما حتى استاذنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فاذن لهما فيه ولولا انهما كانا في حاجة ضرورة لما اذن لهما فيه مع حاجا
فيه ذلك من التشديد فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه على بعض بني المغيرة مراحوالة فقيض حرير
فعلاه بالدرة فقال المغيرة اوليس عبد الرحمن بن عوف يلبس الحرير فقال وانت مثل عبد الرحمن لا ام
لك قال ومن طبع القملة انه يكون في شعر الرأس كما هو وفي الشعر الاسود اسود وفي الرأس
الابيض الشعر ابيض ومتى تغير الشعر تغير القمل الى لونه قال وهو من الحيوان الذي انثاه اكثر من ذكوره
وقيل ان ذكوره الصيبان بيضه كالنقدة ورد في الحكم في اوابد المستورد حديث سعيد انه قال
قلت يا رسول الله ما اشد القمل قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان
احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى لا يجد العباء يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا
بالبلاء من احدكم بالعطاء ثم قال صحيح على شرط مسلم والقمل سريع الى الدجاج والحمام ويتعرض
للقرده واما قمله الشعر فهي التي تكون في بلاد الجبلة وتشبه بالعاسية دقة وهي اذا عضت قتلت وهي
اعظم من القمل واما سميت قملة البشر لانها تشقط منه فايده قد اختلف العلماء في القمل المرسل على
بني اسرائيل فقال ابن عباس هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقال مجاهد والسوس وقتاده والكبش الجراد
الطيار الذكر انثاه اصغر منه والذبا الصغير الذي لا اجنحة له وقال عكرمة بنات الجراد وقال يزيد بن ابي حبيب
وقال الحسن وسعيد بن جبير دواب سود صغار وقال عطاء الخراساني هو القمل المعروف يأسكان
اليم وروي ان موسى عليه السلام مشى بعصاه الى كثيب اهيل فضربه فانتشر كله قملا في مصر ثم انهم قالوا

ادع لنا ربك يكشف عنا هذا فدعا فكشف عنهم فرجعوا الى طغيانهم فبعث عليهم الضفادع فكانت
تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واذا هم الرجل ان يتكلم دخل الضفدع في فيه وتلقي نفسها في القدر
وهي تغلي فقالوا ادع لنا ربك يكشفها فدعا فرجعوا الى كفرهم فبعث الله عليهم الدم فرجع ماؤهم
الذي يشربونه دما فكان الرجل منهم اذا استقى من البير وارتفع اليه الدلو عاد دما وقيل سلط
الله عليهم الرعاف **فايده** اخرج ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان تقصع القملة بالنواة اي تقتل والقصع
الدلك بالظفر انما خص النوى لانهم كانوا ياكلونه عند الضروره وقيل لان النواه مخلوقة من فضلة طينة
ادم عليه السلام وفي الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم وفي حديث اخر نعمت العمة لكم النخلة
وقيل لان النوى قوت الدواب قال الجوهري وفي الحديث انه نهى عن قصع الرطبة وهو عصرها لتنقشر
الحكم يحرم اكل القمل بالاجماع واذا ظهر على بدن المحرم او ثيابه لم يكره تنحيته فان قتله لم يلزمه
شي لكن يكره ان يفلي راسه ولحيته فان فعل واخرج منها قملة فقتلها تصدق ولو بلقمة نص عليه
وليس ذلك التصدق قدر القملة حتى يدل على حل الاكل وانما التصدق في مقابلة الترفه الحاصل
للمحرم وقال الاكثرون هذا التصدق مستحب وقيل واجب لما فيه من ازالة الاذى عن الراس وقال
الترمذي الحكيم اذا وجد الجالس على الخلا قملة لا يقتلها بل يدفنها فقد روي ان من قتل قملة وهو على راس
خلايه بات معه في شعاره شيطان ينسيه ذكر الله تعالى اربعين صباحا ويجوز لبس الحرير لدفع القمل
لانه لا يقمل بالخاصية ولذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام رضي الله
عنهما في لبس الحرير كما تقدم وقال الشيخان والاصح انه لا يختص بالسفر وفي وجه اختاره الجويني وابن
الصلاح تخصيصه لان الرواية مقيدة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا لان وقايع الاحوال عنده
لا تعم وهو وجه بعيد عندنا وفي فتاوى قاضي خان لا باس ان يطرح القملة حية والادب ان تقتلها
واذا راى المصلي في ثوبه قملة او برغوثا قال الشيخ ابو حامد الاولى ان يتغافل عنها فان القاها
بيده او امسكها حتى يفرغ فلا باس فان قتلها في الصلاة عفي عن دمها دون جلدها فان قتلها وتعلق
جلدها بظفره او ثيابه بطلت صلاته قال ولا باس بقتلها في الصلاة كما لا باس بقتل الحية والعقرب
فان القى القملة بنيل فلا باس قال القمولي وينبغي ان يختص جواز القايها بغير المسجد والذي قاله صحيح
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه
احمد في مسنده باسناد صحيح وفي المسند ايضا عن شيخ من اهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه
قملة فاخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من
المسجد واسناده ايضا صحيح وقال البيهقي انه مرسل حسن وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه راى قملة في ثوب بحجرة المسجد فاخذها فدفنها في الحصى ثم قال الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا
قال وقد كره هذا ابن مجاهد وعن ابن المسيب انه يدفنها كالنخاسة قال ورويناه عن مالك بن يخامر انه
قال رايت معاذا يقتل القمل والبراغيث في المسجد ورجاله ثقات وعن الحسن قال لا باس بقتل
القمل

القملة في المسجد ولكن لا يعبث وروى البزار والطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليدفنها وقال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد
واما القمل والبرغوث فاكثر اصحابنا يقولون لا يوكل طعام مات فيه شي منهما لانهما نجسان من دماء
الحيوان الذي عيشه من دم حيوان لا يعيش الا بغير الدم فهما نجسان وكان سليمان بن
سالم القاضي الكندي من اهل افريقية يقول ان ماتت القملة في ماء طرح ولم يشرب وان وقعت في
دقيق ولم تخرج في الغربال لم يوكل الخبز وان ماتت في شي جامد طرحت وما حولها كالفارة وقال غيره
من اصحابنا وغيرهم ان القملة كالذباب سواء وقال في التمهيد ايضا ذكر نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن
المبارك بن فضالة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل القمل في الصلاة او قتل القملة في الصلاة
قال نعيم هذا اول حديث سمعته من ابن المبارك **الامثال** قالت العرب غل قمل يضرب للمراة السيئة
الخلق وقال ابن سيده في المحكم الشاعر غل قمل يقد فيها من عنق من يشيا لا يخرجها الا هو هذا بعض
اثره وذكر في الفائق في باب القاف مع الميم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النساء ثلث هينة
لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها واخرى وعا للولد واخرى
غل قمل يضعه الله في عنق من يشا وينزعه عن من يشا والرجال ثلثة رجل ذو راي وعقل ورجل اذا حزبه
امر اتى ذا راي فاستشاره ورجل حاير لا ياتمر رشدا ولا يطيع مرشدا وقال الاصمعي كانوا يغلون
الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال الغل عليه قمل فيلقى منه جهدا يضرب لكل ما يلقى منه شدة قال وهذا
هو السبب في قول حاتم الطاي ملك لو غير ذات سوار لطمتني وذلك انه مر ببلاد عنزة في بعض
الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك اذ نوهت باسمي في غير
بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القيد مكانه ففعلوا فجاته امراة ببعير ليفصده
فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني اني لا اقتص من النسا يعرف نفرا نفسه قدرا
عظيما **الخواص** قال الجاحظ القمل يعتري غير ثياب الجدد وحين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك لما تولع
الحرام باطرافهم صعب عليهم الحك فمنع الله عنهم ذلك لطفا بهم كما انه منع الاخرس السمع لطفا به واذا
القيت القملة حية اورثت النسيان كذا رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الله بن الحكم بن عبد الله الايلي
انه روى باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ست تورث النسيان سور الفارة والقاء القملة وهي حية والبول
في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك واكل التفاح الحامض وكذلك اكل اللبان الذكر واشار الى ذلك
الجاحظ بقوله وفي الحديث ان اكل الحامض وسور الفار ونبذ القمل يورث النسيان قال وفي حديث
اخر ان الذي يلقي القمل لا يكفى الهم والعامة تزعم ان لبس النعال السود تورث النسيان واذا
اردت تعلم هل المراة حامل بذكر او انثى تاخذ قملة واحلب عليها من لبنها في كف انسان فان خرجت القملة
من اللبن فهي جارية وان لم تخرج فذكر وان عسر على انسان البول ياخذ قملة من قمل بدنه ويجعلها في احليله
فانه يبول من ساعته وان غسلت المراة اصول شعرها بما السلق منع القمل ودهن القرطم اذا

اذ هزيم انسان حاث قمل وان غسل البزق بخل وما البحر قتل القمل القمام صغار القردان
وضربة مر القمل شديد التشبيه بامور الشعر الواحد قمقامه وتسميته العامة طبوغا
وقد تقدم قالت العرب ○ قمقامة حكت لجنب البازل ○

البازل ياد خل في السنة التاسعة كما تقدم وهو اقواها يضرب للضعيف الذليل يختبر بالقوي
العزيز قندر قال الفزر بني هو حيوان بحري يكون في الانهار العظام وينحدر في البحر
الى جانب النهر سالما ما لم يأكل اللحم النيء وخاصيته تنفير الجند بادستره وقد تقدم في باب
الجيم الكلام على ذلك القندس بالكسر وحيه الله كلب الماء وقيل هو ابن عرس او هو ابن الدلق
الجماعة الانتساري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي في آخر الساعة قوم يأكلون الشعير
وفي رواية يلبسون الشعر وعيشون في الشعر وجوههم كالمجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين
دلز الانوف قال ابو دحيه قوله يلبسون الشعر اشاره الى الشراب يتخذ من الزبد على القندس
والقندس كلب الماء وهو من دابات الشعر كالمعز ودوابات الصوف الضان وذوابات الابل
انتهى وسيأتي الكلام على كلب الماء وقال ابن الصلاح في فتاويه القندس لم يتبين لنا انه مأكول ويتبغي
ان يتورع عن الصلاة فيه ولنا وجهان فيما أشكل من الحيوان فلم يعلم انه مأكول او غيره القنعاب
كسنمار العظيم من الوعول السمين القنفذ بالذال المعجم وبضم الفاء وفتحها البري معروف
وكنيته ابو سفيان وابو الشول والانثى ام دلال ويقال للقنافذ العساعس لكثرة تردادها
بالليل ويقال له آنقر وهو صنفان فنفذ يكون بارض مصر قدر الغار ودلال يكون بارض الشام والعراق
وقد ذكر الكلبي القطلي والعرق بينهما كالعرق بين الغار والجرذ قالوا ان القنفذ اذا جاع نجعد الكرم
شكسا فيقطع القضبان ويرمي بها ثم ينزل ويأكل منها ما طاق وان كان قد اخرج ثمرة في الباقي
ليشبيكه بشوكه ويرهب الى اولاده وهو لا يظهر الا ليلا قال ○ الشاعر ○

○ قنفذ قد هز اجوز جول يقوم بما كان اباهم عطيه عودا ○

وهو مولع بأكل الاناعي ولا يتهاب لها واذا لدغته الحية اكل الصعتر البري فيبرأ ولم جنسان حيواني ونباتي
منها تغتسل قاتله وظهرها لا يصدق بسطه الا بشق روى الطبراني في معجمه الكبير عن قتادة ان النعمان قال
كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لوانى اغتنمت الليلة شهود الجنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنعلت فلما اتى قال قتادة فلبثت يسيرا يا رسول الله قلت علمت ان شاهد الصلاة في الليلة قليل
فاحببت ان اشهدها معك فقال اذا انصرفت فاتني فلما انصرفت من الصلاة اتيت اليه فاعطاني عودا
كان بين يديه فقال هذا يضيء لك عشرا وخلفك عشرا فاني ارى الشيطان قد خلفك اهلك فاذهب
هذا العود حتى يضيء لك حتى تأتي بيتك فتجده في زاويه البيت فاضربه بالعود حتى يخرج قال فخرجت
في المسجد فاضاء العود مثل الشمعة نوذا فاستقبات به واتيت اهلي فوجدتهم رقودا فنظرت
الى الزاويه فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعود حتى خرج رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال
الصحيح

الصحيح وفي اواخر الاميل النوه للبيهقي عن ابي دحانه واسمه سماك بن خرشه رضي الله عنه قال شكوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت في فرأسي فسبحت صريرا كصرير الرحى وقد يأكل في النجار والمعاناكلهان
العوق فوق راسي فاذا انا بظل اسود يعلو وابيطو ارتج صحن داري فتسمست حلده فاذا هو
كلب القفذ فرفع رأسه وجعل كشر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا ابا دحانه ثم طلب صلى الله
عليه وسلم دواة وقرطاسا وامر علينا ان نكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لدحانه في بيت العالين الى من طرق الدار من الفار والزوار الا الطارق فانه يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم
في الحق سعة فان تك عاشقا مولها او فاجرا متهتكا فهذا الكاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون انا كنا صاحب كتابي هذا في هذا وانطلقوا الى عباده الاصنام
والموتى يزعم ان مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون لا يبعد
حم عسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكم الله وهو السميع
العليم قال ابو دحانه فاخذت الكتاب فادرجته وحملته الى داري فجعلت تحت راسي فمنت ليلتي
تلك انكبت الامس صراخ صارخ يقول يا ابا دحانه احرقتنا هذه الكلمات فجئت صاحبي الاحار فعنا عنا
هذا الكتاب قال ابو دحانه فقلت لا ارفعه حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو دحانه رضي
الله عنه ولقد طالت علي ليلتي حتى سمعت من بين الحق وصراخهم وبكائهم حتى اصبحت فغدوت فعلمت
الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بما سمعت من الحق ليلتي وقاتلته لهم فقال يا ابا دحانه ارفع
عن القوم فوالذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبيا انهم ليحرزون الم العرات اليوم القياعه قال البيهقي
وقد روي عن ابي دحانه رضي الله عنه حديث طويل غير هذا موضع ايراده وهذا الذي رواه البيهقي
رواه الوليد الحافظ في كتاب الاذان والقبر لطيف كثير الذكر وفي فضل الاذكار الحلم قال
الشافعي فحد الحلم الذي لا يقال لمن اتصف به الا حليم ان يكون الغالب من امره الصفح عن السفهاء
واحتمال الاذى لا بذلا وضعفا عن الانتصار وقد اثنى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم حيث قال
وانك لعلى خلق عظيم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه الحلم ان لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل
واجد الحليم لما روي ابو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
يبطره الايمان وقال الشيخ عبده كعب بالهمزة رضي الله عنه يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خبيث من الخبائث فقال ابن عمر آن كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال والجواب
ان رد انه مجهول قال البيهقي لم يروه الا من وجه ضعيف وعن سعيد بن جبير قال جاء تام خفيد
يقنفذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه فجاء ولم يأكل هذا مرسل وقد روي مسندا
وليس فيه ذكر القنفذ وانما اردنا ان نبين ان القنفذ من الحيات فاخترناه عند التعرض
لذبحه وابرأ اشوكه عند اخذه وكثيرا ما يأكل عنبا وقال الاذرعي وقال القفال ان صح الخبر فهو حرام
والا رجعنا الى العرب هل تستطيبه ام لا وقال الرافعي قالوا ان لم كرش كالكرش الشاة ○
الاسار قالوا اسر بن قنفذ وقالوا هبوا اسرا قنفذ يعني دهبوا ليلا لان القنفذ
يسري الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الهمزة في لفظ النقر الحواصر مواراته البري من

اذا طلي بها موضع الشعر المنتوف لا ينبت فيه شعرا بدا والكحل يزالت بياض العين واذا خلطت بشحم الكلبت وطلي بها البهق زالته ودمه يطلي به عضة الكلب الكلب يسكن المها لحم المالح ينفع من داء الثعلب الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول الفراش وجميع القنافذ يبضها اصغر حجما الا البري واذا اخذ به القنفذ وسقي بشرابه لمن اعيى بمرضه بلات مرات برئ واذا غلق قلبه على مريء حمى الربع ابراه واذا طلي المجذوم بشحمه نفعه القنفر البحري قال القزويني يشبه مقدم القنفذ البري وهو خزه يشبه السمك طيب اللحم جدا قال بن زهر ويعالج به عسر البول ويشبه يشبه الشعر القنفشة ذو يدحكاها بن سيده القهر بالفتح البعوض القهيب طائر نهامه منه بياض خضرة وهو نوع من الحجل قاله بن سيده القواقر للضفادع القواع بضم القاف الذكر من الارانب العرب الغرخ ومنه قولهم في المثل خلصت قايبه من عرب فالعرب الفرخ والقايبه قشرة البيض قال الكميت لهن ولليشب ورعلاها من الامثال قايبه وثوب

قال اعرابي من بني اسد لتاجر استحقره اذا بلغت بكم كذا وكذا فمربت قايبه مزقوسا وانا بمن مر خفافا كذا قرع بفتح القاف وفتح الباء الموحدة طايرا سود ابيض الزنب يكنى ابا حركة تقدم واخرى بالعين القوسع بضم القاف الثالثة الطليم القوق بالضم طايرماي طويل العنق الغاب هو قيس قال القزويني انه طايرا رض الهند من شانه انه عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا في عشه ولا يزال الذكر مسكا حتى ينار لانه يحتى نتايج النار مرحكها في ذلك الحطب ويشتعل ويحترق ومنها فاذا اسقط المطر على ذكر الرخ وتولد منه ودم بقيت له احبة ثم يصير طيرا ثم يفعل كفعل الاول من الحكر الاحراق قوقى بضم القاف الاولى وكسر الثانية ضرب من السمك غليظ جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها حكى الملاحون ان هذه السمكة اذا حاجت رمت نفسها الى سن من الحيوان لتبتلعها ثم انها تضرب بشوكتها احشاء حتى تهلكه وبها تحترس من ان يبتلعها وتقدر منه هو وغيره واذا قصدها قاصد تقدم به بالشوكة فيهلك لعلها تضرب السفينة بالشوكة فتفتتها وتغرق اهلها وباكلها منها الملاحون يعرفون ذلك فيحاذرون على السفينة حليد تلك السمكة فان شوكها لا يعمل فيه كذا قاله القزويني قمكر الاطا بالفرس الجواد قيل لان ذلك لا يمنع الوحش الفوات لشرعته قال امرؤ القيس بجيد رخيم قيد وابد هكر مق بكسر اوله طايرعلى قدر الياسمة واهل الشام يسمونه رزيق وهو الوف للناس فيه قنوت للتعليم وسرعة ادراكها يعلم وتقدم ام قشعم بفتح القاف المسنة والعنكبوت والضبع واللبوة والمنية والداهية والحرب والدنيا ايضا قال ذهيبة ن

ه منشد ولم تنظر بنوة كثيرة الى حيث القت رحلها ام قشعم ه

قيل اراد احدهم الاشياء وقال اخر مخترصا بقا للبدن وللغم الى حيث القت رحلها ام قشعم ابو قشر طايرمعروف قاله ابن الاثير وغيره ام قتلم بقره بن اسرايل وتقدمت في باب الباء ام الكاف الكاسر العقاب بقال كسر الطاير بالكسر كسرا اذا ضم جناحيه يريد الوقوع

وعقاب كاسر قال الشاعر ه كانها بعد كلال الزاجر ومسحه حور عقاب كاسر ه

ويعدى بنفسه بالكسر حتى هبه قاله بن سيده كاسر العظام المكلف وسياتي الكلس بخل الضاري

اي سن كان وقيل الاسنان الاربع والجمع الكشر وكماش روى الجاحظ عن اشياخ رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالكبش املحين اقرنين فنحر وكبر وضع رجله على صفاحهما وروى ابو داود وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين املحين اقرنين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح قال الحاكم صحيح على شرط مسلم الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو الذي البياض في احد شقيه والسواد في الشق الاخر وفي الحديث الاخر صحيح مسلم بطحاء في سواد ويبركه حاسوادا وينظر في سواد ويمشي في سواد ونظا في سواد وقيل هو الذي عينه اسود وتقدم في الحاء المهملة ان معنى كونه ينظر في سواد ويمشي في سواد ونظا في سواد ان ذلك يكون له طلا بفضله لسمنه وروى بن سعد وطبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له توطئ فيه تمثال كبش فوضع يده عليه فاذهب الله تعالى ذلك التمثال وفي روايه كان له صلى الله عليه وسلم توشر فيه مما للكبش وفي روايه تمثال عقاب فكره النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاصبح وقد اذهب الله تعالى وفي سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر الله تعالى الى يعمر الابتداء قل للذين يتقفرون لغير الدين ويعملون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة يلبسون للناس صوف الكباش وقلوبهم قلوب الذياب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اياي يخدعون وبي يستهزؤن لاتيحن لهم فتسقيهم حيرانا وروى البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يعدوانه باطيب الطعام والشراب فلما رات عليه جلدة اشمئزت بانفي وبعده دعا ان احب الله وحب رسوله الى حا تونزانتهى وفي الصحيحين عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من حاتم لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يجد له ما يكفنه به الا نمرة اذا اغطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا اغطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اي يجتنيها وهو اشارة الى فتح الله عليهم في الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكبش هو الذي الفحيل الذي ذبح الله تعالى به اسماعيل وانما نهى عنظما لانه رعي في الجزار يعني عاتا قاله بن عباس قال وهو الكبش الذي قربه هابيل فتقبل منه قال ولم تزل تلك الدرحة تصار تسنة وذبح الناس ابناءهم واستشهد ابو حنيفة رضي الله عنه بهذه القصة على ان من نذر ذبح ولده يلزمه ذبح شاة ومنع الجمهور ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله ولا نذر لابن ادم فيما لا يملك روى البيهقي العبث

والنشور وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فدى إسحاق بالكبش
قال الله عز وجل إن لك دعوة مستجابة فقال له إبراهيم تعجل دعوتك لا تدخل الشيطان منها شيئا
فقال إسحاق اللهم من لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فاغفر له وكبشة جاءت من الصحابيات
أم كبشة وقيل كبشة بنت معدي كرب عمة الأشعث بن قيس روى الدارقطني عن معوية بن
خديج أن كبشة هذه سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها نذرت أن تطوف بالبيت الحرام حبوا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفي على رجليك سبعين سبعا عن يديك سبعا عن رجليك والحكم المذكور
غريب لم أر من صرح به من الفقهاء فلذلك ذكرته ههنا ولم يكن له تعلق بالكتاب ثم رأيته بعد ذلك في
آخر باب النذر من المحرر للحنابلة قال من نذر أن يطوف على أربع لزمه أن يطوف طوافين نص
عليهم ورأيته في تاريخ مكة للأزرقي مرويا من حديث عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع فقال تطوف عن يديها سبعا وعن رجليها سبعا **فائدة**
روى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جيء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم
يذبح ويقال يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وفي رواية الترمذي فيقال هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا أن الله تعالى قضى لأهل الجنة بالحياة والبقاء لماتوا
فرحا ولولا أن الله تعالى قضى لأهل النار بالحياة فيها والبقاء لماتوا ترحا وأتاحي فالموت على هيئة كبش
لما أن خلق الموت أتى آدم عليه السلام في صورة كبش أملح قد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح قال مقاتل
والكلبي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة خلقهما جسمين جعل الموت على هيئة كبش لا يمر على شيء إلا مات
والحياة على هيئة فرس أنثى بلقاء وهي التي كان جبريل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يركبونها
خطوها مد البصر لا تمر على شيء إلا حيي وهي التي أخذ السامري من أثرها وإنما يتشكل الموت ولما يترويه ليرى أهل
الجنة يذبح لا موت ونقل القرطبي عن كتاب خلع النعلين أن الذابح للكبش يحيى بن زكريا بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم إذ في اسمه ما يشير إلى الحياة الأبدية وذكر صاحب كتاب الفردوس أن الذي يذبحه
جبريل عليه السلام **فائدة** أخرى قال ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وسعيد بن جبير والضحاك
والحسن في قوله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم أن الذي يكبر في صدورهم
الموت قال السهيلي وهو تفسير يحتاج إلى تفسير قال وقال بعض المتأخرين إن الموت الذي يستعظمونه
يسعى حيث يذبح بين الجنة والنار فلذلك أنهم تعقبوه ورأيت في الحلية في ترجمة وهب بن منبه
أنه قال إن لله تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها أرواح المؤمنين فإذا مات
الميت من أهل الدنيا تلقته الأرواح يسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل الغائب أهله إذا قدم
عليهم **فائدة** أخرى قال البوني في اللمعة النورانية من السر البديع إذا كان الإنسان

حيا

لحيا على نفسه من قتل أو عذاب أو غيره فليذبح كبشا سمينا سليما من العيوب كما في الأضاحي ويجعله
في موضع خال ويجعل ساريه موجها إلى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا لك اللهم إنه فدائي فتقبله
مني ويجعل لحمه حفيرة ويردمها بالتراب حتى لا يطأ أحد على دمه ويضعه ستين جزءا والجلد
جزء والرأس جزء إلى أن يأتي على الستين جزءا ولا يأكل منه شيئا لا هو ولا من تجب عليه نفقته
ويفرقه على الفقراء والمساكين فإنه يكون له فداء ولا يناله مكروه من الأمر الذي يخشاه وهو متفق
عليه مجرب معمول به والله المحسن لعبيده المنعم عليهم وإن كان يخاف من أمر دون ذلك فليطعم
ستين مسكينا من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم إني أستكفيك هذا الأمر الذي أخافه بجاه
هؤلاء وأسألك بأنفسهم وأزواجهم وعزائمهم أن تخلصني مما أخاف واحدا واحدا فإنه يفرج عنه وهذا
أيضا متفق عليه معمول به مستفيض عند أهل الطريق **وحكم** الكبش تقدم وفيه أنه يحرم
التناطح بالكباش لما روى أبو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهائم والتحريش الإغراء وتهييج بعضها على بعض
كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها وفي الكامل في ترجمة عبد الله الجزري من حديث ابن عمر غالب بن
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لعن من يحرش بين البهائم قال الحليمي وهو حرام
ممنوع لا يؤذن لأحد فيه لأن كل واحد من المتحارشين يؤلم صاحبه ويجرحه ولو أراد المحرش
أن يفعل ذلك بنفسه ما حل له وعن أحمد في ذلك روايتان التحريم والكراهة **الأمثال** قالوا أعند
النطاح ينطح الكبش الأجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه ما عدله وكان الحسن يقول
يا ابن آدم السكين تحد والتنور يسجر والكبش يعتلف روى السهيلي وغيره أن عبد الله بن
الزبير لما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعته ولو بماء عينيك كبش بين ذئاب وذئاب عليها ثياب
لينعن البيت أو ليقتلن دونه وما قيل ليالي صفين

الليل داج والكباش تنتطح … نطاح أسد ما أراها تصطلح
فقائم وقاعد ومنبطح … ومن نجا برأسه فقد ربح

الخواص خاصية الكبش تشوى وتطعم لمن يبول في الفراش يبرأ من ذلك روى أحمد بإسناد
صحيح عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النسا ألية
كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ على ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب كل يوم جزءا
ورواه الحاكم وابن ماجه ولفظهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاء عرق النسا ألية
كبش تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزءا قال عبد اللطيف البغدادي
هذه المعالجة تصلح للأعراب الذين يعرض لهم هذا المرض من اليبس الكتف وهو **الكتعه**
بفتح الكاف وإسكان الياء المثناة حجرة وابن الهيثم قاله ابن سيده **الكتفان** بفتح الكاف وإسكان التاء
المثناة وبعدها فاء الجراد أول ما يطير منه الواحدة كتفانة وقيل هو الجراد بعد الغوغاء

اولها السرع الدباء العوغاء الكنعان **الكبع** كرطب اراذل اولد الثعلب والجمع كنعان بكسر الكاف
الكدر بضم الكاف وسكون الدال الوطيء والوباء الكدر، روى ابو هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
عزا قوما من الكدرة الكدرة المضروب الحجر عاد اسم بلدة اشهر من مهاجره وهي ناجمة بارض سليح على تمانية برد
من المدينة وحلوا بها على بن ابي طالب رضي الله عنه واستخلفه على المدينة اولا ومكتوب فاخرجا صلى الله عليه وسلم نعيهم
وتنعم قتلهم وهو خطابهم بعير فاخرج خمسه وقسم اربعة اخماسه على المطيبين فاصاب كل رجل منهم
بعيران وكانوا ماية رجل وصار بسيار بسهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتق جزاه تعالى وغار طوائفا
عليه ثم على المدينة خمس عشرة ليلة وتزوده نفير **الكركي** الفاقيز ارض حلسا وحالا لبكر وهي من الفافا وايكان
الرمل بعد نهاشلها والبعرة وضع ضبطها النخ **الكركي** كجعفر طاير نحو الصين بطرف طاير نقار الرجرشة
يتوقع دونه كان عند الكركي مرد رق خرشنة وخرشنه طاير كبير الجثة وخرشنه لا يدرق الا وهو طاير كذا
ذكره القزويني **الكركند** سماه الجاحظ الكوكند وسيمي الحمار العندي وبيمي الجريتر فقاره هو عدد
الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبة وهو دون الحامرس وتقلانه متولد بين القرس والفيل وله
قرن واحد عظيم زائنه فلا تستطيع لتعلقه ان يرفع راسه وهذا القرن مجوف فوق الاصل حاد الراس
تباتله الفيل فلا يقيمه معه ثابته واذا نشر قرنه طولا كخرج منه الصوبيا خرطا سوادا كالطاوس
والغلزانة النوع الطير الشجره صرير بين ادم وغيره ذكره مزيجا بب النقوش يتخذ من صفاح
على سرر الملوك وصناطقهم وينفالون منها وتزعم الهنود ان الكركند اذا كان بلدا لم يدع شيئا
من الحيوان حيوكون بلينه وبينها ماية فرسخ مرجع حمات الارض هيبته له وهو ثابة منه وتزعم انه
ربما نطح الفيل فوقعه في قرنه ومقال ان الانثى من هذا النوع تحار كانثى الفيل سبع سنين وتخرج ولدها
نابت الاسنان والقرن جون الحافر والانثى كركند، قاله الزمخشري وقيل اذا قاربت الانثى ان تضع
يخرج الولد راسه منها يتوقى الطوران الشجر ثم يرجع وقد انكر الحاظ هذا وليس الصواب دو فرن
مشقوق الطرف بغوره وهو يجتزي كالبقره والغزو الابل ويا كل الحشيش لكنه شديد العداوه اللانسان
اذا تم راسخه او سمع حسه طلبه فاذا ادركه قتله ولا يا كل منه شيئا واما حكمه فلما راحذا تعرض
له مع التتبع الشديد والسوال المديد والظاهر حله لاكله الشجر ولا منع من ذكر انه يعادي الانسان
فالضبع يعاديه ويوكل فان ثبتت انه مولد بين الفرس والفيل جزء **الحزاصر** عار اسر قرنه
شعبه مخالفة لاخيا القرن ولها خواص وعلامه صحتها ان يرى منها شكل فارس لا توجد شكل تلك
الشعبه الا عند ملوك الهند وخواصها حل كل عقد فلو اخذها صاحب القولنج بيده شفي في
الحال والمراة الدرضعة بها الطلق اذا امسكته بيدها تلد في الحال وان يحتق منه بسيره وسق المصروع
افاق وحاملها مامن عين العين السوء ولا يكسبوا به الغرس واذا تركت في الماء الحار عاد باردا وعينه
اليمنى تحلق على الانسان تنزع عينه الايام كلها ولا يقربه الجن ولا الحيات واليسرى تنفع من الغائض
والحمى وتتخذ من جلده الخفاف فلا تعلق منها السيوف قال ابو عمر عن عبد البر في كتاب الامم

اشوز

اشوز على اهل الصين مرقوز الكركند فان قروبها متى قطعت ظهر فيها صوف يجيبه محتلفة ينتخبون
منها مناطق تبلغ قيمة المنطقة منها اربعة الاف مثقال دهنا والدهن عندهم هين عليهم حتى يتخذون منه
لحم دوابهم وسلاسل كلابهم قال واهل الصين يعيرون اهل الصفره فيقولون يلتحون الزفت ولا ينكرون
شيئا منه ويقولون الا ترى الكركند كيف عيرنه وتوله الشمس الحمار يا كلون قشره ويشوبون سمعه
اياه واقليهم واسع فيه نحو ثلثها يه مدينة وفيه عجايب كثيره حال والاصل في ذكر ان قوما من بني عامور
بن يافث ترافدا وابتنى بها المدائن بعدوا ولاده وعلوا فيها العجايب وكان مدة ملك عامور بلدهم ستة ثم ملك
بعده ابنه صابن مايتي سنه وبه سميت الصين فحمل حينيذ ابنه مثال ذهب على سرير من ذهب وعكف
على عبادته وفعل واجمع جاعلة كفر كل من في دين الصابئين قال وزرا الصين ام "عواه ومنهم اسمه"
يلتحفون بشعورهم وانم لا شعر لهم وانم جمر الوجوه منفر الشعور وانما ذا طلعت الشمس هربوا
الى الغارات باوه في الهاجرات ان يقرب الشمس وانكروا ما يكون بنا تا يشبه الكاه وسيمر البحر ذكر
هو لاء ياجوج وماجوج قال والجمع اعلم انهم من ولد يافث بن نوح من ثم ذكر الكتاب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من امر ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتكم فقال اخرجت بهم ليلة اسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا ان
الكركي طاير كبير معروف والجمع الكراكي وكنيته ابو عدنان وابو عبيثا وابو العيزار وابو نعيم
وابو الهيم وذهب بعض الناس الى انه الغرنيق وهو اعز طويل الساقين والانثى منه لا تقعد
للذكر عند السفاد وسفاده سويقا كالعصفور وهو الحيوان الذكر لا يحلج الا بريش لان غطعم
الحوار والتحارس بالنوبه والذي يحرس يقف بصوب سجن كانه يتيد بانه حارس فاذا اقعى نوبته قام
الذي كان نائما يحرس مكانه حتى يقضي كلما يليق منها من الحراسه ولها مشاني مصايد ومنها ما يلزم
موضعا واحدا اما سيافر بعيدا وفي طبعه التناصر ولا نظير متفوقه بارصفا واحدا يقدمها واحدا
سنها كالريس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينا ثم تقدمه اخرى منها مقدما حتى يصير الذي مقدما هو خرا
وفي طبعه ان ابوه اذا كبر اعالها وقد مدح هذا الطائر ابو الفتح كشاجم حيث يقول مخاطبا لولده ٥ ٥

٥ احمدي خلة من الكركي الحمد منيل خلة الوطواط ٥

وان لم يتزوج عنا فبري ترجو الاخوان العراط ٥

ومعنى قوله خلة الوطواط انه يتزوده ولا يتوكل بعضيعه بل يحمله معه حيث توجه وقد كذب المحدثون
بجميع ما على التيس يقوله الكركي تفرخ في السنة ولا تقع فراخها دله في السنين الاربع ثلث احاديث
وحسن له القرمسيني لكنه من عتق الشعبه قال القزويني والكركي لا يشرع على الا رض الا احد من رجليه يطلق
الاخير وان وضعها وضعها وضعا خفيفا خوفا ان يخسف به الارض وسماني في ملك الحجر من طرف
من هذا والمذكر معه واسرابها في صيده نفعا لا يذكر لحمه وانتفاق حاله لا يستطاع حصره وعده قلد الكركي
علت ملكة على كثير من الملوك ولن يغلبك على امرها الا هالك، ومنها ما كره في مصنف عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة عن الشعبي وابي موسى ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم كان ينقش خاتمه كوكر فرأسان قال ابن بطال

هذا وان كان صحيحا فلا محيد عنه لاباحة ذلك لتركه الناس العلماء ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن التصوير

الحكم يحل اكله بلا خلاف وحكاه هو كلام العبادي وحرمان خلاف فيه من طير المكاء الابيض شماره دود وقال الاصحاب حاكان من الطيور الما كوله الكبير الحمام كالبط والكركي اذا قتل المحرم او قتلت في الحرم فولان احدهما ايجاب الشاة الحاقا بالحمام من باب اولى لانه اكبر شكلا من الحمام واشهر في قول عطاء من العلماء لاتباع النقل وستهدله حول ابن عباس رضي الله عنهما حاكان سوى الحمام بالحرم فيه بمثله اذا اصابه المحرم **الامثال** قالوا فلان ارجس من الكركي لانه يقوم الليل كله على احد رجليه كما تقدم ومن احسن ما حكي عن الزاهد العدوي الى سليمان الداراني رحمه الله عليه انه قال احضر رجليه كما تقدم فاثر كلامه في قلبي فما قمت ليتي قلبي شيء فعدت نادما فسمعت كلاما فتفكرت في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فتغير الكلام في قلبي حتى صحت الى حضرتي فلم منه الطريق فحكى هذه الحكاية ليحيى بن معاذ فقال عصفور رطن كركي اراد بالعصفور الفاخر وبالكركي اباسليمان **الخواص** ذكر السهيلي عن ولية بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بابن سعد نزل عليه كركي فشف احدهما بمنقاره جوفه مع الاخر بمنقاره وفيه نجاتها او بدواء ونحو هذا اقال وفي رواية غريبة ذكرها يونس عنه وفي اذيال الحالسة للدينوري انه اقبل عليه طيران ابيضان كانهما نسران الى اخره وفي المشرع فاقبل عليه طيران ابيضان كانهما نسران ذكر الحديث بطوله وروى ابن ابي الدنيا عنه باسناد يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبم علمت حتى استيقنت قال يا اباذر اتاني ملكان فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فوزنني برجل فرجحته فاذا انا بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه علقة فطرحها ثم قال احدهما لصاحبه ائتني بطبيء فاتاه باعنصل فغسل قلبي غسل الاناء واعنصل قلبه غسل الملائم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي فكان هو الآن وفي رواية اخرى فكنت اعاين الامر معاينة وفي هذا الحديث من الفوائد اذ ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك واختلف الناس هل صلت عشرة قولا حكاها الحافظ قطب الدين في سيره وزعم هشام ابن كاثر المجد القابضة على اللبن وفي الحديث انه كان حوله خيلان فيهما شعرات سود وتقدم في باب الحاء ما وقع فيه للترمذي وروى ابن ابي خيثمة والترمذي والحاكم والبيهقي في المناقب عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمر بهم فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك بهذا فقال انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا لله تعالى ولا يسجدان الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروفه كتفاحة حمراء ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم وكان هو في رعيه الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال الشجرة اليه قال فبينما هو قائم عليهم بناشده هو ان لا يذهب به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا سبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا اخبرنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وبعث اليها الناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا قال هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما اخبرنا طريقك هذا فلا جلك ما ارانا نرى امرا الا ان الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا عنده وقال انشدكم الله اينكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب انتهى وروى البيهقي بمعناه من حديث ابي موسى وابي طالب وفي الصحيح قال الحافظ الدمياطي في هذا الحديث وهمان الاول قوله فباعوه واقاموا معه والثاني قوله وبعث معه بلالا ولم يكن بلال اسلم ولا ملكه ابو بكر انما ابو بكر ابتاعه وله يومئذ عشر سنين ولم يملك بلالا الا بعد ذلك بكثير وبلال انما عاش حال السبعماية في خاتم النبوة على جهة الاعتبار انها لما حلت قلبه صلى الله عليه وسلم وتقفت عليه ختم عليه ختما على الوعاء الملوء مسكا او درا واما وضعه عند بعض الكتف فلانه صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم وروى سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا سأل ربه تعالى سنة ان يريه موضع الشيطان منه فاراه حسدا كالبلوريد اخله من خارجه والشيطان صورة ضفدع فعند بعض لنقه تجادير قلبه اخرطومه كخرطوم البعوضة قد ادخله في قلبه يوسوس فاذا ذكر الله تعالى العبد خنس وتقدم هذا في الضفدع منقولا عن الزمخشري **اللغوان** طائر يشبه البط لا ينام الليل سمي بصدى من الكرى والاسم الكروا والانثى كرواء وجمع كروان كروان كورشان وكورشان على غير قياس بل كرس سواده في الليل صعوان ن

علم يترك الكتاب حلق ذكورها اسوداء اولا ولا

بير حنجلا النابر يوم بحاله كانهم الكروان عاز احوالا

وقال طرفة في ابيات التي كانت سبب قتله لما يوم ولكروان يوم يطير البابسات ولا تطير

فاتاه بين قيوم سوء تطارد هتر بالجوب الصفور

واما انو منا فنظل ركبا وقوفا حاذرا ما حاذرا ونحسب

فكتب له وللملك يأمر بالرحيل عاجلا فقتل طرفة وسلم الملك لما قرئت عليه الصحيفة والقصة ذكر شهير نقدمت الاشارة اليها في التبرة ووقع ذكر هذه الصحيفة في شعر ابي داود في آخر

كتاب الزكاة ان عيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس رضي الله عنهما قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فامر لهما بما سالاه فامر معوية رضي الله عنه فكتب لهما بما سالاه فاما الاقرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق واما عيينة فاخذ كتابه واتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اترابي ما يجد حاملة الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فقال صلى الله عليه وسلم من سيار وعنده ما يغنيه فاما عيينة فكثر من النار فقالوا ايا رسول الله وما يغنيه ما قد رما يعيشه او نحو هذا انتهى وحكى جلا الاكل بالله جماع الامثال قالوا احسن من كره وان لانه اذا قيل له اطرق كرا ان النعام في القرى وهذا المثل يضرب للمحب بنفسه الصق بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد

قال الشاعر ○ احيرا بي موسى بني العوم حوله كانهم الكروان ابصر بازيا ○

وقالوا ○ شهدت تمار بالخبز بالملح طيبة وان الحمار يخاله الكروان

تضرب عند الشيء يتبين ولا يقدر عليه **الخواص** القزويني ان لحمه وشحمه يحرك الباه تحريكا عجيبا **الكسعوم** كالحلقوم الحارلغة حميرية والميم زائدة منها وكسع حرن من جهر رماه ومنه قولهم ○ لاهتك ندامة الكسع وهو رجل راى مستعة فرماها حتى اتخذ منها قوسا فلوى الوحش عنها ليلا فاصابه وظن انه اخطا فكسر القوس فلما اصبح راى ما اصاب من الصيد فندم قال الشاعر لاهتك ندامة الكسع لما رات عيناه ما صنعت يداه ○

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكسعة والجبهة والنحة فسيتره ابو عبيد وغيره بان الكسعة الجبهة والجبهة الجيد والنحة العبيد وقال الكسائي انما هو النحة بضم النون وهي البقرة العوامل **الكعت** البلدة جاء مصغرا كانه تصغير وجع كتفان روى الازرقي في تاريخ مكة ان طايرا من الكعبت لونه لون الجمرة يربيه جمرا وريشه سودا دقيق الساقين طويلها له عنق طويل دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر اقتل يوم السبت يوم سبع وعشرين من القعدة سنة ست وعشر وماية بين طلعة الشمس والناس اذا راءه اطواف كثير من الحاج وغيرهم من ذا جيا يجاد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام قريبا من زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة ثم طار حتى صدم الكعبة فحاد وسطها بين الركن اليماني الركن الاسود وهو الى الركن الاسود اقرب ثم وقع على منكب رجل ساير الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل حاسار مجزوم فطلب وهو على منكبه الايمن فطاف به الرجل سابيع والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير وهو ساكن عنه مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يشرع الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه وعين الرجل يدنو فان على خده اليمنى وجنته قال عبد الله بن بيعة راسه على منكب الايمن والناس يدنون منه ينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير فطفنا سابيع ثلثة كل ذلك اخرج من الطواف فارجع حتى اقام ثم اعود وهو على منكب الرجل قال فجاء رجل من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر فطاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه

حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس ينظرون اليه فاقبل فتى من الحبشة فضرب بيده يجنه فاخوه ليزيه رجلا منهم كان يوكل حتى المقام فتصايح الطير بذيه اشد صياح يصوت لا يشبهه اصوات الطير فقزع منه وارسل يده فطار حتى وقع بين يدي الدار العدوة خارجا من الصفا بين قريبا من الاسطوانة الحمراء والناس يجتمعون ينظرون اليه وهو مستنكر منه ذلك غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج حتى باب المسجد الذي يلي دار الندوة ودار الحجلة فخرج فصنع ذلك وقد تقدم في باب الهدي في الايام حاد كره الازرقي ما يشبهه هذا **اللكم** طايران بحر طير سنانر موشر حسن اللون طالعين جزاء سمي باسم صياحه الذكر يصيح وزنا اصطاد العصافير وصغار الطير وما يكون في الاجام والمياه وغيرها فتزوجت من اول الليل انها فاذا كان اخر النهار اخذ واحدا منها فاكلها فلا تزال كذلك حتى يكون اليوم الذي ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى انعكست عليه فلا يزال يجتمع عليه نظراؤه وتنظر اليه وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع الاخر وذكر علي بن زيد الطبري صاحب يزيد وسر الحكمة ان هذا الطاير لا يكاد يذري قدماه على الارض بل يطير على احد شقيه على البدل وذكر الجاحظ ان الكركي عجايب الدنيا وانه لا يطير على الارض قط جميعا حتى ثبت ان بعضهن مرتجة كما تقدم في الكركي ومثل هذا ياتي في النعام وملك الحزين **الكلب** معروف ورباوضده فقيل لامراة كلبه والجمع اكلب وكلاب وكليب مثل عبد وعبيد وهو جمع عزيز والاكالب جمع الكلب قال يرثيه وقد قالوا في جمع كلب كلبات ○ قال الشاعر احببت كلبية الناس الى تجمعا كلب اهم عباس وكلا اعم رجلا واحدا والنبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكلاب بن منقور احد من الصور الذي هو في معنى المكالبة من كالبته العدا مكالبة وكلابا واحاجيع كلب وسموه بذلك لطلبهم الكثرة كما سموا سباعا وانمارا قيل لابي الرقيش الاعوالي لم تسمون ابنائكم الشر الا سماء كلب وذيب وعبيد كر باحسنها محمود وقد راح فقال انما نسميهم ابنائنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا وكانهم قصدوا بذلك النقال بكاليه العزة وقهره والكلبانية الكلاب وجمعها كلبانيات وزاد تكسر والكلبة جمعها كلبات شديد الرواضه السبعية ما الف الناس ولم يوحش طباع البهيمة ما الحليم الحيوان لكنه في الحديث الطلاق البهيمة عليه وروى حملان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينبغي اهواة تمشي نقلات اشتد عليها العطش فنزلت بئرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا ياكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ مني فنزلت فملات خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقيته فشكر الله تعالى لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا قال نعم في كل كبد حرا رطبة اجر وهو نوعان اهلي وسلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية وكلا النوعين يزع الطبع سواء وفي طبع الاصلام وتحيض اناثه دون الاخر الاتشي ستين يوما وهنا ما تقدم عن ذكر وتضع جراها عميا فلا تفتح عينها الا بعد اثني عشر

يوما والذكر يهيج قبل الاناث وهو يتزوا واكل لحاسنه وذما عرض لها قبل ذكره واذا سفدها
كلاب مختلفات الالوان ادت الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة
ما ليس لغيره والجفر احت الهيام من اللحم العريض وما كل العذرة وترجع في نتنه وبينه ويبن
الضبع عداوة شديدة وذلك انه اذا كان الضبع موضع موتفع ووطيء الظبي ظلم في القرو مع بنفسه
اليها مخوفا لا فتاكله واذا احدا انسان ليسان ضبع لم يلبث عليه كلبت واذا ذهن كلبت بشجيها
جن واختلط وربطه ان يحرس به نخي حرمه شاهرا وغائبا وذاكرا وغافلا ونائما
ويقظان وهو انيقظ الحيوان عشيا وفي وقت حاجته الى القوم واما نومه نهارا عند
الاستغناء عن الحراسة وهو في نومه اسمع من فرس واحد ومن عقعق واذا نام كسر
احدا زعينيه ولا يطبقها وذلك لخفة نومه وسبب خفته ان دماغه بارد بالنسبة الى
دماغ الانسان وعجيب طباعه انه يكرم المحلم من الناس واهل الوجاهة ولا يلبح احدا منهم
وربما حاد عن طريقه وينبح الاسود من الناس والوسخ الثياب والضعيف الحال وعجيب طباعه
البصبصة والرضوخ للتودد التالين تحت اذا دعي بعد الضرب والطرد رجع واذا الاعمى
رمى عصاه العصى التي لا يتولى واضاسه لو انهما في الحي لتشبث ويقبل التاديب والتعليم
والتلقين حتى وضعت عليه رأسه مسرجه وطرحه ما حاول لم تلبثت البها دام على ذلك الحال
فاذا احذت المسرجه ونشد الى حاكول ويفرض له امواض سود اوبيض في دفن مخصوصة وفي كتاب
الكلاب على كثير لبس الثياب لمحمد بن خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معتولا فقال ما شانه فقالوا انه وثب على غنم بني فلان فاخذ
منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع دينه وعصى
ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرا منه وقال ابن عباس رضي الله عنهما كلبت احيانا خيرا من صاحب
خوون قال وكان المحرث بن صعصعة نذر لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض حاجاته
ومعه ندماؤه فتخلف منهم واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا فاضطجعا فوثب الكلب عليهما
فقتلهما فلما رجع المحرث الى منزله وجدهما مقتولين فعرف الامر وانشا يقول

وما زال يرعى ذمتي وبحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون
فيا عجبا للكلب يفتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون

وفي الاحياء كل عن بعض الصوفية قال كنا بطرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الى موضع خال
فقعدنا فلما نظر الكلب بابا لها دفتحنا كلب من البلد فلما دخل بابا لبها واذا نحن بدابة
ميتة فصعد نا الى موضع خال فقعدنا فلما نظر الكلب الى الميتة رجع الى البلد ثم عاد ومعه
نحو عشرين كلبا فجاؤا الى تلك الميتة فقعدنا حوله ووقعت الكلاب على الميتة فاكلت الكلاب

شبعت

شبعت وذلك الكلب قاعد ينظر الى الميتة حتى اكلت وبقي الكلب العظام فلما رجعت الكلاب الى البلد
قام ذلك الكلب واتى الى العظام فاكل ما بقي عليها من اللحم ثم انصرف وفي شعب البيهقي وغيره قال الفقيه
منصور انه كان ينشد لنفسه

الكلب احسن عشرة وهو الذي ما فيه من حسن احسنه

همز بنازع في الرياسة قبل اوانها فاتت الرياسة

قال البيهقي وكان الشيخ ابو الطيب الطبري يقول من صبر قبل اوانه تعسر عليه قال شعيب بن حرب من حرز بلوز دينا الى الله الا ان يحمله راشا وما ينشب الشافعي

كتب الكلاب لنا كانت محاورة وليتنا لا نرى من نرى احدا

ان الكلاب لتهدي مراضها والناس ليس يهادي بعضهم بعضا

وفي الميزان للذهبي توجه احمد بن زياد الموني سيد مطلم الى سرمن راى فكان رضي الله عنه
ان السرصلى الله عليه وسلم قال ليمانع ان اذا كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه
كالذيب الاسعط والتاجر كالكلب المتزار والمومن بينهم كالشاة الله اعلم الغضبي ليس لها ماوى
فليت حال شاه بين اسد وذيب وكلب وفي احاديث بكر التغلبي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ممر بنا كلب فما بلغت رحله حتى تمات فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلاته قال من الراعي على هذا الكلب انفا فعال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال ما صلاتنا
قلت حال قلت اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام
اكفنا هذا الكلب بما شئت فعال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سيل به اعطى والحديث في السنن الاربعة ومسند احمد وفي الحاكم وابن حبان بغير قصة الكلب واخال
الطبري رحمه الله عن عمر رضي الله عنه ان هذه الصلاة كانت صلاة العصر يوم الجمعة وان الرجل الذي
قال الكلب سعد بن زيد وناصر رضي الله عنه

معاذ الله ان على الله عليه وسلم ما يعد لقد دعوت الله في يوم

وساعة كلمات لو دعوت بهن على سر بين الثنا والارض لكرا فانشر يا سعد ويعرض للكلب الكلب
بفتح اللام وهو شبه الخنوق وعلامة ذلك ان تجد عينيه ذوة لا يزال يدخل ذنبه تحت رجليه واذا راى انسانا
ساورة فاذا اعتقد هذا الكلب انسانا عرض له امراض ذوية منها ان يمتنع من شرب الماء حتى يهلك
عطشانا ولا يزال يستسقي حتى اذا شفى الهلاك بشربه فاذا استحكم هذا العلة به فقد للبول خوج منه
خرج منه علامة صوت الكلاب الصغار وقال صاحب المرجز في الطب الكلب حاله كالجذام يعرض للكلب
والذيب والباوي وابن عرس وقد التعلب واذا عرضت للكلب تحد عيناه وتعلوها عشاوة وتتصدع
اذناه وتبدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ونطاط راسه ويضرب ظهره وبيفرج صلبه
الوخانب الخوه ليسيل دمه ويبس حلقه فاكلا نه سران وهجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب
وربما حات عنه خوفا واذا الح له شيخ حار عليه من غير نبح والكلاب تهرب منه فان دنا منها غفله
وضغطت له وخشت بين يديه وقال عيزه الكلب بفتح الكاف واللام حبول يعبث الكلاب به

ميوت ويقتل كل شيء عضه الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم قال وردة الكلب يعرض للبهار
وتقع في الابل ايضا فيقال لكلب الابل يكلب كلبا واكلب القوم اذا وقع في ابلهم الكلب
ويقال كلب الكلب واستكلب اذا جن وعقد اكل الناس انتهى روى ابو داود في كتاب
السنة عن معبوبه بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان من كان من قبلكم من اهل
الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة وهذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه يخرج من امتي اقوام تجاري بهم
تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ارادخل الله عليه وسلم
ان الكلب اذا الحاري بالانسان كما دري وهلك ومن عجايب المخلوقات ان يقوبه من اعال جلب
بير يقال لها بير الكلب الكلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب بري وهو مشهور قال
بعض اهل القرى اذا لم يجاوز المكلوب اربعين يوما وشرب منها بئر اما اذا جاوز الاربعين
فانه يموت ولو شرب من ذلك البئر شاة لنفسها نفس مكلوبين شربوا منها انتهى زاده كانا لم
يبلغا اربعين وماتا الثالث وكان قد جاوز الاربعين وهذه البئر منها يشرب اهل الضيعة
وتقدم في باب الحكاء ان الحكم دوى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب
ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانه يرى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا خدش
فان الله يبث في الليل خلقا يخلقها واما السلوى فمن طبائعه انه اذا عاين الضباء قربه منه
او بعيدة تعرف المقدار المدبره مشى الذكر منه الانثى ومعروف الميت من الناس والمتاه تحتران
الروم لا تأكل منها حتى تعرضه على الكلب فيطرد لها من شبه اباه علامة يستدل بها على حيوته
او موته ونعام هذا الا يوجد الا في نوع منها يقال له القلهى وهو صغير الجرم قصير الفوايم جدا
وسمي الصفير وانات السلوى اسرع تعلما من الذكور والهند بالعكس كما تقدم والسيد من
الكلاب اقل صبرا من غيرها قال المؤدب الحكيم وغيره ان الله تعالى لما اهبط ادم الى الارض جاء ابليس
الى السباع فاشملها على اراده لتوذيه وكان اشدها عليه الكلب فجاء جبريل عليه السلام فامره ان
يضع يده على راسه فاطار اليه والقرد وصار من جرسه وجبرسه ولده ومن عجايب المخلوقات ان
شخصا شاهد شخصا كانا صهبان والفاء في بير وللمقتول كلب بير ذلك فكان يأتي كل يوم الى راس
البير وينبح التراب عنها وتثير اليها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك حضروا الموضع فوجدوا
القتيل بها فاخذوا الرجل فاقر فقتلوه ومر رجل احد اولاد الزهري عن جعفر بن سليمان قال رايته مع
مالك يزيد بنار كلبا فقلت حاتضع بهذا ايا بابي فقال هذا احب من جليس السوء وفي مناقب الامام
احمد انه بلغه ان رجلا من اهل نهر معن اخذ بئر ثلاثة من جراد الامام احمد اليه فوجد شيخا يطعم
كلبا منها عليه فرق عليه السلام ثم استغل الشيخ باطعام الكلب فوخز الامام احمد في نفسه
اذا قبل على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من طعم الكلب التفت الى الامام احمد وقال له كانك

دحدث

وحدث في نفسك اذا قبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم قال احمد حدثني ابو الوفا ذعز الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجا من ارجاء قطع الله عنه رجاء يوم القيمة وقد
يلج الحية وارضاها هذه البيشت مار ضرغلاب وقد قصدني هذا الكلب فخفت ان اقطع رجاه فقال الامام
احمد هذا الحديث يكفيني ثم رجع وتقدم من هذا الحديث ما في رسالة القشيري في باب الجود والسخا
ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة له فتلقاه غلمان فقوم وفيهم غلام اسود جعد قبيح فاذا انا الغلام
ثلاثة اخراص فمنى يقوم الى الكلب كان هناك فاكلهم ثم رجع الى الثاني والثالث فاكلهما وعبد الله ينظر
فقال يا غلام كم تؤنك كل يوم قال ما رايته قال فلما اثوت الكلب قال ما هذه بارض غلاب وانه جاء من مسافة
بعيدة جايعا فكرهت رده قال فما اتيت صانع اليوم قال لطعمي يومي هذا اخاف عبد الله بن جعفر الآمر
على السخا وهذا السخي حتى انه اشترى الغلام واعتقه واشترى الحايط وما فيها ووهب ذلك له وفي
مسند الحكم عن عايشة رضي الله عنها قالت قدمت امراة من اهل هذه الحمدل على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موته بلبيس تسأله عن شيء فدخلت فيه من امر السحر لم تعلم به حتى قالت لها تكلمي حتى
تجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى في لا رجع اليه كثيرة بكاؤها وهي تقول اني اخاف ان اكون قد هلكت فسألته النساء عن
قصتها فقالت كان لي زوج قد غاب عني فدخلت عجوز فشكوت لها فقالت ان فعلت ما امرك به ابك
فلما كان الليل جاءني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن الا حتى وقفنا ببابه فاذا انا
برجلين معلقين بارجلهما فقال ما جاء بك قلت انعا السحر فعال انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت
وقلت لا قال فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت اليه فنزعت ولم افعل فرجعت اليهما فقالا
فعلت قلت نعم قالا هل رايت شيئا قلت لم ارشيئا قالا لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فابيت
فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقال لي
ما رايت الان قالت فذهبت في الثالثة فحللت فوربت فارسا مقنعا بالحديد خرج من جوفه
السماء فاتتني فاخبرتها فقال اصدقت اذا يمانكر خرج منكم اذهبي فقلت لا والله ما علمت
شيئا ولا افعل شيئا فعال بلى فبولي شيئا الا كان خيرا فذكرت هذا للقمر فابدري فندرت وقلت ان اطلع
ثم قلت استحصد محمد قاستحصد فقلت لطحن فطحن ثم قلت لاخبز فخبز فقلت ان لم اقل شيئا
الا كان فسقطت في يدي وندمت والله يا امير المومنين ما فعلت شيئا ولا افعل ابدا فصالت بحاجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يعاد ولا يعاد ولا يكلم هابه ان يبقيها جالا يعاد الا الها قال لها
لو كان ابواك حيين لكانا يكفيانك احد فيهما ثم قال حديث صحيح قايده ادبية دخل ابو العلا
المحدي على الشريف الموتمن فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال ابو العلا الكلب من لا يعرف
للكلب سبعين اسما فتعجب الموتمن واخبره فوجده علامة فحدي بذلك المفتي يوما فتنقصه الشريف
وذكر معانيه فقال المفتي لو لم يكن في شعر المتنبي الا قوله لكرامنا ارغم القلوب خمارك
لكفاه فضلا وشرفا فغضب الموتمن وامر بسحبه برجله واخراجه من مجلسه ثم قال المفتي حضر

محلسبه اقدروز ای شمار اد الاعمی یذکره القصیده فان للمیلنی احسن منها لم یذکرها وانما اراد
قوله فیها ○ واذا استکر مدمتی من ناقص فمن الشهادة لی بانی کامل ○
وسیاتی ان الاسلام نفی الدین یزدفیق العیدی الی العلاء فعال هی فی خیرة وهذا احسن ما قیل فیه
فایده اخری قال ابو نواس محمد بن هانی فی طردیته ○
انخلب کلنا اهلی ○ قد سعدت تحدد هم بجده ○
ذکر خیر عندهم من عنده ○ وذکر فد لهم من رفده ○
یظل مولاه له کعبده ○ تدریه صاحب من فهده ○ اذی
اذا عزا حلته بیوده ○ ذا عزة ○ مجلا بر نده ○
فلد منها العیز حسن حسن قده یا حسن شد قیه وطرل حزه ○

دخل ابو بکر الخالدی علی الخلیفه فانشده قصیدة امتدحه بها فاجازه فقال له الخلیفه
وکان بحضرته محمد بن بشار ارزق فلیس له ابو بکر فاعطاه ایاه فخرج من عنده وهو مسرور فمر علی الفتح
بن خاقان وهو راکب فوقف علیه حتی اجازه فعال له الخلیفه لیس کان مسیئا فقال بخیر ودعا له وقال
تنا نذعوا المولا امیر المومنین وبشه ان تفترع الصین واجعلنی بحسنه فاضفته الی سالین مولانا وزفده
وکل خیر عندنا مع عنده فتمتر امیر المومنین واستنشاط وذخره مخرج من عنده وهو مسرور فمر علی الفتح
بن خاقان وهو راکب فوقف علیه حتی اجازه فعال له الخلیفه لیس کان مسیئا فقال بخیر ودعا له وقال
تنا نذعوا المولا امیر المومنین وبشه ان تفترع الصین واجعلنی بحسنه فاضفته الی سالین مولانا وزفده
وکل خیر عندنا مع عنده فتمتر امیر المومنین واستنشاط وذخره مخرج من عنده حزینا کیئیبا ممر علی
بن خاقان وهو کئیبا فاجازه بما قال فعال ابو النفح لو قلتها قال نع فعال ابن انت لمحمد امیر المومنین
کلنا ایزد هب فتعلک او ساسعت قولا یو نواس یطردیته وکل خیر عندنا من عنده فکاد الخالدیان
یموت فزعا فعال له عرفنی کیف الخلاص فعال تمرض حتی اتاک شفیت ثم تاتی امیر المومنین وتسیل
عبرته فزعا فعال له لعلت طردیه ابی نواس فمرضت فعال فافعل ذلک رضی عنه امیر المومنین ●

فایده اخری لاشتراهل التفسیر علی ان کلب اهل الکهف کان من جنس الکلاب وروی عن ابن جریج انه
قال کان اسود اویسمی الاسود کلبا لان النبی صلی الله علیه وسلم دعا علی عتبه بن ابی لهب ان یسلط الله علیه
کلبا فاکله الاسد وقال الذین یاسر رضی الله عنهما کان کلبا اغبر اسمه قطمیر وقال مقاتل کان
اصفر وقال الکلبی کان خلیجی اللون وقصته الاصنام هالک ذکره مصروفه وقالت فرقه کان رجلا صالحا
لیحکاه الطبری وقالت فرقة کان احدهم فعند عند باب الغار طبیعة منصی باسم الحیوان اللازم للذکر
الموضع مزالناس خاسیی الغم التابع للجزر ایکلنا لانهما هذا فالکلب من الانسان وهذا القول مضعف
بسط الدراعین فانه فی العرف زجر صفة الکلب وحکی ابو عبید المطوز فی کتاب المواقیت انه تراوة قالیهم
فتحیلا ان یزیو هذا الرجل وهاجالدر جعلان لیسرع الجزر فالدواب سوی اهل الکهف وجار الغور
وناقة صالح وقد تقدم فی اخر حرف السین السبع الکلام علی قوله تعالی سیعة وثامنهم کلبهم ویرد هذا اقوال فی
العلم بعددهم ما جهلهم الا قلیل الا فیما المتنا وحق الله تعالی الاعانة وفی حق القلیل العالمیة فلا تعارض
بینهما قال بن عطیة حدثنی ابی انه سمع ابا الفضل بن الجوهری یقول سنة تسع وتسعین واربعمایة یقول من اجب اهل
الجبر

الخبر ان ربکم کلب احد اهل الفضل وحجهم وکره ابن عباس قراءة القراء وقال القرطبی کان التذکار فی افضل
الاذکار بلغنا عن زید تقدم ان فی سورة الرحمن تقوا علی الکلب اذا جاء علی الانسان وهی ما یعشر
فالجزء الانسان ان سطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فانه لا یوجد فیه ما ذن الله سبحانه وتعالی فی تاریخ الانسان للذهبی عن سلمة بن ابی ایاس ان جسانا والد نوشروان خرج
من داره فبصبح کلب یعوی الا الله الا الله فات الکلب حکاه الحکیم یجمع انواعها
الا ابن اوی فانه من جنس الکلاب وفیه خلاف سبق وروی ابن عبد البر فی التمهید عن الشعبی انه سئل عن
رجل یتیاد ی بلحم الکلب فعال لا شفاء الله فیه فلا یجل حبسه لیهلک جوعا والکلاب کلها نجسة المعلم
وغیره الصغیر والکبیر وبه عال الاوزاعی وابو حنیفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبید ولا فرق عند الکلب
المادز وغیره والیه ذهب الحکم وحماد والمحنری لعموم الادلة وفی مذهب مالک الاربعة اقوال الطهارة
مطلعا سوی سور المادز فی الحاده دون غیره وهو الثالث والرابع عن عبد الملک بن
الماجشون انه یغرق فی البدن والحرب وعال الزهری وحماد وابو داود انه طاهر وانما یغسل
الاناء من ولوغه تعبدا وحکم هذا عن الحسن البصری وعروة بن الزبیر محتجین بقوله تعالی فکلوا
مما امسکن علیکم وله ذکر عنسل موضع امساکها ولحدیث بن عمر رضی الله عنهما قال کانت الکلاب تقبل وتدبر
فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یکونوا یرشون شیئا من ذلک ذکره البخاری فی صحیحه واحتج اصحابنا
فی نجاسة لعابه بغوله صلی الله علیه وسلم اذا ولغ الکلب فی اناء احدکم فلیرقه فلیغسله سبع
مرات ولو لم یکن نجسا لما امر باراقته لانه یکون حینئذ کالماء الجاری والماء الجاری لا یتنجس بورود النجاسة علیه
وقال الیه ذهب الجمهور منهم ابن عباس رضی الله عنهما
وقال الیه ذهب الجمهور منهم ابن عباس رضی الله عنهما
بن عمر رضی الله عنهما قیل الامر بالغسل مرفوع الکلب وان یولغ حتی کانه ممن یتقنه لزم غسله واختلفوا
فی موضع عضه من الصید والاصح انه لا یعفی عنه خلافا لمن اصابه ثوبا او اناء فلا بد من غسله ونضح وما یعفی عنه
یعفی عنه والعالب یکفی غسله بالماء مرة والرابع انه طاهر والخامس یجب تقویره والسادس ان اصاب
عرقا نضاخا بالدم حرم اکله والنضاح الغوار وقال الله تعالی فیهما عینان نضاختان واحکام التذکیة شروط
مبسوطة فی کتب الفقه روی مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقطع الصلاة المراة والحمار والکلب
الاسود وقیل لابی ذر ما بال الکلب الاسود من الکلب الاحمر من الکلب الاصفر فعال یا ابن اخی سالت رسول
الله صلی الله علیه وسلم کما سالتنی فعال الکلب الاسود شیطان فهم بعض العلماء علی ظاهره وعال الشیطان متصور
بصورة الکلب الاسود وکذا کل ما ورد من اقتلوا منها کل اسود بهیم کما قبل لما کان الکلب الاسود اشد
ضررا واشد تروعا کان المصلی اذا راه یشتغل عن صلاته فانقطعت علیه لذلک وکذلک کان ابو الجهور قوله
صلی الله علیه وسلم تقطع الصلاة المراة والحمار والکلب الاسود فذکر ما الغی فی الخوف علی قطعها وافسادها
بالشغل بهذا المذکور اذ ذلک ان المراة تفتن الحمار فینهق والکلب یروع ویشوش الذکر فلما کانت
هذه الامور ذریعة الی القطع جعلها قاطعة وذهب بن عباس رضی الله عنهما وعطاء الی ان المراة التی تقطع الصلاة

انما هي الحايض لما تستصحبه من النجاسه واحتج اصحابنا بحديث الكلب الاسود على انه لا يجوز صيده وهو
يحمل انه شيطان وقال الشافعي وجماهير العلماء يجل صيده كغيره وليس المراد من الحديث
اخراجه من جنس الكلاب والمراد الولوغ في اناء او غيره وجب غسله كولوغ الكلب الابيض وهي صحيح
مسلم عن عبد الله بن مغفل قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما بالي وبال الكلب
ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم فحمل الامر بقتلها على الكلب الكلب والكلب العقور واختلفوا
في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين واما الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنووي
في اول البيع من شرح المهذب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاحرام انه الاصح وان الامر
بقتلها منسوخ وقال الكراهه اقتضى الرافعي في الشرح وتبعه في الروضه وزاد انها كراهة تنزيه
لكن قال الشافعي في الام في باب الحلال في عدد الكلب واقتل الكلاب التي لا نفع فيها حيث وجدتها
وهذا هو الراجح في المهمات ولا يجوز اقتنا الكلب الذي لا منفعه فيه وذكر الماوردي في مقاصد
الترويع والعقوبات ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة ولعل ذلك لما فيهما من مشابهة
الاصنام التي يحبها الله تعالى ويحبها ملائكته واختلف الاصحاب في جواز اقتنا الكلب لحفظ الدروب والدور على وجهين
اصحهما الجواز والفرق على الجواز اتحاد الحرز للزارع والماشيه والصيد لكن يحرم اقتنا كلب الماشيه
قبل شروعها ولذلك كلب الزرع والصيد لا زرع ولا صيد فلو خالف واقتنى فقد حرم اجره كل يوم
قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما في الصحيح وجاز ذلك على نوع من الكلاب بعضها اشد ادى من بعض
لو لغى فيها او بكى ذلك مختلفا باختلاف المواضع فتكون القيراطان اشد في المواشي ونحوها
والقيراط في البوادي ويكون في بعض فذكر القيراط اولا ثم زاد للتغليظ فذكر القيراطين والمراد
بالقيراط مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من اجر عمله واختلفوا في المراد مما نقص منه فقيل
ما مضى من عمله وقيل من مستقبل وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل الفرض
وقيراط من النفل او اجر الحرز الكلب المحراسه نوح عليه السلام روى الغاسم بن مصبغ باسناده عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه انه قال لو لم نؤجر الكلب نوح عليه السلام قال يا ربت أمونني أن أصنع الفلك
وانا في صناعته اصنع اما شئت فيه قال فاوحى الله اليه اصنع كما علمت فمتى يلتئم لي حامونني قد طال
علي حزني فاوحى الله تعالى يا نوح احرز كلبك المحراسه فاحرز نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل بالنهار وينام
بالليل فاذا احس قومه ليفسدوه اثاروا الليل نبحهم الكلب فينتبه نوح فيأخذ العواد ويبيت لهم فيهونون
منه فالتام له حاز اراد قال الحافظ بن الصلاح في مناسكه وله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة
فيها كلب ولا جرس فان صح ذلك مرجوه غيره ولم تستطع ازالته فليقل اللهم اني اسئلك بكل اسم هو لك
هو لك فلانة تحرشني بمره صحيحه جلا بكتك وبرسلتهم لجميع واشاقوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صوره قال العلماء سبب امتناعهم من البيت الذي فيه الصوره كونها معصيه
فاحشه وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صور ما يعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم

من

من البيت الذي فيه الكلب كثرة اكله النجاسه ولان معه للكلب شيطانا كما جاء في الحديث والملائكة
ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة عليهم السلام تكره الروائح الخبيثه ولانها تنهى عن اتخاذها
فعوقب متخذها بحرمان دخول الملائكة بيته وحلولها فيه واستغفارها له وتبوئها عليه وفي بيته ودفعها
اذى الشياطين والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم الملائكة الذين يطوفون بالعرش والكرسي
والاستغفار وانما الحفظ والموكلون بقبض الارواح فيدخلون بيوت الكلاب والبيوت التي فيها تماثيل
لانهم مأمورون باحضار اعيانهم وكما انها لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة حايض
اقتناه من الكلاب والصور اما ما ليس بحرام من كلب الصيد والماشيه والزرع والصور التي تهتهن البسط
والوساده وغيرها فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه وانشار العاصي الى بخور ما كره فقال الخطابي قال النووي
والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان
في بيت النبي صلى الله عليه وسلم بحسن الصيد كان لصغير فعلى (ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام العلماء
من دخول البيت بسببه فلو كان الغرض منه حمود الكلب والصور لا يمنعهم لم يمنع جبريل عليه السلام
قال الحافظ وروى ان جماعه من الصحابه رضي الله عنهم ذهبوا الى بيت رجل من الانصار ليعودوه من مرض
فوجدوه في وجوههم كلابا فرجعوا فلما رآهم عرف انهم لم يدخلوا لما رأوا هو لا يذهب هو لا من اجل ان في بيته كلب سيذهب
ينقص من اجره كل يوم قيراط قال هذا ان القيراط يتعدد بتعدد الكلاب وقد سئل الشيخ ابو حامد الاسفرايني
المستملي عن ذلك فاجاب بانه لا يتعدد كالولوغ والكلاب في الاناء فان الاصح عدم تعدد الغسلات وقد
قالوا بتعدد القيراط بوضوء الجنازة وافتى بان القيراط لا يتقاضى بقضاء الكلاب وكانه قاسه على
ما اذا ولغت كلاب في اناء واحد حيث اكتفى بغسله سبعا ولم يجب الولوغ كل كلب سبعا ولو اطلع على المنقول
لاجاب بالتعدد ولو اوصى بشيء يرد فعه فقد علم من المنقول بعد القواريط لان باب الكرم واسع
قال الغزالي في مشكلات الشوارع من الاحياء من كان له كلب عقور على باب داره يؤذي الناس وجب منعه منه
وان كان لا يؤذي الا بتخويف الطريق وكان يمكن الاحتراز منه بالجاسه لم يمنع منه وان كان يضيق الطريق لمبالغة
في رعيه فيمنع منه بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق او يقعد قعودا يضيق الطريق وكلبه اولى بالمنع ولا يضيع بيع
جميع الكلاب عندنا خلافا للمالكية فانه اباح بيعها حتى قال يستحب ذبح ثمنها وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير
العقور والاصح عدم صحة اجارة الكلب العلم لان اقتناها لهذه المنافع انما جوز لاجل الحاجه وما جوز
للحاجه لا يجوز اخذ العوض عليه ولانه لا قيمه لعينه فلذلك لو منفعته وقال صاحب التلخيص يجوز لانها
منفعه مقصوده واختاره الروياني وابن ابي عصرون وناهما الماوردي على اختلاف ان اصحابنا في ان منفعة
الكلب جلوكية او مستاجة وفيه وجهان مفرعان الاول يجوز اجارته وعلى الثاني لا ومن اجاز كما هو الاصح
كان له ذلك كلب عقور او استدعى انسانا معقره وجب عليه ضمانه على الاصح قال تصحيح النووي وقيل لا قطعا
وهو المحذور به في اصل الروضه لان للكلب اختصاصا او يمكن دفعه بعضا وغيرها هذا اذا لم يعلم الداخل
انه عقور فان علم ذلك فلا ضمان جزما ولذلك لو كان مربوطا فصار اليه المستدعي جاهلا بالحال فلا ضمان

ومن له كلب عقور لم يحفظه فقتل انسانا في ليل او نهار ضمنه لتفريطه في حفظه والهرة المملوكة
التي تاكل الطيور كالسنانير وقيل لا ضمان فيها لان العادة لم تجر بربطها وان من سرق قلادة
في عنق كلب او سرقها مع الكلب قطع وجزء الكلب كجزء الدواب واذا وقع في الغنيمة كلب ينتفع
به للاصطياد او للماشية والزرع حكى الامام عن العراقيين ان للامام ان يسلمه الى واحد من المسلمين
لعلمه لحاجته اليه ولا يحسب عليه واعترض بان الكلب ينتفع به فليكن حق اليد فيه لجميعهم كان من
مات وله كلب لا يستبد به بعض الورثة والموجود في كتب العراقيين انه اراد بعض الغانمين او
اهل الخمس ولم ينازعه غيرهم سلم اليه وان تنازعوا فان وجدنا كلابا وامكنت القسمة عددا قسم
والا اقرع بينهم وهذا هو المذهب وههنا المعتبر قيمتها عند من يرى لها قيمة وتعتبر منافعها
كما في الوصية تتمة قوله سبحانه وتعالى تعلمونهن مما علمكم الله دل على ان للعالم فضيلة ليست
للجاهل لان الكلب اذا علم تحصل له فضيلة على غير المعلم فالانسان اذا كان له علم اولى ان يكون
له فضل على غيره لا سيما اذا عمل بما علم كما قال علي رضي الله عنه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه
وقال لقمان لابنه واسمه ثاران وقيل انعم يا بني لكل قوم كلب فلا تكن كلب اصحابك وروى احمد
والبزار والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل من بني
اسرائيل عدا رهن كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي قال فعوى جراؤها في بطنها قال
قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها المجح بالجيم
المكسورة قبل الحاء الحامل التي قرب ولادتها وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بامراة مجح على باب فسطاط فقال لعله يريد ان
يلم بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان العنه لعنا يدخل
معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له الامثال قال الله تعالى
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما وهو رجل من الكنعانيين الجبارين
اسمه بلعم ابن باعوراء وقيل بلعام واصله من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين فغزاهم موسى
عليه السلام بلده الذي هو فيه وهو من اهله وكانوا كفارا فاتى قوم بلعام به حتى يدعو
الله عليهم وكان مجاب الدعوة بذلك الاسم الاعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع
موسى ومن معه عليه السلام هو وبنو اسرائيل في التيه فدعا موسى عليه السلام عليه ان ينزع الله تعالى
منه الاسم الاعظم فنزع الله تعالى منه المعرفة وسلخه منها فخرجت من صدره كحمامة بيضاء وقيل
لما سالوه ان يدعو على موسى عليه السلام ومن معه قلب الله لسانه فاراد الدعاء على

موسى

على موسى فدعا على قومه ونسي الاسم الاعظم وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان المذكور امية بن ابي الصلت وكان قد قرا التوراة والانجيل وكان يعلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم
قبل مبعثه فطمع ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وصرفت النبوة عنه حسدا وكفر وقالت
فرقة للشقاء اليه في الاية رجل كان قد اعطي ثلاث دعوات مستجابات فدعا بالواحدة ان ترجع امراته
اجمل النساء فكانت كذلك فلما رات نفسها كذلك ابغضته فدعا عليها فمسخت كلبة فشفع لها بنوها عنده
فدعا لها ان يردها تعالى الى صفتها الاولى فذهبت الثلاث دعوات قال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه
بها بالحكمة اي وفقناه للعمل بها فكنا نرفع بذلك منزلته في الدنيا والاخرة ولكنه اخلد الى الارض ركن الى
الدنيا وشهواتها ولذاتها واتبع هواه فانقاد الى ما دعاه اليه الهوى فوقف في الدنيا بانه كان
يلهث كما يلهث الكلب فشبهه به صورة وهيئة واللهث تنفس بسرعة وتحرك اعضاء الفم معه وامتلاء
اللسان وخلقة الكلب انه يلهث على كل حال قال الواحدي وهذه الاية من اشد الايات على ذوي
العلم وذلك ان الله تعالى اخبر انه اتاه اياته من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة
فاستوجب بالسكون الى الدنيا واتباع الهوى تغيير النعم عليه والانسلاخ عنها ومن الذي يسلم من
هاتين الحالتين الا من عصمه الله تعالى وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه وفي رواية كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه قال عمر رضي
الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه
برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولو باعكه بدرهم ولا تعد في صدقتك فان العائد في
صدقته كالعائد في قيئه وقالت العرب الغنم من كلب وانمر والخيل والطوع والخشن والامم وابو كرز فيجوز
ان يراد به البول نفسه وان يراد به كثرة الجراء فان البولة في كلام العرب تكني به عن الولد وبذلك اعتبر
ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان لما راى انه بال في محراب المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم اربع مرات
فكتب اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك اربعة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فولي منهم
اربعة خلفاء من صلبه الوليد وسليمان وهشام ويزيد وقالوا اسمن كلبك ياكلك وهو قريب من قولهم اتق
شر من احسنت اليه وقالوا اجع كلبك يتبعك يضرب في معاشرة اللئام وقالوا الكلاب على البقر
يرفعها وينصبها فالنصب على اضمار فعل تقديره خل الكلاب او دع الكلاب على بقر الوحش لتصطادها
والرفع على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها وقيل معناه
خل بين الناس خيرهم وشرهم واغتنم انت طريق السلامة وقد سئلت عن قول الاخطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار
فتمسك البول بخلا ان تجود به ... وما تبول لهم الا بمقدار
والخبز كالعنبر الوردي عندهم ... والقمح سبعون اردبا بدينار

فقلت هذا عكس قول شاعر الانصار لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الاول

اولاد حجته حول قبر ابيهم قبر ابن حاريم الكريم المفضل
يغشى عوز حتى حاتة كلهم لا يسئلون عن السواد المقبل
يبيض الوجوه كريم احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

وقالوا اشكر من كلب قال محمد بن حرب دخلت على العتابي فرايته على حصير بين يديه شراب له اثاء وكلبة رابضة بالعتبة تشرب معه كلما شا وتولغه اخرى فقلت له ما ادرت ما اخرت فقال اسمع انه يكفيني اداءه ويكفيني اذاه سوله وتشكر قليلي وتحفظ صبتي وحقيلي ومنوعين الحيوان الخليلي قال ابو حيه فقلت والله ان الكوب كلما لا حوز هذا النعت منه **الجواهر** لحم بعلوج نجلان لحم الشاه فان شحمها يعلو لحمها واذا ارتضت الشاه من الكلبه فان لحمها على صغر لحم الكلاب وفي ذكر قصته مشهورة لربيعه وخبرها عمار قال السهيلي وفي الحديث لا تتسبوا ربيعه ولا مضر فانهما كانا موحدين وانما سمي ربيعه الفرس لانه اعطي من مهرات ابيه الخيل واعطي اخوه الذهب فسمي مضر الحمرا ولا تقول العرب الا ربيعه ومضر ولا يقولون مضر وربيعه اصلا ومن جواصر الكلب العجيبه انه لا يلغ في وعي مسلم قال القاضي عياض الشفا افتى فقها القيروان واصحاب سحنون بقتل ابرهيم الغراري وكان شاعرا متفننا في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي ابي العباس بن طالب لهذا ظره فضبطت عليه امور كثيرة منكرة من الاستهزا بامر الله تعالى والاستهتار بامر الصلاة والسلام فقتل وصلب منكبا وانزل واحرق بالنار ولما رفعت خشبته وزالت عنها الارض استدارت وحولت عن القبلة وجا كلب فولغ في دمه فقال بعض من حضر سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لا يلغ كلب في دم مسلم واذا قطع لسان كلب اسود واخذه انسان في يده لم يهيج عليه كلب واذا اخذ قواده من اذن كلبه وامسكها انسان في يده خضعت له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب الذي اخذ دمه وان خلفت انسانه على صبي خرجت انسانه بلا تعب وانيابه اذا علقت على من به عضه الكلب لم يضره الكلب ابدا واذا علقت على من به الوتوفان الطاهر نفعه وان حمل انسان معه ناب الكلب لم يهجم الكلاب وذكره اذا اجتفت وعلق على الخارج هيج الباه والبن الكلبه اذا شرب نفع من السموم القاتله ويخرج الاجنه والمشيمه ومرارة الكلب اللين كلبه سهر ليله كله وزبله اذا سحق وعجن بما الكزبره وطلي به الاورام الحاره نفعها باذن الله تعالى **كلب الماء** تقدم في القاف انه القندسر وقال في عجايب المخلوقات ان كلب الماء حيوان مشهور بلداه اطول من جلبه بلطخ بلونه بالطين يحسبه التماسح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه وباكلها ثم يمزق بطنه وكذلك فوكان معه شحم كلب الماء امن من غايله التماسح وذكر بعضهم ان جلد الخنزير اد بستر خصية هذا الحيوان وقد تقدمت صفة ذلك **الحكم** سيد الليث بن سعد عن اكل لحم كلب الماء فقال لا ما يريبه وقد تقدم في جوهر السمك انها تحل الا الاربع وليس هذا منها وقيل لا بو كلا لان شبهه في البر ابو كل **الجواهر** دم كلب الماء يخلط بماء الكروم ويشرب في الحمام ينفع من تقطير البول وعسره

ودماغ ينفع من ظلمة الليل اكتحالا يذهب عنه **الكلكسه** الغيل قال ابن سيده **الكلكسه** وقال قوم انها ابن عرس وقال قوم انه حيوان احمر ذليل اذا سحق وطلي به مواضع النمله الطاهره نفع نفعا بينا وفي كتاب دمقرا طيس ان الكلكسه تبيض من فيها **الكلب** الفرس الشديد الجري ولا يقال للبغل حتى تكون غرته ودنبه اسودين خاصة وقيل هو ما استقر والورد فيما بين الاسقر والكميت والجمع ورد ان الكندا ره **سمك** لها سنام **الكنعد** العظيم **الكنعد** كجعفر ضرب من السمك قاله الجوهري والنون لجرير كانوا اذا احملوا في صيدهم نصلا ثم استووا لكنعدا من ذي حزفوا **الكنكر** العقعق قال ابو المطرف الحنفي يصيد امراة بكلبة بزعمهم كالعصا القره الخبيث من كندس ولفظه مولده فارسي معربا ي امراة الرجل **الكهف** الجاموس المسن **الكوون** البردون البطي وقال الجوهري هو البردون يوكف وشبه بالبليد وقال ابن سيده **الكودن** البردون وقيل البغل وفي حديث عامر بن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكودن شيا واعطاه دون سهم العرب رواه الطبراني وفي اسناده ابو بلال الاشعري وهو ضعيف **الكوسج** سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس وربما التقت بزادم وقصته نصفين وهي القرش ويقال لها اللجا ايضا ويقال انها اذا صيدت ليلا وجزا في جوفها شحم طيب وان صيدت نهارا لم يجد وقال القزويني انه نوع من السمك شبيه بالاسد في الماء تقطع الحيوان باسنانه كما تقطع السيف الماضي قال وراسه وهو سمكة حمقا رد ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس تقتل الحيوانات منزوله اذا وقعت عليه وكثير فيه بلد جله البحيره **الحكم** عند احمد بن حنبل الاكل قال ابو حامد مراصحابنا لا بو كل التمساح ولا الكوسج لانها ناكلان النجاسه ولانه ذو ناب انتهى ومقتضى هذا هنا ان الحلال ومن الخفه ما القرش اخر من علم حكم الذي تقدم **الكهول** قال الازهري يفتح الكاف وضم القاف **الكنكبوت** ومنه قول ابن لعبد رضي الله عنها ابيكد واعز الحجى الكهول اي ضعيف كبيت العنكبوت وضبطها الخطابي والزمخشري بغير ذلك وقالا انها العنكبوت ايضا

باب اللام لاى علوه زز لغز هو الثور الوحشي والجمع الاني بالكسر والمد مثل جبل واجبال والاني لاوة قال الفارسي يجوز ان يكون الغه منقلبة من لاء من اللاي وقال الازهري وقال الحكم ويجوز ان يكون منقلبة عن واو من اللاوان الثور ينوصف بالقوه كما قال ز عقيل

يمسي بها به الزنا وكانه فتى فارسي من سراويل رامح

وقد تقدم في باب الغين ذكر اقوالهم في اهل الجنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهلها بالام ونون قالوا ما هذا قال ثور وحوت قال السهيلي اول الرواية عن ابن جريج ان جبريل قال لنوح صلى الله عليه وسلم قال ابن الانباري ان صغيره اللاي وهو الثور الوحشي وقال ابو حنيفة رحمه الله الاتن البقره الوحشيه وقال ابو عبيد اعرابيا يقول يا لاك هذا اللبا اتم طابر بليد في الارض ولا يكاد يطير الا ان يطار وليد اخر مسور للعان وهو ينفر فلا تليد يجدل وخبره باي في باب النون

قال الزبيدي في البلاد … الامثال قالوا اهون من لبد اللبوة بضم الباء وبعدها همزة انثى الاسد واللبوة ساكنة الباء غير
مهموزة لغة فيها حكاها ابن السكيت وغيرها العرس ايضا قال عون بن ابي شداد العبدي بلغني
ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قايدا من اهل الشام يسمى المتلمس بن الاحوص [illegible]
ومعه عشرون رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في
صومعة فسالوه عنه فقال صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي
باعلى صوته فدنوا منه فسلموا عليه فرفع راسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام
فقالوا له ارسل الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد من الاجابة قالوا لا بد فحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قام يمشي معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب
يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم قال لهم اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد
ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المسا ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير
فقالوا ما نراك تريد الا الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا
لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي
يحرسني من كل سوء ان شا الله تعالى قالوا فانت من الانبياء قال ما انا من الانبيا ولكني
عبد من عبيد الله خاطي مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح فحلف لهم فقال لهم اصعدوا
الدير واوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول عليه الصومعة لمكانكم
فدخلوا واوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت به
ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما راى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه وساله
عن شرايع دينه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه
واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه وياخذون التراب الذي وطيه بالليل
فصلوا عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رايناك لا ندعك حتى
نشخصك اليه فمرنا بما شيت قال امضوا لشانكم فاني لايذ بخالقي ولا راد لقضايه فساروا حتى وصلوا
واسطا فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم قد تحرمت بكم وصحبتكم ولست اشك ان اجلي
قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة اتاهب للموت واستعد لمنكر ونكير واذكر عذاب
القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد
اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوايز الامير فلا تعجزوا عنه فقال بعضهم
هو علي ادفعه لكم ان شا الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه ولم ياكل ولم يشرب
ولم يضحك مذ لقوه وصحبوه فقالوا باجمعهم يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا
كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر والعادل الذي لا يجور
فلما فرغوا من البكا والمجاوبة فيما بينهم وبينه قال كفيله يا سعيد سالتك بالله لما زودتنا من دعايك وكلامك

فانا

فانا لن نلقى مثلك ابدا ففعل ذلك فخلوا سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساه وهم محتفون الليل
كله فلما انشق عمود الصبح جاء سعيد بن جبير فقرع الباب فقالوا اهاجنا ورب الكعبة فنزلوا اليه
وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس فسلم وبشره بقدوم سعيد بن جبير فلما مثل
بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال
شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه الله غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو
علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك في علي افي الجنة
هو ام في النار قال لو دخلتها وعرفت اهلها عرفت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم
بوكيل قال فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم
ونجواهم قال فما بالك لا تضحك قال وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تاكله النار قال فما بالنا نضحك
قال لم تستو القلوب قال ثم امر الحجاج باللولو والزبرجد والياقوت فوضعه بين يدي سعيد فقال له
سعيد ان كنت جمعته هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل
مرضعة عما ارضعت ولا خير في شي جمع للدنيا الا ما طاب وزكا ثم دعا الحجاج بالات اللهو فبكى سعيد
فقال الحجاج ويلك يا سعيد قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال له الحجاج اختر يا سعيد اي
قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الاخرة قال
فتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من
الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فامر برده فقال ما اضحكك قال عجبت من جراتك على الله وحلم الله عليك
فامر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين فقال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله
فقال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج
اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا
تسلطه على احد بعدي فذبح على النطع رحمه الله فكانت راسه تقول بعد قطعها لا اله الا الله يقتله
وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة وذلك في سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا واربعين
سنة رضي الله عنه ومات الحجاج بعده في شهر رمضان ولم يسلطه الله تعالى بعده على قتل احد وكان
سعيد يقول وشى بنا وابتز بلد الله الحرام يعني خالد القسري ولما قيل للحسن البصري ان
الحجاج قتل سعيد بن جبير قال اللهم انت على فاسق ثقيف رقيب والله لو ان من بين المشرق والمغرب
اشتركوا في قتله لكبهم الله في النار ولما حضرت الحجاج الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي
ولسعيد بن جبير وقيل انه كان اذا نام راى سعيد بن جبير اخذا بمجامع ثوبه
يقول يا عدو الله فيم قتلتني فقتلني الله بكل قتيل قتلته قتله وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة
وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في المهذب في كتاب الشهادات ان سعيد بن جبير كان يلعب

الشطرنج استدبارا وقد تقدم ذكر ذلك في باب العين المهملة في الكلام على العقرب والله اعلم **اللحا** نوع من السلاحف يعشش البر والبحر صرح النووي بعدم جواز اكلها وقد صرح ايضا في شرح المهذب بالكراهة والحاء المهملة لغة لسان وصدرها من اصنافه يهرز الحيوان قتلته ولها حبل يخيط به وصيدها تتوصل بها الى صيدما يصيده مرطوم وغيره لانها تتمرغ في التراب ثم تعوض في الماء ثم تاتي موضعا تشرب الطريمة فتضع عليه لونها فتمسكه وتعوض الماء حتى يموت وقيل انها تحضن بيضها بالنظر اليه **اللحكة** قال الازهري هي بضم اللام وفتح الحاء المهملة والكاف والالف مقصورة وتقال ايضا اللحكة بزيادة الهمزة وهي فيما ذكروا دويبة كانها سمكة تكون في الرجل فاذا احتست بالانسان دارت في الرجل وغاصت فيه قال الصغاني في مشرح مختوم المزني قال وهيب دويبة مثل الاصبع تجري في الرجل وتغوص فيها كما تغوص طير الماء تشبه بها اصابع الغسير المنهما وبياضها والعرب تسميها بنات النقا وتشبه بها الجواري قال ابو زيد اللحكة تكون في مشكل الوسيط الذي ضبطناه عن الازهري بخط صاحب كتاب تهذيب اللغة الموثوق به انها مقصورة قال وتقال اللحكة مثل الهمزة واللمزة وهو كما ذكره وحكى بعضهم تشديد الكاف بسكان اللام وفتح الحاء والمد وحكى المد والقصر المحلكا وفتح اللام المشددة والقصر تشبه الارض تقوص فيها الرجل كما يغوص طير الماء انتهى وقد ظهر بهذا الكلام ان اللحكا تشبه الارض السابق ذكره في حرف السين وقد انتظم مجموع هذه الاقوال في اللحكا سبع لغات اللحكا بالمد والقصر وفتح ط واللحكة واللحلا واللحكة بالمد والقصر وتشكيل الحاء والحاء بتشديد اللام وقال الاوزري في الحاء واللحكا تشبه بالبهار وهو عرنضه مزاعلا دقيقه مزاسفل وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق وقال غير الازهري الحلحلة بتقديم الحاء على اللام والمد اللحلحا على مثال العنقا وحكى صاحب جامع اللغة فيها القصر ايضا وقال الجوهري اللحكة اظنها معلولة من الحلحلة وقال ابن السكيت الحالكة ذويبة بالعقابة يزقا تنزق ليس لها ذنب طويل مثل العضاية وقوايمها خفية وهذا القول احسن من الذي تقدم من تكذيب الازهري مزكونها حلسا كانها تضم مشرة تحمره ولعل احسن تشبيه العرب اصابع النساء الان لاتفاق في تساعده لان اللحكا فيما يظهر سندة السواد وماخوذ من قولهم اسود حالك وما كانت زقا لشدة سوادها سموها بهذا الاسم والله اعلم وقوايمها خفية وقد تقدم في باب الحاء الحلكة والحلا الصلابين والدوابي انها دويبة مثل الاصبع تجري في الرجل وتغوص فيه وهذا يقوي قول الجوهري انها مقلوبة من الحلكة لانه فسرها بما فسرت به هذا والعرب تسميها بنات النقا تشكل بها الرجل الحي لانها كلها لانها من انواع الوزغ **اللحم** بضم اللام واسكان الحاء المهملة ضرب من السمك صحيح تقال له الكوسج وهو القرشي كما تقدم وانشد ابن سيده لبعض الادباء

لعمري لحم في البحور وصيد الاسد في البر وقض التلع في القر ونقل العصفرة الحمر

واقدام على الموت وتحويل الى القبر لاشهى وطلاب العرف مزعاشرة الفقر

وحكم حلال الاكل فيما يظهر وقد قال ابو السعادات المبارك بن محمد بن الاثير في نهايته غريب الحديث ما نصه هو جنس من علوم اللغة خلال وهو ضد الحرام فقال الاسبه القرشي انتهى وقد تقدم الكلام على القرش في باب القاف **اللعوس** الذيب سمي بذلك لسرعة اكله **اللغوة** بفتح اللام تقليم قالت العرب اجوع من لغوة **اللقحة** بالكسر والفتح لغتان مشهورتان والكسر اشهر والجمع لقح كبرك وبرك الناقة ذات اللبن وقيل العزيزة الهجد من النتاج وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى يقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى يقوم والرجل يلط حوضه فما يصدر حتى يقوم وفيه من حديث ابن سيرين يعجز رضي الله عنه في صفة الرجال ويبارك لهم يعني اللقحة حتى ان اللقحة من الابل لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من البقر لتكفي العشيرة واللقحة من الغنم لتكفي الخمسة من الناس الجماعة الكثير واللقحة بالذال المعجمة الجماعة من الاعراب وهم دون النفر والبطن دون القبيلة قال ابن فارس اللحم هنا بالسكان الحاء الاعجمة لخلاف الخشن الذي هو العضد فانها تكسر وتسكن وكان النبي صلى الله عليه وسلم عشر ولقحة مالغابة وهي على بريد من المدينة بطريق الشام كان يراح اليه كل ليلة بقرنير عظيمة من ابل وكان ابو ذر فيها وكان يقوم بها بين يديه وهي التي استاقها من العرنيين وقتلوا راعيها نسيارا فتعلق بهم صلى الله عليه وسلم حتى فعل وروى الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فاتاه ست بكرات فنسي الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعود راعي فلان اهدى الينا لقحة فاتاه ست بكرات فتسخطها لقد هممت ان لا اقتبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ثم قال صحيح الاسناد ورواه الحاكم واحمد والبيهقي عن جابر بن الاسود رضي الله عنه وقال فاهدت الي صلى الله عليه وسلم لقحة فامرني ان احلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال لا تفعل دعي داعي اللبن روى البزار عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر لحلاب لقحة فقام رجل فقال ما اسمك قال مره قال فاعد فقام اخر فقال ما اسمك فقال يعيش قال احلب وروايه مالك عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للقحي من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال الرجل مرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلب ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلب وروى عن يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل حلابا اسمك فقال حمره فقال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال ابن مسكنها قال الجمة قال اراها نار لظى قال عمر رضي الله عنه ادركا اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر رضي الله عنه وفي السيرة ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى بدر مر برجلين فسأل عن اسميهما فقال أحدهما مسلح والآخر مجري
فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي نهى عليه السلام عنها بل من كراهة الاسم القبيح فقد كان
عليه السلام يكتب إلى أمرائه إذا أبردتم إلي بريدا فأبردوه حسن الاسم حسن الوجه وفي حديث البزار
ومالك زيادة رواها ابن وهب قال فقام عمر رضي الله عنه فقال ما أدري أقول أم أسكت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل فقال كيف نهيتنا عن الطيرة فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكن آثرت الاسم
والتوهم
الحسن وروى أبو داود والحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال الخطابي معناه وما منا إلا من يعتريه
الطيرة ويسبق إلى قلبه الكراهة فيه فحذف اختصارا للكلام واعتمادا على فهم السامع قال
ليس
البخاري كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه من كلام ابن
مسعود **اللقوة** العقاب الأنثى واللقوة بالكسر مثله قاله أبو عبيدة سميت لقوة لسعة
أشداقها وقيل لاعوجاج منقارها واللقوة مرض يعرض للوجه يميله إلى أحد جانبيه واللقوة الناقة
السريعة اللقاح ولقوة لقب الحجاج بن يوسف الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر روى
عنه مسلم وأبو داود وتوفي سنة تسع وخمسين ومائتين **اللقاط** طائر معروف سمي بذلك
لأنه يلتقط الحب وحكمه الحل قال العبادي اللقاط حلال إلا ما استثناه النص قال في شرح
المهذب يعني به ذا المخلب وفيما قاله نظر لأن المراد بها ما يلقط الحب فذو المخلب لا يدخل في
اسم اللقاط حتى يصح استثناؤه منه والاستثناء المنقطع لا يصح إرادته هنا لأن الرافعي قد
نقل بعد ذلك عن البوشنجي أن اللقاط حلال من غير استثناء ولعل أبا عاصم رحمه الله أراد بالمستثنى
بالنص الغراب الزرعي والغداف الصغير فإنهما يلقطان الحب وما كان الزرعي كما قاله الإمام ورجح
في الحاوي حلهما وجهان أصحهما في الروضة تحريمهما يقتضي حلهما من قال بتحريمهما استثناهما من
اللقاط ولم يحمل الأمر الوارد بقتل الغراب على الأبقع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل الجاحظ
هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب من الأجناس التي
لم تقبل في الحل والحرم فهذا صريح في أن الجميع فواسق وإن قتل جميعها مستحب وقد صرح
في الحاوي باستحباب قتل الغراب الأسود الكبير وألحقه بالأبقع وحمل النهي على تحريمه ومن
قال بحل اللقاط هكذا مطلقا لم يستثن شيئا وحمل الأمر بقتل الغراب على الأبقع لأنه قد ورد
التقييد في بعض الروايات بالغراب الأبقع وهذا إنما يستقيم إذا قلنا إن ذكر بعض أفراد
العموم تخصيص والأصح أنه ليس بتخصيص والغراب الأبقع وإن كان يلقط الحب هو وغيره
وارد على البوشنجي لأن غالب أكله الجيف بخلاف الزرعي والغداف الصغير وقد تقدم طرف
من هذا في أحكام الغراب **اللقلق** كنيته عند أهل العراق أبو خديج وعبر عنه الجوهري
بالقاف وهو طائر أعجمي طويل العنق قال وربما قالوا اللقلاق والجمع اللقالق وهو يأكل الحيات

وصوته

وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالفطنة والذكاء قال القزويني
في الأشكال [illegible] أن هذا الطائر إنه يتخذ له عشين يسكن في كل منهما بعض السنة
إذا أحس بتغير الهواء عند حدوث الوباء ترك عشه وهرب من تلك الديار وربما ترك
بيضه أيضا وهو يتوصل إلى دفع الهوام ولهذا اللقلق فإن الهوام تهرب من مكان هو
فيه لبغضها منه وإذا ظهرت قتلها **الحكم** يحل وحكى وجها آخر تحريمها وبه قال الشيخ
أبو محمد وحكاه الكركي ورجحه الغزالي الثاني تحريمه وصححه البغوي وجزم به العبادي واحتج
بأنه يأكل الحيات ويصف في الطيران وقال صلى الله عليه وسلم كل ما دف ودع ما صف
والدف أن الطائر في طيرانه إذا حرك جناحيه كأنه يضرب بهما والصف إذا لم يحركهما كما
تفعل الجوارح ومنه قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات والأصح في شرح الروضة
أنه حرام واللقلق من طير الماء وقد تقدم استثناؤه **الخواص** إذا ذبح فرخ من فراخه
وطلي به بدن المجذوم نفعه نفعا بينا وإذا أخذ من دماغه وزن دانق ومن مخ الأرنب
وأذيبا على النار وأطعم منه إنسان أخرج روحانية المحبة من قلبه وقال هرمس من حمل عظم اللقلق
معه [illegible] وإن كان عاشقا سلا ومن حمل عينه اليمنى لم ينم ومن حمل اليسرى نام ولم ينتبه
ومن حمل عينه ودخل الماء لم يغرق وإن لم يحسن السباحة **اللهق** الثور الأبيض
اللهم الثور المسن والجمع لهوم **اللوب** والنوب الأول بضم اللام والثاني بضم النون جماعة النحل
ومنه حديث رباح بن قيسور قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي الشوحط فكلمته فقلت
يا رسول الله إن معنا لوبا لنا يعني نحلا كانت في عيلم لنا فيه طعام وسعة فجاء رجل فضرب بيته فانتجع
حيا [illegible] فطار اللوب هاربا [illegible] مشوار
والعيار فأتيا العسل فمضى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سرق الشهد ومن
[illegible] أفلا تبعتم أثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله دخل حي لم يمنعه [illegible]
[illegible]
[illegible] انتهى [illegible] هنا الخلية
والطرم العسل ذكره السهيلي [illegible] ذكره أبو عمر بن عبد البر وابن الأثير ونقله
عن ابن ماكولا [illegible] ذكره عبد العزيز بن سعيد وغيره بإسناد ضعيف الكوشب **اللبا**
سمكة في البحر [illegible] أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] **الليث**
الأسد وجمعه ليوث وهو أيضا ضرب من العناكب يصطاد الذباب وهو أصغر من العنكبوت
والليث الشجاع وبنو ليث بطن من العرب **الليل** ولد الكروان قالوا [illegible]
وقال ابن فارس في المجمل قال إن بعض الطير يسمى ليلا ولا أعرفه وسماني النهار ولد الحبارى

باب الميم

مارم تشديد الياء القطا الملساء بالتخفيف البقر الوحشيه وقولهم خرء ولو بقرط حاريه وهي بنت ظاء بن ذهب دخيلام ولد جفنه فال حسان بن ثابت رضي الله عنه

اولاد جفنه حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

يعال انها اهدت لابي الكعير قرطيها وعليها درا تان كبيضة حمام بأبر الناس ظلها ولم يدر ما قيمتها يضرب في الشيء التفيز اي لا يفوتك اي يمر يكون وسيأتي بعد هذا آمار وراق نسيره وترجمه

المقوقس كرما ربه ام ولد الشيء صلى الله عليه وسلم وقربتها حاطب

المازو طائر صباركر البصر المغرب يتيامن به اصحاب السفن بيضه عند سكون البحر على السواحل فاذا رأوا بيضه عرفوا ان البحر ساكن وهذا الطائر اذا كانت السفن قريبه من حكار يخوف او رأيه مضرة بالحت فيطير امام المراكب ويصعد وينزل مكانه يخبرهم بالخوف حتى يدبروه ان مرهم والملاحون يعرفونه ذكره في كتاب الحيوان الغرابب

الماشيه الابل والبقر والغنم والجمع المواشي ينتفت ماشيته لرعيها وهي تمشي وقيل لكثرة ونسلها يقال امشى الرجل اذا كثر ماشيته قال الشاعر

وكل فتى ذي ثروة فسيمشي ... يستخلفه عن الدنيا منون

روى مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي سنن ابي داود والترمذي عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدكم على ماشية فاركن فيها صاحبها فليستسأذنه فان لم يجيبه احد فليحلب وليشرب ولا يحملن احد من ماشيته احدا الا باذنه

الجب احد ان يوتى بمشربته فتكسر حوائنه فينقل طعامه انما اذا استدرت وتغالى بغير ما لكها ولم يكن فيها فان كان ذا ذكرا بانها وان لم يضر وان كان بالليل ضمن لما روى ابو داود والترمذي عن حرام بن سعد بن محيصه ان ناقة للبراء بن عازب رضي الله عنه دخلت حائطا فيه قوم فافسدت فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الاموال حفظ اموالهم بالنهار وعلى اهل المواشي ما اصابت مواشيهم بالليل وقد تقدم في الغنم فروع لم تعلق بهذا

ما لك الزبرجد قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن برى هو خواشنه انه البلشون وهو طائر طويل العنق والرجلين قال الحاظ من اعاجيب الدنيا امر مالك الحزين لانه لا يزال يقعد بقرب الماء ومواضع ينبعها من الانهار وغيرها فاذا انشقت لحزن على ولدها وبكا فتفتت حزنا ولا يشرب منها عند ذلك خوفا ان يزيد حزنا على ما هو عليه وربما تذكر الشرب حتى يموت عطشا قال الحاظ وقربت من هذا دودة تحفر للبلد كحفر الشيخ تغطيه بالنهار فيمر لها الحيوان وهي خلف ملسا عند فاها الراس لتتبع قطعة حوتا ان يفتي تزاد الارض فتملك حوتا ولها

الجواصر كثيرة ومنافع واسعة فهذا الطائر لما كان يبعد عن المياة التي انقطعت عن الجزيرة وصارت محنة تنهى بالكها ولما كان يحزن على ولدها سمي مالك الحزين بيان كما لكا لقار ابو حنفر عبد قال التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة مالك الحزين يشبه الحيتان من الماء فيما كلها

وهو طعام والحبس الصباحه واذا خطاه الانتشال وضاع طرح نفسه على شاطئ البحر ويبقى مخضا حاته فاذا اصبح اليه الصغير اسرع خطفه ما استطاع منها لاحتياج الى تزاوج ولا سفاد وحكم حلال الاكل

وخواصه ان نجمه يارديولد امراض اكله البواسير وينفع من خطب الكابوس ان ضبط هذا كان من جليل الاسباب الباعثة على تاليف حوشاعر يتصنع لفظه او تحريفه المشا الفراشر المدح طائر من طير الماء قبيح الهيئه حال ابن سيده

المرء الرجل يقول هذا المرء صالح ومررت بمرء صالح ورايت مرءا صالحا ولا يجمع على لفظه ويجمعهم يقول المرؤن ورايتهم ابن سيده الدينا مرءا وذكر بعضهم قول الشاعر

وانت امرؤ تغذا على كل غرة ... فتخطى فيها تارة وتصيب

يعني به الذئب

المزر من طير الماء طويل الرجلين العنق اعوج المنقار اطراف اجنحه سوداء ليس اكله المكروه هو حلال الاكل

المرعة بفتح الميم وفتح الراء والعين المهملة كالهمزة طائر حسن اللون طيب الطعم على قدر السمان وجهها مرتفع قاله ثعلب وابن السكيت وهو بيشه الدراجه وحكم حلال الاكل

الخواصر قال يزيد هو اذا اشتد حوها ووضع على السكور والنصر الزرع اللبي الغايص اخرج

مسهر قال هو دسر انه طائر لا ينام الليل كله وهو انها رغ طلب حاشه وله في الليل صرت حسن مكروه ويرجعه ويلتذ به ولا شاعر من سماعه النوم ومن

خواصه انه اذا حقق وضاعه في ظل واخذ منه وزن اربع دراهم وسعط به انسان زمع دهن لوز لا ينام اصلا ويصيبه من الكرب امر عظيم لا يطمئن منه الا بتسارب جرور امسكه راس هذا الطائر في يده او علقه عليه او هو عنه الوحشه الوسواس واوتره في الطور ما يخرج الى حد الرعانة

المطيه الناقة التي تركب معطاة اي ظهرها وجمعها مطايا ومطي قال الجوهري المطي واحد وجمع يذكر ويونث والمطايا فعالا واصله فعايل الا انه فضل به ما فضل بخطايا قال ابو العشيل المطيه تذكر وتونث وقال ابو الفضل الجوهري رحمه الله تعالى مدينه النبي صلى الله عليه وسلم

انشد ودفع الحجاب لنا فلاح ... لنا ظري تمر بقطع دونه الاوعام

واذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام

ترتبتنا من خبر ضوطى الشوكي فلها علينا حوضه ودمام

الدمام بالذال المعجمه قال السهيلي بعزوه موته واذا المطي بنا بلغن محمدا من شعر ابي نواس قال وقد احسن ما ذكره قدامة الشاعر حيث يقول اذا بلغت وحلت رحلي عرابه فاشتري ولم الوتبن وعرابه هذا رجل من الانصار وقال عبد الله بن عمر رايت رجلا طائفا بالبيت الحرام حاملا له على ظهره وهو يقول

انها لها مطيتي لا تذعرا ... اذا الركاب نفرت ولا تفر

فاحملت واوضعت الكرا ... ديس دوي الجلال اكثرا

واصدق بيت قاله العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح وابهى بيت قالته العرب قول الاخطل بحوا جريرا

قوم اذا استبح الاصباف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار

كما يأتي ما طلع عليه الخلا الا الله والسلام فلله البيه مالك رسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى محمد بن يزيد
سلام عليك اما بعد فقد وصل الى كتابك فوقع مني موقع النصيحة من المشفق استعذ الله بالتقوى
وخول لك بالنصيحة خيرا واسال الله التوفيق والحول والقوة الا بالله العلي العظيم فلما ما ذكرت
من اكل الرقاق والسمن الرقاق والجلوس على الوطا فنحن نفعل ذلك ونستعذ الله تعالى وقد
قال سبحانه وتعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق والى لا علم ان ترك ذلك
خير من الدخول فيه ولا ندعا حرجا بل نرى ذلك يسيرا وعلى ما بلغنا والسلام وفي الحلية ان الشافعي قال
قال لي عمتي نحن بمكة رأينا الهلال يجيئا فقال لها وما رأيته قالت رأيته ان قابلا يقول حان
الليلة اهل الارض قال الشافعي فحسبنا ذلك فاذا هو يوم حاجة مالك ابن انس وقال عبد الرحمن
بن مهدي لا ادع على مالك احدا وكان مالك يقول اذا لم يكن للانسان فيه خير لم يكن للناس فيه
خير وفي الحلية ايضا قال مالك حدثت ليلة الا اراني فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تتمة
اخرج ابو القاسم الطبراني في الدعوات من حديث سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تسبوا الدنيا فانها نعم مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من النار وقال علي رضي الله
عنه لا تسبوا الدنيا فيها تصلون وفيها تصومون وفيها تعلمون فان قيل كيف يجمع هذا وبين قول
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالم او متعلم قال الجواب
ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اخر القواعد الموصلة الى الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي اخذت
بغير حقها وصرفت لغير مستحقها وقد ذكر في باب البغي ذكر البغوض فما قال الشيخ ابو العباس
القرطبي ذكره هو حسن وفي الحديث يلبس مطية الرجل ونحوه اشبهه ما نقدمه المتوكل امام
كلامه وبه تتصل به الغرض قوله ونحو الذي ذكره انما ذكر انما يطيبة التي تتوصل بها الى الحاجة وانما يقال ونحوها
في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسنة على سبيل الملاقي قد مر الحديث ما هذا سبيله
وفي الكشاف ونحوه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربع امطيته الكذب وقال بعد ذلك شيخ لكذب شيء كثيره
ولكثيره الكذب ونحو اقال ابن عطية ولا يوجد نحو استعمال في مضيع الكلام الا عبارة عن الكذب
او قول الفحوة به قابله اذ تتفق عند ذلك على الراعم فقد ذكر ما يجوز في تضعيف الربع وقول سيبويه
ربع الخليل انما يحكي فيما تفرد الخليل به المعراج دابة عجيبة مثل الارنب صغيرا اللون على راسها
قرن واحد اسود لم يرها شيء من الدواب الاهرب ذكرها القزويني حزابر البحار المعز
من الغنم خلاف الضان وهو دوات الشعور الاذناب القصار وهو انثى جمعه جلس وذكره الماعز والمعيز والامعوز
والمعزي واحد المعز ما عز مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر والانثى ماكزة والجمع مواعز وامعز والقوم
كثيرة معزاهم وكثيتها ام العجال وفي حديثه على وانتم تنفرون نفور المعز من وعوعة الاسد اي صوته
ووعوعة الذئب ضبعهم قال الخطابي والاصل لا يخيز من المعز قال وانتفوا على ان الضان افضل
من المعز وقد رجح الاضحية وغيرها واستدل على افضليتها بما وجه منها ان الله تعالى

والحكم بيت قالته العرب قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واحمق بيت قالته العرب اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

ومن حديث معوية انه قال لا ينال هذا الامر الا من يحب الدنيا اذا مت فادفني الى جنب كرمة
البيتين تعال الى تمر تقول وقد اجرد دعا حالي بذكر قنع والكمر الستر فيه ضرب الصدق
تتمة قال شيخ الاسلام النووي رويناه بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب اباط المطي طلب العلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روي عن سفيان بن عيينة انه قال هو
مالك بن انس انتهى الحديث المذكور رواه النسائي والحاكم وابو العباس المستغفري وغيرهم عن ابي
هريرة بن خزيمة عن ابي جعفر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان
تضربوا اكباد الابل فلا تجدوا اعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى قلت
انما لم يخرجه مسلما لانه سأل البخاري عنه فقال له علة وهو ان ابا الزبير لم يسمع من ابي صالح ولما
روى النسائي في الكبرى هذا الحديث من رواية بن عيينة عن ابن خزيمة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
عنه عقبه بقوله هذا احطأ والصواب ابو الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة وقيل عالم المدينة عبد
العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر الخطابي العمري المدني الزاهد روى عنه ابن عيينة وابن المبارك
وغيرهما وكان من زهاد اهل زمانه واشدهم تحقيقا للعبادة توفي سنة اربع وتمانين ومايه بعد مالك
بخمس سنين وهو ابن ست وستين سنة قال العمري شيخه حدثنا ابو يحيى الزهري قال قال عبد الله
بن عبد العزيز عند موته ما نبقة ربي احدث لو ان الدنيا اصحت تحت قدمي لا يمنعني من اخذها
الا ان ازيل فقد رأيت عنها ما زلقها كتب الي مالك وابن ابي ذئب وغيرهما يكتبون اليه اغلظ له فيها
يجاوبه مالك احيانا فقيه قال ابن عبد البر ترجمة عبد الله بن عبد العزيز العابد المدني الزاهد رحمه الله يحضه على
الانفراد والعزلة ويرغب به على الاجتماع للعلم كتب العمري العابد الى مالك رحمه الله يحضه على
ذلك فكتب اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال
كما قسم الارزاق فربما فتح لرجل في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح
له في الصيام وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليم حرائر الاعمال البر
وقد رضينا بما فتح الله لنا فيه مرد ذلك وما اظن حالا فيه بدون حالك فيه وارجو ان نكون كلنا
على خير وبر ويجب على كل منا ان نرضى بما قسم له والسلام وفي الاحياء في الباب السادس من ابواب
العلم لما ذكر ان يحيى بن يزيد النوفلي كتب الى مالك بن انس يسأله الرخص في ركوب البحر وطلب الاعراض
عن الاشتغال بالعلم فكتب اليه مالك بن انس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
وآله وبلغ ابو الحسين محمد بن يحيى بن يزيد الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك تريد الرقاق
وتجلس على الوطا وما يحتاج على ما يكفيك انا وقد جلست مجلس العلم وهيبت البيلم والحال
البيلم الناس فاحذر ذكر اما ما ذكرت من الرقاق فانك الله ما يأتي الله وعليكم بالتواضع كتبت البيلم بالنهم

بدا بذكر الضان فقال ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومنها قوله تعالى في هذا
احدى تسعة وتسعون نجحة والى نجحة واحده ولم تقل تسع وتسعون عنزا والى عنزة واحده ومنها
قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم واجمعوا على ان الحامل انه كبش وقد تقدم الكلام على ذلك في
باب الكاف ومنها ان الضان يلد مرة في السنة ويعرد ولا يثوم في الغالب كما تقدم والماعز
تلد مرتين وقيل تلد الاتين والثلاث والربع في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا
من الكلا فانه ينبت واذا رعت المعز شيأ لم ينبت لان المعز تقلعه من اصوله والضان ترعى
ما على وجه الارض ومنها ان صوف الضان افضل من المعز واعرق قيمة ومنها انهم كانوا
يقولون اذا مزجوا شخصا قالوا انما هو كبش واذا دحوا قالوا هو تيس فان اراد وا
المبالغة في الذم قالوا انما هو تيس سفينه قال ومما اهان الله تعالى ابليس ان
جعله معتوكا لسمته ملعونا في القيل والدبر بخلاف الكبش وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم
المحلل بالتيس المستعار وقد تقدم الكلام عليه في باب التاء واذا جمعه ومنها ان زرود سر الضان
ولحومها اطيب واما فضل فال الاصمعي الجلان والحملان في اولاد المعز خاصة روى البزار وابن
قانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى واسطوا عنها الاذى فانها من دواب
الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعز خيرا فانها حالت رقيق وانفشوا عطنها اي نقوا مرابضها
ما تؤذيها من حجارة وشوك وغير ذلك وهي معنى ذلك موصوفة بالحمق وتفضل على الضان بغزارة
اللبن ولحان الجلد وما تفضل من الية المعز اذا دبغت شحمه ولذلك قالوا الية المعز في بطنه ولما
خلق الله تعالى جلد الضان رقيقا عز وصوفه والماخلق جلد المعز تخشنا قلل شعره الخوامر
قرن المعز الابيض يسحق ويتبرد حتوه ويجعل تحت راس النائم فانه لا يتثبه مادام تحت
راسه ومرارة التيس تخلط بمرارة البقر وتطلى به فتيله وتجعل في الاذن يزيل الطرش
وينبع نزول الماء واذا اكتحل بمرارة التيس يعرش شعر الحفن يمنع من نباته وينفع ايضا
من الغشاوة التي على العين وتقلع اللحمة الزايدة التي يقال لها الثؤته وتنفع طلا من
الورم والورد يقال له الغيلة ومخه يورث الهم والنسيان ولحم ذكر السودان يزيد في رسيتا بعر
المعزى يحلل الخراز بر بقوه واذا احتملته المراة لم يصبها منع سيلان الدم من الرحم ابن مقرض
يمنع الهم ويكسر المراة ويابضا المجهد ويسكن الاورام الحارة طويله الظهر ذات قوايم اربع اصغر
من الفار وتعقل الجمام وتقرض الثياب وكذلك قالوا ابن مقرض واسمه بالفارسية دلة الحكم
حكى الراوندي في حلية الوجيز عن ابن عرس وقال ان الدلق قال في المهات الصحيح على ما تقتضيه
الرافعي الجلد وقد تقدم وقعت المسلة في الحاوي الصغير على الصواب فاما ابن مقرض فهو
وحرم ابن عرس وقد تقدم في باب الدال الكلام على الدلق مستوفا المقوقس طاير مطوق

سواد

سواد في بياض كالحمام وهو لقب للجريج بن مينا القبطي وكان من قبل هرقل وقيل ان هرقل غزاه
لما راى ميله الى الاسلام واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له اللزاز وبغلته
الدلدل وحمارا وغلاما خصيا اسمه مابور ذكره بن منده وابو نعيم في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغلطا في ذلك فانه لم يسلم وحاز الارض انبا ومنه فتح المسلمون حصن
حلوان من عمل بعلبك في خلافة عمر رضي الله عنه ومابور المذكور كان بزرع ماريه القبطية فاوى اليها فقال الناس
علج تاه على عجمه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا ليقتله ردى مسلم في اخر باب
التوبة بعد حديث الافك عن انس رضي الله عنه كان بينه وبين مابور ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال له ابراهيم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اذهب فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا
هو على ركي يتبرد فيها فقال يا علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر
فكف علي رضي الله عنه عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمجبوب والذكر
رواه الطبراني في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على جاريته القبطية ام ولده ابرهيم وهي حامل به فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها
من قصر فاسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها وانه رضي من مكانه منزلة ابرهيم
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجبت نفسه فقطع سابري جليل حتى لم يبق لنفسه قليلة
ولا كثيرة ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على ام ابرهيم فوجد فوق بطنها عبدا فوقع في
نفسه من ذلك شيء كاد يقع في نفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر فاخبره بما وقع
في نفسه من ذلك فانطلق عمر حتى دخل على ماريه فوجد قريبا من ذلك عندها فاهوى اليه بالسيف ليقتله فلما راى ذلك منه كف نفسه فلما راى ذلك
عمر رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك يا عمر ان جبريل
اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد برا ها وقرب بهما وضع في نفسي وشعر ان نفسي ان بطنها غلاما مني
وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابرهيم وكناني باسمي ابرهيم ولولا اكره ان احول كنيتي التي
عرفت بها لكنيتك يا ابرهيم كما اخبر جبريل عليه السلام ام مات الحفيد رضي الله
عنه جمع الناس لصلاته جنازته وصلى عليه ودفن بالبقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه
وسلم قوارير كان عليه السلام يقرب فيه وثيابا من قباطي مصر وطرفا من طرفهم
وعسلها بالبركة ووصلت الهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل سنة ثمان وهلك
المقوقس ولاية عمر في العاشر ودفن كنفسه الى الحسن على نصرانيته وكان الرسول
اليه حرقيل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة الذي شهد الله تعالى له بالايمان وكان
حاطب عاقلة لبيبا حازما لا يجذع باع بعض اصحابه سبيعه كان عنين فيها لفضه حاطب

فقال صفقه لم يخبرها حاطب بخبر ذلك مثلاً في كل صفقة ربح بايعها وقال حاطب رض
الله عنه لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس حبشية بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
انزلني عنزله واعجبت عنده لما رأى عم بعثه الى وقد رجع بطارقته معه الى ساحل بكلام اعجب
ان لقيته مني قال فقلت هل رأيت عرضاً صاحبك اليس هو نبيا قال قلت بلى قال هو
رسول الله ما له حبشه كان يهلك الم يدع على قومه لما اخرجوه من بلدته الى غيرها فقلت له
فعيسى بن مريم اشد انه رسول الله ما له حبشه اخذ قومه اراذ واصلبه لم يدع عليهم بان
يهلكهم الله تحتى دفعوا الله اليه فقال احسنت انت حكيم من عند حكيم المكا
بالمد والتشديد طائر ورته وقال الخطابي والاصوات اكثرها تأتي على فعال بتخفيف
العين كالبكاء والصراخ والزغاء والنباح والحداء ونحوه وهذا الطائر يصفر ويصوت
كثيرا وجمعه المكاكي والمكا الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
اي صفيرا وتصفيقا قال الشاعر اذا تغرد للمكا في غيره وضع هويل لا تقال الشاء والحدار
قال البطليوسي الشرج ازالمكا انما يألف الرياض والاعذر في غيره وضه فانما يكون
ذلك له فراط الحرب وعدم النبات وعند ذلك يكون الشاء والحمير فاذا يزل المزن يكون كله
حال غيرها والحمرات في البيت جمع حمر نحو ضلع وضلوع وحمر جمع حمار نحو زمان وازمنة ويكون
جمع حمير كقضيب وقضب وقولهم حمر النعم جمع ولكنه اسم جمع يميز العبيد والكلب
قال عطية والذي ترى من امر العرب في غير ما دنيا ان المكا والتصدية كان من تقرب
العرب الصفا فيسمع من جرا دينها اصوات انتهى وكان لكل محرمه بن خنيس بن عبد المطلب
بن عبد المناف بصفورعند البيت فيسمع من جرا وكان له النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقال
الترمذي المكا من طير البادية يتخذ الحوصه عجسا وكان بينه وبين البحر معادا فان الحية تاكل
بيضه وفراخه وحرش هشام بن عمار حتى اكلت بيض مكا فحمل المكا بشر شيء على راسها
ويرتبوا منها حتى اذا فحصت فاها القى فيها حسكة فاخذت لحلق الحية فماتت الكلمة قال
الحافظ لما كان الغراب سيء الخلق يبغض لاتت بيضا فتخرج فراخها فتكفو احدى منها فياخذ
هذا الطائر الذي تبكلف به قيل له الكلمة وسمي كاسر العظام فذريه كما تقدم الملك كالسمكة
حية طويلة كثيرة الكثرة على رأسها خطوط بيض مثل التاج فاذا انسابت على الارض احرقت
كل شيء مرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا ابرت بلسانها هرب من يريد بها
جميع الدواب ومن اكل لحمها من السباع مات وهي قليلة الظهور من جزائرها الغربية
المنار، ان من قتلها فقد حاسه الشم في الحال ولا يمكن بعد ذلك علاجه المنشار سمكة تخرج
من البحر على شكل المنارة فترمي بنفسها على السفينة فتكسرها وتغرق اهلها فاذا احس الناس
بها ظربوا بالطسوس والمرقاز لتبعد عنهم وهي محنة عظيمة في البحر قاله ابو حامد الاندلسي

المنشار

المنشار سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من رأسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار رمح عظيم
سود كالابنوس كل سن منها كذراع عرض وعند رأسها عظام طول كل عظم حقدار عشرة
اذرع تضرب بالعظم عن عينها وشمالها فيسمع لصوتها بل ودخول الماء في منخريها وانفها فيصعر
لخوف السمك فتعود الى المراكب رشاشة كالمطر فاذا دخلت تحت السفينة كسرتها واذا راى
اهل السفن ذلك صحوا الى الله تعالى حتى يرفعها عنهم كما ذكرها في عجايب المخلوقات المها
بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات وقيل المها نوع من البقر الوحشية اذا
جلت الا ثني هربت من الفحل ومرطتها التشبق والذكر كغرط شمول يرثك ذكر الاخروهم اشبه
شيء بالجعر الاهلية وقولها صلات حيدا وبها يضرب المثل في حسن المراة وجمالها قال الشاعر

خليلي ان قالت بثينة حالة اتاما بلا وعد فغولا لها لقا
سهى وقوم شغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السهاسها
بثينة تزوي بالعزالة عني اذا السفرت لم نبق نوشا بهابها
لها مقلة كحلاء خلت خلقة كانة اباها الظباء اوامها منها
وهيفاء يوذ قاتل وهو خلفي ولم قتلت بالبوة من وجدها بها

روى الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السما
فوضع على ابي قبيس كانه نهاه بيضا فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم عليه السلام
وروى الاوسط والكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما والنبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجار
الجنة وكان ابيض الا ان خطيئة بني ادم سودته وكان ابيضا كالثلج ولولا ما مسته من رجس الجاهلية لما مسته
ذو عاهة الا برئ رواه ابن ماجه بن ابي يحيى وفيه كلام عن عمرو عن ابيه قال رايتنا عمر نطوف بالبيت
اذا رجل يطوف وعلم عينه مثل الماء يعني حسناء جالا وهو يقول

عدت لقدر جلا دلولا متوطا اتبع السهولا اعدلها بالكثيب ان يميلا احدران تسقط او تزولا
ارجو ابد الزمانا يا لحزيلا فقال له عمر يا عبد الله من هذه التي وصفت لها فجعل قال اموالي يا امير
المومنين واهلي فجعل عمر يغامزه قال فشانك بها حتى اذا كنت بالخورعة دنا بالادلج قال فعدا رجل على
جمل بغداد واقبلت اموالا من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله
ابا ابن الجهم فقالت المراة رحم الله ابا العلا المعري وما وقفنا ومرشونا ومغربنا قال فتبعت
المراة وقلت لها انك تقولين ما قال فضحك فقالت اراد بقوله قول ابي الجهم

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
واردت انا قول المعري فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن بيز ذا الهوال
المهر ولد الفرس والجمع امهار ومهار وجمار والانثى مهره والجمع مهر ومهرات قال الربيع
بن زياد العبسي

ومجنبات حابد قن عذ وقا يدرفن بالمهرات والامهار

وما احسن قول بعضهم في وصف البهر قال العادل بسلوا قلت حه ازا سباب هوا فحكم

٥ مهرة تسبح في الروح لها تحت من يجلوا عليها حجب ٥

وقيل لبعض الحكماء اي المال اشرف قال فرس يتبعها فرس وقال الجوهري وفي الحديث خير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة اي كثيرة النتاج والنسل والسكة الطريقة المضطمة من النخل والمأبورة الملحقة ومعنى الكلام خير نتاج او زرع وملخص هذا ان الجوهري حمله في موضع حديثا وفي موضع خبر بكلام الناس لا قال الحافظ بشرو الدين الدمياطي في كتاب الخيل في آخر الباب الاول وهذا عجيب منه مع سعة حفظه والصواب انه حديث رواه احمد والطبراني فساقه كان ابو عبد الله جعفر بن حسان السري من الابدال كما ذكر ذلك في كرامات كانت بعزة في فلاة من الارض فجاءت هذه الدرة فقال اللهم اعزها اياه فقام المهر فلما وصل نسرا خرج السرج عنه فسقط حينا وكان اذا كان رمضان دخل بيتا وقال لامواته طيبني على الباب والقي على كل البيت من الكوة وغيفا فاذا كان يوم العيد فتحت الباب ودخلت فوجدت الثلاثين رغيفا في زاوية البيت فلا ياكل ولا يشرب ولا ينام رضي الله عنه وفي الانساب لابن السمعاني ان ابا عبد الله المذكور منسوب الى نهر سري قرية من قرى الشام قلت لله الصاد سينا على قياس قولهم في السوسي والسراوي والصحيح قال ابن الاثير كما هذا خطأ في النقل والصحيح اما النقل فانه منسوب الى بئر سرية قرية حمرونة واما ابدال الصاد سينا فليس على اطلاقه انما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكره الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخ دمشق وقال من قرية نشرد هذا هو الصواب قلت لعل الحروف التي يبدل معها السين صادا هي الحاء والطاء والعين والقاف بشرط ان يكون السين تقدمه واحد هذه الحروف متاخرة ن

الموف بالضم على ما حكاه الموز العنكبوت الواحدة هوله وابشد و ا

٥ حاملة دلول لا يحولها ملأى من الماء لعين المولة ٥

ملاعب ظلة القرا المتقدم في باب القاف ورما قبله لخاطف ظله قال الكميت

٥ ورميه فتيان لحاظ ظله جعلت لهم منها حتوفا وجندلا ٥

كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده انه طائر يقال له الزرزاف اذا راى ظله في الماء اقبل اليه يخطفه

مزية سمك النجور على صوره الرجال لعل انهم يظهرون بالاسنادية والبولس ورشيد على صور بني آدم يحلو لزجه واحسبه متشاكلا لهم بكا وعويلا اذا وقعوا في ايدي الناس وذكر ابن دريد ان بحر فارس يرمي احيانا بالسمك المسمى بالانسان وبالمرأة وبالشيخ وبالراهب وبالراهبة وبالجارية وبالغلام وبالجمل وبالبقرة وبالحمار وبالفرس وبالكلب وبالخنزير وبالقرد وبالدب وبالاسد وبالذئب وبالثعلب وبالارنب وبالفيل وبالحية وبالعقرب وبالضفدع وبالسلحفاة وبالسرطان وبالحوت وبالسمكة وبالدجاجة وبالديك وبالطاووس وبالحمامة وبالغراب وبالصقر وبالبازي وبالعقاب وبالخطاف وبالصرد وبالهدهد وبالخفاش وبالنحل وبالذباب وبالبعوضة وبالجراد وبالنملة وبالقملة وبالبرغوث وبالعنكبوت وبالحلزون وبالدودة وبالعلقة وبالحية وبالعقرب وبالضفدع وبالسلحفاة وبالسرطان وبالحوت وبالسمكة وبالدجاجة وبالديك وبالطاووس وبالحمامة وبالغراب وبالصقر وبالبازي وبالعقاب وبالخطاف وبالصرد وبالهدهد وبالخفاش وبالنحل وبالذباب وبالبعوضة وبالجراد وبالنملة وبالقملة وبالبرغوث وبالعنكبوت وبالحلزون وبالدودة وبالعلقة

على

على ما بالقرا مما رأيناه من اجناس الطير وكل واحد منها على جنس مخصوص **باب النون**

النأب السمنة من النوق والجمع النيب وهي المثلثة وقد ذكرها حنث النيب سنبتيل لكل طول نابها ولا يقال للجمل ناب وناب القوم سيدهم قاله الجوهري والنيب جمع انيب وزنه فعل كاحمر وحمر الا انه استثقلت الضمة على الياء فكسرت ها **الناس** جمع انسان قال الجوهري الناس قد يكون من الانس والجن وقال كثير من المفسرين في قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس معناه اعجب من خلق المسيح الدجال ولم يرد المسيح الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقيل ذكره في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك والمشهور انه طلوع الشمس من مغربها

نزع حلف لا يأكل الناس حنث اذا كل واحدا كما قال لا اكلت الخبز حنث بأكل الخبز منه ولو حلف لا يكلم ناسا حتى يكلم فلانا ثم كلم فلانا صرح به الشيخان وقالا لو نوى الصباغ وغيره وقال الماوردي والرمادي اذا حلف على معدود كالنساء والمساكين فان كانت يمينه على الاثبات كقوله لاكلمن الناس ولا تصدق على المساكين لم يبر الا بثلثة اعتبارا بأقل الجمع وان كانت على النفي حنث بالواحد اعتبارا بأقل العدد في النفي **الناضح** البعير الذي يستقى عليه سمي بذلك لانه ينضح الماء في الاثبات اي يصبه والانثى ناضحة وسانيه والجمع نواضح روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثل الاعشى حال لما كان يوم غزوة بتوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال افعلوا فجاء عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال نعم فدعا ببطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي الاخر بكف تمر ويجي الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاوه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وروى ابو نعيم من طريق علان بن سليم التغلبي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا منه عجبا خرج رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي وفي فيه ناضحان فنعى الي نفسها وحائطي فاتيته فلا يقدران يدنوا منها فهضت برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال امرها عظيم قال افتح فكأحر لها بابه اقبلا لها جلبة فلما انفرج الباب نظرنا الى الناضح صلى الله عليه وسلم فنبرك ثم سجد ثم رفع رأسه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برد سيها الى صاحبها وقال استعملها واحسن علفها فقال القوم نسجد لك يا نبي الله فانا ذلنا في السجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ان السجود ليس الا لله الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وروى ابو نعيم الاصبهاني وابو بكر البيهقي حديث جعل بن مرة فلا يبقى لنا ان نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترنا فيما يستثنى عليه فيما رواه البعير حرجز

ووضع حرانه فوقف صلى الله عليه وسلم وقال ان بصاحب هذا الحائط فقال يعنيه فقال ما ذنبه الى
دابة لاهل بيت ما يعيشهم غيرها فقال انه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه
وذكر نحوه الحاكم في المستدرك من طريق يعلى وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية ابن حبان يعنيا
تدرخان وفي رواية انه سيح للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال نكرود حاية قول زعم انه
حزم حوالي البصرة بعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كثر نقصوا من علفه وزادوا في عمله
حتى اذا كان لم يعرض اراد ان يجرره فعز او في رواية قال يعلى فطرق مكة وفي رواية انه
قال لاصحابه لا تجروه واحسنوا اليه حتى تأتوا اهله **الناقة** الانثى من الابل قال
الجوهري الناقة تقدير فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة
وخشب وفعلة بالتسكين لا تجمع على فعل وقد جمعت في القلة على انواق ثم استثقلوا
الضمة على الواو فقدروها فقالوا انوق حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا
من الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على انائق وقد جمع الناقة على نياق مثل عمة ونعام والا
ان الواو صارت بالكسرة ما قبلها وانشد ابو زيد للدلاح بن حرب

ابعد كن الله من نياقة ان لم يحتر من الوناق ن

وبغير ميز اي بدل الامر وض وناقة منوقة وكينه الناقة ام ثور وام حايل وام جواد
وام السقط وام مسعود ويقال لها بنت اللجاء وبنت الفلاة وبنات النجاب ودوك
احد برجال العين على ما هو مبين في الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما في مسير
فلعن رجل ناقة فقال ابن صاحب الناقة فقال الرجل انا فقال احرها فقد اجبت فيها
قال ابن حبان وانما امر بارسالها لانه عليه السلام تحقق اجابته الدعوة فيها حتى علم استجابة
الدعاء من لا عين له امرنا بارسالها ولا سبيل الى علم هذا لانقطاع الوحي فلا يجوز استعمال
هذا الفعل لاحد ابدا ورى مسلم وابو داود والنسائي عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة على ناقة فلعنتها فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الآن وهي
تمشي ما يعرض لها احد وفي رواية لا تصحبنا ناقة عليها لعنة انما قال هذا رجزا لها ولغيرها
وقد كان سبق منها او من غيرها عن اللعن فعوقب بارسال الناقة والمراد النهي عن مصاحبته
لتلك الناقة في الطريق وانما بعدها ودعها وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات
التي كانت جائزة قبل هذا فتكون ناقة على الجواز لان النهي انما ورد عن مصاحبة فيقي الباقي
كما كان والوقائع الحال التي يحتمل بياضها سواد والذكر اورق وورد في النهي عن اللعن احاديث
منها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي

لصديق

لصديق ان يكون لعانا وفي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء وفي سنن ابي داود في الورع عن ابي الدرداء رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب
السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها وفي شعب البيهقي عن عبد الله
بن ابي الدنيا كان اذا العن شاء لم يشرب من لبنها واذا العن دجاجة لم ياكل من بيضها وامما
قوله تعالى ناقة الله فهو اضافة خلق الى خالق تشريفا وتخصيصا قبل ان صالحا عليه السلام
اتى بالناقة من قبل نفسه وقال الجمهور سالوه ان يدعو ربه ان يخرج لهم من صخرة ناقا الفا
الكاتبة ناقة عشراء اذ دعا الله تعالى فانشقت عن ناقة عظيمة روي انها كانت حاملا و
فولدت وهم ينظرون اليها سقبا فرغا فعقرها قدار بن سالف وهو اشقى الاولين يعاقبي
فعقر اي قام على اطراف اصابع رجله ثم رفع يديه فضربها وقد اربع القاف والدال مخففة
ثم الف ثم راء هكذا ذكره جميع اهل التاريخ وغيرهم ووضع في المهذب في باب الهدنة ان اسم العيزار
بن سالف وهو وهم بلا خلاف روى احمد والطبراني والبزار باسناد صحيح عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تسلوا الايات فان قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة
فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروا الناقة فقال لهم نبيهم تمتعوا في داركم ثلثة ايام او قيل لهم ان العذاب يأتيكم الى اليوم كذا ثم اليوم
الثاني فاهلكهم الله تحت حشارق الله ومغاربها منهم الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله
قالوا يا رسول الله من هو قال ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشقى الناس ثلثة عاقر ناقة ثمود وابن ادم الذي قتل اخاه وساستذكر
على الاثر قريبا الاحمق منه لانه اول من سن القتال وقاتل علي بن ابي طالب روى مسلم عن ابن مسعود
الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة مخطومة وفي كامل ابن عدي وشعب الايمان عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل ناقتي وانا توكل فقال اعقلها وتوكل
وروى البيهقي عن عمر رضي الله عنه ان رجلا ادعى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسرق ناقة فقال
ما سرقتها فقال احلف فقال والله الذي لا اله الا هو ما سرقتها فقال فتزل جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن غفر الله له لكذبه بصدقه بانه الذي لا اله الا هو فقال النبي صلى
الله عليه وسلم خذوها فردوها اليه وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ان الله غفر لك لكذبك بصدقك

النوادر لحكيم
رضي الله عنه

الحديث ان الله يحب الماء الفاخر العذب اي الفاضل الكريم الصفي وقال ابن مسعود سورة الانعام من نجايب القرآن اي من افاضل سوره **النحل** طايرٌ على خلقة الأرز واحدته نحلة يكون واحدًا وازواجًا واذا اراد البيت وفرقا وذكورة تمام وانثاه لا تنام وتعلمها مسايت اذا نفرت من واحد ذهبت الى اخره تعالى ان الانثى تلبيض من ذكر من غير سفاد فاذا باضت نفرت وبقي الذكر عند البيض تذرق عليه فيقوم الورق مقام المخض فاذا نبت حدقته خرجت الفراخ لا حراك بها فمتى الانثى فتنفع في مناقير ها حتى يخرج البيض فيها زاد خاتم بتعاون الذكر والانثى على التربيه وفي الذكر غلظ طبع وقلة وفا فانه اذا راى فرخا قد تربت على الطيران طردها وتذهب الام معها فلا تقرب الذكر الا وقت السفاد **الحكم** تحل اكله لانه من الطيبات ولان النبي صلى الله عليه وسلم اكله رواه البخاري في تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبد ربه سوره الخراساني الاصبهاني انه حدث عن اسماعيل بن مروان عن الصفر بن حزن عن حطر الوراق قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير فقال النحام فاكل واستطابه وقال اللهم ادخل الي احب خلقك اليك واشرفهم لديك فجاء علي فقال يا انس ائذن لعلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على حاجه فذهب وصدره ودخل فقال له شكان يحال بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم والي اللهم والي وفي كامل بن عدي بترجمه جعفر بن سليمان الصعيري ان الطير المشوي كان رجلا وفيه في ترجمه جعفر بن ميمون انه كان خبازا وفي المستدرك ان التي اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن رضي الله عنها قلت حديث الطير اخرجه الترمذي وقال غريب وابو نعيم في حسان المصابيح واخرجه الخزيمي في فوايد بعد قوله فجاء علي بن ابي طالب فقال استاذن لعلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار رواه الطبراني وابو نعيم والبزار من علي طرق كلها ضعيفه واخرجه عمر بن شاهين وليس في شيء من ذكر زياده الخزاعي وزاد بعد قوله اللهم ائتني على مزدوجة ثم جاء مزدوجة فاخذ الثالثة او الرابعة فقال له صلى الله عليه وسلم ما حبسك عنا وما اظنك يا علي سالت ربك ان يجيء فدق لي انس ثم جئت فدق لي انس قال يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال يا انس لا تفعل في الانصار خير من علي او افضل من علي وفي سفينه قال اهديت امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا من بين غنيمة فدفعتها اليه فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يوكل معي من هذا الطير فجاء علي فاكل معه الحديث قال الحاكم وقد روى هذا المتن جماعة اكثر من ثلاثين نفسا ثم صححه الرواية عن علي وابي سعيد وسفينه وهو الاحاديث المستدرك ذكره على المستدرك قال الذهبي تلخيصه لقد كنت زمنا طويلا اظن ان حديث الطير لحمر الحاكم ان يوضعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رايت الهول من الموضوعات التي فيه **النحل** ذبابة العسل وقد تقدم في باب الدال المهملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبابة كلها في النار الا النحلة واحده النحل يحلى النحل وتحلى فتراحمي يزوني ياب واحرى بكر الى النحل بفتح الحاء قال الزجاج سميت بذلك لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذا النحل العطيه وكفاها شرفا قول الله تعالى واحرى بكر

الى

الى النحل ما وحى سبحانه وتعالى اليها وانثى عليها فعلمت مساقط الانداء من روس البيدا فتقع هناك على كل زهره عبقه وزهرة انقه ثم يصدر عنها بما يحفظ رضابا وبلعطه شرابا قال ع عجايب المخلوقات بقال لتوم عيد الفطر يعيد يوم الرحمه اذ فيه اوحى ربكل الى النحل صنعه العسل فيتين سبحانه وتعالى ازيه النحل اعظم اعتبار وهو حيوان ضعيف كيس وشجاعه ونظر في العواقب ومعرفه فبقبول السنا وقاتل المطره وتدبير المرتع والطاعه للكبيره والاستكانه لاميره وقايده و بديع الصنعه قال ارسطا النحل يشعر اصناف منها سته ما وي بعضها الى بعض قال وغذاؤها من القصب الحلو، والرطوبات التي ترشح بها الزهره الورق وتجمع ذلك كله وبدخره، وهو العسل او عينه ويجتمع مع ذكر رطوبات دسمه تتجر منها بيوت العسل وهذه الاوسوحات هي الشمع وهو يلقطها بخرطومه ويحملها على مخذبه وينقلها من مخزنه الى طبقه هكذا قال والقرآن يدل على انها ترعى الزهر فيستحيل في جوفها عسلا وتلقيه من فوهها عسلا فتجمع منه الفناطير المقنطره وقوله تعالى من كل الثمرات المواد به بعضها تنبيها على قوله تعالى واوتيت من كل شيء يوتي المعضه اختلاف الالوان في العسل بحسب اختلاف الزهر المرعي وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعي ومن هذا المعنى قول زينب رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم حرست نحله العرفط حتى شبعت زاد بعضهم بريحه المخاخير والحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما ومن تدبره علم انه اذا اصاب بعوضها نقاتا فيه بيوتا من الشمع اولا ثم يبني البيوت للقيا في اليها المعمول ثم بيوت الذكور التي لا يخلق شيئا والذكور اصغر حرما من الاناث وهي تكون الماده داخل الخليه وان طارت منه تخرج باجمعها وترتفع في الهوى ثم تعود الى الخليه والنحل يعلل الشمع اولا ثم يلقى البزر لانه بمنزله العشر للطير فاذا القته تعلوه عليه فتحضنه كما يحضن الطير فيكور البزر دون البيض ثم ينفض الدود ويغذي نفسها ثم تعود وهو لا يقعد على زقاق مختلفه بل على زهر واحد ويلا بعض البيوت عسلا وبعضها فواغا ومن عاداتها انها اذا راءت فسادا من ملكها اما ان تعزله واما ان تقتله والكرما تقتل خارج الخليه والملوك لا تخرج الا مع جميع النحل فاذا اعجز الطيران حمله كما ياتي بيان هذا في اخر الكتاب **اليعسوب** من خصايص الملكة انه الذي لا يصح ان يبيع بها وافضل ما يوكل السكر واسواها الرطب بسواد والنحل يجتمع فتقسيم الاعمال فبعضها يعمل الشمع وبعضها يعمل العسل وبعضها يسقي الماء وبعضها يبني البيوت وبيوتها اعجب الاشيا لانها مبنيه على الشكل المسدس الذي لا يخرق كانه استنبط من زيتيا بيرهندسي ثم هو في داير مسدس لا يوجد فيها اختلاف فيذلك انتقلت حتى صار كل قطعه الواحده وذلك لان الاشكال من الثلاث الى العشر اذا اجتمع كل واحد منها الى اشكاله لم تنتقل حالات بينها فرق الا الشكل المسدس فانه اذا اجتمع الى اشكاله انتصل كانه قطعه واحده كل هذا بغير مقياس ولا الة ولا ميكاره ذلك الا من وضع اللطيف الخبير وهو الهامه اياها كما قال سبحانه وتعالى واوحى بكر الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون

الدارمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كلوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس من الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في احوائها من البركة لما فعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسلم والجسام وزاولوهم بالاكل وتبلوكم فان للدماء الكتيب وهو يوم القيامة جمع من اجب وفيه عن ابن عباس انه سأل كعب الاحبار كيف يجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجد محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طيبة وتكون حلته بالشام ليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحامدون لله في كل امر وضرا يوطئون اطرافهم ويأتزرون على انصافهم اصلاتهم تصفون زحفا قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسبحون ربهم في حيث الشتاء وذكر ابن خلكان في ترجمة عبد المؤمن بن علي ملك المغرب ان اباه كان يحمله الطين فتسمع ابنه وهو يقول في الشتاء فزع راسه فزاي يحمل سبوحا من النحل قد هوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها على داره وهو ناسج فغطته واحاطت به فلم ترتفع عنه حتى تم وكان الغرب رحل يعرف بالزجر فاخبره ابوه بذلك فقال لعله يشكر ان يجتمع على ولد ولد جميع اهل المغرب فكان من امره ما اشتهر من ملك العزيز الا على ولا دنى ومات عبد المؤمن بمدينة سلا سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وجمهور التأثير على ان العسل يخرج من افواه النحل وروى عن علي رضي الله عنه انه قال يجتنى الدنيا اشتر لي لبا بسل انا دم فيها لعاب دوده واشتر شرابا منها رجيع نحله فظاهر هذا انه من غير الفم كذا نقله عنه عطية والمعروف عنه انه قال انا الدنيا سته اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف المطعوم العسل وهو قذف ذباب واشرف المشروبات الماء وفيه يشتهي البرد الفاجر واشرف الملبوس ثياب الحرير وهو نسيج دوده واشرف المركوبات الفرس عليها تقتل الرجال واشرف المشمومات المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المرأة وهو مباح الحقق ان العسل يخرج ريطبونها ولا يدرى من فيها او من غيره لكن لا يتم صلاحه الا بحمى الفاسها فقد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر الى كيفيته ما تصنع فابته ان تعلق نحله حتى لطخته من بواطن الزجاج بالطين كذا حاله الغزنوي ورويتا في تفسير الكواشي الاوسط ان العسل ينزل من السماء فتلبث في اماكن فتاتي النحل فيشربنه ثم ياتي الخلية فيلقيه في الشمع المهيا للعسل في الخلية لا كما يتوهمه بعض الناس ان العسل من فضلات العذا وانه قد استحالة المعدة عسلا هذه عبارة لطيفة جمع الله بها رائع النحلة السيم والعسل دليلا على كمال قدرته واخرج منها العسل حرزا جا بالشمع ولذا كان اهل المومن مزوج بالخوف والرجا في الصل بلذته اشيا والشفاء والحلاوة والذين لم يذكروا المومن قال الله تعالى تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله وخرج من الشاب حلاوة يخرج من الكمد والشمع لذكر حال المقتصد والسابق واجرها الله تعالى بالجنة الحلا الحرير صفا لعابها شفا وكل دبابة في النار الا الذباب العسل ودوا الاطعمة مزودوا الله حلوة وهو العسل وهي تاكل من كل الشجر والخرج منها الا حلوة ولا يغيرها اختلاف ما كلها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقوله تعالى فيه شفاء للناس

لا يقتضي العموم لكل علة وفي كل انسان لانه يكون في سياق الاثبات بل انه خبر انه يستعمل كما شيء غيره والا دوية في جاز دون جاز وعن عمر رضي الله عنه انه كان لا يشكو اشيا الا تداوى بالعسل حتى كان يدهن به الدمل والقرحة ولا رضه وتيرا الايه وهذا يقتضي انه كان يحمله على العموم وروى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بشفاءين الدم العسل وشفاء من كل داء القران شفا لما في الصدور وعليكم بالشفاءين القران والعسل وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وحكى القماش عن ابي هريرة انه كان يلعق بالعسل وتبدا وي به من كل سقم وروى عن عوف بن مالك انه مرض فقال ائتوني بماء فان الله تعالى يقول وانزلنا من السما ماء مباركا فاتوه بعسل وقال الايه ثم قال ائتوني بوبت فانه من شجرة مباركة فجاوا بكلطا فجمع ثم شربه فشفي وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جا فقال يا رسول الله اني قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فقال يا رسول الله اني قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا الجان هذه الايه انما يريد بها اهل البيت من بني هاشم وانهم البخلاء الشراب هو الفواك وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس المنصور فقال له رجل جعل الله طعامهم وشرابهم ما يخرج من بطون بني هاشم فاضحك الحاضرين وانهت الفائل فاسد للعسل اسما كثيرة منها السموت كسعود ونور وفي الحديث عليكم بالسنا والسنوت ومنها السلال لانه يسيل من كل حلو قال خلدون وفيه الذلل وقاسمها بابن جهذم الانهم الدمن السلوى اذا ما نشورها

ومن اسمايه الحافظ والامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت ابدا والله تعالى اعلم فائده ستة اشهر روى اصحاب الكتب الستة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلو والشرب العسل قال العلما المراد هنا كل حلو وذكر العسل بعدها الطعام والطيبات من الرزق وازد لكر لا بناني الزهره المراقبه لا سيما اذا حصلا اتفاقا وفي تاريخ اصفهان في ترجمة احمد بن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نعمه تزع من الارض العسل وكان عالم الكبر الحويرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالاشتر من شيعه علي رضي الله عنه وكان ما عيبا يليس ثوبه ولم يلا حسن ثوبه ولم يقطع اليمين وكان عمر رضي الله عنه اذا نظره صرف بصره عنه وقال كفى الله امة محمد شره ولاه علي رضي الله عنه مصر بعد قيس بن سعد بن عباده يزد لهم فلما وصل الى القلزم شرب شربة عسل فمات فلما بلغ ذلك عليا رضي الله عنه قال لله در الاشتر لو لقي الله وقال عمرو بن العاص حين بلغه ذلك ان لله جنودا من العسل وقيل الذي قال ذلك معاويه بن ابي سفيان وهو الذي سمه وقيل ان الذي سمه كان عبدا لعثمان رضي الله عنه وكانت وفاته في شهر رجب سنه سبع وثلاثين وروى له النسائي حديثين وفي احاديث

الحجاج بن يوسف انه كتب الى عامله بفارس ان يعتبر له من عسل خلار من النحل الابكار من الدستشقار الذي لم
يمسه النار يريد بالابكار افراخ النحل لان عسلها الطيب اصفر وخلار موضع بفارس والدستشقار
قلم فارسي ومعناه ما عصرته الايدي الحكم كره مجاهد هو قتل النحل يجرم اكلها وان كان نحلا لا كالا
العسل دميه لبنها حلال ولحمها حلال لحراج واباح السلف اكلها كالجراده والدليل على الحرمه نهي النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتلها وفي الاباته في كتاب الحج الكره قتلها وبيع النحل هو في الكواره صحيح ان روى جمعة والا فهو بيع
غايب فان باعها وهي طايرة ففي التنبيه يصح وفي التهذيب عكسه وصوره المسلم ان تكون الام في
الكواره كما قاله بن الرفعه والاصح من الوجهين الصحه والفرق بينها وبين الطير حر وجهين احدهما انه
لا يقصد بالجراح نحلا من غيرها والثاني انها لا تكاد تعاد الا ما تراعاه خلافا لو توقف في صحة البيع على
جنسها لربما اضر بها او تعذر بسببه بيعها بخلاف غير هامن الطيور وقال ابو حنيفه لا يصح بيع النحل
كالزنبور وساير الحشرات واحتج اصحابنا بانه حيوان طاهر منتفع به فجاز بيعه كالشاة فجلا والزنبور
والحشرات نادرة لا منفعه فيها وبقي لها في الكواره شيء من العسل فان كان لا يستتار في الشتا تعذر الخروج
فيكون المبيع المكره فان كان كذا عفي عن العسل عنه ولم يتعين لبقا العسل وقد قيل يشترى دجاجه ويقول على
الكواره فيما كل منها الاشارة قالوا المخلص من نحل غير من النحل وقالوا اهدى من النحله قالوا
كلام كالعسل وفعلا كالاسد وهو الرماح نضرب في القول والفعل الجواهر كلما اسرع اليه الفساد اذا
وضع في العسل طالت مدة بقايه واذا خلط العسل الرديء بصبه ماء او لا نار ولا خاز مشير من المسكر
والكتان يه نفع من نزول الماء في العين واللطخ به يقطع القراد والصبيان ولعقه علاج لعضه الكلب الكلب
والمطبوخ منه نافع للسموم ومن خاصيته الشبع ان استصحبه او ربته الغ ولا يصليه الاحتلام
النسور بفتح النون وضم الحا والصاد المهملتين الاذان الحايل والجمع نحص ونحاص النسر
طاير وجمع القليل انسر والكثير نسور وتثنيته ابو الابرد وابو الاصبع وابو مالك وابو المنهال وابو لحن ويقال
لعام قشع سهى نسرا لانه ينسر الشيء ويتبلغه وهو عريف الطير يقول اي صباح ايزادم عشر ما شيت
فان الموت مثلا قيل كذا قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما وفي هذا امنا سبته لما خص النسر به من طول العمر
وقيل للنسر ايضا ابو الطير حال الشاعر قتلا والى الطير المرسم في الضحى على خالد القتود وقعت على لحم
والنسر سيد الطير روى العافقي في كتاب نجبات الازهار وليمات الانوار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال مستحبين يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبط علي جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان لكل شيء
سيدا فسيد النشر آدم وسيد آدم انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش
بلال وسيد الشعير السدر وسيد الطير النسر وسيد الايام يوم الجمعه وسيد الشهور رمضان وسيد الكلام
العربيه وسيد العربيه القرآن وسيد القرآن سوره البقره وروى الطبراني في معجم الاوسط عن عايشه
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك قال الذي سيسبح الى الهواي اسراع
النسر الى الهواء والحوت يا تي تمامه في البيهقي ان شاء الله تعالى وفي شعب الايمان للبيهقي عن عمر رضي الله عنه

العسل

العسل قال عمر الجنيد يقول احمد الشكر ان لا تعصي الله تعالى فيما انعم وممن كان لسانه رطبا بذكر
الله تعالى رجا ذكر الله تعالى دخل الجنة هو يحكى عن داود عليه السلام انه قال يا رب اين اجدك فقال
الى ذكره وفي الحلية ترجمه وهب بن منبه ان تحت نضر شيخا سوداء كان ملك السباع ع منح نسرا
وكان ملك الطير ع منح نوفا فكان ملك الدواب وهو في ذلك يعقل عقل الانسان وكان ملكه فانيا
فرد الله تعالى روحه الى فوجد الله تعالى وقال له ياطالما الله تعالى ونفذ امر فقبل
لو هب لها ت خمسا قال وحدت اهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال بعضهم من قبل ان يموت
وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت المقدس فلم يقبل منه التوبه والنسر والنسور والنسر بذكر
هنا وانما الطفا حداد المخالب والبازي والنسر يفصد ان كما يفصد الديك وزع قوم ان
الانثى من هذا البيض من نظر اليها وهو لا تحض وانما تبيض في الاماكن العالية الصاحيه
للشمس فيقوت حر الشمس البيض مقام الحضن وهو حاد البصر بري الحيف من حسيسه او ربما يه فرسخ
وكل الكراسه شه في البنايه لكنه اذا تم الطير مات لوقته وهو اشد الطير طيرانا واقواها
حتى احتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد اذا وقع على جيفه وعليها عقبان
تاخرت ولم تاكل حتى ياكل منها وكل الجوارح تخافه وهو شره فهم اذا وقع على جيفه واعتلا
منها لم يستطع الطير ان حتى يثيب وتبات يرفع فيها نفسه طبقه في الهوا حتى يخيل تحت الريح
فتفرس كرها ورقى الدلب لينفر منه وهو اشد الطير حذرا على فراخ آهله والعقاب فراخها الخفاش
الاخرجات كذا وحذرا وهو من اطول الطير عمرا يقال انه يعيد الف سنه وقعته لبد باتي ة الامثال
له حسر حيجا خرج وسطه كصور الحرس فاذا احمله عليها وتخته ذهب عنها العسر وهو ابعد شيء
قاله العرب في العقاب وقد تقدم والنسر سباع الطير الجثه منه الحكم يجرم اكله لاستقذا
واكله الجيف وروى الدارقطني عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الى السما الدنيا دخلت جنه عدن فوجدت في دار نفاحه فلما وضعتها في يدي انفلقت حورا عينا
فرسنه وقالوا الى الابد على الابد وهذا للبد هو اخو نسور لقمان بن عاد وكان لقمان قد سيره قوم وهم
عاد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرم يستسقي لهم فلما هلكت عاد حيز لقمان بين ان يعيش
عمر سبع نعرات من سعر من اطول عمرا وجيلا وعمرا يمشها الغطر او عمر سبع نسور كلما هلك نسر خلف بعد
نسر فاختار النسور وكان ياخذ الفرخ حين خروجه من البيضه فيربيه فيعيش ما ئتين سنه هكذا
حتى هلك منها ستة فمشى الى السابع لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران قال لقمان انهضي لبد فلما هلك
لبد حاتى لقمان وقد ذكرته العرب لبد في اشعارها كثيرا من ذلك قول النابغه ٥ ٥ ٥

٥ احتفلوا واضحى اهلى اختاروا اخناعليها الدهر اخنى على لبد ٥

الجوهر اذا اجعل قلب النسر في جلد ذيبه وعلق على انسان كان محبوبا نهاية مقتضى الشغل عند السلطان وعينه ولا يضره سبع ابدا وان عسر وضع احواه فوضعت تحتها ريشه من يشتهي اسرعت الولاده **النساف** بفتح النون وتشديد السين طائر لمنقار كبير قاله بن سيده ٥

النساس قال الجهم هو خلق في صوره الناس مشتق منه اصغر خلقهم وقال الصحاح هو جنس من الخلق يبت احدهم على بحر او احد وقال المسعودي انه حيوان كالانسان له عين واحده يخرج من الماء ويتكلم ومتى ظفر بالانسان قتله وفي كتاب القزويني انه اصغر الامم لكل واحد منهم نصف بدن راس ويد ورجل كانه شق انسان يقفز على رجل واحده قفزا شديدا او يعدو اعدوا شديدا او نوجد في جزاير الصين وفي المجالسه للدينوري عن ابن قتيبه عن عبد الرحمن بن عبد الله انه قال قال ابن عباس لاسحق النساس خلق بالين لاحدهم عين ويد ورجل يقفز بها واهل اليمن يصيادونهم يخرج قوم في صيدهم فيرونه نفرا فاذا ركبوا واحدا فقتلوه ونواروا في التمر فيجيء الذي يصطيد فقال احد الصيادين امم لصاحبه انه لسبعين فقال احد الاثنين انه كان بالكدد فاخذوه فذبحوه حمال الذي ذبحه ما انتفع الميت فقال الثالث فانا اسميه اهل اليمن وقال المسعودي في باب الهند من الاخبال قال ابو الوفيض ان الناس كانوا كابا كلون النساس وهم قوم لكل منهم يد ورجل ونصف راس ونصف بدن يعالا نهم من نسل ارم ابن سام اخوه عاد وثمود ولبعض لهم عقول يعيشون على الاحجام على شاطئ بحر الهند والعرب يصطادونهم ويا كلونهم وهم يتكلمون بالعربيه ويتناسلون ويسمون باسما العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعا ان رجلا سافر الى بلادهم فراهم يثبون على رجل واحده ويصعدون النخل ويقرؤون من الكتاب ان ناخذهم وسبع واحدا منهم يقول شعرا ٥ فزرت من خوف السراء شدا أذل احيد من الفراء بدا ٥

٥ قد كنت قد حاني زمان جلدا فصرت اليوم ضعيفا خدا ٥

وروى ابو نعيم في الحليه عن ابن ابي ليلى عن ابن عباس رض الله عنهما انه قال وهب الناس ونفى النساس قيل وما النساس قال الدين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسه للدينوري عن الكلبي عن الحسن البصري انه قال ذهب الناس وبقي النساس لو تكاشفتم ما تدافنتم وهو من الفالق وبنابن الاثير وعزيب الهروي على هو به وقيل النساس ياجوج وماجوج وقيل خلق على صوره الناس اشباههم في شعر وحافوهم شيء وليسوا من بني ادم وفي الحديث ان عيسى من عاد عصوا نبيهم فمسخهم الله تعالى نساسا لكل واحد يد ورجل من شق واحد ٥

ينبذ وزكا تغر الطير وبرعوز كا تزعى البهائم ونونها الاولى مكسوره وقد تفتح روى احمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله انه قال عقول الناس على قدر زمانهم وقال الناس والنساس وانا نس قيسوا في حال الناس قال القدري سمعت ابا نعيم كثيرا يحكي قول عائشه رضي الله عنها ذهب الدين كما ذهب الشر فالناس يا كلهم ذهب الناس فاستقلوا وصاروا لحلقا في واذا الناس

٥ في الناس بعدهم في من عدد ٥ فاذا فتشوا فليسوا بناس ٥

٥ كلما جيت ابتغي النيل منهم بدا لي قبل السؤال اليأس ٥

٥ ويكوني حتى تمنيت اني منهم قد اخلت راسا براس ٥

الحكم قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد لا يحل اكله لانه على خلقه بني ادم وكذلك قال الشيخ محي الدين الطبري في شرح التنبيه اما هذا الحيوان الذي يشبه العامه النساس هو نوع من القرد لا يعيش في الماء فحرم اكله واما الحيوان البحري هنه فنوع حله وحمار احدها يحل كغيره من السمك واختاره الروياني والثاني يحرم لما تقدم **النسوس** طائر يا وي الجبل وقامته كبيره

النضو بالكسر البعير المهزول والناقه نضوه والجمع منها انضاء وقد انضتها الاسفار وهو منضاء وانضى فلان بعيره اي اهزله وقد احسن الوزير مويد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي الطبراني صاحب لاميه العجم وكان من افراد الدهر وحامل لوا النظم والنثر في قوله ٥

٥ تعلل انضاء صاحب لاحراكبه ويتحون كوام الخيل والابل ٥

واحسن الشارح للكلام صلاح الدين الصفدي في ذكره العدد بن المتحابين وهما المائيان والعشرون فانه عدد زايد اجزاءه الكثره منه لانهما اذا جمعت كانت مائتين واربعه وثمانين بغير زياده ولا نقصان والمائتان والاربعه والثمانون عدد ناقص اجزاءه اقل منه لانهما اذا جمعت اجزاءه كانت مثله وهو الستمائه فان اجزاءها البسيطه الصحيح النصف وهو مائه والثلث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد الناقص اذا اجتمعت اجزاءه البسيطه الصحيح كانت اقل منه كالمائتين فان اجزاءها النصف والربع والثمن وهو سبعه والعدد الزايد اذا اجتمعت اجزاءه زادت عليه كالاثني عشر فمجموع اجزايها ستة عشر وهي تزيد على الاصل فالمائتان وعشرون لها نصف وهو ١١٠ وربع وهو ٥٥ وخمسه وهو ٤٤ وعشره وهو ٢٢ ونصف عشره وهو ١١ | وجزء واحد عشره وهو ٢ | وجزء من اثنى عشر وهو ١٠ | وجزء من مائتين وعشرين وهو ١ | وجمله ذلك مائتان واربعه وثمانون والمائتان والاربعه وثمانون ليس لها الا نصف وهو ١٤٢ | وربع وهو ٧١ | وجزء واحد وسبعين وهو ٣ | وجزء من خمسه واثنين واربعين وهو ٥ | وجزء من مائتين واربعين وهو ٣ | وجزء واحد وهو واحد فتقدر ظهر بهذا المثال لحسابا العددين واصحاب الخواص يزعمون ان لذلك خاصيه عجيبه في المحبه اذا حصل العدد الاقل والعدد الاكثر من شعر من المالكين واطعم الاقل لمن يريد محبته وبجمع هذين العددين فوق ذكر قال الشارح وكنت بخلاف هذه ٥

الفائدة ان اودعها هذا الكتاب نوادر ثابتا نها فيه **الغراب** في فتاوى ابن الصلاح انه للفاق
الحكم تحريمه الاكل على الاصح كما تقدم والمعروف انه الغراب يقال غب الغراب وغيره ينعب
نعبا ونعيبا ونعابا ونعابا بصوت وقيل مد عنقه وحرك راسه ومنه الجالسة للبول
ع اوايل الجزء العاشر عن الاصمعي حكى قال كان نشز عاد داود عليه السلام يارا زق الغراب
ع عشه قال وذكر ان الغراب اذا افقس عن فراخه خرجت بيضا فاذا راها كذلك نفر عنها ثم
فتح افواهها ومر سل الله تبارك وتعالى لها ذبابا يدخل في افواهها فيكون ذلك عذابا لها حتى تسود
فاذا اسودت عاد الغراب فغذاها ويرفع الله تعالى الذباب عنها وقد ذكره صاحب كتاب الحجه
لبيان الحجه وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب الحاء في ذكر الحمار الوحشي ان الحمر يشار
الى ذلك في المقامه في الثالثه عشر بقوله يارازق الغراب ع عشه وجابر العظم الكسير المهيض

ايجبر لنا اللهم من عرضه من دنس اللوم نعم رحيض

والذي رويناه في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مزد عاد او د عليه السلام اللهم اني اسالك خيرك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك
اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر داود يقول كان اعبد البشر قال الترمذي هذا حديث صحيح حسن وروينا في حلية الاولياء
عن العضيل بن عياض رحمه الله قال قال داود عليه السلام الهي لو كان سليمان كانت لي فاوحى الله
تعالى اليه ما داود والله لو انك سليمان يكون ذلك له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي رواه
الترمذي عن داود روي ايضا مثله عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال اختلست عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس
فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته
قال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا فقال اما اني سا حدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من
الليل ونوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى
في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت ربي لا ادري قال
في الكفارات والدرجات وفي رواية قلت في الكفارات والدرجات قال ما هن قلت مشي الاقدام
الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء في المكروهات قال ثم فيم
قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام قال سل قلت اللهم اني اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون اسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

النعام معروف ويذكر ويونث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامه وحمار وحماره وجمع النعامه
على نعامات وقيل النعام البيض والنعامه واحدتها بالهاء والذكر والانثى في ذلك سواء
عند المتكلمين من طبائع الحيوان ليست بطيور وان كانت تبيض ولها جناح وريش
ويحملونه الخفاش طيرا وان كان جمل ويلد ولها ذنان بارزتان وليس له ريش لوجود
الطيران فيه ومراعاه لقوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير وهم يسمون الدجاجه
طيرا وان كانت لا تطير وظن بعض الناس ان النعام متولد بين حمار وطاير وهذا لا يصح
ومراعاجيبها انها تضع بيضها طولا بحيث لو حدث عليها حبط لم يجد لشيء منها خرقا حتى
عز الاخر نعطي كل بيضه منها نصيبا من الحضن اذا كان كذلك لا ينتقل على الجميع
عدد بيضها وهي تخرج لطلب الطعم فاذا رجعت بيض نعامه اخرى تحضنه وتنسى بيضها
ولعلها ان تعاد فلا ترجع اليه ولهذا يوصف بالجهل ويضرب بها المثل ع ذكر قال ابو هم بن
همومه

فاني وتركي بكرا الا كرمين وقد حي بكفي زنادا شحاحا
كذا ركبت بيضا بالعرا وحليسه بيض اجر جناحا

ويقال انها تقتل بيضها اثلاثا فثلثه تحضنه ومنه ما تحضنه لصغاره وغذاء ومنه ما تفتحه وتحمله
ع الهوى حتى تنفلق ويتولد وذا فتغذاها فاذا احوجت قال كعب الاحبار لها اهبطي
اعداء عليه السلام حواء سبكا سبا على السلام نشئ من حب الحنطه وقال هذا ذكر وذرق
اولادكم فاضرب الارض واندر الحب قال فلما نزل الحب من فم آدم عليه السلام الى رحم حواء
عليه السلام كبيضه النعامه فلما كبر الناس نقل الى بيضه الدجاجه ثم الى بيضه الحمامه
ثم الى قدر النبق وكان فيما ذكر من العزيز قدر الحصه والنعام من الحيوان الذي لا يشرب وقيل
الذكر له ثنيا الحضر وكذلك ذي جليل اذا انكسرت احدى يديها استعانت بالاخرى في نهوضه وحركته
حاملا النعامه فانها تبقى رخا بانها حاجا حتى تملك حوتا قال الشاعر

اذا انكسرت رجل النعامه لم تجد على اختها نهضا ولا باستها حتوا

وليس للنعام حاسه السمع الكن له شمع بليغ تهتدي به الى السمع فربما شم رايحه
القناص من بعد فمال برجله التي فيها البيض فينفر ما يحتاج فيه الى السمع فربما شم رايحه
ولا يخلو من ضرر فربما وقعت رجله لم تتقع بالباقه والضفادع بشرب ولكنه يسمع وزعم قوم انها اذا
ادركها العطش اوردت راسها في كثيب رمل بقدر انها قد استخفت منه وهي تقوى به الصبر على ترك
الماء والذكر والانثى على هذا اذا استقلت البيض وكلاها اشد عدوا وتبتلع
العظم الصلب والحجر والمدر والحديد فتشعر كالماء واذا ارادت ان تضعف لونها وجلة حطفتها
وتبتلع الجمر فيكون جوفها هو العامل فيه اطفاه ولا يكون الجمر عاملا في احراقه وفي ذكر العجم بتان
احدهما التعدي بما لا يعدوا والثانية الاستهزاء بالعجم وهذا غير منكر لان السهل يبيض ويفرخ

في النار كما تقدم **الحكم** الجدي كله اجماعا لانه من الطيبات ولان اصحابه قضوا فيه اذا قتله المحرم بفدية روى ذلك عن عثمان وعلي وابن عباس وزيد بن ثابت وهو قول عامة من رواها الشافعي والبيهقي قال الشافعي هذا غير ثابت عندنا لعلم الحديث وهو قول الاكثر وقد ثبت وانما قلنا في النعامة بدنة بالقياس لا بدا واختلفوا في بيض النعام اذا اتلفه المحرم وفي الحرم فقال عمر وابن مسعود وابن عباس والشعبي والنخعي والزهري والشافعي وابو ثور واصحاب الراي يجب فيه القيمة وقال ابو عبيدة وابو موسى الاشعري يجب فيه صيام يوم او اطعام مسكين وقال مالك في عشر من البدنة كما في جنين الحرة غرة عبدا او امة قيمته عشر دية الام دليلنا ان حرمة بيض الصيد لا مثل له من النعم فوجب فيه قيمته كسائر المتلفات التي لا مثل لها واما حديث ابي الدرداء الذي رواه بزماجه والدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض النعامة يصيبه المحرم ثمنه ومنهم من ضعفت بانقاذ المحدثين فابا العوام في تضعيف حتى قال شعبة اعطوه طلما لحرتكم سبعين حديثا وقد تقدم ذكر ابي المحرم في الحرام ايضا لكن في مراسيل ابي داود مرفوعا عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم في بيض النعام في كل بيضة صيام يوم قال ابو داود المسند هذا الحديث والصحيح ارساله واستدل به في المهذب بانه جارح من الصيد فلحق منه مثله فضمن بالجزاء كالغراب فان كسر بيضا لم يحل له اكله بلا خلاف وفي تحريمه على الحلال طريقان احدهما انه لا يحرم على المحرم لانه روح فيه ولا يحتاج الى ذكاة وان كسر بيضا حرم المبيضة من غير النعامة لانه لا قيمة له وبيضة من النعامة لان لقشوره قيمة وقال الشافعي لا اكره من يعلم من نفسه في الحرب بلادا ان يعقر والمراد بالاعلام ان يجعل اثرا صدره بنشر بنعام كما فعل جزء رضي الله عنه يوم بدر فانه عز رئيس النعام في صدره وذكر في كتاب مناقب الشافعي للحاكم الى عبد الله باسناده عن محمد بن اسحاق عن الحوفي قال سيل الشافعي رضي الله عنه عن نعامه ابتلعت جوهرة لرجل اخر فقال لست امره بشيء ولكن ان كان صاحب المجوهره كيسا عد على النعامه فذبحها واستخرج جوهرته ثم ضمن لصاحب النعام ما بين قيمتها حيتة وقيمتها مذبوحة **الاشمال** قالوا افضل النعامة لا طير ولا جراد يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر وقالوا الرومي من نعامه لا يحسن شرب الماء فان رأته شربته عبثا وقالوا اركب جناح نعامه تضرب لمن جد في امر اتم انفراغ واما عيد ذلك وقد تقدم في باب السين وقول الشاخ انه في ابياته التي رثى بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممن يسع او بركب جناحي نعامه ليدرك ما فاته بالاحسر يسبق فلم يدرد الدراكه يزهو وكان يخبر انه من اكبر فرجع عمر رضي الله عنه من تلك البلاد فطفرت وقالوا تكلم ثلاث يخرج بين الاربعين النعامة اذا تكلم بكلام مختلفين لان الاروى يتكلم الحمار والنعام تتكلم البقاني فلا يحتملان وقالوا الحق من نعامه واحمق من نعامه وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك **الحواصر** مواراته سم ساعه **الفشل** تجعيد الذكر من الضباع وكان اعرابيا رضي الله عنه يشبهونه نعثلا **النعجة** الانثى من الضان وجمعه نعاج نجات ونعاج قال الشاعر

من

من كان ذا بيت فهذا بيتي مقسط مصيف بهتتي
خلفه مربعات ست معود فعاج من نعاج الرتتث

والرتتث **النعجة** او كينته تام الاموال وتام فروه ويطلق على الانثى من الظباء والبقر الوحشيه دون احد من صالح السهيمي عن موسى بن وردان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال موت ما بين صلى الله عليه وسلم نعجة فقال هذه التي تولد فيها وفي جوفها المكنة حدثنا حجاج او زنبا الكبير عن المرواه بالنجه قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقال وقرا الحسن بنعجة بكسر النون قال ابو الهيثم سيد المتوحش حول ما كان هذا الحي تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وهم الملائكة لا ازواج لهم فقالوا فخر طول النهار نفعل هذا يقول ضرب يزيد عمرا وانما هذا تقدير كان المعنى اذا وقع هذا فكين الحكم فيه وذكر عدي بن زيد للنعاج اذ قدري ما تقول هذه الشجوه ايها الملك تعال وما تقول قال تقول

ذرك ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
في اصطخاب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

وقول الاخر

شكل بحلم طول الشهور صبر اجيلة فكانا متبلد

قال الزمخشري فان قلت ما واحد قرة بن مسعود ولي نعجه التي قلت تقال المراه الانثى المحصنى الجميل والبعض صفها بالعراقة مرلين الانوثه وفتورها وقد ذكر الملح وازدرى بكبرها وبينها الاخرى الى وصفهم لها بالكبوله والمكال وقوله يشير رويدا اسكا تستعصف وفي حديث الى عجلا الوارد مع باب نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رحلي بقلة كثيفة عن عبد الله بن ابي بكر عن رجل من الغوث قال رحت ذسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وعلي بقلة كثيفة فوطيت بها على بعير النبي صلى الله عليه وسلم فنخس ناقته بسوط في يده وقال سيم اصحابه او جعنني قال فنمت لسفنه لانها اقوال وجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبت بليلة كما يعلم الله قال فاصبحنا اذا نحن برجل يقول ابن فلان قال فقلت هذا والله الذي كان حني بالامس قال فانطلقت واما نخوف ان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم وطيت بنعلكم على رجل بالامس فاوجعتموه فنحتمل نفسه بالسوط حتى ذهبت انا نور نعجم حدقها بها **الاشمال** قالوا النعجة مريضة الحوض واحمر من نعجة على حوض لانها اذا رأت الماء كبت عليه لتشرب فلا تلتفت عنه الاان تزجر او تضرب **النغول** بضم النون طائر قاله بن دريد وغيره **النغر** مثال الهزء ذباب ضخم ازرق العين له ابر في طرف ذنبه يلسع بها وذات الجوف خاصته سميت بغره لتغيرها وهو صوتها قال ابن سيده رجل **النغم** ترك النغر ان الخمر حول لها به احاد ومثنا اصفقتها صوا هلبه وربما خلت الاذن الحمار ترنيك راسه فلا يحس شيء يقول منه بعر الحمار بالكسر يبعر بغرا اهمل بغر وحكمها تحريم الاكل **الاشمال** قالوا ولا نخيا ذنه بغره نقرت للبعير الزرلا يستقر على شيء حاني يطعنها والجمع انغام وجمع الجمع انا عيم وعند العقيلي النغم يشمل الابل والبقر والغنم قال **النغم** عند اللغويين الابل والشاء يذكر ويونث قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونه وهو موضع

بل الاعراب النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وحكى القتيبي في تفسير قوله تعالى
او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون انها الابل والبقر والغنم والخيل
والبغال والحمير فهم لها مالكون ضابطون يطيفون حواليها الشاعر اصبحت لا احمل السلاح ولا املكة اسر الصبير
النفير اي لا اضبط وقوله تعالى والدر كعدو انيتعوذ منها يكون كالدر كالانعام قال ثعلب معناه لا
يدركون الله علم طعامهم ولا سبيل لهم الى ان الانعام لا تنعقد ذكر ذلك ابو عبيد الشيباني وغيره ومن حديث سطيح
سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لان يهدي بك الله رجلا واحدا خير لك مما طرحت عليه الشمس
يريد على وضل العمل العام والتعليم وشر من ذلك اهلك شخصا اذا اهتدى على يديك واحد بالعلم كان خيرا لك من
حمر النعم وهي خيارها واشرافها عندهم فما ظنك بمن يقتدي به كل يوم طوائف من الناس من الغنم والنعم كثيرة
الفائدة شديدة الانتفاع لها سلاحا شديدا كالناب للسباع ليس لها شيء من الدواب ولا البقر
السباع وتشويه حاجة الناس اليها بما خلق الله تعالى لها سلاحا شديدا كالناب للسباع ومرارتها
والناب للسباع وابرتها وحبل بن شاهان الثياب والصبر على الشغب والجوع والعطش وخلقت
ذلولا تنقاد بالايدي وجعل الله تعالى قرنها سلاحا لها تامن بها من الاعداء لما كان حالها الحشيش
اقتضت الحكمة الالهية ان يجعل لها اقواها واسعه واسنانا حدادا واضراسا صلابا تطحن بها
الحب والنوى فاين جعل الله تعالى الانتفاع فقال بالعباد ونعمه عددها عليهم ومنفعة بالغة
قال الله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ولكم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون فكان
اهل الجاهلية يقطعون الانتفاع ويذهبون بنعم الله تعالى فيها ويزيلون المنفعة التي للعباد فيها قال
الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فلفظ جعل لا يجيء الا بمعنى ان يكون بمعنى
خلق لان الله تعالى خالق الاشياء كلها ولا بمعنى صير لعدم المفعول الثاني وانما هو بمعنى سمى ولا شرع
فلذلك تعدت الى مفعول واحد والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة وهي الشق كانوا اذا انتجت الناقة
عشر بطون شقوا اذنها طولا وتركت ترعى وترد الماء ولا ينتفع بشيء منها والسائبة الناقة تسيب
اذا ولدت اثنا عشر بطنا قال ابن عباس رضي الله عنهما الا ترى ان الحجر الحراعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه
في النار فما رايته انسبه بمنكر فقال اكثم ايضا شبيهه يا رسول الله قال لا انه مومن وهو اول من غير دين اسماعيل نصب الاوثان وسيب السوائب والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الناقة
بطونا وخمسة فان كان اخرها ذكرا ذبحوه واكلته رجالهم ونساؤهم وان كان عناقا استحيت اخاها والحامي
من الابل اذا ضرب عشر سنين وقيل اذا ولد ولد ولده قالوا حمى ظهره سيبوه لا سير كب ولا يمنع من
شيء هذه كلها من اعمال الجاهلية التي نهى الله عنها النغر بضم النون وفتح الغين المعجمة قال الجوهري انه
طير كالعصافير جمره المنافيره والجمع نغران كصرد وصردان قال الخطابي انظن ان عمره دون
بجلزاء دعيه السلاح كانها بجلزنه باكاريع النغران ٥

ومونثه نغزة كهزة واهل المدينة يسمونه البلبل وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء قال
يا ابا عمير ما فعل النغير وغير بتصغير عمر وجمره والنغير بمعنى المنغور قال السهيلي في الحديث
فوائد كثيرة منها جواز تكنيه من لم يولد له وتكنيه الطفل وانه ليس كذبا ومنها جواز المزاح مع الاهل والاولاد
لا سيما بالقاب السوء وفيه جواز المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير بعض السميات وجواز السجع
في الكلام الحسن بل كان ملاطفة الصبيان فوائدهم وبجاز ما كان على طريق الله عليه وسلم من حسن الخلق
وكرم الشمايل والتواضع وزياده اهل الفضل لان ام سليم والده الى غير ذلك من محاسنه صلى الله عليه وسلم
واستدل بعض المالكية على جواز الصيد في حرم المدينة ولا دلالة فيه لان الصيد لم يكن له ولا نهى الحديث عن
حرم المدينة بعد ان صيد الحمام اذا دخل الحرم وجب ارساله فكذلك لا يجوز له ان يصيد من الحرم
فيفرق بين ابتداء الصيد وبين استصحاب امساكه وقد صحت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تحريم صيد المدينة فلا يجوز تركها بهذا الاحتمال ومعارضتها به وفي الحديث ايضا دليل على لعب
الصغير بالطير الصغير قال ابو العباس القرطبي لكن الذي اجاب العلماء ان يمسكه وان يلهو اليه
واما تعذيبه والعنف به فلا يجوز لان النهي صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الحيوان الا لما كله وقال غيره
معنى قوله للعب به تبلغ نحسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص لهذا الغرض وغيره
ومنع ابن عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سفها وتعذيبا لعموم الاوامر الواردة في الرفق بالحيوان والقيامة
تتعلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عند طلب ازراقها وتقول يا رب هذا اعذ بني بالجوع والعطش
ازهاقي فمن سمعها المالكون المشروب وقد سيل الفعال عن ذلك فقال ان نفقاتها الموتة هاز بذلك الحيوان
جوازا دليل على جواز قصها للصبيان بها وكان بعض الصحابة يكره ذلك وروايات الاوائل العباس احد بن القاض
تصنيفا حسنا على هذا الحديث قال فيه ان ابا حنيفة رحمه الله سمع صوت امراة يقول يا نعاب وهي تصيح
فعاد صدقة مقبوله وحسنه ومكنوزه فعال له رجل من اصحابه كنيز ذكرا يا ابتاه فعال لقوله صلى الله عليه
وسلم ادب الجاهل صرفه عليه وانا اعود فيها جاهله وحكمه محال لان الاكل لا يمنع جلوس العصافير النغض
بكسر النون وفتحها الظهر شيء يذكر لانه يحرك راسه فعال الله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركونها
استهزاء قال الشاعر انغض نحوي راسه وانتفكا انه يطلب شاصيعا ٥

النغب بنون وغين معجمة مفتوحتين ثم قاتكرر وهو ان تفد الابل والغنم الواحد بنغف على الصحيح
وقال ابو عبيد هو ان يفد الورد الا بعض يكون النوى وما سوى ذلك من الورد وليس بنغف وقيل
هو ورد يطول سود وحمر وغبر تقطع الحرث في بطن الارض روى مسلم عن النواس بن سمعان
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال وفتنته وقال يبعث الله ياجوج وماجوج فيرسل عليهم النغف في رقابهم
فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحده فقلت وقتل الواحد فريس من فرس الذئب
الشاة وافترسها اذا قتلها وروى البيهقي الاسماء والصفات في باب ما ذكر فيه الكفء عبد الله

يزعم رضي الله عنها انه قال لما خلق الله آدم نفضه نفضة فخرج منه كل نغف فنفض فتضيق
وقال ابو الهيثم في الحديث ما يأتي في الحجر هذه والذي رأيته هو قول ابن عباس
رضي الله عنهما ان اخذ الشافي على من يراه كان بارض عرفات **النقار** العصفور سمي بذلك لنقره
بالارض طائر صغار العصافير كأنه مشتق من النقر وهو الوثب **النقانق** الصغير والنقيق صوتها
قالوا العطس من النقانق وذلك انها اذا عاقت الماء ات **النقد** صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها
نقاد قال الجوهري النقد ثمر حنبش مثل الحمص قصار لا رجل له تاج الوجه تكون بالبحرين الواحدة
وقال ابو المثلم اراد من النقر قال الاصمعي احد الصوص صوص النقد قال الكذاب الحماني ق

٥ نعم ما بين نهمة عند الوكنتم نشا لكنتم نقدا او كنتم هولا لكنتم فندا
٥ او كنتم تما لكنتم زبدا او كنتم صوفا لكفتم قردا ٥

النكسل الغرس الفوي المجرب وفي الحديث انه كان يحب الشكل بالتحريك يعني الرجل القوي الحرب
على الفرس القوي المجرب وهو كقوله في الحديث الآخر انه كان يحب الرجل القوي المدره السياتي
ذكرهما الحديث القتادي في الفرس **النهر** بفتح النون وكسر الهاء وسكون الياء مع فتح
النون وكسرها كنظائره جزء من السباع فيه تشبه من الاسد الا انه اصغر منه منقط الجلد نقطا سودا
وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه انه يقتل نفسه والجمع النواهر
انما رو نمرو نمار والانثى نمرة وكنيته ابو الاجرد وابو الاسود وابو جلدة وابو جحفل وابو
رابو الغضب وابو رقاش وابو عمرو وابو موسى والانثى ام الاجرد وام رقاش قال الاصمعي
يقال تنمر فلان اي تنكر وتغير لان النمر لا يلقاه احد الا استنكر اعضبان قال عبد بن معدي كرب

٥ قوم اذا البسر الجلود تنمروا حلقا وقدا ٥

يريد تشبهوا بالنمر لاختلاف الالوان **القرد** الحرير من مزاج النمر كمزاج السبع وهو صغار عظيم الجثة
قصير الذنب وعكسه وكلاهما قصير فوه وسطوان صادقة وثبات سنادره وهو اعدى
عدوا الحيوان لا يفوته شيء احد وهو محب بنفسه واذا اشبع نام اللهذ ايام وربما مرض فيه طبيعة بخلاف
السبع واذا عرض اكل الفار زالموضه وذكر الحاظ ان النمر يحب شرب الخمر فاذا وضع له في مكان
شرب منه حتى يسكر فعند ذلك يتصيد وذكر بعضهم ان النمر لا تقع ولدها الا مطوقا كالخنثى وهي تغلبش
وتنهش الا انها لا تقتل ميزانه من السباع في المؤنث الثانية من الاسد وهو ضعيف الجر شديد
الخطر يقضي الحرا كل وفي طبعه عداوة الاسد والظفر بينهما سجال وهو نمر شرس خطوف بعيد الوثبة
ربما وثب اربعين ذراعا فصاعدا ومتى لم يصل لما يأكل شيئا ولا يأكل من صيد غيره وينزو نفسه على اكل
الحيف روى الطبراني في معجمه الاوسط عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لموسى عليه السلام يا رب
اخبرني بأكرم خلقك عليك قال الذي يسير الهوى اسراع النمر الى هواه والذي يأتي عباده الصالحين
كما يأتي الصبر الناصر والذي يغضب اذا انتهكت محارمي لغضب النمر لنفسه وان النمر اذا غضب لا يبالي

اقل النامر اكثر واني اساعد جمهور عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو متروك وقد تقدم في النسر الاشارة الى بغضه
الحلم يجوز اكله لانه سبع ضاري روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر
قال ابن الصلاح في فتاويه وجلد النمر نجس كله قبل الدباغ سواء كان مذكى او ميتة فيمنع استعماله امتناع النجس العين
ومعنى هذا انه يحرم استعماله قطعا فيما يحتاج فيه مجانبة النجاسة من صلاة وغيرها وهل يحرم عند الاطلاق فيه
وجهان واما بعد دباغه فتنفسر الجلود طاهرة والشعر الذي عليه نجس والاجزاء انه غالب جاز استعماله
منه وورد الحديث بالنهي عنه مطلقا وفي حديث اخر الا تركبوا النمور انتهى وفي حديث اخر انه نهى
عن جلود السباع ان تفرش ولا شك ان النمر من السباع فهذه الاحاديث قوية متعددة والتاويل
المطرق اليها غير قوي واذا وجد الموفق مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المضطرب
فهو ضالته ومستروحه لا يرى عنه معدلا **الاظفار** قالوا اشهر وانتدر النمر نضرب
هذا المثل بوثبه وقالوا النمر فلان رفعلان رجل النمر نضرب في العداء وكشفها **الجواهر**
اذا دفن راسه في موضع اجتمع فيه من الفا وشتى كثير مرارته يكتحل بها يزيد في ضوء البصر ويمنع من زوال
الماء المستحدر اب ويجلو غشاوة العين طبيعة يطفيها وينورها لحمه من اكل منه خمس دراهم لا يضره سم
الحيات والافاعي فضيفه يطبخ ويشرب حرقته ينفع من تقطير البول وداء المثانة جلده اذا
جلس عليه صاحب البواسير نفعه ومن جلد معه شيئا من جلده يصير مهابا عند الناس **النمس**
دويبة عرضه كانها قطعة قديد تكون بارض مصر تقتل الثعابين قال الجوهري وقال قوم هو حيوان
قصير الذنب والرجلين وفي ذنبه طول يصيد الفار والحيات ويأكلها وقال المطهر بن سلم هو
الطير بان وقال الحافظ بن عمرو ان عمرو دويبة يقال له النمس تنقبض وتنطوي ان تقير كالفار
فاذا ابطوي عليها الثعبان زفرت وانتفخت فتنقطع الثعبان وقال ابن قتيبة النمس بن عرس
وحكمه حكم اكل لا يستثنى والرافعي كما لج النمر لنواع وبذا يجزم بن هذه الاقوال المتباينة
الحواصر اذا جرح الحمام بذنب النمر هرب رائحة الحمام ومرارته تذاب بياض البيض ويضرب بها العين
فتلفظ الحرارة وتقطع الدمعة ودمه يسعط منه المجنون يوزن قيراط مع لبن امرأة وتحذر بفتق
وذكره يطبخ ويشرب مرقته من كان به تقطير البول وجع المثانة **النمل** معروف الواحدة نملة
والجمع بالمال وارض نملة ذات نمل وطعام منمل اصابه النمل والنمل بالجم النميمة يقال رجل نمال ي نام وحا
احسن قول الاول ٥ اقنع فما تنقى بلا بلغه فليس ينجي من نكد النمله ٥

٥ ان احسن الدهر فتح قابلا وان تولى مدبرا انله ٥

وكنيته ابو متعفور والنمل ام نوبه وام مازن وسميت نملة لتنملها وهي كثرة حركتها وقلة قوايمها والنمل
لا تتزاوج ولا تتلاقح وانما تستنسل منه شيء سيسر في الارض فينبت احمر يصير بعضه بيضا فيكون منه والبيض
كله بالضاد المعجمة الساقط لا البيض النمل فانه بالظاء المشالة والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد
شيئا انذر الباقين لياتوا البيه قيل انما يفعل ذلك دفعا لفساده وهو طبعه انه يحتكر قوته في زمن الصيف ليرتفق

البيت منزله فيه نحل ٥ حالي اري منزل الا وفيه نحل يجمع من ارجائه زمرا ٥
٥ فحال لا تجهز من نحل منزلنا فالنار مرتشاتها ان تتبع الشعرا ٥

فائدة قال الامام فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية روى التمار بالشام كثير النمل فان قدم الى بعلبك قتلنا لوجين احدهما ان اتيانهم كان من فوق فان لحرف الاستعلاء الثاني تراه من قطع الوادي وبلوغ اخره من قولك اتى على الشيء اذا بلغ اخره فتكلمت النملة بذلك وهذا يفيد مستبعدا فان حصول العلم والنطق لها ممكن في نفسه والله تعالى قادر على كل الممكنات وعن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال يسلوا عما شئتم فكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام فحرك فقال يسلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسألوه فاتى فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له كيف عرفت ذلك قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال نمل لان النمل مثل الحمامة والقطاة تقع على الذكر والانثى قال وروايت في بعض الكتب ان تلك النملة انما امرت رفيقتها بالدخول مساكنها لعلمها بتركها النبع فتقع في كمين نفر الله تعالى وهذا تنبيه على ان زحمة الدنيا يوجب الوقوع في الخطر ويروى ان سليمان عليه السلام قال لها قلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخفت عليها مني ظلما قالت لا ولكني خشيت ان يقتتلوا فيموت زحمة الكوم فيشغلهم ذكر عن طاعة ربهم وقال بعض اهل التذكير انها ملكت عشرة انواع من البديع قولها يا نادت بها نملة ادخلوا موت مساكنكم نعتت لا يحطمنكم خاطبت سليمان خصت وحيوده عمت وهم اشارت لا يشعرون اعتذرت قال وروى ابو داود والحاكم وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم حال للمستفتاء ذلك عبد الله على حنصه وفيه النمل كما علمتها الكاهنة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من النملة والنمل قروح تخرج في الجنب وربما سرت ان كانت تستعجل النساء بعمل كل من سمع انه نكاح لا يضر الا نفع وهو ان تعال العروس فتحتفل وتحتفي وتكتحل وكل شر يفتعل غيرانه لا يقصر الرجل اذا اتى اهله عليه السلام بهذا المقال يا ذيبة حفصة لانه القى اليها سرا فافشته وكان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله عليه الصلاة والسلام للعجوز لا يدخل الجنة عجوز ورايتي بعض الكتب بخط بعض الحفاظ ان دويبة النمل يصوم رأسها يوما يمشي اليوم برجليها يوما يكبر كل يوم من الليلة عند طلوع الشمس فيقول اشطري وانا ترجع فقد نوه بنوه بربط شر دويبة اشف ايها الحرب بالزاي احرى لانه اقوى وانا بانها العلم العظيم وتعمل على الموضع عقب الوبر وتكون اصعر ذنبة طيب يسمى به عليها روى الدارقطني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقتلوا النمل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فاذا نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا بذنوب غيارك الخاطئين واسقنا مطرا ينبت لنا به شجرا او اطعمنا غيرا فعال سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد لقينا وشفيتم غيركم ٥٥ الحكم يكره ما حملت النمل بفيها وقوائمها لما روى الحافظ ابو نعيم في الطب النبوي عن صالح بن خوات بن جبير عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ياكل ما حملت النمل بفيها وقوائمها ويجوز اكل

النمل

لورود النهي عن قتله وقد تقدم وتقدم الرافعي في البيع وحكى عن الحسن العبادي انه يجوز بيع النمل بعسكر مكرم قرية من فوق الاهواز لانه يعالج به السكر وبنصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة والسكر بفتح السين والكاف ومراده بالعقارب الطيارة الجراد اخبرنا الحافظ ابو عبد الله بن اخي دحيم حدثنا جدي الى قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ابو عبد الله الكوان حجر يتخذ منه رحا الاحنف انها رات الاحنف بن قيس رحمه الله وراها يقتل نملة فقال لا تقتلها فانه ذو غائلة سمع مجلس عليه محمد الله واثنى عليهم قال اني اخرج عليكم الاخرجتين من داري فاني اكره ان يقتلن في داري قال فخرجن فادرى منهن بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد بن احمد رايتها في منزلنا تخرج على النمل والكوم عليها ينهس على كرسي كان يجلس عليه لبعضهم ثم رايت النمل قد جئن بعد ذلك بكثير فلم ار شيئا بعد ذلك الاعمال قالوا ما عسى ان يبلغ عضو النملة تشرب سمن لا يبالي بوعيده وقالوا اصبر من نملة وارى من نملة لانها تكون في القلوات فلا تشرب وقالوا اضعف والكثر واقوى من النمل قال رجل لبعض الملوك جعلت لك قوة تركوه والنمل فلم تكن عليه فقال ليس من الحيوان من يكابر ما هو اكبر منه الا النمل وقد اهلك الله تعالى بالنملة امة من الامم وهي ثمود وفي سيره بن هشام عن غزوة حنين بن مطعم انه قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الاسود نزل من السماء سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا انمل سود ضبوب قد ملا الوادي فعلمت ان الله اشاء انها الملائكة ولم يكن الا هزيمة القوم الجراد بسط النمل وهو بالطاء المشالة كما تقدم اذا اخذ وسحق وطلي به موضع منع انبات الشعر فيه واذا انمر البيض بين القوم نفر قوا شذر مذر وزستي منه وزن درهم لبعل الكلب اسفله يغلبه الحق وان سدت تقرئه ماجنا البقر لم يقربها بل يهرب من مكانها والكبريت اذا توضع قربها هلكت وان غلقت حرقة امراة حائض جعل شيء لم تقربه النمل النهار ولد الحمار قالت العرب اجبن من النهار النهس والهناس طائر ينشبه الرخ وقال ابن سيده الا انه طويل ثديم لحرتاد ذنبه بصير العصافير وجمعه نهسان كصرد وصردان وقال ابن سيده النهس صريث من الصرد سمي بذلك لانه ينهش اللحم وفي حديث احد وصيح الطير الا ان زندين ثابت رضي الله عنه رأى شرحبيل بن سعد وقد عاد نهسا مالا بسواك فاخذه منه وازسله وقال استاكوا بسم الله فان الملوخية الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الذبيح وانما ارسله لان صيد المدينة حرام لمكة الحكم قال الشافعي النهاس حرام كالسباع التي تنهس اللحم النهس بضعتين الرئب وقيل ولد الارنب وصيد الضبع النهش الذئب والصفر ايضا النواح كالطير كالقبرة وحال الانثى احرى تنهش مزاحا واحدث ونكاد تكون للاطيار والابل ملكا وهو يهيجها الى النهوض لانه اشجاها صوتا وانتهاها وجيها بهوى استماع صوته وهو يطرب لغنا نفسه النوز بضم النون النحل واحدته بلفظه وقيل واحده نايب قال ابو عبيد سميت نونا لانها تضرب الى السواد قال

ابو عبيد سميت به لانها تحب ترعى ثم تثور الى موضعها قال ابو ذيب

اذا السعسعة النحل لم يرح لسعيها وخالفها في بيت نوب عوامل

اي تحث ولم يبال فاستعار الرجاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله ومنه قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون وقال ابن عطية الذي يظهر لي ان الرجاء على بابه وفي البيت على بابه لان خوف لقاء الله تعالى مقترن برجايه فاذا بقي الرجاء احد فانما اخبر بابه يكذب بالبعث لبقاء الخوف والوحا النورب طير الماء الا سيفز وهو زجر ايا وقد تقدم في الزاي النوص منع النور الحمار الوحشي النون الحوت وجمعه بنتان وانوان كما قالوا حوت واحوات تقدم في اول باب الباء وليفظ بالام حماد واه مسلم والثاني غريبة بان النبي صلى الله عليه وسلم سالته بعض اليهود عن لحمة اهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سبحان من يحيا اختلاف اللبنان في البحار العاشرات وروى الحاكم في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فاري ما اكتب قال اقدر مقدر كل شيء من ذلك اليوم بما هو كائن الى يوم الساعة قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فارتفعت منه السماوات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال تفخر على الارض الى يوم القيامة رواه الدارمي عن يحيى بن ابي كثير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثلاثا هذا الايه انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن الله وملائكته واهل سماواته وارضه والنونة في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير وفي شعب البيهقي عن حوشب بنت قيس امراة عمرو بن عباس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى عزيمة لحمة فصلت عليه دواب الارض ونونا لما وعزيس الله له بكل خطوة شجرة في الجنة ولاعزيم بلوى عزيمة وهو قادر الا كتب الله عليه مثل يوم اثما وروى ابو بكر النوازل عن علي رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى عزيمة لحمة صلت عليه دواب الارض ونون الماء وبنت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذهب بخطيئة وروى الدينوري في المجالسة في الجزء الثالث السادس عن الاوزاعي انه قال عندنا صياد يصطاد النينان وكان يخرج الى الصيد فلا يمنعه مكان الجمعة من الخروج فخسف به وبغلته فخرج الناس وقد هبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها وفيها في اول الجزء العشرين عن يزيد بن اسلم قال جلس الى رجل قد دهبت يمينه وعضداه وتقول من يراني فلا يظن اني احق افتلت ما حاك في قال بينما انا اسير على شط البحر مرت بقطيع قد اصطاد سبع انوان فقلت اعطني نونا فاخرج منه نونا وهو كاره فانقلب الى النون وهو حي فعض ابهام عضده يسيرا فاحدر لها الما فمضغوه واكلها فوقعت الاكلة في ابهامي فانتفت الاظفار ان قطعها فقطعتها ثم عالجتها حتى اذا قلت قد برئت وقعت مني كغرفة ساعة ثم في عضدي فزدراني فلا يظن اذا وذي النون يونس عليه السلام لانه ابتلعه وناداه الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك

سبحانك اني كنت من الظالمين عن سعد بن ابي وقاص الحباب الدعوة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ذي النون لما علم كلمة بل قالها مكروب الا فرج الله كربه ولا دعا بها عبد مسلم الا استجاب له دعوته اخرجه الترمذي وصححه وقال ابن عباس لما ابتلع الحوت يونس عليه السلام قال يا رب بنيت لك مسجدا في قعر البحار فسمع تسبيحه الملائكة فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من مكان غريب فقال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد له منه عمل صالح قال فالتقم فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله تعالى وهو سقيم وروى ان الحوت مسخ التجار كلها حتى الغاء في خيشين من ناحية الموصل فسماه الله تعالى عراء وهي الارض الغيي التي لا شجر فيها ولا معلم وهو سقيم كالطفل المنفوس بضعفه لانه انما ينقصر من لحم بشر فانعشه الله تعالى بظل اليقطينة وليزاد به تعاديه وقيل كان يتقدى من اليقطينة ويجد منها اللبن والطعام وانواع شهواته ولان القطين لا يقربه الذباب وتا وقد اذا رشح التين فيمكن لا يقربه الذباب ايضا فاقام تحتها الى صحة جسده الان ورق القرع انفع شيء لمن صلح جسده كيونس عليه السلام وروى انه كان يوشا نبيا فاوحى الله تعالى تلكر اليقطينة ودليل ارسل عليها الارضة فاكلت عروقها فانتثر يونس عليه السلام فوجر حر الشمس فغمز عليه تنانها وجزع فاوحى الله تعالى اليه ياسر حر عند ليس يقطينة وهم يجزع لاهلاك مائة الوف ولا يزدون نابوا فتنين عليهم وما احسن المعنى في قول صاحب النجاح

فما ان يونس في بطن حوت بليسا بود في ظل الغمام

فبيتوه الفؤاد يوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

وقول الاخر

مغيث ايوب والكافي لذي النون بليله فرجا مالكان وذي النون

وقول الاخر في المعنى ربما يعالج القوافي رجال في قلنوي وقلين

طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون
قال الشيخ جمال الدين بن الحاجب معنى ذلك قوله عين وعين وعين نحو يد وغد ودد ولانها عينات سقطا
وعات في القوافي يعني يد مرفوعة كانت او منصوبة او مجرورة لان وزن غد فع ووزن يد فع
ووزن دد فع وقوله وعصتهم نون ونون ونون الحوت يسمى نونا والدواة يسمى نونا والنون الذي هو الحوت
وكلها نونات غير ساقطة في القوافي ولا يلتقي واحد منها مع الاخر فائدة روى الدينوري في المجالسة
روى ابو عمر بن عبد البر في التمهيد عن ابي العباس محمد بن اسحق السراج قال حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب صاحب الروم الى معوية يسأله عن افضل الكلام ما هو
والثاني والثالث والرابع والخامس وكتب اليه يسأله عن اكرم الخلق على الله واكرم الاماء على الله وعن
الاربعة من الخلق فيهن الروح لم يرتكضوا في رحم وسأله عن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن
مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمي
با ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس وسله فكتب اليه بذلك فكتب اليه ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة
الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبحان الله وبحمده صلاة الخلق والتي تليها والحمد لله كلمة شكر والتي
تليها الله اكبر والخامس لا حول ولا قوة الا بالله واما اكرم خلق الله عليه فادم خلقه بيده وعلمه الاسماء
كلها واكرم اماء عنده مريم التي احصنت فرجها فنفخ فيها من روحه واما الاربعة الذين لم يرتكضوا في
رحم فادم وحوى والكبش الذي فدي به اسماعيل وعصى موسى حين القاها فصارت ثعبانا مبينا واما
القبر الذي سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس عليه السلام واما المجرة فباب السماء واما القوس فانه
امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع عليه قبل ولا
بعده فالمكان الذي انفلق من البحر لبني اسرائيل فلما قدم عليه ارسل الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان
معوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من بيت النبوة

باب الهاء

الطالع النعام السبع

الهامة بتخفيف الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات والانثى هامة
قال ذو الرمة قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم
روى مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا هامة وفيه تاويلان احدهما
ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهو الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا
سقطت على دار احدهم قال نعت اليه نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك بن انس والثاني ان العرب
كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يوجد بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره وتقول اسقوني اسقوني
فاذا ادرك بثاره طارت قال لبيد فليس الناس بعدك في نقير وهم غير اصداء وهام
وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى وهذا تفسير اكثر العلماء
وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد النوعين فانه عليه السلام نهى عنهما جميعا وروى ابو نعيم في الحلية عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كعب يا امير

المومنين

المومنين الا اخبرك باغرب شيء قرأته في كتب الانبياء ان هامة جاءت الى سليمان بن داود عليهما السلام فحيته
تحية وقالت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تاكلين من الزرع قالت
يا نبي الله ان ادم اخرج من الجنة بسببه فقال كيف لا تشربين الماء قالت لان الله اغرق قوم نوح فيه فمن اجل ذا
لا اشربه فقال لها سليمان عليه السلام كيف تركت العمران وسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله
قال الله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين
فالدنيا خيرا لله كلها قال سليمان فما تقولين اذا جلست فوق خربة قالت اقول اين الذين كانوا يتنعمون
بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان عليه السلام فما صياحك في الدور اذا مررت عليها قالت اقول ويل لبني ادم
كيف ينامون وامامهم الشدائد قال فما لك لا تخرجي بالنهار قالت من كثرة ظلم بني ادم لانفسهم قال فاخبريني
ما تقولين في صياحك قالت اقول تزودوا يا غافلين وتهيؤوا لسفركم سبحان خالق النور فقال سليمان
ليس في الطيور طير انصح لابن ادم واشفق عليه من الهامة وما في قلوب الجهال ابغض منها **فرع**
في فتاوي قاضي خان اذا صاحت الهامة فقال احد يموت رجل قال بعضهم يكون ذلك كفرا انما يقال هذا
على وجه التفاول انتهى وهو قريب مما تقدم في العقعق والهوام حشرات الارض روى ابن حبان وابو داود
الطيالسي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لهذه الهوام من الجن فاذا
راى احدكم في بيته شيا منها فليحرج عليه ثلاث مرات قال في النهاية هو ان يقول انت في حرج ان عدت
الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل وروى البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين
رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول كان ابوكما
ابراهيم عليه السلام يعوذ بها اسماعيل واسحق عليهما السلام قال الخطابي الهامة احدى الهوام ذوات
السموم كالحية والعقرب ونحوها وقوله من كل عين لامة معناه ذات لمم وكان احمد بن حنبل رحمه الله
يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم بكلمات الله التامة على ان القران غير مخلوق وما من كلام مخلوق الا فيه
نقص فالموصوف منه بالتمام هو غير المخلوق وهو كلام الله تعالى وفي الصحيحين وغيرهما عن كعب بن عجرة
رضي الله عنه قال في انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى الاية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادنه فدنوت فقال ادنه فدنوت فقال ايؤذيك هوامك قال ابن عون اظنه قال نعم فامرني بفدية من
صيام او صدقة او نسك ما تيسر وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
مائة رحمة انزل منها رحمة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها
تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وسيأتي في
الوحش وفي الاحياء في فضل الجمعة يقال ان الطير والهوام تلقى بعضها بعضا في
يوم الجمعة فتقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك ايضا في قوت القلوب وفي كتاب
فردوس الحكم قال الله في كتاب الله من نفرها امن الهوام اني توكلت على الله ربي وربكم ما

السلام ماخوله الله تعالى من الملك واعطاه وكيف عنى بالهدهد مع صغره وقال ابن عباس ابلغ احتاج الى الماء والهدهد كان دليله الارض كالزجاج كما تقدم وقال ابن ابزى عباس وقتادة ماء قال كيف يبصر الماء تحت الارض ويرى الماء اذا غطى له فقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاء القضى عمى البصر انشد ابو ذكر لابي عمر الزاهد ن

اذا اراد الله امرا امرك وكان ذا عقل وراى وبصر
وحيله يفعلها ودفع ما يابى به مقدره اسباب القدر
غطى على سمعه وعقله وسلب رد هبه سل الشعر
حتى اذا انفذ حكمه ورد عليه عقله ليعتبر ن

قيل ان الامام الحافظ ابا ظلابه واسمه عبد الملك بن حبيب القرشي وان امه وهي حامل به كانها ولدت هدهدا فقيل لها ان صرفت رويا كتلدين ولدا كبير الصلاة فولدته فلما كبر كان يصلي كل يوم اربع مايه ركعة وحفظ من حفظه بستين الف حديث ومات سنة ست وماتين رحمه الله ن

الحلم الاصح تحريم اكله لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ولانه مستخبث الريح وقيل يحل اكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب الفدية فيه وعنده انه لا فدية الا الماكول الاصناف قالوا اسجد من هدهد بضرب لمن يرى بالابنه وقالوا اصبر من هدهد لما تقدم من رؤيته الماء تحت الارض

الخرص اذا اخرج البيت بريشه من بيشه طرد عنه الهوام وعينه اذا خلقت على صاحب النسيان ذكره ما نسيه وريشه اذا حاله انسان وخاص غلب وقضيت حوايجه وظفر بما يريد ولحمه اذا اكل بطا طوخا نفع من القولنج ودمه اذا قطر في البياض العاصر ضوء العين اذهبه وان خلط بمحمه وحمام لم يقربه شيء يوديه وان علق هدهد بوج بحلقه في بيت امن اهل السحر ومن علق عليه حتمه الاستقاء احتبه الناس وان جر المجنون بعرفه اسراره ومعقود عرف الماء او مسحور ابراه

الهدهد ما يقدر الحريص ان يجمعه النعم والهدهد ايضا مثله وقد حتى يبلغ الهدى محله بالتخفيف والتشديد وهما لغتان الواحده هديه وهدية وكان الهدى الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبيه ولحوه حايه بدنه وقال المسور بن مخرمه ومروان الحكم سبعين والناس سبع مايه فكان البدنه خمسه وهذا عزيت واهدى صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع حايه بدنه نحر منها بيده ثلثا وستين وامر عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر منها وهي خمسه بثلاث قال الله لعز بلغني ان رجلا حضر يوم عرفه ومعه حايه وقيه ومايه بدنه ومايه بقره ومايه شاه وقال هذا اكله لله تعالى فاعتق الرقاب واموته ان فعلت رواه الطبراني مرسلا وفي الصحيحين عن عايشه رضي الله عنها قال امهر النبي صلى الله عليه وسلم مره غنما وفيه استحباب تقليد الغنم وقال مالك وابو حنيفه رحمهما الله لا يستحب بل حضا التقليد بالابل والبقر الهدهد ذكر الحمام قال ابن دريد الهدهد الطالع الرجل وسطها زاجر الطير سريع يقوم معرف ن والهدهد صوت الحمام تقول هدهد القمري يهدل هديلا والهديل فرخ كان على عهد نوح عليه

السلام فصاد جارحه الطير فليس من حامه الا وسكن عليه الى يوم القيامة قال يضيب ن
فقلت انكر ذا بطوق هديلا وقد اوذي وما كان تنبح ن

يقول ما خلق تبع بعد الهرماس بكسر القاف واشتهاء الاسد وقيل هو الشديد من السباع والهرماس بن زياد الباهلي من الصحابه رضي الله عنهم سكن البصره وطال عمره روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احد شين احدهما عند ابي داود والاخر رواه النسائي والهرمس بكسر القاف ايضا الكركند عند ابن سيده وقال هو البرد من الفيل قال الشاعر والفيل لا يبقى على الهرمس الهر السنور والجمع هرره كقرد وقرده والانثى هرة وقد تقدم في خواص الاسد وفي الكلام على القار ان الهرة خلقت من عطسة الاسد وروى احمد والبزار ورجاله احد ثقات وحديث ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشير بقارة فقال له اسكر ان تشير بهذه معكر الهر فان الرجل فقد شر معكر الشيطان وفي تاريخ بن النجار نزوجه محمد بن عبد الصمد الهرري والسر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند عايشه رضي الله عنها اشرفها بالبراء فقالت والله لقد هجرني الغريب والبعيد حتى هجرني الهر، وعاد مرضي على طعام ولا اشتهيه فكلت ارقد واناجيه فرايت في منامي فتى فقال لي مالك فقلت حزينة ماذكر الناس فقال ادع بهذه يفرج عنك فقلت وما هذه فقال قولي يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف العظم ويا عالما بحزني وياحسيبة ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كنيه احمل لي من امري فرجا ومخرجا فاكلت فانتبهت وانا ريانة شبعانة وقد تزوجت والله فرحي وفي الصحيحين عن ابي هريره رضي الله عنه ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاراد عبد الوزاق عصوره هرة فاراد شد علي يقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته ولقد هممت ان اوثقه على ساريه حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا وروى ابن حبان في صحيحه عن ميمونه بنت سعيد مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى هرة فقال ان امراة عذبت في هرة ربطتها الحديث وهو في الصحيحين وفي الزهد لاحمد ربتها في النار وهي تاكل من خشاش قبلها ودبرها والمراة المعذبه كانت كافرة كما رواه البزار في مسنده والحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان ورواه البيهقي في الصغير والنشور عن عايشه رضي الله عنها فاستحقت العذاب بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافرة ونفى النووي هذا الاحتمال وكانها لم يطلعا على تقرة ذكرها في مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمه قال كنا عند عايشه رضي الله عنها فقالت يا ابا هريره انت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو هريره نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشه المومن اكرم على الله من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريره اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث وقد تقدم في العرس حديث انكره عايشه على ابي هريره رضي الله عنها وروى بن عساكر من تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي قال رايت الشبلي في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه فقال يا ابا بكر انك ترى بما اغفرت لك فقال بصالح عملي فقال لا فقلت بما خلاصي عبودتي

قال لا فقلت بكم وصوم وصلاتي قال لها اغفر لكل من ذكرك فقلت بعجوتي الى الصالحين وباد انه اسفار
ع طلب العلم فقال لا فقلت برتب هذه المنيات التي كنت اعتد عليها حصر ظني انك بها تغبر عني فقال
ما كل هذا لم اغفر لك بها فقلت الفرق فيما ذا قال اذكر حين كنت تشرع في دورت بعدا دخوجرت هترة
صغيرة قد اضفيها البرد وهي تتزود الى جدار حمار من التلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فروكان
عليكم وقاية لها من البرد فقلت نعم قال بر حمتك لتلك الهترة رحمتك وفي كامل بن عدي ع نوح ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى انه روى ع علكمه ع عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحترم الهترة فنصعر بها الاتا فيشرب منه ثم يتوضأ بفضله قال وكان ابو يوسف يقول من طلب
غرايب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيميا افتقر ومن طلب الدين بالكلام تزندق وفي اخر كلام يناقض
الشافعي للحاكم ابي عبد الله باسناده الى ابي عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول اختم في خلافة
الرجل بعض القضاة في هترة ادعى كل منهما انها له وان عندها اولادها فحكم القاضي بوسط دارها ثم ترسل
قال ابي دار دخلت بين لصاحبها قال الشافعي فانصفت الناس واغظت منهم فلا تدخل دارا واحد منهما
فنظر قضاؤه الحكم لحوم اكلة على الصحيح والثاني وبه قال الليث بن سعد يحل اكله وهو حيوان
طاهر لما روى احمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه دعي الى دار ختوم فاجاب
ودعي الى دار اخرى فلم يجب فقيل له في ذلك فقال لان في هذه كلبا فقيل له وان في دار فلان هترة
فقال الهترة ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم والطوافات قال في شرح المهذب وبيع الهترة الاهلية
جايز عندنا بلا خلاف الا حكاه البغوي في شرح مختصر المزني عن ابن المنذر اجمعت الامة على جواز اقتنائها
باطل بوجوه والمشهور جوازه وبه قال احمد واسحاق وابن المنذر واجمعت الامة على جواز اقتنائها وهذا اشاد
ورخص في بيعها ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وحماد ومالك والثوري والشافعي واسحق وابو حنيفة
وصاحباه والرافعي وكرهت طايفة بيعها منهم ابو هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد قال ابن المنذر ان
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعها فبيعه باطل والا فجايز واحتج من منعه بحديث ابن الزبير قال
سالت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم وفي سنن ابي داود
والترمذي وابن ماجه وحسنه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ثمن الهترة واجيب عنها بانها
مما ينتفع به وحيث جوز بيعها جاز سبعها كالبغال والحمير والجواب عن هذا الحديث من
وجهين احدهما جواب ابي العباس بن القاص والخطابي والقفال وغيرهم ان المراد الهترة الوحشية فلا يصح
بيعها لعدم الانتفاع بها الا على الوجه الضعيف القايل بجواز اكلها والثاني ان المراد انها تتزبه عن هذا
الحيوان لما الفته وادامة ذكره الخطابي وابن عبد البر ان الحديث ضعيف فغلط منها لان الحديث
في صحيح المسلم باسناد صحيح كما تقدم بيانه في باب السبق وفي السنن الاربعة حديث كبشة بنت كعب بن
مالك وكانت تحت بعض ولد ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا لهرة فشربت فاصغى
لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فراني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله
ط

صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات والطوافون الخدم والطوافات
الحذاما حملها بمنزلة انما المالكة في قوله تعالى وظنوا انهم مخلدون ومنه قولهم ابو هم النخعي انها
الهترة لبعض اهل البيت كذا نقله الزمخشري وفي المستدرك وسنن ابن ماجه وكامل بن عدي ع عبد
الرحمن بن ابي الزناد ع ابيه ع علي بن هرمز ع ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهترة لا تقطع
الصلاة انما هي متاع البيت واذا كان للانسان هترة تاخر الطهور وتقلب القدور فالملفت فهل
على صاحبها ضمان ما اتلفت وجهان نعم سوا اتلفت ليلا او نهارا لان مثل هذه الهترة يتبع ان
تربط وتكبر شرها ولكن الحكم في كل حيوان يولغ مما يقتدى اما اذا لم يعتد منها ذلك فلا ضمان لان
العادة حفظ الطعام عنها لا ربطها واطلاق لفظ الحديث محمول على ما تتلفه الهترة اربعة اوجه
احدها بعض والثاني لا والثالث ليلا لا نهارا والرابع عكسه لان الانسان يحفظ عنها ليلا واذا
وقع الدفع فلا ضمان واذا كانت الهترة صايلة بالفساد فقتلها جاز ولا ضمان عليه كقتل الصايل دفعا وسبع تقتيد ولكن اذا لم يكن حاملا لان قتل الحامل قتل
اولادها ولم يتحقق منهم جناية وحال القاضي حسين يجوز قتلها ولا ضمان عليه ويلحق بالفواسق الخمس
ع ما قليل مثلها وانا لا يختص بحال الطهور والستر وسوءها ظاهر للطهارة عنها ولانه قلو نجس نهانا ولقت
تنجسه مطلقا والثالث عكسه وغير الماكل الماشي كالحية والاصح انها ان ربيت للاكل او الاصطياد
وحالها كذلك او لا وهي سريعة الجري فهي كالماكل الماشي والا فكالطير وهذا الدور كهترة تاكل اولادها
وقالوا فلان لا يعرف هرا من ثور فمن ع باب السين تحته قال الصاحب عباد انشد ابو الحسن بن ابي
بكر بن الحسن بن علي العلاف البغدادي المقرئ الاديب قصيده والده في الهترة التي كني بها عن ابن
المعتز حين قتله المعتضد وقتل انا كني علي الهترة الحسن بن الوزير علي بن الفرات ايام محنته لانه لم
يجسر احد ان يذكره و نرثيه قال ابن خلكان وهو من احسن الشعر وادعه وعدد ها جسمه
وستون بيتا فطولها فمنع من الاتيان بجميعها فمن اتى بحاسنها وهي اثنا عشر مشتملة على حكم فمن ابياتها
اولها

يا هترة فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزل الولد

تطرد عنا الاذى بحرمتنا ... بالغيب من حيثه ومن جدد

بلفاكهة البيت منهم جمة ... دانت تلقاهم بلا عدد

لا ترهب الضيف عنك هاجرة ... ولا اتاه بالشتا والبرد

حتى اعتقدت الاذى بجيرتنا ... ولم يكن للاذى بمعتقد

وكان قلبي عليك مرتعدا ... وكنت تنساب غير مرتعد

وتطرح الزيبق الطريق لهم ... وتبلع اللحم بلع مزدرد

حتى اذا قام وزل واجتهدوا ... وساعد الضر كيد مجتهد

يخبز الخبز وانت وكاشفة ... واسرتنا غير مقتصد

ثم شفوا بالحديد انفسهم ... منك ولم يرعدوا على احد

فلم تزل للكرام موتصدا ... حتى سقيت الحمام بالرصد

لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث لصوتها العنز اذ اذكر الموت ربهن كما اذ قت افراخ حمدة بيده
كان جبلا حوى بجوده تحيد كل المخنق كان من مسد كان عيني تراك مصطرعا منه وفي فيك رعوه البرد
وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد عنه مخرجا حاسبها بمثل مرتكا ذ دنت ولا تخشك النكر
لحدت بالنفس والعيال بها انت ومن لم يحد بها لحد عشت حريصا يعود ذا طمع ومت ذا قائد بلا قود
يا من لذيذ الفراخ او قعه وذكر هلا منعته بالعدد والبحف وثبة الزمان كان وثبته في البوج وثبة الاسد
عاقبه الظلم لا تنام وان ناخرت حمة من الحمد اردت ان تاكل الفراخ ولا تاكل الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما اعوه في الدنو والبعد لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفس الثمد
كم دخلت لقمة حشاشة وفاخرجت روحه من الجسد ما كان اغناك عن تسور البرج ولو كان زجة الجلد
قد كنت في غبطة وفي رغد من العيز المهين الصيد تاكل من ربيتنا رغدا وانت في الشاكرين للرغد
وكنت بلدت شاهقا وعرا فاجتمعوا بعد ذلك البلد فلم يقوا الناعمات سيدة جوعا انما بها ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا اما علقته يد على وقد وفتوه الخبز في السلال فما تفقت للعيال ولد
وموتوا من تيمانيا حذرا فكلنا في المصائب الحذر

وكان مروان بن محمد الحمار اخر ملوك بني امية وهو الذي قتل ثابت قطنة صبرا عن اعال مصر سنة ثلاث وثلاثين ومايه
وقد بلغها زحاما له ثم عليهم فامرته فقطعت راسه وسل لسانه والقي على الارض فجاءت ملك القرة
فخطفته فاكلته وفي ذلك يقول شاعرهم حذر تبيس الله مصراعنوة لكم واهلك الكافر الجبار اذ ظلما

ولا يقوله تحرره وكان ركب من ذي الظلم منتقم

الهبر ما به هو ما الكبير ده ذي يفيل السرة وقد تقدم هرثمه فراستا الاسد حكاه بن سيده وغيره
الهرهر نوع من السمك وقال المبرد انه مركب من السلحفاة ومن اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات يشه
نباهه سته اشهر لا اسم سليمه والظاهر انه مشتق من الهبر وهو الزجر والعواز والطليم الهراز
بالفتح العنديليب وقد تقدم في الصعوه قول الشاعر الصعو مرتع في الرياض وانما جنس الهدا لانه يتوهم
الهزبر الفقعل بكسر الها الاسد لما حكاه الجوهري وقال غيره انه حيوان على شكل السنور الوحشي الا ان
لونه كالزلونه وهو من ذوات الانياب وتوجد في بلاد الحبشه كثيرا وابو الهزبر الملك المويد صاحب
الهيدا ود بن الملك المظفر نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي كان عالما فاضلا شجاعا عنده
من اللغة نحو ما بالف مجلد وكان يحفظ التنبيه وغيره وابوه الملك المظفر ولده الملك المجاهد كان ذا علم
ارتفع منه درجه وادى قربه واشهر فضائله تقدمه الهزعه الهزعه القليله قيد مكتوب على
عرش بلقيس ستاتي سنون هي المعضلات يرتاع من الهزعة الاجدل
ومنها يقال الصقر الكبير وذو الحكم تسكنه الاجدل
الهف جنس من السمك صغار وهو الحساس المتقدم في الحاء الهقل بكسر الهاء الفتي من النعام
قالوا اشتم من هقل وبه لقب محمد بن زياد الدمشقي الاوزاعي وكان يسكن بيروت فغلب عليه هذا اللقب قال

ابن

يزيد معين ما كان بالشام او تونسه وكان اعلم الناس بمحاسن الاوزاعي وفاته توفي سنة تسع وتسعين ومئة رحمه
الله الجاعي بسوى الخاء المعقلس كجعفر الذيب قال اللبث وسمع اصوات الذئاب حولها يعاوي
اولاد الدباب العقالسا يعني حول الا الذئب ورده الهبهج جمع هبهج وهو دابة صغيرة
كالطوطو بسيط وجهه العنم والجمع الهبوا اعيبا استعوا من سبعه اسمه ما تو كره يقال هبهج هاتي
لقولهم للابل اهبهج هبهج وزاد ابو عمرو حاهلته جهلا ويقال للرعاع من الناس
الهبوج ايضا هبهج قال علي بن حمزة رضي الله عنه سمعت يزيد بن ابي زياد يقول قوام الوزغ الهبهج قال الاصمعي يزعمون
حالفه الغلوب اعيه وخبرها اوعاها للخير والناس يلاثه عالم ربان ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعاع واتباع كل ناعق والربانيون العلماء العاملون بعلمه وقال ضابئ
موت الغلوب في تغيير قول علي هذا الهمج الفراش الذي يتهافت في النار لجهله واحدته
هبهجة والرعاع الخفيف الطيش الذي لا عقل له يستقره الطمع ويستخفه الغضب ويرديه
العجب ويستطيله الكبر وقال بكر بن عبد الله عنه وقال هكذا اعوت العلم عوت علمه ٥
الهمع بفتح الهاء والميم الصغير الظباء خاصة الهمل بالتحريك الابل بلا راع مثل
النقش الا ان النقش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا وقال ابن السكيت هملت الابل اهمل هملا
وهو اهمال وتركها هملا اي سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا بلا راع وفي المثل اختلط المرعى
بالهمل والمرعى الونى راع قاله المفضل الجوهري وما احسن ما صنع الطغرائي حيث قال

توجوا النقا بدار لا نبات بها فهل سمعت بطير عيه منتقل

قدر نحور لا مرلو فظنت له فارا بنفسك ان مرعى مع الهمل

اشارة الى قوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى اي هملا لا يؤمر ولا ينهى كذا فسره
الساغي وغيره الهملع الذئب قال الشاعر والشاء لا تمشي مع الهملع
اي لا تنوامع ويه الذيب والمشي هونا المال ربا ذاته تعول عشي الرجل اذا نمى ماله وكثرت ماشيته
وحدث حوله يعال اذا مشوا واصبوا اعالوا الفتى انه من المشا لا من المشي قاله الشيباني وقد خرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى الطايف واقام بعده بسطين ان الى صلى الله عليه وسلم قال لخديجة ان الله اعلمني انه
سيزوجني معكة الجنه من ابنه عمران وكلثم اخت موسى واسيه امرات فرعون فقال بالرفاه والبنين
وذكر ايضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم خديجه من عنب الخبيه العسلم الاسد حكاه
بن سيده الغشرمثال الخضم ولد الضبع قال ابو زيد ربما سمت الضبع ام الغشر في لغة بني فزاره
وقال الشاعر القتال الكلابي يا قاتل الله صبيانا تجي بهم ام الغشر بن زيد لها دار
وقال ابو عمرو الغشر الجحش وعنه قيل للاحمان ام الغشر وقال الاحق مزام الغشر الهوذع
بفتح الهاء والذال المهملة والعين الهوذ بضم الهاء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة ذكر الضب
والبعير وقال قطرب هو الجمع هوذ وبذلك سمي هوذه بن علي الحنفي الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم

سليط بن عمرو العامري فاكرمه وانزله وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما يدعوا اليه واجابه واما خطيب
قومي وشاعرهم فاحمد في بعض الامر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم سليط على هوذه ومعه كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان هوذه [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذه بن علي سلام
على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر فاسلم تسلم واجعل لك ما تحت
يدك فلما قرا الكتاب انزله وحياه وردده ردا دون رد واجاز سليط بن عمرو بجائزته وكساه
اثوابا من منسج صنع وكنت البهما فقدم فلما انضر والنبي صلى الله عليه وسلم خرج فلحق جبريل عليه السلم
فاخبره ان قد مات علي فاتته الهوان بفتح الهاء واسكان الواو وفتح الزاي طايرة قاله ابن سيده
وتباء بذلك الواو وجعل ذا اعراب فارس وهو القايد فيا حكى الله عنه قالوا اتينا له بنبا ان قالقوه
بالجيم في مصحف ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ورميه في النار وهو الذي جاء في الحديث الذي
افرد بتخريجه عن مجلد بن ذي يادعي ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي اذ
اعجبته جنته وبرداه اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة الهلباع
بفتح الهاء الذئب من قولهم رجل هلباع اي جريء على الاكل الهلال بكسر الهاء الحية مطلقا
وقيل الذكر من الحيات والهلال الجمل الذي اجر بحتى اذاه ذلك الى الهزال الهيثم بفتح الهاء
فوج الحمار وهو منهي الرجل هيثما وقال الجوهري انفرج العقاب وقيل فرخ النسر ايضا قاله
ابن سيده المتحفظ الهيجماية الذر الفطن الغلب المعجل الغول المراة الفاجرة والحقة
والتطيش الخفيف بكسر الهاء وسكون الباء قبل القاف ذكر النعام وكذلك الهيثم والميم
زايدة وقال الراجز اسم من هيق واهدى من جلد وقال اخر هو وشم كالسنام العيق الهدكل
بفتح الهاء الغرس الطويل الضخم ابوهرون طيرتي حنجرته اصولات تحته تفوق النوابح ويوق
فوق كل مغم لا سيكت بالليل الا شدة يصيح الى وقت الصباح ويجتمع عليه الطير لاقتدارها باسماع صوته
وربما يعد العاشق فلا يستطيع الهرب ولا يقدر ويكل عن صوته الغنج ناب الوار
الوارع الكلب لانه نوع الذئب والغنج اي بجرذه الواق واق تقدم في السعلاة عن الجاحظ انه
نتاج ما بين بعض النبات وبعض الحيوان الواقي كالقاضي الصدد يقال له الواق بكسر القاف
سهي بذلك لحكايته صوته انشد ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو للمرقش الدوسي

ولقد غدوت وكنت لا اغدو اعلى واق وحانه
فاذا الاسنة كالاباء من والايا من كالاسنة
ولكل اكل خيره والشر علم احد بدايه
لا ينفك من بغي الخنى بغقا د النبايه

قد خط ذلك في السطور الاولبات القدايه

الواقي العدو والحامي الغراب وقال حنتم بن عدي وليس بقيات اذا شد رحله يقول عذا بي اليوم

واق

واق وحاء ○ ولكنه غضر عاد ذاكر معقلا اذا اصتد عن تلك الهياب المحشار ○
يعني بالمحشار العاجز الضعيف الراي المطير والواق طير مطير الماء ينطق بعده الحوف وخب
حلة الخلاء فطير الماء الابيض وقد تقدم الوبر بالنسبكين دويبة اصغر من السنور طحلا اللون
لا ذنب لها تقع في البيوت وجمعها وبر ووبور وبار والانثى وبره وقول الجوهري لا ذنب لها اي لا ذنب طويلا
فايدة روى البخاري عن كعب الحبار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجهز
ما امتنحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال ابو
هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلي علينا خزوم ضان منعني عليه حجل
مسلم اكرمه الله على يديه ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له او لم يسهم له وابن سعيد المولود وهو
ابان كاساء حال بعض شراح البخاري دويبة تعالا انها تشبه السنور واحسب انها توكل
وضان اسم جبل مر ذكره ضال بالام ومولد بغي معناه بعت تقال بغت على فلان اذا عتبته عليه
وحرجه البخاري ايضا بغي عليه وبر ضال بالام ومولد بغي معناه بعت تقال بغت على فلان اذا عتبته عليه
وحرجه البخاري ايضا بغي عليه وبر ضال بالام ومولد بغي معناه بعت تقال بغت على فلان اذا عتبته عليه
الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان لابي هريرة واعجبا لوبر تدلي علينا خزوم ضان منعني عليه احرا اكرمه الله
عليه بيديه ومنعه ان يهيني بيده قال بعض الشارحين قوله الحبلى قوله وسم وهي قتيلة ابي هريرة رضي الله عنه
وقال البكري مجي هكذا رواه الناس عن البخاري قدوم ضان بالنون الا الهداني فانه رواه خزوم ضان
بالام وهو لغة معنى وكذلك قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الامام وقال ابن الهباب الوبر
دويبة على قدر السنور وجهها وبره وبار وانما شبهه بالوبر بجعثرة الرو ورواه بعضهم بفتح الباء من
وبر الابل يختص الرايضا والصحيح الاول وابن قوقل فيما ذكر مسلم حبل اسمه النجار رجل مسلم
قتله ابان في حال الردة وكان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان رضي الله
عنه يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وحكمه حل الاكل لانها تفترس الاحرام
وهو كالارنب تعتلف النبات وللقول وقال المازري والرمايا به حرون في عظم الجرد الا انه
انبل منه والجرد العرب تاكله وقيل دويبة سود اعلى قدر الارنب والكبر من ابن عرس ويتمولون بها
مستخبثة وقال الاكل لا تاكل ابن ياكله وبه قال طاوس وعطا وهو احد قولي ابن عباس وابن المنذر وابو يوسف
وكرهه الحاكم وابن سيرين وحماد وابو حنيفه والقاضي من الحنابلة وقال ابن عبد البر لا احفظ في الوبر
شيئا عن ابي حنيفه وهو عندي مثل الارنب لا ابين ياكله لانه يقتات النقول والنبات السوح كوجع
الطلق القطا والنعام الوحر بفتح الحاء وسكونها دويبة حمراء تلتف بالارض كالقطا والجمع وحر
قاله الجوهري وقال غيره هو بفتح الحاء وسكونها وهو شبيه سنام ابرص يلصق بالارض ضربه العطا
لا تطاطعا ولا تشرا الا استه وهو على شكل سنام ابرص روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا فان الدية تذهب وحر الصدر ولا تحقروا جاره الحارنا ولو فرسن
شاة وقال غريب وحر الوجه وقوله لا تحقرن جاره لجارتها الاخرى رواها البخاري عن ابي هريرة ايضا

رضي الله عنه مرفوعا يأتي المسلمات وحر الصدر غشه ووسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقيل الغل الداخل كما للصقيل الوحر بوزن كتف الوحر بوزن فلس كذا رواه البخاري في الادب والبيهقي وحديث ابي هريرة رضي الله عنه يأتي وحديث ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهادوا فانها تذهب الملاعنة ارجاء بها حمر قصيرة مثل الوحر فقد لذب عليها وفي الحديث مراحيب ان يذهب لبثه امن وحر صدره فليبم شهر الصبر وليلة ايام مرار شهر الوحش كل شيء مرد وأبي البر ما لا يستأنس به الناس فهو وحش وقد تقدم في قول النبي الذي قبله الحديث الذي رواه مسلم وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سابعة رحمة منها يتراحم الخلائق فيها يتراحمون وبها تعطف الوحش على اولادها واخرتسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وانما حشر الوحش بالذكر لنفورها وعدم استئناسها وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى لبني آدم وعزتي وجلالي لئن ضيقت بك قبرك وانت محمود وان لم ترض بما قسمته لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحش ثم لا يكون لك الا ما قسمته لك وانت مذموم وقال ابو القاسم الاصبهاني في الترغيب والترهيب قال قيس بن عباد بلغني ان الوحش كانت تصوم عاشوراء وقال الفتح بن شخرف وكان من الزهاد كنت اعد للفل خبزا كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء المبلكلة نعمة حسنة قال شيخ الاسلام محيي الدين النووي في اذكاره في باب اذكار المسافر عند اراده الخروج من منزله ليستحب له عند اراده الخروج ان يقول ركعتين لحديث المعطم بن المقدام الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر رواه الطبراني قال بعض اصحابنا ينبغي ان يقرأ في الاولى منهما بعد فاتحة الكتاب قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سلم قرأ آية الكرسي فقد جاء ان آية الكرسي قبل كل وجه من منزله ليصيبه شيء يكرهه حين يريد ان يقوم من مجلسه قبل ان يقوم سورة قل هو الله احد فقد قال السيد الجليل ابو الحسن بن الغويري الفقيه الشافعي صاحب الكراسات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انه امان من كل سوء وقال ابو طاهر بن حسنون اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت على القزويني اسأله الدعا فقال لي ابتدا من قبل نفسك فقلت اردت سفرا فقزع من عدو او وحش فليقرأ قبل ان قريش فانها امان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن انتهى قوله المعطم الصحابي وهم فلم يعرف في الصحابة من اسمه المعطم والحديث المذكور مرسل فان راويه انما هو المعطم بن مقدام الصنعاني رواه الطبراني ككتاب المناسك وقد ذكر هذا الاسم في الاذكار مصحفا كما تراه في صحف الصنعاني فحمله الصحابي ربما ظن ذلك تصحيف النساخ حين وجد كذا في خط الشيخ محيي الدين النووي هكذا افاد ذا هذه الفائدة شيخنا الشيخ زين الدين عبد الرحيم العراقي اثابه الله تعالى واحسن اليه قال وقد الصنعاني المذكور نسبة الى صنعاء الشام لا الى صنعاء

اليمن

اليمن تتمة اخرى قوله تعالى واذا الوحوش حشرت اي جمعت وحوله وحامن ذا سوى الارض والطاير يطير بخناحيه الايام امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون واختلف العلما في حشر البهايم والوحش والطير مع ان الجمهور الجميع يحشر ويبعث قاله ابو هريرة وعبد بن العامر والحسن البصري وغيرهم وقال عكرمة حشرها موتها وقال ابن عباس رضي الله عنهما يحشر كل شيء حتى الذبابة ويقتص لبعضها من بعض فيقتص القرن الجماء من القرناء ثم يقول الله تعالى كوني ترابا مثل ذلك قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعول ذلك الثواب على وجوه كوني ترابا مثل الكافر قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة وروى الجماعة من حديث رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذبحنا بعيرا فوجدنا فيه رجلا سهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا وقال الشيخ قطب الدين العسطلاني حفظت حديثا والوحش اربع احاد وثنا وثلاث سبع وخماسي وسداسي اللهم تبلا لواتوريها نحي عرشك حراعدائي احتجنته وبسطوه الحبر كوت حمزيكيد لي استترت وبطولا حول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت وبدمومتيه قيوم دوام ابد تبارك مركل شيطان استعزت وعكنوز الستر مستر مركل هبر وعبر حلصت ياحاول الفرس عن جاله العرش يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عني من ظلمني واغلب من غلبني كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز انتهى فكرت يعني قولها يا حابس الوحش فظهر لي انها اراد ت قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الحية بدر حبسها حابس الفيل والقصد من ذكر شيء تقوية ما الشيخ قطب الدين وما حفظته وعاد الوحش اربعا لا ادعيه الترتبع في الحجب من الاعداء اللهم اني اسالك بسم الله الرحمن الرحيم بدأت الستر هو لنا انت هو الله لا الا انت احتجبت بنور الله وبنور عرش الله وبكلام الله من شر عدوي وعدوك ومن شر كل ذي شر خلق الله عامة الفرس الا حول ولا قوة الا بالله حسبت على نفسي وديني واهلي ومالي وولدي وجميع ما اعطاني ربي بكل الله الفرس المنيع الذي حفت به اقطار السماوات والارض حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الودع واحد تودع وهو حيوان من جواري الجراد اذا قدر الى البحر حمات وله بوق ولون احمر وتضلل له الماء المجمد فتنتفع منه الغلمان يتخذ له الصبيان والنساء وهو آلة الفقر والسكون قال الشاعر

٥ ان الرواة ملأهم لما حفظوا مثل الجمال على ابهائها الودع

٦ الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال بحمل الودع ينتفع

واسمها مشتق من ودعته اي تركته لان البحر ينصت عنها ويدفعها فمتى ودع واذا قلت الودع بالتسكين فهو من باب ماسمي بالمصدر الوداع وقيل البقرة الاسد قيل له ذلك تشبيها بالثور الوحشي وقيل ذلك لقبل للفرس الورد وهو بين الكميت والاشقر والانثى ورده والجمع ورد بالضم مثل جون وجون والاحاديث الموضوعة ما ذكره بن عدي وغيره مما ترجمه الحسن بن علي بن زكريا بن

صالح العدوى البصرى الملقب بالذيب عن عطاء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى به ليلة اسرى به الا سقطت عوقى منبت منه الورد من اراد ان يشم رائحتى فليشم الورد **الورشان** هو ساق حر المتقدم وقيل هو طائر منه لون الفاختة والحمامة وبعضهم يسميه الوراشين وقد ذكر قوم بعين ○

○ ماعظم الغريض اذا عجز عن التعريض كشف ○

○ غنبوز اسم طير النصف ظرف والنصف حرف ○

وكنيته ابو الاخضر وابو عمران وابو النايحة ومنه اصناف منها النوبى وهو اسود حجازى الا انه اشمى صوتا من الورشان ومزاجه بارد رطب بالنسبة الى مزاج الحمار نات وصوته الى اصواتها كصوت العود والورشان يوصف بالحنو على اولاده حتى انه ربما قتل نفسه اذا اراد اها فى يد القابض وجع الورشان ورشان كصوان وكروان وهو الهمام رجل غريب دل على اخبار ورسل لانه اخبر نوحا عليه السلام بنقص الماء لما كان فى السفينة فاعطاه الزيتونة وانبأ الهدهد بالخبء لسليمان بن داود عليهما السلام وبشر كراما تب الاولياء ان يخصه الغلام كان يقعد فيقول يا ورشان ان كنت اطوع لله تعالى فتعال واقعد على كفى فيجىء الورشان ويقعد على كفه وحكى حلال الاكل لانه من الطيبات قصته كان غلمان من سعيد المصرى المقرئ المعروف بورش فيتصورا سهنيا اشقر ازرق شديد البياض حسن الصوت بالقراءة ولذلك لقبه شيخه ناقع فكان يقول اقرا ايا ورشان اضرا يا ورشان وكان لا يكرهه ويحبه ويقول استاذى ناقع سمانى به فغلب عليه فاحدث بعض الاسم فقال ارش مازرشخ خرجت من مصر لاقرا على نافع فلما وصلت المدينة فاذا به لا يطيق احدا لقراءة عليه لكثرة الطلبة وكان لا يقرئ الا بالمدينة فقال لى وسلت اليه بعض اصحابه فخبث اليه معه فقال هذا رجل من مصر جاء ليقرأ عليك خاصة لم يجز تاجرا ولا حاجا فقال له نافع انت ترى ما القرئ من ابناء المهاجرين والانصار فقال ريدان نحاله فى وقت مقالة نافع عمدا له ثم بيت المسجد قلبت نعم فبلغ فيه فلما كان الغد جاء نافع فقال ما فعل الغريب فقلت هانا ذا فكر كحلا الله فقال اقرا فقرات وكنت حسن الصوت بالقراءة فاستفتحت اقرا فلما صوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت الى راس الثلاثين اية ايشار الى اذا سكت فسكت فقام اليه شاب من الحلقة فقال يا معلم الخير بكن معك ما لدينه وهذا اجر التكل ليقرا عليك وقرو هيبته من نوبة عشر اية وان افتصر على عشرين فقال اقرا فقرا انها ثم قام فتى اخر فقال كقول صاحبه عقرات عشرا فعقرت حتى اذا لم يبق احد من الدينة ونحو من ثلثمائة سنة فقال لى اقرا فقرات خمسين حتى قرات عليه ختمات قليلا زاحم من الدينة ونحو من ثلثمائة سنة فقال لى اقرا فقرات خمسين حتى قرات عليه ختمات قليلا زاحم من الدينة ونحو من ثلثمائة سنة سبع وتسعين وماية ومولده سنة عشرين وماية رحمة الله **الاشال** قالوا انغله الورشان باكل التمر المخشار بالاضافة ولا يقال الرطب المشار وهو نوع من التمر والمشار صرت من التمر الرطب والسبيع ذلك ان قوما استحفظوا عبدا لهم رطبا فجعل يا كله فاذا عوتب على سوء الامر فيه يقول اكله الورشان فقيل ذلك بغير لمن يظهر شيا والمراد شيء اخر **الهواصر** دمه يقطر فى العين الدرء اصابها طرفه اوضربه فيخالط دمها المجتمع وكذلك دم الحمام ايضا وقال موقش منزاوم على اكل بيضه ازدجاعه اورثه العشق **الورقا** الحمام والورقة سواد الى حمرة ومنه قيل للحمام ورقا

وللذيبه

وللربيه ورقا والبج ورق كاحمر وحمرو فى الصحيحين وغيرهما حديث ابى هريرة رضى الله عنه ما لجارجل من بنى فزارة يقال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتى ولدت غلاما اسود وهل صلى الله عليه وسلم كل لكم من ابل قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى اتاها ذلك قال عسى ان يكون قد نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق قال السهيلى فى قصة سواد بن قارب وفى هذا العلاج جبر سوداء تلد زهرة بن كلاب وذلك انها حين ولدت وراتها ابوها ورقا امر نساءها وكانوا يدعون من النبا ما كان على هذه الصفة فارسلها الى الحجون ليدفنها كما حفر لها الحافر واراد دفنها سمع هاتفا يقول لا تدفن الصبية وخلها فى البرية فالتفت فلم ير شيا فعاد لدفنها فسمع الهاتف فرجع الى ابيها واخبره بما سمع حمال ان لها لشانا وتركها فكانت كاهنة قريش يعالج يا بنى فهرا ان فيكم لبؤة تلد بذيرا قاهرا فوثبا على نبا كم فغصبوا عليها فعالته التى كان احره مهين قولا ظهر بعد حين حتى عرضت عليها امنة وهب فعالته هذه القوله وستتلو نذيرا وهو خير طويل ذكر الزبير منه بيسيرا وقال الاجتبا روى بالحسن التوزى كان مع جاعر فى دعوة فجرت بينهم ملحة فى العلم فقال ابو الحسن سالت ثم رفع راسه وانشدهم ○

○ رب ورقاء هتوف فى الضحى ذات شجو هتفت فى فنن ○

○ ذكرت الفا وخدنا صالحا فبكت حزنا فهاجت حزنى ○

○ فبكارى دايما اوقها وبكاها دايما ارقنى ○

○ ولقد تشكو فاافهمها ولقد اشكو فاما تفهمنى ○

○ غير انى بالجوى اعرفها وهى ايضا بالجوى تعرفنى ○

قال ابو بزة البزى احد الائمة ونوا حد فلم يحصل لهم هذا الوجه من العلم الا من حاضر وفان كان العلم حقا وقد شبه الرئيس ابو على الحسين بن عبد الله بن الحسين بن سينا النفس حيث قال ○

○ هبطت البكر من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز ومنع ○

○ محجوبة عن كل مقلة عارف وهى التى سفرت ولم تتبرقع ○

○ رفعت على كره البكور ذراها كرها فراقا وهى ذات تفجع ○

ارقت ○ انفت وما انفت فلما وصلت انفت مجاورة الخراب البلقع ○

○ وانظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع ○

○ حتى اذا اتصلت بها هبطت بها مع مركزها بذات الاجرع ○

○ علقت بها العقل الصعاب وما حصلت بيد العلا والطول الخضع ○

○ تبكى وقد نبذت غريبا بالحمى بعدا مع تهم وما تتقلع ○

○ حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفنا الاوسع ○

○ وعدت بعود فوق درء عاشق شاق والعلم يرفع كل من لا يرفع ○

○ وتعود عالمة بكل خفيه محى المعالى وحطها المتبرفع ○

فهبوطها ان كان ضربة لازب ليكون سامعة بما لم يسمع
فلاى شىء اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الارفع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع
انعم برد جواب ما انا فاحص عنه فنار العلم ذات تشعشع

توفي الرئيس سنة ثمان وعشرين واربع مائة **الورل** دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع اورال
وورلان والانثى ورلة كذا قاله ابن سيده وقال القزويني انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع
السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الارض والوزغ كلها متناسبة
في الخلق فاما الورل وهو الحردون فليس في الحيوان اكثر سفادا منه وبينه وبين الضب عداوة فيغلب الورل
الضب ويقتله لكنه لا ياكله كما يفعل بالحية وهو لا يتخذ بيتا لنفسه ولا يحفر جحرا بل يخرج الضب من جحره
صاغرا ويستولي عليه وان كان اقوى براثن منه لكن الظلم منعه وبهذا يضرب به المثل في الظلم ويكفي في
ظلمه ان يغصب الحية جحرها ويبلعها وربما قتل فوجد في بطنه الحية وهو لا يبتلعها حتى يشدخ راسها ويقال
انه يقاتل الضب والجاحظ يقول الحردون غير الورل وهو دابة يكون بناحية مصر مليحة موشاة
بالوان كثيرة ولها كف ككف الانسان مقسومة اصابعها الى الانامل فائدة قال اهل اللغة لا يلتقي
الواو مع اللام الا في اربعة مواضع الورل وهو هذا الحيوان المذكور والورل اسم جبل وعرل وهي العلقة
وحرل وهو ضرب من الحجارة الحكم قال ابن عبد البر في التمهيد ذكر عبد الرزاق قال اخبرني رجل من ولد سعيد
بن المسيب فجاءه رجل من غطفان فسأله عن الورل فقال لا باس به وان كان معكم منه شيء فاطعمونا منه
قال عبد الرزاق والورل شبه الضب ووجه الرافعي انه يرجع فيه الى استطابة العرب وعدها لقوله
تعالى يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وليس المراد الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال
لان الحمل عليه يخرج الجواب عن الافادة والعرب اولى بالاعتبار في ذلك لان الدين عربي والنبي عربي وانما يرجع الى
سكان البوادي والقرى دون الاجلاف من سكان البوادي الذين يتناولون ما دب ودرج من غير اعتبار حالة الاختيار
والثروة دون المحتاجين وقال بعضهم المعتبر العرب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان الخطاب كان لهم ومقتضى ما تقدم من اكل الحيات انه يحل وهذا هو الظاهر من كلام الاقدمين **الامثال**
قالوا اجبن من ورل واسرع من لطع الورل وهو الاكل بطرف اللسان ولذلك ياكل الورل وقالوا
اسرق واظلم من ورل **الخواص** لحمه وشحمه يسمن النساء وفيه قوة جذب الشوك من البدن وجلده يحرق
ويخلط رماده بدهن الزيت ويطلى به العضو الخدر يذهب خدره وزبله ينفع من الكلف والنمش طلاء
الوزغ بالتحريك معروف وهو وسام ابرص جنس فسام ابرص كباره واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات
المؤذيات وجمع الوزغة وزغ واوزاغ ووزغان وازغان على البدل حكاه ابن سيده روى البخاري ومسلم والنسائي

وابن ماجه

وابن ماجه عن ام شريك انها استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرها بذلك وفي الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان ينفخ النار على ابرهيم وكذلك رواه احمد في مسنده وفي
الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة
لدون الثانية وفيه ايضا ان من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وروى
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة لكن في اسناده
عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه كان في بيتها رمح موضوع فقيل لها ما ان
تصنعين بهذا فقالت نقتل به الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابرهيم عليه السلام لما القي في النار
لم يكن في الارض دابة الا اطفات عنه النار غير الوزغ فانها كانت تنفخ عليه فامر عليه السلام بقتلها ولاكل
رواه احمد في مسنده وفي تاريخ البخاري في ترجمة عبد الرحيم بن حميد بن عبد الرحيم الفقيه الشامي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة محا الله عنه سبع خطيئات وفي الكامل في
ترجمة وهب بن حفص عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكانما قتل شيطانا
وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فادخل عليه مروان فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد
وروى بعضه بلسند عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن
بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال له مروان انزل الله فيك والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت
كذب والله ما هو فيه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه وروى الحاكم عن عمرو بن مرة
الجهني وكانت له صحبة ان الحكم بن ابي العاص استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا
له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الاخرة ذوو
مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق واما تسميته فويسقا فنظيره الفواسق الخمس
التي تقتل في الحل والحرم واصل الفسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة
الضرر والاذى واما تقييد الحسنات بالمائة في الضربة الاولى وفي الثانية بسبعين فجوابه كقوله عليه الصلاة
والسلام في صلاة الجماعة بسبع وعشرين وفي خمس وعشرين ان مفهوم العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع
المائة فلا تعارض بينهما او لعله اخبرنا بالسبعين ثم تصدق الله بالزيادة فاعلم به صلى الله عليه وسلم
حين اوحى اليه بعد ذلك او انه يختلف باختلاف قاتل الوزغ بحسب نياتهم واخلاصهم وكمال احوالهم ونقصها
فتكون المائة للكامل منهم والسبعين لغيره قال يحيى بن يعمر لان اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة
رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا انها تسقي الحيات وتمج في الاناء فينال الانسان المكروه العظيم
بذلك وسبب كثرة الحسنات في المبادرة ان تكون الضربة في القتل تدل على عدم الاهتمام بامر صاحب
الشرع اذ لو قوي عزمه واشتدت حميته لقتلها في المرة الاولى لانه حيوان لطيف لا يحتاج الى كثرة مؤنة

في الضرب بحيث لم يقتلها في المرة الاولى دل على ضعف عزمه فلذلك نقص اجره عن المائة الى السبعين وعلل بن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى بانه احسن في القتل فاخذ في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة اولانه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات قال وعلى كل للمتعبين فالحمد والعقرب اولى بذلك لتعظم مفسدتها وذكر اصحاب الاثار ان الوزغ اصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم من نفخته النار فصم بذلك او مرض وطبعه انه لا يدخل شيئا فيه راحة زعفران وتالفه الحمات كما تالف العقارب الخنافس وهو يلقح بفيه وبيضه كالبيض الحيات ويعمى في حجره في زمن الشتاء اربعة اشهر لا يطلع شيئا وقد تقدم في السير ما يتعلق باحكامها وخواصها وتقدم احسن وصف الوزغ وغيرها الشاعر كمال الدين علي بن محمد بن المبارك النميري بارز الاسم صاحب المقامة في صفات البحيرة ووفاته في المحرم سنة اثنتين وستين وستمائة وكان والده خطيب بيت المقدس رحمه الله تعالى يوم دار سكنا ٥ ٥ ٥

دار سكنت بها اقل صفاتها ... ان تكثر الحشرات في حشراتها
الخير عنها نازح متباعد ... والشر دان من جميع جهاتها
من بعض حاضرها البعوض فحدثه ... اعدم الاجفان طيب سناتها
وبليت بسعدها بر اغيث حتى غنت بها رقصت على رغباتها
رقص يثقفط ولكن بانه ... قد قدمت فيه على اخواتها
وبها ذباب كالضباب يسد عني ... المبصرين حاضرا بسوداتها
ابن الصوار والقنا من قتلها فينا وابن الاسد مرونة بناتها
وبها من الخطاف ما هو معجز ... امصار ناعرف كيف فاتها
بغضي العبوز بزرقها ومحيها ... ويميت بالحلم الرزين اصواتها
وبها خفافيش يطيرن نارها ... مع ليلها للسنة علم عاداتها
شبهتها قينا فدمطبوخه ... نزع الظباء بنضجها شد كاتها
فاقت على سمر القنا بلونها وتماحها ... وشبابها بهاتها
وبها من الجرذان ما قد قصرت ... عنه العناق لجرد وحلاتها
فتري ابا غزاز منها هاربا ... وابو الحصين بروع عرطرفاتها
وبها خنافس كالطنافس اغرشت ... مي ارضها وعلت على جباتها
لم يشف اهل الحرب منتن سمها ... اردى الكماة الصيد عز سمواتها
وبنات وردان واشكال لها ... ما فوت العين الغير كنه دواتها
متراكم "متزاحم متحالك" في الارض مثل بنانها
وبها قراد الا ندمال الجرح لا ... يفعل المشراط مثل اذاتها
ابدا تعض دما فكانا حياة البدن على كاسنانها

لا در حلول سلطانا بحيطوز خلودنا فالعفور سطوانها
ما راعني شوكي وزغانها منفود بالرجز من نزغانها
سمعت على اوكارها فكانما ورق الحمام سجعن بعيجوانها
ومهازنا يبر تظن عقاربا لا برد للسموم من لدغانها
وبها عقارب كالاقارب رتفا فينا حانا الله لدغ محمانها
فكانما حيطانها كطرابلد اطلعن دوسهن من طاقانها
كيف السبيل الى النجاة ولا نجاة ولا حياء لمزداي جنانها
السم في يعتانها والمكرة صلنانها والموت في لقيانها
منسوجة بالعنكبوت سماؤها والارض قد نسجت بها ارانها
فضيحها كالرعد في جنانها وتوابها كالوابل الوجف صبانها
فلقد رايتها في الشتاء سباتها والصيف لا ينكرن من صفاتها
واليوم عاكفة على ارجائها والال تلمع في ترى بقرصانها
والنار حرة من يلهب حرها وجهنم تغري الى لحيانها
قد حمت من قبل ان يلقى لادم المنا حواء عرفانها
شاهدت كلتوثا على ارجائها ورايت مسطورا على عنوانها
لا تقربوا منها وخافوها ولا تلقوا بايديكم الى هلكانها
الا العقول الداخلون بها يا رب النامس واخانها
قالوا اذا ذهب الغراب منازلا منتفرق السكان من ساحاتها
وبدا رنا الغراب ناعق كذب الرواة فما صدق رواتها
جبر العلا الله يعقبه راحة للنفس ان غلبت على شهواتها
دار جليت الحزن يحرس نفسها منها وبندر باختلاف لغاتها
كم بت فيها مغرقا والعين شوقا للصباح تسح من عبراتها
واحول اربه السهاد العلي بارز قا للوحش غلوانها
اسكنت بجهنم الدنيا فعز احراي بعيد الخلد من جناتها
واجع بها اهواء شملي عاليا ما جامع الالوف اجع بعد شتاتها

الوضع بفتح الواو والضاد والصعوه وقد يقدمته وقيل طائر اصغر من العصفور وفي الحديث ان اسرافيل عليه السلام له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على عاتقه وان لتصاقل الاجنحة لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوضع بزيادة فتح الضاد وسكونها وقال ابن الاثير هو اصغر من العصفور والجمع وضعان وحول التعريف والاعلام للسهيلي ان اول من سجد من الملائكة عليهم السلام

اسد ابن نبيل والد الكرخوي بولايه اللوح المحفوظ حاله محمد بن الحسن النقاش **الوطواط** الخفاش
قالوا البصر الوطواط بالليل اي اعرف ونسبوا الحار الوطواط وقد تقدم في حرف الحا، ودك
ابن عساكر في تاريخه بسنده الوحاظ بن عبد الله قال كتب رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما اسباله عن شيء
ليس له لحم ولا دم ولا عظم ولا عرق ولا عصب ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا دم تنفس وعرائته ليس لها لحم ولا دم
خوطبا واحيا وعرسول بعثته الله ليس له لحم ولا دم من الجن ولا من الملائكة وعر نفس مائته ثم عاشت
بنفس يفوها وعر موسى كرا رصفته امم قبلان تلقيه اليم وفي اي بحر وفي اي يوم الفتنة وكم كان طول
ادم وكم عاش ومكان رصيده وعر طول ابيض وبحيض فقال الاول النار حالت هل من مزيد والثاني
عصر موسى عليه السلام الثالث الضبع الرابع السما والارض حالتا اثنتا طاعتا الخامس الغراب الذي
بعثه الله لادم السادس نملة سليمان عليه السلام السابع البقرة التي ذكرها الله تعالى في التوراة وارضعت
موسى امم قبلان تلقيه في اليم ملائة اشهر والعقة في بحر القلزم وكان ذلك اليوم اليوم المجهم وكان طول
ادم عليه السلام ستين ذراعا وعاش الف سنة الا سبعين عاما وكان وصيه شيث عليه السلام والطير
الوطواط الذي نفخ فيه عيسى عليه السلام فكان طيرا باذن الله عز وجل والوعوع ابو اوى
الوعل بفتح الواو وكسر العين الاروى وهو الكبش الجبلي والانثى بتسمى الاريه وهو شاه الوحش
والجمع اوعال وعول وذكر ابن عدي بسنده توجه مجلز ابن اسماعيل بن طريح قال احد بني اوعز جدي انه حضر امير
بزار الصلت حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فاقام فرفع راسه فنظر حيا رباب البيت وقال
لبيكا لبيكا هاانا لديكا لا عشيرتي تحميني ولا مال يفدين ثم اغمي عليه ثم افاق فرفع راسه وقال

كل حي وان تطاول ذهرا ** اليكرة الى ان يزورا

لتيتني كنت قبلما قد بدا لي ** روس الجبال ارعى الوعولا

ثم فاضت نفسه وعر شهر بن حوشب قال لما حضر عمرو بن العاص الوفاه قال لابنه يا ابتاه انكر
كنت تقول لنا ما ليتني كنت الفي رجلا عاقلا لبيبا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد فانت ذلك الرجل
فصف لي الموت فقال اي والله كان حبيبي يجيء تحت وكاني انتفس من سم ابره وكان يغمض شوكة
يخيب من قدمي الى هامتي ثم انشا يقول ليتني كنت قبلما قد بدا لي ** تلال الجبال ارعى الوعولا
ومن غريب ما اتفق ان عبد الملك بن مروان لما احتضر كان قصره بشرف عليه يرد افنظر الى هسال يغسل
الثياب فقال ليتني مثل هذا العسال التسب حا اعيش به يوما بيوم ولم اكن الخلافة ثم تمثل بقول
امية تلاجي ان نظا ولد هذا البيتة فانفق له كما اتفق لامية من الموت عقب ذلك فلما بلغ
ذلك ابا حاتم قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما كره فيه ولم يجعلنا نتمنا ما نحن
هو فيه وهو الاستعتاب ثم ترجمه الفارعه بنته ابي الصلت اخت امية انها قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف وكان ذات لب وعفاف وكان عليه السلام يعجب بها فقال
لها يوما هل تحفظين من شعر اخيك شيئا فاخبرته خبره وما راته منه وقصت قصته في وجوده

واخراج قلبه ثم عوده مكانه وهو قائم وانشدت له من شعره الذي اوله طحا بك

هموم تسري طوارقها الكرى ** عني الدموع سابقها مخوفة عشر هيثا منها

قوله

ما رغب النفس في الحياء وان ** يحي قليلا فالموت لاحقها

يوشك من فر من منيته ** في بعض غراته يوافقها

من لم يمت عنطه يمت هرما ** الموت كاس والمرء ذائقها

والله فالعبد وفاته ان تعدها واي عبد لكالا انها ثم قال الحمد لله الذي اكرمني بولايه اللوح المحفوظ حاله محمد بن الحسن النقاش **الوطواط** الخفاش
قالوا البصر الوطواط بالليل اي اعرف ونسبوا الحار الوطواط وقد تقدم في حرف الحا، ودك
ابن عساكر في تاريخه بسنده الوحاظ بن عبد الله قال كتب رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما اسباله عن شيء
ليس له لحم ولا دم ولا عظم ولا عرق ولا عصب ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا دم تنفس وعرائته ليس لها لحم ولا دم
خوطبا واحيا وعرسول بعثته الله ليس له لحم ولا دم من الجن ولا من الملائكة وعر نفس مائته ثم عاشت
بنفس يفوها وعر موسى كرا رصفته امم قبلان تلقيه اليم وفي اي بحر وفي اي يوم الفتنة وكم كان طول
ادم وكم عاش ومكان رصيده وعر طول ابيض وبحيض فقال الاول النار حالت هل من مزيد والثاني
عصر موسى عليه السلام الثالث الضبع الرابع السما والارض حالتا اثنتا طاعتا الخامس الغراب الذي
بعثه الله لادم السادس نملة سليمان عليه السلام السابع البقرة التي ذكرها الله تعالى في التوراة وارضعت
موسى امم قبلان تلقيه في اليم ملائة اشهر والعقة في بحر القلزم وكان ذلك اليوم اليوم المجهم وكان طول
ادم عليه السلام ستين ذراعا وعاش الف سنة الا سبعين عاما وكان وصيه شيث عليه السلام والطير
الوطواط الذي نفخ فيه عيسى عليه السلام فكان طيرا باذن الله عز وجل والوعوع ابو اوى
الوعل بفتح الواو وكسر العين الاروى وهو الكبش الجبلي والانثى بتسمى الاريه وهو شاه الوحش
والجمع اوعال وعول وذكر ابن عدي بسنده توجه مجلز ابن اسماعيل بن طريح قال احد بني اوعز جدي انه حضر امير
بزار الصلت حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فاقام فرفع راسه فنظر حيا رباب البيت وقال
لبيكا لبيكا هاانا لديكا لا عشيرتي تحميني ولا مال يفدين ثم اغمي عليه ثم افاق فرفع راسه وقال

كل حي وان تطاول ذهرا ** اليكرة الى ان يزورا

لتيتني كنت قبلما قد بدا لي ** روس الجبال ارعى الوعولا

ثم فاضت نفسه وعر شهر بن حوشب قال لما حضر عمرو بن العاص الوفاه قال لابنه يا ابتاه الم
كنت تقول لنا ما ليتني كنت الفي رجلا عاقلا لبيبا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد فانت ذلك الرجل
فصف لي الموت فقال اي والله كان حبيبي يجيء تحت وكاني انتفس من سم ابره وكان يغمض شوكة
يخيب من قدمي الى هامتي ثم انشا يقول ليتني كنت قبلما قد بدا لي ** تلال الجبال ارعى الوعولا
ومن غريب ما اتفق ان عبد الملك بن مروان لما احتضر كان قصره بشرف عليه يرد افنظر الى هسال يغسل
الثياب فقال ليتني مثل هذا العسال التسب حا اعيش به يوما بيوم ولم اكن الخلافة ثم تمثل بقول
امية تلاجي ان نظا ولد هذا البيتة فانفق له كما اتفق لامية من الموت عقب ذلك فلما بلغ
ذلك ابا حاتم قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما كره فيه ولم يجعلنا نتمنا ما نحن
هو فيه وهو الاستعتاب ثم ترجمه الفارعه بنته ابي الصلت اخت امية انها قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف وكان ذات لب وعفاف وكان عليه السلام يعجب بها فقال
لها يوما هل تحفظين من شعر اخيك شيئا فاخبرته خبره وما راته منه وقصت قصته في وجوده

واخرج قلبه ثم عوده مكانه وهو قائم وانشدت له من شعره الذي اوله طحا بك

هموم تسري طوارقها الكرى ** عني الدموع سابقها مخوفة عشر هيثا منها

قوله

ما رغب النفس في الحياء وان ** يحي قليلا فالموت لاحقها

يوشك من فر من منيته ** في بعض غراته يوافقها

من لم يمت عنطه يمت هرما ** الموت كاس والمرء ذائقها

والله فالعبد وفاته ان تعدها واي عبد لكالا انها ثم قال الحمد لله الذي اكرمني

البر صلى الله عليه وسلم ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين وعر طباع الوعل انه يادى الى الاماكن الخشنه ولا ينزل المحتبعا فاذا كان في وقت الولاده
تفوق واجتمع في ضرع الانثى لبن امتصته والذكر اذا اضعف عن النزو اكل البلوط فتقوى شهوته واذا
لم يجد الانثى انتزع المني بالامتصاص بفيه وذلك اذا حزبه الشبق وهي طبعه اذا اصابه جرح طلب
الخضخه التي الجاره فمصها وجعلها في الجرح فبرا واذا احس بقناص وهو في مكان مرتفع استلقى
على ظهره ثم يرفع نفسه فيجر وتكون قرناه وفمه في راسه الى عجزه فيتخاله الحش من الجاره وليس هو
به لو لبستها على الصفا وهي الحلى سعراي هريره انه قال في المدينه لو رايت الوعول يجرين ما سفلها ما
علمها ارادوا لو انها تزعى ما كلمتهن لان النبي صلى الله عليه وسلم حزه صيدها وروى الطبراني باسناد صحيح
وحسن عن ابي هريره رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعه حتى يظهر
الفحش والتفاحش وسوء الجوار ويقطع الارحام وبهلك الوعول ويظهر الصوت قالوا يا رسول الله وما الوعول
وما الصوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والصوت الذي كانوا تحت اقدامهم الناس لا
يعلم بعضهم ما في بعض الصحيح شبههم بالوعول وروى احمد وابو داود والترمذي عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال كنا حلوسا بالبطحاء في عصابه ونحن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سحابه فنظر اليها
وقال اتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذه السحاب قال وهو المزن والعنان ثم قال اتدرون بعد ما بين
السما والارض قلنا لا قال اما واحده واما اثنان واما ثلاث وسبعون سنه والسما فوقها كذلك حتى عد
سبع سماوات وفي السما السابعه بحر بين اسفله واعلاه كما بين سما الى سما وفوق البحر ثمانيه اوعال
ما بين اظلافها وركبها كما بين السما الى سما على ظهورهن العرش بين اسفله الى اعلاه مثل ما بين سما الى سما
قال الترمذي هذا حديث غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي حسن غريب وقد اخرجه
الضياء الحافظ في المختاره ورواه الحاكم والمستدرك عن عمار بن حرب وقد ان الله
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما وفي التمهيد لابن عبد البر عن عبد الوهاب بن موسى عن حماد بن سلمه عن هشام
بن عروه عن ابيه عروه بن الزبير عن رجل عن العرش على صورة السنان والثاني على صورة الدنيا والثالث على
صوره نصف والرابع على صوره اسد وزئيره اربعه ادوار حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي
ان احدث عن ملك من الملائكه ان الله تعالى حملة العرش ما بين شحمه اذنه الى عاتقه مسيره سبع مائه عام وحكم
الحافظ ابو الحجاج المزي في اطرافه بالوضع **الاختال** قال الازهري عن ابي عبيد عن الاصمعي
واجتر مرابط الضبع اي الوعل واشتد اقول الاعشى كناطح صخره يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

الخواص تقدمت في باب الهمزة ومنها ان نفخ جيد للمراة التي بها نزيف الدم مجرب في صوفه وهو
دسم مسحقان ويلتق عليها صبر ومعز ونقل وزعفران وعسل يخلط الجميع به ويسقى منه
وزن مثقال على الكرفس لمن به حصاة في مثانته والوقواق كالقطا طائر حكاه ابن سيده وتعلم الفاق
المتقدم في باب القاف بنات وردان بفتح الواو وتسمى بالبنا الافاعي وهي دويبة تتولد في
الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الاسود والاحمر والابيض والاصهب
واذا تكونت تسافدت وباضت بيضا مستطيلا ووصفها بعض الشعراء فقال

بنات وردان جنس ليس ينعته خلق كنعتي في وصف وتشبيه
كقلاصنا في شبراحمر تركت من بعد تشقيقه اقماعه فيه

وحكمها تحريم الاكل لاستقذارها ولا يصح بيعها كسائر الحشرات التي لا ينتفع بها لكنها اذا وقعت
في الماء الطهور لا تنجسه وبعض ذلك وكره اكل ما ليس له نفس سائلة ابن يوسف عند قتل وقد
تقدم في الذباب هذا الحكم قال الاصحاب ما لا يظهر فيه منفعة ولا مضرة كبنات وردان والخنا
فس والجعلان والدود والسرطان والرخم والنعامة والعصافير والذباب يكره قتلها ولا

الرافعي يحرم عند الشافعي منه الكلب العقور ولا يجوز قتل النحل والخطاف والضفدع الخواص
قال ارسطو اذا طبخت بنات وردان بزيت وقطر في الاذن الوجعة سكن وجعها ويبرئ ذلك
الوثيث من العروق التي في الساقين باجوج وماجوج يهمزان ولا يهمزان

باب الياء

لغتان قرئ بهما فمن همزهما جعلهما من اجيج النار وهو ضوؤها وحرارتها وسموا بذلك لكثرتهم وشدتهم
وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وقيل هما اسمان اعجميان غير مشتقين فعال
فعالهم ولد يافث بن نوح عليه السلام وقال الضحاك من الترك وقال كعب احتلم ادم عليه السلام
فاختلط ماؤه بالتراب فاسف فخلقوا من ذلك وفيه نظر لان الانبيا لا يحتلمون وروى الطبراني
من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياجوج وماجوج اهلها اربع مائة امير
وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم كالارز طولهم مائة وعشرون
ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من
مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية ويمنعهم
الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وقال علي رضي الله عنه صنف منهم في طول شبر لهم مخالب وانياب
السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام
احدها يشتون فيها والاخرى جلدة يصيفون فيها يحفرون السد الذي بناه ذو القرنين حتى
اذا كادوا ينقبونه يعيده الله كما كان حتى يقولوا ننقبه غدا ان شاء الله فينقبون ويخرجون
ويتحصن الناس بالحصون فيرمون الى السماء فيرد اليهم السهم ملطخا بالدم فيهلكهم الله بالنغف
في رقابهم والنغف الدود كما تقدم وسئل شيخ الاسلام النووي رحمه الله هل ياجوج وماجوج من
ولد حواء وكم ثبت انه يعيش كل واحد منهم فاجاب هم ولد حواء وادم عليهما السلام عند اكثر العلماء
وقيل انهم من ولد ادم من غير حواء فيكونون اخوتنا من الاب ولم يثبت في قدر اعمارهم شيء انتهى وقد تقدم
بعد

الكركند

ذلك عنه ما نعلمه انظر ابن عبد البر من الاجماع على انهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ياجوج وماجوج هل بلغتهم دعوتك
فقال صلى الله عليه وسلم جزت بهم ليلة اسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا وروى الشيخان والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج
بعث النار فيقول وما بعث النار فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة وذلك حين يشيب الصغير
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد واشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم ان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل واحد الحديث قال العلماء هذه القصة
ادم عليه السلام ما لا يكثر لا تقدر بالجميع وروى الجاحظ عن ابي داود عن حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام
والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان الذي
يفتح من السد قليل ومع ذلك لا يلهمهم الله ان يقولوا غدا نفتحه ان شاء الله فاذا قالوا اخرجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب كلمة تقولها
العرب لكل من وقع في هلكة وفي مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويل واد في جهنم
يهوي الكافر فيه اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وقيل الويل غلق الشر وقوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج الردم
هو الحاجز الحصين المتراكم الذي يخلق بعضه فوق بعض والمراد منه الردم الذي عمله الاسكندر ذو القرنين بين الجبلين الشامخين
بذلك الاثر الذي فتحوه من السد قليل ومع ذلك لا يلهمهم الله ان يقولوا غدا نفتحه ان شاء الله فاذا قالوها خرجوا هذا الحديث
ان زينب رضي الله عنها قالت انهلك وهي الله على اللغة الفصيحة المشهورة وحكي فتحها وهو ضعيف وقد ناسق قال النووي جماعة قوله
صلى الله عليه وسلم مع ان ما استفهم عنه باثبات كان جوابه نعم وما استفهم عنه بنفي كان جوابه بلى وكذا السلبي في جواب الست بربكم
ونعم في جواب هل وجدتم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لزينب رضي الله عنها نعم حين قالت انهلك وفينا الصالحون وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كثر
الخبث بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفسوق والفجور والمراد به الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر ان المراد به المعاصي
مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون والله اعلم روى البزار من حديث يوسف
بن مريم الحنفي قال بينا انا قاعد مع ابي بكرة رضي الله عنه اذ جاء رجل فسلم عليه ثم قال تعرفني فقال ابو بكرة من انت فقال تعلم
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه راى الردم فقال ابو بكرة انت هو قال نعم فقال اجلس حدثنا فقال انطلقت الى
ارض ليس لاهلها الا الحديد يعملونه فدخلت على بيت فاستلقيت على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند
غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله فرعبت فقال اهل البيت لا ترعن فان هذا لا يضرك هذه اصوات قوم
ينصرفون منه الساعة من عند السد فيسرك ان تراه قلت نعم فعدوت اليه فاذا لبنة من حديد كل واحدة مثل
الصخرة واذا كانه البرد المحبر واذا المسامير كالجذوع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم صفه لي فقلت
كانه البرد المحبر فقال من سره ان ينظر الى رجل قد راى الردم فلينظر الى هذا فقال ابو بكرة رضي الله عنه صدق ونحن ولد الردم

الذي بناه الاسكندر كما تقدم وذو القرنين لما بلغ الجبلين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا بفتح الياء والقاف فيهم وبضم الياء وكسر القاف
على اختلاف قراءتين فعلى الاولى لا يفقهون قولا ~~بفتح الياء والقاف لغتهم~~ عن احد لا يعرفون غير لغتهم وعلى الثانية لا يفهم بلغتهم
غيرهم فشكوا اليه فساد ياجوج وماجوج وذلك انهم يخرجون الى الارض فلا يدعون فيها شيئا الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل
انهم يأكلون وقيل انهم يأكلون الناس فقالوا اجعل لك خرجا اي جعلا من اموالنا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقرئ عليهم قولهم
وطلب منهم المعونة بالعمل بايديهم ثم قرن الفرضة التي ما بين الصدفين فقاس ما بينهما وجعل بينهما ماءة فرسخ ثم حفر الاساس حتى
بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين ذراعا وجعل حشوه الصخور وطينه بالنحاس المذاب فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وقيل
حشا ما بين الصدفين قطع الحديد ونسج بين طبقات الحديد الحطب والفحم ووضع المنافيخ حتى اذا احمى الحديد افرغ عليه النحاس اما خلط
والتصق بعضه ببعض وصار جبلا صلدا ثم جعل خطوطا من زبر الحديد والنحاس وجعل خلله المغرة حتى صار كانه برد محبر من
صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلم يطيقوا ان يظهروا عليه لملاسته ولم يقدروا على نقبه لشدته ومنذ ذلك والى الحين
وهم محصورون فيها ويسلط عليهم التنين في اربع لا يمطر الغيث فيأكلهم الى القابل ويكفي شرهم والله اعلم

اليامور قال ابن سيده هو جنس من الوعل او شبيه له قرن واحد متشعب في وسط رأسه وقال غيره الذكر من الايل له قرنان
كالمناشير يكثر ليشبه البقر الوحشي يأوي الى المواضع التي التفت اشجارها اذا اشتد به العطش ظهر به نشاط فيعدو ويفلت بين
الاشجار وربما نشبت قرونه في شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصها فيصيح فاذا سمع الناس صياحه ذهبوا اليه فصادوه وقد تقدم
ما فيه وهو حلال كالايل ومن خواص جلده اذا جلس عليه ابو صير لم يعد والله اعلم **اليؤيؤ** طائر كنيته ابو رياح وهو الجلم
وهو من جوارح الطير يشبه الباشق وقد تقدم الكلام عليه في باب الصاد المهملة بلفظ الصقر والجمع اليآيئ وكذا جاء في
الشعر قال ابو نواس في طرديه قد اغتدي والليل في دجاه ... بيؤيؤ يعجب من رآه ما في اليآيئ يؤيؤ شرواه كذا استدل به الجوهري رحمه الله
واعترض عليه بانه مولد وكان محمد بن زياد الزيادي يلقب باليؤيؤ وهو من اهل البصرة روى عن حماد بن زيد وغيره
روى له ابن ماجه والبخاري مقرونا بغيره توفي في حدود سنة خمسين ومائتين وضعفه ابن منده وذكره ابن حبان
في الثقات فقال كان يؤيؤ الحديث وهذا اسناد غريب لم يحفظ منه الا خمسة اليؤيؤ والجؤجؤ وهو صدر السفينة
والطائر والنؤنؤ وهو العاجز والضؤضؤ وهو الاصل يقال فلان ضؤضؤ الكرم اي اصله والدؤدؤ ليلة خمس وست وسبع وعشرين
واللؤلؤ وفيه اربع لغات قرئ بهن في السبع لؤلؤ بهمزتين ولولو بغيرهما وبهمز اوله دون ثانيه وعكسه
وحكمه تحريم الاكل كما تقدم **الخواص** دماغه يخفف ويسحق مع السكر الطبرزد ويخلط مع لبن الضبع ويكحل
به يزيل البياض الذي في العين باذن الله تعالى **اليحبور** ذكر الحبارى وقد تقدم في الحاء المهملة **اليحمور**
دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش ورد الفرات فيحتك بالشجر الملتفة فيقع
بها وقيل انه اليامور نفسه وقد تقدم ذكره ومن شأنه ان يلقيها كل سنة وفي تلك المدة لا يخرج فيها ولونه الى الحمرة وهو اسرع
من الايل وقال الجوهري اليحمور حمار الوحش وحكمه الحل كبقية الوحش **الخواص** دمه ينفع من [illegible] الشفتين اذا
استعمل مع دهن البلسان نفع [illegible] **فائدة** قال في كتاب العرائس للامام العلامة ابي الفرج الجوزي ان بعض الطلبة
العلم خرج من بلده فرأى شخصا في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي يقصدها قال له ذلك الشخص قد صار لي عليك حق

وذمام

وذمام عليك وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قلت وما هي قال اذا اتيت الى مكان كذا فانك تجد دجاجا بينهم ديك
افرق فسل صاحبه ان يبيعه لك فاشتره واذبحه فهذه حاجتي عليك فقلت له يا اخي وانا ايضا لي اليك حاجة قال وما هي قلت اذا كان الشيطان
ماردا لا تعمل فيه العزائم وألح بالآدمي فما دواؤه قال ان يؤخذ له وتر قدر شبر من جلد يحمور فيشد به ابهاما المصاب من يديه
شدا وثيقا ثم يؤخذ له من دهن السذاب البري فيقطر في الانف الايمن اربع قطرات وفي الانف الايسر ثلاث قطرات فان
السالف به يموت ولا يعود له بعده احد قال فلما اتيت المدينة الى ذلك المكان وجدت الديك لعجوز فسالتها بيعه فابت
فاشتريته منها باضعاف ثمنها فلما اشتريته تمثل لي الجان من بعيد واشار الي ان اذبحه فذبحته فخرج عند ذلك
رجال ونساء وجعلوا يضربونني ويقولون يا ساحر فقلت لست بساحر فقالوا انك منذ ذبحت الديك اصيبت شابة معنا
بجني وانه بعد ان سكنها لم يفارقها فطلبت منهم وترا قدر شبر من جلد يحمور ودهن السذاب البري فاتوا بهما وشددت
ابهامي الشابة شدا وثيقا فلما فعلت ذلك صاح وقال انما علمتك على نفسي ثم قطرت على الانف الايمن اربعا وعلى الايسر ثلاثا
فخر ميتا من ساعته وشفاها الله تعالى من تلك العلة ولم يعاودها بعده شيطان **اليحموم** طائر حسن اللون يشبه الحمام المرشاة
وهو كثير بنخلة من ارض الحجاز افضل من نوع اليعاقيب وحكمه الحل وحكمه متروك [illegible] مستطاب واليحموم ايضا اسم فرس النعمان
بن المنذر واليحموم ايضا الدخان الاسود وقيل هو المراد بقوله تعالى وظل من يحموم تقول العرب يحموم اذا كان شديد السواد وقيل
اليحموم جبل في جهنم يستغيث اهل النار الى ظله لا بارد ولا كريم الاول بارد المنزل ولا كريم المنظر وقيل اليحموم اسم من اسماء النار
قال الضحاك النار سوداء واهلها سود وكل شيء فيها اسود نعوذ بالله منها ونسأله السلامة والتوفيق لما يحب ويرضى **اليربوع**
[illegible] على قدر الجرذ [illegible] قصير اليدين طويل الرجلين وله ذنب [illegible] **اليربوع** [illegible]
[illegible] في الامثال [illegible] **اليربوع** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والواو والعين زائدتان وكان ينبغي ان يكتب في باب الراء المهملة لكن قد تبع فيه بعض الائمة فكتب في الحكم [illegible]
وابن المنذر وابو ثور وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يؤكل لانه من الحشرات وليلنا الآن الصحابة رضي الله عنهم اوجبوا فيه جفرة اذا قتله المحرم
واحد منهم [illegible] **الامثال** قالوا اقصر من ابهام اليربوع وقالوا كالمشتري الفاصعاء باليربوع [illegible]
العين وتتبع الاثر [illegible] القاصعاء [illegible] فيخرج من [illegible] الشرك [illegible]
بين في بيته [illegible] **التعبير** اليربوع في الرؤيا يدل على رجل [illegible] كذاب [illegible] الثعلب [illegible] وقد تقدم

WMS. Or. 11

WMS. Or. 11

الجليل ان الدجال يقصد كنوز الارض كما سيب النحل اذا نظر لديه جمع حنده كما يجتمع النمل على يعسوبها ولما مات ابو بكر بايعه لقوله
عليه السلام امير المؤمنين علما امر اباطالب عليه السلام ان يدعى به عند مواجب الميت الذى كان مستحيا منه فقال كنت والله كالجبل لا تحركه العواصف ولا ترولة القواصف كنت لا يوطأ على ذنبى ولا يرتقى الى حالق ولا يطفأ نورى فلما ان سمى بالنبوة
فسبقه الى الاسلام وعنيه لان النبوة تقدم الفضل اذا طارت فتبعه والفضل
الربح المملكة فى البيت والقواصف المملكة فى الجو قال الله تعالى لسليمان الريح عاصفة
وقال جل وعلا فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم وفى كامل ابن
عدى فى ترجمة عبد الله بن واقد الراوى فى ترجمة حبيب بن عبد الله بن بهمان الحافظ ان
ابا يعسوب الظلمة وقائد راية يعسوب المنافقين لا يلوذ به المؤمنون
ولا يلوذ بالمنافقين والظلمة المنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها
ومن هنا قال العلامة ابن ابى طالب السيد المؤيد رضى الله عنه امير النحل هذل
ما الله لى اليه العرض مما عصل به من هذه الاثنان الا كتفا وحنف
مثل النحل الذى استوجب الله تعالى العسل على النحل وجعل
احد اعضائه دواء او الاكثر شفاء اذا ابتدمت بالوحش
الذى منه النجاة نقتفيه وصلى الله على سيدنا
محمد وسيد المرسلين آله المصطفين ورضى
عن آله وعترته وجميع اصحابه المفضل
والوفاء وصلى الله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى تسليما
كثيرا ما يرتقى دائما ابدا
اتبع احمد

تم الجزء الثانى من مرسوماة الجليدان الاكبر فى اليوم الثانى من
جمادى الاولى احد شهور سنة احدى وستين بعد الالف
من الهجرة النبوية على مشرفها افضل الصلوة واتم التحية
كتبه لحقير الفقير الحاج الحرتير القدير على محمد يحيى
ابن الملا فتح الله المعلم بالمنصورة شكر الله سعيه
بلغ الله امله وادام له اهلا ومن
بلغ غرة رجب سنة ١٣١٣

WMS. Or. 11

WMS. Or. 11

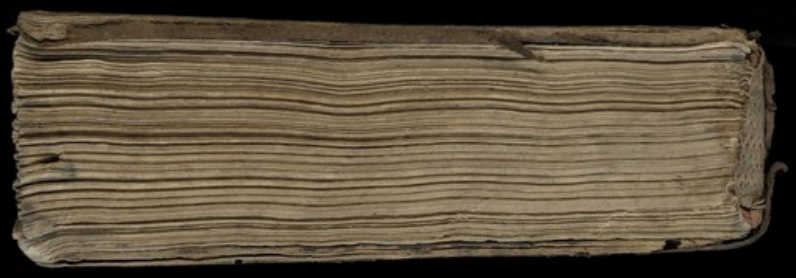

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library